صفحة : 6601

وما أم الـردين وإن أدلـت بعالمة بأخلاق الـكـرام
إذا الشيطان قصع في قفاها تنفقناه بالحـبـل الـتــؤام أي: اسـتخرجناه استخراج الضب من نافقـائه. ومما يسـتدرك عليـه: فـي الحـديث: اليميـن الكاذبـة منفقـة للسلعة، ممحقة للبركة أي: هي مظنة لنفاقها وموضع له. وأنفقوا: نفقـت أمـوالهم. وجمـع النفقة أنفاق. وكذلك جمع النفق بمعنى السرب. واسـتعاره امـرؤ القيـس لجحـرة الفئـرة، فقال يصف فرسا:
خفاهن من أنفاقهن كـأنـمـا خفاهن ودق من عشي مجلب ونفق السعر نفوقا: كثر مشتروه، عن الليث. وأنفق الرجل: وجـد نفاقـا لمتـاعه. وفـي المثـل: مـن بـاع عرضه أنفق أي: من شاتم الناس شتم. ومعناه أنه يجد نفاقا بعرضه ينال منه. ومنـه قـول كعب بن زهير رضي الله عنه:
أبيت ولا أهجو الصديق ومن يبع بعرض أبيه في المعاشر ينفق أي: يجد نفاقا، والباء مقحمة في قوله: بعرض أبيه. ونفقت الأيم تنفق نفاقا: إذا كثر خطابهـا. وفـي حديث عمر: من حظ المرء نفاق أيمه أي: من سعادته أن تخطب نساؤه من بناته وأخواته، ولا يكسدن كساد السلع التي لا تنفق. وانتفـق الحـارش اليربـوع: اسـتخرجه مـن نافقـائه. وأنفق الضب، والسربوع: إذا لم يرفق به حتى ينتفق ويذهب. وقول أبي وجزة:
يهدي قلائص خضعا يكنفنه صعر الخدود نوافق الأوبار أي: نسلت أوبارها من السمن. وزيت أنفاق: غض. قال الراجز:
إذا سمعن صوت فحل شقشاق
قطعن مصفرا كزيت الأنفاق وقد ذكر في ف و ق. وفي المثل: دون ذا وينفـق الحمـار، وأصله أن إنسانا أراد بيع حمار له، فقال لمشور: أطر حماري ولك علي جعـل، فلمـا دخـل به السوق قال له المشور: هذا حمارك الذي كنت تصيد عليه الوحش، فقـال الرجـل: دون ذا وينفق الحمار أي: الزم قولا دون الذي تقول، أي: أقل منه والحمار ينفق الآن دون هـذا، والواو للحال. ومنفق السراويل، كمعظـم: نيفقهـا. يقـال: وسـع منفقهـا، وخـدل مسـوقها، وأحكم منطقها، كما في الأساس. وطعام نفق، ككتف: نقيض نـزل، وهـو الـذي لا ريـع لـه. ونفق روحه: خـرج، وهـو مجـاز. وكـذا امـرأة نفـق، بضـمتين: إذا كـانت تفـق عنـد الأزواج، وتحظى عندهم.

ن ق ق

نق الضفدع ينق نقيقا: صاح. وفي الصحاح: صوت. وفي العباب: صـاحت. ومـن خرافـات مسيلمة الكذاب يا ضفدع، نقي كـم تنقيـن، لا الشـراب تمنعيـن، ولا المـاء تكـدرين. وقـال العليكم الكندي يصف امرأة:
تسامر الضفدع في نقيقها وكذا العقرب، والدجاجة، والهر، والحجلة، والرخمة، والظليم. قال جرير:
كأن نقيق الحب فـي حـاويائه فحيح الأفاعي أو نقيق العقارب وأنشد أبو عمرو:
أطعمت راعي من اليهير
فظل يبكي حبجا بشر
خلف استه مثل نقيق الهر والنقاقـة: الضـفدعة والنقـاق: الضـفدع، صـفة غالبـة، تقـول العرب: أروى من النقاق. والنقنقة: صوتها إذا ضوعف كما في الصحاح، أي: إذا فصـل بيـن بمد وترجيع. ويقـال: الدجاجـة تنقنـق للـبيض، ولا تنـق، لأنهـا ترجـع فـي صـوتها. والنقنـق،

كزبرج: الظليم، أو النافر، أو الخفيف. قال ذو الرمة يصف الظليم:
يخيل في المرعى لهن بنفسه مصعلك أعلى قلة الرأس نقنق وقال امرؤ القيس:
كأني ورحلي والقنان ونمرقي على يرفئي ذي زوائد نقنق وقال أبو عمرو: نقنق في صوته وهي بهاء. قال: ويقال: نقنقت عينه أي: غارت وأنشد لحبيب العنبري:
خوص ذوات أعين نقانق

جبت بها مجهولة السمالق وهكذا أنشده الليث في العين، ويعقوب في الألفاظ، ومر له ذلك بعينه في ت ق ت ق. ومما يستدرك عليه: ضفدع نقوق، والجمع نقق، كعنق. قال رؤبة:
إذا دنا منهن أنقاض النقق ويروى أيضا: النقق بضم ففتح على من قال: جدد في جدد، ويجمع أيضا على نق، أنشد ثعلب:
على هنين وهنات نق وكأن أعناقهم أعناق النقانق، أي: طويلة. والنقنيق، بالكسر: الخشبة التي يكون عليها المصلوب. وأنق: إذا صار ذا نقيق، أو دخل في النقيق. ومنه رواية بعض المحدثين في حديث أم زرع. ودايس ومنق بكسر النون. قال أبو عبيد: ولا أعرف المنق. وقال غيره: إن صحت الرواية فيكون من النقيق الصوت، يريد أصوات المواشي والأنعام، تصفه بكثرة أمواله. والنقنقة: الأكل قليلا، عامية مولدة. ومما يستدرك عليه: نقتق، أي: هبط، هكذا ضبطه ابن الأعرابي بالنون، وبين القافين تاء. وقال غيره: نقتقت عينه: غارت، وأنكره ابن الأعرابي. وفي المصنف لأبي عبيد: تقتقت، بتاءين. قال ابن سيده: وهو تصحيف، وقد مر البحث فيه في تقتق فراجعه.

ن م ر ق

النمرق والنمرقة، مثلثة أي: بتثليث النون، الضم هو المشهور، والكسر لغة حكاها يعقوب، كما في الصحاح والعباب. وقال الفراء: وسمعتها من بعض كلب، كما في اللسان. وأما الفتح فلم أره فيما تيسر عندي من المواد، إلا أن تكون اللغة الثالثة فتح الراء مع ضم الميم، ولكن يحتاج الى دليل قوي: الوسادة قاله الفراء، أو الصغيرة، أو هي الميثرة؛ وهي: ما افترشت است الراكب على الرحل، كالمرفقة، غير أن مؤخرها أعظم من مقدمها، ولها أربعة سيور تشد بآخرة الرحل، قاله أبو عبيد. أو هي الطنفسة التي فوق نمرق الرحل، قاله أبو عبيد أيضا. والجمع النمارق قال الله تعالى)ونمارق مصفوفة(قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي:
إذا ما بساط اللهو مد وقربت للذاته أنماطه ونمارقه وقال آخر:
تضج من أستاهها النمارق
مفارش الرحال والأيانق وفي حديث هند:
نحن بنات طارق
نمشي على النمارق وذو النمرق الكندي هو النعمان بن يزيد بن شرحبيل بن يزيد بن امرئ القيس بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية. ويقال: ما على السحاب نمرقة. النمرقة - بالكسر - من السحاب: ما كان بينه خلوص، أي: فتوق نقله الصاغاني.

ن م ق

نمق عينه ينمقها: لطمها عن ابن عباد. ونمق الكتاب ينمقه نمقا: كتبه، وكذلك نبقه وقد ذكر. ونمقه تنميقا: حسنه وزينه بالكتابة وجوده. قال النابغة الذبياني: كأن مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع ويروى: حصير نمقته. ويقال للشيء المروح أي: المنتن: فيه نمقة، محركة أي: زهومة، وكذلك نمسة، وزهمقة، عن الأصمعي. وقال أبو حنيفة: فيه

نمقة، أي: ريح منتنة، كأنه مقلوب من قنمة. ونمق الطريق ولمقه: لقمه عن ابن عباد. قال: ورطب منمق، كمحسن: ما له نوى. وقد أنمقت النخلة لم يكن لرطبها نواة. ومما يستدرك عليه: نمق الجلد تنميقا: نقشه. وثوب نميق ومنمق: منقوش. ومن المجاز: وعد منمق، وقول منمق. ونامق: قرية بخراسان من أعمال جام.

ن و ق

صفحة : 6603

الناقة: م معروفة، وهي الأنثى من الإبل، وقيل: إنما تسمى بذلك إذا أجذعت ج: ناق بحذف الهاء. وقال الجوهري: تقديرها فعلة بالتحريك؛ لأنها جمعت على نوق كبدنة، وبدن وخشبة وخشب، وفعلة بالتسكين لا تجمع على ذلك. قال: وقد جمعت في القلة على أنوق، ويقال: أنؤق، بالهمز، وهذه عن اللحياني. قال ابن سيده: همزوا الواو للضمة. وقال الجوهري: ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها، فقالوا أونق، حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء. وقالوا: أينق. زاد ابن سيده: فيمن جعلها أيفلا، ومن جعلها أعفلا فقدم العين مغيرة عن الواو الى الياء جعلها بدلا من الواو، فالبدل أعم تصرفا من العوض إذ كل عوض بدل، وليس كل بدل عوضا. وقال ابن جني مرة: ذهب سيبويه في قولهم: أينق مذهبين: أحدهما: أن يكون عين أينق قلبت الى ما قبل الفاء، فصارت في التقدير أونق، ثم أبدلت الواو ياء؛ لأنها كما أعلت بالقلب كذلك أعلت أيضا بالإبدال. والآخر: أن تكون العين حذفت، ثم عوضت الياء منها قبل الفاء، فمثالها على هذا القول أيفل، وعلى القول الأول أعفل. وقد تجمع الناقة على نياق مثل: ثمرة وثمار، إلا أن الواو صارت ياء لكسرة ما قبلها. قال القلاخ بن حزن:

أبعدكن الله من نياق

إن لم تنجين من الوثاق هكذا أنشده أبو زيد. ويقال: ناقة وناقات كباقة وباقات. ويجمع أيضا على أنواق كنفقة وأنفاق، عن يعقوب. جج جمع الجمع أيانق هو جمع أينق، قال عمارة بن طارق:

ومسد أمر من أيانق

لسن بأنياب ولا حقائق ونياقات بالكسر، أنشد ابن الأعرابي:

إنا وجدنا ناقة العجوز

خير النياقات على الترميز

حين تكال النيب في القفيز وتصغير أينق أيينقات عن يعقوب، والقياس أيينق كقولك في أكلب: أكيلب. ونوق، بالضم: ة ببلخ. ونوقان: إحدى مدينتي طوس، والأخرى طابران، وضبطه الحافظ بفتح النون وقال: هي قصبة طوس، منها القاسم أبو شجاع ناصر بن محمد النوقاني، روى عن الحسن بن أحمد السمرقندي، وعنه ابن السمعاني. وأبو منصور محمد بن محمد بن أحمد النوقاني، حدث عن الدارقطني بالسنن، رواه عنه الفضل بن محمد الأبيوردي، مات سنة ثمانية وأربعين وأربعمائة. ونوقات بالضم: محلة بسجستان، وقيل: قرية بها، منها الحافظ أبو عمرو محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن سليمان بن أيوب السجزي. والناقة: كواكب مصطفة بهيئة ناقة، نقله الصاغاني. والمنوق، كمعظم: المروض المذلل من الجمال، نقله الجوهري. زاد غيره: قد أحسنت رياضته. وقيل: هو الذي ذلل حتى صير كالناقة. وناقة منوقة: علمت المشي. وفي الحديث أن رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه أي: كأنه أذهب شدة ذكورته، وجعله كالناقة المروضة المنقادة. وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه: وهي ناقة منوقة وروى الفراء عن الدبيرية أنها قالت: تقول للجمل المليـن: المنوق. وقال الأصمعي: المنوق من النخل: الملقح. والمنوق من غيرها: المصفف، وهو المطرق والمسكك. ونص الأصمعي: ومن العذوق: المنقى. والتنويق: التذليل في كل شيء، حتى الفاكهة إذا قرب قطوفها لأكلها. وهي بهاء. يقال: ناقة منوقة، ونخلة منوقة، وعذقة منوقة، وقد تقدم قريبا. والنواق من الرجال:

رائض الأمور، ومصلحها، نقله الجوهري. والنوقة بالفتح: الحذاقة في كل شيء عن ابن الأعرابي. قال: والنوقة بالتحريك: الذين ينقون الشحم من اللحم لليهود، وهم أمناؤهم. قال الأزهري: جمع نائق، مقلوب ناقئ، وأنشد ابن الأعرابي:

مخة ساق بأيادي ناقئ أعجلها الشاوي عن الإحراق ويروى: بين كفي ناقئ. قال: ونق نق بالضم أمر بذلك أي: بتمييز الشحم من اللحم. ويقال: هو أضيق من الناق. قال الليث: هو شبه مشق بين ضرة الإبهام وأصل ألية الخنصر، مستقبل بطن الساعد بلزق الراح، قال: وكذلك كل موضع مثله في بطن المرفق وفي أصل العصعص، ونقله الزمخشري أيضا هكذا، والجمع نيوق. وقال غيره: الناق: بثر أو شبهه يخرج باليد، الواحدة ناقة. وقال ابن دريد: النوق، محركة: بياض فيه حمرة يسيرة شبيهة بالنعج. وتنيق في مطعمه وملبسه وأموره، أي: تجود وبالغ وتأنق فيه كتنوق. والاسم النيقة، بالكسر. قال الصاغاني والجوهري: وبعضهم ينكر تنوق. قال ابن فارس: عندنا أن تنوق من قياس التركيب، وهم يشبهون الشيء بما يستحسنونه، فكأن تنوق مقيس على اسم الناقة، وهي عندهم من أحسن أموالهم، قال: ومن قال: إن تنوق خطأ، فقد غلط. قال ابن بري: وشاهد النيقة قول الراجز:

كأنها من نيقة وشاره
والحلي بين التبن والحجاره
مدفع ميثاء الى قراره

لك الكلام واسمعي يا جاره وأنشد ابن سيده شاهدا على تنوق قول ذي الرمة:

كأن عليها سحق لفق تنوقت به حضرميات الأكف الحوائك عداه بالباء، لأنه في معنى ترفقت به، قال: وهي مأخوذة من النيقة. وقال غيره:

لأحسن رم الوصل من أم جعفر بحد القوافي والمنوقة الجرد وقال جميل في النيقة:

إذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة وفيها إذا ازدانت لذي نيقة حسب وقال علي بن حمزة: تأنق من الأنق، ولا يقال: تأنقت في الشيء: إذا أحكمته، وإنما يقال: تنوقت. ورجل نيق، ككيس: ذو أنيقة، نقله الصاغاني عن الفراء. وانتاق مثل انتقى عن أبي عبيد، كما في الصحاح، وهو مقلوب، قال:

مثل القياس انتاقها المنقي يعني القسي، وكان الكسائي يقول: هو من النيقة. والنيق، بالكسر: أرفع موضع في الجبل، ج: نياق بالكسر، وعليه اقتصر الجوهري وأنياق ونيوق. وقيل: النيق: الطويل من الجبال، وقيل: حرف من حروف الجبل، وأنشد الجوهري:

شغواء توطن بين الشيق والنيق وأنشد الصاغاني لأبي ذؤيب:

فيمم وقبة في رأس نيق دوين الشمس ذات جنى أنيق ويقال: إنه أنشد المسيب بن علس بين يدي عمرو بن هند الملك، في وصف جمل:

وقد أتلافى الهم عند احتضاره ورواه ابن بري:
وإني لأمضي الهم عند احتضاره وفي العباب:

فقد أقطع الليل الطويل ادراكه بناج عليه الصيعرية مكدم وطرفة بن العبد حاضر، وهو غلام، فقال: استنوق الجمل، وذلك لأن الصيعرية من سمات النوق دون الفحول فغضب المسيب وقال: من هذا الغلام؟ فقالوا: طرفة بن العبد، فقال: ليقتلنه لسانه، فكان كما تفرس فيه. قال ابن بري: وأنشد الفراء:

هززتكم لو أن فيكم مهزة وذكرت ذا التأنيث فاستنوق الجمل

والمعنى صار الجمل ناقة في ذلها، أخرج على الأصل. وقال ابن سيده: لا يستعمل إلا مزيدا. قال ثعلب: ولا يقال: استناق الجمل، إنما ذلك لأن هذه الأفعال المزيدة - أعني افتعل واستفعل - إنما تعتل باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التي لا زيادة فيها، كاستقام، إنما اعتل لاعتلال قام، واستقال إنما اعتل لاعتلال قال، وإلا فقد كان حكمه أن يصح؛ لأن فاء الفعل ساكنة. يضرب هذا المثل للرجل يكون في حديث أو صفة شيء، ثم يخلطه بغيره وينتقل إليه كما في الصحاح. ونيقية، بالكسر، أو أنيقية، أو أنيقياء: بلدة من أعمال اصطنبول دار ملك الروم، عمرها الله تعالى بسلطانها ملك الزمان، الملك المعظم أبي الفتح مصطفى بن أحمد خان، خلد الله ملكه، وأيد سلطنته، وأعانه على جهاد الكفرة اللئام، الى يوم القيام. ونيوق كصبور: جبل ضخم أحمر منيع لبني كلاب. قال الصاغاني: وليس مصحف ينوف بالفاء الذي تقدم ذكره، وفي بعض النسخ: ينوق بالقاف، هو غلط. وتنوق: موضع بعمان هكذا في النسخ، وكأنه نسي قاعدته، حيث لم يذكر الإشارة الى الموضع بالعين، ثم إن الذي في معاجم الأنساب أن الموضع الذي بعمان تنوف بالفاء وقد سبق ذكره في موضعه. وأنقني إيناقا، ونيقا بالكسر: أعجبني، هكذا في سائر النسخ، وصوابه أن يذكر في أ ن ق وقد مرت للمصنف هذه العبارة بعينها هناك، فتأمل ذلك. ونيق العقاب، بالكسر: ع، بين الحرمين الشريفين. والنيق، بالكسر أيضا: ع آخر. ومما يستدرك عليه: انتاق الرجل، كتنوق عن ابن سيده. والمنوق من العذوق: المنقى، عن الأصمعي. والناق: الحز الذي في مؤخر حافر الفرس، والجمع نيوق، نقله الزمخشري. وفي المثل: خرقاء ذات نيقة يضرب للجاهل بالأمر، وهو مع جهله يدعي المعرفة، ويتأنق في الإرادة، قاله أبو عبيد. وقد سموا ناقة. وبنو الناقة: بطين في طرابلس الغرب. وأنف الناقة: لقب جعفر بن قريع التميمي وقد ذكر في أ ن ف. ومما يستدرك عليه: ن ي ف ق

نيفق القميص: الموضع المتسع منه، كنيبقه وقد ذكر في ن ف ق. وصرح غير واحد من الأئمة أنها فارسية، فإذن حروفها أصلية من نفس الكلمة، فالصواب أن يذكر هنا، وهكذا فعله صاحب اللسان أيضا.

ن ه ق

النهق بالفتح: طائر طويل الرجلين والمنقار والرقبة، أغبر، وهي النهقة. والنهق: نبات كالجرجير. قال الجوهري: أو بالتحريك هو الجرجير البري. قال الأزهري: هكذا سماعي من العرب، وقد رأيته في رياض الصمان، وكنا نأكله مع التمر، وفي مذاقه حمزة وحرارة، ويسمى الأيهقان، وأكثر ما ينبت في قربان الرياض. ونهق الحمار، كضرب، وسمع وقال ابن سيده: وأرى ثعلبا قد حكى نهق، أي: بالكسر، قال: ولست منه على ثقة، وفاته: نهق، كنصر، فقد نقله ابن سيده عن اللحياني، والصاغاني عن الفارابي، وأبو حيان في البحر، والجلال في الهمع، وابن القطاع، وفيه قصور من المصنف غريب نهيقا كأمير ونهاقا بالضم: صوت. وقال الليث: هو النهيق، فإذا كرره واشتد يقال: أخذه النهاق. وقال الأصمعي: الناهقان: عظمان شاخصان من ذي الحافر في مجرى الدمع. قال يعقوب: ويقال لهما: النواهق أيضا. قال النابغة الجعدي رضي الله عنه:

بعاري النواهق صلت الجبي ن يستن كالتيس ذي الحلب أو الناهق:

مخرج النهاق من حلقه. كما في الصحاح. وج: النواهق. قال في التهذيب: النواهق من الخيل والحمر: حيث يخرج النهاق من حلقه. وأنشد للنمر بن تولب:

وأخرج سهما له أهزعا فشك نواهقه والفما ومما يستدرك عليه: النهق، والتنهاق بفتحهما: صوت الحمار. قال حنظلة بن الشرقي:

بضرب يزيل الهام عن مستقره وطعن كتشحاج العفا هم بالنهق

والنواهق من الخيل: العظام الناتئة في خدودها. وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل: نواهق الدابة: عروق اكتنفت خياشيمها. وذات النهق، محركة: أرض معروفة، ومنه قول رؤبة:

شذب أولاهن من ذات النهق
أحقب كالمحلج من طول القلق وذو نهيق، كزبير: موضع، قال:
ألا يا لهف نفسي بعد عيش لنا بجنوب در فذي نهيق وعرق ناهق: موضع بالبصرة، وقد ذكره المصنف في ع ر ق وأغفله هنا. ومما يستدرك عليه:

فصل الواو مع القاف

و أ ق

الوأقة: من طير الماء، هكذا أورده صاحب اللسان، وحكاه بعضهم في التخفيف. قال ابن سيده: فلا أدري أهو تخفيف قياسي، أو بدلي، أو لغة، وعلى الأولين فهو من هذا الباب، وعلى الأخير لا.

و ب ق

وبق، كوعد، ووجل، وورث ثلاث لغات، ذكرهن الجوهري، وبقا كوعد، ووبوقا بالضم، ووبقا كوجل وموبقا كموعد: هلك كاستوبق، نقله ابن سيده. والموبق كمجلس: المهلك وبه فسر الفراء قوله تعالى:)وجعلنا بينهم موبقا(أي: جعلنا تواصلهم في الدنيا مهلكا لهم في الآخرة. وحكى ابن بري عن السيرافي مثل ذلك، فبينهم على هذا مفعول أول لجعلنا، لا ظرف. وقال أبو عبيد: الموبق: الموعد، وبه فسر الآية، واحتج بقول الشاعر:
وجاد شرورى والستار فلم يدع تعارا له والواديين بموبق أي: بموعد، فبينهم على هذا ظرف. وقال ابن عرفة: الموبق: المحبس. وقال ابن الأعرابي: موبقا أي: حاجزا. وقيل: الموبق: واد في جهنم، نقله الزمخشري والصاغاني. وقال ابن الأعرابي: كل شيء حال، ونص ابن الأعرابي: كل حاجز بين شيئين فهو موبق. وأوبقه: حبسه، ومنه قوله تعالى:)أو يوبقهن بما كسبوا(أي: يحبس السفن وركبانها فلا تجري بهم، عقوبة لهم. أو أوبقه: أهلكه قال الفراء: يقال: أوبقت فلانا ذنوبه، أي: أهلكته، فوبق يوبق وبقا. وفي حديث الصراط: ومنهم الموبق بذنوبه أي: المهلك. وفي الحديث: ولو فعل الموبقات أي: الذنوب المهلكات. ومما يستدرك عليه: أوبقه: إذا ذلله. وفي نوادر الأعراب: وبقت الإبل في الطين: إذا وحلت فنشبت فيه. ووبق في دينه: إذا نشب فيه. وفي حديث علي رضي الله عنه فمنهم الغريق الوبق أي: الهالك.

و ث ق

وثق به يثق كورث يرث ثقة وموثقا، وعلى الأول اقتصر الجوهري، زاد ابن سيده: وثاقة، كوراثة، وزاد الزمخشري بعد ثقة وثوقا بالضم: ائتمنه. يقال: به ثقتي. والوثيق: الشيء المحكم، ج: وثاق بالكسر. ووثق الشيء وثاقة ككرم كرامة: صار وثيقا أي: محكما. أو وثق الرجل: أخذ بالوثيقة في أمره، أي: بالثقة، نقله الجوهري كتوثق في أمره، نقله ابن سيده. و قال شمر: أرض وثيقة أي: كثيرة العشب موثوق بها، وهي مثل الوثيجة، وهي دونها. والميثاق، والموثق، كمجلس: العهد صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها. قال الله تعالى:)وإذ أخذ الله ميثاق النبيين(أي: أخذ العهد عليهم بأن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم، وأخذ العهد بمعنى الاستحلاف. وقوله تعالى:)حتى تؤتون موثقا من الله(أي: ميثاقا ج: مواثيق على الأصل ومياثيق على اللفظ ومياثق في ضرورة الشعر. وأنشد الفراء لعياض بن درة الطائي:
حمى لا يحل الدهر إلا بإذننا ولا نسأل الأقوام عقد المياثق

وفي المحكم: والجمع المواثق، ومياثق، معاقبة. وأما ابن جني فقال: لزم البدل في مياثق، كما لزم في عيد وأعياد. والوثاق: بالفتح ويكسر: ما يشد به كالحبل وغيره. ومنه قوله تعالى:)فشدوا الوثاق(قال شيخنا: وهو ظاهر في أنه اسم لا مصدر، وفي الغاية: الظاهر أن ما يوثق به بالكسر؛ لأنه معروف في الآلات كالركاب والحزام وهو اسم آلة على خلاف القياس، نادر. وأما بالفتح فمصدر، كالخلاص. قال شيخنا: هذه التفرقة تحتاج الى نظر، فتأمل. قلت: الصحيح أن الوثاق اسم الإيثاق، تقول: أوثقته إيثاقا ووثاقا، والحبل

أو الشيء الذي يوثق به وثاق، والجمع الوثق، كرباط وربط. وأوثقه فيه أي: شده، ووثقه توثيقا فهو موثق: أحكمه وإنه لموثق الخلق، أي: محكمه. ووثق فلانا: قال فيه إنه ثقة أي: مؤتمن. واستوثق منه: أخذ منه الوثيقة كما في الصحاح. وقال غيره: أخذ فيه بالوثاقة. قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد بن المهلب:

وخلائق منه إلي جميلة حسبي، ونعم وثيقة المستوثق ومما يستدرك عليه: رجل ثقة، وكذلك الاثنان، والجميع، ويجمع على ثقات، يستوي فيه المذكر والمؤنهث. وأنا واثق به. وهو موثوق به، وهي موثوق بها، وهم موثوق بهم. فأما قوله:

إلى غير موثوق من الأرض تذهب فإنه أراد الى غير موثوق به، فحذف حرف الجر، فارتفع الضمير، فاستتر في اسم المفعول. وكلأ موثق: كثير موثوق به أن يكفي أهله عامهم، وماء موثق كذلك، قال الأخطل:

أو قارب بالعرا هاجت مراتعه وخانه موثق الغدران والثمر والوثيقة في الأمر: إحكامه والأخذ بالثقة، والجمع الوثائق. وفي حديث الدعاء: واخلع وثائق أفئدتهم جمع وثاق، أو وثيقة. والوثيق: العهد المحكم، قال:

عطاء وصفقا لا يغب كأنما عليك بإتلاف التلاد وثيق والمواثقة: المعاهدة، ومنه قوله تعالى:)وميثاقه الذي واثقكم به(. وتواثقوا عليه، أي: تحالفوا وتعاهدوا. ورجل موثق: مشدود في الوثاق. وأوثقه بالله ليفعلن كذا، وواثقه. وتوثق من الأمر: أخذ فيه بالوثاقة. وأخذ الأمر بالأوثق، أي: الأشد الأحكم. والموثق من الشجر: الذي يعول الناس عليه إذا انقطع الكلأ والشجر. وناقة وثيقة، وجمل وثيق. والواثق بالله: من الخلفاء، معروف. والوثقى: تأنيث الأوثق: قال الله تعالى:)بالعروة الوثقى(.

و د ق

الودق: المطر كله شديده وهينه. ومنه قوله تعالى:)فترى الودق يخرج من خلاله(قال زيد الخيل:

ضربن بغمرة فخرجن منها خروج الودق من خلل السحاب وقد ودق يدق ودقا كوعد يعد وعدا: قطر، قال عامر بن جوين الطائي:

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها هكذا أنشده سيبويه. قال سيبويه: وفي شعره: ولا روض، فلا يحتاج فيه الى تأويل. وودق إليه ودوقا بالضم وودقا بالفتح، أي: دنا. ويقال ودق الصيد: إذا دنا منه وأمكنه. وودق به ودقا: استأنس به. وودق بطنه: إذا اتسع ودنا من السمن. وقيل: ودق بطنه: إذا استطلق. ودقت السماء: أمطرت كأودقت: جاءت بودق، وهذه عن ابن دريد. وودق السيف ودقا: حد، فهو وادق. قال أبو قيس بن الأسلت:

أحفزها عني بذي رونق مهند كالملح قطاع
صدق حسام وادق حده ومجنإ أسمر قراع

وقيل: سيف وادق، أي: ماضي الضريبة. قال ابن سيده: وحكاه أبو عبيد في باب الرماح. وقد غلط، إنما هو سيف وادق. وودقت سفرته تدق ودقا: سالت واسترخت وشخصت، أو خرجت حتى يصير كأنه أبجر. قال ابن دريد: ويقال: إبل وادقة البطون والسرر: إذا اندلقت لكثرة شحمها، ودنت من الأرض. قال:

كوم الذرى وادقة سراتها وودقت ذات الحافر، مثلثة الدال، واقتصر الجماعة على ودقت تدق، كوعد وداقا كسحاب وودقانا، وودقا، محركتين. وفاته ودقا بالفتح، وودوقا بالضم، ووداقا بالكسر: أرادت الفحل واشتهته كأودقت، واستودقت كلاهما عن الجوهري. وأتان ودوق ووديق، وفرس ودوق ووديق، وبها وداق، ككتاب. قال الفرزدق:

كأن ربيعا من حماية منقر أتان دعاها للوداق حمارها وفي حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - في إلقاء عصا موسى عليه السلام: وإن فرعون كان على فرس ذنوب حصان، فتمثل له جبريل عليه السلام على فرس وديق، فتقحم خلفها. وهي

التي تشتهي الفحل. قال ابن سيده: وقد يكون الوداق مثله في الأتان، حكاه كراع في عبارة، قال: فلا أدري: أهو أصل أم استعمله؟ قال ابن بري: وقد ذكر ابن خالويه: أودقت فهي وادق، ولا يقال: مودق، ولا مستودق. وفي المثل: ودق العير الى الماء أي: دنا منه. يضرب لمن خضع لشيء حرصا عليه، نقله الجوهري والصاغاني. والمودق كمجلس: موضعه أي: موضع ودق العير. قال امرؤ القيس:

دخلت على بيضاء جم عظامها تعفي بذيل المرط إذ جئت مودقي ومن

المجاز: ذات ودقين: من أسماء الداهية، ويقال أيضا: ذات روقين، بالراء، وقد تقدم ذلك للمصنف كأنها ذات وجهين، كأنها جاءت من وجهين، وأنشد الجوهري للكميت:

وكائن وكم من ذات ودقين ضئبل نآد كفيت المسلمين عضالها ويقال:

ذات ودقين: من صفة الطعنة، وقيل: من صفة السحابة. يقال: سحابة ذات ودقين، أي: ذات مطرتين شديدتين، شبهت بها الحرب الشديد، فقيل: حرب ذات ودقين. وقيل: هو من الوداق: الحرص على طلب الفحل؛ لأن الحرب توصف باللقاح. وقيل: هو من صفات الحيات. وداهية ذات ودقين، وذات روقين: إذا كانت عظيمة، وكل ذلك أغفله المصنف. ومنه قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فيما روي عنه:

تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك ما بروا وما ظفروا

فإن هلكت فرهن ذمتي لهم بذات ودقين لا يعفو لها أثر قال أبو عثمان

المازني النحوي: لم يصح عندنا أنه رضي الله عنه تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين، وهكذا نقله المرزباني في تاريخ النحاة عن يونس: ما صح عندنا، ولا بلغنا أنه قال شعرا إلا هذين البيتين، كذا في شرح شواهد المغني في مبحث كل. وسبق للصاغاني مثل ذلك عن المازني في تركيب روق، وصوبه الزمخشري رحمه الله تعالى. قال شيخنا: ولعل سند ذلك قوي لديهم، وإلا فقد ورد عنه:

أنا الذي سمتني أمي حيدره الأبيات. ونقل عنه المصنف في خيس شعرا وتواتر عنه:

محمد النبي أخي وصهري الأبيات... وغير ذلك مما كثر وشاع، بحيث إن النفوس لا تطمئن الى أنه لم يقل غير هذين البيتين لاسيما وقد قال الشعبي: كان أبو بكر شاعرا، وكان عمر شاعرا، وكان عثمان شاعرا، وكان علي أشعر الثلاثة. ونقله الحافظ أبو عمرو بن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة مسطح بن أثاثة، وذكر مثله جماعة، ونسب إليه من أشعار الحكم وغيرها شيء كثير، والله أعلم، انتهى. قلت: ويروى أيضا عنه - رضي الله عنه - أنه قال يوم خيبر:

دونكها مترعة دهاقا

كأسا زعافا مزجت زعاقا وقد ذكر في ز ع ق. وقرأت في تاريخ حلب لابن العديم ما نصه: وأخرج يعقوب بن شبة بن خلف بن سالم، حدثنا وهب بن جرير، عن ابن الخطابي محمد بن سواء عن أبي جعفر محمد بن مروان أن عليا قال:

لمن راية سوداء يخفق ظلها إذا قيل قدمها حضين تقدما

فيوردها في الصف حتى يقيلها حياض المنايا تقطر الموت والدما

جزى الله قوما قاتلوا في لقائهم لدى الموت قدما ما أعز وأكرما

ربيعة أعني إنهم أهل نجدة وبأس إذا لاقوا خميسا عرمرما وأخرج

أيضا بسنده الى أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن نفطويه، والحسن بن محمد بن سعيد العسكري. قال: ومما يروى لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:

لمن راية سوداء... الأبيات. قال: وقال السدي: كانت رايته حمراء بصفين، فتأمل ذلك. والوديقة: شدة الحر في نصف النهار. قال شمر: سفميت لأنها ودقت الى كل شيء، أي: وصلت إليه. قال أبو المثلم الهذلي يرثي صخر الغي:

حامي الحقيقة نسال الوديقة مع ناق الوسيقة جلد غير ثنيان وقال

ربيعة بن مقروم:

كلفتها فرأت حقا تكلفه ... وديقة كأجيج النار صيخودا وفي حديث زياد

بلغه قول المغيرة رضي الله عنه: لحديث من عاقل أحب إلي من الشهد بماء رصفة، فقال: أكذاك هو؟، فلهو أحب إلي من رثيئة فثئت بسلالة من ماء ثغب في يوم ذي وديقة ترمض فيه الآجال. وقال أبو صاعد: الوديقة: الموضع فيه بقل أو عشب. ويقال: حلوا في وديقة منكرة. والودق بالفتح ويحرك عن كراع، وعليه اقتصر الصاغاني: نقط حمر تخرج في العين كما في العباب، زاد كراع: من دم تشرق به، أو لحمة تعظم فيها، أو مرض فيها ليس بالرمد ترم منه الأذن وتشتد منه حمرة العين، الواحدة بهاء. وقال الأصمعي: يقال: في عينه ودقة خفيفة إذا كانت فيها بثرة أو نقطة شرقة بالدم. وقد ودقت عينه، كوجل، تيدقف، بكسر التاء، فهي ودقة كفرحة عن الأصمعي، قال رؤبة:

كالحية الأصيد من طول الأرق

لا يشتكي صدغيه من داء الودق والوادق: الحديد من السيف وقد تقدم شاهده من قول أبي قيس بن الأسلت وغيره. يشير الى ما ذهب أبو عبيد أنه يقال: رمح وادق، وأنشد قول أبي قيس السابق، وقد تقدم أن ابن سيده غلطه، قال: وقد روي البيت الأول:

أكفته عني بذي رونق ... أبيض مثل الملح قطاع قال: والدرع إنما تكفت

بالسيف لا بالرمح. وودقان: ع نقله ابن دريد. وودقة: اسم، منهم: ودقة بن عمرو بن سعيد في كنانة. وودقة بن إياس الخزرجي بدري، ويروى ورقة، ويقال: ودفة، وقد تقدم. ومما يستدرك عليه: يقال: مارسنا بني فلان فما ودقوا لنا بشيء، أي: ما بذلوا، ومعناه: ما قربوا لنا شيئا من مأكول أو مشروب يدقون ودقا. وقال ابن الأعرابي: يقال: فلان يحمي الحقيقة، وينسل الوديقة، للمشمر القوي، أي: ينسل نسلانا في وقت الحر نصف النهار، وقيل: هو دومان الشمس في السماء، أي: دورانها ودنوها. والمودق، كمجلس: معترك الشر. والحائل بين الشيئين. ويقال: إنه لوادق السنة، أي: كثير النوم في كل مكان، عن اللحياني. وقال الزمخشري: أي قريب النعاس نومة.

و ر ق

صفحة : 6610

الورق مثلثة، وككتف، وجبل خمس لغات، حكى الفراء منها ورقا بالفتح، وورقا ككتف، وورقا بالكسر، مثل: كبد وكبد؛ لأن فيهم من ينقل كسرة الراء الى الواو بعد التخفيف، ومنهم من يتركها على حالها، كما في الصحاح. وقرأ أبو عمرو، وأبو بكر، وحمزة، وخلف بورقكم بالفتح. وعن أبي عمرو أيضا، وابن محيصن بورقكم بكسر الواو. وقرأ أبو عبيدة بالتحريك، وقرأ أبو بكر بورقكم بالضم: الدراهم المضروبة كما في الصحاح. وقال أبو عبيدة: الورق: الفضة كانت مضروبة كدراهم أو لا، وبه فسر حديث عرفجة أنه لما قطع أنفه اتخذ أنفا من ورق، فأنتن عليه، فاتخذ أنفا من ذهب. وحكى عن الأصمعي أنه إنما اتخذ أنفا من ورق بفتح الراء، أراد الرق الذي يفكتب فيه، لأن الفضة لا تنتن. قال ابن سيده: وكنت أحسب أن قول الأصمعي إن الفضة لا تنتن صحيحا، حتى أخبرني بعض أهل الخبرة أن الذهب لا يبليه الثرى، ولا يصدئه الندى، ولا تنقصه الأرض، ولا تأكله النار. فأما الفضة فإنها تبلى، وتصدأ، ويعلوها السواد، وتنتن ج: أوراق يحتمل أن يكون جمع ورق ككتف، وجمع ورق، بالكسر وبالضم وبالتحريك. ووراق بالكسر نقله الصاغاني كالرقة كعدة، والهاء عوض عن الواو. ومنه الحديث: في الرقة ربع العشر. وفي حديث آخر: عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق، فهاتوا صدقة الرقة يريد الفضة والدراهم المضروبة منها. وأنشد ابن بري قول خالد بن الوليد - رضي الله عنه - في يوم مسيلمة:

إن السهام بالردى مفوقه

والحرب ورهاء العقال مطلقه

وخالد من دينه على ثقه

لا ذهب ينجيكم ولا رقه قال ابن سيده: وربما سميت الفضة ورقا، يقال: أعطاه ألف درهم رقة لا يخالطها شيء من المال غيرها. وقال أبو الهيثم: الورق والرقة: الدراهم خاصة. وقال شمر: الرقة: العين. ويقال: هي من الفضة خاصة. ويقال: الرقة: الفضة والمال، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فلا تلحيا الدنيا إلي فإنني أرى ورق الدنيا تسل السخائما

ويا رب ملتاث يجر كساءه نفى عنه وجدان الرقين العزائما يقول:

ينفي عنه كثرة المال عزائم الناس فيه أنه أحمق مجنون. قال الأزهري: لا تلحيا: لا تذما. والملتاث: الأحمق. قال ابن بري: والشعر لثمامة السدوسي. والوراق: الكثير الدراهم كما في الصحاح. وقال غيره: رجل وراق: صاحب ورق. وقرأ علي رضي الله عنه فابعثوا بوراقكم، أي بصاحب ورقكم. قال الراجز:

يا رب بيضاء من العراق
كأنها في القمص الرقاق
مخة ساق بين كفي ناق
أعجلها الناقي عن احتراق

تأكل من كيس امرئ وراق قال ابن الأعرابي: أي كثير الورق والمال. والوراق أيضا: مورق الكتب كما في العباب. وفي الصحاح: رجل وراق، وهو الذي يورق ويكتب، وحرفته الوراقة بالكسر. والوراق كسحاب: خضرة الأرض من الحشيش. قال ابن الأعرابي: وليس من الورق أي: من ورق الأرض في شيء. وقال أبو حنيفة: هو أن تطرد الخضرة لعينك، قال أوس بن حجر يصف جيشا بالكثرة كما في الصحاح، ونسبه الأزهري لأوس بن زهير:

كأن جيادهن برعن زم جراد قد أطاع له الوراق ويروى: برعن قف. قال ابن سيده: وعندي أن الوراق من الورق. وأنشد الأزهري:

قل لنصيب يحتلب نار جعفر إذا شكرت عند الوراق جلامها

صفحة : 6611

ومحمد بن عبد الله بن حمدويه بن الحكم بن ورق، كوعد السماحي: محدث، روى عن أبي حكيم الرازي، وطبقته، مات سنة تسع عشرة وثلثمائة. والورق - محركة - من الكتاب والشجر: م معروف، واحدته بهاء. أما ورق الكتاب فأدم رقاق. ومنه كأن وجهه ورقة مصحف، وهو مجاز. وأما ورق الشجر فقال أبو حنيفة: هو كل ما تبسط تبسطا وكان له عير في وسطه تنتشر عنه حاشيتاه. ومن المجاز: الورق: ما استدار من الدم على الأرض. وقال ابن الأعرابي: مقدار الدرهم من الدم، أو هو ما سقط من الجراحة علقا قطعا. قال أبو عبيدة: أوله ورق، وهو مثل الرش، والبصيرة: مثل فرسن البعير، والجدية أعظم من ذلك، والإسباءة في طول الرمح، والجمع الأسابي. كذا في الصحاح. وقال عمرو في ناقته، وكان قدم المدينة:

طال الثواء عليه بالمدينة لا ترعى ويبيع له البيضاء والورق أراد بالبيضاء الحلي، وبالورق: الخبط. وبيع: اشتري. والورق: الحي من كل حيوان قال أبو سعيد: رأيته ورقا، أي: حيا، وكل حي ورق؛ لأنهم يقولون: يموت كما يموت الورق، ويبس كما ييبس الورق، قال الطائي:

وهزت رأسها عجبا وقالت أنا العبري أإيانا تريد?

وما يدري الودود لعل قلبي ولو خبرته ورقا جليد أي: ولو خبرته حيا فإنه جليد. ومن المجاز: الورق: المال من إبل ودراهم وغيرها، قال العجاج:

إياك أدعو فتقبل ملقي
واغفر خطاياي وثمر ورقي أي: مالي، نقله الجوهري. وقال ابن الأعرابي: الورق: المال الناطق كله. وقال الزمخشري: ثمر الله ورقه، أي: ماشيته. والورق من القوم: أحداثهم عن ابن السكيت، وهو مجاز، وأنشد لهدبة بن الخشرم يصف قوما قطعوا مفازة:

إذا ورق الفتيان صاروا كأنهم دراهم منه جائزات وزائف أو الضعاف من

الفتيان عن الليث. وقال ابن دريد: الورق: حسن القوم وجمالهم ونصه في الجمهـرة: ورق الفتيان: جمالهم وحسنهم، وهو مجاز. وقـال الليـث: الـورق: جمـال الـدنيا وبهجتهـا. ونـص العين: ورق الدنيا: نعيمها وبهجتها، وأنشد:

فما ورق الدنيا بباق لأهلها

صفحة : 6612

ومن المجاز: الورقة بهاء: الخسيس من الرجال. والورقة: الكريم من الرجـال عـن ابـن الأعرابي ضد. ورجل ورقة، وامرأة ورقة: خسيسان. وفي الأساس: يقال: إنه وإنهـا ورقـة: إذا كانا ضعيفين حديثين. وورقة: د، باليمن من نواحي ذمار. وورقة بن نوفـل بـن أسـد بـن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم أم المؤمنين، وجدة أهـل الـبيت خديجـة بنـت خويلـد بـن أسد بن عبد العزى، رضي الله عنهما. وقال ابن منـده: اختلـف فـي إسـلامه، والأظهـر أنـه مات قبل الرسالة، وبعد النبوة. وورقة بن حابس التميمي: صحابي رضـي اللـه عنـه، قـدم نيسابور، قاله الحاكم، قدم مـع الأحنـف بـن قيـس، ورجلان مـن الصـحابة يعرفـان بورقـة، أحدهما: من بني أسد بن عبد العزى، وقد روى عن ابن عباس، والثاني: له ذكر في حـديث ذكره أبو موسى. وشجرة وارقة ووريقة وورقة الأخيرة على النسب؛ لأنه لا فعل له: كثيرة الورق، وقد ورق الشجر يـرق كوعـد يعـد، وأوعـرق إيراقـا وورق توريقـا. قـال الأصـمعي: وأورق بالألف: أكثر، أي: خرج ورقه. وقال أبو حنيفة: إذا ظهر ورقه تاما. والوراق ككتـاب: وقـت خـروج أي: الـوقت الـذي يـورق فيـه الشـجر. والورقـة: الشـجرة الخضـراء الـورق الحسنته، وقيل: الكثيرة الأوراق. والرقة كعدة: أول نبات النصي والصليان والطريفة رطبا. يقال: رعينا رقة الطريفة. وقال ابن الأعرابي: يقال للنصي والصليان إذا نبتا: رقة مـا دامـا رطبين، وأيضا رقة الكلأ: إذا خرج له ورق. وقال ابن سـمعان: الرقـة: الأرض الـتي يصـيبها المطر فـي الصـفرية أو فـي القيـظ، فتنبـت، فتكـون خضـراء، فيقـال: هـي رقـة خضـراء. وورقان: ع. قال جميل:

يا خليلي إن بثنة بانـت يوم ورقان بالفؤاد سـبيا وورقـان بكسـر الـراء: جبل أسود من أعظم الجبال بين العرج والرويثة يدفع سيله في رئم، وهو أول جبـل بيميـن المصعد من المدينة الى مكة حرسهما الله تعالى منقاد من سيالة الـى المتعشـى، وأنشـد أبو عبيد للأحوص:

وكيف ترجي الوصل منها وأصبحت ذرا ورقــان دونهــا وحـفــير هكـذا قيده أبو عبيد البكري وجماعة. ويقال: إن الذي ذكره جميـل هـو هـذا الجبـل، وإنمـا خففـه بسكون الراء. قال السهيلي في الروض: ووقع في نسـخة أبـي بحـر سـفيان بـن العاصـي الأسدي بفتح الراء. وموروق، كمقعد: اسم ملك الروم. قال الأعشى:

فأصبحت قد ودعت ما كان قد مضى وقبلي ما مات ابن ساسا ومـورق

صفحة : 6613

أراد كسرى بن ساسان. وموروق: والد طريف المدني، هكذا في العباب. وفـي التبصـير: المديني المحدث عن إسحاق بن يحيى بن طلحة وغيره، روى الزبير بن بكار عن يحيى بـن محمد عنه. وموروق شاذ في القياس لأن ما كان فاؤه حرف علة فإن المفعل منـه مكسـور العين، مثل موعد وموورد. ولا نظير لها سوى موكل وموزن ومـوهب ومـوظب وموحـد كمـا في العباب. وفي القوس ورقة، بالفتح هكذا ضبطه كراع، أي: عيب وهو مخرج الغصــن إذا كان خفيا. قال ابـن الأعرابـي: فـإذا زادت فهـي الأبهـة، فـإذا زادت فهـي السـحتنة. وقـال الأصمعي: الأورق من الإبل: ما في لونه بياض الى سواد. والورقة: سواد في غبرة، وقيـل: سواد وبياض كدخان الرمث يكون ذلك في أنواع البهائم، وأكـثر ذلـك فـي الإبـل. قـال أبـو عبيد: وهو من أطيب الإبل لحما لا سيرا وعملا أي: ليس بمحمود عندهم في عمله وسيره. وقال الأصمعي: إذا كان البعير أسود يخالط سواده بياض كدخان الرمث فتلك الورقة، فإذا

اشتدت ورقته حتى يذهب البياض الذي هو فيه فهو أدهم. ويقال: جمل أورق، وناقة ورقاء. وفي حديث قيس: على جمل أورق. وفي حديث ابن الأكوع: خرجت أنا ورجل من قومي وهو على ناقة ورقاء وقال ابن الأعرابي: قال أبو نصر النعامي: هجر بحمراء، وأسر بورقاء، وصبح القوم على صهباء قيل له: ولم ذلك؟ قال: لأن الحمراء أصبر على الهواجر، والورقاء أصبر على طول السرى، والصهباء: أشهر وأحسن حين ينظر إليها. ومن ذلك قيل: الرماد أورق، أي: لا مطر فيه. قال جندل:

إن كان عمي لكريم المصدق

عفا هضوما في الزمان الأورق والأورق: اللبن الذي ثلثاه ماء، وثلثه لبن. قال:

يشربه محضا ويسقي عياله سجاجا كأقراب الثعالب أورقا ج الكل ورق بالضم. والورقاء: الذئبة، والذكر أورق. ويقال: هو من ورق الذئاب، وقد شبهوا لون الذئب بلون دخان الرمث؛ لأن الذئب أورق. قال رؤبة:

فلا تكوني يا بنة الأشم

ورقاء دمى ذئبها المدمي وقال أبو زيد: هو الذي يضرب لونه الى الخضرة، قال: والذئاب إذا رأت ذئبا قد عقر وظهر دمه أكبت عليه فقطعته، وأنثاه معها. وقيل: الذئب إذا دمي أكلته أنثاه، فيقول هذا الرجل لامرأته: لا تكوني إذا رأيت الناس قد ظلموني معهم علي، فتكوني كذئبة السوء. والورقاء: الحمامة. قال عبيد بن أيوب العنبري:

أإن غردت ورقاء في رونق الضحى على فنن رئد تحن وتطرب قال الحسن بن عبد الله بن محمد بن يحيى الكاتب الأصبهاني في كتاب الحمام المنسوب إليه الأورق: الذي لونه لون الرماد فيه سواد. يقال: أورق وورقاء، والجمع الورق، قال:

وما هاج هذا الشوق غير حمامة من الورق حماء الجناح بكور

غدت حين ذر الشرق ثم ترنمت بلا سحل جاف ولا بصفير وقال ذو الرمة:

وما تجافى الغيث عنه فما به سواء الصدى والخضف الورق حاضر

وردت اعتسافا والثريا كأنها وراء السماكين المها واليعافر

ج: وراقى، وراقى، ووراق، كصحارى وصحار، والنسبة ورقاوي كما في الصحاح. ومن أمثالهم: جاءنا بأم الربيق على أريق: إذا جاء بالداهية المنكرة، تقدم ذكره في: أرق. وهذا موضع ذكره كما فعله الجوهري والأزهري، فإن أريقا مصغر أورق على الترخيم، كما صغروا أسود على سويد، وأريق في الأصل وريق. وبديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي: صحابي رضي الله عنه، أسلم هو وابنه عبد الله وحكيم بن حزام، وكان ابنه عبد الله سيد خزاعة، قتل مع أخيه بصفين، رضي الله عنهم. وأورق الرجل: كثر ماله يعني به الماشية ودراهمه. ومن المجاز: أورق الصائد أي: لم يصد. وفي المحكم: أخطأ وخاب. ويقال: أورق الحابل إيراقا، فهو مورق: إذا لم يقع في حبالته صيد. وكذا أورق الطالب للحاجة: إذا لم ينل وأخفق بمعناه. وأورق الغازي: إذا لم يغنم فهو مورق، ومخفق، وهو مجاز. ومورق، بالضم وفتح الراء، مخففة: ع بفارس ولو قال: كمكرم كان أخصر. ومورق كمحدث ابن مهلب يروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وعنه بشر بن غالب. وأبو المعتمر مورق بن مشمرخ العجلي من أهل البصرة، يروي عن أبي ذر، رضي الله عنه، وعنه أهل العراق، وكان من العباد الخشن، مات في ولاية ابن هبيرة سنة خمس ومئة: تابعيان ذكر الأخير ابن حبان في الثقات. أما الأول فأورده الذهبي في ذيل الديوان، وقال فيه: إنه مجهول. ومورق بن سخيت: محدث ضعيف، روى عن أبي هلال، تفرد بحديث، وفيه جهالة، كذا ذكره الذهبي في الديوان. وقال النضر: إيراق العنب يوراق: إذا لون فهو موراق، كذا نص الباب. وفي اللسان: اوراق النب يوراق ايريقاقا: إذا لون، قاله النضر. والوريقة كجهينة: ع. قال ابن دريد: زعموا. والذي في الجمهرة كسفينة. وتورقت الناقة: إذا أكلت الورق. ويقال: إذا رعت الرقة. ويقال: ما زلت منك ولك موارقا أي: قريبا لك

مدانيا منك. ويقال: اتجر فإن التجارة مورقة للمال، كمجلبة أي: مكثرة ومظنة للنمو والبركة. ومما يستدرك عليه: قال اللحياني: ورقت الشجرة ورقا: ألقت ورقها. ويقال: رق هذه الشجرة ورقا، أي: خذ ورقها، وقد ورقتها أرقها ورقا، فهوي موروقة. وفي الحديث أنه قال لعمار: أنت طيب الورق أراد به نسله تشبيها بورق الشجر؛ لخروجها منها. وما أحسن وراقه وأوراقه، أي: لبسته وشارته، على التشبيه بالورق. واختبط منه ورقا: أصاب منه خيرا. والوريقة: الشجرة الحسنة الورق، عن أبي عمرو. وفرع وريق: كثير الورق. قال حميد بن ثور رضي الله عنه يصف سرحة:

تنوط فيها دخل الصيف بالضحى ذرى هدبات فرعهن وريق والورق:

الدنيا. وورق الشباب: نضرته وحداثته، عن ابن الأعرابي. وحكي في جمع الرقة: رقات. والمستورق: الذي يطلب الورق قال أبو النجم:

أقبلت كالمنتجع المستورق وأنشد ثعلب:

إذا كحلن عيونا غير مورقة ريشن نبلا لأصحاب الصبا صيدا قال: يعني غير خائبة. وأورق الغازي: إذا غنم، وهو من الأضداد، قال:

ألم تر أن الحرب تعرج أهلها مرارا وأحيانا تفيد وتورق والأورق: الأسمر من الناس. ومنه حديث الملاعنة: إن جاءت به أورق جعدا جماليا، قال أبو عبيد: ومن أمثالهم: إنه لأشأم من ورقاء. وهي مشؤومة يعني الناقة. وربما نفرت فذهبت في الأرض. وقال أبو حنيفة: نصل أورق: برد أو جلي، ثم لوح بعد ذلك على الجمر حتى اخضر، قال العجاج:

عليه ورقان القران النصل

صفحة : 6615

وورقة الوتر: جليدة توضع على حزه، عن ابن الأعرابي. والورقاء: شجيرة تسمو فوق القامة، لها ورق مدور واسع دقيق ناعم تأكله الماشية كلها، وهي غبراء الساق، خضراء الورق، لها زمع شعر فيه حب أغبر مثل الشهدانج، ترعاه الطير، وهو سهلي ينبت في الأودية، وفي جنباتها، وفي القيعان، وهي مرعى. والوراق، بالكسر: موضع. قال الزبرقان:

وعيد من ذوي قيس أتاني وأهلي بالتهائم فالوراق وثناه ابن مقبل فقال:

رآها فؤادي أم خشف خلالها بقور الوراقين السراء المصنف قال الجوهري: النسبة الى ورقاء - اسم رجل -: ورقاوي، أبدلوا من همزة التأنيث واوا. والوراق، ككتان: قريتان بالقرب من مصر على شاطئ النيل. والورق، محركة: قرية من أعمال الغربية.

و س ق

وسقه يسقه وسقا ووسوقا: ضمه وجمعه وحمله. ومنه قوله تعالى:)والليل وما وسق(أي وما جمع وضم، قاله الفراء. وقال أبو عبيدة: أي وما جمع من الجبال والبحار والأشجار، كأنه جمعها بأن طلع عليها كلها، فإذا جلل الليل الجبال والأشجار والبحار والأرض فاجتمعت له فقد وسقها. وأنشد الجوهري لضابئ بن الحارث البرجمي:

فإني وإياكم وشوقا إليكم كقابض ماء لم تسقه أنامله أي: لم تحمله. يقول: ليس في يدي شيء من ذلك، كما أنه ليس في يد القابض على الماء شيء. وسقه يسقه وسقا: طرده. ومنه سميت الوسيقة وهي من الإبل والحمير كالرفقة من الناس، وقد وسقها وسقا فإذا سرقت طردت معا. قال الأسود بن يعفر:

كذبت عليك لا تزال تقوفني كما قاف آثار الوسيقة قائف هو إغراء، أي: عليك بي. وقال الأزهري: الوسيقة: القطيع من الإبل يطردها الشلال، وسميت وسيقة؛ لأن طاردها يجمعها ولا يدعها تنتشر عليه، فيلحقها الطلب فيردها. وهذا كما قيل للسائق: قابض؛ لأن السائق إذا ساق قطيعا من الإبل قبضها أي: جمعها؛ لئلا يتعذر عليه سوقها، ولأنها إذا انتشرت عليه لم تتتابع، ولم تطرد على صوب واحد. والعرب تقول: فلان يسوق الوسيقة وينسل الوديقة، ويحمي الحقيقة. وقد مر شاهده من قول الهذلي في ودق قريبا.

ووسقت الناقة وغيرها وسقا ووسوقا: حملت وأغلقت على الماء رحمها، فهي ناقة واسق من نوق وساق بالكسر، مثل نائم ونيام، وصاحب وصحاب. قال بشر بن أبي خازم:

ألظ بهن يحدوهن حتى تبينت الحيال من الوساق ويقال أيضا: نوق مواسق ومواسيق جمع على غير قياس، كما في الصحاح. قال ابن سيده: وعندي أنهما جمع ميساق وموسق. ومن المجاز قولهم: لا آتيك ما وسقت العين الماء أي: ما حملته. وفي المحيط واللسان: الوسيق كأمير: السوق. ومنه قول الشاعر:

قربها ولم تكد تقرب

من آل نسيان وسيق أجدب وفي المحيط: الوسيق: المطر لأن السحاب يسقه أي يطرده. والوسق بالفتح، كما ضبطه غير واحد، وهو المشهور، وفيه لغة أخرى بكسر الواو. نقله ابن الأثير، وعياض وابن قرقول، والفيومي، وهو مكيلة معلومة، وهو ستون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم، وهو خمسة أرطال وثلث. فالوسق على هذا الحساب مائة وستون منا. وقال الزجاج: كل وسق بالملجم ثلاثة أقفزة. قال: وستون صاعا: أربعة وعشرون مكوكا بالملجم، وذلك ثلاثة أقفزة. وفي التهذيب: الوسق بالفتح: ستون صاعا وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد. والجمع أوسق، ووسوق. قال أبو ذؤيب:

ما حمل البختي عام غياره عليه الوسوق برها وشعيرها

صفحة : 6616

وفي الحديث: ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة. قال عطاء: خمسة أوسق هي ثلثمائة صاع وكذلك قال الحسن وابن المسيب. أو الوسق: حمل البعير، والوقر: حمل البغل أو الحمار، هذا قول الخليل. وقال غيره: الوسق: العدل، وقيل: العدلان، وقيل: الحمل عامة. وجمع الزمخشري بين القولين فقال: الوسق: ستون صاعا، وهو حمل بعير، وأنشد غيره:

أين الشظاظان وأين المربعه

وأين وسق الناقة الجلنفعه ووسق الحنطة توسيقا: جعلها، وفي بعض نسخ الصحاح: حملها وسقا وسقا. وأوسق البعير: أوقره، وفي الصحاح: حمله حمله. ويقال: وسقت النخلة: إذا حملت، فإذا كثر حملها فقد أوسقت، أي: حملت وسقا. قال لبيد:

يوم أرزاق من يفضل عم موسقات وحفل أبكار واستوسقت الإبل أي اجتمعت. وأنشد الجوهري للعجاج:

إن لنا قلائصا حقائقا

مستوسقات لو يجدن سائقا ومن المجاز: اتسق أمره، أي: انتظم. ومن المجاز: واسقه مواسقة، ووساقا: عارضه فكان مثله ولم يكن دون. قال جندل:

فلست إن جاريتني مواسقي

ولست إن فررت مني سابقي وواسقه أيضا: إذا ناهده مواسقة، ووساقا. قال عدي بن زيد العبادي:

وندامى لا يبخلون بما نا لوا ولا يعسرون عند الوساق وقال أبو عبيد: الميساق: الطائر الذي يصفق بجناحيه إذا طار، ج: مياسيق، هكذا نقله الجوهري. وقال الأزهري: مآسيق. قال: هكذا سمعته بالهمز. ومما يستدرك عليه: الوسق، بالفتح لا غير: وقر النخلة، نقله ابن بري عن أبي عبيد، ذكره في باب طلع النخل. يقال: حملت وسقا، أي: وقرا، زاد شمر: وهي لغة العرب، والجمع الأوساق والوسوق. وقد وسقت وسقا، أي: حملت وقرا. ووسقت الأتان: حملت ولدا في بطنها، وكذلك الشاة. والميساق من الحمام: الوافر الجناح، وقيل: هو على التشبيه، جعلوا جناحيه له كالوسق، جمعه: مآسيق بالهمز. وقد ذكر في الهمز. وكل ما انضم فقد اتسق. والطريق يأتسق، ويتسق، أي: ينضم، حكاه الكسائي. وقوله تعالى:)والقمر إذا اتسق(أي: استوى. واتساق القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة. وقال الفراء: الى سر عشرة فيهن امتلاؤه

واتساقه. وقال أبو عمرو: من أسماء القمر: الوباص، والطوس، والمتسق، والجلم، والزبرقان، والسنمار. والوسق: ضم الشيء الى الشيء. واستوسقوا: استجمعوا وانضموا. وفي حديث النجاشي: واستوسق عليه أمر الحبشة أي: اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه. ووسق الإبل، فاستوسقت، أي: طردها فأطاعت، عن ابن الأعرابي. واستوسق لك الأمر: أمكنك. واتسقت الإبل: اجتمعت. وناقة وسيقة: حامل. واستوسق أمره: انتظم، وهو مجاز. وطرد الحمار وسيقته، أي: عانته، وهو مجاز. وهو لا يواسق فلانا، أي: لا يعادله، وهو مجاز. وتقول العرب: إن الليل لطويل ولا أسق باله، ولا أسقه بالا بالرفع والجزم من قولك: وسق: إذا جمع، أي: وكلت بجمع الهموم فيه. وقال اللحياني: معناه لا يجتمع له أمره، قال: وهو دعاء. قال الأزهري: ومثله: إن الليل طويل ولا يطل إلا بخير، أي: لا طال إلا بخير. وقال الأصمعي: فرس معتاق الوسيقة، وهو الذي إذا طرد عليه طريدة أنجاها، وسبق بها، وأنشد:

ألم أظلف عن الشعراء عرضي كما ظلف الوسيقة بالكراع و ش ق

صفحة : 6617

الوشيق، والوشيقة: لحم يقدد حتى يقب، أي: ييبس وتذهب ندوته، قاله الليث، أو يغلى في ماء وملح، ويرفع، وقيل: هو أن يغلى إغلاءة ثم يرفع، وزاد بعضهم: ثم يقدد ويحمل في الأسفار ولا ينضج فيتهرأ، قاله أبو عبيد. قال: وزعم بعضهم أنه بمنزلة القديد لا تمسه النار. وقال ابن الأعرابي: هو لحم يطبخ في ماء وملح، ثم يخرج، فيصير في الجبجبة - وهو جلد البعير يقور - ثم يفجعل ذلك اللحم فيه، فيكون زادا لهم في أسفارهم، وهو أبقى قديد يكون، والجمع الوشائق، ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: أهديت له وشيقة قديد ظبي فردها. وفي حديث أبي سعيد: كنا نتزود من وشيق الحج. وفي حديث جيش الخبط: وتزودنا من لحمه وشائق. وقال جزء بن رباح الباهلي:

ترد العين لا تندى عذارا ويكثر عند سائسها الوشيق ووشقه يشقه وشقا، وأشقه على البدل: قدده، كاتشقه جعله وشائق. ويقال: اتشق وشيقة اتشاقا: اتخذها. قال حمام بن زيد مناة:

إذا عرضت منها كهاة سمينة فلا تهد منها واتشق وتجبجب ووشق فلانا وشقا: طعنه. ووشق زيد إذا أسرع. يقال: مر يشق، أي: يسرع. والواشق، كصاحب: القليل من اللبن. وأيضا الذاهب المضيء، كالوشاق ككتان، نقله الصاغاني. قال: والواشق: لغة في الباشق لهذا الطائر. وواشق بلا لام: اسم كلب. قال النابغة الذبياني:

لما رأى واشق إقعاص صاحبه ولا سبيل الى عقل ولا قود وواشق: اسم رجل، وهو والد بروع الصحابية رضي الله عنها، وهي زوجة هلال بن مرة، قيل: رؤاسية، وقيل: أشجعية، روى عنها سعيد بن المسيب، وقد ذكرت في ب ر ع. والتوشيق: التقطيع والتفريق. وتواشقه القوم بأسيافهم: جعلوه وشائق كما يقطع اللحم إذا قدد، وقد جاء في حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه كاتشقوه اتشاقا. وأوشق الشيء: نشب في شيء كما يوشق القفل إذا نشب فيه المفتاح. والمواشيق: أسنان والمفتاح سفميت لذلك. والوشق، بالفتح: الرعي المتفرق يقال: ليس في أرضنا غير وشق. ووشقة، كحمزة: د، بالأندلس. والوشق كركع: لغة في الأشق لهذا الدواء. ومما يستدرك عليه: الوشق: العض، وقد وشقه وشقا: خدشه. وسير وشيق: خفيف سريع. ووشق المفتاح في القفل وشقا: إذا نشب. والموشق، كمجلس: قراب القوس. والوشق، محركة: دابة تتخذ منها الفراء الجيدة، استدركه المحب ابن الشحنة في هامش قاموسه.

و ص ق

الوصيق، كأمير أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: هو جبل أدناه لكنانة وشقه الآخر لهذيل.

و ع ق

الوعيق والوعاق كأمير، وغراب: صوت يسمع من بطن الدابة إذا مشت بمنزلة الخقيق من قنب الذكر، قاله الليث. وقيل: هو من بطن الفرس المقرف، وكذلك الوغيق، والوغاق. وقال ابن الأعرابي: هو صوت جردانه إذا تقلقل في قنبه، وصوبه الأزهري، قال: وجميع ما قاله الليث في الوعيق والخقيق فهو خطأ. فعله كوعد يقال: وعق يعق وعيقا ووعاقا، قاله الليث. وقال اللحياني: ليس له فعل. ورجل وعق، كعدل، وصخرة، وكتف: شرس ضيق سيئ الخلق عن ابن الأعرابي. وأنشد قول الأخطل:

موطأ البيت محمود شمائله عند الحمالة لا كز ولا وعق

صفحة : 6618

ويروى: ولا عوق، وقد تقدم. وقال الفراء: رجل وعقة: ضجر متبرم. ومنه حديث عمر - وذكر له الزبير رضي الله عنهما، فقال -: وعقة لقس. وبه وعقة أي: شراسة وشدة خلق، نقله الجوهري. وأصل الوعق: العجلة والسرعة. يقال: وعقت علي يا رجل، كورثت أي: عجلت علي. وأنت وعق، أي: نزق. وما أوعقك أي: ما أعجلك عن ابن عباد. وواعقة: ع عن ابن دريد. والتوعيق: التعويق على القلب. وقال شمر: التوعيق: الخلاف والفساد والعيث. وأنشد لرؤبة:

حتى اشفتروا في البلاد أبقا
قتلا وتوعيقا على من وعقا وقيل: التوعيق: النسبة الى الشراسة، ومنه قول رؤبة:
مخافة الله وأن يوعقا
على امرئ ضل الهدى وأوبقا أي: أن ينسب الى ذلك. وقال الجوهري أي: يقال له: إنك لوعق. ومما يستدرك عليه: رجل وعقة لعقة: نكد لئيم الخلق. ويقال: وعقة أيضا، بكسر العين، وقد توعق، واستوعق. ورجل وعق لعق، ككتف، أي: حريص جاهل. وقيل: فيه حرص ووقوع في الأمر بالجهل، وقد وعقه الطمع والجهل. وقال أبو عبيدة: رجل وعقة، أي: صخابة. والوعيق، والوعاق: صوت كل شيء. وتوعق: خالف. قال رؤبة:
بعدا من الغدر وإن توعقا و غ ق
الوغيق كأمير، أهمله الجوهري. وقال اللحياني: هو مثل الوعيق بالعين المهملة أو هو صوت يخرج من قنب الذكر، وقد تقدم الاختلاف فيه، كما في العباب. وأورده صاحب اللسان استطرادا في و ع ق.

و ف ق
الوفيق من الرجال كأمير: الرفيق. يقال: رفيق وفيق، قاله أبو زيد. ووفيق بلا لام: علم. والوفق، من الموافقة بين الشيئين، كالالتحام. يقال: حلوبته وفق عياله أي: لبنها قدر كفايتهم لا فضل فيه، كما في الصحاح. وقيل: قدر ما يقوتهم. قال الراعي:

أما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد ويقال: أتيتك لوفق الأمر، وتوفاقه، وتيفاقه، وتيفاقه بالكسر، وكذا: لتوفيقه، كله بمعنى. ويقال: أتيتك لتوفيق الهلال، وتوفاقه وتيفاقه بالفتح والكسر وميفاقه بالكسر وتوفقه الأولى والأخيرة - وهما التوفيق والتوفق - عن اللحياني، وما عداهما عن الأحمر أي: حين أهل الهلال، أي: وقت طلع الهلال. وفي حديث علي رضي الله عنه، وسئل عن البيت المعمور فقال: هو بيت في السماء تيفاق الكعبة بالكسر ويفتح أي: حذاءها ومقابلها. وأصل الكلمة الواو، والياء زائدة، وقد ذكره المصنف أيضا في ت ف ق. والصواب أن موضعه هنا. ووفقت أمرك، تفق بالكسر فيهما كرشدت أمرك، أي: صادفته موافقا. قال شيخنا: الأولى وزنه بورثت؛ لأن أخوه، وأما رشد فالأفصح فيه فتح الماضي وضم المضارع، ككتب، وربما قيل رشد، بالكسر، والحديث إنما روي كنصر، كما وقع في مناظرة الدمياطي وابن المرحل، وعليه اقتصر سيبويه في الكتاب، وابن هشام وغير واحد، فلا مشابهة بينه وبين وفق حتى يزنه به، انتهى. قل: الأمر كما ذكره شيخنا، وكأن المصنف نظر الى اتحادهما في المعنى، مع اشتراكهما في الضبط، ولو على غير الأفصح، ويدل لذلك نص الجوهري والصاغاني، قالا: يقال: وفقت أمرك تفق، بالكسر فيهما، أي: صادفته موافقا، وهو من التوفيق، كما

يقال: رشدت أمرك. قلت: وهكذا هو نص الكسائي. يقال: رشـدت أمـرك، ووفقـت رأيـك. ومعنى وفق أمره: وجده موافقا، فتأمل ذلك. وأوفق السهم، وأوفـق بـه: إذا وضـع الفـوق في الوتر ليرمي كأنه قلب أفوق. ولا يقال أفوق كما في الصحاح، واشتق هـذا الفعـل مـن موافقة الوتر محز الفوق. قال الأزهري: الأصل أفوق، ومن قال: أوفق فهو مقلوب. وأنشد الأصمعي:

وأوفقت في الرمي حشرات الرشق

وقد مضى شيء من ذلك. وقال ابن بزرج: أوفق القـوم لفلان: إذا دنـوا منـه واجتمعـت كلمتهم عليه. قال: وأوفقت الإبل أي: اصطفت واسـتوت معـا كـذا فـي اللسـان والعبـاب. ويقال: أوفق لزيد لقاؤنا بالضم أي: كان لقاؤه فجأة ومصـادفة، نقلـه الصـاغاني. ووافقـت السهم بالسهم أي: قصدت له به نقله الصاغاني. ووافقت فلانـا بموضـع كـذا أي: صـادفته. وكذا وافقته على كذا، أي: اتفقنا عليه معا، كما في الأساس. والتوافق: الاتفاق والتظـاهر. يقال: وافقه موافقة ووفاقا، واتفق معه وتوافقا. وقد توافقوا بالنبل. واتفقا: تقاربا واجتمعا على أمر واحد. والمتوفق: من جمع الكلام وهيأه نقله الصاغاني. واستوفقت الله جل وعز: سألته التوفيق أي: الإلهام للخير. وإنـه لمسـتوفق لـه بالحجـة بفتـح الفـاء، ومفيـق لـه: إذا أصاب فيها. ويقال: وفقه الله توفيقا: ألهمه للخير، أو جعله رشيدا. ويقال: لا يتوفق عبد إلا بتوفيقه، وهو مأخوذ من الحديث: لا يتوفـق عبـد حـتى يـوفقه اللـه. ومما يسـتدرك عليـه: الوفاق، بالكسر: الموافقة، وقوله تعالى:)جـزاء وفاقـا(أي: جـزاء وافـق أعمـالهم. وقـال مقاتل: وافق العذاب الذنب، فلا ذنب أعظم من الشرك. وتقول: هذا وفقه، ووفاقه، وفيقه وفوقه، وسيه وعدله واحد. قال الليث: الوفق: كل شيء يكون متفقا - على تيفـاق واحـد - فهو وفق، كقوله:

يهوين شتى ويقعن وفقا ومنه الموافقة. وقال عويف القوافي:

يا عمر الخير الملقى وفقـه

سميت بالفاروق فافرق فرقـه قلـت: ومنـه الوفـق عنـد أئمـة الحـرف لتوافـق أضـلاعه وأقطـاره، والجمـع أوفـاق. ووافقـه علـى أمـر: اتفـق معـه عليـه. وجـاء القـوم وفقـا، أي: متـوافقين. وكنـت عنـد وفـق طلعـت الشـمس أي: حيـن طلعـت، أو سـاعة طلعـت، عـن اللحياني. والوفق: التوفيق. وإن فلانا موفق، أي: رشيد. وكنا من أمرنا على وفـاق. ووفـق بين الأشياء المختلفة: إذا ضمها بالمناسبة. ووفق الأمر يفق - بالكسر فيهما -: كـان صـوابا موافقا للمراد، كما في الأساس. وقيل: حسن، كما في شرح لامية الأفعـال لابـن النـاظم. وقال اللحياني: وفقه بالكسر: إذا فهمه، قال: ونظيره ورع يرع، ووثق يثـق. وفـي النـوادر: فلان لا يفق لكذا وكذا، أي: لا يقدر له لـوقته. وحكـى اللحيـاني: أتيتـك لوفـق تفعـل ذلـك، وتوفاق، وتيفاق، وميفاق أي: لحين فعلك ذلـك. ووفقـت أمـرك: صـادفته موافقـا لإرادتـك. ووفقت أمرك: أعطيته موافقـا لمـرادك، كمـا فـي الأسـاس. وقـد سـموا موفقـا، ووفاقـا، كمعظم وكتاب. والموفق، كمعظم: لقـب عبـد العزيـز بـن عبـد الرحمـن الثعـالبي، قاضـي القضاة بالمغرب.

و ق ق

الوق: صياح الصرد، نقله الصاغاني. والوقواق: الجبـان كـالوكواك، نقلـه الجـوهري. قـال: والوقواق: شجر تتخذ منه الدوي. قال: وبلاد الوقـواق: فـوق بلاد الصـين. قـال: والوقوقـة: نباح الكلاب عند الفرق. قال الشاعر:

حتى ضضغا نابحهم فوقوقا

والكلب لا ينبح إلا فـرقـا والوقوقة: أصوات الطيور وجلبتها عند السحر، عـن ابـن دريـد. وقال الليث: رجل وقواقة أي: مكثار، وامرأة وقواقة كذلك، قال أبو بدر السلمي:

إن ابن ترنى أمه وقواقه

تأتي تقول البوق والحماقه ومما يستدرك عليه: وقوق الرجل: ضعف. والوقواق: طـائر،

وليس بثبت.

و ل ق

ولق يلق ولقا: أسرع عن أبي عمرو. يقال: جاءت الإبل تلق، أي: تسرع. وأنشد للقلاخ بن حزن:

جاءت به عنس من الشام تلق

وولق فلانا يلقه: طعنه طعنا خفيفا. ويقال: ولقه بالسيف ولقات أي: ضربه به ضربات. وولق في السير، أو في الكذب يلق ولقا: إذا استمر فيهما. ومنه قول علي رضي الله عنه قال لرجل: كذبت والله وولقت، وإنما أعاده تأكيدا، لاختلاف اللفظ. ومنه قراءة عائشة رضي الله عنها، ويحيى بن يعمر وعبيد بن عمير، وزيد بن علي، وأبي معمر)إذ تلقونه بألسنتكم(ونقل الفراء هذه القراءة، وقال: هذه حكاية أهل اللغة، جاءوا بالمتعدي شاهدا على غير المتعدي. قال ابن سيده: وعندي أنه أراد إذ تلقون فيه، فحذف وأوصل. قال الفراء: وهو الولق في الكذب بمنزلة إذا استمر في السير والكذب، وبه تعلم أن ما ذكره سعدي جلبي في حاشية القاضي من أن ولق بمعنى كذب لا يتعدى - وتكلم على هذه القراءة - صحيح، وقد أوهمه شيخنا. والولقى، كجمزى: عدو للناقة فيه شدة كأنه ينزو، كذا حكاه أبو عبيد، فجعل النزوان للعدو، مجازا وتقريبا. والولقى: الناقة السريعة يقال: الولقى تعدو الولقى. والوليقة: نوع من الطعام تتخذ من دقيق ولبن وسمن، رواه الأزهري عن ابن دريد، قال: وأراه أخذه من كتاب الليث، قال: ولا أعرف الوليقة لغيرهما. والأولق كالأفكل: الجنون، أو شبهه، وهو الخفة والنشاط. أجاز الفارسي أن يكون أفعل من الولق الذي هو السرعة، وقد ذكر بالهمز. قال الأعشى يصف ناقته:

وتصبح عن غب السرى وكأنما ألم بها من طائف الجن أولق وهو أفعل؛

لأنهم قالوا ألق الرجل كعني، فهو مألوق على مفعول. ويقال أيضا: مؤولق على مثال معولق، فإن جعلته من هذا فهو فوعل، هذا نص الجوهري، وقد سبق للمصنف في أ ل ق وأعاده هنا، كأنه إشارة الى أن فيه قولين. قال ابن بري: قول الجوهري: وهو أفعل لأنهم قالوا: ألق الرجل فهو مألوق، سهو منه، وصوابه وهو فوعل؛ لأن همزته أصلية، بدليل ألق ومألوق، وإنما يكون أولق أفعل فيمن جعله من ولق يلق: إذا أسرع، فأما إذا كان من ألق: إذا جن، فهو فوعل لا غير. وجندل بن والق، كصاحب: تابعي كوفي، روى عن عمر بن الخطاب، وعنه عيسى بن يونس. والوالقي: فرس كان لخزاعة. قال كثير:

يغادرن عسب الوالقي وناصح تخص به أم الطريق عيالها نقله ابن بري

والصاغاني. ومما يستدرك عليه: الولق: إسراعك بالشيء في أثر الشيء، كعدو في أثر عدو، وكلام في أثر كلام. أنشد ابن الأعرابي:

أحين بلغت الأربعين وأحصيتعلي إذا لم يعف ربي ذنوبها

تصبيننا حتى ترق قلوبنا أوالق مخلاف الغداة كذوبها قال ابن

سيده: أوالق من ولق الكلام. وقال غيره: من ألق الكلام، وهو متابعته. والولق: السير السهل السريع، وقد يوصف العقاب بالولقى. والميلق، كحيدر: السريع الخفيف قيل: من الولق، الذي هو السير السهل السريع. وقيل: من الولق: الذي هو الطعن. ويروى مئلق، كمنبر مهموز من المألوق، أي: المجنون. وولق الكلام: دبره، وبه فسر الليث قوله تعالى:)إذ تلقونه(أي: تدبرونه، ومثله في كتاب الأفعال للسرقسطي. وقال الأزهري: لا أدري: تدبرونه، أو تديرونه. وقال ابن الأنباري: ولق الحديث: أفشاه واخترعه. وولقه بالسوط: ضربه. وولق عينه: ضربها ففقأها.

و م ق

ومقه، كورثه نادر ومقا، ومقة كعدة، والهاء عوض من الواو: أحبه، فهو وامق، ولا يقال: ومق. قال جميل:

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا سوى أن يقولوا إنني لك وامق

يقال: أنا لك ذو مقة، وبك ذو ثقة. وفي الحديث: أنه اطلع من وافد قوم على كذبة، فقال: لولا سخاء فيك - ومقك الله عليه - لشردت بك أي: أحبك الله عليه. وتومق: تودد. قال رؤبة:

وقد أراني مرحا مفنقا

زيرا أماني ود من تومقا ومما يستدرك عليه: يقال: هو مومق إلي. ووامقته موامقة ووماقا. ومازلنا نتوامق. وقال أبو رياش: ومقته وماقا، وفرق بين الوماق والعشق، فقال: الوماق: محبة لغير ريبة. والعشق: محبة لريبة. ورجل وميق، حكاه ابن جني، وأنشد لأبي دواد:

سقى دار سلمى حيث حلت بها النوى جزاء حبيب من حبيب ومِيق و

و ق

الواقة: من طير الماء عند أهل العراق، قاله الليث، وأنشد:

أبوك نهاري وأمك واقة قال: ومنهم من يهمز الألف، فيقول: وأقة، وقد تقدم، وبعضهم يقول لهذا الطير: القاقة.

و ه ق

الوهق، محركة عن الليث. قال الجوهريك وقد يسكن مثل نهر ونهر. قال: وهو حبل كالطول زاد ابن الأثير: تشد به الإبل والخيل؛ لئلا تند. وقال الليث: هو الحبل المغار يرمى في أنشوطة، فتؤخذ به الدابة والإنسان. قال ابن دريد: ج: أوهاق، ومنه حديث علي رضي الله عنه: وأغلقت المرء أوهاق المنية أو فارسي معرب قاله ابن فارس. ووهقه عنه كوعده وهقا: حبسه وهو موهوق. وأنشد ابن بري لعدي بن زيد:

بكر العاذلون في فلق الصب ح يقولون لي أما تستفيق

ويلومون فيك يا ابنة عبد اللـ ه والقلب عندكم موهوق والمواهقة: أن تسير مثل سير صاحبك، وهي شبه المواغدة، والمواضخة كله واحد، قاله أبو عمرو، وهو مجاز. وقال الليث: المواهقة: مد الإبل أعناقها في السير ومباراتها والمواظبة فيه. وهذه الناقة تواهق هذه: كأنها تباريها في السير، وتماشيها. وتوهق فلان فلانا في الكلام: إذا اضطره فيه الى ما يتحير فيه نقله الصاغاني. وتوهق الحصى: اشتد حره، ونص أبي عمرو: إذا حمي من الشمس، وأنشد:

وقد سريت الليل حتى غردقا

حتى إذا حامي الحصى توهقا قال ابن فارس: هو من الإبدال، إنما هو توهج. ومن المجاز: تواهقوا: إذا استووا في الفعال كما في العباب. وفي الأساس: تواهقوا في الفعال: تباروا وتكالبوا. وتواهقت الركاب: تسايرت. قال ابن أحمر:

وتواهقت أخفافها طبقا والظل لم يفضل ولم يكر كما في الصحاح. ومما يستدرك عليه: أوهقت الدابة من الوهق، عن ابن دريد. وتواهق الساقيان: تباريا. أنشد يعقوب:

أكل يوم لك ضيزنان

على إزاء الحوض ملهزان

بكرفتين يتواهقان \\//فصل الهاء مع القاف ه ب ر ق

الهبرقي، كجعفر وهبرزي، أي بالفتح والكسر، ولو قال: وزبرجي كان أوضح، الفتح عن الأصمعي، واقتصر الجوهري على الكسر، وهو قول ابن الأعرابي: الحداد والصائغ وأنشد كلاهما - على ما قال - قول النابغة الذبياني يصف ثورا:

مستقبل الريح روقيه وجبهته كالهبرقي تنحى ينفخ الفحما يقول: أكب في كناسه يحفر أصل الشجر، كالصائغ أو الحداد إذا انحرف ينفخ الفحم. وقال ابن أحمر:

فما ألواح درة هبرقي جلا عنها مختمها الكنونا وقيل: هو كل من عالج صنعة بالنار. وقال أبو سعيد: الهبرقي: الذي يصفي الحديد، وأصله أبرقي، فأبدلت الهاء

من الهمزة. وقيل: الهبرقي والهبرقي هو الثور الوحشي لبريق لونه، وقال ابن سيده: هو الضخم المسن من الثيران، وقد يستعار للوعل المسن الضخم أيضا.

قلت: وعلى قول أبي سعيد الذي سبق، ينبغي أن يذكر في برق لأن هاءه مبدلة من الهمزة، غير أن الجوهري وجماعة من قدماء الأئمة هنا ذكروه كما ذكروا أهراق في هرق وسيأتي البحث في ذلك.

ه ب ق

الهبق، كفلز كثرة الجماع، عن كراع. وقال ابن دريد: الهبق: نبت، قال ابن سيده: ولا أدري ما صحته، كذا في اللسان، وأهمله الجماعة.

ه ب ل ق

الهبلق، كعملس أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: هو القصير الزري الخلق، زعموا، كما في العباب. قلت: وكأن لامه بدل من نون الهبنق، كما سيأتي بعده.

ه ب ن ق

الهبنق، كقنفذ وزنبور وقنديل بالكسر ويفتح والهبيق كسميدع وغلابط، الأولى مقصورة من الثانية، واقتصر الجوهري على الثالثة: الوصيف من الغلمان جمعه الهبانق والهبانيق، وأنشد الجوهري للبيد رضي الله عنه:

والهبانيق قيام، معهم كل محجوب إذا صب همل ويروى كل ملثوم

قال ابن بري: ومثله قول ابن مقبل يصف خمرا:

يمجها أكلف الإسكاب وافقه أيدي الهبانيق بالمثناة معكوم والهبنق

كعملس: الأحمق، قال ذو الرمة:

إذا فارقته تبتغي ما تعيشه كفاها رذاياها الرقيع الهبنق قيل: أراد بالرقيع

الهبنق القمري، وقيل: الكروان، وهو يوصف بالحمق، لتركه بيضه واحتضانه بيض غيره. والهبنق أيضا: القصير عن ابن دريد. وهبنقة: لقب ذي الودعات يزيد ابن ثروان من بني قيس بن ثعلبة، يضرب به المثل في الحمق، وذكر في ودع قال أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي:

عش بجد ولا يضرك نوك إنما عيش من ترى بالجدود

عش بجد وكن هبنقة القي سي نوكا، أو شيبة بن الوليد

رب ذي إربة مقل من الما ل وذي عنجهية مجدود والهبنوقة بالضم:

المزمار والجمع الهبانيق، وبه فسر قول لبيد السابق، كذا نقله الصاغاني عن ابن عباد، وهو تصحيف، صوابه: الهنبوقة بتقديم النون على الباء، كما سيأتي، والمصنف يقلد الصاغاني فيما يقوله غالبا. وقال ابن دريد: الهبنقة: أن تلزق بطون فخذيك إذا جلست بالأرض، وتكفهما يقال: قعد الهبنقة والهنبقة، كما في العباب.

ه د ق

هدق الشيء هدقا، فانهدق: كسره، أهمله الجماعة، وأورده صاحب اللسان وابن القطاع.

ه د ل ق

الهدلق، كزبرج هكذا هو عندنا في سائر النسخ بالأحمر، وهو موجود في نسخ الصحاح، فالأولى كتبه بالسواد، قال الليث: هو المنخل. وقيل: هو المسترخي من المشافر، والجمع هدالق، قال عمارة يصف الإبل:

ينفضن بالمشافر الهدالق

نفضك بالمحاشئ المحالق والهدلق من الإبل الكرام: الواسع الشدق جمعه هدالق، قال الجهني:

وقلص حدوتها هدالق وأنشد أعرابي:

هدالقا دلاقم الشدوق وقال ابن بري - بعد قول الجهني. الهدلق: هي الناقة الطويلة

المشفر. والهدلقة بهاء: وبر حنك البعير من أسفل نقله الصاغاني.
ومما يستدرك عليه: بعير هدليق: واسع الأشداق. والهدلق: الخطيب المفوه. والهدالق: الطوال.
ه ر ق

صفحة : 6623

هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة بالكسر هذه هي اللغة الأولى من الثلاثة، ومنه الحديث: هريقوا على من سبع قرب لم تحلل أو كيتهن. وقال سلمة بن الخرشب الأنماري:

هرقن بساحوق جفانا كثيرة وأدين أخرى من حقين وحازر وأنشد ابن بري لأوس بن حجر:

نبئت أن دما حراما نلته فهريق في ثوب عليك محبر وأنشد للنابغة:

وما هريق على الأنصاب من جسد قال الفيومي في المصباح: وأصل هراقه هريقه وزان دحرجه، ولهذا تفتح الهاء من المضارع، فيقال: يهريقه، كما تفتح الدال من يدحرجه. وأهرقه يهريقه كذا في النسخ وهو غلط، صوابه يهرقه إهراقا على أفعل يفعل، كما في سائر نسخ الصحاح والعباب، ووقع في نسخة اللسان نقلا عن الجوهري مثل ما في نسخنا، وهو خطأ ظاهر، وهذه هي اللغة الثانية من الثلاثة، وكأن الهاء في هذه أصلية، وقد ذكرها الجوهري والصاغاني بقولهم: وفيه لغة أخرى: أهرق يهرق، على أفعل يفعل، وقالا: قال سيبويه: قد أبدلوا من الهمزة الهاء، ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس الحرف، ثم أدخلت الألف بعد على الهاء، وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين؛ لأن أصل أهرق أريق. قال ابن بري: هذه اللغة الثانية التي حكاها عن سيبويه هي الثالثة التي يحكيها فيما بعد، إلا أنه غلط في التمثيل فقال: أهرق يهرق، وهي لغة ثالثة شاذة نادرة ليست بواحدة من اللغتين المشهورتين، يقولون: هرقت الماء هرقا، وأهرقته إهراقا، فيجعلون الهاء فاء والراء عينا، ولا يجعلونه معتلا، وأما الثانية التي حكاها سيبويه فهي أهراق يهريق إهراقة، فغيرها الجوهري، وجعلها ثالثة، وجعل مصدرها إهرياقا، ألا ترى أنه حكى عن سيبويه في اللغة الثانية أن الهاء عوض من حركة العين، لأن الأصل أريق، فهذا يدل أنه من أهراق إهراقة بالألف، وكذا حكاه سيبويه في اللغة الثانية الصحيحة. وأهراقه يهريقه اهرياقا، فهو مهريق بفتح الهاء وذاك مهراق ومهراق بفتحها وسكونها، أي صبه وهذه هي اللغة الثالثة تتمة اللغات، هكذا نقله الجوهري والصاغاني، قال: وهذا شاذ، ونظيره أسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الهمزة في الماضي، وضم الياء في المستقبل، لغة في أطاع يطيع، فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل، على ما ذكرناه عن الأخفش في باب العين، وكذلك حكم الهاء عندي، انتهى. قال ابن بري: وقد ذكرنا أن هذه اللغة هي الثانية فيما تقدم، إلا أنه غير مصدرها، فقال: إهرياقا، وصوابه إهراقة؛ لأن الأصل أراق يريق إراقة، ثم زيدت فيه الهاء، فصار إهراقة، وتاء التأنيث عوض من العين المحذوفة، وكذلك قال ابن السراج، أهراق يهريق إهراقة وأسطاع يسطيع إسطاعة، قال: وأما الذي ذكره الجوهري من أن مصدر أهراق وأسطاع اهرياقا واسطياعا فغلط منه؛ لأنه غير معروف، والقياس إهراقة وإسطاعة على ما تقدم، وإنما غلطه في اسطياع أنه أتى به على وزن الاسطاع مصدر استطاع، قال: وهذا سهو منه؛ لأن أسطاع همزته قطع، والاستطاع والاسطياع همزتهما وصل، وقوله: والشيء مهراق ومهراق، أيضا. بالتحريك. غير صحيح؛ لأن مفعول أهراق مهراق لا غير، قال: وأما مهراق بالفتح فمفعول هراق، وقد تقدم شاهده، أي من قول الشاعر:

رب كأس هرقتها ابن لؤي حذر الموت لم تكن مهراقه

صفحة : 6624

قلت: وكذا قول امرئ القيس:

وإن شفائي عبرة مهراقة وشاهد المهراق ما أنشد في باب الهجاء من الحماسة لعمارة بن عقيل:

دعته وفي أثوابه من دمائها خليطا دم مهراقه غير ذاهب وقال جرير العجلي، للأخطل وهي في شعره:

إذا ما قلت قد صالحت قومي أبي الأضغان والنسب والبعيد

ومهراق الدماء بواردات تبيد المخزيات ولا تبيد قال: والفاعل من أهراق مهريق، وشاهده قول كثير:

فأصبحت كالمهريق فضلة مائه لضاحي سراب بالملا يترقرق وقال العديل بن الفرخ:

فكنت كمهريق الذي في سقائه لرقراق آل فوق رابية جلد وقال آخر:

فظللت كالمهريق فضل سقائه في جو هاجرة للمع سراب وشاهد الإهراقة في المصدر قول ذي الرمة:

فلما دنت إهراقة الماء أنصتت أعزله عنها وفي النفس أن أثني وأصله أي أصل هراق السماء، كما هو نص الصحاح أراقه يريقه إراقة قال: وأصل أراق أريق، قال ابن بري: أصل أراق أروق بالواو؛ لأنه يقال: راق الماء روقانا: انصب، وأراقه غيره: صبه، قال: وحكى الكسائي: راق الماء يريق: انصب، قال: فعلى هذا يجوز أن يكون أصل أراق الياء. قلت: ولكن ابن سيده قوى قولهم إن أصل أراق أروق، قال: وإنما قضى على أن أصله أروق لأمرين: أحدهما: أن كون عين الفعل واوا أكثر من كونها ياء فيما اعتلت عينه. والآخر: أن الماء إذا هريق ظهر جوهره وصفا، فراق رائيه يروقه، فهذا يقوي كون العين منه واوا، انتهى.

وقد مر في روق عن ابن بري: أرقت الماء منقول من راق الماء يريق ريقا: إذا تردد على وجه الأرض، فعلى هذا حق أراق أن يذكر في ريق لا روق، فقوله هذا يقوي قول الكسائي، ومثل ذلك نص المصباح: راق الماء ريقا من باب باع: انصب، ويتعدى بالهمزة، فيقال: أراقه صاحبه، وهو مريق ومراق، وتبدل الهمزة هاء، فيقال: هراقه، ثم قال: وأصل يريق يريق على وزن يكرم وأصل يريق يؤريق على وزن يدحرج، ثم قال:

وإنما قالوا أهريقه بضم الهمزة وفتح الهاء ولم يقولوا أأريقه لاستثقال الهمزتين، وقد زال ذلك بعد الإبدال، انتهى. قلت: وقال بعض النحويين: إنما هو هراق يهريق؛ لأن الأصل من أراق يريق يؤريق، لأن أفعل يفعل في الأصل كان يؤفعل، فقلبوا الهمزة التي في يؤريق هاء، فقيل: يهريق، فلذا تحركت الهاء، نقله ابن سيده. وفي المصباح: وقد يجمع بين الهاء والهمزة، فيقال: أهراقه يهريقه، ساكن الهاء تشبيها له بأسطاع يسطيع كأن الهمزة زيدت عوضا عن حركة الياء في الأصل، ولهذا لا يصير الفعل بهذه الزيادة خماسيا، وفي التهذيب، من قال: أهرقت فهو خطأ في القياس، انتهى. قلت: نص الأزهري في التهذيب: هراقت السماء ماءها تهريق، والماء مهراق، الهاء في ذلك كله متحركة؛صلى الله عليه وسلم لأنها ليست بأصلية، إنما هي بدل من همزة أراق، قال: وهرقت مثل أرقت، ومن قال: أهرقت فهو خطأ في القياس، قال: ومثل قولهم: هرقت والأصل أرقت قولهم: هرحت الدابة وأرحتها، وهنرت النار وأنرتها، قال: وأما لغة من قال: أهرقت الماء فهي بعيدة، قال أبو زيد: الهاء منها زائدة، كما قالوا: أنهأت اللحم والأصل أنأته، بوزن أنعته. قال شيخنا: وإنما أوجبوا فتح الهاء لا حذفها لأمرين: أحدهما: أن موجب الحذف الذي هو اجتماع همزتين قد زال وذهب بإبدالها هاء، وهذا هو الذي أشار إليه الجوهري بقوله، وتبعه المصنف، وإنما قالوا: أهريقه إلخ. الثاني: أنه لما كثر استعمال هذا الفعل على هذا الوجه وشاع دورانه كذلك تنوسي في الهاء معنى الزيادة وصارت كأنها أصل من

أصول الكلمة، ولذلك نظرها في المصباح بدحرج المتفق على أصلية حروفه، ولهذا تزاد الألف على هراق، فيقال: أهراق في لغة، كما مر.
ثم قال: فإن قلت: تقدم أن الهاء بدل من الألف وإذا كان كذلك، فما وجه الجمع بينها وبين الهاء، والقاعدة أنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه. قلت: هذا هو الذي أشار إليه في التهذيب، وقال: إنه خطأ في القياس، حيث قال: من قال: أهرقت فهو خطأ في القياس، ووجه تخطئته هو ما يلزم من الجمع بين العوض والمعوض منه، وجوابه هو ما أشار إليه الجوهري بقوله: قال سيبويه: وقد أبدلوا من الهمزة الهاء، ثم ألزمت، فصارت كأنها من نفس الكلمة، ثم أدخلت الألف بعد الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين، فكمل الغرض وانتفي ما قيل من الجمع بين العوض والمعوض منه، ولذلك قال في المصباح: إن الكلمة لا تصير بزيادة الهاء خماسية ونظروا هذا الفعل بأسطاع يسطيع، بقطع الهمزة في الماضي وضم الياء في المستقبل، مع أنه في الظاهر خماسي مبتدأ بهمزة قطع، كما أنه لا يضم حرف المضارعة إلا من الرباعي، وجوابه: أن الفعل رباعي، وأن السين زائدة عوضا من ذهاب حركة العين، وهو مذهب الأخفش ومتابعيه، فلا يكون الفعل بها خماسيا، كما في المصباح وغيره، ومثله أهراق عند الجوهري، ولا ثالث لها. قلت: وتقدم في ط وع لسيبويه ويونس مثل قول الأخفش، ثم قال: ولا اعتداد بما ذهب إليه السهيلي - في الروض - من أنهم قد يجمعون أحيانا بين العوض والمعوض عنه، ومثله أهراقه؛ لأنه لا يدعى إلا إذا وجب لزومه، وقد أمكن عدمه، فتبقى القاعدة على أصلها.

صفحة : 6626

وزنة يهريق، بفتح الهاء: يهفعل كيدحرج. وزنة مهراق، بالتحريك: مهفعل كمدحرج، نقله الجوهري والصاغاني، قالا: وأما يهريق ومهراق بتسكين هائهما، فلا يمكن أن ينطق بهما؛ لأن الهاء والفاء جميعا ساكنان. قال شيخنا: وقد علم مما تقدم أن كلام الجوهري فيه تخليط، وتقديم وتأخير فإن ظاهره - أو صريحه -يقتضي أن كلام سيبويه رحمه الله تعالى في أهرق بإثبات ألف التعدية وحذف الألف التي هي عين الكلمة الجائي على أفعل يفعل؛ لأنه أتى بنص سيبويه عقب قوله على أفعل يفعل، وليس كذلك، بل كلام سيبويه في أهراق بإثبات الألفين، ألف التعدية وعين الكلمة، ومن تتمة الكلام عليه تنظيره بأسطاع يسطيع في إنابة حرف عن حركة وانتفاء كون الكلمة خماسية وإن كانت في الظاهر كذلك، وقد فصل هو بينهما حتى قال فيه لغة ثالثة، فكان عليه أن يؤخر قوله قال سيبويه إلى قوله: وفيه لغة ثالثة أهراق، ثم يقول: قال سيبويه إلخ، ثم يقول: هذا شاذ، ونظيره إلخ، وحينئذ يحسن كلامه، ويستقيم نظامه.
قلت: وقد قدمنا عن ابن بري تحقيق ذلك وتفصيله، وقد نبه على ذلك أبو سهل الهروي وأبو زكريا التبريزي، وابن منظور، والصلاح وغيرهم. ثم قال شيخنا: والعجب من المجد كيف سها عن هذا التخليط واحتاج إلى التغليط، وكان ادعاؤه غير تام وقاموسه غير محيط، مع شدة تبجحه بإيراد الغلطات، وكثرة إظهاره الصواب على منصات السقطات، والله الموفق.
ثم قال: وقد علم مما مر أن هذا الفعل فيه لغات: الأولى: هذه التي صدروا بها، وهي هراق هراقة، كأراق إراقة.
الثانية: أهرق إهراقا، كأكرم إكراما، وكأن الهاء في هذه أصلية.
الثالثة: أهراق بألف قطعية وهاء ساكنة يهريق، بياء بعد الراء عوضا عن الألف الثانية في الماضي.
قلت: وهذه الثلاثة قد ذكرهن الجوهري والصاغاني.
الرابعة: هرق، كمنع بناء على أصالة الهاء. قلت: وقد نقلها الفيومي في المصباح.
والخامسة: هي الأصل التي هي أراق إراقة.
وقد قالوا: إن أفصح هذه اللغات هراق.

قلت: نقلها اللحياني، وقال هي لغة يمانية، ثم فشت في مصر، ثم أراق التي هي الأصل.

صفحة : 6627

قلت: وتقدم الاختلاف في كون أراق واويا، كما ذهب إليه ابن سيده، أو يائيا، كما نقل عن الكسائي، واقتصر عليه صاحب المصباح، ثم أهراق بإثبات الألفين، ثم أهرق على أفعل، ثم هرق كمنع. قلت: ولعل وجه أفصحية أهراق بالألفين على أهرق كأكرم أن في الثاني مخالفة القياس والشذوذ، وهو الجمع بين البدل والمبدل، كما تقدم. ثم قال شيخنا: وقد أخطأ المصنف في ذكره هنا؛ لأن موضعه روق عند قوم أو ريق عند آخرين، فالصواب أن يذكر في فصل الراء، وأما الهاء فإنما هي بدل عن ألف التعدية التي لحقت راق، فقالوا: أراق، ثم أبدلوا، فقالوا هراق، كما في المصباح وغيره، وأما غيرها من اللغات التي الهاء فيها بدل عن ألف التعدية فلا وجه لذكره هنا بوجه من الوجوه، وقد وقع الغلط فيه لأقوام من أئمة اللغة، منهم ثعلب في الفصيح فإنه ذكره في باب فعل الثلاثي بغير ألف، وإن تكلف بعض شراحه الجواب عنه بأنه صار في صورة الثلاثي، أو غير ذلك مما لا ينهض، ووقع الغلط فيه للقزاز في الجامع، واعتذر هو عن ذلك بكلام تركه أولى من ذكره، وعلله بأن الهاء فيه لازمة للبدل فكانت كالأصل، والمصنف تبع الجوهري في ذكره في فصل الهاء، ويمكن أن يجاب عنه بأنه قصد إلى ذكر هرق الثلاثي، وأما غيرها من اللغات فذكرها استطرادا. قلت: لم ينفرد الجوهري بإيراد ذلك في فصل الهاء بل أورده جماعة أيضا في فصل الهاء منهم: ابن القطاع في أفعاله، والصاغاني في العباب والتكملة، وصاحب اللسان، وكفى للمصنف بهؤلاء قدوة، وقوله في الجواب عن المصنف بأنه قصد إلى ذكر هرق الثلاثي إلخ، هذا إنما يستقيم إذا كان ذكر هذه اللغة أولا، ثم استطرد بقية اللغات، وهو لم يذكر هرق أصلا، بل ولم يذكر في التركيب من مادة الثلاثي غير الهرق، بالكسر: للثوب الخلق: والذي تطمئن إليه النفس في الاعتذار عن ذكر هؤلاء هذا الحرف في هذا التركيب كثرة استعماله على هذا الوجه، وشيوع دورانه كذلك، حتى تنوسي في الهاء معنى الزيادة، وصارت كأنها أصل من أصول الكلمة، وهذا الجواب قريب من جواب القزاز، بل فيه تفصيل لكلامه، فتأمل، وقد سبق لنا قريب من هذا الكلام في ه ن ر وغيره في مواضع من هذا الكتاب.
ثم قال شيخنا: تنبيهان: الأول: الهاء في هراق بدل من الألف بإجماع، كما مر، وفي أهرق يجب أن تكون أصلية، لأنهم نظروه بأكرم، وقالوا: على أكرم، وفي هرق - عند من أثبته أصلية- هي فاء الكلمة، كما لا يخفي، لأنه لا يحتمل غيره، وقد حكاها أبو عبيد في الغريب المصنف، واللحياني في نوادره، فقال إنها بعض اللغات، وهي لبني تغلب. قلت: وقد ذكرها ابن القطاع في أفعاله، والفيومي في مصباحه، كما مر.

صفحة : 6628

الثاني: لا يختص هذا الإبدال بأراق كما توهمه جماعة، بل قال شراح الفصيح، وأكثر شراح الكتاب، وغيرهم: إنه جاء في الأفعال كلها معتلها وغير معتلها، وقالوا: العرب تبدل من الهمزة هاء، ومن الهاء همزة للقرب الذي بينهما، من حيث إنهما من أقصى الحلق، فجاز أن يبدل كل منهما من صاحبه، وذكروا وجوها من الإبدال خارجة عن بحثنا، والذي عندي أن هذا الإبدال إنما يصح في المعتل من الأفعال خاصة، كأراق؛ لأنهم إنما مثلوا بأشباهه، قالوا: إنه سمع من العرب قولهم في أراح ماشيته هراح، وفي أراد: هراد، وفي أقام: هقام، ولم يذكروه في شيء من الصحيح أصلا، لم يقولوا في أعلم مثلا هعلم، ولا في أكرم هكرم، فالظاهر اختصاصه به، وأن كلامهم عام فلا يعتد به. قلت: وقد ذكر الأزهري: هنرت النار، وأنرتها، وسبق للمصنف أنرت الثوب، وهنرته، ونقل أبو زيد قولهم:

أنهأت اللحم، قال: والأصل أنأته بوزن أنعته، فينظر هذا مع كلام شيخنا، هذا غاية ما تنتهي إليه عناية المتأمل في بحث هذا المقام، وتحقيقه على أكمل المرام، والله حكيم علام.
والمهرق، كمكرم: الصحيفة عن الأصمعي، وزاد الليث: البيضاء يكتب فيها، قال الأصمعي: هو فارسي معرب قال الصاغاني: تعريب مهره، وقال غيره: المهرق: ثوب حرير أبيض يسقى الصمغ، ويصقل، ثم يكتب فيه، وفي شرح معلقة الحارث بن حلزة: كانوا يكتبون فيها قبل القراطيس بالعراق، وهو بالفارسية مهره كرد، وإنما قيل له ذلك لأن الذي يصقل بها يقال لها بالفارسية: مهره، وفي شرح الحماسة: تكلموا بها قديما، وقد يخص بكتاب العهد، قال حسان رضي الله عنه:

كم للمنازل من شهر وأحوال كما تقادم عهد المهرق البالي مهارق قال الحارث بن حلزة:

آياتها كمهارق الحبش وقال الأعشى:

ربى كريم لا يكدر نعمة فإذا تنوشد في المهارق أنشدا أراد بالمهارق الصحائف. ومن المجاز: المهرق: الصحراء الملساء جمعه مهارق، وهي الصحارى والفلوات، تشبيها لها بالصحائف، قال ذو الرمة:

بيعملة بين الدجى والمهارق أراد الفلوات، وشاهد المفرد قول أوس بن حجر:

على جازع جوز الفلاة كأنه إذا ما علا نشزا من الأرض مهرق وحكى بعضهم: مطر مهروق كما في الصحاح، أي صهيب وقال ابن سيده: اهرورق الدمع والمطر: جريا، قال: وليس من لفظ هراق؛ لأن هاء هراق مبدلة والكلمة معتلة، وأما هرورق فإنه - وإن لم يتكلم به إلا مزيدا - متوهم من أصل ثلاثي صحيح لا زيادة فيه، ولا يكون من لفظ أهراق؛ لأن هاء أهراق زائدة عوض من حركة العين، على ما ذهب إليه سيبويه في أسطاع. قال الأزهري: ويقال: هرق على خمرك: أي تثبت قال رؤبة:

يا أيها الكاسر عين الأغضن
والقائل الأقوال ما لم يلقني

هرق على خمرك أو تبين والمهرقان، كمسحلان أي بضم الأول والثالث، عن أبي عمرو. وقيل: هو المهرقان، مثال ملكعان قال الصاغاني: وهو الأصح أي بفتح الأول والثالث.
ويقال: هو بضم الميم وفتح الراء من أسماء البحر قال أبو عمرو: وهو اليم، والقلمس والنوفل والمهرقان والدأماء أو هو ساحل البحر وهو الموضع الذي فاض فيه الماء ثم نضب عنه فبقى فيه الودع قال ابن مقبل:

تمشى به نفر الظباء كأنها جنى مهرقان فاض بالليل ساحله قال بعضهم: سمي به البحر؛ لأنه يهريق ماءه على الساحل، إلا أنه ليس من ذلك اللفظ.
ومهرقان بالضم: بساحل بحر البصرة فارسي معرب ما هي رويان المعنى وجوههم كوجوه السمك، وإن كان معرب ماه رويان فيكون المعنى وجوههم كالقمر. وقال أبو زيد: يقال: هريقوا عليكم كذا في النسخ، والصواب عنكم، كما هو نص العباب واللسان أول الليل، وفحمة الليل: أي انزلوا وهي ساعة يشق فيها السير على الدواب، حتى يمضي ذلك الوقت، وهما بين العشاءين. وهورقان: بمرو قرب سنج، منها أبو رجاء محمد بن حمدويه بن موسى الهورقاني، عن أحمد بن جميل، ألف تاريخا للمراوزة. وقال الجمحي: الهرق، بالكسر: الثوب الخلق وكذلك الدرس والهرس والهدم والطمر.
ومما يستدرك عليه: هرق الماء، كمنع هرقا: صبه، وهي لغة بني تغلب، حكاها اللحياني عنهم في نوادره، وقد تقدم.
ويوم التهارق: يوم المهرجان، وقد تهارقوا فيه: أي أهرق الماء بعضهم على بعض، يعني يوم النوروز. والمهارق: الطرق في الفلوات، وبه فسر أيضا قول ذي الرمة السابق.
والمهرق، كمكرم: المصقلة تصقل بها الثياب والقراطيس، قد تكون من الزجاج وقد تكون

من الودع.
وقال اللحياني: بلد مهارق، وأرض مهارق، كأنهم جعلوا كل جزء منه مهرقا، قال:
وخرق مهارق ذي لهله أجد الأوام به مظمـؤه قال ابـن الأعرابـي: إنمـا أراد مثل المهارق. قال ابن سيده: وأما ما رواه اللحياني مـن قـولهم: هرقـت حـتى نصـف الليل فإنما هو أرقت، فأبدل الهاء من الهمزة.
ه ر ز ق
هرزوقى، بالضم مقصورة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني فـي تركيـب هرزق: هو اسم للحبس. قـال: والمهـرزق: المحبـوس نبطيـة تكلمـت بهـا العـرب، وكـذلك المحرزق بالحاء، وقد تقدم.
ه ز ق
الهزق، ككتف: الرعد الشديد نقله الجوهري، وقد هزق هزقا فهو هزق، وقيل: الهزق: هو شدة صوت الرعد، قال كثير يصف سحابا:
إذا حركته الريح أرزم جانب بلا هـزق منـه وأومـض جـانب وأهـزق فـي الضحك: أكثر منه كما في الصحاح، وكذلك زهزق، وأنزق، وكركر.
والمهزاق بالكسر: المرأة الكثيرة الضحك نقله الجوهري.
وقال الصاغاني: امـرأة مهـزاق: وهـي الـتي لا تسـتقر فـي موضـع أي لخفتهـا، كالهزقـة، كفرحة بينة الهزق، وأنشد ابن بري للأعشى:
حرة طفلة الأنامل كالدم ية لا عابس ولا مهزاق فكذا أنشده الصاغاني أيضا، ولكنه شاهد للتي لا تستقر في موضـع، وهـو شـاهد للمعنـى الـذي أورده الجـوهري.
والهزق، محركة: النشاط وقد هزق، قال رؤبة:
وانتسجت في الريح بطنان القرق
وشج ظهر الأرض رقاص الهزق ومما يستدرك عليه: هزق في الضحك هزقا، فرحا: أكثر منه، وهو هزق: خفيف غير رزين.
وحمار هزق ومهزاق: كثير الاستناب. والهزق: النزق والخفة.
ه ز ر ق
الهزرقة بتقديم الزاي على الراء، أهمله الجوهري، وقـال الليـث، هـو مـن أسـوأ الضـحك وأنشد:
ظللن في هزرقة وقه
يهزأن من كل عيام فه

قال الأزهري: ولم أسمع الهزرقة بهذا المعنى لغير الليث، والذي نعرفه في باب الضحك زهزق، ودهدق زهزقة ودهدقة. وهزروقى بالضم للحبس: لغة في هرزوقى لا تصحيف وقد تقدم أنها لغة نبطية. وروى شمر عن المؤرج أنه قال: النبـط تسـمى المحبـوس المهـزرق الـزاي قبـل الـراء، هكـذا نقلـه الأزهـري وأنكـره. وقـال الصـاغاني: عنـدي أن المهـزرق والمهرزق يقالان معا، كما ورد في بيت الأعشى:
هنالك ما أنجاه عزة مـلـكـه بساباط حتى مات وهو مهـزرق ومهـرزق، بالوجهين.
ومما يسـتدرك عليـه: هـزرق الرجـل والظليـم: إذا أسـرع، فهـو ظليـم هـزروق وهـزارق وهزراق، كما في اللسان، ورواه ابن القطاع بالفاء، وقد ذكر هناك.
ه ز ل ق
الهزلق، بالكسر: السراج، رواه الأزهري عن ابن الأعرابي، وقال غيره: هو الزهلق.
والهزلق أيضا: النار، كذا في اللسان، وقد أهمله الجماعة.
ه ش ن ق
الهشنق، كجعفر: ما يسدى عليه الحائك، نقله صاحب اللسان، قال روبة:

أرمل قطنا أو يسدى هشنقا وقد أهمله الجماعة.

ه ط ق

الهطق، محركة أهمله الجماعة، وهو: سرعة المشي وقد سبق له في ه ق ط أن الهقط، بالفتح: سرعة المشي، عن ابن دريد، وهذا مقلوبه، فيتعين حينئذ أن يكون بالفتح، لا بالتحريك، فتأمل ذلك.

ه غ ق

الهيغق، كصيقل، النبات الغض التار، نقله صاحب اللسان، وأهمله الجماعة.

ه ف ت ق

الهفتق كجعفر، أهمله الجوهري وهو الأسبوع فارسي معرب هفته قال رؤبة:

كأن لعابين زادوا هفتقا

رنتهم في لج ليل سردقا ويقال: أقاموا هفتقا، أي:أسبوعا.

ه ق ق

الهقهقة: السير الشديد مثل الحقحقة، نقله الجوهري، وأنشد لرؤبة:

جد ولا يحمدنه إن يلحقا

أقب قهقاه إذا ما هقهقا ويروى هقهاق. وقال الأصمعي: الهقهقة: أن تخوص في القوم بشيء من عطاء قال الصاغاني: وفيه نظر.

وقال الأزهري: يقال: هك جاريته وهقها: إذا جهدها بالجماع وفي التهذيب: بكثرة الجماع.

وقال ابن الأعرابي: الهقق، بضمتين: النياكون وهم الكثيرو الجماع. والهقهاق: المنكمش في أموره مثل القهقاه، وشاهده قول رؤبة السابق.

ومما يستدرك عليه: هق الرجل: هرب، واستعاره عمرو بن كلثوم في الكلاب، فقال:

وقد هقت كلاب الحي منا وشذبنا قتادة من يلينا وقرب مهقهق مثل محقحق.

ه ل ق

هلق يهلق أهمله الجوهري، وقال الخارزنجي: أي أسرع وفي اللسان: الهلق: السرعة في بعض اللغات وليس بثبت كتهلق. والهلقى محركة كجمزى: عدو كالولقى زنة ومعنى، قاله الخارزنجي، ونقله الصاغاني.

ه م ق

الهمق، ككتف من الكلأ: الهش اللين، عن أبي حنيفة، وأنشد:

باتت تعشى الحمض بالقصيم

لباية من همق عيشوم وقال بعضهم: الهمق من الحمض. وقال ابن عباد: الهمق: الكثير من النبت واليبيس، وفي كتاب أبي عمرو:

لباية من همق هيشوم وقال: الهمق الكثير، والقصيم: منابت الغضى. ومشى الهمقى، كزمكى، بكسر الميم وفتحها، قال الفراء: فتحها أفصح من كسرها: إذا مشى على جانب مرة وعلى جانب مرة أخرى. وقال كراع: هو سير سريع، وقال أبو العباس: الهمقى: مشية فيها تمايل، وأنشد:

فأصبحن يمشين الهمقى كأنما يدافعن بالأفخاذ نهدا مؤربا وقال ابن دريد: الهمقيق، كحمصيص: نبت زعموا. وقال الليث: الهمقاق بالفتح ويضم، الواحدة بهاء: حب يشبه حب القطن في جماحة مثل الخشخاش، قال ابن سيده: وهي مثل الخشخاش إلا أنها صلبة ذات شعب، قال: وأحسبها دخيلة من كلام العجم، قال الليث: أو كلام بلعم خاصة، فإنه يكون بجبال بلعم، يقلى على النار ويؤكل للباءة فإن أكله يزيد في الجماع، ونحو ذلك قول أبي حنيفة. وقال ابن شميل: المهمق، كمعظم: السويق المدقق نقله الأزهري. والهمق كخدب: الأحمق المضطرب نقله الصاغاني.

ه م ل ق
الهملقة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو السرعة ومثله في أفعال ابن القطاع.
ه ن ق
الهنق، محركة أهمله الجوهري، وقال ابن القطاع: هو شبه الضجر يعتري الإنسان ومثله في اللسان.
ه ن ب ق
الهنبوقة، بالضم: المزمار، وهو أيضا مجرى الودج، وقال الأزهري: قال أبو مالك: الهنبوق: المزمار، والجمع هنابق، قال كثير عزة:
يرجع في حيزومه غير باغم يراعا من الأحشاء جوفا هنابقه أراد هنابيقه، فحذف الياء.
قلت: هذا موضع ذكره، وقد صحفه ابن عباد، فقال: هو الهبنوقة، بتقديم الموحدة على النون، ونقله الصاغاني، وقلده المصنف هناك، فتنبه لذلك.
ه ن د ل ق
الهندليق، كزنجبيل أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو الكثير الكلام هكذا نقله الصاغاني. قلت: والأشبه أن تكون النون زائدة، وأصله من: بعير هدلق: إذا كان عظيم المشفر، ثم استعير للخطيب المفوه، أو يكون مصحفا من الهدليق بالكسر، فتأمل ذلك.
ه و ق
الهوقة أهمله الجوهري، وقال ابن عباد وصاحب اللسان: هو مثل الأوقة وهي هبطة يجتمع فيها الماء ويكثر فيها الطين، ويألفها الطير، والجمع هوق.
ه ي ق
الهيق: الظليم، كالهيقم كما في الصحاح، والميم زائدة، وكذلك الهيقل، والياء فيه زائدة وفي الهيق أصل. والهيق: الرجل الدقيق الطويل وقيل: المفرط الطول، ولذلك سمي الظليم هيقا، والأنثى هيقة، وأنشد أبو حاتم في كتاب الطير:
وما ليلى من الهيقات طولا وما ليلى من الحذف القصار والجمع أهياق وهيوق. والأهيق: الطويل العنق. ويقال: أهيق الظليم: إذا صار هيقا، قال رؤبة:
أزل أو هيق نعام أهيقا
فصل الياء مع القاف
ي ر ق
اليرقان بالتحريك ويسكن كلتا اللغتين عن ابن الأعرابي، واقتصر الجوهري على التحريك، وهي لغة في الأرقان: آفة للزرع تصيبه فيصفر منها، وقيل: هو دود يكون في الزرع، ثم ينسلخ فيصير فراشا. قلت: ويعرف في مصر بالمن. واليرقان أيضا: مرض معروف يعتري الإنسان. وقد ذكر في أرق. ويقال: رزق كذا في النسخ وصوابه زرع مأروق وميروق، وقد يرق وأرق، وكذلك رجل مأروق وميروق. واليارق، كهاجر: ضرب من الأسورة، وقال الجوهري: هو الدستبند العريض فارسي معرب، قال شبرمة بن الطفيل:
لعمري لظبي عند باب ابن محرز أغن عليه اليارقان مشوف
أحب إليكم من بيوت عمادها سيوف وأرماح لهن حفيف ومما يستدرك عليه:

يريق، كجعفر هو ابن سليمان محدث توفي سنة ثلاثة وستين وخمسمائة، قال الحافظ: هكذا ضبطه ابن نقطة.
ي ر م ق
اليرمق، جاء ذكره في حديث خالد بن صفوان: الدرهم يطعم الدرمق، ويكسو اليرمق

هكذا جاء في رواية، وفسر اليرمق بأنه القباء بالفارسية، المعروف في القبـاء أنـه اليلمـق باللام، وأنه معرب. وأما اليرمق فإنه الدرهم بالتركيـة، ويـروى بـالنون أيضـا. قلـت: وهـذه الرواية أقرب إلى الصواب، فإن النرمق معناه اللين، وقد تقدم ذلك.

ي س ق

الأياسق: القلائد، وقال ابن سيده والأزهري: لم نسمع لها بواحد، وأنشد الليث:

وقصرن في حلق الأياسق عندهم فجعلـن رجـع نباحهــن هــريرا أورده

الصاغاني وصاحب اللسان، والعجب من المصنف كيف أغفله.

ومما يستدرك عليه:

يساق، كسحاب، وربما قيل يسق بحذف الألف، والأصل فيه يساغ بالغين المعجمة، وربما خفف فحذف، وربما قلب قافا، وهي كلمة تركية يعبر بها عـن وضـع قـانون المعاملـة، كـذا ذكره غير واحد. وقرأت في كتاب الخطط للمقريزي أن جنكزخان القائم بدولـة التـتر فـي بلاد المشرق لما غلب على الملك قرر قواعد وعقوبات أثبتها بكتاب سماه ياسا وهو الــذي يسمى يسق. ولما تم وضعه كتب ذلك نقشا فـي صـفائح الفـولاذ، وجعلـه شـريعة لقـومه، فالتزموه بعده، قال: وأخبرني العبد الصالح أبو الهاشم أحمـد بـن البرهـان أنـه رأى نسـخة من الياسا بخزانة المدرسة المستنصرية ببغداد قال: ومن جملة شرعه في الياسـا أن مـن زنى قتل، ولم يفرق بين المحصن وغير المحصن، ومـن لاط قتـل، ومـن تعمـد الكـذب، أو سحر أحدا، أو دخل بين اثنين وهما يتخاصمان وأعان أحدهما على الآخر قتل، ومن بال في الماء أو الرماد قتل، ومن أعطى بضاعة فخسر فيهـا فـإنه يقتـل بعـد الثالثـة، ومـن أطعـم أسير قوم أو كساه بغير إذنهم قتل، ومن وجد عبدا هاربا، أو أسيرا قد هرب ولم يرده على من كان بيده قتل، وأن الحيوان تكتف قوائمه ويشق بطنه ويمرس قلبه إلى أن يمـوت ثـم يؤكل لحمه، وأن من ذبح حيوانا كذبيحة المسلمين ذبح، وشـرط تعظيـم جميـع الملـل مـن غير تعصب لملة على أخرى، وألزم ألا يأكل أحد من أحد حتى يأكل المنـاول منـه أولا، ولـو أنه أمير ومن تناوله أسير، وألا يتخصص أحد بأكل شيء وغيره يراه، بـل يشـركه معـه فـي أكله، ولا يتميز أحد منهم بالشبع على صـاحبه، ولا يتخطـى أحـد نـارا ولا مائـدة ولا الطبـق الذي يؤكل عليه، وإن مر بقوم وهم يـأكلون فلـه أن ينـزل ويأكـل معهـم مـن غيـر إذنهـم، وليس لأحد منعه، وألا يدخل أحد منهم يده في الماء حتى يتناول بشيء يغترفه به، ومنعهم من غسل ثيابهم، بل يلبسونها حتى تبلى، ومنـع أن يقـال لشـيء إنـه نجـس، وقـال: جميـع الأشياء طاهرة، ومنعهم من تفخيم الألفاظ، ووضع الألقاب، وإنما يخـاطب السـلطان ومـن دونه باسمه فقط، وأمر القائم معه بعرض العساكر إذا أراد الخـروج للقتـال، وينظـر حـتى الإبرة والخيط، فمن وجده قد قصر فـي شـيء ممـا يحتـاج إليـه عنـد عرضـه إيـاه عـاقبه، وألزمهم على رأس كل سنة بعـرض بنـاتهم الأبكـار علـى السـلطان ليختـار منهـن لنفسـه ولأولاده، وشرع أن أكبر الأمراء إذا أذنب، وبعث إليه الملك بأحسن من عنده حـتى يعـاقبه يرمي نفسه إلى الأرض بين يدي المرسول له، وهو ذليل خاضع حتى يمضي فيه ما أمر بـه الملك من العقوبة، ولو بذهاب نفسه، وأمرهـم ألا يـتردد الأمـراء لغيـر الملـك، فمـن تـردد لغيره قتل، ومن تغير عن موضعه الذي رسم له مـن غيـر إذن قتـل، وألـزم بإقامـة البريـد حتى يعرف خبر المملكة. هذا آخر ما اختصرته من قبائحه ومخزياته قبحه الله تعالى، وكان لا يتدين بشيء من أديان أهل الأرض. وفيه أنه جعل حكم الياسا لولده جفتـاي خـان، فلمـا مات التزمه من بعده أولاده، وتمسكوا به. قلت: وجفتاي هذا هو جد ملوك الهند الآن.

ي ط ق

يطق، وهو لفظ معرب، استعملوه بمعنى طائفة من الجنـد تحمـى خيمـة الملـك ليلا فـي السفر، نقله شيخنا، وأنشد لابن مطروح:

ملك الملاح ترى العيو ن عليه دائرة يطـق

ومخيم بين الضلـو ع وفي الفؤاد له سـبق هكـذا فسـره ابـن خلكـان.
قلت: وأصله أيضا ياطاغ بالغين، وهي لفظة تركية، قال شيخنا: والمصـنف إنمـا يـرد عليـه مثل هذه الألفاظ، لأنه لا يتقيد بلغة العرب ولا بالفصيح ولا بالعربي ولا بالاصطلاحيات، ومع ذلك يدعى الإحاطة، فاعرف ذلك.

ي ق ق

اليقق، محركة: جمار النخل، القطعة بهاء عن أبي عمرو. والقطن. وأبيـض يقـق، محركـة نقله الجوهري عن الكسائي. ويقق أيضا ككتف نقله ابن السكيت، بين اليقوقـة: أي شـديد البياض ناصعه. ويقال في الجمع بيض يقايق وهو جمع اليقق صفة على غير قياس، قال ذو الرمة يصف الظعن:

طوالع من صلب القرينة بعدما جرى الآل أشباه الملاء اليقايق ويق ييق،

كمل يمل، يقوقة بالضم أي ابيض نقله الصاغاني.

ي ل ق

اليلق، محركة: الأبيض من كل شيء نقله الجوهري، وأنشد:

وأترك القرن في الغبار وفي حضنيه زرقاء متنها يلـق وقال عمـرو بـن الأهتم:

في ربرب يلق جم مدافعها كأنهن بجنبى حربة البرد ومنهـم مـن خـص

فقال: اليلق: البيض من البقر. واليلقة بهاء: العنز البيضاء كما في العباب والصحاح، والـذي في اللسان أن العنز البيضاء هي اليلقق كجعفر، فانظر ذلك. ويقال: أبيض يلق ولهق ويقق بمعنى واحد.

ي ل م ق

اليلمق: القباء، فارسـي فارسـي يلمـه نقلـه الجـوهري، وأنشـد لـذي الرمـة يصـف الثـور الوحشي:

تجلو البوارق عن مجرنثم لهق كأنه متقبى يلـمـق عـزب يلامق. قـوله: وتقدم في ل م ق هذه إحالة باطلة، فإنه لم يذكر هناك شيئا مـن هـذا، وإنمـا اغـتر بعبـارة العباب، فإنه فيه: اليلمق يفعل، وقد ذكرناه في تركيب ل م ق فتنبه لذلك، وقـد نبـه عليـه شيخنا أيضا، ثم إن ذكر الصاغاني إياه في ل م ق محل تأمـل، فـإن اللفـظ معـرب، والياء من أصل الكلمة فكيف يزنه بيفعل؟ فتأمل ذلك، وقال عمارة في الجمع:

كأنما يمشين في اليلامق ي ن ق

يناق، كسحاب أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو بطريـق قتـل وأتـي برأسه إلى أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. ويناق كشـداد ويخفـف أيضـا كمـا نقلـه الصاغاني: جد الحسن بن مسلم بن يناق المكي، وفد يوم حجة الوداع، قاله الـذهبي وابـن فهد في معجميهما، وأما الحسن بن مسلم حفيده فإنه من أتباع التابعين، وقال ابن حبـان: ثقة يروى عن مجاهد وطاووس، وروى عنه ابن أبي نجيح. وابن جريج، يقال: إنه مات قبـل طاووس، وقد سمع شعبة من مسلم بن يناق، ولـم يسـمع مـن ابنـه الحسـن، لأن الحسـن مات قبل أبيه، وقال في ترجمة مسلم: هو ابن يناق والد الحسن، من أهل مكة، يروى عن ابن عمر، وعنه شعبة بن الحجاج. وهنا قد نجـز حـرف القـاف، ونسـأل اللـه مولانـا حسـن الإلطاف، وجميل الإسعاف، إنه بكل فضل جدير، وعلى كل شيء قدير، وصـلى اللـه علـى سيدنا ومولانا محمد البشير النذير، وعلى آله وصحبه والمتبعين لهم بإحسان ما ناح الحمام بالهدير.

باب الكاف

فصل الهمزة مع الكاف

أ ب ك

صفحة : 6635

آبك، كأحمد: ووقع في نسخة شيخنا أربك بالراء، فقال: الظاهر أن ألفه زائدة، فالصواب ذكره في الراء، ولا سيما وقد وزنه بأحمد إلى آخر ما قال، وأنت خبير بأن أربك لا يشك فيه أحد أنه من ربك، فلا يحتاج التنبيه عليه، إنما الغلط في نسخته، والصواب ما عندنا آبك هكذا بالمد، ولو وزنه بهاجر كان أحسن، ثم إن هذا الموضع لم يذكره الصاغاني، ولا ياقوت، ولا نصر، وأنا أخشى أن يكون تصحيفا، ثم بعد المراجعة والتأمل وجدته على الصواب أنه الأبك بتشديد الكاف، يأتي ذكره في بكك في قول الراجز، وقد صحفه المصنف. أبك، كفرح أهمله الجوهري، وقال ابن بري والخارزنجي: أي كثر لحمه ونص ابن بري: أبك الشيء يأبك: كثر، قال صاحب اللسان: ورأيت في نسخة من حواشي الصحاح ما صورته: في الأفعال لابن القطاع: أبك الرجل أبكا وأبكا: كثر لحمه. قال الخارزنجي: ويقال للأخرق: إنه لعفك أبك ومعفك مئبك نقله الصاغاني هكذا، وسيأتي في ع ف ك.

أ د ك

أديك، كزبير: موضع، قال الراعي:

ومعترك من أهلها قد عرفته بوادي أديك قد عرفت محانيا ويروى أريك، كما سيأتي، كذا في اللسان.

وإدكو، بكسر الهمزة وسكون الدال وضم الكاف، ويقال: أتكو، بفتح فسكون التاء بدل الدال وكسر الهمزة وهو المشهور: بليدة صغيرة بالقرب من رشيد، منها الشهاب أحمد بن علي بن موسى الإدكاوي، أحد مشايخ شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في طريق القوم، أخذ عن بلديه البرهان إبراهيم بن عمر بن محمد الإدكاوي، وهو عصري المصنف. وصاحبنا المفوه الأريب أبو صالح عبد الله بن عبد الله بن سلامة الشافعي الإدكاوي الشهير نسبه بالمؤذن، ولد في 11 رجب سنة 1104 على ما وجد بخطه، وتوفي في جمادى الثانية من شهور سنة 1184.

أ ذ ك

أذكان، بالفتح: ناحية من كرمان، ثم من رستاق الروذان، نقله ياقوت.

أ ر ك

الأراك، كسحاب: القطعة من الأرض فيها أراك، كما يقال للقطعة من القصب الأباءة.

ونعمان الأراك: بعرفة كثير الأراك، وفيه يقول خلد مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس:

أما والراقصات بذات عرق وهن صلى بنعمان الأراك ويقال له أيضا: وادي الأراك، متصل بغيقة. وقال نصر: أراك: فرع من دون ثافل، قرب مكة، ويقال له أيضا: ذو أراك، كما جاء في أشعارهم، وقالت امرأة من غطفان:

إذا حنت الشقراء هاجت لي الهوى وذكرني أهل الأراك حنينها وقيل: هو موضع قرب نمرة وقيل: هو من مواقف عرفة، بعضه من جهة الشام، وبعضه من جهة اليمن، ومنه الحديث: كانت عائشة رضي الله عنها تنزل في عسة بنمرة ثم تحولت إلى الأراك. وأراك: جبل لهذيل قاله الأصمعي، ولهم جبل آخر يقال له أرال باللام، وسيأتي. وليس أحدهما تصحيف الآخر. والأراك: الحمض نفسه عن أبي حنيفة كالإرك، بالكسر عن ابن عباد. والذي ذكره الأزهري وغيره أن الأراك: شجر من الحمض معروف له حمل كحمل عناقيد العنب يستاك به أي: بفروعه، قال أبو حنيفة: هو أفضل ما استيك بفروعه، وأطيب ما رعته الماشية رائحة لبن، وقال أبو زياد: تتخذ هذه المساويك من الفروع والعروق، وأجوده عند الناس العروق، الواحدة أراكة، قال ورد الجعدي:

تخيرت من نعمان عود أراكة لهند ولكن من يبلغه هندا وأنشدني بعض مشايخي لغزا فيه:

أراك تروم إدراك المعالي وتزعم أن عندك منه فهما
فما شيء له طعم وريح وذاك الشيء في شعري مسمى وأنشدني

بعض العصريين فيه، وأحسن:

هنيت يا عود الأراك بثغره إذ أنت في الأوطان غير مفارق
إن كنت فارقت العذيب وبارقا ها أنت ما بين العذيب وبارق أرك،

بضمتين قال الأزهري: هو جمع أراكة، وأنشد لكثير عزة:

إلى أرك بالجزع من بطن بيشة عليهن صيفي الحمام النوائح قال ابن

بري: وقد تجمع أراكة على أرائك قال كليب الكلابي:

ألا يا حمامات الأرائك بالضحى تجاوبن من لفاء دان بريرها وهكذا نقله

أبو حنيفة وأنشد له. وإبل أراكية: ترعاه. ويقال: أرض أركة، كفرحة: إذا كانت كثيرته كما يقال: أرض شجرة: إذا كانت كثيرة الشجر. وأراك أرك ككتف ومؤترك أي كثير ملتف. وفي العباب: ائترك الأراك: استحكم وضخم، قال رؤبة:

لعيصه أعياص ملتف شوك

من العضاه والأراك المؤترك وأركت الإبل، كفرح ونصر وعني اقتصر الجوهري على الأولى: اشتكت بطونها من أكله فهي أركة كفرحة وأراكى مثل طلحة وطلاحى ورمثة ورماثي، كما في الصحاح، زاد غيره: وقتادى وقتدة. وأركت تأرك وتأرك من حدى ضرب ونصر أروكا بالضم: رعته. أو أركت الإبل بمكان كذا: إذا لزمته فلم تبرح، حكاه ابن السكيت عن الأصمعي، قال: وقال غيره: إنما يقال: أركت: إذا أقامت فيه أي في الأراك وهو الحمض تأكله، أو هو أن تصيب أي شجر كان فتقيم فيه فهي آركة، بالمد كما في الصحاح، والجمع أوارك وآركات وأرك بضمتين.

ونقل أبو حنيفة عن بعض الرواة: أركت الإبل أركا، فهي أركة، مقصور، من إبل أرك، وأوارك: أكلت الأراك، وجمع فعلة على فعل وفواعل شاذ، والإبل الأوارك: هي التي اعتادت أكل الأراك، وأنشد الجوهري لكثير:

وإن الذي ينوي من المال أهلها أوارك لما تأتلف وعوادي يقول: إن

أهل عزة ينووون ألا تجتمع هي وهو، ويكونان كالأوارك من الإبل والعوادي، في تزك الاجتماع في مكان، كما في الصحاح. قلت: والعوادي: المقيمات في العضاه لا تفارقها، وفي الحديث: أتي بلبن الأوارك وهو بعرفة فشرب منه قال ابن السكيت: هي المقيمات في الحمض، ويقال: أطيب الألبان ألبان الأوارك، وقال أبو ذؤيب الهذلي:

تخير من لبن الآركا ت في الصيف بادية والحضر وأركتها أنا أركا من

حد نصر: فعلت بها ذلك. وأرك الرجل أركا وأروكا: لج.

وأرك في الأمر أروكا: تأخر. وأرك الجرح أروكا: سكن ورمه وتماثل وبرأ وصلح، وقال شمر: يأرك ويأرك أروكا لغتان. وأرك بالمكان أروكا من حدي نصر وضرب: أقام به فلم يبرح كأرك، كفرح أركا. وأرك الأمر في عنقه: ألزمه إياه يأركه أروكا، كما في اللسان.

وقوم مؤركون أي: نازلون بالأراك يرعونها كما يقال: محمضون من الحمض، ونص أبي حنيفة: قوم مؤركون: رعت إبلهم الأراك، كما يقال: معضون: إذا رعت إبلهم العض، قال:

أقول وأهلي مؤركون وأهلها معضون إن سارت فكيف نسير؟

قال ابن سيده: وهو بيت معنى قد وهم فيه أبو حنيفة، ورد عليه بعض حذاق المعاني، وهو مذكور في موضعه. والأريكة، كسفينة: سرير في حجلة من دونه ستر، ولا يسمى منفردا أريكة، وقال الزجاج: فراش في حجلة، وقيل: هو السرير مطلقا سواء كان في

حجلة أو لا أو كل ما يتكأ عليه من سرير أو فراش أو منصة، وقيل: الأريكة: سرير منجد مزين في قبة أو بيت، فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة نقله الصاغاني أريك، وأرائك ومنه قوله تعالى: على الأرائك ينظرون و على الأرائك متكئون وقال الراغب في المفردات: سمي به لاتخاذه في الأصل من الأراك، أو لكونه محل الإقامة من أرك بالمكان أروكا: أقام به، وأصله الإقامة لرعي الأراك، ثم تجوز به في غيره من الإقامات. وأركها أي المرأة تأريكا: سترها بها قال الشاعر:

تبين أن أمك لم تؤرك ولم ترضع أمير المؤمنينا وفي الصحاح: يقال: ظهرت أريكة الجرح، أي: ذهبت غثيثته، وظهر لحمه الصحيح الأحمر ولم يعله الجلد، وليس بعد ذلك إلا علو الجلد والجفوف. وأرك، محركة: وقال: يا قوت: مدينة صغيرة في طرف برية حلب قرب تدمر، وأرض ذات نخل وزيتون، وهي من فتوح خالد بن الوليد في اجتيازه من العراق إلى الشام، قال: وقد ضم ابن دريد همزته، وأنشد في اللسان للقطامي:

وقد تعرجت لما وركت أركا ذات الشمال وعن أيماننا الرجل وأرك أيضا: طريق في قفا حضن وهو جبل بين نجد والحجاز.

وذو أرك، كجبل وعنق: واد باليمامة من أودية العلاة، وله يوم معروف، واقتصر فيه ياقوت على الضبط الأخير. وأرك، كعدل: فيه أبنية عظيمة بزرنج، مدينة بسجستان بين باب كركويه وباب نيشك، بناها عمرو بن الليث، ثم صارت دار الإمارة، وهي الآن تسمى بهذا الاسم.

قلت: والمشهور فيه كاف الفارسية، وعند النسبة إليه يحركون. وذو أروك، بالضم: واد في بلادهم، وضبطه ياقوت بالفتح. وأرك، بالضم وبضمتين: بين جبل طيئ وبين المدينة المشرفة، قاله ابن الأعرابي، قال وليس تصحيف أرل، وقيل: جبل، وقيل: اسم مدينة سلمى أحد جبلي طيئ. وأريك كأمير: واد ذو حسى في بلاد بني مرة، قاله أبو عبيدة في شرح قول النابغة:

عفا ذو حسى من فرتنا فالفوارع فشطا أريك فالتلاع الدوافع وفي الصحاح عفا حسم... فجنبا أريك، وقيل: هو اسم جبل بالبادية وقيل: أريك إلى جنب النقرة، وهما أريكان: أسود وأحمر، وهما جبلان، وقيل: هو بقرب معدن النقرة شق منه لمحارب، وشق منه لبني الصادر من بني سليم، وهو أحد الخيالات المحتفة بالنقرة، ورواه بعضهم بالتصغير عن ابن الأعرابي، قال بعض بني مرة يصف ناقة:

إذا أقبلت قلت مشحونة أطاع لها الريح قلعا جفولا
فمرت بذي خشب غدوة وجازت فويق أريك أصيلا
نخبط بالليل حزانه كخبط القوي العزيز الذليلا قلت: الشعر لبشامة بن عمرو، ويدل على أن أريكا جبل قول جابر بن حنى التغلبي:
تصعد في بطحاء عرق كأنها ترقى إلى أعلى أريك بسلم

وأريكتان، مصغرة هكذا ضبطه الأصمعي، وقال غيره: هما أريكتان بالفتح: جبلان أسودان لأبي بكر بن كلاب ولهما بئار، وقال الأصمعي: أريكة، بالتصغير: ماءة لبني كعب بن عبد الله بن أبي بكر بقرب عسقلان، وقال أبو زياد: ومما يذكر من مياه أبي بكر بن كلاب أريكة، وهي بغربي الحمى حمى ضرية، وهي أول ما ينزل عليه المصدق من المدينة المشرفة.

وأراكة، كسحابة: من أسمائهن. وأراكة بن عبد الله الثقفي، ويزيد بن عمرو بن أراكة الأشجعي: شاعران. وقال ابن عباد: المأروك: الأصل من قوله:

وأنت في المأروك من قحاحها وروى أبو تراب عن الأصمعي: هو آرضهم بكذا، وآركهم بكذا أي: أخلقهم أن يفعله، قال الأزهري: ولم يبلغني ذلك عن غيره.

وائترك الأراك: استحكم وضخم نقله الصاغاني، وقال رؤبة:

لعيصه أعياص ملتف شوك

من العضاه والأراك المؤترك وقد تقدم. أو ائترك: أدرك أو التف وكثر. ويقال: عشب له إرك، بالكسر أي: تقيم فيه الإبل عن ابن عباد.
ومما يستدرك عليه: أراك، كسحاب: جبل. وذو الأراكة: نخل بموضع من اليمامة لبني عجل، قال عمارة بن عقيل:

وبذي الأراكة منكم قد غادروا جيفا كأن رؤوسها الفخار وقال رجل يهجو بني عجل، وكان نزل بهم فأساءوا قراة:

لا ينزلن بذي الأراكة راكب حتى يقدم قبله بطعام
ظلت بمخترق الرياح ركابنا لا مفطرين بها ولا صوام
يا عجل قد زعمت حنيفة أنكم عتم القرى وقليلة الآدام وتلا الأراك: قرية بمصر.

أ ز ك

إزكي، بالكسر: قرية بعمان للأزارقة كثيرة الأنهار والرياض، وقد رأيت جملة من أهلها.

أ س ك

الأسكتان بالفتح عن ابن سيده ويكسر وعليه اقتصر الجوهري والصاغاني: شفرا الرحم كما في المحكم، وقال الخارزنجي: شفرا الحياء أو جانباه أي: الرحم مما يلي شفريه كما في المحكم أو جانبا الفرج، وهما قذتاه كما في الصحاح، وطرفاه الشفران، قال جرير:

ترى برصا يلوح بأسكتيها كعنفقة الفرزدق حين شابا إسك بالكسر وأنشد ابن الأعرابي:

قبح الإله ولا أقبح غيرهم إسك الإماء بني الأسك مكدم قال ابن سيده: كذا رواه إسك بالإسكان.
ويروى الفتح فيه أيضا. وقال الخارزنجي: إسكة وإسك كعنب مثل قربة وقرب، وأنشد في اللسان لمزرد:

إذا شفتاه ذاقتا حر طعمه ترمزتا للحر كالإسك الشعر والمأسوكة: هي التي أخطأت خافضتها فأصابت غير موضع الخفض وفي التهذيب فأصابت شيئا من أسكتيها. وآسك، كهاجر: قال ياقوت: قال أبو علي: ومما ينبغي أن تكون الهمزة في أوله أصلا من الكلم المعربة قولهم في اسم الموضع الذي قرب أرجان آسك، وهو الذي ذكره الشاعر في قوله:

أألفا مسلم فيما زعمتم ويقتلهم بآسك أربعونا

فآسك مثل آخر وآدم في الزنة، ولو كانت على فاعل، نحو طابق وتابل لم تنصرف أيضا، للعجمة والتعريف، وإنما لم نحمله على فاعل لأن ما جاء من نحو هذه الكلم فالهمزة في أوائلها زائدة، وهو العالم، فحملناه على ذلك، وإن كانت الهمزة الأولى أصلا، وكانت فاعلا لكان اللفظ كذلك، انتهى. وهو بلد من نواحي الأهواز بين أرجان ورامهرمز، وبينها وبين أرجان يومان، وبينها وبين الدورق يومان، وهي بلدة ذات نخل ومياه، وفيها إيوان عال في صحراء على عين غزيرة، وبازاء الإيوان قبة عالية من بناء قباذ، والد أنوشروان الملك، وكان بها وقعة للخوارج. والشعر الذي ذكره هو لأحد بني تيم الله بن ثعلبة اسمه عيسى بن فاتك الخطى، وقد ساق قصتهم ياقوت، وأوسع في ذلك البلاذري في تاريخه.
ومما يستدرك عليه: الإسك، بالكسر: جانب الاست، قاله شمر، وبه فسر ما أنشده ابن الأعرابي، وقد ذكر. ويقال للإنسان إذا وصف بالنتن إنما هو إسك أمة، وإنما هو عطينة.
وامرأة مأسوكة: أصيبت أسكتاها. والفعل أسكها يأسكها أسكا.

أ ش ك

أشك ذا خروجا: لغة في وشك ذا، وسيأتي في وشك.

أ ف ك

أفك، كضرب وعلم وهذه عن ابن الأعرابي أفكا، بالكسر والفتح والتحريك وقد قرئ بهن

قوله تعالى: وذلك إفكهم أفوكا بالضم: كذب، ومنه حديث عائشة - رضي الله عنها - حين قال فيها أهل الإفك ما قالوا، أي: الكذب عليها مما رميت به، كأفك تأفيكا، قال رؤبة:
لا يأخذ التأفيك والتحزي
فينا ولا قول العدا ذو الأز فهو أفاك وأفيك وأفوك: كذاب، ومنه قوله تعالى: ويل لكل أفاك أثيم .
وأفكه عنه يأفكه أفكا بالفتح فقط: صرفه عن الشيء وقلبه ومنه قوله تعالى: أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا وقيل صرفه بالإفك أو قلب رأيه ومعنى الآية: تخدعنا فتصرفنا، وكذلك قوله تعالى: يؤفك عنه من أفك أي يصرف عن الحق من صرف في سابق علم الله تعالى، وقال مجاهد: أي يؤفن عنه من أفن، وقال عروة بن أذينة:
إن تك عن أحسن المروءة مأ فوكا ففي آخرين قد أفكوا أي: إن لم توفق للإحسان فأنت في قوم قد صرفوا عن ذلك أيضا، كما في الصحاح.

صفحة : 6640

وأفك فلانا أفكا: جعله يأفك أي: يكذب. وأفكه أفكا: حرمه مراده وصرفه عنه. والمؤتفكات: مدائن خمسة، وهي: صعبة وصعدة وعمرة ودوما وسدوم وهي أعظمها، ذكره الطبري عن محمد بن كعب القرظي، قاله السهيلي في الإعلام في الحاقة، ونقله شيخنا قلبت على قوم لوط عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، سميت بذلك لانقلابها بالخسف، قال تعالى: والمؤتفكة أهوى وقال تعالى: والمؤتفكات. أتتهم رسلهم بالبينات قال الزجاج: ائتفكت بهم الأرض، أي: انقلبت، يقال: إنهم جميع من أهلك، كما يقال للهالك: قد انقلبت عليه الدنيا، وروى النضر بن أنس عن أبيه: أي بني، لا تنزلن البصرة فإنها إحدى المؤتفكات قد ائتفكت بأهلها مرتين، وهي مؤتفكة بهم الثالثة، قال شمر: يعني أنها غرقت مرتين، فشبه غرقها بانقلابها، والائتفاك عند أهل العربية: الانقلاب، كقريات قوم لوط التي ائتفكت بأهلها، أي انقلبت، وفي حديث سعيد بن جبير - وذكر قصة هلاك قوم لوط - قال: فمن أصابته تلك الأفكة أهلكته، يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم، وفي حديث بشير بن الخصاصية قال له النبي صلى الله عليه وسلم: ممن أنت؟ قال: من ربيعة، قال: أنتم تزعمون لولا ربيعة لائتفكت الأرض بمن عليها أي: انقلبت. والمؤتفكات أيضا: الرياح التي تقلب الأرض، أو هي التي تختلف مهابها، ومن ذلك يقال: إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض أي: زكا زرعها، وقول رؤبة:
وجون خرق بالرياح مؤتفك أي اختلفت عليه الرياح من كل وجه.
والأفيك كأمير: العاجز القليل الحزم والحيلة عن الليث، وأنشد:
مالي أراك عاجزا أفيكا وقيل: الأفيك: هو المخدوع عن رأيه، كالمأفوك وقد أفك، كعني. والأفيكة بهاء: الكذب كالإفك ج: أفائك وتقول العرب: يا للأفيكة، بكسر اللام وفتحها، فمن فتح اللام فهي لام استغاثة، ومن كسرها فهي تعجب، كأنه قال: يا أيها الرجل اعجب لهذه الأفيكة، وهي الكذبة العظيمة.
وأفكان: كان ليعلى بن محمد ذا أرحية وحمامات وقصور، هكذا قالوا، نقله ياقوت.
ومن المجاز: الأفكة، كفرحة: السنة المجدبة وسنون أوافك: مجدبات، نقله الزمخشري.
والأفك، محركة: مجمع الفك والخطمين هكذا في النسخ، والذي في المحيط: مجمع الخطم ومجمع الفكين، كذا نقله الصاغاني. والأفك بالضم: جمع أفوك للكذاب كصبور وصبر.
وائتفكت البلدة بأهلها، أي: انقلبت وقد ذكر قريبا. ومن المجاز: المأفوك: المكان لم يصبه مطر، وليس به نبات، وهي بهاء يقال: أرض مأفوكة: أي: مجدودة من المطر ومن النبت، نقله الجوهري والزمخشري. وقال أبو زيد: المأفوك: المأفون، وهو الضعيف العقل والرأي، وقال أبو عبيدة: رجل مأفوك: لا يصيب خيرا، ولا يكون عندما يظن به من خير، كما في الصحاح، وفعلهما أفك كعني أفكا، بالفتح: إذا ضعف عقله ورأيه، ولم يستعمل

أفكه الله بمعنى أضعف عقله، وإنما أتى أفكه بمعنى صرفه، كما في اللسان.
ومما يستدرك عليه:

أفك الناس يأفكهم أفكا: حدثهم بالباطل، قال الأزهري: فيكون أفك وأفكته، مثل كذب وكذبته. وقال شمر: أفك الرجل عن الخير: إذا قلب عنه وصرف. وقال ابن الأعرابي: ائتفكت تلك الأرض أي: احترقت من الجدب. وأفكه أفكا: خدعه. ويقال: رماه الله بالأفيكة، أي: بالداهية المعضلة، عن ابن عباد.

أ ك ك

الأكة: الشديدة من شدائد الدهر، كالأكاكة هذه عن الليث، وفي الصحاح: من شدائد الدنيا.
والأكة أيضا: شدة الدهر وشدة الحر مع سكون الريح، مثل الأجة، إلا أن الأجة: التوهج، والأكة: الحر المحتدم الذي لا ريح فيه، ويقال: أصابتنا أكة. والأكة: سوء الخلق وضيق الصدر. والأكة: الحقد يقال: إن في نفسه علي لأكة، أي حقدا. وقال أبو زيد: رماه الله بالأكة: أي بالموت. وقال ابن عباد: الأكة: إقبالك بالغضب على أحد وفي التكملة: على الإنسان.
وفي الموعب: الأكة: الضيق والزحمة قال الراجز:

إذا الشريب أخذته أكه

فخله حتى يبك بكه قال: الشريب: الذي يسقى إبله مع إبلك، يقول: فخله يورد إبله الحوض حتى يباك عليه، أي يزدحم فيسقى إبله سقية، هكذا أنشده الجوهري وابن دريد، ومثله في الموعب قال الصاغاني: وهو لعامان بن كعب بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم. والأكة: سكون الريح يقال: يوم أك وأكيك، وعك وعكيك، وحكى ثعلب: يوم عك أك: شديد الحر مع لين واحتباس ريح، حكاها مع أشياء إتباعية، قال ابن سيده: فلا أدري أذهب به إلى أنه شديد الحر، وأنه يفصل من عك، كما حكاه أبو عبيد وغيره، وفي التهذيب: يوم ذو أك، وذو أكة، وفي الموعب: يوم عك أك: حار ضيق غام، وعكيك أكيك مثله. وقد أك يومنا يؤك أكا وائتك وهو افتعل منه، وهو يوم مؤتك، قال الأزهري: وكذلك العك في وجوهه. وأكه أكا، وأكة: رده. وأكه أكا: زاحمه، عن ابن دريد. وأك فلان: ضاق صدره، عن ابن عباد. وائتك الورد: ازدحم، معنى الورد جماعة الإبل الواردة. وائتك من ذلك الأمر: أي عظم عليه، وأنف منه، وقيل: ائتك فلان من أمر، أي: أرمضه. وائتكت رجلاه: اصطكتا وأنشد ابن فارس:

في رجله من نعظه ائتكاك ومما يستدرك عليه: ليلة أكة: شديدة الحر. والأكة: الداهية، عن ابن عباد. ووقع في أكة: أي ضيق.

أ ل ك

ألك الفرس اللجام بفيه يألكه ألكا: مثل علكه عن ابن سيده، وقال الليث: قولهم: الفرس يألك اللجم، والمعروف يلوك أو يعلك، أي: يمضغ. قال: ومنه الألوكة والمألكة بضم اللام وتفتح اللام أيضا والألوك والمألك بضم اللام قال سيبويه: ليس في الكلام مفعل. وقال كراع: لا مفعل غيره كل ذلك بمعنى الرسالة اقتصر الليث منها علي المألكة والألوك، وزاد الجوهري المألك والألوكة، ذكره ابن سيده والصاغاني، قال الليث: سميت الرسالة ألوكا، لأنها تؤلك في الفم، ومثله قول ابن سيده، وأنشد الجوهري للبيد:

وغلام أرسلته أمه بألوك فبذلنا ما سأل وشاهد المألكة قول مهر بن كعب:

أبلغ أبا دختنوس مألكة عن الذي قد يقال بالكذب وأنشد ابن بري:
أبلغ يزيد بني شيبان مألكة أبا ثبيت أما تنفك تأتكل

قال: إنما أراد تأتلك، من الألوك، حكاه يعقوب في المقلوب، قال ابن سيده: ولم نسمع نحن في الكلام تأتلك من الألوك، فيكون هذا محمولا عليه مقلوبا منه، وأما شاهد مألك فقول عدي بن زيد العبادي:

أبلغ النعمان عني مألكا أنه قد طال حبسي وانتظاري قال شيخنا: وقوله: لا مفعل غيره هذا الحصر غير صحيح؛ ففي شرح التصريف للمولى سعد الدين أن مفعلا مرفوض في كلامهم إلا مكرما ومعونا، وزاد غيره مألكا للرسالة، ومقبرا، ومهلكا، وميسرا للسعة، وقرئ: فنظرة إلى ميسره بالإضافة، قيل: ويحتمل أن الأصل في الألفاظ المذكورة مفعلة ثم حذفت التاء، وذلك ظاهر في قراءة ميسره. وفي ارتشاف الشيخ أبي حيان - بعد ذكر الستة المذكورة - ولم يأت غيرها وقيل: هو أي: مفعل جمع لما فيه الهاء.

وقال السيرافي: مفرد أصله الهاء رخم ضرورة؛ إذ لم يرد إلا في الشعر. قال شيخنا: وهو في غير ميسره ظاهر، أما هي فوردت في القرآن، ثم نقل عن بحرق في شرح اللامية بعد ما نقل كلام المصنف، مع أنه - أي المصنف - ذكر الباقيات في موادها، وكان مراده ما انفرد بالضم دون مشاركة غيره، لكن يرد عليه مكرم ومعون. قلت: قد سبق إنكار سيبويه هذا الوزن، وهذا الذي ذكره شيخنا من الحصر هو نص كراع بعينه، قال في كتابيه المجرد والمنضد: المألك: الرسالة، ولا نظير لها، أي لم يجئ على مفعل إلا هي، وما ذكره عن شرح التصريف وأبي حيان والسيرافي وبحرق من ذكر مكرم ومعون فقد سبقهم بذلك الإمام أبو محمد ابن بري، فإنه قال: ومثله مكرم ومعون، وأما قول أبي حيان: قيل: إنه جمع لما فيه الهاء، فهو الذي حكاه أبو العباس محمد بن يزيد في شرح قول عدي السابق، قال: مألك: جمع مألكة، قال ابن سيده: وقد يجوز أن يكون من باب إنقحل في القلة، قال: والذي روي عن أبي العباس أقيس، وقول السيرافي: إنه رخم ضرورة؛ إذ لم يرد إلا في الشعر. قلت: وشاهد مكرم قول الشاعر أنشده ابن بري:

ليوم روع أو فعال مكرم وشاهد معون قول جميل، أنشده ابن بري:

بثين الزمي لا إن لا إن لزمته على كثرة الواشين أي معون فتحقق بذلك أنهما إنما رخما لضرورة شعر، وأما القراءة المذكورة فقد نقلها الجوهري في ي س ر، ونقل عن الأخفش أنه قال: غير جائز، لأنه ليس في الكلام مفعل بغير الهاء، وأما مكرم ومعون فإنهما جمع مكرمة ومعونة، وبهذا يظهر أن ما نقله كراع من الحصر وقلده المصنف صحيح بالنسبة، وإن كان الحق مع سيبويه في قوله: ليس في الكلام مفعل فإن جميع ما ورد على وزنه إنما هو في أصله الهاء، وما أدق نظر الجوهري حيث قال: وكذلك المألك والمألكة، بضم اللام منهما، ولم يتعرض لقول كراع، إشارة إلى أن أصله المألكة مرخم منه، وليس ببناء على الأصل، فتأمل ذلك وأنصف. وقيل: الملك واحد الملائكة مشتق منه، و أصله مألك ثم قلبت الهمزة إلى موضع اللام فقيل ملأك، وعليه قول الشاعر:

أيها القاتلون ظلما حسينا أبشروا بالعذاب والتنكيل

كل أهل السماء يدعو عليكم من نبي وملأك ورسول ثم خففت الهمزة بأن ألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها فقيل: ملك، وقد يستعمل متمما، والحذف أكثر، ونظير البيت الذي تقدم أيضا قول الشاعر:

فلست لإنسي ولكن لمألك تنزل من جو السماء يصوب والجمع ملائكة، دخلت فيها الهاء لا لعجمة ولا لنسب، ولكن على حد دخولها في القشاعمة والصياقلة، وقد قالوا: الملائك، وقال ابن السكيت: هي المألكة والملأكة على القلب، والملائكة جمع ملأكة، ثم ترك الهمز، فقيل: ملك في الوحدان، وأصله ملأك، كما ترى، وسيأتي شيء من ذلك

في م ل ك. وقال ابن عباد: قد يكون الألوك: الرسول. قال: والمألوك: المألوق وهو المجنون، الكاف بدل عن القاف. ويقال: جاء فلان إلى فلان وقد استألك مألكته، أي: حمل رسالته. ويقال أيضا: استلأك كما سيأتي.

ومما يستدرك عليه: ألكه يألكه ألكا: أبلغه الألوك، عن كراع. وألك بين القوم: إذا ترسل. وقال ابن الأنباري: يقال: ألكني إلى فلان، يراد به أرسلني، وللاثنين ألكاني، وألكوني، وألكيني وألكنني والأصل في ألكني ألئكني، فحولت كسرة الهمزة إلى اللام، وأسقطت الهمزة، وأنشد:

ألكني إليها فخير الرسو ل أعلمهم بنواحي الخبر قال: ومن بني على

الألوك قال: أصل ألكني أألكني، فحذفت الهمزة الثانية تخفيفا. وأنشد:

ألكني يا عيين إليك قولا قال الأزهري: ألكني: ألك لي، وقال ابن الأنباري: ألكني إليه، أي: كن رسولي إليه، وقال غيره: أصل ألكني: أألكني، أخرت الهمزة بعد اللام وخففت بنقل حركتها على ما قبلها وحذفها، يقال: ألكني إليها برسالة، وكان مقتضى هذا اللفظ أن يكون معناه أرسلني إليها برسالة إلا أنه جاء على القلب؛ إذ المعنى: كن رسولي إليها بهذه الرسالة، فهذا على حد قولهم:

ولا تهيبني المومأة أركبها أي ولا أتهيبها، وكذلك ألكني لفظه يقتضي أن يكون المخاطب مرسلا والمتكلم مرسلا، وهو في المعنى بعكس ذلك، وهو أن المخاطب مرسل والمتكلم مرسل، وعلى ذلك قول ابن أبي ربيعة:

ألكني إليها بالسلام فإنه ينكر إلمامي بها ويشهر أي بلغها سلامي وكن رسولي إليها. وقد تحذف هذه الباء فيقال: ألكني إليها السلام قال عمرو بن شأس:

ألكني إلى قومي السلام رسالة بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا فالسلام مفعول ثان، ورسالة بدل منه، وإن شئت حملته إذا نصبت على معنى بلغ عني رسالة، والذي وقع في شعر عمرو بن شأس:

ألكني إلى قومي السلام ورحمة ال إله فما كانوا ضعافا ولا عزلا وقد يكون المرسل هو المرسل إليه، وذلك كقولك: ألكني إليك السلام: أي كن رسولي إلى نفسك بالسلام، وعليه قول الشاعر:

ألكني يا عتيق إليك قولا ستهديه الرواة إليك عني وفي حديث زيد بن حارثة وأبيه وعمه:

ألكني إلى قومي وإن كنت نائيا فإني قطين البيت عند المشاعر أي بلغ رسالتي. وتقدم في ترجمة ع ل ج يقال: هذا ألوك صدق، وعلوك صدق، وعلوج صدق، لما يؤكل، وما تلوكت بألوك، وما تعلجت بعلوج.

أ ن ك

صفحة : 6644

الآنك، بالمد وضم النون قال الجوهري: وهو من أبنية الجمع وليس أفعل غيرها أي في الواحد، قاله الأزهري، زاد الجوهري وأشد زاد الصاغاني، وآجر، في لغة من خفف الراء، قال الأزهري فأما أشد فمختلف فيه: هل هو واحد أو جمع، وقيل: يحتمل أن يكون الآنك فاعلا لا أفعلا، وهو شاذ. قلت: وقد سبق هذا القول في ش د د عند قوله تعالى: حتى يبلغ أشده ويروى أيضا بضم الهمزة، قال السيرافي: وهي قليلة، ومر الاختلاف في كونه جمعا أو مفردا، وعلى الأول فهل هو جمع شدة أو شد بالفتح، أو بالكسر، أو جمع لا واحد له من لفظه، ومر هناك أيضا قول شيخنا، ولعل مراده من الأسماء المطلقة التي استعملتها العرب، فلا ينافي ورود أعلام على بلاد ككابل وآمل، وما يبديه الاستقراء، فتأمل ذلك: الأسرب وهو الرصاص القلعي، قاله القتيبي. قال الأزهري: وأحسبه معربا أو أبيضه أو أسوده أو خالصه وقال القاسم بن معن: سمعت أعرابيا يقول: هذا رصاص آنك، أي خالص، وقال كراع: هو القزدير، وقال: وليس في الكلام على فاعل غيره، فأما كابل

فأعجمي، وقد جاء في الحديث: من استمع إلى قينة صب الله الآنك في أذنه يـوم القيامـة رواه ابن قتيبة. وقال ابن الأعرابي: أنك يأنك: عظم وغلظ وبه فسر قول رؤبة:

في جسم خدل صلهبي عممه

يأنك عن تفئيمه مفأمه أي يعظم، وقال الأصمعي: لا أدري ما يأنك؟ وقال ابن عباد: أنك البعير يأنك: إذا عظم وطال، وقيل: إذا توجع. وقيل: أنك الرجـل: إذا طمـع وأسـف لملائـم الأخلاق كما في المحيط والعباب والتكملة.

أ و ك

الأوكة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو الغضب والشـر يقـال: كـانت بينهم أوكة: أي شر، كما في العباب والتكملة.

أ ي ك

الأيك: الشجر الملتف الكثير كما في الصحاح. وقيل: الغيضة تنبت السدر والأراك ونحوهما من ناعم الشجر، قاله الليث. أو الجماعة من كل الشجر حتى من النخل وخص بعضهم بـه منبت الأثل ومجتمعه، وقال أبو حنيفة: الأيك: الجماعة الكثيرة من الأراك تجتمع في مكـان واحد الواحدة أيكة وقد خالف هنا اصطلاحه فتأمل، قال أبو ذؤيب:

موشحة بالطرتـين دنـا لـهـا جنى أيكة يضفو عليها قصارها وقـد جعلهـا

الأخطل من النخيل فقال:

يكاد يحار المجتنى وسط أيكها إذا ما تنادى بالعشي هديلهـا

قال الجوهري: ومن قرأ أصحاب الأيكة فهي الغيضة قال الصاغاني: وهـو فـي القـرآن في أربعة مواضع: في الحجر والشعراء وص، قرأ كلهم في الحجر بكسر الهمزة وكـذا فـي سورة ق إلا ورشا فإنه يترك منها الهمز ويرد حركته على اللام قبلها، وقرأ أبو جعفر ونـافع وابن كثير وابن عامر ليكة في الشعراء وص، والبـاقون الأيكـة ومـن قـرأ ليكـة فهـي اسـم القرية، وموضعه اللام وليس في الصحاح وموضعه اللام، وإنمـا قـال - بعـد قـوله القريـة - ويقال: هما مثل بكة ومكة، وفي التهذيب: وجاء في التفسير أن اسـم المدينـة كـان ليكـة، واختار أبو عبيد هذه القراءة، وجعـل ليئكـة لا ينصـرف، ومـن قـرأ: أصـحاب الأيكـة قـال: الأيك: الشجر الملتف، وجاء في التفسـير أن شـجرهم كـان الـدوم، وروى شـمر عـن ابـن الأعرابي قال: يقال: أيكة من أثل، ورهط من عشير، وقصيمة مـن غضـى. وقـال الزجـاج: يجوز وهو حسن جدا كذب أصحاب ليكـة بغيـر ألـف علـى الكسـر، علـى أن الأصـل الأيكـة فألقيت الهمزة فقيل: أليكة، ثـم حـذفت الألـف فقـال: ليكـة، والعـرب تقـول: الأحمـر قـد جاءني، وتقول - إذا ألقت الهمزة - ألحمر قد جاءني بفتح اللام وإثبات ألف الوصل، وتقول أيضا لحمر جاءني يريدون الأحمر، قال: وإثبات الألـف واللام فيهـا فـي سـائر القـرآن يـدل على أن حذف الهمزة منها التي هي ألف الوصل بمنزلـة قـولهم لحمـر، ووقـع فـي صـحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله تعالى عنه في باب التفسير أصـحاب اللايكـة هكذا بتشديد اللام جمع أيكة وهو غريب وكأنه وهم فإنه ليس وجه يصححه ولا تكلم به أحد من الأئمة، ولكنه رضي الله تعالى عنه ثقة فيما ينقل، فينبغـي أن يحسـن الظـن بـه، وقـد تعرض له الشراح، وأجابوا عنه وصححوه، فليراجع فتح الباري فإن فيه مقنعا. وأيـك الأراك كسمع، واستأيك: صار أيكة وخفف الراجز ياءه فقال:

ونحن من فلج بأعلى شعب

أيك الأراك متداني القضب قاله ابن سيده والصاغاني.

وأيك أيك ككتف أي مثمر وقيل: هو على المبالغة، كما في المحكم.

ومما يستدرك عليه: إيك، ويقال: إيج: مدينة بفارس، ومنـه الإيكيـون المحـدثون، والجيـم أكثر.

فصل الباء مع الكاف

ب ب ك
بابك، كهاجر أهمله الجماعة، وقال الحافظ: ذاك الخرمي الذي كاد أن يستولي على الممالك كلها ثم قتل في زمن المعتصم العباسي، وقصته مشهورة في تواريخ العجم. وعبد الصمد بن بابك: شاعر مفلق مشهور بعد الأربعمائة، وفي بعض النسخ عبد الملك، وفي أخرى عبد الله، والصواب أن اسمه عبد الصمد، كما ذكرنا.
ومما يستدرك عليه: أحمد بن بابك العطار أبو الحسن القزويني، أخذ القراءة بحرف الكسائي عن الحسين بن علي الأزرق، وذكره الداني.
ومحمد بن بابك من جدود أبي طاهر محمد بن الحسن الأبهري ثم الهمداني، ذكره ابن نقطة عن ابن هلالة. قلت: وروى أبو طاهر هذا عن أبي الوقت وأبي العلاء العطار.
وفي ملوك الفرس وأمرائها بابك جماعة، منهم: أردشير بن بابك، وقد ذكره المصنف في الدال، فتأمل ذلك.
ب ت ك
بتكه يبتكه ويبتكه من حدي ضرب ونصر بتكا: قطعه من أصله، كبتكة تبتيكا، شدد للكثرة، وفي التنزيل العزيز: فليبتكن آذان الأنعام قال أبو العباس: يقول: فليقطعن، قال الأزهري: كأنه أراد - والله أعلم - تبحير أهل الجاهلية آذان أنعامهم وشقهم إياها فانبتك وتبتك.

صفحة : 6646

وقال الليث: ويقال: البتك: أن تقبض على شعير أو ريش أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك فينبتك من أصله، أي: فينقطع وينتتف. والبتكة، بالكسر والفتح: القطعة منه بتك كعنب قال زهير:
حتى إذا ما هوت كف الغلام لها طارت وفي كفه من ريشها بتك والبتكة
أيضا: جهمة من الليل كأنها جزء منه. والباتك: سيف مالك بن كعب الهمداني ثم الأرحبي، وهو القائل فيه:
أنا أبو الحارث واسمي مالك
من أرحب في العدد الضبارك
أمهى غرابيه لنا ابن فاتك هكذا أورده الصاغاني وليس فيه محل الاستشهاد. والسيف الباتك: القاطع كالبتوك والجمع بواتك، وأنشد ابن بري:
إذا طلعت أولى العدى فنفرة إلى سلة من صارم الغر باتك ومما يستدرك عليه: بتوكة، بالضم: قرية من أعمال البحيرة من مصر، ومنها الشمس محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر بن حسن البتوكي الظاهري المالكي، وعرف بالنحريري نسبة لجده لأمه، سمع الحديث على الحافظ بن حجر، ومات سنة 856 هكذا ترجمه الحافظ السخاوي في تاريخه، وضبطه، والعامة تكسر الأول.
ب خ ن ك
البخنك بالضم، أهمله الجوهري والصاغاني، وهي لغة في البخنق بالقاف، وقد ذكره في موضعه.
ب ذ ك
تبوذك يأتي ذكره في الفصل الذي بعده أعني فصل التاء مع الكاف، فإن حروفه كلها أصلية.
ب ر ك
البركة، محركة: النماء والزيادة، وقال الفراء: البركة: السعادة وبه فسر قوله تعالى: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت لأن من أسعده الله تعالى بما أسعد به النبي صلى الله عليه وسلم فقد نال السعادة المباركة الدائمة، قال الأزهري: وكذلك الذي في التشهد.

والتبريك: الدعاء بها نقله الجوهري للإنسان أو غيره، يقال بركت عليه تبريكا: أي قلت له: بارك الله عليك. وطعام بريك كأنه مبارك فيه قاله أبو مالكي، وقال الراغب: ولما كان الخير الإلهي يصدر من حيث لا يحس، وعلى وجه لا يحصى ولا يحصر قيل - لكل ما يشاهد منه زيادة غير محسوسة -: هو مبارك، وفيه بركة، وإلى هذه الزيادة أشير بما روى إنه لا ينقص مال من صدقة. ويقال: بارك الله لك، وفيك، وعليك، وباركك أي: وضع فيه البركة.
وفي حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: وبارك على محمد وعلى آل محمد أي: أثبت له و أدم له ما أعطيته من التشريف والكرامة، قال الأزهري: وهو من برك البعير: إذا أناخ في موضع فلزمه. وقوله تعالى: أن بورك من في النار : قال: النار: نور الرحمن، والنور: هو الله تبارك وتعالى، ومن حولها: موسى والملائكة، وروى عن ابن عباس مثل ذلك، وقال الفراء: إنه في حرف أبى: أن بوركت النار ومن حولها قال: والعرب تقول: باركك الله وبارك فيك، قال الأزهري: ومعنى بركة الله علوه على كل شيء، وقال أبو طالب بن عبد المطلب:

بورك الميت الغريب كما بو رك نضح الرمان والزيتون وفي حديث

الدعاء: اللهم بارك لنا في الموت أي فيما يؤدينا إليه الموت، وقول أبي فرعون:

رب عجوز عرمس زبون
سريعة الرد على المسكين
تحسب أن بوركا يكفيني
إذا غدوت باسطا يميني

جعل بورك اسما وأعربه؛ وقوله تعالى: في ليلة مباركة يعني ليلة القدر، لما فيها من فيوض الخيرات. وتبارك الله، أي: تقدس وتنزه وتعالى وتعاظم صفة خاصة بالله تعالى لا تكون لغيره، وسئل أبو العباس عن تفسير تبارك الله فقال: ارتفع، وقال الزجاج: تبارك: تفاعل من البركة، كذلك يقول أهل اللغة. وقال ابن الأنباري: تبارك الله، أي: يتبرك باسمه في كل أمر، وقال الليث: في تفسير تبارك الله: تمجيد وتعظيم، وقال الجوهري: تبارك الله، أي: بارك مثل قاتل وتقاتل، إلا أن فاعل يتعدى، وتفاعل لا يتعدى. وتبارك بالشيء، أي: تفاءل به، عن الليث. وبرك البعير يبرك بروكا، بالضم، وتبراكا، بالفتح: استناخ، كبرك، قال جرير:

وقد دميت مواقع ركبتيها من التبراك ليس من الصلاة وأبركته أنا فبرك

هو، وهو قليل، والأكثر: أنخته فاستناخ.
وبرك بروكا: ثبت وأقام وهو مأخوذ من برك البعير، إذا ألقى بركه بالأرض، أي صدره.
والبرك: إبل أهل الحواء كلها التي تروح عليهم بالغة ما بلغت وإن كانت ألوفا، قال أبو ذؤيب:

كأن ثقال المزن بين تضارع وشابة برك من جذام لبيج أو البرك:

جماعة الإبل الباركة، أو الإبل الكثيرة ومنه قول متمم بن نويرة اليربوعي رضي الله تعالى عنه:

إذا شارف منهن قامت فرجعت حنينا فأبكى شجوها البرك أجمعا وقيل

البرك: يطلق على جميع ما برك من جميع الجمال والنوق على الماء أو الفلاة من حر الشمس أو الشبع الواحد بارك مثل تجر وتاجر وهي باركة بهاء. بروك، بالضم، هو جمع برك. والبرك: الصدر أي صدر البعير، هذا هو الأصل فيه كالبركة بالكسر، وفي الصحاح: إذا أدخلت عليه الهاء كسرت، وقلت: بركة، قال النابغة الجعدي رضي الله تعالى عنه:

في مرفقيه تقارب وله بركة زور كجبأة الخزم ورجل مبترك: معتمد

على شيء ملح وهو مجاز، قال:

وعامنا أعجبنا مقدمه
يدعى أبا السمح وقرضاب سمه

مبترك لكل عظم يلحمه وقال ابن الأعرابي: رجل برك كصرد: بارك على الشيء وأنشد:
برك على جنب الإناء معود أكل البدان فلقمه متدارك وقال أبو زيد:
البركة، بالكسر: أن يذر لبن الناقة، وهي باركة فيقيمها فيحلبها قال الكميت:
وحلبت بركتها اللبو ن لبون جودك غير ماضر وقال الليث: البركة: ما
ولي الأرض من جلد صدر البعير ونص العين: من جلد بطن البعير وما يليه من الصدر، واشتقاقه من مبرك البعير كالبرك، بالفتح. وقال غيره البرك: كلكل البعير وصدره الذي يدوك به الشيء تحته، يقال: ودك ببركه، وأنشد في صفة الحرب وشدتها:
فأقعصتهم وحكت بركها بهم وأعطت النهب هيان بن بيان وقيل: البركة:
جمع البرك، كحلية وحلي. أو البرك للإنسان، والبركة بالكسر لما سواه وفي المفردات: أصل البرك صدر البعير، وإن استعمل في غيره يقال له بركة. أو البرك: باطن الصدر
وقال يعقوب: وسط الصدر والبركة: ظاهره وأنشد يعقوب لابن الزبعري:
حين حكت بقباء بركها واستحر القتل في عبد الأشل وشاهد البركة
قول أبي دواد:

جرشعا أعظمه جفرته ناتئ البركة في غير بدد والبركة: مثل الحوض
يحفر في الأرض ولا يجعل له أعضاد فوق صعيد الأرض كالبرك بالكسر، أيضا وهذه عن الليث وأنشد:
وأنت التي كلفتني البرك شاتيا وأوردتنيه فانظري أي مورد برك كعنب
يقال: سميت بذلك لإقامة الماء فيها، وقال ابن الأعرابي: البركة تطفح مثل الزلف، والزلف: وجه المرآة، قال الأزهري ورأيت العرب يسمون الصهاريج التي سويت بالآجر وضرجت بالنورة في طريق مكة ومناهلها بركا، واحدتها بركة، قال ورب بركة تكون ألف ذراع وأقل وأكثر، وأما الحياض التي تسوى لماء السماء ولا تطوى بالآجر فهي الأصناع، واحدها صنع. والبركة: نوع من البروك، وفي العباب: اسم للبروك، مثل الركبة والجلسة، يقال: ما أحسن بركة هذا البعير. قال ابن سيده: و يسمون الشاة الحلوبة بركة، قال غيره والاثنتان بركتان وبركات بالكسر. والبركة أيضا: مستنقع الماء عن ابن سيده.
قال: والبركة: الحلبة من حلب الغداة، وقد تفتح قال: ولا أحقها.
وقال ابن الأعرابي: البركة: برد يمني وأنشد لمالك بن الريب:
إنا وجدنا طرد الهوامل
بين الرسيسين وبين عاقل
والمشي في البركة والمراجل
خيرا من التأنان في المسائل
وعدة العام وعام قابل
ملقوحة في بطن ناب حائل هكذا رواه إبراهيم الحربي عنه، قال الصاغاني: لم أجد المشطور الثالث - الذي هو موضع الاستشهاد - في هذه الأرجوزة. والبركة بالضم: طائر مائي صغير أبيض، برك كصرد وعليه اقتصر الجوهري. زاد غيره: وأبراك وبركان مثل أصحاب ورغفان، ويكسر. قال ابن سيده: وعندي أن أبراكا وبركانا جمع الجمع، وأنشد الجوهري لزهير يصف قطاة فرت من صقر إلى ماء ظاهر على وجه الأرض:
حتى استغاثت بماء لارشاء له من الأباطح في حافاته البرك وفسر
بعضهم هذا البيت فقال: البرك: الضفادع.
قال الصاغاني: والحمالة نفسها تسمى بركة، أو هو رجالها الذين يسمعون فيها ويتحملونها أي الحمالة، قال الشاعر:
لقد كان في ليلى عطاء لبركة أناخت بكم ترجو الرغائب والرفدا
ويقال: البركة: الجماعة من الأشراف لسعيهم في تحمل الحمالات، وهم الجمة أيضا.

والبركة: ما يأخذه الطحان على الطحن نقله الصاغاني.
وأيضا: الجماعة يسألون في الدية وبه فسر أيضا قول الشاعر السابق ويثلث.
وبركة الأردني، بالضم من أهل الشام روى عن مكحول وعنه محمد بن مهاجر، قاله البخاري وابن حبان. وبركة بن الوليد، أبو الوليد المجاشعي، محركة: تابعي ثقة روى عن ابن عباس، وعنه خالد الحذاء، قاله ابن حبان. ومن المجاز ابتركوا في الحرب: إذا جثوا للركب فاقتتلوا ابتراكا. وهي البروكاء، كجلولاء والبراكاء بالفتح والضم، وهو الثبات في الحرب عن ابن دريد. زاد غيره: والجد، قال: وأصله من البروك، قال بشر بن أبي خازم:
ولا ينجى من الغمرات إلا براكاء القتال أو الفرار والبراكاء: ساحة القتال، وقال الراغب: براكاء الحرب، وبروكاؤها للمكان الذي يلزمه الأبطال. وابتركوا في العدو أي: أسرعوا مجتهدين، قال زهير:

مرا كفاتا إذا ما الماء أسهلها حتى إذا ضربت بالسوط تبترك كما في الصحاح والاسم البروك بالضم، قال:
وهن يعدون بنا بروكا وابتراك الفرس: أن ينتحي على أحد شقيه في عدوه، وهو من ذلك. ووابترك الصيقل: مال على المدوس في أحد شقيه. ومن المجاز: ابتركت السحابة: إذا اشتد انهلالها، وسحاب مبترك، وهو المعتمد الذي يقشر وجه الأرض، قال أوس بن حجر يصف مطرا:
ينفي الحصى عن جديد الأرض مبتركا كأنه فاحص أو لاعب داحي وابترك السحاب: ألح بالمطر. وابتركت السماء: دام مطرها، كبركت وأبركت، قال الصاغاني: وابترك أصح. ومن المجاز: ابترك الرجل في عرضه، و كذا ابترك عليه إذا تنقصه وشتمه واجتهد في ذمه. والبروك كصبور: امرأة تزوج ولها ابن كبير بالغ، كما في الصحاح.
وقال ابن الأعرابي: البروك بالضم: الخبيص قال: وقال رجل من الأعراب لامرأته: هل لك في البروك؟ فأجابته: إن البروك عمل الملوك والاسم منه البريكة كسفينة، وعمله البروك، وليس هو الربوك، وأول من عمل الخبيص عثمان رضي الله تعالى عنه، وأهداها إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، وأما الربيكة فالحيس. أو البريك كأمير: الرطب يؤكل بالزبد قاله أبو عمرو. والبراك ككتاب: سمك بحري له مناقير سود. جمعهما أي: البريك والبراك برك، بالضم. ويقال: برك بروكا: إذا اجتهد وأنشد ابن الأعرابي:
وهن يعدون بنا بروكا وقيل: البروك هنا: اسم من الابتراك، وقد تقدم قريبا. ويقال في الحرب: براك براك كقطام: أي ابركوا نقله الجوهري. والبراكية، كغرابية: ضرب من السفن نقله الجوهري.
والبركان، بالكسر: شجر رملي يرعاه بقر الوحش، كأن ورقه ورق الآس، وكذلك العلقي، قاله أبو عبيدة. أو هو الحمض، أو كل مما لا يطول ساقه من سائر الأشجار. أو هو نبت ينبت بنجد في الرمل ظاهرا على الأرض، له عروق دقاق حسن النبات، وهو من خير الحمض، قال الشاعر:
بحيث التقى البركان والحاذ والغضى ببيشة وارفضت تلاعا صدورها أو هو من دق النبت وهو الحمض، أو من دق الشجر، قال الراعي:
حتى غدا خرصا طلا فرائصه يرعى شقائق من علقى وبركان وعزاه أبو حنيفة للأخطل، وهو للراعي، كما حققه الصاغاني، الواحدة بركانة بهاء، أو البركان جمع وواحده برك كصرد وصردان. وبركان كعثمان: أبو صالح التابعي مولى عثمان رضي الله تعالى عنه، روى عن أبي هريرة، وعنه أبو عقيل، قاله ابن حبان. ويقال للكساء الأسود: البركان البركاني مشددتين وبياء النسبة في الأخير، نقلهما الفراء. وزاد الجوهري فقال: والبرنكان، كزعفران، والبرنكاني بياء النسبة وأنكرهما الفراء، وقال ابن دريد: البرنكاء

بالمد، يقال: كساء برنكاني، بزيادة النون عند النسبة، قال وليس بعربي برانك وقد تكلمت به العرب. وبرك الغماد، بالكسر ويفتح والغماد بالكسر والضم، وقد مـر ذكـره فـي الـدال: واختلفوا في مكانه، فقيل: هو باليمن قاله ابن بري، أو وراء مكة بخمـس ليـال بينهـا وبيـن اليمن مما يلي البحر، أو بين حلي وذهبان، ويقال: هناك دفن عبد الله بن جـدعان الـتيمي، وفيه يقول الشاعر:

سقى الأمطار قبر أبي زهيـر إلـى سـقف إلـى بـرك الغمــاد أو أقصـى

معمور الأرض ويؤيده قول من قال: إنه وادي برهوت الذي تحبس في بئـره أرواح الكفـار، كما جاء في الحديث، وفي كتاب ليس لابن خالويه أنشد ابن دريد لنفسه:

وإذا تنـكـرت الـبـلا د فأولها كنف البـعـاد
واجعل مقامك أو مقـر رك جانبي برك الغماد
لست ابن أم القاطـنـي ن ولا ابن عم للـبـلاد
وانظر إلى الشمس التي طلعت على إرم وعـاد
هل تؤنـسـن بـقـية من حاضر منهم وباد؟
كل الذخائر غـير تـق وى ذي الجلال إلى نفاد فقلنـا: مـا بـرك الغمـاد؟

فقال: بقعة من جهنم. وفي كتاب عياض: برك الغماد بفتح الباء عن الأكثرين، وقـد كسـرها بعضهم، وقال: هو موضع في أقاصي أرض هجر، وأنشد ياقوت للراجز:

جارية من أشعر أو عك
بين غمادي ببة وبرك
هفهافة الأعلى رداح الورك
ترجو وركا رحرحان الرك
في قطن مثل مداك الرهك
تجلو بحماوين عند الضحك
أبرد من كافورة ومسك
كأن بين فكها والفك

فأرة مسك ذبحت في سك وقيل: برك، بالفتح: في أقاصي هجر، وهو الذي ذكره عياض ويحرك. ووادي البرك، بالكسر: بين مكة وزبيد، وهو الـذي تقـدم بيـن حلـي وذهبـان، وهـو نصف الطريق بين حلي ومكة، وإياه أراد أبو دهبل الجمحي في قوله يصف ناقته:

وما شربت حتى ثنيت زمامهـا وخفت عليها أن تجن وتكلمـا
فقلت لها: قد بعت غير ذميمة وأصـبح وادي الـبرك غيثـا مـديما وقيـل:

الذي عنى به أبو دهبل في شعره هو ماء لبني عقيل بنجد كما في العباب. وبرك أيضـا: واد بالمجازة لبني قشير بـأرض اليمامـة يصـب فـي المجـازة، وقيـل: هـو لهـزان، ويلتقـي هـو والمجازة في موضع يقال لـه: أجلـى وحضوضـى، فأمـا بـرك فيجـري فـي مهـب الجنـوب، ويروى بالفتح أيضا. وبرك أيضـا: موضـعان آخـران أحـدهما بـالقرب مـن السـوارقية، كـثير النبات من السلم والعرفط، وبه مياه، والثاني برك ونعام، ويقال لهما أيضا: البركـان، قـال الشاعر:

ألا حبذا من حب عفراء ملتقى نعام وبرك حيث يلـتـقـيان وقال نصر في

كتابه: هما البركان أهلهما هزان وجرم.

وبرك النخل، وبرك الترياع: موضعان آخران ذكرهما نصر في كتابه.

وطرف البرك: قرب جبل سطاع على عشرة فراسخ من مكة.

وبهاء: بركة أم جعفر زبيدة بنت جعفر أم محمد الأمين بطريق مكة بين المغيثة والعـذيب مشهورة. وبركة الخيزران: موضع بفلسطين قرب الرملة. وبركة زلزل ببغـداد بيـن الكـرخ والصراة وباب المحول وسويقة أبي الورد، تنسب إلـى زلـزل غلام لعيسـى بـن جعفـر بـن

المنصور، كان من الأجواد، يضرب العود جيدا، حفر هذه البركة، ووقفها على المسلمين، ونسبت المحلة بأسرها إليها، قال نفطويه النحوي:

لو أن زهيرا وامرأ القيس أبصرا ملاحة ما تحويه بركة زلزل
لما وصفا سلمى ولا أم جندب ولا أكثرا ذكرى الدخول فحومل

وبركة الحبش: خلف القرافة، وقف على الأشراف وكانت، تعرف ببركة المعافر، وبركة حمير، وليست ببركة للماء، وإنما شبهت بها، وقد تقدم ذكرها في ح ب ش. وبركة الفيل ويقال: بركة الأفيلة، وهي اليوم في داخل المدينة، وعليها قصور، ومبان عظيمة لأهلها.

وبركة رميس كزبير. وبركة جب عميرة وهي بركة الحاج، على ثلاث ساعات من مصر كلها بمصر. وقد فاته منها شيء كثير، كما سيأتي في المستدركات. وبريك كزبير: باليمامة.

وبريك: جماعة محدثون. والبريكان: أخوان من فرسانهم قال أبو عبيدة: وهما بارك وبريك فغلب بريك إما للفظه أو لسنه، وإما لخفة اللفظ. ويوم البريكين: من أيامهم. وبركوت، كصعفوق أي بالفتح، وهكذا ضبطه ياقوت أيضا، وهو نادر لما سبق: بمصر ينسب إليها رياح بن قصير اللخمي البركوتي، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن سلمة الخولاني البركوتي المصري، روى عن يونس بن عبد الأعلى، مات في سنة 329. والبرك كعنب كأنه جمع بركة: سكة بالبصرة معروفة، نقله ياقوت. والمبارك: نهر بالبصرة. وأيضا: نهر بواسط حفره خالد بن عبد الله، القسري عليه قرية ومزارع، وقال أبو فراس:

إن المبارك كاسمه يسقى به حرث الطعام، ولاحق الجبار قاله نصر.

ومنها أبو داود سليمان بن محمد المباركي عن أبي شهاب الحناط، ومحمد بن يونس المبارك عن يحيى بن هاشم السمسار، وآخرون. والمباركة: بخوارزم. والمباركية: قلعة بناها المبارك التركي مولى بني العباس. والمبرك كمقعد: بتهامة برك الفيل فيه لما قصدوا مكة حرسها الله تعالى، نقله الصاغاني. والمبرك: دار بالمدينة المشرفة بركت بها ناقة النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم إليها، نقله أهل السيرة. ومبركان بكسر النون: قال ابن حبيب: قرب المدينة المشرفة، قال كثير:

إليك ابن ليلى تمتطي العيس صحبتي ترامى بنا من مبركين المناقل

وقال ابن السكيت: أراد مبركا ومناخا، وهما نقبان ينحدر أحدهما على ينبع بين مصبي يليل، وفيه طريق المدينة من هناك، ومناخ على قفا الأشعر، والمناقل: المنازل. وتبراك، بالكسر: بحذاء تعشار، وقيل: ماء لبني العنبر، قال ابن مقبل:

وحيا على تبراك لم أر مثلهم أخا قطعت منه الحبائل مفردا وقال المرار بن منقذ:

هل عرفت الدار أم أنكرتها بين تبراك فشسى عبقر وقال جرير:

إذا جلست نساء بني نمير على تبراك خبثت الترابا فلما قال جرير هذا القول صار تبراك مسبة لهم، فإذا قيل لأحدهم أين تنزل؟ قال على ماءة ولا يقول على تبراك. وقال أبو عمرو: برك كزفر: اسم ذي الحجة من أسماء الشهور القديمة، ومنه قول الشاعر:

أعل على الهندي مهلا وكرة لدى برك حتى تدور الدوائر والبرك: لقب عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة. ومن المجاز: البرك: الجبان.

وأيضا: الكابوس وهو النيدلان كالباروك فيهما. ويقال: بارك عليه: إذا واظب عليه، قال اللحياني: باركت على التجارة وغيرها: أي واظبت. وتبرك به أي: تيمن نقله الجوهري، يقال: هو يزار ويتبرك به. والبروكة، كقسورة: القنفذة نقله الصاغاني، وأنشد ابن بزرج:

كأنه يطلب شأو البروكه

وسيأتي في ب ن ك. وقال الفراء: المبركة، كمحسنة: اسم النار. وقال أبو زيد: البورك، بالضم: البورق الذي يجعل في الطحين.
ومما يستدرك عليه: ما أبركه: جاء فعل التعجب على نية المفعول. والمتبارك: المرتفع، عن ثعلب. وحكى بعضهم: تباركت بالثعلب الذي تباركت به. وبركت الإبل تبريكا: أناخت، قال الراعي:

وإن بركت منها عجاساء جلة بمحنية أجلى العفاس وبروعا وبركت

النعامة: جثمت على صدرها. ويقال: فلان ليس له مبرك جمل، والجمع مبارك، وفي حديث علقمة: لا تقربهم؛ فإن على أبوابهم فتنا كمبارك الإبل هو الموضع الذي تبرك فيه، أراد أنها تعدي كما أن الإبل الصحاح إذا أنيخت في مبارك الجربى جربت. وابتركه ابتراكا: صرعه وجعله تحت بركه. ومن المجاز: برك الشتاء: صدره، قال الكميت:

واحتل برك الشتاء منزله وبات شيخ العيال يصطلب يصف شدة الزمان

وجدبه؛ لأن غالب الجدب إنما يكون في الشتاء، ومن ذلك سمي العقرب بروكا وجثوما، لأن الشتاء يطلع بطلوعه. وقال ابن فارس: في أنواء الجوزاء نوء يقال له: البروك، وذلك أن الجوزاء لا تسقط أنواؤها حتى يكون فيها يوم وليلة تبرك الإبل من شدة برده ومطره. وقال أبو مالك: طعام بريك في معنى مبارك فيه. وعن ابن الأعرابي: البركة، بالكسر: من برود اليمن. وقال اللحياني: باركت على التجارة وغيرها، أي: واظبت.
ونقل الضم في البركة لجنس من برود اليمن. وبرك للقتال، كضرب وعلم، لغتان. وذو بركان، بالضم: موضع، قال بشر بن أبي خازم:

تراها إذا ما الآل خب كأنها فريد بذي بركان طاو ملمع وبركة أم أيمن:

مولدة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورضي عنها، وحاضنته. وبرك بن وبرة: أخو كلب بن وبرة، جاهلي. وبرك: لقب زياد بن أبيه، لقبه به أهل الكوفة.
والبرك بن عبد الله، كصرد، هو الذي ضرب معاوية ففلق أليته ليلة مقتل علي رضي الله تعالى عنه، هكذا ضبطه الحافظ. وقد سموا بركان، ومباركا، وبركات. وبرك الحجر، وبركة العرب، وبرك خزيمة، وبرك جعفر، وبركة السبع، وبركة إبراهيم، وبركة عطاف: قرى في الغربية. والبرك أيضا: قريتان بالمنوفية. وبرك الخيم، وبركة الطين: من أعمال نهيا، بالجيزة.
وبركة حسان: أول منزلة لحاج مصر إذا قاموا من بركة الجب، ذكره شمس الدين بن الظهير الطرابلسي في مناسكه. وكنيه مبارك: قرية بمصر، من أعمال البحيرة. وبريك: كزبير: بلد من أعمال اليمامة، ثم من أعمال الخضرمة، ذكره نصر. وأبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك المباركي: شيخ الحاكم، منسوب إلى جده، وكذا الحسن بن غالب بن علي بن المبارك المباركي: شيخ قاضي المارستان. وبركة الضيع: من أعمال شلشلمون بالشرقية. وبركة فياض: من أعمال المنصورة. وبركة الصيد، وبركة طموية، وبركة بيديف: قرى بالفيوم، الأخيرة وقف الظاهر برقوق.

ب ر ت ك

البرتكة أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو في نوادره: هو التمزيق والتخريق والتقطيع مثل النملة وقد برتكه، وفرتكه، وكرنفه بمعنى، وأنشد:
قالت وكشف وهو كالمبرتك تعني فرجها، كذا في العباب. وقال ابن سيده: البراتك: صغار التلال قال: ولم أسمع بواحدها قال ذو الرمة:

وقد خنق الآل الشعاف وغرقت جواريه جذعان القضاف البراتك

ويروى: النوابك.

ب ر ز ك

برزك، كقنفذ أهمله الجماعة، وقال الحافظ: هو ابن النعمان، من ولد سامة بن لؤي هكذا هو بتقديم الراء على الزاي. قلت: وولد سامة بن لؤي عند أكثر أئمة النسب في أولاد بناته.

ب ر ش ك

برشك الجزور، بالمعجمة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: أي فصلها وأبان بعضها من بعض كما في العباب.

ومما يستدرك عليه: برشك، كزبرج: قرية من أعمال تونس فيما أظن، منها عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن علي البرمكي، المحدث.

ب ر ش ت ك

البرشتوك، كسقنقور أهمله جوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: سمك بحري، ونص المحيط: ضرب من السمك سمك البحر، كما في العباب، قال شيخنا: وكأنه احتراز عن سمك الأنهار والعيون والآبار والسيول.

ب ر م ك

برمك كجعفر، أهمله الجماعة، وهو جد يحيى بن خالد البرمكي وهو برمك الأصغر، وكان خالد يكنى أبا العون وأبا العباس، وقد حدث عن عبد الحميد الكاتب، وعنه ابنه يحيى. وخالد: أحد العشرين الذين اختارهم الشيعة لإقامة دعوة بني العباس بعد النقباء الاثني عشر، قال ابن العديم - في تاريخ حلب -: قال ابن الأزرق: حدثني شيخ قديم قال: كان برمك واقفا بباب هشام، فمر به محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، فأعجبه ما رأي من هيئته، فسأل عنه، فأخبر بقرابته من النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لابنه - خالد - يا بني إن هؤلاء أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وهم ورثته، وأحق بخلافته، والأمر صائر إليهم، فإن قدرت يا بني أن يكون لك في ذلك أثر تنال به دنيا ودينا فافعل، قال: فحفظ خالد ذلك عنه، وعمل عليه عند خروجه في الدعوة، وهم - أي أولاده - يسمون البرامكة وكان جدهم برمك مجوسيا، وهو الذي قدم إلى الرصافة، ومعه ابنه خالد، وكان قد تعلم العلم في جبال كشمير؛ وأما برمك الأكبر فهو ابن يشتاسف بن جاماس. وأخبار جعفر والفضل ابني يحيى بن خالد مشهورة مدونة في الكتب، يضرب بهم المثل في الجود والكرم.

ومما يستدرك عليه: البرمكية: محلة ببغداد، وقيل: قرية من قراها، ويقال لها أيضا: البرامكة، كأنه نسبة إلى آل برمك الوزراء، كالمهالبة والمرازبة، نسب إليها أبو حفص عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي، كان ثقة صالحا، مات سنة ثلاثمائة وتسع وثمانين. وابنه أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الحنبلي، روى عنه الخطيب وقاضي البيمارستان، ومات سنة أربعمائة وخمس وأربعين. وأخوه أبو الحسن علي كان ثقة درس فقه الشافعي على أبي حامد الإسفراييني، روى عنه الخطيب، ومات سنة أربعمائة وخمسين. وأخوهما أبو العباس أحمد سمع ابن شاهين، وعنه الخطيب، كان صدوقا مات سنة أربعمائة وأحد وأربعين. وأحمد بن إبراهيم بن عمر البرمكي محدث جليل، روى عنه القاضي محمد بن عبد الباقي.

ب ر ن ك

البرنكان كزعفران، ينبغي ألا يكتب بالحمرة؛ فإن الجوهري ذكره في ب ر ك وتقدم أنه ضرب من الثياب، رواه ابن الأعرابي، وأنشد:

إني وإن كان إزاري خلقا
وبرنكاني سملا قد أخلقا
قد جعل الله لساني مطلقا

وقال الفراء: هو كساء من صوف له علمان.

ومما يستدرك عليه: برنك، بكسر الأول والثاني وسكون النون: بليدة بخراسان، منها تاج

الدين محمد بن أبي الفضل البرنكي الحنفي المفتي، كان في حدود سنة ستمائة وسبعين، اشتغل مع أبي العلاء الفرضي ببخارى، قاله الحافظ.

ب ز ر ك

بزرك: بضم الباء الموحدة، وضم الزاي وسكون الراء والكاف الفارسية أهمله الجماعة، وقال الحافظ: هي كلمة أعجمية، ومعناها الكبير في السن أو العظيم في المرتبة، وقد لقب بها الوزير المحدث الجليل نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي، أبو علي، صاحب النظامية ببغداد، قال الحافظ: وقيده الأمير بفتح أوله، توفي سنة أربعمائة وخمس وثمانين شهيدا. قلت: ومنه أيضا بزرك مهر: لقب حكيم أنو شزوان، وأخباره في الحكم والنصائح مشهورة.

ب ز ك

البزكى، كجمزى أهمله الجوهري صاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو سرعة السير كما في العباب.

ب س ك

منية الباسك: قرية بمصر، من أعمال إطفيح.

ب ش ك

البشك: سوء العمل عن ابن سيده. وأيضا: الخياطة الرديئة السريعة، وقيل: هي المتباعدة، قال ابن الأعرابي: يقال للخياط - إذا أساء خياطة الثوب - بشكه وشمرجه. أو البشك: العجلة.

وأيضا الكذب، كالابتشاك يقال بشك الكلام يبشكه بشكا، وابتشكه: تخرصه كاذبا، أو هو خلط الكلام بالكذب، وقال أبو عبيدة: ابتشك الكلام ابتشاكا: كذب، ومثله قول أبي زيد: يقال: هو يبشك الكلام أي يخلقه، فإذا عرفت ذلك فاعلم أن ما نقله أبو منصور الثعالبي في يتيمته بعدما أنشد قول أبي الطيب المتنبي:

وما أرضى لمقلته بحلم إذا انتبهت توهمه ابتشاكا الابتشاك: الكذب، ولم أسمع فيه شعرا قديما ولا محدثا سوى هذا محل تأمل لا يخفى.

والبشك: القطع يقال: بشك العرق، إذا قطعه، عن ابن عباد. وقال الفراء: البشك: حل العقال كالبكش. وقال ابن الأعرابي: البشك: الخلط في كل شيء رديء وجيد. والبشك: السوق السريع يقال: بشك الإبل بشكا: إذا ساقها سوقا سريعا. وقال أبو زيد: البشك: السرعة وخفة نقل القوائم، ويحرك، والفعل كنصر وضرب يقال: بشك يبشك ويبشك بشكا وبشكا. والبشك: أن يرفع الفرس في حضره حوافره من الأرض ولا تنبسط يداه. ويقال: امرأة بشكى اليدين وبشكى العمل، كجمزى: أي خفيفة سريعة عمول اليدين. وناقة بشكى: سريعة، وقال ابن الأعرابي: هي التي تسيء المشي بعد الاستقامة، وقيل: ناقة بشكى: خفيفة الروح والمشي، وقد بشكت تبشك بشكا: أسرعت. والبشكاني، بالضم: الأحمق الذي لا يعرف العربية، عن ابن عباد. وأبو سعد محمد بن علي الهروي البشكاني القاضي: محدث سمع منه الحسين بن خسرو البلخي. قلت: ضبطه أئمة النسب بكسر الموحدة، وقالوا هي قرية من قرى هراة، وهكذا ذكره الحافظان الذهبي وابن حجر، وفي أنساب البلبيسي، منها القاضي أبو سعد محمد بن نصر بن منصور الهروي، محدث فقيه، اتصل بدار الخلافة، وسار رسولا إلى ملوك الأطراف، ولي قضاء الممالك، وقتل بجامع همذان في شعبان سنة 518 فتأمل. وابتشك سلكه: أي انقطع عن ابن دريد.

قال: وابتشك عرضه: إذا وقع فيه.

ومما يستدرك عليه:

البشاك: الكذاب، نقله الجوهري. وابتشك الكلام: ارتجله. وقال أبو زيد: البشك: السير الرفيق. وقال ابن بزرج: إنه بشكى الأمر: أي يعجل صريمة أمره. وابتشاك الكلام: اختلاقه، وقيل: ابتداعه.

ب ش ت ك
بشتك، كجعفر: اسم أحد الأمراء الناصرية بالقاهرة، وإليه نسب الحمام والخانقاه بمصر، وإليه نسب الشيخ بدر الدين أبو البقاء محمد بن إبراهيم بن محمد البشتكي، قال الحافظ: أصله من دمشق وسكن أبوه بخانقاه الأمير بشتك الناصري، فولد له بها سنة سبعمائة وثمان وأربعين، ومات أبوه، فنشأ بها واشتهر بالنسبة إليها، ومهر في النظم، ونسخ بخطه لنفسه ولغيره كثيرا، وخطه مرغوب فيه جدا، وكان يميل لمذهب ابن حزم، وامتحن بسببه، سمعت منه أكثر ما نظمه، مات فجأة في الحمام عن ثمانين سنة وزاد قليلا، رحمه الله تعالى، هذا نصه في التبصير، وقد ترجمه الحافظ السخاوي في تاريخه بأبسط من هذا، فراجعه. والبشتيك: خرج الراعي الذي يعلقه على التيس، وهو الكرز المذكور في الزاي، وهي لغة مصرية.
ب ش ن ك
بشنك، بفتح ثانيه وسكون النون: بليدة بالعجم، ضبطه الحافظ هكذا، ونسب إليها رجلا من المعاصرين، ولي القضاء في بلادهم وكاتبه.
ب ض ك
الباضك والبضوك، كصبور أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو من السيوف: القاطع يقال: سيف باضك، وبضوك، قال: ولا يبضك الله يده: أي لا يقطعها كذا في المحكم والعباب واللسان والتكملة.
ب ط ر ك
البطرك، كقمطر وجعفر أهمله الجوهري، وقال الأصمعي: هو البطريق وهو مقدم النصارى، وبه فسر قول الراعي يصف ثورا وحشيا:
يعلو الظواهر فردا لا أليف له مشى البطرك عليه ريط كتان ويروى
مشى النطول وهو الذي يتنطل في مشيته، أي: يتبختر، قاله الأزهري أو هو سيد المجوس قال الأزهري: وهو دخيل ليس بعربي. وقد ذكر في ب ط ر ق.
ب ع ك
بعكوكة الناس، بالضم: مجتمعهم عن ابن دريد، وقال ابن فارس: حكي عن بعض: خل عن بعكوكة القوم، أي: مجتمع منازلهم. وبعكه بالسيف بعكا: ضرب أطرافه. وقال ابن دريد: البعك، محركة: الغلظ والكزازة في الجسم نقله الجوهري. وقال أبو زيد: الباعك: الأحمق المتهالك. والبعكوكاء: الشر. وقال ابن السكيت: البعكوكاء والمعكوكاء: الجلبة والصياح، زاد ابن بري: والاختلاط، يقال: وقعوا في بعكوكاء: أي جلبة وصياح، وقيل: أي في شر واختلاط. وبعكوكة القوم بالضم وقد يفتح حكاه اللحياني، وهو نادر وبعكوكهم: أي آثارهم حيث نزلوا عن ابن دريد، أو خاصتهم أو جماعتهم قال ثعلب: وكذا من الإبل وأنشد لجساس:
وهن أمثال السري الأمراط
يخرجن من بعكوكة الخلاط والبعكوكة: وسط الشيء عن اللحياني. وأيضا: كثرة المال، وقيل: غباره وازدحامه قال الجوهري: كذا شرح في أبنية الكتاب. وبعكوكة الصيف والشتاء: اجتماع حره وبرده.
والبعكوك: شدة الحر. قال الصاغاني: الباء في كل ما ذكر قياسها الضم، ولكنهم فتحوها.

قلت: الذي حكى الفتح في هذه الحروف هو اللحياني، وجعلها نوادر؛ لأن الحكم في فعلول أن يكون مضموم الأول إلا أشياء نوادر، جاءت بالضم والفتح، فمنها بعكوكة قال: شبهت بالمصادر نحو سار سيرورة وحاد حيدودة، وقال الأزهري: هذا حرف جاء نادرا على فعلولة ولم يجئ في كلامهم مثله إلا صعفوق، ونقل ابن فارس الكلام الذي أوردناه عن اللحياني، ثم قال: وأما البصريون فإنهم يأبون هذا البناء في المصادر إلا للمعتلات.

ومما يستدرك عليه: بعكك، كجعفر: اسم اشتق من البعك الذي هو الغلظ والكزازة في الجسم قاله ابن دريد، وهو والد أبي السنابل الصحابي رضي الله تعالى عنه، وسيأتي في اللام إن شاء الله تعالى. وبعكوكاء: موضع.

ب ع ل ب ك

بعلبك: مدينة بالشام، قال الأزهري: وهما اسمان جعلا اسما واحدا، فأعطيا إعرابا واحدا، وهو النصب، ومثله حضرموت ومعديكرب، والنسبة إليها بعلي أو بكي، على ما ذكر في عبد شمس، أورده الجوهري والصاغاني في ب ك ك وأورده الأزهري في الرباعي، وهو الأنسب.

ب ك ك

بكه يبكه بكا: خرقه أو فرقه عن ابن دريد. وقال أبو عمرو: بك الشيء، أي فسخه. وبك فلان فلانا يبكه بكا: زاحمه، قال عامان بن كعب:

إذا الشريب أخذته أكه

فخله حتى يبك بكه يقول: إذا ضجر الذي يورد إبله مع إبلك لشدة الحر انتظارا فخله حتى يزاحمك. أو بكه يبكه بكا: إذا رحمه، ضد هكذا في سائر نسخ الكتاب بالراء، وراجعت كتاب الجمهرة لابن دريد، فرأيته قال فيها: وبك فلان يبك بكا: زحم، وبك الرجل صاحبه بكا: زاحمه، أو زحمه هكذا بالزاي، ثم قال: كأنه من الأضداد، وقال ابن سيده: يذهب في ذلك إلى أنه التفريق والازدحام، فعرف أن الضدية ليست في زاحم ورحم - كما توهمه المصنف - وإنما هي بين فرقه وزاحمه، ولو قال: بكه: خرقه، وفسخه، وفرقه، وزاحمه، وزحمه، ضد؛ لأصاب، فتأمل ذلك.

وبكة يبكه بكا: رد نخوته، ووضعه نقله ابن بري في ترجمة ر ك ك. وبكه بكا: فسخه.

قلت: هذا بعينه قول أبي عمرو الذي تقدم إلا أن يكون الأول فسحه بالحاء المهملة وهذا بالخاء المعجمة، فتأمل. وبك عنقه بكا: دقها. قيل: ومنه تسمية بكة لمكة شرفها الله تعالى في قوله تعالى: إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا . أو هو اسم لما بين جبليها حكاه يعقوب في البدل أو للمطاف. أو موضع البيت؛ ومكة سائر البلد، أو بطن مكة. واختلف في وجه تسميتها على أقوال، فقيل: لدقها أعناق الجبابرة إذا ألحدوا فيها بظلم، زاد الزمخشري: لم يناظروا، أي لم ينتظر بهم، أو لازدحام الناس بها من كل وجه، وقال يعقوب: لأن الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف، أي يزحم، وقال غيره: في الطرق أي يدفع، وقال الحصن: يتباكون فيها من كل وجه، وقال ابن عباس: لبك الأقوام بعضها بعضا، وقيل: من بكه: إذا فسخه، وقيل: من بكه: إذا رد نخوته، وفي حديث مجاهد: من أسماء مكة بكة والباء والميم يتعاقبان، وهو قول القتيبي. وبك الرجل: افتقر. وبك: إذا خشن بدنه شجاعة كلاهما عن أبي عمرو. وبك المرأة بكا: نكحها، أو جهدها جماعا. وتباك الشيء: إذا تراكم وتراكب.

وتباك القوم: ازدحموا ومنه الحديث: فتباك الناس عليه أي: تزاحموا كبكبكوا بكبكة، وهذه عن ابن دريد. والبكبكة: طرح الشيء بعضه على بعض وكذلك الكبكبة. والبكبكة: الازدحام وهذا قد تقدم عن ابن دريد قريبا، فهو تكرار. والبكبكة: المجيء والذهاب. وأيضا: هز الشيء.

وقال ابن عباد: هو تقليب المتاع. وقال الليث: هو شيء تفعله العنز بولدها. وقال غيره: الأبك: العام الشديد لأنه يبك الضعفاء والمقلين، كما في اللسان. والأبك: الذي يبك الحمر والمواشي وغيرها وجمعه: بك، قاله ابن عباد. والأبك: العسيف يسعى في أمور أهله يقال: هو أبك بني فلان: إذا كان عسيفا لهم يسعى في أمورهم. والأبك: قالت قطية بنت بشر الكلابية:

جربة من حمر الأبك

لا ضرع فيها ولا مذكى هكذا أنشده ابن الأعرابي، وزعم أن الأبك هنا جماعة الحمر تبك بعضها بعضا، ونظيره قولهم: الأمر لمصارين الفرث، والأعم للجماعة. قال ابن سيده: ويضعف ذلك أن فيه ضربا من إضافة الشيء إلى نفسه، وهذا مستكره، وقد يكون الأبك، هنا الموضع، فذلك أصح للإضافة، وقد صحفه المصنف بآبك كهاجر، فذكره في أول حرف الكاف، ووزنه بأحمد، وقد نبهنا هنالك. والأبك الأجذم بكان، عن ابن عباد. وذكر بكبك أي مدفع قال:

واكتشفت لناشئ دمكمك
عن وارم أكظاره عضنك
تقول دلص ساعة لابل نك

فداسها بأذلغي بكبك وقال ابن عباد: البكباك: القصير جدا وهو الذي إذا مشى تدحرج من قصره. وقال أبو عبيد: أحمق باك تاك وبائك تائك: لا يدري صوابه من خطئه وفي المحيط: هو الذي يتكلم بما يدري وبما لا يدري. وقال ابن الأعرابي: البكك بضمتين: الأحداث الأشداء. قال: وأيضا الحمر النشيطة. وقال ابن عباد: يقال: إنه لبكابك كغلابط، أي: مرح هبص. وقال غيره: باكباك: اسم رجل، نقله الصاغاني.

ومما يستدرك عليه: جمع بكباك، أي: كثير. ورجل بكباك، أي: غليظ، قاله ابن دريد. ويقال للجارية السمينة: بكباكة، وكبكابة، ووكواكة، وكوكاة، ومرمارة، ورجراجة. والأبك: جماعة الحمر عن ابن الأعرابي، وقد تقدم. ويقال: بككت يا فلان، بالكسر، تبك، بالفتح: أي جذمت، عن ابن عباد. قال: وبكها بحمله: أثقلها. قال: وبك الدابة: جهدها في السير. قال: ورجل بكباك: يبكبك كل شيء، أي: يهزه وينفضه. والبكبكة: حنين الناقة وصوتها. وتبكبكوا على فلان: ازدحموا عليه. وقال ابن الأعرابي: تباكت الإبل: ازدحمت على الماء. والأبكان: تثنية الأبك: جبلان يشرفان على رحبة الهدار باليمامة.

وباكة، بتشديد الكاف: حصن بالأندلس، من نواحي بربشتر، وهو اليوم بيد الإفرنج، نقلهما ياقوت.

ب ل د ك

ابلندك الشيء، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: أي اتسع.قال: وابلندك الحوض: استوى بالأرض كما في العباب والتكملة.

ب ل س ك

صفحة : 6658

البلسكاء، بفتح الباء وسكون اللام. وفتح السين المهملة هكذا ضبطه أبو سعيد. وزاد ابن عباد: البلسكاء بكسرتين وكلاهما بالمد، ونقل القصر أيضا في اللغة الأولى عن أبي حيان وناظر الجيش والطائي في شروح التسهيل، وقد أهمله الجوهري، وهو نبت ينشب في الثياب فلا يكاد يفارقها ويتخلص منها، قال أبو سعيد: سمعت أعرابيا يقول، بحضرة أبي العميثل: نسمي هذا النبت هكذا بتهامة، فكتبه أبو العميثل، وجعله بنتا من الشعر ليحفظه:

تخبرنا بأنك أحوزي وأنت البلسكاء بنا لصوقا

ب ل ع ك

البلعك، كجعفر: الناقة المسترخية أو المسنة كما في الصحاح، قال ابن بري: هذا قول ابن دريد، ولم يذكر المسنة أحد غيره، وقال الأزهري: هي البلعك والدلعك للناقة الثقيلة، أو هي الضخمة الذلول، نقله ابن سيده. قال: والبلعك: الرجل البليد وقال الليث: هو الجمل البليد.

والبلعك: اللئيم الحقير وفي النوادر: رجل بلعك: يشتم ويحقر فلا ينكر ذلك؛ لموت نفسه، وشدة طمعه، وقلة حميته. والبلعك: ضرب من التمر لغة في البلعق. وبلعكه بالسيف: قطعه، نقله الصاغاني.

ب ل ك

بلكه بلكا، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو مثل لبكه لبكا، وسيأتي. قال: والبلك،

بضمتين: أصوات الأشداق إذا حركتها الأصابع من الولع. وقال أبو سعد بن السمعاني: بالك، كهاجر: قرية أبي معمر أحمد بن عبد الواحد البالكي الفقيه الهروي، أظنها من قرى هراة ونواحيها. قلت: وقد جزم الصاغاني بذلك.

ب ن ك

البنك، بالضم: أصل الشيء وهو معرب، يقال: هؤلاء من بنك الأرض، كما في الصحاح، وقال الليث: تقول العرب كلمة كأنها دنجيل: تقول: رده إلى بنكه الخبيث، تريد به أصله، قال الأزهري: البنك بالفارسية: الأصل أو خالصه قال ابن دريد: كلام عربي صحيح.

والبنك: الساعة من الليل. وقال ابن دريد: البنك طيب معروف عربي صحيح، وقال الليث: هو دخيل. وتبنك به أي بموضع كذا: أقام به وتأهل، قال الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة:

تبنك بالعراق أبو المثنى وعلم قومه أكل الخبيص وأبو المثنى: كنية المخنث.

صفحة : 6659

وتبنك في عزه، أي: تمكن يقال: تبنك فلان في عز راتب. وبانك، كهاجر هكذا ضبط في العباب، وقيده ياقوت بضم النون، فيكون نظير كابل، وآنك، وآشد، وآجر: بالري نسب إليها بعض أهل العلم. وبانك: جد سعيد بن مسلم المدني شيخ القعنبي نقله الحافظ. قلت: ومسلم بن بانك أورده ابن حبان في ثقات التابعين، روى عن ابن عمر وعائشة، وعنه ابنه سعيد بن مسلم. والبنبك، كقنفذ هكذا ضبطه ابن عباد، ووقع في نسخ المحيط هكذا بضبط القلم، قال الصاغاني: وسماعي هذا الاسم من سنة تسع وستمائة إلى سنتنا هذه، وهي سنة تسع وثلاثين وستمائة بفتحهما مثل جندل، قال ابن عباد: دابة من دواب الماء كالدلفين، أو سمك عظيم يقطع الرجل نصفين في الماء فيبلعه، قال الصاغاني: وقد رأيت هذه السمكة بمقدشوه، وقد قطع الغواص بنصفين، وابتلع نصفه، وطفا نصفه الآخر فوق الماء، فاحتال أهل البلد واصطادوه، ووجدوا نصف ذلك الغواص في بطنه بحاله. والبابونك: الأقحوان وهو البابونج، قال الصاغاني: هو دخيل. وقال الفراء في نوادره: التبنيك أن تخرج الجاريتان كل من حيها فتخبر كل واحدة صاحبتها بأخبار أهلها. ويقال: اذهبي فبنكي حاجتنا أي: اقضيها، هذه تتمة عبارة النوادر وليس فيها اقضيها.

ومما يستدرك عليه: البنك: هو البنج، معربة. وأنشد ابن بزرج:

وصاحب صاحبته ذي مأفكه
يمشي الدواليك ويعدو البنكه

كأنه يطلب شأو البروكه أراد بالبنكه ثقله إذا عدا، والدواليك: التحفز في مشيته إذا حاك. وقال ابن شميل: تبنك الرجل: صار له أصل، وقال الجوهري: التبنك كالتناية، هكذا في أصول الصحاح كلها، قال ابن بري: صوابه كالتناءة. والتناء: المقيمون بالبلد، وهم كأنهم الأصول فيها.

ب ن د ك

البنادك: بنائق القميص قال الجوهري: هكذا ذكره أبو عبيد، وأنشد لعدي بن الرقاع:

كأن زرور القبطرية علقت بنادكها منه بجذع مقوم هكذا عزاه أبو عبيد له، وهو في الحماسة منسوب إلى ملحة الجرمي، وواجد البنادك بندكة، وقال اللحياني: البنادك: عرا القميص، قال ابن بري: هذه الترجمة ذكرها الجوهري في ب د ك والصواب ذكره في ترجمة بندك لا بدك كما ذكره الجوهري؛ لأن نونه أصلية لا يقوم دليل على زيادتها، فلهذا جاء بها بعد لابنك. وبندكان، بالضم: بمرو على خمسة فراسخ، منها محمد بن عبد العزيز الفقيه أبو طاهر، إمام فاضل عارف بالتواريخ، تفقه على أبي القاسم الفوراني.

ب و ك

باك البعير بؤوكا كقعود: سمن، فهو بائك، من إبل بوك وبيك، كركع فيهما الأخيرة حكاها ابن الأعرابي، وهو مما دخلت فيه الياء على الواو بغير علة إلا القرب من الطرف، وإيثار

التخفيف، كما قالوا: صيم في صوم، ونيم في نوم، وأنشد:

ألا تراها كالهضاب بيكا

متاليا جنبى وعوذا ضيكا جنبى: أراد كالجنبى؛ لتثاقلها في المشي من السمن؛ والضيك: التي تفاج من شدة الحفل، وهي بائكة سمينة خيار فتية حسنة، وقد باكت تبوك، قاله الكسائي من نوق بوائك وهي السمان، قال ذو الخرق الطهوي:

فما كان ذنب بني مالك بأن سب منهم غلام فسب

عراقيب كوم طوال الذرى تخر بوائكها للركب

صفحة : 6660

وقال الأصمعي: البائك والفاشج: الناقة العظيمة السنام، والجمع البوائك وقال النضر: بوائك الإبل: كرامها وخيارها.

وباك الحمار الأتان يبوكها بوكا: نزا عليها، نقله الجوهري، وكذلك كامها كوما، هذا هو الأصل، وقد يستعمل في الآدمي، كما سيأتي. وقال ابن الأعرابي: باك البندقة يبوكها بوكا: دورها بين راحتيه، ومنه حديث ابن عمر: أنه كانت له بنذقة من مسك، وكان يبلها ثم يبوكها بين راحتيه، فتفوح روائحها. قال: وباك المتاع بوكا: باعه، وحكي عن أعرابي أنه قال: معي درهم بهرج لا يباك به شيء، أي لا يباع. أو باكه: إذا اشتراه حكاه ابن الأعرابي أيضا.

وباك العين يبوكها بوكا: ثور ماءها بعود ونحوه ليخرج وبه سميت تبوك، كما يأتي قريبا.

ومن المجاز: باك المرأة بوكا: جامعها نقله ابن بري، قال: وهو مستعار من بوك الحمار الأتان، وأنشد أبو عمرو:

فباكها موثق النياط

ليس كبوك بعلها الوطواط وأنشد الصاغاني لزينب بنت أوس بن مغراء تهجو حيي بن هزال التميمي:

باك حيي أمه بوك الفرس

نشنشها أربعة ثم جلس

صفحة : 6661

وفي الحديث: أنه رفع إلى عمر بن عبد العزيز أن رجلا قال لآخر، وذكر امرأة أجنبية إنك تبوكها، فجلده عمر، وجعله قذفا. وأصل البوك في ضراب البهائم وخاصة الحمير، فرأي عمر ذلك قذفا وإن لم يكن صرح بالزنا، وفي حديث سليمان بن عبد الملك: أن فلانا قال لرجل من قريش: علام تبوك يتيمتك في حجرك؟ فكتب إلى ابن حزم أن اضربه الحد. وباك الأمر أي: أمر القوم بوكا: اختلط. وباك القوم رأيهم بوكا: اختلط عليهم، فلم يجدوا له مخرجا، كانباك عليه أمره، وهذه عن ابن عباب. وقال أبو زيد: لقيته أول صوك، وأول بوك أي: أول مرة وهو كقولك: أول ذات بدء، أو أول شيء وهذا نص أبي زيد. والمباوك بضم الميم: المخالط في الجوار والصحابة عن ابن عباد. وتبوك: أرض بين الشام والمدينة وفي العباب: بين وادي القرى والشام، وإليها نسبت غزوة من غزواته صلى الله عليه وسلم، واختلف في وزنها، ووجه تسميتها، قال الأزهري: فإن كانت التاء في تبوك أصلية فلا أدري مم اشتقاق تبوك، وإن كانت للتأنيث في المضارع فهي من باكت تبوك، ثم قال: وقد يكون تبوك على تفعول، وقرأت في الروض للسهيلي ما نصه: غزوة تبوك سميت بعين تبوك، وهي العين التي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ألا يمسوا من مائها شيئا، فسبق إليها رجلان وهي تبض بشيء من ماء، فجعلا يدخلان فيها سهمين ليكثر ماؤها، فسبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال لهما فيما ذكره القتبي: ما زلتما تبوكانها منذ اليوم، قال: فبذلك سميت العين تبوك، ووقع في السيرة: فقال: من سبق إلى هذا؟ فقيل له: يا رسول الله فلان وفلان وفلان، وقال الواقدي فيما ذكر لي: سبقه إليها

أربعة من المنافقين: معتب بن قشير، والحارث بن يزيد الطائي، ووديعة بن ثابت، وزيد بن نصيب. وقال ابن عباد: التبوكي: عنب طائفي أبيض قليل الماء عظام الحب، نحو من عظم الأقماعي، ينشق حبه على شجره، وكذلك في التهذيب، زاد ابن عباد: وكأنه نجا إليها أي: إلى أرض تبوك. والبوكاء: الاختلاط، يقال: بين القوم بوغاء وبوكاء أي: اختلاط، عن ابن عباد. وباكوية: من نواحي الدربند من نواحي شروان، فيه عين نفط عظيمة تبلغ قبالتها كل يوم ألف درهم، وإلى جانبها عين أخرى تسيل بنفط أبيض قبالتها مثل الأولى، قاله ياقوت. ومحمد بن عبد الله بن أحمد بن باكوية الشيرازي: صوفي محدث، روى عنه أبو بكر بن خلف قاله الحافظ، وهو من شيوخ أبي القاسم القشيري.

ومما يستدرك عليه: البوائك: النخل، وهي الثوابت في مكانها، قاله ابن الأعرابي، وبه فسر قول الراجز:

أعطاك يا زيد الذي أعطى النعم
من غير ما تمنن ولا عدم
بوائكا لم تنتجع مع الغنم

قلت: وكأنها مستعارة من البوائك للسمان من النوق، ومنه أيضا تسمية بوائك البيت لأعمدتها الضخمة، وهي ولو كانت عامية مولدة غير أن لها وجها في الاشتقاق صحيحا. والبوك: إدخال القدح في النصل. ويقال: لقيته أول بائك، وأول بائكة: أي أول شيء. والبوك: النقش، والحفر في الشيء، نقله السهيلي في الروض. وباكه بوكا: خالطه وزاحمه، عن ابن عباد. قال: والبوكة، بالضم: الظريف المحتال ذو الهيئة. قلت: والبوك: المسير في أول النهار، لغة يمانية، ولها وجه في الاشتقاق صحيح. وبائك: جد القاضي شمس الذين بن خلكان، ضبطه منصور بن مسلم هكذا، وسيأتي في خ ل ك. وأحمق بائك تائك، مثل باك تاك.

فصل التاء مع الكاف

ت ب ك

تبوك؛ لأن الأزهري قد نقل عن بعض أصالة التاء، كما سبق، فينبغي أن يشير إليه، كما فعل في تبراك مع أنه ذكره في برك ويقوي هذا القول ما سمعت من عامة أهل الشام ينطقون به بضم الأول، ولذا ذكره الصاغاني وصاحب اللسان هنا مرة ثانية.

ومما يستدرك عليه: تنبوك: شعب، قال رؤبة:

أسرى وقتلى في غثاء المغتشي
بشعب تنبوك وشعب العوبث قال الصاغاني: فإن كان وزنه فنعولا فهذا محل ذكره.

قلت: ويقال: فلان في تنبوك عزه أي: غاية ما بلغ من عزه، سمعتها من عرب الحجاز. وتنبوك أيضا: قرية بنواحي عكبراء من العراق، وإليها نسب أبو القاسم نصر بن علي التنبوكي العكبري.

ت ب ذ ك

تبوذك بضم الموحدة بعد المثناة الفوقية المفتوحة، وضبطها عبد القادر بن رسلان في أسماء رجال البخاري بتشديد الموحدة وفتح الذال المعجمة، وقد أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهو: هكذا ذكروه ولم يعين. وأبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري البصري الحافظ، روى عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص المدني، وشعبة، وحماد بن سلمة، وأبان العطار، وعنه البخاري في صحيحه، وأبو حاتم، وأبو زرعة مات سنة 223 قال ابن رسلان: ووقع في بعض نسخ الصحيح التنوخي بدل التبوذكي، قال الغساني: وهو خطأ، وقال الكرماني: هو سهو من قلم الناسخ، وإنما قيل له: التبوذكي؛ لأن قوما من أهل تبوذك ذلك الموضع الذي ذكره نزلوا في داره أو نزل دار قوم من أهل تبوذك، أو لأنه اشترى دارا بها قاله أبو حاتم، وأنث الضمير بنية القرية. أو التبوذكي: من

يبيع ما في بطون الدجاج من القلب والكبد والقانصة قاله أبو ناصر، ونقله عنه ابن الأثير.
ومما يستدرك عليه: تبادكان: قرية من أعمال مشهد خراسان، والدال مهملة، منها شمس الدين محمد بن محمد التبادكاني الشافعي، شارح منازل السائرين، أخذ عن الزين الخاني. والنظام عبد الحق التبادكاني، وعنه العلاء بن العفيف الإيجي، مات بعد سنة خمس وسبعين وثمانمائة.

ت ب ر ك

تبرك بالمكان: أقام. وتبراك، كقزطاس: هذا الحرف قد تقدم في ب ر ك وهناك ذكره الجوهري والأئمة، ومر الشاهد على الموضع، وأنه مشتق منه، وكأنه أعاده ثانيا على قول من قال: إن التاء غير زائدة ونظيره ما مر له في تيفاق الكعبة وغيرها، والصواب أن التاء زائدة كما تقدم.

ت ر ك

تركه يتركه تركا وتركانا بالكسر وهذه عن الفراء، واتركه كافتعله، وفي الصحاح قال فيه: فما اترك، أي: ما ترك شيئا، وهو افتعل: ودعه. قال شيخنا: وفيه استعمال الذي أماتوه. قلت: وفسره الجوهري بخلاه، وكذلك في الأساطير والعباب، قال شيخنا: وفسره أهل الأفعال بطرحه وخلاه. قلت: ولفظ الودع وقع في المحكم، فإنه قال: الترك: ودعك الشيء، تركه يتركه تركا. قال شيخنا: وقد يعلق الترك باثنين، فيكون مضمنا معنى صير، فيجري على نمط أفعال القلوب، كتركهم في ظلمات، قاله الزمخشري والبيضاوي، قال الملا عبد الحكيم في حواشيه: فما في التسهيل من أنه كصير، وفي القاموس أنه بمعنى جعل، بيان للاستعمال، فاعتراض بعضهم على عبد الغفور قبيل بحث المبني غير متجه، فتأمل. انتهى.
وقال الراغب: ترك الشيء: رفضه قصدا واختيارا أو قهرا واضطرارا، فمن الأول قوله: وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وقوله: واترك البحر رهوا ومن الثاني: كم تركوا من جنات وعيون ومنه تركة فلان: لما يخلفه بعد موته، وقد يقال في كل فعل ينتهي إلى حالة ما: تركته كذا. وتتاركوا الأمر بينهم تفاعل من الترك. وتركة الرجل الميت كفرحة: ميراثه، وهو الذي يخلفه بعد الموت وهو فعلة بمعنى المفعول، أي: الشيء المتروك، وكذلك الطلبة للمطلوب. والتريكة كسفينة: امرأة تترك لا تزوج أي لا يتزوجها أحد، كما هو نص الصحاح وأنشد للكميت:

إذ لا تبض إلى الترا ئك والضرائك كف جازر قال اللحياني: ولا يقال ذلك للذكر. والتريكة: روضة يغفل عن رعيها وقيل: هو المرتع الذي كان الناس رعوه إما في فلاة وإما في جبل، فأكله المال حتى أبقى منه بقايا من ع وذ. قال ابن بري: وقد استعمله الفرزدق في ما تركه السيل من الماء فقال:

كأن تريكة من ماء مزن وداري الذكي من المدام وقال أيضا:

سلافة جفن خالطتها تريكة على شفتيها والذكي المشوف والتريكة: البيضة بعد أن يخرج منها الفرخ قال ابن سيده: أو يخص بالنعام تتركها بالفلاة بعد خلوها مما فيها، وقيل: هي بيض النعام المفردة، وأنشد ابن بري للمخبل:

كتريكة الأدحى أدفأها قرد كأن جناحه هدم والتريكة: بيضة الحديد للرأس، قال ابن سيده: وأراها على التشبيه بالتريكة التي هي البيضة كالتركة فيهما أي في بيضة النعام والحديد. ترائك وتريك وترك وأنشد الجوهري للأعشى:

ويهماء قفر تحرج العين وسطها وتلقى بها بيض النعام ترائكا وأنشد أيضا للبيد شاهدا على ترك الحديد:

فخمة ذفراء ترتى بالعرا قردمانيا وتركا كالبصل

قال ابن شميل: الترك: جماعة البيض، وإنما هي شقيقة واحدة وهي البصلة. وقال أبو حنيفة: التريكة: الكباسة بعد أن ينفض ما عليها وتترك، والجمع الترائك. قال: والتريك كأمير: العنقود إذا أكل ما عليه. وقال مرة: التريك: العذق إذا نفض فلم يبق فيه شيء. وقولهم: لا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك كل ذلك اتباع والمعنى واحد. وقال الليث: الترك: الجعل في بعض الكلام، يقال: تركت الحبل شديدا، أي: جعلته شديدا، قال ابن فارس: ما أحسب هذا من كلام الخليل، وقال ابن سيده: ولا يعجبني، وقال الأصبهاني في المفردات: ويجري مجرى جعلته كذا، نحو: تركت فلانا وقيذا، ونقل الصاغاني الحديث شاهدا له، وهو حديث يوم حنين، قال: فرجع الناس بعد ما تولوا حتى تأشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركوه في حرجة سلم، وهو على بغلته والعباس رضي الله عنه يشتجرها بلجامها أي حتى جعلوه وكأنه ضد. قال ابن عرفة: الترك على ضربين: مفارقة ما يكون للإنسان فيه رغبة، وترك الشيء رغبة عنه وقوله تعالى: وتركنا عليه في الآخرين أي: أبقينا له ذكرا حسنا. والترك بالضم: جيل من الناس الواحد تركي، كروم ورومي، وزنج وزنجي أتراك يقال: إنهم بنو قنطوراء، وهي أمة الخليل عليه السلام والمشهور أنهم أولاد يافث بن نوح، وقيل: إنهم الديلم ومنهم التتار، وقيل: نسل تبع، قاله الجلال في التوشيح. وفي الحديث: اتركوا الترك ما تركوكم قلت: وقد اعتمد النمري النسابة على أنهم من أولاد يافث، كما ذكره ابن الجواني في المقدمة.

وقال ابن الأعرابي: ترك الرجل كسمع إذا تزوج تريكة من النساء، وهي العانس في بيت أبويها. وقال ابن عباد: التركة بالفتح: المرأة الربعة والجمع تركات. وفي الحديث الذي رواه سعيد بن جبير - وذكر قصة إسماعيل وما كان من إبراهيم صلوات الله عليهما في شأنه حين تركه بمكة مع أمه، وأن جرهم زوجوه لما شب وتعلم العربية - ثم إنه جاء الخليل صلى الله عليه وسلم إلى مكة يطالع تركته أي هاجر وولدها إسماعيل وهي في الأصل بيضة النعام، فاستعارها؛ لأن النعامة لا تبيض في السنة إلا واحدة في كل سنة، ثم تتركها وتذهب، قال الزمخشري في الفائق: هكذا الرواية بسكون الراء ولو روي بكسر الراء كان وجها. من التركة بمعنى الشيء المتروك هكذا نقله عنه الصاغاني في العباب، وابن الأثير في النهاية.

وروضة التريك كأمير: باليمن من أسافل البلاد، وقال نصر: تريك: مجتمع مياه ومغايض بأسفل اليمن. وبنو تركان، بالضم: أهل بيت من واسط ذكرهم ابن السمعاني في الأنساب.

وأبو التريك محمد بن الحسين بن موسى بن إسحاق الأطرابلسي، كزبير شيخ لابن جميع الغساني، وهو من أطرابلس الشام، وقد حدث عن أبي عتبة، كذا رأيت في معجم شيوخه قلت: وكذا عن الحسن بن أحمد بن مسلم. وعبد المحسن بن تريك الأزجي، سمع من ابن النرسي، وعنه الشيخ البهاء المقدسي: محدثان. وفاته: أبو التريك حسن بن علي بن داود المطرز: محدث، أورده الحافظ. وتركة، بالضم: اسم رجل، واشتهر به عبد الله بن جعفر بن تركة، عن محمد بن حميد الرازي. وهبيرة بن الحسن بن تركة، عن الحسن بن سوار البغوي.

ومعلى بن تركة، عن المسعودي. وأحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن سلمة بن تركة البغدادي، كتب عنه عبد الغني بن سعيد. وقابوس بن تركة من علماء سجستان في المائة الرابعة. وزيد ويزيد ابنا تركي: شاعران نقلهما الصاغاني.

ومما يستدرك عليه: تاركته في البيع متاركة. وتراك تراك صحبة الأتراك، بمعنى اترك، وهو اسم لفعل الأمر، وأنشد الجوهري لطفيل بن يزيد الحارثي:

تراكها من إبل تراكها
أما ترى الموت لدى أوراكها وفي كتاب أيام العرب لأبي عبيدة أن الرجز لبكر بن وائل، وكانوا يرتجزون به في القتال يوم الزورين. وقال يونس في كتاب اللغات: تراكها ومناعها: لغتان في الكسر، وهذا في حال الإضافة، وإذا نزعت الإضافة فليس، إلا الكسر. وفي الحديث: إن لله ترائك في خلقه أي: أمورا أبقاها في العباد من الأمل والغفلة حتى ينبسطوا بها إلى الدنيا. وقال ابن الأعرابي: تارك: أبقى. وقال ابن عباد: الترك: القدح الذي يحمله الرجل بيديه. وترك الحذاء: من القراء: اسمه محمد بن حرب، قرأ على سليم. ومحمد بن ترك العطار، وأخته زهرة: حدثا بالإجازة عن أبي شجاع الوراق. ومحمد بن يوسف التركي من شيوخ الطبراني روى عن عيسى بن إبراهيم. وأبو القاسم الحسن بن محمد بن إبراهيم الأنباري التركي بكسر ففتح، هكذا ضبطه تلميذه أبو نصر الوائلي السجزي. وعبد الرحمن بن إبراهيم الأندلسي يعرف بابن تارك، روى عن أصبغ بن الفرج وغيره.

ت ر ن ك

الترنوك، بالضم أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو الحقير المهزول كذا في العباب.
ومما يستدرك عليه: ترنك، كجعفر واد بين سجستان وبست، وهو إليها أقرب، قاله نصر.

ت ك ك

تكه يتكه تكا: قطعه نقله الأزهري عن ابن الأعرابي. أو تكه تكا: إذا وطئه فشدخه، ولا يكون إلا في شيء لين كالرطب والبطيخ ونحوهما، وهذا قول ابن دريد، ووجد أيضا في بعض نسخ الصحاح كتكتكه، وعلى هذا اقتصر الجوهري، ومثله لابن فارس. وتك النبيذ فلانا: إذا بلغ منه مثل هكه وهرجه، نقله الجوهري. والتاك: المهزول. والتاك: الهالك موقا. والتاك: الأحمق يقال: أحمق تاك، وقيل: أحمق فاك تاك، إتباع له أي: بالغ الحمق. وما كنت تاكا وقد تككت كضربت تكوكا كقعود، وقال الكسائي: أبيت إلا أن تحمق وتتك، نقله الجوهري تاكون وتككة محركة وتكاك كرمان وتكك كسكر، ويقال بضمتين كبازل وبزل، وقال ابن الأعرابي: التكك والفكك: الحمقى القيق. والتكه، بالكسر: رباط السراويل قال ابن دريد: لا أحسبها إلا دخيلا، وإن كانوا قد تكلموا بها قديما تكك كعنب. قال: واستتك التكة أي: أدخلها فيه أي في السراويل، وفي الأساس: هو يستتك بالحرير: أي يتخذ منه تكة.
ومما يستدرك عليه: التكيك، كأمير: الذي لا رأي له، هو بين التكاكة، عن الهجري، وأنشد:

ألم تأت التكاكة قد تراها كقرن الشمس بادية ضحيا

والتك، بالضم: طائر يقال له ابن تمرة، عن كراع. وقال أبو عمرو بن العلاء: تقول العرب: ما فيه حاكة ولا تاكة، فالحاكة: الضرس، والتاكة: الناب، نقله الصاغاني. والتكتكة في الفرس: أن يمشي كأنه يطأ على شوك أو نار، مولدة. والمتك، كمصك، بكسر الميم: ما تدخل به التكة في السراويل.

ت ل ك

تالك، وهو إتباع لهالك، هكذا أورده شراح التسهيل في شرح قول الشاعر:
وإنما الهالك ثم التالك نقله شيخنا. وتلك، بالكسر: من أسماء الإشارة، وهذا محل ذكرها، وفي حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وذكر الفاتحة: فتلك بتلك، أي: تلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة أو معلقة بها، وقيل: غير ذلك مما ذكره ابن الأثير، فتأمل ذلك.

ت م ك

تمك السنام يتمك ويتمك من حدى ضرب ونصر تمكا وتموكا فيه لف ونشر مرتب: طال وارتفع، كما في الصحاح. وقيل: تزوى واكتنز، كما في العباب، وزاد في المحكم: و تر، فهو تامك. وفي المحكم التامك: السنام ما كان، وقيل: هو المرتفع، وأنشد الصاغاني لذي

الرمة:
درفس رمى روض القذافين متنه بأعرف ينبو بالحنيين تامك والتامك
أيضا: الناقة العظيمة السنام عن ابن سيده، والجمع توامك. وقال ابن دريد: أتمكها الكلأ: إذا سمنها وهو مجاز، وفي الأساس: أتمك الربيع سنامه.
ومما يستدرك عليه: بناء تامك، أي: مرتفع. وقد تمك فيه الحسن، وإنه لتامك الجمال. وتقول: شرفك تامك، وإقبالك سامك، وهو مجاز، كما في الأساس.

ت ي ك

تايك، كهاجر أهمله الجوهري، وقال الحافظ: هو جد أبي علي محمد بن يوسف السمرقندي المحدث روى عنه عبيد الله بن أحمد بن محتاج. وقال ابن سيده وابن عباد: أحمق تايك أي: شديد الحمق قال ابن سيده: ولا فعل له، ولذا لم أخص به الواو دون الياء، ولا الياء دون الواو. وفي المحيط: قد تاك يتيك يقولون: أبيت إلا أن تتيك تيوكا، أي: تحمق.
قلت: وقد سبق عن الكسائي تتك تكوكا. والإتاكه: النتف وقد أتاكت قرونا من شعر: أي نتفت، كما في المحيط.

فصل الثاء مع الكاف

ث ك ك

ونقل الصاغاني عن أبي عمرو: ثك في الأرض: إذا ساخ.
قال: وثكثك: إذا حمق وعربد. وقال ابن الأعرابي: الثكثكة: المرأة الرعناء، هكذا في العباب والتكملة.

فصل الجيم مع الكاف

ج ر ك

وقال الحافظ وابن السمعاني: جركان بأصبهان، منها الإمام العالم أبو الرجاء محمد بن أحمد الأصبهاني المحدث سمع ابن ريدة.

ج ر ع ك

الجرعكيك والجرعكوك أهمله الجوه ري وقال ابن عباد: هو اللبن الرائب الثخين كما في العباب.

ج ر م ك

جرمكة، بالفتح: مدينة من أعمال ديار بكر.

ج ك ج ك

الجكجكة أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو صوت الحديد بعضه على بعض كما في العباب والتكملة.

ج ل ك

الجلكي، بضم الجيم وفتح اللام: نسبة أبي الفضل العباس بن الوليد الأصبهاني، روى عن أصرم بن حوشب وغيره، قال الحافظ: هكذا ذكره ابن السمعاني وقيده.

ج م ك

جموك بن حبحبة البخاري بالضم: محدث عن أبي حذيفة إسحاق بن بشر. ومحمد بن أحمد بن جموك البخاري عن محمد بن عيسى الطرسوسي، نقله الحافظ.

ج و ك

جاكة: ناحية من بنات آدز من أعمال الأهواز نقله نصر في كتابه. قلت: ومنها الإمام الواعظ المعتقد بدر الدين حسين بن إبراهيم بن حسين الجاكي الكردي نزيل القاهرة توفي بها سنة سبعمائة وتسع وثلاثين، وزاويته بالحسينية مشهورة، أخذ عن شيخه نجم

الدين أيوب بن موسى بن أيوب الكردي عن البرهان إبراهيم الجعبري. والجوكية: طائفة من البراهمة يقولون بتناسخ الأرواح.

ج ن ك

جنك أهمله الجوهري أيضا، وهو بالفتح: اسم رجل وذكر الفتح مستدرك، وهذا الرجل هو جد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله بن عاصم بن جنك، وهو من محدثي سجستان، قاله الصاغاني. قلت: وكنيته أبو سعيد. وجنك أيضا: لقب علي بن الحسن التكريتي، كتب عنه الدمياطي في معجمه، قاله الحافظ. وقال شيخنا - عند قوله: جنك: اسم رجل - : قلت: أشهر منه وأدور على الألسنة الجنك: الذي هو آلة يضرب بها كالعود، معرب، أورده الخفاجي في شفاء الغليل، وهو مشهور على الألسنة، وأعرف من اسم الرجل الذي أورده، فكان الأولى والأصوب التعرض له، ولو ترك الرجل لأن تعريفه على هذا الوضع لا يميزه ولا يخرجه عن الجهالة، بخلاف الآلة فلا معنى لتركه إلا القصور، كما هو ظاهر، والله أعلم. قلت: أما جنك، الذي ذكره المصنف فإنه بالكاف العجمية، وأما جيمه فعربية، ومعناه الحرب سمي به الرجل، كما سمي حربا، ثم عرب الكاف العربية، وأما الذي هو بمعنى الآلة فجيمه وكافه عجميتان، ويطلق على الدف الذي يضرب به، ثم عرب بالجيم والكاف العربيتين، ويقال للذي يضربه: جنكي، وهذا ينبغي الوقوف عليه، ليحصل التميز بين الحرفين، فتأمل.

ج ي ك

جيكان، بالكسر بفارس هكذا نقله الصاغاني، وأهمله غيره. قال: ومحمد بن منصور بن جيكان القشيري: محدث كذاب كذبه أبو إسحاق الحبال، قاله الذهبي في الديوان، والحافظ في التبصير.

فصل الحاء مع الكاف

ح ب ك

الحبك: الشد والإحكام وإجادة العمل والنسج وتحسين أثر الصنعة في الثوب يقال: حبكه يحبكه ويحبكه من حدى ضرب ونصر حبكا: أجاد نسجه وحسن أثر الصنعة فيه كاحتبكه: أحكمه وأحسن عمله فهو حبيك ومحبوك يقال: ثوب حبيك ومحبوك: أحكم نسجه، وكذلك وتر حبيك، وأنشد ابن الأعرابي لأبي العارم:

فهيأت حشرا كالشهاب يسوقه ممر حبيك عاونته الأشاجع

والحبك: القطع وضرب العنق يقال: حبكه بالسيف حبكا: ضربه على وسطه، وقيل: هو إذا قطع اللحم فوق العظم، وقال ابن الأعرابي: حبكه بالسيف يحبكه، ويحبكه، حبكا: ضرب عنقه، وقيل: ضربه به. واحتبك بإزاره: احتبى به وشده إلى يديه، نقله أبو عبيد عن الأصمعي في تفسير حديث عائشة رضي الله عنها: أنها كانت تحتبك تحت درعها في الصلاة أي تشد الإزار وتحكمه، أراد أنها كانت لا تصلي إلا مؤتزرة. وكل شيء أحكمته، وأحسنت عمله فقد احتبكته. وقال الأزهري: الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي في الاحتباك أنه الاحتباء غلط، إنما هو الاحتياك بالياء، يقال: احتاك بثوبه، وتحوك به: إذا احتبى به، هكذا رواه ابن السكيت عن الأصمعي وقد ذهب على أبي عبيد رحمه الله، ثم قال: والذي يسبق إلى وهمي أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمعي بالياء فزل في النقط وتوهمه باء، قال: والعالم وإن كان غاية في الضبط والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من خطئه بزلة والله أعلم، قال ابن منظور: ولقد أنصف الأزهري - رحمه الله - فيما بسطه من هذه المقالة، فإنا نجد كثيرا من أنفسنا ومن غيرنا أن القلم يجري فينقط ما لا يجف نقطه، ويسبق إلى ضبط ما لا يختاره كاتبه، ولكنه إذا قرأه بعد ذلك، أو قرئ عليه تيقظ له وتفطن لما جرى به، واستدركه، والله أعلم. والحبكة، بالضم: الحجزة بعينها عن شمر، ومنها أخذ الاحتباك بالباء، وهو شد الإزار، وحكى عن ابن المبارك قال: جعلت سواكي في حبكتي، أي في

حجزتي. وقيل: الحبكة: أن ترخي من أثناء حجزتك من بين يـديك لتحمـل فيـه الشـيء مـا كان. وتحبك تحبكا: شدها أي الحجزة. أو تحبك: تلبب بثيابه عن ابـن دريـد. قـال: وتحبكـت المرأة بنطاقها أي تنطقت وذلك إذا شدته في وسطها.
والحبكة أيضا: الحبل يشد به على الوسط. وأيضا: القدة التي تضم الرأس إلى الغراضيف من القتب والرحل كالحباك، ككتاب، ورواه أبـو عبيـد بـالنون، قـال ابـن سـيده: وأراه منـه سهوا.
كصرد، وكتب، فالأولى جمع حبكة، والثانية جمع حبـاك. وحبـك الرمـل، بضـمتين: حروفـه وأسناده الواحدة حباك ككتاب. والحبك من الماء والشعر: الجعـد المتكسـر منهمـا، الواحـد حباك، قال زهير يصف ماء:
مكلل بعميم النبت تنـسـجـه ريح خريق لضاحي مائه حبـك وفـي صـفة
الدجال رأسه حبك أي شعر رأسه متكسر مـن الجعـودة مثـل المـاء السـاكن أو الرمـل إذا هبت عليه الريح فيتجعدان ويصيران طرائق، وفي رواية أخرى محبك الشعر بمعناه.

صفحة : 6669

والحبك من السماء: طرائق النجوم كما في الصحاح، وقيل: أي ذات الطرائق والحبيكـة واحدها وقال مجاهد: ذات البنيان، وقال الأزهري: هي الطرائق المحكمة، وكل ما تراه من درج الرمل والماء إذا صفقته الريح، فهو حبك، واحدتها حباك وحبيكة، وقال الفراء: الحبك: تكسر كل شيء كالرملة إذا مرت عليها الريح الساكنة، والماء القـائم إذا مـرت بـه الريـح، وقال ابن عبـاس: ذات الحبـك: الخلـق الحسـن، قـال الزجـاج: وأهـل اللغـة يقولـون: ذات الطرائق الحسنة، وقـال الراغـب ذات الحبـك: أي ذات الطرائـق، فمنهـم مـن تصـور منهـا الطرائق المحسوسـة بـالنجوم والمجـرة، ومنهـم مـن اعتـبر ذلـك بمـا فيـه مـن الطرائـق المعقولة المدركة بالبصيرة، وإلى ذلك أشار بقوله تعالى: الذين يذكرون الله قياما وقعودا الآية انتهى. والحبيكة: الطريقة من خصل الشعر، أو البيضة حبيك وحبائك وحبـك كسـفينة، وسفين، وسفائن، وسفن. وفي الصحاح: الحبيكـة والحبـاك: الطريقـة فـي الرمـل ونحـوه، وجمع الحباك حبك، وجمع الحبيكة الحبائك. وقال الأزهري: وحبيك البيض للـرأس: طرائـق حديده، وأنشد:
والضاربون حبيك البيض إذ لحقوا لا ينقصـون إذا مـا اسـتلحفوا وحمـوا
قال: وكذلك طرائق الرمل فيما تحبكه الرياح إذا جرت عليه. والحبكة، محركة: الأصل مـن أصول الكرم، كالحبك بحذف الهاء، وفـي بعـض النسـخ كالحبيـك والأولـى الصـواب وليـس بتصحيف. والحبكة: الحبة من السويق، لغة في العبكة عن الليث، قال: يقال: ما ذقنا عنـده حبكة، ولا لبكة، قال: وبعض يقول: عبكة، قال: والحبكـة والعبكـة: مـن السـويق، واللبكـة: اللقمة من الثريد، قال الأزهري: ولم نسمع حبكة بمعنى عبكة لغير الليث، قال: وقد طلبته في باب العين والحاء لأبي تراب فلم أجده، والمعـروف مـا فـي نحيـه عبكـة ولا عبقـة: أي لطخ من السمن أو الرب، من عبق به وعبك به، أي: لصق به. وذو الحبكة: لقـب عبيـدة أو عبدة بن سعد بن قيس بن أبي بن عائذ بن سعد بن جذيمة بن كعب بـن رفاعـة بـن مالـك بن نهد النهدي وابنه كعب بن ذي الحبكة، وكان شيعيا، وسيره عثمان رضي الله عنه فيمـن سير إلى جبل الدخان بدنباوند. قلت: وقتله بشر بن أبـي أرطـاة بتثليـث. وقـال ابـن عبـاد: الحبك، كخدب: اللئيم.
قال: وكعتل: الشديد. وحبك بها وحبج بها، مثل حبق بها. وحبك فلانا في البيع إذا راده.
وحبك الثوب حبكا: أجاد نسجه وأحكمه. قال ابن عباد: وحباك الحمام بالكسـر: سـواد مـا فوق جناحيه يقال: ما أملح حباك هذه الحمامة، ومثلـه فـي الأسـاس. والمحبـوك: الفـرس القوي الشديد الخلق المحكمه، قال أبو دواد يصف فرسا:
مرج الدين فـأعـددت لـه مشرف الحارك محبوك الكتد وقال شمر: دابة محبوكة: إذا كانت مدمجة الخلق. وقال الليـث: إنـه لمحبـوك المتـن والعجـز: إذا كـان فيـه

استواء مع ارتفاع وأنشد:

على كل محبوك السراة كأنـه عقاب هوت من مرقب وتعلت

صفحة : 6670

والتحبيك: التوثيق عن شمر، ومنه حبكت العقدة: إذا وثقتها، كما في الأساس. والتحبيك أيضا: التخطيط يقال: كساء محبك: إذا كان مخططا، كما في الأساس. وفي صفة الـدجال: محبك الشعر: أي مجعده، ويروى حبك الشعر، بضمتين، وهو بمعناه، الأخيرة عن ابن دريد، ونقله الجوهري أيضا، وفي المصنف لأبي عبيد في الحديث المرفوع: رأسه حبك حبك وقـد تقدم.

ومما يستدرك عليه: الحباك، ككتاب: أن يجمع خشب كالحظيرة ثم يشد في وسطه بحبل يجمعه، قاله الليث. وقال الأزهـري: الحبـاك: الحظيـرة بقصـبات تعـرض ثـم تشـد، تقـول: حبكت الحظيرة بقصبات كما تحبك عروس الكرم بالحبال. والحبائك: الطرائق في السماء، ومنه قول عمرو بن مرة رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

لأصبحت خير الناس نفسا ووالدا رسول مليك الناس فوق الحبائك يعني

بها السماوات؛ لأن فيها طرق النجوم.

وحبك عروش الكرم: قطعها.

والحبك أيضا: طرائق الجبل، قال رؤبة:

صعدكم في بيت نجم منسـمـك

إلى المعالي طود رعن ذي حبك وحباك الثوب: كفافه، عـن الزمخشـري. وحبـاك اللبـد: الخيوط السود التي تخاط بها أطرافه، عن ابن عبـاد. والحبكـة، بالضـم: القـارورة الضـيقة الفم، والجمع حبك. وحبـك، محركـة: قريـة بحـوران، منهـا الحلاء علـي بـن زيـادة بـن عبـد الرحمن، هكذا ضبطه ابـن قاضـي شـهبة فـي الطبقـات. وقـرئ: ذات الحبـك بكسـرتين، وبكسر وضم، وبالعكس، وصرحوا في الثاني أنه من تداخل اللغتين، وفي الثالث أنه مهمل لم يستعمل، ومثل هذا كان واجب التنبيه، أشار لـه شـيخنا نقلا عـن الشـهاب فـي العنايـة. قلت: وتفصيل هذا في كتاب الشواذ لابن جنى، قال: قراءة الحسن الحبك، بضم فسـكون، وروى عنه الحبك بكسرتين، وروى عنه الحبك بكسـر الحـاء ووقـف البـاء، وكـذلك قـرأ أبـو مالك الغفاري، وروى عنه الحبك بكسر الحاء وضم الباء، وروى عنه الحبك بفتحـتين، وروى عنه الحبك بضمتين الوجه السـادس كقـراءة النـاس، وروى عـن عكرمـة وجـه سـابع وهـو الحبك بضم ففتح، جميعه هـو طرائـق الغيـم، وأثـر حسـن الصـنعة فيـه، وهـو الحبيـك فـي البيض، ويقـال: حبيكـة الرمـل، وحبائـك، وكـذلك أيضـا حبـك المـاء لطرائقـه، وأمـا الحبـك فمخفف من الحبك، وهو لغة بني تميم، كرسل وعمد في رسل وعمد، وأما الحبـك ففعـل، وذلك قليل، منه إبل وإطل وامرأة بلز: أي ضخمة، وبأسنانه حبر، وأما الحبك فمخفف منـه كإطل وإبل، وأما الحبك بكسر فضم فأحسبه سهوا، وذلك أنه ليس في كلامهم فعل أصـلا، بكسر الفاء وضم العين، وهو المثال الثاني عشر من تركيب الثلاثي، فـإنه ليـس فـي اسـم ولا فعل أصلا ألبتة، ولعل الذي قرأ به تداخلت عليه القراءتان بالكسر والضم، فكـأنه كسـر الحاء، يريد الحبك فأدركه ضم الباء على صورة الحبك فجمـع بيـن أول اللفظـة علـى هـذه القراءة وبين آخرها على القراءة الأخرى، وأما الحبك، فكأن واحدتها حبكة كطرقة وطرق، وعقبة وعقب، وأما الحبك، فعلى حبكة وحبك، كطرفة وطرف، وبرقة وبـرق، ولا يجـوز أن يكون حبك معدولا إليها عـن حبـك تخفيفـا، إنمـا ذلـك شـيء يستسـهل بـه فـي المضـاعف خاصة، كقولهم في جدد: جدد، وفي سرر سرر، وفي قلل قلل. انتهى، وبذلك تعلم مـا فـي كلام شيخنا من التساهل، وما في عبارة المصنف من القصور الزائد، فتأمل، والله أعلم.

ح ب ت ك

صفحة : 6671

الحبتك، كجعفر وغلابط أهمله الجوهري وصاحب اللسان، قال ابن عباد: هو الصغير الجسم كما في العباب والتكملة.

ح ب ر ت ك

الحبرتك، كسفرجل: الصغير الجسم.

ح ب ر ك

الحبركى: القوم الهلكى، كما في المحكم. وقال أبو زيد: الحبركى: القراد نقله الجوهري، وأنشد للخنساء:

فلست بمرضع ثديي حبركى يقال أبوه من جشم بن بكر وهكذا أنشده الصاغاني أيضا، وقال ابن دريد على غير هذه الرواية:

معاذ الله ينكحني حبركى قصير الشبر من جشم بن بكر وهي حبركاة.

قال الجوهري: قال أبو عمرو الجرمي: وقد جعل بعضهم الألف في حبركى للتأنيث. فلم يصرفه. والحبركى: السحاب المتكاثف. وأيضا: الرمل المتراكم. وأيضا الغليظ الرقبة الثلاثة عن الصاغاني. وقال الليث: الحبركى: الضعيف الرجلين كأنه مقعد لضعفهما ونص العين: الذي كاد يكون مقعدا من ضعفهما. قلت: وحكى السيرافي عن الجرمي عكس ذلك، وأنشد:

يصعد في الأحناء ذو عجرفية أحم حبركى مزحف متماطر وقال أبو عمرو الجرمي: ربما شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصيرهما والذي في نصه: القصير الرجلين فيقال حبركى. وتصغيره حبيرك؛ لأن الألف المقصورة تحذف إذا كانت خامسة وألفه سواء كانت للتأنيث أو لغيره، تقول في قرقرى قريقر، وفي جحجبى جحيجب، وإنما تثبت الألف فيه إذا كانت ممدودة وربما قيل: حبركا منونا.

ح ت ك

حتك يحتك حتكا بالفتح وحتكانا بالتحريك: مشى وقارب خطوه مسرعا وهو شبه الرتكان في المشي، وقيل: الرتكان للإبل خاصة قاله الليث، وفي التهذيب: الرتك للإبل خاصة، والحتك للإنسان وغيره كتحتك عن ابن سيده، وهو أن يمشي مشية يحرك فيها أعضاءه، ويقارب خطوه. وحتك الشيء يحتكه حتكا: بحثه. وحتك النعام وكذا كل طائر الرمل والحصى حتكا: إذا فحصه بجناحيه وبحثه. والحوتكي: القصير الضاوي منا ومن الحمير، زاد الأزهري: القريب الخطو كالحوتك وهذه نقلها الجوهري عن أبي زيد، قال: وهو القصير من كل شيء، وهو أيضا قول ثعلب، وقال الأزهري: الحوتك: الصغير الجسم اللئيم، قال خارجة بن ضرار المري:

أخالد هلا إذ سفهت عشيرتي كففت لسان السوء أن يتدعرا
فإنك واستبضاعك الشعر نحونا كمبتضع تمرا إلى أهل خيبرا
وهل كنت إلا حوتكيا ألاقه بنو عمه حتى بغى وتجبرا?

قال ابن بري، وتروى هذه الأبيات لزميل بن أبير يهجو خارجة بن ضرار المري، وأولها أخارج هلا. وقال ابن عباد: الحوتكي: الشديد الأكل من الرجال. وقال شمر: الحوتكية: عمة يتعممها العرب يسمونها بهذا الاسم فيما زعم أبو سعيد ومنه حديث العرباض بن سارية - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى الصفة وعليه الحوتكية هكذا هو نص ابن الأثير في النهاية، والذي في العباب: وعلينا الحوتكية، وقيل: هو مضاف إلى رجل يسمى حوتكا، كان يتعمم بهذه العمة، وفي حديث أنس رضي الله عنه: جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة حوتكية قال ابن الأثير: هكذا جاء في بعض نسخ صحيح مسلم، والمعروف جونية، فإن صحت هذه الرواية فتكون منسوبة إلى هذا الرجل.

والحوتكة: مشية القصير شبه الحذلمة كالحتكى، كزمكى، عن ابن عباد. قال: والحواتك

من الدواب: المحثلات، وهي ما أسيء غذاؤها الواحدة حوتكة. والحواتك: رئال النعام أو صغارها وأنشد الجوهري لذي الرمة:

لنا ولكم يا مي أمست نعاجها يماشين أمات الرمال الحواتك كالحتك،

محركة لفراخ النعام، وهذه عن ابن عباد. ويقال: لا أدري أين حتكوا وربما قالوا: عتكوا، أي: أين توجهوا.

ومما يستدرك عليه: الحاتك: القطوف العاجز، نقله الأزهري. قال: ورجل حتكة، محركة: وهو القمئ. وقال ابن عباد: الحوتكان: الصبيان الصغار.

ح ر ت ك

الحرتك، كجعفر أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: الصغير الجسم ونص المحيط: الحرتك بمنزلة الحتك، وهما الصغار من الناس، كذا قال من الناس، والجمع: الحراتك، وقال في تركيب ح ت ك: الحتك: فراخ النعام، فتأمل. قلت: وأبو الحسن محمد بن يوسف بن نيار الحرتكي، بالكسر: إمام جامع البصرة، ذكره ابن الجزري في طبقات القراء وضبطه.

ح ر ك

حرك، ككرم، حركا، بالفتح قال شيخنا: ذكر الفتح مستدرك لفظا ومعنى، أما لفظا فإن الإطلاق كاف فيه، كما هو اصطلاحه، وأما معنى فإنه غير صحيح، إذ لا قائل به، بل صرح ابن القطاع والفيومي وغير واحد أنه محرك، ككرم كرما، وشرف شرفا، ونحوهما. قلت: وهذا الذي أنكره شيخنا هو الواقع في كتاب العين، والمضبوط بالفتح هكذا، ومثله في نسخ العباب، فتقييده بالفتح في محله؛ لإزالة الاشتباه، فإنه جاء على غير قياس الباب، فتأمل. وحركة هو بالتحريك، وإنما لم يضبطه لشهرته: ضد سكن. وحركته فتحرك، وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: آمنت بمحرف القلوب ورواه بعضهم بمحرك القلوب. قال الفراء: المحرف: المزيل، والمحرك: المقلب، وقال أبو العباس: المحرك أجود؛ لأن السنة تؤيده: يا مقلب القلوب. ويقال: ما به حراك، كسحاب: أي حركة، قاله ابن سيده، يقال: قد أعيا فما به حراك، ونقل الخفاجي - في العناية في سورة النجم - وقد يكسر، قال شيخنا: ولا يلتفت إليه، فإن الصواب كما ضبطه المصنف. والمحراك: خشبة يحرك بها النار وهي المحراث أيضا. والمحرك كمقعد: أصل العنق من أعلاها قاله أبو زيد، وهو منتهى العنق عند المفصل من الرأس.

والحارك: أعلى الكاهل من الفرس وقيل: هو عظم مشرف من جانبيه اكتنفه فزعا الكتفين، وقيل: هو منبت أدنى العرف إلى الظهر الذي يأخذ به من يركبه قال أبو دواد:

أرب الدين فأعددت له مشرف الحارك محبوك الكتد والجمع حوارك،

قال ذو الرمة:

ونوم كحشو الطير نازعت صحبتي على شعب الكيران فوق الحوارك

والحركوك بالضم: الكاهل. والحرككة: الحرقوف، حراكك، وحراكيك وهي رؤوس الوركين، ويقال: أطراف الوركين مما يلي الأرض إذا قعدت كما في الصحاح، وقال ابن سيده: وكل ذلك اسم كالكاهل والغارب، وهذا الجمع نادر، وقد يجوز أن يكون كراهية التضعيف كما حكى سيبويه قراديد في جميع قردد؛ لأن هذا لا يدغم لمكان الإلحاق. وقال ابن دريد: الحريك كأمير في بعض اللغات: العنين، وقد حرك، كفرح: إذا عن عن النساء، وهذه عن ابن الأعرابي. قال ابن دريد: والحريك: من يضعف خصره فإذا مشى رأيته كأنه يتقلع عن الأرض وهي حريكة بهاء. وقال ابن الأعرابي: حرك بالفتح: إذا امتنع من الحق الذي عليه وفي بعض الأصول: منع.

وحرك فلانا: أصاب حاركه عن أبي عمرو. وقال الفراء: حركت حاركه: قطعته فهو محروك. وقال ابن عباد: المحترك: اللازم لحارك بعيره. وقال الجوهري: رجل حرك ككتف

وهو: الغلام الخفيف الذكي.
ومما يستدرك عليه: يقال: فلان ميمون العريكة، والحريكة بمعنى. وقال أبو زيد: حركه بالسيف حركا: إذا ضرب عنقه. وقال غيره: حركه يحركه حركا: أصاب منه أي ذلك كان. وحرك حركا: شكا أي ذلك كان. وحركه: أصاب وسطه غير مشتق. ورجل حريك: ضعيف الحراكيك. والمحراك: الميل الذي تحرك به الدواة، عن الليث. وقال أبو عمرو: إذا قل صيد البحر قيل: حرك يحرك بالكسر، وهي أيام الحراك بالضم، وذلك في الصيف.وحرك يحرك، بالضم: إذا ألحف في المسألة. وقال ابن عباد والزمخشري: يقال ظللت اليوم أحرك هذا البعير، أي: أسيره فلا يسير.
قال ابن عباد: والحركرك: الغليظ القوي.

ح ز ك

حزكه يحزكه حزكا: عصبه، وأيضا: ضغطه. وقال الفراء: حزكه بالحبل: إذا شده به جمع به يديه ورجليه، لغة في حزقه، نقله الجوهري والأزهري. واحتزك بالثوب: احتزم نقله الجوهري.

ح س ك

الحسك، محركة: نبات له ثمرة خشنة تعلق ثمرته بصوف الغنم ووبر الإبل في مراتعها، قال ذو الرمة:

يمسحن عن أعطافه حسك اللوى كما تمسح الركن الأكف العوابد ورقه كورق الوجلة وأدق، وعند ورقه شوك ملزز صلب ذو ثلاث شعب، قال أبو زياد: هو عشبة تضرب إلى الصفرة، ولها شوك يسمى الحسك مدحرج لا يكاد أحد يمشي فيه إذا يبس إلا أحد في رجليه خف أو نعل. والنمل تنقل ثمرته إلى بيوتها، وفي ذلك يقول أبو النجم:

وأتت النمل القرى بعيرها

من حسك التلع ومن خافورها وزعم بعض الرواة أنه يقال لجوز القطب حسكة، يذهب إلى أن كل ثمرة من ثمار العشب تكون عقدة فهي حسكة. وقال أبو نصر - في قول زهير في وصف القطاة -:

جونية كحصاة القسم مرتعها بالسي ما تنبت القفعاء والحسك

إن الحسك هنا ثمرة النفل، والقطاة لا تسيغ الحسكة ذات الشوك بل تقتلها، وللنفل ثمرة مجتمعة أمثال الجراء وله ثمر شربه يفتت حصى الكليتين والمثانة، وكذا شرب عصير ورقه جيد للباءة وعسر البول ونهش الأفاعي، ورشه في المنزل يقتل البراغيث عن تجربة ويعمل على مثال شوكه أداة للحرب من حديد أو قصب فيلقى حول العسكر وربما اتخذ من خشب فنصب حوله، زاد الصاغاني: فتبث في مذاهب الخيل فتنشب في حوافرها ويسمى باسمه نقله الجوهري وابن سيده. والحسك أيضا: الحقد والعداوة والضغن على التشبيه كالحسيكة كسفينة والحساكة بالضم، وهذه عن ابن عباد والحسكة محركة، قال أبو عبيد: في قلبه عيك حسيكة وحسيفة بمعنى واحد، وفي الحديث: تياسروا في الصداق؛ إن الرجل ليعطي المرأة حتى يبقي ذلك في نفسه عليها حسيكة أي: عداوة وحقدا، وقال الأزهري: حسك الصدر: حقد العداوة، ويقال: إنه لحسك الصدر على فلان. وحسك علي، كفرح فهو حسك أي: غضب وهو مجاز. وحسكان، كسحبان: في نسب جماعة نيسابوريين من المحدثين نقله الحافظ. والحسكك، كزبرج: القنفذ الضخم، هكذا رواه الأزهري عن الليث، قال الصاغاني: والذي في كتاب العين: الحسك للقنفذ، ومثله في المحيط. قلت: نسخة العين التي ينقل عنها الأزهري هي أصح النسخ وقد اجتهد حتى صحت له من دون النسخ الموجودة في زمانه، كما صرح به في خطبة كتاب التهذيب، فالاعتماد في النقل عليه، ويمكن أن صاحب المحيط نقل عن تلك النسخ المحرفة، فاعرف ذلك. كالحسيكة وهذه عن الجوهري، قال الصاغاني: ولعله أخذها من المجمل. والحساكك: الصغار من كل شيء حكاه يعقوب عن ابن الأعرابي، ولم يذكر لها واحدا. والحسيك كأمير: القصير قاله

بعضهم، قال الصاغاني: وفيه نظر. والحسيكة بهاء: القضيم، وقد أحسكت الدابة، أي: أقضمتها فحسكت هي بالكسر وسيأتي عن أبي زيد بالشين المعجمة، قال الأزهري: والصواب عندي بالشين المهملة، قال الصاغاني: وهو لغة اليمن قاطبة، كما سيأتي. والحسيكة، كجهينة: بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام بطرف ذباب جبل ثم ورد ذكره في الحديث، كان به يهود من يهود المدينة، وذكره كعب بن مالك في شعره. وعبد الملك بن حسك، بالضم: محدث عن حجر المدري هكذا ضبطه الذهبي وابن السمعاني قال الحافظ: وهو وهم فقد ذكره ابن ماكولا في أول الخاء المعجمة، وكذا ذكر ابن نقطة والده خسك فقال: إنه بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة، روى عن أبي هريرة، وعنه ابنه عبد الملك، وحديثه في الضعفاء للعقيلي.

قلت: ورأيته في ديوان الضعفاء للحافظ الذهبي هكذا بمعجمتين وهي نسخة المصنف ومسودته، وكان في الأصل بمهملتين، ثم نقطهما محمد بن أبي رافع السلامي أحد تلامذة المصنف، فلينظر ذلك، وفيه: وقد تكلم فيه ابن أبي عدي.

ومما يستدرك عليه: أحسكت النفلة: صارت لها حسكة، أي شوكة. ويقال للأشداء: إنهم لحسك أمراس، الواحد حسكة مرس، ويقال: هم حسكة مسكة. والتحسيك: البخل، وهم محسكون وهو كناية عن الإمساك والبخل والصر على الشيء الذي عنده، قاله ابن الأثير، وهو قول شمر. وقال ابن الأعرابي: حسكك الرجل إذا كان شديد السواد، نقله الأزهري عنه.

صفحة : 6675

ويقال للخشن: إنه لحسكة، وهو مجاز، ويقال أيضا حسك مرس: إذا كان باسلا لا يرام، كما في الأساس. وحاسك: موضع بساحل اليمن إلى جهة عمان، بينه وبين ظفار ثمانية أيام.

ح ش ك

الحشك، محركة: شدة الدرة في الضرع، أو هو سرعة تجمع اللبن فيه وقد حشكت هي تحشك حشكا وحشوكا.

والحشك أيضا: شدة النزع في القوس. وحشك الناقة يحشكها حشكا: ترك حلبها حتى يجتمع لبنها في ضرعها، وهي محشوكة، قال:

غدت وهي محشوكة حافل فراح الذئار عليها صحيحا وحشكت الناقة لبنها حشكا بالفتح وحشوكا كقعود: جمعته، ومنه قول عمرو ذي الكلب:

حاشكة الدرة ورهاء الرخم قال الجوهري: وأما قول زهير:

كما استغاث بسي فز غيطلة خاف العيون فلم ينظر به الحشك فإنما حركه للضرورة، أي: لم تنتظر به أمه حشوك الدرة. وقال الليث: الحشك المصدر، والحشك: الاسم كالنفض والنفض، والنقض والنقض، ونظر المصنف إلى قوله هذا فصدر الحشك، بالتحريك. فهي حشوك وحشود: يجتمع اللبن في ضرعها سريعا، قاله الجوهري. ومن المجاز: حشكت السحابة تحشك حشكا: كثر ماؤها، وكذلك النخلة: إذا كثر حملها فهي حاشك نقله الجوهري عن يعقوب. وحشك القوم حشكا: حشدوا وتجمعوا نقله الفراء. وقال ثعلب: حشك القوم على مياههم حشكا، بفتح الشين: اجتمعوا، وخص بذلك بني سليم، كأنه إنما فسر بذلك شعرا من أشعارهم، وكل ذلك راجع إلى معنى الكثرة. وحشك نفسه حشكا: إذا علاه البهر. وتقول العرب: اللهم اغفر لي قبل حشك النفس وأز العروق، أي: قبل اجتهادها في النزع الشديد. وحشكت القوس حشكا، أي: صلبت قال أبو حنيفة: إذا كانت القوس طروحا ودائما على ذلك فهي حاشك وحاشكة. والرياح الحواشك: المختلفة أو الشديدة واحدتها حاشكة، حكاه أبو عبيد أو هي الضعيفة وقد حشكت تحشك حشكا: إذا ضعفت واختلفت مهابها، فعلى هذا هي من الأضداد، نبه عليه الصاغاني، وأغفله المصنف قال ذو الرمة:

إذا وقعوا وهنا كسوا حيث موتت من الجهد أنفاس الرياح الحواشك
والحشاك كشداد: نهر كما في الصحاح، زاد الصاغاني: بأرض الجزيرة يأخذ من الهرماس، زاد نصر يفرغ في دجلة، قال الأخطل:
أمست إلى جانب الحشاك جيفته ورأسه دونه اليحموم والصور
والحشاك كسحاب هكذا في سائر النسخ، والصواب ككتاب، كما هو نص ابن دريد في الجمهرة، ونقله الجوهري والصاغاني: خشبة تشد في فم الجدي؛ لئلا يرضع وهي الشبام أيضا. والحاشك: المتتابع عن ابن عباد. قال: والحوشكة: ما تسمعه في ناحية من الدار والمنزل. وكذلك الخشرمة. قال: ويقال: جاءوا ونص المحيط: جاء فلان بحشكتهم، محركة، أي: بجماعتهم. والحشيكة: مثل الحسيكة روي ذلك عن أبي زيد الأنصاري. ومنه أحشك الدابة: أقضمها فحشكت هي. قال الأزهري: السين المهملة في هذا أصوب عندي، وقال الصاغاني: السين المهملة هي الصواب لا غير، وهي لغة أهل اليمن قاطبة.
ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6676

حشك الوادي: إذا دفع بالماء. وقال أبو زيد: الحشكة من المطر: مثل الحفشة والغبية، وهي فوق البغشة، وقد حشكت السماء تحشك حشكا.وقوس حاشكة: مواتية للرامي فيما يريد، قال أسامة الهذلي:
له أسهم قد طرهن سنينة وحاشكة تمتد فيها السواعد وحشكت الدابة، كفرح: قضمت الحشيكة.
ح ف ل ك
الحفلكى، كحبركى أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الضعيف من الرجال، كما في اللسان والعباب والتكملة.
ح ف ن ك
كالحفنكى مثال حبركى أيضا، وقد أهمله الجوهري، ونقله ابن دريد، وكأن النون بدل عن اللام في الحفلكى، وأورده الصاغاني في التكملة.
ح ك ك
الحك: إمرار جرم على جرم صكا حك الشيء بيده وغيرها يحكه حكا، قال الأصمعي: دخل أعرابي البصرة فآذاه البراغيث فأنشأ يقول:
ليلة حك ليس فيها شك
أحك حتى ساعدي منفك
أسهرني الأسيود الأسك ومنه قولهم:
ما حك جلدك غير ظفرك
فتول أنت جميع أمرك كما أنشدنا غير واحد. والحك بالكسر: الشك في الدين وغيره، كالحكة عن أبي عمرو، وهو مجاز، سمي به لأنه يحك في الصدر. وحككت رأسي، وإذا جعلت الفعل للرأس قلت: احتك رأسي احتكاكا. وحكني وأحكني واستحكني أي: دعاني إلى حكه وكذلك سائر الأعضاء، كما في المحكم، وفي الأساس: وبي بثرة تحكني، أي تدعوني إلى حكها. وقال ابن بري: وقول الناس: حكني رأسي غلط، لأن الرأس لا يقع منه الحك. قلت: وإذا قلنا: أي دعاني إلى حكه فلا إشكال. والاسم الحكة، بالكسر، والحكاك كغراب. ويقال: تحاكا: إذا اصطك جرماهما فحك كل منهما الآخر. ومن المجاز: ما حك في صدري منه شيء: أي ما تخالج. وما حك في صدري كذا أي: لم ينشرح له صدري، ومنه الحديث: والإثم مما حك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس وفي الحديث وقد سئل عن الإثم فقال: ما حك في صدرك فدعه.واحتك به: إذا حك نفسه عليه كاحتكاك الأجرب بالخشبة. ومن المجاز: المحاكة: المباراة، وقد حاكه محاكة وحكاكا. والحكة، بالكسر: الجرب قال شيخنا: وهذا صريح في أن الحكة والجرب ترادفان، وإليه ميل كثير، وقال ابن حجر المكي في التحفة: الاتحاد يحمل على أصل المادة دون صورتها وكيفيتها، وأطال في

الفرق بينهما، وقال الخطيب الشربيني في مغنيه: الحكة: الجرب اليابس، وفي المصباح: داء يكون بالجسد، وفي كتاب الطب: هي خلط رقيق بورقي يحدث تحت الجلد ولا يحدث منه مدة، بل شيء كالنخالة.
والحكاك، كغراب: البورق. نقله الصاغاني. والحكاكة بهاء: ما حك بين حجرين ثم اكتحل به من رمد قاله اللحياني، وقال غيره: هو ما تحاك بين حجرين إذا حك أحدهما بالآخر لدواء ونحوه، وقال ابن دريد: الحكاك: ما حك من شيء على شيء فخرجت منه حكاكة. وفي الصحاح: هو ما يسقط من الشيء عند الحك. والحكاكات، بالفتح والتشديد: الوساوس وهو مجاز، ومنه الحديث: إياكم والحكاكات، فإنها المآثم وهي التي تحك في القلب فتشتبه على الإنسان، قال ابن الأثير: هو جمع حكاكة، وهي المؤثرة في القلوب. وقال ابن الأعرابي: الحكك، بضمتين: أصحاب الشر وهو مجاز. قال: والحكك أيضا: الملحون في طلب الحوائج، وهو أيضا مجاز.

صفحة : 6677

والحكك بالتحريك: حجر أبيض كالرخام أرخى من الرخام وأصلب من الجص، واحدته حككة، قال الجوهري: وإنما ظهر فيه التضعيف للفرق بين فعل وفعل. وقال ابن شميل: الحككة: أرض ذات حجارة مثل الرخام رخوة.
وقال أبو الدقيش: الحككات - بضم ففتح - هي أرض ذات حجارة بيض كأنها الأقط تتكسر تكسرا، وإنما تكون في بطن الأرض. وقال ابن عباد: الحكك: مشية بتحرك كمشية القصيرة التي تحرك منكبيها ومثله في اللسان.
قال الجوهري: والجذل المحكك، كمعظم: الذي ينصب في العطن لتحتك به الإبل الجربى، ومنه قول الحباب بن المنذر - رضي الله تعالى عنه - يوم سقيفة بني ساعدة: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب، منا أمير ومنكم أمير أي: يستشفى برأيي وتدبيري، كما تستشفى الإبل الجربى بالاحتكاك بذلك العود، وقال الأزهري: وفيه معنى آخر، وهو أحسب إلي، وهو أنه أراد أنه منجذ قد جرب الأمور وعرفها وجرب فوجد صلب المكسر غير رخو ثبتا لا يفر عن قرنه، وقيل: معناه: أنا دون الأنصار جذل حكاك لمن عاداهم وناوأهم، فبي تقرن الصعبة، والتصغير فيه للتعظيم، ويقول الرجل لصاحبه: اجذل للقوم: أي انتصب لهم وكن مخاصما مقاتلا، والعرب تقول: فلان جذل حكاك خشعت عنه الأبن، يعنون أنه منقح لا يرمى بشيء إلا زل عنه ونبا. ويقال: ما أنت من أحكاكه أي من رجاله، عن ابن عباد.
والحكيك، كأمير: الكعب المحكوك. وهو أيضا الحافر المنحوت نقله الجوهري كالأحك يقال: حافر أحك وحكيك. وقيل: كل نحيت خفي حكيك. والاسم الحكك، محركة، وقد حككت الدابة، كفرح بإظهار التضعيف، عن كراع: وقع في حافرها الحكك، وهو أحد الحروف الشاذة كلححت عينه، وأخواتها. والحكيك: الفرس المنحت الحافر من أكل الأرض حتى رق، عن ابن دريد. والحاكة: السن، يقال: ما بقيت في فيه حاكة: أي سن، نقله الجوهري، سميت لأنها تحك صاحبها أو تحك ما تأكله، صفة غالبة، وتقدم في: ت ك ك عن أبي عمرو بن العلاء: تقول العرب: ما في فيه حاكة ولا تاكة، فالحاكة: الضرس، والتاكة: الناب. والأحك من الرجال: من لا حاكة، أي لا سن في فمه، كأنه على السلب. ومن المجاز: التحكك التحرش والتعرض، يقال: إنه يتحكك بك أي: يتعرض لشرك ويتحرش. ومن المجاز أيضا: إنه حك شر، وحكاكه، بكسرهما أي: يحاكه كثيرا وكذلك: حك مال وضغن. والمحاكة كالمباراة، وقد تقدم. ومن المجاز: حك في صدري، وأحك، واحتك بمعنى عمل، وهو ما يقع في خلدك من وساوس الشيطان، والأول أجود، وحكاه ابن دريد جحدا، فقال: ما حك هذا الأمر في صدري، ولا يقال: ما أحاك، وقال ابن سيده: وهي عامية.
ومما يستدرك عليه: يقال: هذا أمر تحاكت فيه الركب، واحتكت، أي: تماست واصطكت، يراد به التساوي في المنزلة، أو التجاثي على الركب للتفاخر، وهو مجاز. وفي الحديث إذا حككت قرحة دميتها أي: إذا أصبت غاية تقصيتها وبلغتها، وهو مجاز. ويقال: جاء فلان

بالحكيكات، وبالأحاجي، وبالألغاز، بمعنى واحد، واحدتها حكيكة. قال الزمخشري: ويقولون: ما أملح هذه الحكيكة: وهي الأحجية، ويقولون في المحاجاة: تحكيتك، وهو نحو تقضى البازي، أو من الحكاية. وقال أبو عمرو: الحكاك، بالضم: أصل الصليان البالي، وأنشد:
مسحل إن أنكحت خودا ورهاه

ذات حكاك ولدت بالدهداه
تعارض الريح ورعيان الشاه كما في العباب، وفي حديث ابن عمر: أنه مر بغلمان يلعبون بالحكة، فأمر بها فدفنت هي لعبة لهم يأخذون عظما فيحكونه حتى يبيض، ثم يرمونه بعيدا، فمن أخذه فهو الغالب. والحككات، بضم ففتح: موضع بعينه معروف بالبادية، قال أبو النجم:
عرفت رسما لسعاد ماثلا
بحيث نامي الحككات عاقلا وأبو بكر الحكاك: أحد صوفية اليمن وشعرائهم، على قدم ابن الفارض، قديم الوفاة.

ح ل ك

الحلكة بالضم، والحلك محركة: شدة السواد كلون الغراب، وقد حلك، كفرح واحلولك مثله فهو حالك ومحلولك زاد ابن عباد: وحلكلك كقذعمل، وحلكوك كعصفور، وحلكوك محركة مثل قربوس، ولم يأت في الألوان فعلول إلا هذا، ومحلنكك، ومستحلك، ومن الأخير حديث خزيمة، وذكر السنة: وتركت الفريش مستحلكا وهو الشديد السواد كالمحترق، من قولهم: أسود حالك، قلت: وكأن السين للصيرورة.
وحلك الغراب، محركة: حنكه، أو سواده يقولون: هو أسود من حلك الغراب، قيل: نون حنك بدل من لام حلك، وأنكرها بعضهم، وأثبتها الجوهري، قال يعقوب: قال الفراء: قلت لأعرابي: أتقول كأنه حنك الغراب أو حلكه؟ فقال: لا أقول حلكه أبدا، وقال أبو زيد: الحلك: اللون، والحنك: المنقار، وقال أبو حاتم: قلت لأم الهيثم: كيف تقولين أشد سوادا مماذا؟ فقالت: من حلك الغراب، فقلت: أتقولينها من حنك الغراب؟ فقالت: لا أقولها أبدا. قلت: ففي كلام الفراء وأبي حاتم نوع تعارض يتنبه لذلك. والحلكة، بالضم: الحكلة مقلوب عنه، يقال: في لسانه حلكة وحكلة بمعنى واحد. والحلكة: دويبة تغوص في الرمل، أو ضرب من العظاء كالحلكاء بالضم والمد ويفتح مثل العنقاء، وهذه عن الجوهري ويحرك، والحلكاء كالغلواء، والحلكى كغلبى بضم الحاء واللام فتشديد الكاف المفتوحة، والذي في اللسان على فعلى بضم ففتح مقصورا، وفاتته: الحلكة، كهمزة وبها صدر الجوهري والأزهري وابن دريد، فهي ست لغات، اقتصر الجوهري منها على الحلكة، كهمزة، والحلكاء مثل العنقاء، وزاد ابن دريد البقية ما عدا الحلكاء، بالضم فالسكون ممدودة، وما عدا الحلكة، بالضم، وقد ذكرها ابن سيده.
ومما يستدرك عليه: حلك الشيء يحلك من حد نصر حلوكا وحلوكة: اشتد سواده، نقله الجوهري والصاغاني، وعجيب من المصنف كيف أغفله.
وقوله أنشده ثعلب:
مداد مثل حالكة الغراب وأقلام كمرهفة الحراب يجوز أن يكون لغة في حلك الغراب، ويجوز أن يعني به ريشته: خافيته أو قادمته، أو غير ذلك من ريشه.
وتقول للأسود الشديد السواد: إنه لحلكة كهمزة، ومن أمثالهم في كلامهم:
يا ذا البجاد الحلكه
والزوجة المشتركه
لست لمن ليست لكه وأنشده ابن بري شاهدا على الحلكة للدويبة، والصواب ما ذكرنا، قال ابن دريد: هذا في كلام لقمان بن عاد في خبر طويل، كما في العباب.

ح م ك

الحمك، محركة، والواحدة بهاء: الصغار من كل شيء قال أبو زيد: وقد غلب على القمل ما كان.
والحمك: رذال الناس قال ابن سيده: وأراه على التشبيه بالحمك من القفل والذر. وقال أبو زيد: وقد يقال ذلك للذرة قال رؤبة:
لا تعادليني بالرذالات الحمك

وقال الأصمعي: إنه لمن حمكهم: أي من أنذالهم وضعفائهم. والحمك: الخروف والمعروف فيه الحمل باللام.
والحمك: صغار القطا والنعام قال الراعي يصف فراخ القطا:
صيفية حمك حمر حواصلها فما تكاد إلى النقناق ترتفع أي لا ترتفع إلى أمهاتها إذا نقنقت. ويجمع ذلك كله أن الحمك الصغار من كل شيء. والحمك: أصل الشيء وطبعه يقال: هذا من حمك هذا، وهم من حمك واحد، وقد سكنه الطرماح لضرورة فقال:
وابن سبيل قريته أصلا من فوز حمك منسوبة تلده أراد من فوز قداح حمك فخففه، والرواية المعروفة: من فوز بج. وقال الليث: الحمك من نعت الأدلاء والذين يتعسفون الفلاة نقله الأزهري والصاغاني. والحمكة بهاء: القصيرة الدميمة من النساء، شبهت بالقملة، وفي المحكم: هي الصبية الصغيرة، وهي أصل في القملة والذرة. وحمك: جد إبراهيم بن علي بن حمك الحمكي المغيثي المحدث يروي عن زاهر الشحامي. وفاته ذكر أخيه إسماعيل يروي عن وجيه بن طاهر الشحامي، سمع منه ابن نقطة، نقله الحافظ. وفي التهذيب حمك في الدلالة كسمع حمكا محركة: إذا مضى فيها. وحماك كسحاب: حصن باليمن لبني زبيد، نقله الصاغاني.
ومما يستدرك عليه: يقال: إنه لحمك، ككتف، أي: ماض في الدلالة، وحامك أيضا، وقد حمك يحمك حمكا، من حد ضرب.
وأبو إسحاق إسماعيل بن محمد الحمكي الأستراباذي عن حنبل بن إسحاق، وعنه ابن عدي مات سنة 327.
ومسعود بن سهل بن حمك الحمكي، سكن مرو، وكان رئيسا، روى عن أبي عبد الله بن فنجويه الدينوري، ومات سنة 473. ومحمد بن أحمد بن صالح الحمكي روى عن إسماعيل بن سعيد الكشاني نقله الحافظ. وزاد الصاغاني في العباب: أبو عمرو حمك بن عصام بن سهيل: محدث. قلت: هو لقبه واسمه محمد، روى عن علي بن حجر وأقرانه، قاله الحافظ. وحمك: أبو أحمد الفراء النيسابوري، محدث ثقة. قلت: هو محمد بن عبد الوهاب بن حبيب، وحمك لقبه، حافظ مشهور. وأبو يعقوب يوسف بن موسى بن عبد الله بن خالد بن حموك مثال سفود لمروالروذي من أعيان محدثي خراسان. قلت: وهو حافظ جليل حدث عن إسحاق بن راهويه وطبقته، قاله الحافظ. وأبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الأصبهاني صنف في مناقب الشافعي.

ح م ل ك

حملك: قال أبو عمرو: المحملك: أصل الوادي وأكثره شجرا، نقله الصاغاني، وأهمله الجماعه.

ح ن ك

الحنك، محركة من الإنسان والدابة: باطن أعلى الفم من داخل، وقيل: هو الأسفل من طرف مقدم اللحيين من أسفلهما، أحناك لا يكسر على غير ذلك، وقال الأزهري عن ابن الأعرابي: الحنك: الأسفل، والفقم: الأعلى من الفم، والحنكان: الأعلى والأسفل، فإذا فصلوهما لم يكادوا يقولون للأعلى حنك، وأنشد الليث لحميد الأرقط يصف الفيل:
فالحنك الأسفل منه أفقم
والحنك الأعلى طوال سرطم

يريد به الحنكين، قال الصاغاني: لم أجده في أراجيزه، وأخصر من ذلك عبارة الجوهري: الحنك: ما تحت الذقن من الإنسان وغيره، وقال غيره: هو سقف أعلى الفم، ويطلق على اللحيين. ومن المجاز: الحنك: جماعة ينتجعون بلدا يرعونه والجمع الأحناك يقال: ما ترك الأحناك في أرضنا شيئا، يعنون الجماعات المارة، قال أبو نخيلة:

إنا وكنا حنكا نجديا
لما انتجعنا الورق المرعيا
بحيث كنا نعمد الثريا

فلم نجد رطبا ولا لويا وقال أبو خيرة: الحنك: آكام صغار مرتفعة كرفعة الدار المرتفعة، وفي حجارتها رخاوة وبياض، كالكذان.

والحنك: واد باليمن للعوالق قبيلة من العرب، وقد ذكره في ع ل ق أيضا؛ فإن الوادي عرف بهم.

وحنك بلا لام: لقب عامر بن عثمان، أبي يحيى الأصبهاني المحدث مولى نصر بن مالك، سمع سليمان بن حرب.

أو الحنكة، بهاء: الرابية المشرفة من القف يقال: أشرف على هاتيك الحنكة، وهي نحو الفلكة في الغلظ، وقال النضر: الحنكة: تل غليظ وطوله في السماء على وجه الأرض مثل طول الرزن، وهما شيء واحد.

والحنك بضمتين: المرأة اللبيبة العاقلة ويقال: هو حنك وهي حنك، وقيل: حنكة، إذا كانا لبيبين عاقلين، قاله الفراء.

وحنكه تحنيكا: دلك حنكه فأدماه، وقال الأزهري: التحنيك: أن تحنك الدابة تغرز عودا في حنكه الأعلى أو طرف قرن حتى تدميه لحدث يحدث فيه. والمحنك، والحناك كمنبر وكتاب: الخيط الذي يحنك به، واقتصر ابن دريد على الأولى. وحنك الفرس يحنكه ويحنكه من حدى ضرب ونصر خنكا: جعل في فيه الرسن من غير أن يشتق من الحنك رواه أبو عبيد، قال ابن سيده: والصحيح عندي أنه مشتق منه كاحتنكه. قال يونس: ويقول أحدهم: لم أجد لجاما فاحتنكت دابتي، أي: ألقيت في حنكها حبلا وقدتها، وبه فسر قوله تعالى: لأحتنكن ذريته إلا قليلا وهو حكاية عن إبليس، أي: لأقتادنهم إلى طاعتي، وهو قول ابن عرفة، زاد الراغب: فيكون نحو قولك: لألجمن فلانا، ولأرسننه . ومن المجاز حنك الشيء حنكا: إذا فهمه وأحكمه كلقفه لقفا. وحنك الصبي يحنكه حنكا: إذا مضغ تمرا أو غيره فدلكه بحنكه، كحنكه تحنيكا، ومنه حديث ابن أم سليم: لما ولدته وبعثت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمضغ له تمرا وحنكه، وكان صلى الله عليه وسلم يحنك أولاد الأنصار فهو محنوك ومحنك لغتان.

ومن المجاز: حنكت السن الرجل: إذا أحكمته التجارب حنكا بالفتح ويحرك وكذلك حنكته الأمور حنكا، أي: فعلت به ما يفعل بالفرس إذا حنك حتى عاد مجربا مذللا فاحتنك كحنكته تحنيكا وأحنكته كلاهما عن الزجاج، واحتنكته أي هذبته وقيل: ذلك أوان ثبات سن العقل فهو محنك، ومحنك كمكرم ومعظم ومحتنك، وحنيك، وحنك بضمتين الأخيرة عن الفراء، ومحتنك وحنيك كأنه على حنك، وإن لم يستعمل. والاسم الحنكة والحنك، بضمهما ويكسر الثاني عن الليث، وهو السن والتجربة والبصر بالأمور. وقال الليث: حنكته السن: إذا نبتت أسنانه التي تسمى أسنان العقل، وحنكته السن: إذا أحكمته التجارب والأمور، فهو محنك ومحنك. وقال ابن الأعرابي: جرذه الدهر، ودلكه، ووعسه وحنكه وعركه ونجده بمعنى واحد. وقال الليث: يقولون: هم أهل الحنك والحنك والحنكة، أي: أهل السن والتجارب. واحتنك الرجل، أي: استحكم، وفي حديث طلحة أنه قال لعمر رضي الله تعالى عنهما: قد

حنكتك الأمور أي: راضتك وهذبتك، يقال بالتخفيف والتشديد، وقال الليث: رجل محنك، وهو الذي لا يستقل منه شيء مما قد عضته الأمور. والمحتنك: الرجل المتناهي في عقله وسنه. وقالوا: أحنك البعيرين وأحنك الشاتين، أي أشدهما أكلا وهو شاذ نادر؛ لأن الخلقة لا يقال فيها ما أفعله وقال سيبويه: هو من صيغ التعجب والمفاضلة، ولا فعل له. ومن المجاز: احتنكه: إذا استولى عليه وبه فسر الفراء قوله تعالى: لأحتنكن . ومن المجاز: احتنك الجراد الأرض: إذا أكل ما عليها من النبت، وبه فسر يونس الآية، وهو أحد الوجهين عنه؛ وقال الراغب: احتنك الجراد الأرض: استولى بحنكه عليها، فأكلها واستأصلها، فجمع بين المعنيين، ومنه تفسير الأخفش للآية، أي: لأستأصلنهم، ولأستميلنهم. وقال ابن سيده: احتنك فلانا: إذا أخذ ماله كله، كأنه أكله بالحنك. وقال: احتنك فلان ما عند فلان، أي: أخذه كله. وقال القاضي في العناية: قولهم: احتنك الجراد الأرض هو من الحنك، وقد أريد به الفم والمنقار، فهو اشتقاق من اسم عين، نقله شيخنا. وحنك الغراب، محركة: منقاره نقله الجوهري أو سواده وقال الراغب: سواد ريشه، قال ابن بري: وحكى علي بن حمزة عن ابن دريد أنه أنكر قولهم: أسود من حنك الغراب، قال أبو حاتم: سألت أم الهيثم فقلت لها: أسود مماذا؟ قالت: من حلك الغراب؛ لحياه وما حولهما ومنقاره، وليس بشيء، وقال قوم: النون بدل من اللام، وليس بشيء أيضا. وقالوا: أسود حانك وحالك شديد السواد. والحنكة، بالضم وككتاب: خشبة تضم الغراضيف أي غراضيف الرحل كما في التهذيب أو قدة تضمها كما في الصحاح، زاد: وجمعه حناك كبرمة وبرام، عن أبي عبيد. والحنكة: خشبة تربط تحت لحيي الناقة ثم يربط الحبل إلى عنق الفصيل فترأمه عن ابن عباد، ولكن نصه في المحيط: الحناكة بالكسر، قال والجمع الحنائك، ففي كلام المصنف محل تأمل. وحناك بن سنة القيسي ككتاب، وحناك بن ثابت، وأبو حناك: بنو أبي بكر بن كلاب، وأبو حناك البراء بن ربعي: شعراء في الجاهلية، الأخير من بني فقعس. ويقال أحنكه عن هذا الأمر إحناكا: أي رده مثل أحكمه.

والحنيكة كسفينة: الجيدة الأكل من الدواب يقال: ناقة حنيكة، وشاة حنيكة. والحنيك كأمير: المجرب الذي حنكته التجارب والسن، وهذا قد تقدم آنفا فهو تكرار. وتحنك: أدار العمامة من تحت حنكه، وهو التلحي أيضا، نقله الجوهري. واستحنك الرجل: إذا اشتد أكله بعد قلة نقله الصاغاني، وفي التهذيب: قوي أكله، واشتد بعد ضعف وقلة. واستحنك العضاه أي: انقلع من أصله، ومنه حديث خزيمة: والعضاه مستحنكا أي: منقلعا من أصله، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية.

ومما يستدرك عليه: الحناك: بالكسر وثاق يربط به الأسير، وهو غل كلما جذب أصاب حنكه، قال الراعي يذكر رجلا مأسورا:

إذا ما اشتكى ظلم العشيرة عضه حناك وقراص شديد الشكائم وأخذ بحناك صاحبه: إذا أخذ بحنكه ولببه ثم جره إليه. والحنك، بضمتين: الأكلة من الناس، وقال ابن الأعرابي: هم العقلاء، جمع حنيك. والحانك: من يدق حنكه باللجام، حكى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده لزبان بن سيار الفزاري:

فإن كنت تشكى بالجماع ابن جعفر فإن لدينا ملجمين وحانك ورجل محنوك: عاقل، عن ابن الأعرابي. والحنيك: الشيخ، عنه أيضا، وأنشد:

وهبته من سلفع أفوك
ومن هبل قد عسا حنيك

يحمل رأسا مثل رأس الديك والحنيك: البخيل، عن أبي عمرو. واحتنك البعير الصليانة: إذا اقتلعها من أصلها، نقله الأزهري.

واحتنك الرجل: استحكم. والحنك، محركة: واد من أودية الحجاز على طريق حاج مصر. وحنك المروزي: له حكاية مع أحمد بن حنبل. وأبو الحسن محمد بن نوح بن عبد الله

المحدث، يعرف بالحنك، ضبطه الحافظ.

ح و ك

حاك الثوب يحوكه حوكا، وحياكا، وحياكة بكسرهما واوية يائية: إذا نسجه، فهو حائك، من قوم حاكة على القياس وحوكة أيضا، بالتحريك، وهو من الشاذ عن القياس المطرد عن الاستعمال، صحت الواو فيه لأنهم شبهوا حركة العين بالألف التابعة لها، بحرف اللين التابع لها، فكأن فعلا فعال، فكما يصح نحو جواب وجواد كذلك يصح نحو باب الحوكة، والقود، والغيب، من حيث شبهت فتحة العين بالألف من بعدها، أفلا ترى إلى حركة العين التي هي سبب الإعلال كيف صارت على وجه آخر سببا للتصحيح?. ونسوة حوائك قال ذو الرمة يصف محلة:

كأن عليها سحق لفق تأنقت بها حضرميات الأكف الحوائك والموضع

محاكة نقله الجوهري. وحاك الشيء في صدري حوكا: رسخ قال الأزهري: ما حك في صدري منه شيء، وما حاك، كل يقال، فمن قال: حك قال: يحك، ومن قال: حاك قال: يحيك، قال: والحائك: الراسخ في قلبك الذي يهمك. وقال ابن الأعرابي: الحوك: الباذروج، وقيل: البقلة الحمقاء قال: والأول أعرف. وحاكة: واد ببلاد بني عذرة هكذا هو في العباب، وضبطه نصر في كتابه بالخاء المعجمة، قال: وكانت بها وقعة. ويقال: تركتهم في محوكة، كمقعدة أي: في قتال، وهو مجاز.

ومما يستدرك عليه: حاك الشعر يحوكه حوكا: نسجه مستعار من حاك الثوب من البرد، ومن ذلك قول كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه:

فمن للقوافي شانها من يحوكها إذا ما ثوى كعب وفوز جرول

صفحة : 6683

ومن المجاز أيضا: المطر يحوك الأرض حوكا. ويقال: ذا على حوك ذا، أي: مثله سنا وهيئة. ويقال: هم ناس ليست عليهم حوكة قريش: أي لا يشبهونهم، كما في الأساس. وتحوك بالثوب: احتبى به، نقله الأزهري في حيك.

ويقال للصغار الضاوين: هؤلاء حوك سوء، بالتحريك، ولم يقل من الحوك واحد، كما في العباب.

ح ي ك

حاك الثوب يحيك حيكا بالفتح وحيكا وحياكة: نسجه، والحياكة: صنعته، قاله الليث، وغلطه الأزهري، وقال: إنما هو حاكه يحوكه حوكا، لا غير. وحاك الرجل في مشيته يحيك حيكا وحيكانا محركة، فهو حائك وحياك، وهي حياكة وحيكى، كجمزى هكذا في سائر النسخ، وهو غلط؛ لأن حيكى - محركة - إنما هو في المصادر، كما يأتي عن المبرد، وأما صفة المؤنث فهي حيكى بالكسر، قال سيبويه: امرأة حيكى، كضيزى، أصلها حيكى، فكرهت الياء بعد الضمة، وكسرت الحاء لتسلم الياء، والدليل على أنها فعلى أن فعلى لا تكون صفة ألبتة، ونقل الصاغاني عن المبرد: يقال: في مشيته حيكى مثال جمزى: إذا كان فيها تبختر، فتأمل ذلك. وحيكانة، بالفتح والكسر، وبضم الحاء وفتح الياء: إذا تبختر واختال، أو حرك منكبيه وجسده في مشيه حين يمشي مع كثرة لحم، وهذه المشية في النساء مدح، وفي الرجال ذم؛ لأن المرأة تمشي هذه المشية من عظم فخذيها، والرجل يمشي هذه المشية إذا كان أفحج. ويقال: حاك في مشيته: إذا اشتدت وطأته على الأرض. وقيل: الحيكان: مشية يحرك فيها الرجل أليتيه.

صفحة : 6684

وقال الجوهري: هو مشي القصير. وكل ذلك مستعار من حياكة الحائك. وقال شمر: حاك القول في القلب حيكا: إذا أخذ ورسخ، وروى الأزهري بسنده عن النواس بن سمعان

رضي الله تعالى عنه، وفيه: والإثم ما حاك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس أي: أثر فيه ورسخ، وروى شمر في حديث: الإثم ما حاك في النفس، وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وقال ابن الأعرابي: ما حك في قلبي شيء، وما حز، ويقال: ما يحيك كلامك في فلان، أي ما يؤثر. وحاك السيف يحيك حيكا: إذا أثر وكذا القدوم والفأس. وحاكت الشفرة حيكا: قطعت. وقال الأسدي: ما تحيك المدية اللحم، ولا تحيك فيه. سواء كأحاك فيهما يقال: ضربته فما أحاك فيه السيف: إذا لم يعمل، ولا تحيك الفأس في هذه الشجرة، أي: لا تقطع. ونصر ومحمد ابنا حيك، محركا: محدثان ظاهره أنهما أخوان، وليس كذلك، بل نصر بن حيك سجستاني من شيوخ دعلج روى عن يحيى بن حكيم المقوم وغيره، ومحمد بن حيك مروزي ويعرف بالخلقاني كنيته أبو الحسن، حدث عن يحيى بن موسى البلخي، وعنه أبو النضر الخلقاني، فتأمل ذلك. وحيكان، كغيلان: لقب أبي عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي من ذهل بن شيبان إمام أهل الحديث بنيسابور وابن إمامهم هكذا في سائر النسخ، والصواب لقب يحيى بن محمد بن يحيى، كما هو نص العباب والتبصير، وكنيته أبو زكريا، سافر مع والده العراق، وأسمعه من أحمد بن حنبل، وأما أبوه فكنيته أبو عبد الله، وهو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي الإمام الحافظ، روى عنه الجماعة سوى مسلم. وقال ابن عباد: امرأة: حييكة كييكة: قصيرة مكتلة. وفي التهذيب في ترجمة ح ب ك روى أبو عبيد عن الأصمعي: الاحتباك الاحتباء، ثم قال: هذا الذي رواه أبو عبيد عنه فيه غلط، والصواب: احتاك بالثوب احتياكا: إذا احتبى به قال: وهكذا رواه ابن السكيت عن الأصمعي، وقد مر البحث فيه. ويقال: ما أحاكه السيف، أي: ما أحاك فيه فهو مثل حاكه وحاك فيه.

ومما يستدرك عليه: جاء يتحيك، ويتحايك، كأن بين رجليه شيئا، يفرج بينهما إذا مشى. والحياكة، بالكسر: مضية تبختر وتثبط، ومنه حديث عطاء: قال ابن جريج: فما حياكتكم هذه؟ ورجل حيكانة: يتحيك في مشيته. وقال المبرد: في مشيته حيكى، كجمزى، أي: تبختر. وضبة حيكانة، أي: ضخمة، تحييك إذا سعت، زاد ابن عباد: وحيكانة بالكسر، وحيكانة بضم ففتح. والحياكة: الأنثى من النعام، شبهت في مشيها بالحائك، قال:

حياكة وسط القطيع الأعرم

فصل الخاء المعجمة مع الكاف

خ ب ك

خبك، محركة: جد وثير بن المنذر بن خبك بن زمانة النسفي المحدث الواعظ يروي عن طاهر بن مزاحم، هكذا قيده الأمير ابن ماكولا في أنسابه، والصاغاني في العباب، قال الحافظ: ووجد بخط الذهبي بشير، بدل وثير.

وخبنك، كسمند: ببلخ نقله الصاغاني في كتابيه. قلت: هي على نصف فرسخ منها، وتعرف بخورنق، منها أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الله الخبنكي من شيوخ السمعاني.

خ ر ك

خرك، كعلم قال ابن الأعرابي: أي لج. وخارك، كهاجر: جزيرة ببحر فارس قد جاء ذكره في حديث أذينة العبدي رضي الله تعالى عنه، قال: حججت من رأس هر أو خارك، أو بعض هذه المزالف، فقلت لعمر رضي الله تعالى عنه: من أين أعتمر؟ فقال: ائت عليا - رضي الله تعالى عنه - فاسأله، فسألته، فقال: من حيث ابتدأت ورأس هر: موضع كان يرابط فيه، قال الصاغاني: وقد دخلت خارك سنة ستمائة وأربع وعشرين، حين أرسلت ثانية من دار الخلافة - عظمها الله تعالى - رسولا إلى ملك الهند شمس الدين إيلتتمش، أنار الله برهانه. وخركان، محركة: محلة ببخارى. قلت: وضبطه الذهبي بالزاي، ونقله من كتاب أبي العلاء الفرضي، ولم يذكرا منها أحدا، قال الحافظ: ولم أر في أنساب ابن السمعاني هذه الترجمة، نعم فيها الخرقاني بالقاف.

خ ر ت ن ك
خرتنك، بفتح فسكون، وفتح المثناة وسكون النون: قرية ما بين بخارى وسمرقند، وبها توفي الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وقبره بها يشم منه رائحة المسك، يزار ويتبرك به.
خ س ك
خسك، بالضم: والد عبد الملك المحدث هكذا ضبطه الأمير وابن نقطة والصاغاني، روى عن أبيه وعن حجر المدري، وأبوه خسك تابعي روى عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - وحديثه في الضعفاء للعقيلي. قلت: وضبطه الذهبي بمهملتين، وقد تقدم للمصنف هناك أيضا، فكأنه جمع بين القولين، والصواب ذكره هنا.
خ ش ك
خشك، بالضم: لقب إسحاق بن عبد الله بن محمد السلمي النيسابوري المحدث، ويقال له أيضا: الخشكي، سمع حفص بن عبد الله السلمي، روى عنه ابن الشرقي، والحسن بن إسماعيل الربعي، قال ابن القراب: مات سنة 267.
وخشك: والد داود المفسر له ذكر في تفسير ابن الكلبي، ورواية، نقله الصاغاني والحافظ. وإبراهيم بن الحسين بن خشكان كعثمان: واعظ بلخي، نقله الحافظ. وخاشك بالتقاء ساكنين: بمكران وضبطه الصاغاني بالسين المهملة. قلت: ويعد من أعمال كابل، وهو من ثغور طخارستان.
خ ل ك
خلكان، بكسر فتشديد اللام المكسورة: الجد الرابع للقاضي شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان بن بائك البرمكي، ولد القاضي شمس الدين المذكور بمدينة إربل، وتفقه بها على والده ثم إلى الموصل، وحضر دروس الإمام كمال الدين بن يونس، ثم إلى حلب وأقام عند الشيخ أبي المحاسن يوسف بن شداد، وتفقه عليه، وقرأ النحو على أبي البقاء يعيش بن علي، ثم قدم دمشق والقاهرة، وولي المناصب الجليلة. ومن مصنفاته كتاب وفيات الأعيان وتوفي بدمشق سنة 681.
ومما يستدرك عليه: خاكة: واد من بلاد عذرة، كانت بها وقعة، هكذا ضبطه نصر في كتابه، وذكره المصنف في ح و ك.

فصل الدال مع الكاف

د أ ك
دأك القوم دأكا: إذا دافعهم وزاحمهم، وقد تداءكوا، قال ابن مقبل:
وقربوا كل صهميم مناكبه إذا تداءك منه دفعه شنفا أي تدافع في سيره
كذا في اللسان، وأهمله الجوهري والصاغاني وغيرهما.
د ب ك
الدباكة، كثمامة أهمله الجوهري والصاغاني، وقال أبو حنيفة: هي الكرنافة لغة سوادية كما في اللسان.
د ب ر ك
دبركي، بكسر الدال والموحدة، وسكون الراء وكسر الكاف: قرية بمصر من أعمال المنوفية، وقد دخلتها.
د ب ع ك

رجل دبعبك، ودبعبكي: للذي لا يبالي ما قيل له من الشر، قاله الفراء كما في اللسان، وأهمله الجوهري والصاغاني وغيرهما.
د ر ك

الدرك، محركة: اللحاق، وقد أدركه: إذا لحقه وهو اسم من الإدراك، وفي الصحاح الإدراك: اللحوق، يقال: مشيت حتى أدركته، وعشت حتى أدركت زمانه. ورجل دراك: كثير الإدراك، قال الجوهري: وقلما يجئ فعال من أفعل يفعل، إلا أنهم قد قالوا: حساس دراك، لغة أو ازدواج، وقال غيره: ولم يجئ فعال من أفعل إلا دراك من أدرك، وجبار من أجبره على الحكم: أكرهه، وسأر من قوله: أسأر في الكأس: إذا أبقى فيها سؤرا من الشراب، وهي البقية. وحكى اللحياني: رجل مدركة بالهاء: سريع الإدراك. وقال غيره: رجل مدرك أيضا، أي: كثير الإدراك، قال ابن بري: وشاهد دراك قول قيس بن رفاعة:

وصاحب الوتر ليس الدهر مدركه عندي وإني لدراك بأوتار وتداركوا: تلاحقوا، أي: لحق آخرهم أولهم.

والدراك، ككتاب: لحاق الفرس الوحش وغيرها.

وفرس درك الطريدة يدركها، كما قالوا: فرس قيد الأوابد: أي أنه يقيدها.

والدراك: إتباع الشيء بعضه على بعض في الأشياء كلها، وهو المداركة، وقد تدارك، يقال: دارك الرجل صوته، أي: تابعه. والمتدارك من القوافي والحروف المتحركة: ما اتفق متحركان بعدهما ساكن مثل فعو وأشباه ذلك، قاله الليث، وفي المحكم: المتدارك من الشعر: كل قافية توالى فيها حرفان متحركان بين ساكنين كمتفاعلن، ومستفعلن، ومفاعلن، وفعل إذا اعتمد على حرف ساكن نحو فعولن فعل فاللام من فعل ساكنة. وفل إذا اعتمد على حرف متحرك، نحو فعول فل اللام من فل ساكنة والواو من فعول ساكنة، سمي بذلك لتوالي حركتين فيها، وذلك أن الحركات كما قدمنا من آلات الوصل وأماراته فكأن بعض الحركات أدرك بعضا ولم يعقه عنه اعتراض ساكن بين المتحركين هذا نص ابن سيده في المحكم، قال الصاغاني: ومثاله قول امرئ القيس:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلبسقط اللوى بين الدخول فحومل والتدريك من المطر: أن يدارك القطر كأنه يدرك بعضه بعضا، عن ابن الأعرابي، وأنشد أعرابي يخاطب ابنه:

وا بأبي أرواح نشر فيكا
كأنه وهن لمن يدريكا
إذا الكرى سناته يغشيكا
ريح خزامى ولي الركيكا

أقلع لما بلغ التدريكا واستدرك الشيء بالشيء: إذا حاول إدراكه به واستعمل هذا الأخفش في أجزاء العروض؛ لأنه لم ينقص من الجزء شيء فيستدركه. وأدرك الشيء إدراكا: بلغ وقته وانتهى، ومنه أدرك التمر، والقدر إذا بلغت إناها.

وأدرك الشيء أيضا: إذا فنى حكاه شمر عن الليث، قال: ولم أسمعه لغيره، وبه أول قوله تعالى: بل أدرك علمهم أي فني علمهم في الآخرة، قال الأزهري: وهذا غير صحيح في لغة العرب، وما علمت أحدا قال: أدرك الشيء: إذا فني، فلا يعرج على هذا القول، ولكن يقال: أدركت الثمار: إذا بلغت إناها وانتهي نضجها. قلت: وهذا الذي أنكره الأزهري على الليث فقد أثبته غير واحد من الأئمة، وكلام العرب لا يأباه؛ فإن انتهاء كل شيء بحسبه، فإذا قالوا أدرك الدقيق فبأي شيء يفسر؟ أيقال إنه مثل إدراك الثمار والقدر. وإنما يقال انتهي إلى آخره ففني، قال ابن جني في الشواذ: أدركت الرجل وأدركته وأدرك الشيء: إذا تتابع ففني، وبه فسر قوله تعالى: إنا لمدركون وأيضا فإن الثمار إذا أدركت فقد عرضت للفناء، وكذلك القدر وكل شيء انتهى إلى حده، فالفناء من لوازم معنى الإدراك، ويؤيد ذلك تفسير الحسن للآية على ما يأتي، فتأمل. وقوله تعالى: حتى إذا اداركوا فيها جميعا أصله تداركوا فأدغمت التاء في الدال، واجتلبت الألف ليسلم السكون. وقوله تعالى: قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون بل ادارك علمهم في الآخرة قال الحسن فيما روى عنه: أي جهلوا علمها، ولا علم

عندهم من أمرها كذا في النسخ، وفي بعض الأصول في أمرها، قال ابن جني في المحتسب: معناه أسرع وخف فلم يثبت ولم تطمئن لليقين به قدم. قلت: فهذا التفسير تأييد لما نقله شمر عن الليث، قال الأزهري. قرأ شعبة ونافع بل ادارك وقرأ أبو عمرو بل أدرك وهي قراءة مجاهد وأبي جعفر المدني، وروى عن ابن عباس أنه قرأ بلى آأدرك علمهم ? يستفهم ولا يشدد، فأما من قرأ بل ادارك فإن الفراء قال: معناه لغة في تدارك أي تتابع علمهم في الآخرة، يريد بعلم الآخرة تكون أو لا تكون، ولذلك قال: بل هم في شك منها بل هم منها عمون قال: وهي في قراءة أبي أم تدارك، والعرب تجعل بل مكان أم، وأم مكان بل إذا كان في أول الكلمة استفهام، مثل قول الشاعر:

فوالله ما أدري أسلمى تغولت أم البوم أم كل إلي حبيب معنى أم بل،

وقال أبو معاذ النحوي: ومن قرأ: بل أدرك و بل ادارك فمعناهما واحد، يقول: هم علماء في الآخرة كقوله تعالى: أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا ونحو ذلك، قال السدي - في تفسيره - قال: اجتمع علمهم في الآخرة، ومعناها عنده أي علموا في الآخرة أن الذي كانوا يوعدون به حق، وأنشد للأخطل:

وأدرك علمي في سواءة أنها تقيم على الأوتار والمشرب الكدر

أي: أحاط علمي بها أنها كذلك، قال: والقول في تفسير أدرك وادارك ما قال السدي وذهب إليه أبو معاذ النحوي وأبو سعيد، والذي قاله الفراء في معنى تدارك، أي: تتابع علمهم في الآخرة أنها تكون أو لا تكون ليس بالبين، إنما المعنى أنه تتابع علمهم في الآخرة وتواطأ حين حقت القيامة، وخسروا، وبان لهم صدق ما وعدوا حين لا ينفعهم ذلك العلم، ثم قال جل وعز: بل هم اليوم في شك من علم الآخرة، بل هم منها عمون ، أي: جاهلون، والشك في أمر الآخرة كفر. وقال شمر: هذه الكلمة فيها أشياء؛ وذلك أنا وجدنا الفعل اللازم والمتعدي فيها - في أفعل وتفاعل وافتعل - واحدا، وذلك أنك تقول: أدرك الشيء، وأدركته، وتدارك القوم، وادارکوا، وأدركوا: إذا أدرك بعضهم بعضا، ويقال: تداركته، وادارکته وأدركته، وأنشد لزهير:

تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم وقال ذو الرمة:

خزامى اللوى هبت له الريح بعدما علا نورها مج الثرى المتدارك فهذا لازم، وقال الطرماح:

فلما ادركناهن أبدين للهوى وهذا متعد، وقال الله تعالى في اللازم: بل ادراك علمهم قال شمر: وسمعت عبد الصمد يحدث عن الثوري في قوله تعالى هذا، قال مجاهد: أم تواطأ علمهم في الآخرة، قال الأزهري: وهذا يوافق قول السدي؛ لأن معنى تواطأ تحقق واتفق حين لا ينفعهم، لا على أنه تواطأ بالحدس كما ظنه الفراء، قال: وأما ما روى عن ابن عباس أنه قال بل أدرك علمهم في الآخرة فإنه - إن صح - استفهام فيه رد وتهكم ومعناه لم يدرك علمهم في الآخرة، ونحو ذلك روى شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس في تفسيره، ومثله قوله تعالى: أم له البنات ولكم البنون معنى أم: ألف الاستفهام، وكأنه قال: أله البنات ولكم البنون، اللفظ لفظ الاستفهام ومعناه الرد والتكذيب لهم. والدرك يحرك ويسكن هكذا هو في الصحاح والعباب ولا قلق في العبارة كما قاله شيخنا، والضبط عنده وإن كان راجعا لأول الكلمة فإنه لما عدا التسكين، فإنه في الأول لا يتصور، بل هو على كل حال راجع للوسط، ومثل هذا لا يحتاج التنبيه عليه. بقي أنه لو قال: والدرك ويحرك على مقتضى اصطلاحه فإنه أرجحية التحريك، كما نصوا عليه فتأمل: التبعة يقال: ما لحقك من درك فعلي خلاصه، يروى بالوجهين، وفي الأساس: ما أدركه من درك فعلي خلاصه وهو اللحق من التبعة أي ما يلحقه منها، وشاهد التحريك قول رؤبة:

ما بعدنا من طلب ولا درك ومنه ضمان الدرك في عهدة البيع.

والدرك: أقصى قعر الشيء يروى بالوجهين كما في المحكم، زاد في التهذيب: كالبحر ونحوه، وقال شمر: الدرك: أسفل كل شيء ذي عمق كالركية ونحوها، وقال أبو عدنان: درك الركية: قعرها الذي أدرك فيه الماء، وبهذا تعلم أن قول شيخنا: - وتفسيره بقوله أقصى قعر الشيء غير معروف، وعبارته غير دالة على معنى صحيح - غير وجيه فتأمل، وقال المصنف في البصائر: الدرك اسم في مقابلة الدرج بمعنى: أن الدرج مراتب اعتبارا بالصعود والدرك مراتب اعتبارا بالهبوط، ولهذا عبروا عن منازل الجنة بالدرجات، وعن منازل جهنم بالدركات أدراك هو جمع للمحرك والساكن، وهو في الأول كثير مقيس، وفي الثاني نادر، ويجمع أيضا على الدركات، وهي منازل النار نعوذ بالله تعالى منها. وقال ابن الأعرابي: الدرك: الطبق من أطباق جهنم، وروى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال: الدرك الأسفل: توابيت من حديد تصفد عليهم في أسفل النار، وقال أبو عبيدة: جهنم دركات، أي: منازل وطبقات، وقوله تعالى: إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار قرأ الكوفيون غير الأعمش والبرجمي بسكون الراء، والباقون بفتحها. والدرك، بالتحريك: حبل يوثق في طرف الحبل الكبير ليكون هو الذي يلي الماء ولا يعفن الرشاء عند الاستقاء، كما في المحكم، وقال الأزهري: هو الحبل الذي يشد به العراقي ثم يشد الرشاء فيه وهو مثنى، وقال الجوهري: قطعة حبل يشد في طرف الرشاء إلى عرقوة الدلو، ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء، ومثله في العباب. والدركة، بالكسر: حلقة الوتر التي تقع في الفرضة. وهي أيضا سير يوصل بوتر القوس العربية. وقال اللحياني: الدركة: قطعة توصل في الحزام إذا قصر وكذلك في الحبل إذا قصر.

ويقال: لا بارك الله تعالى فيه ولا دارك ولا تارك إتباع كله بمعنى. ويوم الدرك، محركة: من أيامهم، قال ابن دريد: أحسبه كان بين الأوس والخزرج. والمداركة: هي المرأة التي لا تشبع من الجماع فكأن شهوتها تتبع بعضها بعضا. والمدركة، كمحسنة: ماءة لبني يربوع كذا في العباب، وقال نصر في كتابه: هي لبني زنباع من بني كلاب. وقال ابن عباس: وتسمى الحجمة بين الكتفين: المدركة. ومدركة بن إلياس بن مضر اسمه عمرو، لقبه بها أبوه لما أدرك الإبل، وقد ذكر في خ ن د ف. ودراك كشداد: اسم رجل. ومدرك، كمحسن: فرس لكلثوم بن الحارث، وهو مدرك بن الجازي. ومدرك بن زياد الفزاري، قبره بقرية زاوية من الغوطة، له حديث من طريق بنته. ومدرك بن الحارث الأزدي الغامدي، له رؤية، روى عنه الوليد بن عبد الرحمن الجرشي. ومدرك الغفاري أبو الطفيل حديثه عند أولاده، وهو غير أبي الطفيل الليثي من الصحابة: صحابيون رضي الله تعالى عنهم.

ومدرك بن عوف البجلي ومدرك بن عمار: مختلف في صحبتهما فابن عوف روى عن عمر، وعنه قيس بن أبي حازم، وهذا لم يختلفوا فيه، وإنما اختلفوا في ابن عمار؛ قالوا: الأظهر أنه مدرك بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط، وأنه تابعي، ثم رأيت ابن حبان ذكرهما في ثقات التابعين، وقال في ابن عمارة: عداده في أهل الكوفة، وروى عن ابن أبي أوفى، وعنه يونس بن أبي إسحاق. ومدرك بن سعد: محدث. وفاته من التابعين: مدرك بن عبد الله، ومدرك أبو زياد مولى علي، ومدرك بن شوذب الطاهري، ومدرك بن منيب، ذكرهم ابن حبان في الثقات. وفي الضعفاء: مدرك الطفاوي عن حميد الطويل، ومدرك القهندزي عن أبي حنيفة، ومدرك بن عبد الله أبو خالد، ومدرك الطائي، ومدرك أبو الحجاج، ذكرهم الحافظ الذهبي. وخالد بن دريك، كزبير: تابعي شامي.

ودراك ككتاب: اسم كلب قال الكميت يصف الثور والكلاب:

فاختل حضنى دراك وانثنى حرجا لزارع طعنة في شدقها نجل أي في

جانب الطعنة سعة، وزارع أيضا: اسم كلب، وقد ذكر في موضعه. وقالوا: دراك كقطام، أي: أدرك مثل تراك بمعنى اترك، وهو اسم لفعل الأمر، وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين؛ لأن حقها السكون للأمر، قال ابن بري: جاء دراك ودراك، وفعال وفعال إنما هو من فعل ثلاثي، ولم يستعمل منه فعل ثلاثي وإن كان قد استعمل منه الدرك، قال جحدر بن مالك الحنظلي يخاطب الأسد:

ليث وليث في مجال ضنك
كلاهما ذو أنف ومحك
وبطشة وصولة وفتك
إن يكشف الله قناع الشك
بظفر من حاجتي ودرك

فذا أحق منزل برك قال أبو سعيد: وزادني هفان في هذا الشعر:

الذئب يعوي والغراب يبكي والدريكة كسفينة: الطريدة ومنه فرس درك الطريدة، وقد تقدم. ودركات الناي، محركة: منازل أهلها جمع درك محركة، وقد تقدم تفصير ذلك قريبا.

ومما يستدرك عليه: تدارك الثريان: أي أدرك ثرى المطر ثرى الأرض. وقال الليث: الدرك: إدراك الحاجة ومطلبه، يقال: بكر ففيه درك، ويسكن، وشاهده قول جحدر السابق. وأدركته ببصري: رأيته. وأدرك الغلام: بلغ أقصى غاية الصبا.

واستدرك ما فات، وتداركه بمعنى. واستدرك عليه قوله: أصلح خطأه، ومنه المستدرك للحاكم على البخارى.

وقال اللحياني: المتداركة غير المتواترة؛ المتواتر: الشيء الذي يكون هنية ثم يجيء الآخر، فإذا تتابعت فليست متواترة، هي متداركة متواترة. وطعنه طعنا دراكا، وشرب شربا دراكا، وضرب دراك: متتابع. وأدرك ماء الركية إدراكا، عن أبي عدنان، أي: وصل إلى دركها، أي: قعرها.

صفحة : 6691

قال الأزهري: وسمعت بعض العرب يقول للحبل الذي يعلق في حلقة التصدير، فيشد به القتب: الدرك، والتبلغة. وقال أبو عمرو: التدريك: أن تعلق الحبل في عنق الآخر إذا قرنته إليه. وادركه بمعنى أدركه، ومنه قوله تعالى: إنا لمدركون بالتشديد، وهي قراءة الأعرج وعبيد بن عمير، نقله ابن جني. وأدرك: بلغ علمه أقصى الشيء، ومنه المدركات الخمس، والمدارك الخمس: يعني الحواس الخمس. وقوله تعالى: لا تخاف دركا ولا تخشى أي: لا تخاف أن يدركك فرعون ولا تخشاه، ومن قرأ لا تخف فمعناه: لا تخف أن يدركك ولا تخشى الغرق. وقوله تعالى: لا تدركه الأبصار منهم من حمل ذلك على البصر الذي هو الجارحة، ومنهم من حمله على البصيرة، أي لا تحيط بحقيقة الذات المقدسة. والتدارك في الإغاثة والنعمة أكثر ومنه قول الشاعر:

تداركني من عثرة الدهر قاسم بما شاء من معروفه المتدارك وتداركت

الأخبار: تلاحقت وتقاطرت.

والحسين بن طاهر بن درك بالضم: المؤدب الدركي، روى عن الصفار وابن السماك، سمع منه ابن برهان سنة 380.

ودارك، كهاجر: من قرى أصبهان، منها الحسن بن محمد الداركي روى عنه عثمان بن أحمد بن شبل الدينوري.

ويعمر بن بشر الداركاني منسوب إلى داركان قرية، من قرى مرو صاحب ابن المبارك.

ودورك، كنوفل: مدينة من أعمال ملطية، وقد تكسر الراء، هكذا ضبطهما المحب ابن الشحنة. ويقال: له مدرك ودراكة، أي: حاسة زائدة.

د ر ب ك

الدربكة: الاختلاط والزحام. والدرابكة، بالفتح وضم الموحدة وتشديد الكاف المفتوحة: آلة

يضرب بها، معربة مولدة. ومما يستدرك عليه: د ر ج ك
دريجك، بالفتح وكسر الراء: قرية بمرو، ويقال في النسبة إليها دريجكي، ودريجقي، بالكاف والقاف، نقله ابن السمعاني.
د ر م ك
الدرمك، كجعفر: دقيق الحوارى نقله الجوهري. ويقال: هو التراب الناعم الدقيق، وقال الأعشى:
له درمك في رأسه ومشارب وقدر وطباخ وكأس وديسق قال ابن الأعرابي: الدرمك: النقي لحوارى، وفي الحديث في صفة أهل الجنة: وتربتها الدرمك. وقال خالد: الدرمك: الذي يدرمك حتى يكون دقاقا من كل شيء، الدقيق والكحل وغيرهما. وخطب بعض الحمقى إلى بعض الرؤساء كريمة له فرده، وقال:
امسح من الدرمك عني فاكا
إني أراك خاطبا كذاكا قال: والعرب تقول: فلان كذاك: أي سفلة من الناس. والدرموك، بالضم: الطنفسه كالدرنوك، ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: صليت معه على درموك قد طبق البيت كله ويرى درنوك. وقال ابن عباد: درمك درمكة: عدا فأسرع أو قارب الخطو. قال: ودرمك البناء درمكة ملسه، وهو على التشبيه. قال: ودرمكت الإبل الحوض: إذا دقته وكسرته.
ومما يستدرك عليه: درمك: اسم رجل، وهو درمك بن عمرو: حدث عن أبي إسحاق، له حديث تفرد به، ذكره الذهبي.
د ر ن ك
الدرنوك، بالضم: ضرب من الثياب، أو ضرب من البسط ذو خمل، كما في الصحاح، زاد غيره قصير كخمل المناديل، قال الجوهري: وتشبه به فروة البعير، زاد غيره والأسد، قال الراجز، وهو رؤبة:
جعد الدرانيك رفل الأجلاد
كأنه مختضب في أجساد والذي في العباب:
ضخم الدرانيك رفل الأجلال وقال غيره في الأسد:

عن ذي درانيك ولبد أهدبا ويقال أيضا في جمعه الدرانك، قال ذو الرمة يصف جملا:
عبنى القرا ضخم العثانين أنبتت مناكبه أمثال هدب الدرانك وقال العجاج:
كأن فوق متنه درانكا يريد أن علية وبر عامين، أو أعوام كالدرنيك، بالكسر. والدرنوك الطنفسة، كالدرنك كزبرج وكذلك الدرموك بالميم، على التعاقب. وقال شمر: الدرانيك تكون ستورا وتكون فرشا، والدرنوك فيه الصفرة والخضرة، قال: ويقال: هي الطنافس.
ومما يستدرك عليه: أدرنكة، بضم فسكون: قرية بالصعيد فوق أسيوط، وزرعها الكتان حسبما نقله ياقوت.
د ز ك
ديزك، بالكسر وفتح الزاي: قرية بسمرقند، ويقال فيها: ديزق أيضا. وديزك: جد أبي الطيب محمد بن عمر بن إسحاق الأصبهاني المحدث.
د س ك
الدوسك، كجوهر أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الأسد كالدوكس، وقال الأزهري: لم أسمع الدوكس ولا الدوسك من أسماء الأسد. وفي اللسان ديسكى: قطعة عظيمة من النعام والغنم.
د س ت ك
أبو الطيب منصور بن محمد الدستكي، بالضم: محدث، ذكره الزمخشري في المشتبه له،

نقله الحافظ.

د ش ت ك

دشتك، كجعفر: محلة بالري، وأيضا: قرية بأصبهان، وأيضا: محلة بأستراباذ، وقد نسب إلى كل منها محدثون.

د ع ك

دعك الثوب باللبس، كمنع دعكا: ألان خشنته. ودعك الخصم دعكا: لينه وذلله، ومعكه معكا كذلك. ودعكه في التراب: مرغه. ودعك الأديم مثل دلكه وذلك إذا لينه. وخصم مداعك، ومدعك كمنبر، أي: ألد شديد الخصومة، الأخيرة عن ابن دريد، وقال العجاج:

قلخ الهدير مرجما مداعكا والدعك كصرد: الضعيف على التشبيه بالطائر، وزاد ابن بري: الهزأة، قال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، وكان لعمرو بن الأهتم ولد مليح الصورة وفيه تأنيث اسمه نعيم:

قل للذي كاد لولا خط لحيته ... يكون أنثى عليها الدر والمسك

أما الفخامة أو خلق النساء فقدأعطيت منه لو أن اللب محتنك

هل أنت إلا فتاة الحي ما لبسوا ... أمنا، وأنت إذا ما حاربوا دعك؟ والدعك أيضا: الجعل.وأيضا: طائر وبه شبه الضعيف. والدعك ككتف: المحك اللجوج من الناس. وتداعكوا: اشتدت خصومتهم بينهم، عن ابن دريد. وتداعكوا في الحرب: إذا تمرسوا وتعالجوا، عن ابن فارس. والدعكة بالضم: لغة في الدعقة وهي جماعة من الإبل، نقله الجوهري. والدعكة من الطريق: سننه وهذه بالفتح، يقال: تنح عن دعكة الطريق وعن ضحكه وضحاكه، وعن حنانه وجديته وسليقته، كله بمعنى واحد، وفي سياق المصنف تأمل. والدعك، محركة: الحمق والرعونة وفعله دعك، كفرح، فهو داعكة وداعك من قوم داعكين: إذا هلكوا حمقا، أنشد ثعلب:

وطاوعتماني داعكا ذا معاكة ... لعمري لقد أودى، وما خلته يودي ويقال: أحمق داعكة، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

هبنقي ضعيف النهض داعكة ... يقنى المنى ويراها أفضل النشب وقال أبو زيد: الداعكة من النساء الحمقاء الجريئة.

والدعكاية، بالكسر: اللحيمة، أو هو اللحيم طال أو قصر وقيل: هو الطويل والقصير، من الأضداد، وأنشد ابن بري للراجز:

أما تريني رجلا دعكايه
عكوكا إذا مشى درحايه
أنوء للقيام آها آيه
أمشي رويدا تاه تايه
فقد أروع ويحك الجدايه
زعمت أن لا أحسن الحدايه

فيا يه أيا يه أيا يه وأرض مدعوكة: كثر بها الناس ورعاة الإبل فكثر آثار المال والأبوال حتى تفسدها، وهم يكرهون ذلك إلا أن يجمعهم أثر سحابة لا بد لهم منها.

ومما يستدرك عليه: قال ابن دريد: دعكت الرجل بالقول: إذا أوجعته به. وقال ابن عباب: الدعك، كصرد: الأحمق الذي يدعك خرءه، أي: يسوطه.والدعكة والداعكة: المستذل المستهان. والداعكة: الماجن المهين، وقوم دعكة، محركة. والمداعكة: المماطلة، عن الزمخشري.

د ك ك

الدك: الدق والهدم، وقال الليث: كسر الحائط والجبل. ودك الشيء يدكه دكا: ضربه

وكسره حتى سواه بالأرض، كما في الصحاح، ومنه قوله تعالى: فدكتا دكة واحدة أي: دقتا دقة واحدة، فصارتا هباء منبثا.والدك: ما استوى من الرمل وسهل كالدكة بالهاء دكاك بالكسر.والدك: المستوي من المكان ومنه قوله تعالى: جعله دكا ، قال الأزهري: أفادني ابن اليزيدي عن أبي زيد: جعله دكا، أي: مستويا، قال المفسرون: ساخ في الأرض فهو يذهب إلى الآن. وقوله تعالى: إذا دكت الأرض دكا قال ابن عرفة: أي مستوية لا أكمة فيها، وقرأ حمزة والكسائي جعله دكاء بالمد، في الأعراف وفي الكهف، ووافقهما عاصم في الكهف، أي: جعله أرضا دكاء، فحذف؛ لأن الجبل مذكر، وقال الأخفش - في قول من نون - كأنه دكه دكا، مصدر مؤكد. دكوك بالضم.والدك: تسوية صعود الأرض وهبوطها وقد دكها دكا.وقد اندك المكان.والدك: كبس التراب وتسويته. وقال أبو حنيفة عن أبي زيد: إذا كبس السطح بالتراب قيل: دك التراب عليه دكا، ودك التراب على الميت دكا: هاله.والدك: دفن البئر وطمها بالتراب، كالدكدكة.والدك: التل هكذا باللام، وهو الصواب، وفي اللسان: شبه التل، وفي بعض النسخ التك بالكاف، وهو غلط. والدك بالضم: الشديد الضخم يقال: إنه لدك، نقله ابن عباد.والدك: الجبل الذليل دككة كقردة مثل جحر وجحرة، وقال الأصمعي: وفي الأرض الدككة، والواحد دك، وهي رواب مشرفة من طين، فيها شيء من غلظ.

صفحة : 6694

وقال غيره: الدكك: القيزان المنهالة، وقيل: الهضاب المفسخة. والدك أيضا: جمع الأدك للفرس المتداني العريض الظهر ومنه حديث أبي موسى كتب إلى عمر رضي الله عنهما: إنا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دكا، فما يرى أمير المؤمنين في إسهامها أي: عراض الظهور قصارها، يقال: فرس أدك: إذا كان عريض الظهر قصيرا، حكاه أبو عبيد عن الكسائي، قال: وهي البراذين.والدكاء: الرابية من الطين ليست بالغليظة كما في المحكم، وهي التي لا تبلغ أن تكون جبلا دكاوات أجروه مجرى الأسماء لغلبته، كقولهم: ليس في الخضراوات صدقة. وأكمة دكاء: اتسع أعلاها، والجمع كالجمع، وهذا نادر، لأن هذا صفة. أو الدكاوات: تلال خلقة لا واحد لها قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، قال: وعندي أن واحدها دكاء، كما تقدم، وقال الأصمعي: الدكاوات من الأرض الواحدة دكاء، وهي رواب من طين ليست بالغلاظ. والدكاء: الناقة التي لا سنام لها، أو التي لم يشرف سنامها بل افترش في جنبيها، والجمع دك ودكاوات، مثل حمر وحمراوات، كذا في الصحاح والعباب، وهو أدك لا سنام له والاسم الدكك وقد اندك، وقال ابن بري: حمراء لا يجمع بالألف والتاء، فيقال: حمراوات، كما لا يجمع مذكره بالواو والنون، فيقال: أحمرون، وأما د كاء فليس لها مذكر، ولذلك جاز أن يقال: دكاوات. وفرس مدكوك: لا إشراف لحجبته. وفرس أدك: عريض الظهر، وهذا قد تقدم قريبا، فهو تكرار. والدكة، بالفتح والعامة تكسره. والدكان، بالضم: بناء يسطح أعلاه للمقعد قال الليث: اختلفوا في الدكان؛ فقيل: هو فعلان من الدك، وقال بعضهم: فعال من الدكن، وأنشد الجوهري للمثقب العبدي:

فأبقى باطلي والجد منها كدكان الدرابنة المطين والدرابنة: البوابون.والدكدك كجعفر ويكسر، والدكداك من الرمل: ما تكبس واستوى وقيل: هو بطن من الأرض مستو.أو الدكداك: ما التبد منه بعضه على بعض بالأرض ولم يرتفع كثيرا، قاله الأصمعي، وعليه اقتصر الجوهري، وقال أبو حنيفة: هو رمل ذو تراب يتلبد، وفي الحديث أنه سأل جرير بن عبد الله عن منزله فقال: سهل ودكداك، وسلم وأراك أي أن أرضهم ليست بذات حزونة، قال لبيد:

وغيث بدكداك يزين وهاده نبات كوشي العبقري المخلب أو هي أي الدكدك بلغتيه. والدكداك: أرضي فيها غلظ، دكادك ودكاديك، شاهد الأول في حديث عمرو بن مرة:

إليك أجوب القور بعد الدكادك وشاهد الثاني قول الراجز، أنشده الجوهري:

يا دار مي بالدكاديك البـرق
سقيا فقد هيجت شوق المشتئق

وأرض مدكدكة كثر بها الناس ورعاة المال، حتى يفسـدها ذلـك وتكـثر فيهـا آثـار المـال وأبواله، مثل مدعوكة وهم يكرهون ذلـك إلا أن يجمعهـم أثـر سـحابة فلا يجـدون منـه بـدا، وكذلك مدكوكة. وقال أبو حنيفة: أرض مدكوكة لا أسناد لها تنبـت الرمـث. وقـال أبـو زيـد: دك الرجل مجهولا فهو مدكوك: مرض، أو دكه المرض، ونص أبـي زيـد: دكتـه الحمـى، أي: أضعفته، وهو مجاز. وأمة مدكـة، كمصـكة أي بكسـر الميـم: قويـة علـى العمـل، كمـا فـي الصحاح، وهـو مجـاز. وهـو مـدك بكسـر الميـم، أي قـوي شـديد الـوطء للأرض، كمـا فـي الصحاح. ويوم دكيك: تام، وكذلك الشهر، والحول، يقال: أقمت عنده حولا دكيكا، وقال:

أقمت بجرجان حولا دكيكا وحنظل مدكك، كمعظم، وهو أن يؤكل بتمر أو غيـره ودككـه: إذا خلطه، يقال: دككوا لنا، كما في العباب واللسان.

والدكة: بغوطة دمشق نقله الصاغاني. قال: والدكان، بالضم: بهمذان بالقرب منها.

ومما يستدرك عليه: تدكدكت الجبال: صارت دكاوات. والدكك، بضمتين: النوق المنفضخة الأسنمة. واندك الرمل: تلبد. وجمع الدكان: دكاكين. ودكدك الركـي: دفنـه بـالتراب. وقـال الأصمعي: دكه وصكه ولكه - كله - إذا دفعه. وتداك عليه القـوم: إذا ازدحمـوا عليـه، وفـي حديث علي رضي الله عنه: ثم تداككتم على تداكك الإبل الهيم على حياضها أي: ازدحمتم.

والدككة، بضم ففتح: شيء يتخذ من الهبيد والدقيق إذا قل الدقيق، عن ابـن عبـاد. قـال: والدك: إرسال الإبل جمعاء.

وقال أبو عمرو: دك الرجل جاريته: إذا جهـدها بإلقـائه ثقلـه عليهـا إذا أراد جماعهـا، وهـو مجاز، وأنشد الإيادي:

فقدتك من بعل علام تدكـنـي بصدرك لا تغني فـتيلا ولا تعلـي لا تعلـي،

أي: لا تقوم عني، من قولك أعل عن الوسـادة، أي: قـم. والمـدكوك: موضـع بمصـر. ودك الدابة بالسير: أجهدها، وهو مجاز. وتداكت عليهم الخيل: تزاحمت. وقال ابن عبـاد: الفحـل يدكدك الناقـة: إذا ضـربها. وقـال ابـن دريـد: انـدك سـنام البعيـر: إذا افـترش فـي ظهـره. والدكاك، كسحاب: قرية بخوزستان، جاء ذكرها في قول النعمان بن مقرن رضي الله عنه: قال:

عوت فارس واليوم حام أواره بمحتفل بين الـدكاك وأربــك والـدكوك:

قرية بمصر من أعمال الغربية. والمدك، كمصك: لغة في المتك، لما يربـط بـه السـراويل، قال منظور الأسدي:

يا حبذا جارية من عك
تعقد المرط على المدك د ل ك

دلكه بيده دلكا: مرسه ودعكه وعركه، كما في المحكم. ومن المجاز: دلك الدهر فلانا: إذا أدبه وحنكه وعلمه.

ومن المجاز: دلكت الشمس دلوكا: غربت لأن الناظر إليها يدلك عينيه فكأنما هي الدالكة، قاله الزمخشري، وأنشد الجوهري:

هذا مقام قدمى رباح
ذبب حتى دلكت براح قال قطرب: براح، مثل قطام: اسم للشمس، وقال الفراء: بـراح جمع راحة، وهي الكف، يقول: يضع كفه على عينيه ينظر هل غربت الشمس؟ وهذا القـول نقله الفراء عن العرب، قال الأزهري: وروي ذلك عن ابن مسعود، قـال ابـن بـري: ويقـوي أن دلوك الشمس غروبها قول ذي الرمة:

مصابيح ليست باللواتي يقودها نجوم ولا بالآفلات الدوالـك

وروي عن ابن الأعرابي في قوله: دلكت بـراح، أي اسـتريح منهـا. أو: دلكـت دلوكـا: إذا اصفرت ومالت للغروب.
أو مالت للزوال حتى كاد الناظر يحتاج إذا تبصرها أن يكسر الشعاع عـن بصـره براحتـه. وروي عن نافع عن ابن عمر قال: دلوكها: ميلها بعد نصف النهار. أو زالت عن كبد السـماء وقت الظهر، رواه جابر عن ابـن عباس رضـي اللـه عنهـم، نقلـه الفـراء، وهـو أيضـا قـول الزجاج، وقال الشاعر:
ما تدلك الشمس إلا حذو منكبـه في حومة دونها الهامات والقصر قال الأزهري: والقول عندي أن دلوك الشمس زوالها نصف النهار؛ لتكون الآية جامعة للصلوات الخمس، وهو قوله تعالى: أقم الصلاة لدلوك الشمس الآيـة، والمعنـى واللـه أعلـم: أقـم الصلاة يا محمد، أي أدمها من وقت زوال الشمس إلى غسـق الليـل، فيـدخل فيهـا الأولـى والعصر وصلاتا غسق الليل، وهما العشاءان، فهذه أربع صلوات، والخامسة قـوله: وقـرآن الفجر والمعنى: وأقم صلاة الفجر، فهذه خمس صلوات فرضها الله تعالى على نبيه صـلى الله عليه وسلم وعلى أمته، وإذا جعلت الدلوك: الغروب كان الأمر في هذه الآيـة مقصـورا على ثلاث صلوات، فإن قيل: ما معنى الـدلوك فـي كلام العـرب؟ قيـل: الـدلوك: الـزوال، ولذلك قيل للشمس إذا زالت نصف النهار: دالكـة، وقيـل لهـا إذا أفلـت: دالكـة؛ لأنهـا فـي الحالتين زائلة. وفي نوادر الأعـراب: دمكـت الشـمس ودلكـت، وعلـت واعتلـت: كـل هـذا ارتفاعها، فتأمل. والدليك كأمير: تراب تسفيه الرياح نقله الجوهري. والـدليك: طعـام يتخـذ من الزبـد واللبـن، أو مـن زبـد وتمـر كالثريـد، قـال الجـوهري: وأنـا أظنـه الـذي يقـال لـه بالفارسية: جنكال خست. وقـال الزمخشـري: أطعمنـا مـن التمـر الـدليك، وهـو المريـس. والدليك: نبات واحدته دليكة. والدليك أيضـا: ثمـر الـورد الأحمـر يخلفـه يحمـر كـأنه البسـر وينضج ويحلو كأنه رطب، ويعرف بالشام بصرم الديك والواحدة دليكة أو هو الـورد الجبلـي كأنه البسر كبرا وحمرة وكالرطب حلاوة ولذة يتهادى به باليمن قال الأزهري: هكذا سمعته من أعرابي من أهل اليمن، قال: وينبت عندنا غياضا. ومن المجاز: رجـل دليـك: حنيـك قـد مارس الأمور وعرفها دلك كعنق عن ابن الأعرابي. وتـدلك بـه أي بالشـيء: إذا تخلـق بـه. والدلوك كصبور: مـا يتـدلك بـه البـدن عنـد الاغتسـال مـن طيـب أو غيـره مـن الغسـولات كالعدس والأشنان، كالسحور لما يتسحر به، والفطور لما يفطر عليه، وفي الحـديث: كتـب عمر إلى خالد بن الوليد رضي الله عنهما: بلغني أنك دخلت الحمـام بالشـام، وأن مـن بهـا من الأعاجم أعدوا لك دلوكا عجن بخمر، وإني أظنكم آل المغيرة ذرء النار. ويطلق الدلوك أيضا على النورة؛ لأنه يدلك به الجسد في الحمام، كما في الأساس. والدلاكـة كثمامـة: مـا حلب قبل الفيقة الأولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية.

صفحة : 6697

ومن المجاز: فرس مدلوك: أي مدكوك وهي التي لا إشراف لحجبتها، كأنها دلكت، فهي ملساء مستوية، ومنه قول أعرابي يصف فرسا: المدلوك الحجبـة، الضـخم الأرنبـة ويقـال: فرس مدلوك الحرقفة: إذا كان مستويا. ومن المجاز: رجل مدلوك: ألح عليه في المسـألة عن ابن الأعرابي. ومن المجاز: بعير مدلوك: دلك بالأسـفار وكـد، كمـا فـي العبـاب، وفـي اللسان والأساس: عاود الأسفار، ومرن عليها، وقد دلكته الأسفار، قال الراجز:
على علاواك على مدلوك
على رجيع سفر منهوك أو المدلوك: الذي في ركبتيه دلك، محركة: أي رخاوة وذلك أخف من الطرق، نقله الصاغاني. ومن المجاز: دالكه أي الغريم مدالكة: ماطله وكـذلك داعكـه، وسئل الحسن البصري: أيدالك الرجل امرأته؟ فقال: نعم إذا كـان ملفجـا، قـال أبـو عبيـد: يعني يخاطل بالمهر، وكل مماطل فهو مدالك. وقال ابـن دريـد: الدلكـة كهمـزة: دويبـة ولا أحققها.

ودلوك كصبور: بحلب وفيه أسر أبو العشائر الحسن بن علي التغلبي الأمير الفارس حين كبسته عسكر الإخشيدية مع يانس المؤنسي، كذا في تاريخ حلب لابن العديم. والدواليك بفتح اللام: تحفز في المشي وتحيك عن ابن عباد كالدآليك، وهذه بكسر اللام قال:

يمشي الدواليك ويعدو البنكه

كأنه يطلب شأو البروكه قلت: هكذا أنشده ابن بزرج، وقد تقدم في ب ر ك وفي ب ن ك. والدؤلوك: الأمر العظيم يقال: تركتهم في دؤلوك دآليك أيضا عن ابن عباد أيضا. قال ابن فارس في المقاييس في هذا التركيب: إن لله في كل شيء سرا ولطيفة، وقد تأملت في هذا الباب - يعني باب الدال مع اللام - من أوله إلى آخره فلا ترى الدال مؤتلفة مع اللام بحرف ثالث إلا وهي تدل على حركة ومجيء وذهاب وزوال من مكان إلى مكان.

ومما يستدرك عليه: دلكت السنبل حتى انفرك قشره عن حبه. والمدلوك: المصقول. ودلك الثوب: ماصه ليغسله. وقال ابن الأعرابي: الدلك، بضمتين: عقلاء الرجال. وتدلك الرجل: في دلك جسده عند الاغتسال، نقله الجوهري. ودلكت المرأة العجين. والدلاك: من يدلك الجسد في الحمام. ويقال للحيس: الدليكة، كما في الأساس. والدلك، محركة: اسم وقت غروب الشمس أو زوالها، يقال: أتيتك عند الدلك، أي بالعشي، قال رؤبة:

تبلج الزهراء في جنح الدلك ودلكت الشمس: ارتفعت، عن نوادر الأعراب، وقد تقدم. ودلكت الأرض، كعني: أكلت، فهي مدلوكة، عن ابن الأعرابي. ودلك الرجل حقه: مطله.وقال الفراء: المدالك: الذي لا يرفع نفسه عن دنية. والمدلك: المطول.

والمدالكة: المصابرة، وقيل: الإلحاح في التقاضي. وقال أبو عمرو: التدليك من قولهم دلكها: إذا غذاها. ودلوكة بنت فلان: كانت حكيمة مدبرة، جاء ذكرها في بناء الأهرام، فانظره.

د ل ع ك

الدلعك، كجعفر: الناقة الغليظة المسترخية نقله الجوهري، وكذلك الدلعس، وقال الأزهري: هي البلعك والدلعك للناقة الثقيلة.

د م ك

دمكت الأرنب تدمك دموكا كقعود: أسرعت في عدوها نقله الجوهري. قال: ودمك الشيء يدمك دموكا: صار أملس. ودمك الشيء يدمكه دمكا: طحنه ومنه رحى دموك، عن ابن دريد. وقال شجاع السلمي: دمكت الشمس في الجو ودلكت: ارتفعت كذا في نوادر الأعراب. ودمك الرشاء دمكا: فتله. ودمك الفحل الناقة دمكا: ركبها، نقلهما الصاغاني. وبكرة دموك: صلبة قال:

صرافة القب دموكا عاقرا عاقرا: لا مثل لها ولا شبه. أو هي سريعة المر وهذه نقلها الجوهري عن الأصمعي. أو هي عظيمة يسقى بها على السانية نقله الأزهري دمك كعنق. والدامكة: الداهية يقال: أصابتهم دامكة من دوامك الدهر، نقله الجوهري، وهو في كتاب المجرد لكراع. وشهر دميك: أي تام عن كراع كدكيك، يقال: أقمت عنده شهرا دميكا، قال كعب أبن زهير:

دأب شهرين ثم شهرا دميكا والدميك، أيضا: الثلج عن أبي عمرو. والدموك كصبور: فرس عقبة بن سنان من بني الحارث بن كعب، وهو القائل فيه، وجعله الدمك:

لقد حملت شكتي على الدمك

فضفاضة مع لأمة ذات حبك وأما في قول الراجز:

أنا ابن عمرو وهي الدموك

حمراء في حاركها سموك

كأن فاها قتب مفكوك فليس باسم فرس بعينه، كما قاله الجوهري بل صفة، أي: السريعة أي: هي الفرس الدموك، ومثله في الجمهرة لابن دريد، قال: يصف فرسا، يقول:

تسرع كما تسرع الرحى الدموك أو البكرة ووهم الجوهري حيث جعله اسما لفرس بعينه، ورام شيخنا انتصار الجوهري، فقال: من حفظ حجة على غيره، ولا مانع من أن يشتق لها من الوصف القائم بها علم كغيرها مما لا يحصى، انتهى، فلم يفعل شيئا. والمدمك، كمنبر: المطملة وهو ما يوسع به الخبز، نقله الجوهري. والمدماك عند أهل الحجاز: هو الساف من البناء عند العراقيين، وهو كل صف من اللبن عن الأصمعي، ونقله الزمخشري، وروى عن محمد بن عمير قال: كان بناء الكعبة في الجاهلية مدماك حجارة ومدماك عيدان من سفينة انكسرت، وأنشد الأصمعي:

ألا يا ناقض الميثا ق مدماكا فمدماكا والدمكمك كسفرجل: الشديد القوي من الرجال والإبل، ومن كل شيء، قال ابن بري: والجمع: الدمامك، أنشد أبو علي عن أبي العباس:

رأيتك لا تغنين عني فتلة إذا اختلفت في الهراوى الدمامك وذكره الأزهري، في الرباعي، قال ابن جني: الكاف الأولى من دمكمك زائدة؛ وذلك أنها فاصلة بين العينين، والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائدا نحو عثوثل، وعقنقل، وسلالم، وخفيفد، وقد ثبت أن العين الأولى هي الزائدة، فثبت إذن أن الميم والكاف الأوليين هما الزائدتان، وأن الميم والكاف الأخريين هما الأصلان، فاعرف ذلك، قال الراجز:

واكتشفت لناشئ دمكمك

عن وارم أكظاره عضنك أي الشديد الصلب.

ومما يستدرك عليه: بكرة دمكوك، محركة: سريعة المر، وكل شيء سريع المر دموك ودامك، والجمع الدوامك، قال ذو الرمة:

أذاك تراها أشبهت، أم كأنها بجوز الفلا خرس المحال الدوامك ورحى دموك: سريعة الطحن، والجمع دمك، قال رؤبة:

ردت رجيعا بين أرحاء دمك

صفحة : 6699

ويروى دهك، وهما بمعنى، وربما قيل: رحى دمكمك، أي: شديدة الطحن، نقله الجوهري. ومدماك الطوي: ما بني على رأس البئر. والدمك: التوثيق. والمدماك: خيط البناء والنجار أيضا. ويقال لزور الناقة: دامك، قال الأعشى:

وزورا ترى في مرفقيه تجانفا نبيلا كبيت الصيدناني دامكا وقيل: دامكا هنا: أي مرتفعا، وسيأتي في د و ك. وقال ابن دريد: ابن دماكة: رجل من سودان العرب في الإسلام، وكان مغيرا. وقال أبو زيد: دمك الرجل في مشيته: إذا أسرع، ودمكت الإبل ليلتها. والدمدمكي: نسبة رجل في مغارة جبل من أعمال شروان، قاعد على كيفية جلوس التشهد، وعليه ما يستره من اللباس، وعلى رأسه قلنسوة، يقال: إنه مات من مدة تزيد على أربعمائة سنة، والناس يدخلون عليه أفواجا، فإذا صلوا على النبي - صلى الله عليه وسلم - حرك رأسه، ويقال: إن تمرلنك لما دخل البلاد أمر بدفنه، فأرسل مطر عظيم وبرد أهلك من باشر غسله وتكفينه، فتركوه، نقله شيخ مشايخنا الشهاب العجمي في حواشي لب اللباب للسيوطي، نقلا عن الضوء للحافظ السخاوي. قلت: ولولا غرابته ما نقلته. ومحمد بن هشام بن أبي الدميك، ومحمد بن طاهر بن خالد بن أبي الدميك، كلاهما من شيوخ الطبراني. ودمكان، كسحبان: جد أبي العباس عبد الله بن محمد الصيرفي البغدادي المحدث المتوفي سنة 312. وأبو الدموك، بالضم: رجل من العرب، ومن ولده الدمامكة في جيزة مصر.

د م ل ك

الدملوك، بالضم: الحجر الأملس المستدير كما في المحكم، وقال الجوهري: هو الحجر المدور. ويقال: حجر مدملك وسهم مدملك أي: مخلق، كما في المحكم، وهو أي المدملك المفتول المعصوب وكذلك حجر مدملق.

وقد تدملك ثديها: إذا فلك ونهد ولا يقال: تدملق، قاله الليث، وأنشد:
لم يعد ثدياها عن آن تفلكا
مستنكران المس قد تدملكا ومما يستدرك عليه: دملكت الشيء: إذا ملسته، وحافر مدملك: أملس. وتدملك الشيء: املس واستدار.
د م ن ك
دمينكا، مصغرا: قرية بمصر من أعمال الغربية.
د ن ك
الدونك، كجوهر أهمله الجوهري وقال الأزهري: هو ذكره ابن مقبل في شعره، وقال نصر في كتابه: هو واد بالعالية، ويثنى ويجمع، قال تميم بن أبي بن مقبل في التثنية يصف هجفين بشدة العدو والهجف: ذكر النعام:
يكادان بين الدونكين وألوة وذات القتاد السمر ينسلخان أي: يكادان ينسلخان ويخرجان من جلودهما من شدة العدو، وأنشد الأزهري البيت، وروى القافية يعتلجان.
وقال كثير في الجمع:
أقول وقد جاوزن أعلام ذي دم وذي وجمى أو دونهن الدوانك وأنشد الأزهري للحطيئة:
أدار سليمى بالدوانيك فالعرف والدندك، بالضم: تيس إذا مشى ترجرج لحمه سمنا نقله الخارزنجي.
د و ك
داكه أي الطيب والشيء دوكا ومداكا: سحقه وأنعمه دقا. وقال أبو عمرو: داك المرأة يدوكها دوكا، وباكها يبوكها بوكا: جامعها وأنشد:
فداكها دوكا على الصراط
ليس كدوك زوجها الوطواط

صفحة : 6700

وداك القوم يدوكون دوكا: إذا وقعوا في اختلاط من أمرهم ودوران، ومنه حديث خيبر: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله، فبات الناس يدوكون أيهم يعطاها أي يخوضون ويموجون ويختلفون فيه. وروى أبو تراب عن أبي الربيع البكراوي: داك القوم: إذا مرضوا. وقال ابن دريد: داك فلانا يدوكه دوكا: إذا غته في ماء أو تراب. والمداك، والمدوك كمنبر: الصلاءة فالمداك: حجر يسحق عليه الطيب، وهو الصلاءة، وأما المدوك: فهو حجر يسحق به الطيب، كما في الصحاح، والمصنف وحدهما، وفيه نظر، قال امرؤ القيس يصف فرسا:
كأن على الكتفين منه إذا انتحى مداك عروس أو صلاية حنظل وقال حميد بن ثور:
إذا أنت باكرت المنيئة باكرت مداكا لها من زعفران وإثمدا وأنشد الجوهري لسلامة بن جندل يصف فرسا:
يرقى الدسيع إلى هاد له تلع في جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب
ويقال: وقعوا في دوكة بالفتح ويضم: أي في شر وخصومة نقله الجوهري، زاد غيره: واختلاط من أمرهم، وجمع الدوكة - بالفتح - دوك وديك، ومن قال بالضم قال في جمعه: دوك بالضم أيضا، قال رؤبة:
فربما نحيت من تلك الدوك وقال أبو تراب: تداوكوا: إذا تضايقوا في ذلك أي في شر أو حرب، نقله الجوهري.
ومما يستدرك عليه: داكة يدوكه دوكا: إذا دقه وطحنه، كما يدوك البعير الشيء بكلكله، نقله الزمخشري. وداكه دوكا: أسره.
وداك الفرس الحجر: علاها. وقال ابن دريد: داك الحمار الأتان: إذا كامها. والدوك، بالضم:

صلاءة الطيب، قال الأعشى:
وزورا ترى في مرفقيه تجانفا نبيلا كدوك الصيدناني دامكـا ورواه ابـن حبيب كبيت الصيدناني والصيدناني: الملك، ودامكا، مرتفعا، ومن جعـل الصـيدناني العطـار قال: كدوك الصيدناني، ومعنى دامك: أملس، وقد تقدم. والدوك: ضرب مـن محـار البحـر، عن ابن دريد. والدوكة، بالضم: المرض، عن أبي تراب. ودوكة: قريتان بمصر.

د ه ك

دهك، محركة: بشيراز، أو بواسط منها علي وهارون ابنا حميد المحـدثان الـدهكيان هكـذا في سائر النسخ، وظاهر سياقه أنهما أخوان، وليس كذلك، فعلي بـن حميـد شـيرازي روى عن شعبة، وهارون بن حميد واسطي روى عـن غنـدر، فتنبـه لـذلك. وقـال ابـن الأعرابـي: دهكه كمنعه دهكا: طحنه وكسره ومنه: رحى دهوك، والجمع دهك، وأنشد الجوهري لرؤبة:
وإن أنيخت رهب أنضاء عرك
ردت رجيعا بين أرحاء دهـك ويروى دمك بالميم، وقد تقدم، وقال ابن سيده: هـو عنـدي جمع دهوك إما مقولة أو متوهمة، وأرحاؤها: أنيابها وأسنانها، وقال كـراع: الـدهك: الطحـن والدق، ويروى بالراء.ودهك الأرض والمرأة: وطئهما وقيـل: دهـك المـرأة: إذا أجهـدها فـي الجماع.
ومما يستدرك عليه: الدهاكة، مشددة: من أسماء الحمى، مولدة.ودهك أيضا: قرية بالري، منها: السندي بن عبدويه الرازي: حدث عن أبي أويس المدني.

د ه ل ك

صفحة : 6701

دهلك، كجعفـر، أهملـه الجـوهري وقـال ابـن دريـد: هـو موضـع أعجمـي معـرب، وقـال الصاغاني: هو جزيرة في بحر اليمن يحمل منها السمن وغيره إلـى مكـة المشـرفة، وإلـى اليمن، وهي ما بين اليمن وبر الحبشة. قلت: وقد ذكرها ابن بطوطة في رحلته أيضا هكذا. والدهالك: أكام سود معروفة بأرض العرب قال كثير:
كأن عدوليا زهاء حـمـولـهـا غدت ترتمي الدهنا بها والدهالك د ي ز ك
ديزك، بالكسر وفتح الزاي: قرية بسمرقند.

د ي ك

الديك، بالكسر: معروف، وهو ذكر الدجاج ديوك في الكثير وأدياك في القليل وديكـة فـي الكثير كقردة وقرد، واقتصر الجوهري على الأولى، والأخيرة، وكذلك الصاغاني. وقد يطلق على الدجاجة فيؤنث على إرادتها كقوله:
وزقت الديك بصوت زقا لأن الديك دجاجة أيضا، قاله ابن سيده. وقال المؤرج: الديك في كلام أهل اليمن: الرجل المشفق الرؤوف ونص المؤرج: الرؤوم، قال: ومنـه سـمي الـديك ديكا. قال: والديك أيضا: الربيع في كلامهم كأنه لتلون نباته فيكـون علـى التشـبيه بالـديك. والديك: الأثافي، الواحد فيه والجميع سواء قـاله المـؤرج. والـديك: خشـاء الفـرس وهـو العظم الشاخص خلف أذنه، وحكى ابن بري عن ابن خالويه: الديك: عظم خلف الأذن، ولم يخصصه بفرس ولا غيره.
والديك: لقب هارون بن موسى المحدث هكذا في العباب، وفي التبصـير هـو هـارون بـن سفيان المستملي.
وديك الجن: لقب عبد السلام بن رغبان الحمصي الشاعر المشهور. وأرض مداكة بالفتـح ويضم وكذا مديكة بفتح فكسر: كثيرة الديكة. ودك دك، بالكسر: زجر لها أي للديكة.
ومما يستدرك عليه: أبو بكر بن أبي العز بن أبـي الـديك: محـدث مـات سـنة 567 وابنـه المبارك يقال له: ابن الديك. وابن غلام الديك: محدث آخر روى عـن أبـي الحصـين، ومـات سنة 589 نقله الحافظ.ومنية الديك: قرية بمصر من أعمال إطفيح.
وعبد العزيز بن أحمد بن باقا، وأخوه عبد الله يعرفان بابن الدويك مصغرا: من المحدثين،

نقله الحافظ.

فصل الذال المعجمة مع الكاف

ذ ك ك

الذكذكة: حياة القلب عن ابن الأعرابي.

فصل الراء مع الكاف

ر ب ك

ربكه يربكه ربكا: خلطه فارتبك: اختلط. وربك الثريد يربكه ربكا: أصلحه وخلطه بغيره.وقال الليث: ربك فلانا ربكا: ألقاه في وحل فارتبك فيه أي نشب فيه. وربك الربيكة يربكها ربكا: عملها، وهي أقط بتمر وسمن يعمل رخوا، ليس كالحيس، فيؤكل، وهو قول غنية أم الحمارس الكلابية، قال ابن السكيت: وربما صب عليه ماء فشرب شربا، أو هو تمر وأقط يعجنان من غير سمن، أو رب يخلط بدقيق أو سويق، أو طبيخ من تمر وبر، أو دقيق وأقط مطحون يلبك بسمن مختلط بالرب، وهذا قول الدبيرية، وقد اقتصر الجوهري على قولها وقول أم الحمارس، أو هو رب وأقط بسمن، وهذا مثل قول الدبيرية سواء، فصارت الأقوال سبعة كالربيك في الكل، قال أبو الرهيم العنبري:

فإن تجزع فغير ملوم فعل وإن تصبر فمن حبك الربيك

ويضرب مثلا للقوم يجتمعون من كل. وتقدم عن الجوهري في ب ر ك أن البريكة: الخبيص، وليس هو الربيكة وهي الحيس، أو البريك: الرطب يؤكل بالزبد عن أبي عمرو، وتقدم في ح ي س الكلام فيه مشبعا، فراجعه. ورجل ربك، كصرد، وربيك مثل أمير، وربك مثل هجف الثاني على النسب: مختلط في أمره، وشاهد الأخير قول رؤبة:

أغبط بالنوم الخلي الراقدا

لاقى الهوينى والربك الراغدا قال ابن دريد: ورجل ربك ككتف: ضعيف الحيلة على النسب. وارتبك الرجل: اختلط عليه أمره وهو مجاز كربك، كفرح ربكا، ومنه حديث علي رضي الله عنه: تحير في الظلمات وارتبك في الهلكات أي وقع فيها، ولم يكد يخلص منها، وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: وارتبك والله الشيخ. وارتبك في كلامه: إذا تتعتع وهو مجاز. وارتبك الصيد في الحبالة: اضطرب وهو مجاز. وقال ابن عباد: ارباك فلان عن الأمر اربيكاكا: وقف عنه. قال وارباك رأيه عليه: إذا اختلط. وأربك، بضم الباء، ويقال: أربق بالقاف وتفتح الباء أيضا، كما قاله ياقوت: بخوزستان من نواحي الأهواز، بل ناحية مستقلة ذات قرى ومزارع وعندها قنطرة مشهورة، لها ذكر في كتب السير وأخبار الخوارج، فتحها المسلمون عام سبع عشرة في خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه قبل نهاوند، وأمير الجيش يومئذ النعمان بن مقرن المزني رضي الله عنه، وقال في ذلك:

عوت فارس واليوم حام أواره بمحتفل بين الدكاك وأربك
فلا غزو إلا حين ولوا وأدركت جموعهم خيل الربيس بن أربك
وأفلتهن الهرمزان موائلا به ندب من ظاهر اللون أعتك منها أبو طاهر

علي بن أحمد بن الفضل الرامهرمزي الأربكي ويقال: الأربقي، قال ياقوت: وقرأت في كتاب المفاوضة لأبي الحسن محمد بن علي بن نصر الكاتب: حدثني القاضي أبو الحسن أحمد بن الحسن الأربقي، بأربق، وكان رجلا فاضلا قاضي البلد وخطيبه وإمامه في شهر رمضان، ومن الفضل على منزلة، قال: تقلد بلدنا بعض جفاة العجم، والتف به جماعة ممن حسدني وكره تقدمي فصرفني عن القضاء، ورام صرفي عن الخطابة والإمامة، فثار الناس، ولم يساعده المسلمون فكتبت إليه:

قل للذين تألبوا وتحزبوا قد طبت نفسا عن ولاية أربق
هبني صددت عن القضاء تعديا أأصد عن حذقي به وتحققي؟

وعن الفصاحة والنزاهة والنهـي خلقا خصصت به وفصل المنطق

صفحة : 6703

والربيكه كسفينة: الماء المختلط بالطين نقله الصاغاني. والربيكة: الزبدة التي لا يزايلها اللبن فهي مرتبكة، نقله الصاغاني. وفي المثل: غرثان فاربكوا له، وروى ابن دريد: فابكلوا له باللام، يقال: أتى أعرابي أهله كما في الصحاح أي من سفر، يقال: هو ابن لسان الحمرة، كما في العباب فبشر بغلام ولد له، فقال: ما أصنع به أآكله؟ أم أشربه؟ فقالت امرأته ذلك القول فلما شبع قال: كيف الطلا وأمه؟ ومعنى المثل: أي هو جائع فسووا له طعاما يهجأ غرثه، ثم بشروه بالمولود، قال ابن دريد: يضرب لمن ذهب همه وتفرغ لغيره. والأربك من الإبل: الأسود مشربا كدرة، أو الشديد سواد الأذنين والدفوف وما عدا ذلك أي: أذنيه ودفوفه مشرب كدرة، والجمع ربك، وهي الرمك بالميم، قال شمر: والميم أعرف، وقال الصاغاني: أقوى، وبهما روي حديث أبي أمامة رضي الله عنه في صفة أهل الجنة: أنهم يركبون المياثر على النوق الربك، عليها الحشايا.

ومما يستدرك عليه: رماه بربيكة: أي بأمر ارتبك عليه. والربوك، كصبور: تمر يعجن بسمن وأقط، فيؤكل، نقله الصاغاني.

وجبل أربك: أرمك.

ر ت ك

رتك البعير رتكا بالفتح ورتكا ورتكانا، محركتين: قارب خطوه في رملانه، لا يقال إلا للبعير كما في الصحاح، وهو قول الخليل، زاد مع اهتزاز، ثم إن ظاهر سياق المصنف أنه من حد نصر، ووقع مثله في ديوان الأدب للفارابي، قال الصاغاني: والصواب أنه من حد ضرب، وشاهد الرتك قول زهير:

هل تلحقني وأصحابي بهم قلص يزجي أوائلها التبغيل والرتك وقد

يستعمل الرتك في غير الإبل، قال الحارث بن حلزة:

وإذا اللقاح تروحت بعشية رتك النعام إلى كنيف العرفج قال

الصاغاني: وقد استعمل في بني آدم أيضا، فإنه روى يعلى بن مسلم قال: دخلت مع سعيد فركع دون الصف، لم رتك ورتكت معه ذكره إبراهيم الحربي رحمه الله تعالى. وأرتكته: حملته على السير السريع، ومنه حديث قيلة: يرتكان بعيريهما أي: يحملانهما على السير السريع. والمرتك كمقعد: المرداسنج وهو نوعان: ذهبي، وفضي، وقد مضى ذكره في الجيم. وأرتك الضحك: ضحك في فتور وكذلك أرتأ الضحك، بالهمز.

ومما يستدرك عليه: الراتكة من النوق: التي تمشي وكأن برجليها قيدا وتضرب بيديها، قاله الأصمعي، والجمع الرواتك، قال ذو الرمة:

على كل موار أفانين سيره شؤو لأبواع الجواذي الرواتك ر ج ك

أرجكوك، بفتح فسكون ففتح فضم: مدينة قرب ساحل إفريقية لها مرسى في جزيرة ذات مياه بينها وبين البحر ميلان، نقله ياقوت.

ر د ك

الردك بالفتح أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو فعل ممات، واستعمل منه جارية رودكة كجوهرة ومرودكة، وغلام رودك ومرودك، أي: في عنفوانهما أي عنفوان شبابهما أي: حسنا الخلق والخلق، وشباب رودك كذلك، وأنشد:

جارية شبت شبابا رودكا

لم يعد ثديا نحرها أن فلكا

صفحة : 6704

وقال اللحياني: خلق مرودك وخلق مرودك، كلاهما حسن وتفتح ميمهما مع داليهما، عن كراع وابن الأعرابي، وقال غيرهما: بكسر الدال مع فتح الميم فتكون اللفظة حينئذ رباعية.

ويقال: رودكه أي: حسنه نقله الصاغاني.
وقال الأزهري: مرودك إن جعلت الميم أصلية فهو فعولل، وإن كانت الميم غير أصلية فإني لا أعرف له في كلام العرب نظيرا. قال: وقد جاء مردك، كمقعد: اسم رجل، ولا أدري أعربي هو أم أعجمي. قلت: أما مردك فإنها فارسية، والكاف للتصغير، ومرد هو الرجل، والمعنى الرجل الصغير، ولذا يقولون إذا احتقروا إنسانا: مردك.
ومما يستدرك عليه: عود مرودك: كثير اللحم ثقيل، يروى بكسر الدال وبفتحها، كما في اللسان.

ر ذ ك

الروذكة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الخارزنجي: هي الصغيرة من أولاد الغنم السمان رواذك هكذا نقله الصاغاني عنه، وأحسبه معربا عن روده. وراذكان، بفتح الذال: بطوس، منها أحمد بن حامد الفقيه وأبو محمد عبد الله بن هاشم الطوسي المحدث، ويقال: إن الوزير نظام الملك من هذه القرية.

ر ز ك

رزيك، كقبيط أهمله الجماعة وهو والد الملك الصالح طلائع بن رزيك وزير مصر وواقف الأوقاف للسادة الأشراف بها. قلت: وابنه الملك العادل رزيك بن طلائع، وآل بيتهم، ثم إن هذا الضبط مخالف لضبط الحافظ بن حجر وغيره، فإنه قال بتشديد الزاي المكسورة، وهو الصواب، وهكذا سمعته من لسان الإمام اللغوي عبد الله بن عبد الله بن سلامة المؤذن الشافعي، وكان يخطئ صاحب القاموس، ويقع فيه، سامحه الله تعالى.
ومما يستدرك عليه: أرزكان، بالفتح: مدينة على ساحل بحر فارس، منها أبو عبد الرحمن عبد الله بن جعفر بن أبي جعفر الأرزكاني: ثقة زاهد، سمع يعقوب بن سفيان، ومات سنة 312.

ر ش ك

الرشك، بالكسر أهمله الجوهري وقال الصاغاني: هو الكبير اللحية. وقال أبو عمرو: الرشك: الذي يعد على الرماة في السبق قال ثعلب: وأصله القاف يقال: رمينا رشقا أو رشقين، فسمي العدد بالفعل. وقال الأزهري: الرشك القب رجل كان عالما بالحساب، يقال له: يزيد الرشك، وقال الصاغاني: هو أبو الأزهر يزيد بن أبي يزيد سلمة الضبعي البصري القسام أحسب أهل زمانه وكان الحسن البصري إذا سئل عن حساب فريضة قال: علينا بيان السهام وعلى يزيد الرشك الحساب قال الأزهري: وما أرى الرشك عربيا، وأراه لقبا لا أصل له في العربية، وقال إبراهيم الحربي: ويقال بالفارسية رشكن: إذا كان حسودا أظنه أخذ من هذا، ووقع في الشمائل أنه القسام بلغة أهل البصرة. قلت: وهذه أقوال مضطربة لا تكاد تتلاءم مع بعضها والصحيح قول من قال: إنه الكبير اللحية بالفارسية، وبذلك لقب لكبر لحيته، حتى إن عقربا مكث فيها كذا وكذا أياما، على ما ذكره شراح الشمائل، وحقيقة هذه اللفظة ريشك بزيادة الياء، وريش هو اللحية، والكاف للتصغير، أريد به التهويل والتعظيم، ثم عربت بحذف الياء، فقيل: الرشك هذا هو الصواب في هذا اللقب، وما عدا ذلك كله فحدسيات إذ لم يقفوا على حقيقة اللفظة، وأبعد الأقوال قول أبي عمرو، ثم قول الحربي، ثم من قال إنه القسام، والعجب من الصاغاني كيف سكت مع معرفته باللسان، فتأمل ذلك، والله أعلم.

ر ض ك

أرضك عينيه أهمله الجوهري والصاغاني، وفي اللسان: أي غمضهما وفتحهما قال الفرزدق:

كما من دراك فاعلمن لنادم وأرضك عينيه الحمار وصفقا ر ك ك

الركيك، كأمير وغراب وغرابة، والأرك من الرجال: الفسل الضعيف في عقله ورأيه وقيل:

الركيك هو الضعيف؛ فلم يقيد، قال جميل بن مرثد:

لا تكونن ركيكا تنبلا

لعوا إذا لاقيته تقهلا أو من لا يغار على أهله، وهو الديوث أو من لا يهابه أهله وكله من الضعف، وفي الحديث: أنه لعن الركاكة سماه ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة على وجهين: أحدهما بالبناء لأن فعالا أبلغ من فعيل كقولك طوال في طويل، والثانية إلحاق الهاء للمبالغة. وقال أبو زيد: رجل ركاكة وركيك: إذا كن النساء يستضعفنه، فلا يهبنه، ولا يغار عليهن، وفي الحديث: إن الله يبغض السلطان الركاكة . أي: الضعيف وهي ركاكة وركيكة، ركاك بالكسر.

وقد رك يرك ركاكة: ضعف عقله ورأيه ونقص. ورك الشيء رق ومنه قولهم اقطعه من حيث رك، والعامة تقول: من حيث رق. وقال الليث: ركه، كمده ركا: طرح بعضه على بعض قال رؤبة:

ونجنا من حبس حاجات ورك

فالذخر منها عندنا والأجر لك ورك الذنب في عنقه ركا: ألزمه إياه. وقال الليث: الرك: إلزامك الشيء إنسانا، تقول: رككت هذا الحق في عنقه، ورككت الأغلال في أعناقهم. وقال ابن دريد: رك الشيء بيده ركا: إذا غمزه غمزة خفيفة ليعرف حجمه.

قال: ورك المرأة ركا، وبكها بكا، ودكها دكا: إذا جامعها فجهدها في الجماع، قالت خرنق بنت عبعبة تهجو عبد عمرو بن بشر:

ألا ثكلتك أمك عبد عمرو أبالخزيات آخيت الملوكا

هم ركوك للوركين ركا ولو سألوك أعطيت البروكا واستركه: استضعفه قال القطامي يصف أحوال الناس:

تراهم يغمزون من استركوا ويجتنبون من صدق المصاعا والمرتك: من تراه بليغا وحده وإذا خاصم عيي أي إذا وقع في خصومة عجز. وقد ارتك ارتكاكا: ضعف.

وارتك في أمره، أي: شك. وقال ابن عباد: المرتك من الجمال: الرخو الممذوق النقي. والركركة: الضعف في كل شيء. والرك بالفتح ويكسر، وكسفينة: المطر القليل وفي التهذيب: الضعيف أو هو فوق الدث. وقال ابن الأعرابي: أول المطر الرش، ثم الطش، ثم البغش، ثم الرك، بالكسر أركاك وركاك زاد الصاغاني وركان، وجمع الركيكة ركائك، قال الشاعر:

توضحن في قرن الغزالة بعدما ترشفن درات الذهاب الركائك

وقد أركت السماء: جاءت بالرك وركك وهذه عن ابن عباد وأرض مرك عليها، وركيكة ورك، بالكسر، وهذه عن ابن شميل: لم يصبها مطر إلا ضعيف. وأرض مركة، وركيكة: أصابها رك، وما بها مرتع إلا قليل، وقال ابن الأعرابي: قيل لأعرابي ما مطر أرضك؟ فقال: مركة، فيها ضروس وثرد يذر بقله ولا يقرح، قال: والثرد: المطر الضعيف. ورجل ركيك العلم والعقل أي: قليله. وقال شمر: كل شيء قليل دقيق من ماء ونبت وعلم فهو ركيك. والركاء بالمد: صوت الصدى يردك من الجبل ويحاكي ما به نطقت. وقال ابن عباد: ارتك: مثل ارتج يقال: مر يرتك ويرتج واحد، وقال يعقوب: إنه بدل. قال: وارتك في أمره أي: شك. ورك: ماء شرقي سلمى أحد جبلي طيئ، له ذكر في سرية علي رضي الله عنه إلى القلس، وفي المراصد: محلة من محال سلمى، قال الشاعر:

هذا أحق منزل برك

الذئب يعوي والغراب يبكي وفك إدغامه زهير بن أبي سلمى ضرورة فقال:

ثم استمروا فقالوا: إن مشربكم ماء بشرقي سلمى فيد أو ركك قال ابن جني في الشواذ: قال أبو عثمان: قال الأصمعي: سألت أعرابيا ونحن في الموضع الذي ذكره زهير - يعني هذا البيت - فقلت: هل تعرف رككا؟ فقال: قد كان ها هنا ماء يسمى ركا، فعلمت أن زهيرا احتاج إليه فحركه. والركراكة: المرأة العظيمة العجز

والفخذين. وقولهم في المثل: شحمة الركى، كربى، وهو الذي يذوب سريعا، يضـرب لمـن لا يعينك في الحاجات ولا يغني عنـك. وسـقاء مركـوك: قـد عولـج وأصـلح قـال ابـن عبـاد: وتركركه، أي السقاء هو تمخضه بالزبد.

ومما يستدرك عليه: سكران مرتك: إذا لم يبين كلامه. وثوب ركيك النسج: ضـعيفه. وورد في الحديث: أنه يبغض الولاة الرككة هو جمع ركيك كضـعيف وضـعفة وزنـا ومعنـى. وقـال اللحياني: أركت الأرض - على ما لم يسم فاعله - فهي مركة: أصابها الركاك من الأمطـار، وكذلك رككت فهي مركك. وقال ابن شميل: الرك، بالكسر: المكان المضعوف.

ورك الأمر يركه ركا: رد بعضـه علـى بعـض. والمركـوك، والركيـك: المغمـوز. وقـال ابـن الأعرابي: يقال: ائتزر فلان إزرة عك رك، وهو أن يسبل، طرفي إزاره، وأنشد:

إزرته تجده عـك وكـا

مشيته في الدار هاك ركا قال: هـاك رك: حكايـة لتبخـتره. وركـرك: إذا جبـن، عـن ابـن الأعرابي. وقال أبو عمرو: الركى، على فعلى: العفلق الواسع. والرك، بالكسـر: المهـزول، قال:

يا حبذا جارية مـن عـك

تلفق المرط علـى مـدك

مثل كثيب الرمل غير رك وذكره الجوهري فـي ز ك ك قـال الصـاغاني: وهـو تصـحيف، والصواب في اللغة والرجز بالراء، وسيأتي.

وقال ابن عباد: رك الله نماه، أي: غض الله نماه. والركوكة بالضم: الضعف.

ر م ك

الرمكة، محركة: الفرس والبرذونة التي تتخذ للنسل عن الليث، وقال الجوهري: هي أنثى البراذين رمك، زاد الجوهري والرماك والرمكات، وجمع الجمـع أرمـاك وهـذه عـن الفـراء، نقلهـا الجـوهري، مثـال ثمـرة وتمـر وثمـار وثمـرات وأثمـار. والرمكـة: الرجـل الضـعيف. والرامك، كصاحب: شيء أسود كالقار يخلـط بالمسـك فيجعـل سـكا، وتتضـيق بـه المـرأة ويفتح والكسر أعلى، قال خلف بن خليفة الأقطع:

إن لك الفضل على صحبتـي والمسك قد يستصحب الرامكا وقـال ابـن سيده: الرامك: المقيم بالمكان لا يبرح مجهودا كان أو غيره أو خاص بالمجهود، وقـد رمـك بالمكان رموكا: إذا أقام به، وقال أبو زيد: رمك الرجل: إذا أوطن البلد فلم يـبرح وأرمكتـه أنا.

ورمكت الإبل ترمك، رموكا: عكفت على الماء فاختلي لها فعلفت عليه، وأرمكها راعيهـا. والرمكة، بالضم: لون الرماد، وهي ورقة في سواد، وقيل: هي دون الورقة. وقيل: الرمكـة في ألوان الإبل: حفرة يخالطها سواد، عن كراع. وقال الأصمعي: إذا اشـتدت كمتـة البعيـر حتى يدخلها سواد فتلك الرمكة. وكل لون يخالط غيرته سواد فهو أرمك، قال الشاعر:

والخيل تجتاب الغبار الأرمكا وقد ارمك الجمل ارمكاكا فهو أرمك ومنه حديث جابر رضي الله تعالى عنه: وأنا على جمل أرمك. وناقة رمكاء: لونها كذلك. ورمكان، محركة: عن ابـن دريد، وهو في التكملة بفتح فسكون. ويرموك: واد بناحيـة الشـام وهـو يفعـول، ومنـه يـوم اليرموك كان في زمن عمر رضي الله تعالى عنه، وكان من أعظم فتوح المسلمين، وقـال فيه القعقاع بن عمرو:

فضضنا بها أبوابها ثم قـابـلـت بنا العيس باليرموك جمع العشائر وأرمك، بضم الميم: جزيرة ببحر اليمن قرب جزيرة كمران، وقد أهمله نصر وياقوت. ومن المجاز: استرمك القوم: إذا استهجنوا في أحسابهم على التشبيه بالرمكة. وقـال ابـن عبـاد: ارمـك الشيء ارمكاكا: إذا لطف ودق.

قال: وارمك البعير: إذا ضمر ونهك.

ومما يستدرك عليه: رمك في الطعام يرمك رموكا، ورجن يرجن رجونا: إذا لم يعف منه شيئا، كذا في اللسان والمحيط. وقال ثعلب: قيل لامرأة: أي النساء أحب إليك؟ قالت: بيضاء وسيمة، أو رمكاء جسيمة، هؤلاء أمهات الرجال، وهو مجاز.
وفي الحديث اسم الأرض العلياء الرمكاء، قال ابن الأثير: هو تأنيث الأرمك. وقد تجمع الرمكة على الرمك، بضمتين، نقله ابن سيده. وقال ابن الأعرابي: قال حنيف الحناتم، وكان من آبل العرب: الرمكاء من النوق بهيا، والحمراء صبرى، والخوارة غزرى، والصهباء سرعى، يعني أنها أبهى وأصبر وأغزر وأسرع. وقال أبو عمرو في قول رؤبة:
لا تعدليني بالرذالات الحمك
ولا شظ فدم ولا عبد فلك
يربض في الروث كبرذون الرمك قال: الرمك هنا أصله بالفارسية رمه. قال: وقول الناس الرمكة خطأ. وقال: رمك الرجل: إذا هزل وذهب ما في يديه. وهذه دابة رامكة، وقد رمكت رموكا.والرمك، محركة: موضع بالقرب من مضيق عيون القصب من منازل حاج مصر. ورامك، كهاجر: جد أبي القاسم عبد الله بن موسى النيسابوري نزيل بغداد، روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، وعنه الحاكم أبو عبد الله، مات ببغداد سنة 347.

ر ن ك

رانك، كصاحب أهمله الجوهري وقال الأزهري: الرانكية: نسبة إلى الرانك، ولا أعرف الرانك، وقال ابن عباد: هو حي كما في العباب، ولم يبين أهم من العرب أم من العجم، ولا إخالهم إلا من العجم، وفي الهند طائفة من ملوكها الكفار يقال لهم: رانا، فربما تكون هذه نسبة إليهم بزيادة الكاف على قياس لغتهم، فتأمل ذلك.

ر و ك

صفحة : 6708

الروكة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الأعرابي: هو صوت الصدى وقال غيره كالروكاء. قلت: وقد سبق في ر ك ك الركاء: صوت صدى الجبل يحاكي ما به نطقت، فيحتمل أن يكون هو هو. والروك: الموج، بغدادية وليست من كلام العرب، كما أشار له الصاغاني. قلت: والروك: قرية بمصر من أعمال الشرقية.
ومراك: قرية بساحل بحر اليمن، وقيل: الميم أصلية، وسيذكر فيما بعد.

ر ه ك

رهكه، كمنعه يرهكه رهكا: جشه بين حجرين كذا في اللسان، وتكملة العين للخارزنجي. أو رهكه رهكا: سحقه شديدا وفي الجمهرة نعما فهو مرهوك ورهيك: مسحوق. ورهك المرأة: جهدها في الجماع عن ابن عباد، كدهكها.
قال: ورهك بالمكان: إذا أقام به، عن ابن عباد. والرهوكة: استرخاء المفاصل عن ابن عباد، وقال غيره: هو الضعف في المشي، كالارتهاك. ويقال: مر يترهوك ويرتهك كأنه يموج في مشيته وهو مرتهك في مشيه، ويمشي في ارتهاك، قال:
حييت من هركولة ضناك
جاءت تهز المشى في ارتهاك والرهكة بالفتح: الضعف. والرهكة بالتحريك: الناقة الضعيفة لا قوة لها، ولا هي بنجيبة وقوله: لا قوة لها، زيادة لا معنى لها مستدركة، فلو قال: وناقة رهكة بالتحريك: ضعيفة ليست بنجيبة لأصاب المحز. والرهكة: الرجل الضعيف لا خير فيه وقال ابن الأعرابي: رجل رهكة: ضعيف لا قوة له، كالرهكة، كهمزة، كما في المحكم.
والرهك بالفتح: العمل الصالح عن ابن عباد. والرهوك، كجدول: السمين من الجداء والظباء. وقال ابن عباد: الرهوك من الشباب: الناعم. قال ورهوكوا: إذا اضطربوا. قال: وأمر مرهوك، مبنيا للمفعول أي ضعيف مضطرب.
ومما يستدرك عليه: الرهك: الدلك والعرك، عن ابن عباد. والرهكة، كفرحة: الرخوة

اللحم، عنه أيضا. قال: والترهوك: السمن والتحرك. وفي النوادر: أرض رهكة، وهورة، وهيلة وهكة: إذا كانت لينة خبارا. ورهك الدابة رهكا: حمل عليها في السير وجهدها، ومنه حديث المتشاحنين: ارهك هذين حتى يصطلحا أي كلفهما وألزمهما.

ر ي ك

الريكتان، بكسر الراء وفتح الياء أهمله الجوهري والصاغاني، وفي اللسان قال كراع وحده: هما من الفرس زنمتان خارجة أطرافهما عن طرف الكتد، وأصولهما مثبتة في أعلاه، أي: الكتد كل واحدة منهما ريكة.

وقال غيره: هما الزنكتان، بالزاي والنون، كما سيأتي.

فصل الزاي مع الكاف

ز أ ك

الزأكان، محركة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، قال الصاغاني: هو التبختر. وقال: قال ابن السكيت: التزاؤك على تفاعل: الاستحياء قال الأزهري: أقرأني المنذري في المنبورة لأبي حزام العكلى:

تزاؤك مضطنئ آرم إذا ائتبه الإد لا يفطؤه هكذا قال بالكاف، ويروى تزؤل باللام على تفعل. وعليه: زأكت المرأة: إذا نكحتها، عن ابن عباد.

ز ب ع ك

الزبعبك والزبعبكي أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو الفاحش الذي لا يبالي بما قيل له أو فيه من الشر، كذا في العباب والتكملة، ورواه الفراء بالدال فقال: هو الدبعبك، والدبعبكي.

ز ح ك

زحك بعيره كمنع زحكا: أعيا نقله الجوهري، وأنشد لكثير:

وهل تريني بعد أن تنزع البرى وقد أبن أنضاء وهن زواحك? وقوله أيضا، أنشده غير الجوهري:

فأبن وما منهن من ذات نجدة ولو بلغت إلا ترى وهي زاحك وقال ابن سيده: زحك زحكا، كزحف، عن كراع. وقال ابن الأعرابي: زحك بالمكان: إذا أقام به. وقال ابن دريد: زحك زحكا: إذا دنا. وقال الأزهري زحك عنه فلان وزحل: إذا تنحى وتباعد، قال الصاغاني، وكأنه ضد قال رؤبة:

هاجك من أروى كمنهاض الفكك
هم إذا لم يعده هم فتك
كأنه إذ عاد فينا أو زحك

حمى قطيف الخط أو حمى فدك أي تباعد عني. وأزحف الرجل، وأزحك: أعيت دابته نقله الجوهري. وزاحكه عن نفسه: باعده نقله الصاغاني.

وتزاحكوا: تدانوا، وقيل: تباعدوا ضد.

ومما يستدرك عليه: يقال: لم يعط فلان إلا زحكا، وإلا زحقا، أي: على جهد، نقله الصاغاني.

ز ح ل ك

الزحلوكة بالضم، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هي الزحلوقة لغة فيه، وهي الزحاليك والزحاليق، وهي المزال. والتزحلك: مثل التزحلق وهو تزلق الصبيان من فوق الكثبان إلى أسفل، كما في اللسان والمحيط.

ز ح م ك

الزحموك، بالضم أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الكشوثا وهو ما يتعلق

بالأغصان من النبات ولا عرق له زحاميك كما في اللسان والعباب.

ز د ك

ز د ك وهو فعل ممات، جاء منه: مزدك، كمقعد: اسم رجل. وأزدك الزرع: التف، أو أن الصواب في مزدك أن يذكر في الميم، فإنها أعجمية، وازدك في ز ك ك كما سيأتي. وزيدك: محدث، روى عنه أبو سعيد القرشي.

ز ر ك

زرك الرجل كفرح أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: أي: ساء خلقه. وكزبير: أبو نضرة زريك بن أبي زريك البصري واسم أبي زريك عصفور: محدث عن الحسن وعطاء وابن سيرين، روى عنه أهل البصرة، ذكره ابن حبان في الثقات. وفاته: خالد بن زريك الربعي: حدث عن عفان، نقله الحافظ.

ز ر ن ك

الزرنوك، بالضم أهمله الجوهري، وفي العباب: هو يد الرحى وفي اللسان: الخشبة التي يقبض عليها الطاحن إذا أدار الرحى، قال:

وكأن رمحك إذ طعنت به العدا زرنوك خادمة تسوق حمارا وعبد الرحمن بن زرنك البخاري كسمند واسم زرنك حفص كما في العباب روى عن المسندي. وابنه أبو بكر محمد عن علي بن خشرم. وحفيده الحسن بن محمد بن عبد الرحمن عن صالح جزرة وطبقته، مات سنة 341 محدثون بخاريون. وضبطه الحافظ وغيره من أئمة الأنساب زرنك كجعفر، والمصنف تبع الصاغاني في وزنه، فلينظر.

ز ز ك

زوزكت المرأة أهمله الجوهري هنا، وأورد منه شيئا في ز ن ك وكذا أهمله الصاغاني هنا وأورد منه شيئا في زوك وقال ابن جني: هو فوعل، أي: فحقه أن يذكر هنا، وقال ابن عباد: أي حركت أليتيها وجنبيها في المشي وهي مزوزكة، ومثله في اللسان، ولكن أورده في آخر الفصل. وقال الجوهري: في ز ن ك الزونزك: هو القصير الدميم، وزاد غيره: هو الحياك في مشيته قالت امرأة ترثي زوجها:

ولست بوكواك ولا بزونزك مكانك حتى يبعث الخلق باعثه وقال ابن جني وزنه فونعل، وقال آخر:

وزوجها زونزك زونزى يفرق إن فزع بالضبغطى ز ع ك

الزعكوك، كعصفور: السمين من الإبل نقله الجوهري وابن فارس. وقال الجوهري: الزعكوك: القصير اللئيم زاد غيره المجتمع الخلق زعاكك وزعاكيك وأنشد الجوهري للقناني:

تستن أولاد لها زعاكك ورواه ابن فارس زعاكيك، وشاهد زعاكيك قول الشاعر:

زعاكيك لا إن يعجلون لصنعة إذا علقتهم بالقني الحبائل ويقال الهم زعكة بالفتح أي: لبثة نقله الصاغاني عن الكسائي.

ومما يستدرك عليه: الأزعكي: القصير اللئيم، نقله الجوهري، والصاغاني، وأنشد لذي الرمة:

على كل كهل أزعكي ويافع من اللؤم سربال جديد البنائق والعجب من المصنف كيف أهمله. وقيل: الأزعكي: المسن، وقيل: هو الضاوي.

ومما يستدرك عليه: الزعلوك، بالضم: الصعلوك، وقد سموا زعلوكا.

ز ك ك

زك الرجل يزك زكا وزككا محركة وزكيكا ولم يذكر ابن دريد زككا وزكزك وهذه عن أبي زيد: مر يقارب خطوه ضعفا وكذلك الفرخ، وأنشد الجوهري لعمر بن لجأ:

فهو يزك دائم التزغم

مثل زكيك الناهض المحمم وقيل: الزكزكة: مقاربة الخطو مع تحريك الجسد، قاله أبو زيد. ومشى زكيك: مقرمط نقله الجوهري.
وقال أبو عمرو: الزكيك: مشى الفراخ. وقال الأصمعي: الزكيك: أن يقارب الخطو ويسرع الرفع والوضع.
ورجل زكازك، كعلابط: دميم كما في العباب، زاد في الصحاح قليل. والزك: المهزول هكذا نقله الجوهري، وأنشد لمنظور بن مرثد الأسدي:

يا حبذا جارية من عك
تعقد المرط على المدك

مثل كثيب الرمل غير زك وغلطه الأزهري، فقال: الصواب - في اللغة والرجز - بالراء، وقد تقدما الإشارة إليه. والزك بالضم: فرخ الفاختة. والزكة، بالكسر: السلاح يقال: أخذ فلان زكته، وشكته، أي سلاحه. والزكة بالضم: الغيظ والغم مثل الزخة. وزك الغلام زكا: إذا عدا في مشيه، عن ابن عباد. قال: وزك بسلحه: إذا رمى به. وزكت الدجاجة، كذا في النسخ والصواب الدراجة، كما في الصحاح: هرولت كما يقال زافت الحمامة. وزك القربة زكا: إذا ملأها نقله الصاغاني. وتزكزك الرجل: إذا أخذ عدته وسلاحه، والذي رواه أبو زيد: تزكك تزككا. والزكزاكة: العجزاء من النساء، عن ابن عباد، إن لم يكن مصحفا عن الركراكة بالراء، وقد تقدم. قال: ويقال: أزك على الشيء كالرأي وغيره: إذا أصر واستولى عليه، وكذلك إذا استبد به دون غيره. قال: وأزك ببوله: إذا حقن فهو مزك به. قال: وازدك الزرع أي: ارتوى وامتلأ والتف.
ومما يستدرك عليه:

قال ابن الأعرابي: زك الرجل، مبنيا للمفعول: إذا هرم. وزك: إذا ضعف من مرض. وتزكك: أخذ زكته، عن أبي زيد. وفي النوادر: رجل مزك ومصك ومغذ، أي: غضبان. وهو مزك وزاك، كمشك، وشاك: أي مسلح. وهم زاكون، أي: مجتمعون. وهو زاك عليه: أي غضبان. وزكه الماء، أي: أرواه، كلاهما عن ابن عباد. قال: والإزكاك بالرأي: الاستبداد به دون غيره. وقد سموا زكزوكا. وإبراهيم بن يزيد بن قرة بن شرحبيل بن زكة القاضي بمصر، روى عن جرير بن حازم، ومفضل بن فضالة، ذكره الحافظ. وأبو بكر محمد بن موسى الزكاني: محدث ذكره الزمخشري. وأزك الزرع: مثل ازدك.

ز م ك

الزمكى، بكسر الزاي والميم مقصورا: منبت ذنب الطائر نقله الجوهري، وهو قول الفراء، وكذلك الزمجى أو ذنبه كله، يمد ويقصر زاد الليث: إذا قصر، وفي بعض النسخ إذا قص، أو أصله كما في المحكم كالزمك كفلز، وهذه عن الفراء. وقال ابن الأعرابي: زمكه عليه وزمجه: إذا حرشه حتى اشتد عليه غضبه. قال: وزمك القربة وزمجها: إذا ملأها. وقال ابن السكيت: ازماك الرجل ازمكاكا: غضب شديدا. وقيل: المزمئك: الغضبان، كان سريع الغضب أو بطيئه. وقال ابن عباد: الزمك، محركة: الغضب. قال: ورجل زمكة، محركة: عجل غضوب، قال: أو أحمق أو قصير وجمعه زمكون.
ومما يستدرك عليه: زمك يزمك: إذا سكت، عن ابن عباد. والزمك، محركة: تداخل الشيء بعضه في بعض، قيل: ومنه الزمكى. وازمأك الشيء: لغة في اصمأك، وسيأتي.

ز م ل ك

زملكان، بالكسر أهمله الجماعة، وقال ياقوت في المشترك وضعا نقلا عن أبي سعد: هي بدمشق ولكنه ضبطها بالفتح، قال شيخنا: والمعروف في هذه زملكا بغير نون، وهكذا ضبطه الجلال في شرح العقود، وإنما تزاد النون للنشبة، كصنعاني ولحياني منها شيخنا أبو المعالي قاضي القضاة محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نبهان بن سلطان بن أحمد بن خليل بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن المنذر بن خالد بن عبد الله بن يحيى بن المنذر بن خالد بن عبد الله بن أبي دجانة سماك بن

خرشة الأنصاري الدمشقي الشافعي، ولد بها سنة 667 وسمع من ابن النجاري وابن علان، وأجاز له ابن أبي اليسر، وأخذ الفقه عن تاج الدين بن الفركاح والنحو عن بدر الدين بن مالك، توفي سنة 727 نقلته من تاريخ حلب، قلت: وقد روى عنه أيضا الحافظ أبو سعيد العلائي. قال ياقوت: وزملكان، بالفتح: متنزه ببلخ على فرسخ منها، وفي كلام المصنف نظر من وجهين، فتأمل.

ز ن ك

زنك بالفتح: جد جد أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن زنك الباهلي المحدث ذكره الصاغاني في كتابيه.

والزنكتان، محركة هما الريكتان الذي تقدم عن كراع، ونص المحكم هما من الكتد زنمتان خارجتا الأطراف عن طرفها وأصلاهما ثابتان في أعلى الكتد، وهما زائدتاها. والزونك، كعملس من الرجال: القصير اللحيم الحياك في مشيته، مثل الزونزك وفي الصحاح: الزونك: القصير الدميم، وربما قالوا: الزونزك، وأنشد قول امرأة ترثي زوجها، وقد تقدم بالوجهين.أو هو المختال في مشيته الرافع نفسه فوق قدرها، الناظر في عطفيه يرى أن عنده خيرا وليس كذلك أي ليس عنده ذلك، قاله ابن الأعرابي، وأنشد:

ترك النساء العاجز الزونكا وقال غيره: رجل زونك: إذا كان غليظا إلى القصر ما هو، قال منظور الدبيري:

وبعلها زونك زونزى

يفرق إن فزع بالضبغطى ويروى بل زوجها، ويروى زونزك ويروى زونكى بدل زونزى ويروى يخضف بدل يفرق. ويروى الضبعطى بالعين والغين، كل يروى في هذا البيت باختلاف هذه الألفاظ على اختلاف الروايات، وقد تقدم ذكر ذلك كله في مواضعه، وسيأتي البحث في وزن الزونك في التي تليها. والزانكي، بكسر النون: الشاطر هكذا ذكره، وهو منسوب إلى الزانك، ولا أدري ماذا هو، والأشبه أنها أعجمية، فتأمل.

ومما يستدرك عليه: الزونكى، مقصورا: هو ذو الأبهة والكبر، مثل الزونزى، عن ابن الأعرابي، وبه يروى قول منظور:

وبعلها زونك زونكى كما تقدم.

ومما يستدرك عليه: أزنيك، بالكسر: مدينة بالروم، وإليها نسبت المماطر الأزنيكية الجيدة، نقله ياقوت.

ز و ك

الزوك أهمله الجوهري، وقال ابن السكيت هو مشي الغراب وأنشد لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يهجو الحارث بن هشام المخزومي:

أجمعت أنك أنت ألأم من مشى في فحش مومسة وزوك غراب ويروى

في فحش زانية ورواه غيره:

في زوك فاسية وزهو غراب فلا يكون فيه شاهد. وقال أبو زيد: الزوك: تحريك المنكبين في المشي مع قصر الخطو، وزاد غيره: هو مشية في تقارب وفحج وأنشد:

رأيت رجالا حين يمشون فحجوا وزاكو، وما كانوا يزوكون من قبل

وقيل: الزوك التبختر والاختيال كالزوكان محركة، عن ابن السكيت، يقال: زاك يزوك زوكا وزوكانا.

قيل: ومنه الزونك، كعملس. قلت: قال ابن بري: هو قول الزبيدي، فإنه وزنه بفعنل، وهو

أيضا قول ابن السكيت؛ لأنهما جعلاه من زاك يزوك: إذا قارب خطوه وحرك جسده، قال: فعلى هذا كان على الجوهري أن يذكره في فصل زوك أي كما فعله المصنف، لا فصل ز ن ك قال: ولا يجوز أن يكون وزنه فعللا؛ لأنه لا يكون الواو أصلا في بنات الأربعة، فلم يبق إلا فعنل ويقوي قول الجوهري أنه من زنك قولهم: زونزك: لغة أخرى على فوعل ومثل: كوأل، فالنون على هذا أصل، والواو زائدة، فوزن زونك على هذا فوعل، ويقوي قول ابن السكيت قولهم: زونكى لغة ثالثة، ووزنها فعنلى، وقال أبو علي: وزن زونك فونعل الواو زائدة؛ لأنها لا تكون غير زائدة في بنات الأربعة، قال: وأما الزونزك فهو فونعل أيضا، وهو من باب كوكب، قال: وقال ابن جني: سألت أبا علي عن زونك، فاستقر الأمر فيما بيننا أن الواو فيه زائدة، ووزنه فوعل لا فونعل قلت له: فإن أبا زيد قد ذكر عقيب هذا الحرف من كتابه الغرائب زاك يزوك زوكا، وهذا يدل على أن الواو أصلية، فقال: هذا تفسير المعنى من غير اللفظ، والنون مضاعفة حشو، فلا تكون زائدة، فقلت: قد حكى ثعلب شنقم، وقال: هو من شقم، فقال: هذا ضعيف، قال: وهذا أيضا يقوي قول الجوهري: إن الزونك من فصل زنك. وأما الزونزك فقد تقدم قول أبي علي فيه: إن وزنه فونعل وهو من باب كوكب، فيكون على هذا اشتقاقه من ززك على حد ككب، وقال ابن جني: زونزك فونعل، ولا يجوز أن تجعل الواو أصلا والزاي مكررة؛ لأنه يصير فعنفلا، وهذا ما ليس له نظير، وأيضا فإنه من باب د د ن مما تضاعفت فيه، الفاء والعين من مكان واحد، فثبت أنه فونعل، والنون زائدة؛ لأنها ثالثة ساكنة فيما زاد عدته على أربعة، كشرنبث وحرنفش، والواو زائدة؛ لأنها لا تكون أصلا في بنات الأربعة، فعلى قوله وقول أبي علي ينبغي أن يذكره الجوهري في فصل: ز ز ك والله أعلم. والمزوزكة: المسرعة من النساء التي إذا مشت حركت أليتيها وجنبيها، هنا ذكره الصاغاني نقلا عن ابن عباد، وقد تقدمت في ز و ز ك. وزوك بالضم باليمن.

ومما يستدرك عليه: أزوكت المرأة: مشت مشية القصيرة، عن الفراء. والتزاوك: الاستحياء، وأنشد المنذري لأبي حزام:

تزاوك مضطنئ آرم إذا ائتبه الإد لا يفطؤه قاله ابن السكيت، وذكره المصنف في ز أ ك وهو يروى بالوجهين. والزوكيون، محركة: بطين من العرب بصعيد مصر من بني حرب، ثم من جهينة، من أعمال طهطا. وزاكان: مدينة بالعجم، منها عبيد الزاكاني، صاحب المقامات التي ضاهى بها مقامات الحريري فأغرب وأعجب، وهي بالفارسية، رأيتها في خزانة الأمير صرغتمش.

والزواك، كشداد: هو الذي يتحرك في مشيته كثيرا وما يقطعه من المسافة قليل، سيأتي للمصنف في ز و ل وأهمله هنا، وهو غريب.

ز ه ك

زهكه، كمنعه أهمله الجوهري، وقال أبو زيد: جشه بين حجرين مثل سهكه.قال: وزهكت الريح الأرض: مثل سهكتها والسين أعلى. وقال ابن عباد: تزهوك الجمل بمعنى تسهوك: أي تحرك رويدا، وهو مستدرك عليه.

ز ي ك

صفحة : 6714

الزيكان، محركة أهمله الجوهري، وفي اللسان والمحيط والعباب: هو التبختر والاختيال، يقال: مر يزيك في مشيته، ويحيك: أي يميس ويتبختر. وزيكون بنسف نقله الصاغاني وضبطه غيره بالكسر.

فصل السين المهملة مع الكاف

س ب ك

سبكه يسبكه سبكا: أذابه وأفرغه في القالب، من الذهب والفضة وغيرهما من الذائب،

وهو من حد ضرب، كما هو للفارابي، ومثله في الجمهرة بخط أبـي سـهل الهـروي يسـبكه هكذا بالكسر، وبخط الأرزني بالضـم ضـبطا محققـا: كسـبكه تسـبيكا. والسـبيكة كسـفينة: القطعة المذوبة من الذهب والفضه إذا استطالت. وقال الليـث: السـبك: تسـبيك السـبيكة من الـذهب والفضـة، يـذاب ويفـرغ فـي مسـبكة مـن حديـد، كأنهـا شـق قصـبة، والجمـع: السبائك. وسبيكة: علم جارية. وسبك الضحاك، بالضم، بمصر مـن أعمـال المنوفيـة، وهـي المعروفة الآن بسبك الثلاثاء، وقد دخلتها، وبت بها ليلتين. وسبك العبيد: قرية أخرى بها من المنوفية أيضا، وقد دخلتها مرارا عديدة، وهي تعرف الآن بسبك الأحد، وبسـبك العويضـات منها شيخنا تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمـام قاضـي القضـاة أبـو الحسـن السبكي، شافعي الزمان، وحجة الأوان، ولد سـنة 683 قـال الحـافظ قـال الـذهبي: كتـب عني، وكتبت عنه. قلت: وقد ترجمه الذهبي في معجم شيوخه، وأثنى عليه، وسرد شيوخه، تولى قضاء قضاة الشام بعد الجلال القزويني بإلزام من الملـك الناصـر محمـد بـن قلاوون بعد إباء شديد، فسار سيرة مرضية، وحـدث وأفـاد، وتـوفي بمصـر فـي ليلـة الاثنيـن ثـالث جمادى الآخرة سنة 756 ودفن بباب النصر. قال الحافظ: وأبوه عبد الكافي سمع من ابـن خطيب المزة، وولى قضاء الشرقية والغربية، وحدث، مات سـنة 735. قلـت: وأولاده وآل بيتهم مشهورون بالفضل، ينتسبون إلى الأنصار، وولده تاج الدين عبد الوهاب صاحب جمـع الجوامع، ولد سنة 729 وتوفي سنة 771 عن أربعين سنة. وأخواه: الجلال حسين، والبهـاء أبو حامد أحمد: درسا في حياة أبيهما، وولد الأخير تقي الـدين أبـو حـاتم، وابـن عمهـم أبـو البركات محمد بن مالك بن أنس بن عبد الملك بن علي بن تمام السبكي، وحفيـده التقـي محمد بن علي بن محمد، هذا ولـد سـنة 822: محـدثون. ومـن عشـيرتهم قاضـي القضـاة شرف الدين عمر بن عبد الله بن صالح السبكي المالكي، سمع ابن المفضل، ومـات سـنة 669.

ومما يستدرك عليه: انسبك التبر: ذاب. وتبر سبيك، ومسبوك. والسبائك: الرقاق، سـمي به لأنه اتخذ من خالص الدقيق، فكأنه سبك منه ونخل، ومنـه حـديث ابـن عمـر: لـو شـئت لملأت الرحاب صلائق وسبائك. والمسبكة: مـا يفـرغ فيـه الـذهب ونحـوه للإذابـة، والجمـع مسابك.ومن المجاز: كلام لا يثبت على السبك.وهو سـباك للكلام. وفلان سـبكته التجـارب. وأراد أعرابي رقي جبل صعب، فقال: أي سبيكة هـذا؟ فسـماه سـبيكة لاملاسـه، كمـا فـي الأساس.

صفحة : 6715

ومحلة سبك، وجزيرة سبك، وهذه بالأشمونين: قريتان بمصر. والسبكيون أيضا: بطن من حمير، من ولد السبك بن ثابت الحميري، منازلهم بوادي سردد، من اليمن، قـاله الهمـداني في الأنساب، ونقله الحافظ هكذا، ولعل الصواب فيـه بالشـين المعجمـة المكسـورة، كمـا سيأتي عن ابن دريد. وسباكة، بالكسر: بطن من يحصب منه سعد بن الحكم السباكي، عن أبي أيوب. وسبك، بضمتين: رجل رافق ابن ناصر في السماع على ابـن الطيـوري. وأحمـد بن سبك الديناري، بالضم عن عبد الله بن سليمان، وعنه ابن مردويه.وأبـو بكـر محمـد بـن إبراهيم بن أحمد المستملي، عرف بابن السباك، محدث جرجان عن أبي بكر الإسـماعيلي وغيره.

س ب ن ك

سبنك، كسمند أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الحافظ: هو جد أبي القاسم عمـر بن محمد بن سبنك وهو قد حدث عن الباغندي. وحفيده القاضـي أبـو الحسـين محمـد بـن إسماعيل بن عمر بن سبنك: محدثان يعرفان بابن سـبنك. وفـاته: ذكـر ولـد القاضـي أبـي الحسين هذا، وهو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، يعـرف بـابن سـبنك، قـد حـدث أيضـا، وكذا جماعة من أقاربه يعرفون بهذا الاسم: محدثون.

ومما يستدرك عليه: سبنك، مثال سـمند: اسـم للخشـب الـذي تتخـذ منـه القصـاع، نقلـه

الصاغاني. قلت: وبه لقب الرجل، وهو جد المذكورين.

س ت ك

ستيك كسكيت، أهمله الجماعة وهو اسم جماعة من النشوة محدثات، منهن: ستيك بنت عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي: سمعت من جدها، وعنها أبو سعد بن السمعاني. وستيك بنت معمر، وغيرهما، وقد تقدم ذكرهن في حرف التاء المثناة الفوقية؛ لأن الكاف زائدة يؤتى بها عندهم للتصغير.

س ح ك

اسحنكك الليل أي: أظلم نقله الجوهري، وقيل: اشتدت ظلمته. واسحنكك الكلام عليه أي: تعذر. وشعر سحكوك، كعصفور: أسود، قال ابن سيده: وأرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل إلا في الشعر قال:

تضحك مني شيخة ضحوك
واستنوكت وللشباب نوك

وقد يشيب الشعر السحكوك وقال ابن الأعرابي: أسود سحكوك، وسحكوك، مثال قربوس وحلكوك، وحلكوك. قال الأزهري: ومسحنكك مفعنلل، من سحك ويروى في حديث خزيمة: والعضاه مسحنككا بكسر الكاف وفتحه: أي شديد السواد.

والمسحنكك من كل شيء: الشديد السواد، ويروى أيضا في حديث خزيمة: مستحنكا وقد ذكر في ح ن ك قال سيبويه: لا يستعمل إلا مزيدا، وقال الأزهري: أصل هذا الحرف ثلاثي صار خماسيا بزيادة نون وكاف، وكذلك ما أشبهه من الأفعال.

ومما يستدرك عليه: السحك: هو السحق، ومنه حديث المحرق: إذا مت فاسحكوني، أو قال: اسحقوني قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، وهما بمعنى، وقال بعضهم: اسهكوني بالهاء، وهو بمعناه.

س د ك

سدك به، كفرح، سدكا بالفتح وسدكا محركة، واقتصر الصاغاني على الأخيرة: لزمه نقله الجوهري، وكذلك لكئ، قال الحارث بن حلزة:

طرق الخيال ولا كليلة مدلج سدكا بأرحلنا ولم يتعرج والسدك، ككتف: المولع بالشيء في لغة طيئ، قاله الليث، وأنشد لبعض محرمي الخمر على نفسه في الجاهلية:

وودعت القداح وقد أراني بها سدكا وإن كانت حراما وقال رؤبة:

من دهو أجدال ومن خصم سدك

وقال الليث: السدك: الخفيف اليدين بالعمل. وأيضا الطعان بالرمح الرفيق السريع. وأيضا: اللازم بمكانه. قال الأزهري: وسمعت أعرابيا يقول: سدك فلان جلال التمر تسديكا: إذا نضد بعضها فوق بعض فهي مسدكة.

س د ن ك

وسدنك، كسمند: علم اشتهر به جماعة بفارس.

ومما يستدرك عليه: سدنك، مثال سمند: الشجر الذي تتخذ منه القصاع، نقله الصاغاني، وبه سمي الرجل.

س ر ك

سرك الرجل كفرح أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي ضعف بدنه بعد قوة. وقال ابن السكيت: السروكة والتسروك: رداءة المشي وإبطاء فيه من عجف أو إعياء كذا في العباب واللسان، وقد سروك وتسروك: إذا استرخت مفاصله في المشية وتباطأ. وقال الخارزنجي: بعير سركوك، كعصفور: أي فاك مهزول.

ومما يستدرك عليه: المتسركة من الشاء: التي ليست بمهزولة ولا سمينة، نقله الخارزنجي. والسواركة: قبيلة من العرب في جبل الخليل.وأبو بكر محمد بن المظفر بن

عبد الله السركاني بالكسر: محدث، وابنته سكينة سمعت من أبي الوقت، ضبطه الحافظ. ومحمد بن إسحاق بن حاتم الساركوني: حدث عن محمد بن أحمد بن خنب ضبطه الأمير. وسرك، بالفتح: قرية بطوس.

س س ك

ساسكون: قرية بحلب، منها الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الساسكوني الحلبي، عرف بالذاكر، قدم مصر، وتوفي بها سنة 886 نقله السخاوي في التاريخ.

س ف ك

سفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكا من حد ضرب، وعليه اقتصر الجوهري وابن سيده ويسفكه بالضم أيضا من حد نصر، نقله الصاغاني والفيومي وابن القطاع والسرقسطي، وقرأ ابن قطيب وابن أبي عبلة وطلحة بن مصرف وشعيب بن أبي حمزة: ويسفك الدماء بضم الفاء، ونقل ابن القطاع عن يحيى بن وثاب لا تسفكون دماءكم بالضم فاقتصار المصنف على حد ضرب قصور لا يخفي فهو مسفوك وسفيك: صبه وهراقه وأجراه، لكل مائع، وكأنه بالدم أخص، ولذا اقتصر عليه المصنف، فانسفك: انصب. ومن المجاز: س فك الكلام سفكا: إذا نثره من فيه بسرعة. والمسفك كمنبر: المكثار في الكلام. والسفاك كشداد: البليغ القادر على الكلام، وقال كراع: خطيب سفاك: بليغ، كسهاك. وقال ابن الأعرابي: السفكة، بالضم: اللمجة وهو ما يقدم إلى الضيف، يقال: سفكوه ولمجوه.

وقال أبو زيد: السفوك كصبور: النفس، وهي أيضا: الجائشة، والطموح. والسفوك بالكلام: هو الكذاب، وهو مجاز.

ومما يستدرك عليه: السفاك للدماء: هو السفاح. والتسفيك: تلميح الضيف. ورجل سفاك: كذاب. وعيون سوافك: تذري بالدموع، قال ذو الرمة:

لئن قطع اليأس الحنين فإنه رقوء لتذراف الدموع السوافك س ك ك

السك بالفتح: المسمار كالسكي بزيادة الياء ربما قالوا ذلك كما قالوا: دو، ودوي، ومن الأول قول أبي دهبل الجمحي:

درعي دلاص سكها سك عجب

وجوبها القاتر من سير اليلب ومن الثاني قول الأعشى:

ولا بد من جار يجيز سبيلها كما جوز السكي في الباب فيتق وقد تقدم في ف ت ق. سكاك بالكسر وسكوك بالضم. والسك: البئر الضيقة الخرق وقيل: الضيقة المحفر من أولها إلى آخرها، وأنشد ابن الأعرابي:

ماذا أخشى من قليب سك

يأسن فيه الورل المذكي ويضم نقله الجوهري عن أبي زيد، وقال الأصمعي: إذا ضاقت البئر فهي سك، والجمع سكاك كالسكوك كصبور، والجمع سك، بالضم. وقيل: السك من الركايا: المستوية الجراب والطي. وقال الفراء: حفروا قليبا سكا: وهي التي أحكم طيها في ضيق. وقال ابن شميل: السك: المستقيم من البناء والحفر كهيئة الحائط، ومنه قول أعرابي في صفة دحل دخله فقال: ذهب فمه سكا في الأرض عشر قيم، ثم سرب يمينا، أراد بقوله سكا، أي: مستقيما لا عوج فيه. والسك: سد الشيء يقال: سكه يسكه سكا: فاستك: سده فانسد. والسك: اصطلام الأذنين، يقال: سكه يسكه سكا: إذا اصطلم أذنيه، أي: قطعهما. والسك: تصبيب الباب أو الخشب بالحديد وقد سكه سكا. والسك: إلقاء النعام ما في بطنه كالسج بالجيم، وقد سك به: إذا ذرقه. وأيضا: الرمي بالسلح رقيقا وقد سك بسلحه، وهك: إذا حذف به. وقال الأصمعي: هو يسك سكا، ويسج سجا: إذا رق ما يجيء من سلحه. وقال أبو عمرو: زك بسلحه، وسك، أي: رمى به، وأخذه ليلته سك: إذا قعد مقاعد رقاقا. وقال يعقوب: أخذه سك في بطنه، وسج: إذا لان بطنه، وزعم أنه مبدل،

ولم يعلم أيهما أبدل من صاحبه. والسك: الدرع الضيقة الحلق، وفي العباب: اللينة الحلـق. والسك بالضم: جحر العقرب كما في الصحاح، زاد ابـن عبـاد: فـي لغـة بنـي أسـد. وجحـر العنكبوت أيضا؛ لضيقه. وقال ابن الأعرابي: السك: لؤم الطبع وقد سك: إذا لؤم يقال: هـو بسك طبعه يفعـل ذلـك. والسـك: الضـيقة الحلـق مـن الـدروع، كالسـكاء نقلـه الجـوهري. والسك من الطرق: المنسد يقال: طريق سـك: أي ضـيق منسـد، عـن اللحيـاني. والسـك: جمع الأسك من الظلمان ومنه قول الشاعر:

إن بني وقدان قوم سك

مثل النعام والنعام صك وسك: أي صم، قال الليث: يقال: ظليم أسك؛ لأنه لا يسمع، قال زهير:

أسك مصلم الأذنين أجنى له بالسي تـنـوم وآء والسك: طيب يتخد مـن

الرامك قال ابن دريد: عربي: وأنشد:

كأن بين فكهـا والـفـك

فأرة مسك ذبحت في سك وقال غيره: يتخذ منه مدقوقا منخولا معجونا بالماء، ويعـرك عركا شديدا، ويمسح بدهن الخيري لئلا يلصق الإناء، ويترك ليلة ثم يسحق المسك ويلقمـه ويعرك شديدا ويقرص ويترك يومين، ثم يثقب بمسلة وينظم في خيط قنب، ويـترك سـنة، وكلما عتق طابت رائحته ومنه حـديث عائشـة رضـي اللـه تعـالى عنهـا: كنـا نضـمد جباهنـا بالسك لمطيب عند الإحرام. والسكك، محركة: الصمم، وقيل: صغر الأذن ولزوقها بالرأس وقلة إشرافها وقيل: قصرها ولصوقها بالخششاء أو صغر قوف الأذن وضيق الصـماخ، وقـد وصف به الصمم يكون ذلك في الناس وغيرهم يقال: سككت يـا جـدي، وقـد سـك سـككا، وهو أسك، وهي سكاء، قال الراجز:

ليلة حك ليس فيها شك

أحك حتى ساعدي منفك

أسهرني الأسيود الأسك يعني البراغيث، وأفرده على إرادة الجنس، والنعام كلهـا سـك، وكذلك القطا. وقال ابن الأعرابي: يقال للقطاة حذاء لقصر ذنبها، وسـكاء لأنـه لا أذن لهـا، وأصل السكك الصمم وأنشد:

حذاء مدبرة سـكـاء مـقـبـلة للماء فـي النحـر منهـا نوطـة عجـب وأذن

سكاء: صـغيرة. ويقـال: كـل سـكاء تـبيض، وكـل شـرفاء تلـد، فالسـكاء: الـتي لا أذن لهـا، والشـرفاء: الـتي لهـا أذن وإن كـانت مشـقوقة، وفـي الحـديث: أنـه مـر بجـدي أسـك أي: مصطلم الأذنين مقطوعهما. والسكاكة، كثمامة: الصغير الأذن هكذا في المحكم، وفي نص ابن الأعرابي الأذنين، وأنشد:

يا رب بكر بالردافي واسج

سكاكة سفنج سفانج قال: والمعروف أسك. والسكاكة: الهـواء الملاقـي عنـان السـماء وقيل: هو الهواء بين السماء والأرض، وكذلك للوح كالسكاك كغراب، ومنه قولهم: لا أفعـل ذلك ولو نزوت في السكاك وفي حديث الصبية المفقودة: قالت: فحملني على خافيـة مـن خوافيه، ثم دوم بي في السكاك. وجمع السـكاكة سـكائك، كذؤابـة وذوائـب، ومنـه حـديث علي رضي الله تعالى عنه: ثم أنشأ سبحانه فتق الأجواء، وشـق الأرجـاء وسـكائك الهـواء. وقال أبو زيد: السكاكة: المشتبه برأيه الذي يمضي رأيه ولا يشاور أحدا ولا يبالي كيف وقع رأيه والجمع سكاكات، ولا يكسر. والسكة، بالكسـر: حديـدة منقوشـة كتـب عليهـا يضـرب عليها الدراهم ومنه الحديث: أنه نهي عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بـأس أراد بها الدرهم والـدينار المضـروبين، سـمى كـل واحـد منهمـا سـكة؛ لأنـه طبـع بالحديـدة المعلمة له.

والسكة: السطر المصطف من الشجر والنخيل، ومنه الحديث: خير المـال سـكة مـأبورة

ومهرة مأمورة المأبورة: المصلحة الملقحة من النخل، والمأمورة: الكثيرة النتاج والنسل. وسكة الحراث: حديدة الفدان وهي التي يحرث بها الأرض، ومنه الحديث: ما دخلت السكة دار قوم إلا ذلوا وفيه إشارة إلى ما يلقاه أصحاب المزارع من عسف السلطان وإيجابه عليهم بالمطالبات، وما ينالهم من الذل عند تغير الأحوال بعده صلى الله عليه وسلم، وقريب من هذا الحديث الحديث الآخر: العز في نواصي الخيل والذل في أذناب البقر وقد ذكرت السكة في ثلاثة أحاديث بثلاثة معان مختلفة. ومن المجاز: السكة: الطريق المستوي من الأرقة، سميت لاصطفاف الدور فيها، على التشبيه بالسكة من النخل، قال الشماخ:

حنت على سكة الساري تجاوبها حمامة من حمام ذات أطواق والسكي

بالكسر: الدينار وبه فسر قول الأعشى السابق. ويقال: ضربوا بيوتهم سكاكا، بالكسر، أي: صفا واحدا عن ثعلب، ويقال بالشين المعجمة، عن ابن الأعرابي. ويقال: أخذ الأمر وأدركه بسكته أي: في حين إمكانه.

وسكاء، كزباء: قال الراعي يصف إبلا له:

فلا ردها ربي إلى مرج راهط ولا أصبحت تمشي بسكاء في وحل

صفحة : 6719

والسكسكة: الضعف عن ابن سيده. وأيضا: الشجاعة نقله الصاغاني عن ابن الأعرابي. والسكاسك: حي باليمن، جدهم القيل سكسك بن أشرس بن ثور، وهو كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد، واسم سكسك حميس، وهو أخو السكون وحاشد ومالك بني أشرس أو جدهم السكاسك بن وائلة، أو هذا وهم والصواب الأول. قلت: والذي حققه ابن الجواني النسابة وغيره من الأئمة على الصحيح أنهما قبيلتان، فالأولى: من كندة، والثانية من حمير، وهم بنو زيد بن وائلة بن حمير، ولقب زيد السكاسك، وهي غير سكاسك كندة والنسبة سكسكي وكلاهما باليمن، وقد وهم المصنف في جعلهما واحدا، فتأمل. ومن المجاز استك النبت استكاكا: التف واستد خصاصه، وقال الأصمعي: استكت الرياض: التفت، قال الطرماح يصف عيرا:

صنتع الحاجبين خرطه البق ل بديئا قبل استكاك الرياض ومن المجاز: استكت المسامع أي: صمت وضاقت، ومنه حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أنه وضع يديه على أذنيه وقال: استكتا إن لم أكن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثل بمثل وقال النابغة الذبياني:

وخبرت خير الناس أنك لمتنوتلك التي تستك منها المسامع والأسك: الأصم بين السكك. والأسك: فرس كان لبعض بني عبد الله بن عمرو بن كلثوم نقله الصاغاني.

وتسكسك أي: تضرع.وقال ابن عباد: السكاك، كغراب: الموضع الذي فيه الريش من السهم يقولون: هو أطول من السكاك. قال: وانسكاك القطا: أن ينسك على وجوهه ويصوب صدوره بعد التحليق، ونص المحيط: وجوهها وصدورها. قال الصاغاني: والتركيب يدل على ضيق وانضمام وصغير، وقد شذ عن هذا التركيب السكاك والسكاكة.

ومما يستدرك عليه: يقال: ما استك في مسامعي مثله، أي: ما دخل. وما سك سمعي مثل ذلك الكلام، أي: ما دخل. وقال ابن عباد: يقال: أين تسك؟ أي: أين تذهب؟، يقال: سك في الأرض، أي: سكع. قال: والسكي، بالكسر: البريد، نسب إلى السكة، وبه فسر أيضا قول الأعشى. ومنبر مشكوك: مسمر بمسامير الحديد، ويقال أيضا بالشين المعجمة: أي مشدود، ومنه سك الأبواب، مولدة. والسكائك: الأزقة، ومنه قول العجاج:

نضربهم إذ أخذوا السكائكا والسكاكة، مشددة: أبناء السبيل. وأيضا محلة بنيسابور، ومنها السكاكي صاحب المفتاح. والسكاك: من يضرب السكة. وأبو عبد الله محمد بن السكاك: مغربي مشهور. والسكك، بضمتين: الحباريات. ومن المجاز: فلان صعب السكة: أي لا يقر لنزاقة فيه، نقله الزمخشري وابن عباد. وذكر ابن عباد السكين في هذا التركيب، وقال: مأخوذ من السك، وهو التضبيب وتركيب نصله في مقبضه. قال: وانسكت الإبل: إذا مضت

على وجوهها.

س ك ر ك

صفحة : 6720

السكركة، بالضم أهمله الجوهري والصاغاني، وظاهر سياقه أنه مثل نمرقة، وضبطه ابن الأثير بضم السين والكاف وسكون الراء، وهو شراب الذرة يسكر، وهو خمر الحبشة، وذكره أيضا أبو عبيد في كتابه، وهي لفظة حبشية، وقد عربت، وقيل: السقرقع، كما مر في حرف العين، وفي الحديث: أنه سئل عن الغبيراء فقال: لا خير فيها ونهي عنها قال مالك: فسألت زيد بن أسلم: ما الغبيراء؟ فقال: هي السكركة.

س ل ك

سلك المكان والطريق يسلكهما سلكا بالفتح وسلوكا كقعود وسلكه غيره وفيه. وأسلكه إياه وفيه وعليه لغتان، ومن الأول قوله تعالى: كذلك سلكناه في قلوب المجرمين ، وقوله تعالى: فسلكه ينابيع في الأرض وقال عدي بن زيد:

وكنت لزاز خصمك لم أعرد وهم سلكوك في أمر عصيب ومن الثانية قول ساعدة بن العجلان:

وهم منعوا الطريق وأسلكوهم على شماء مهواها بعيد قال أبو عبيد عن أصحابه: سلكته في المكان، وأسلكته، بمعنى واحد. وقال ابن الأعرابي: سلكت الطريق، وسلكته غيري، قال ويجوز: أسلكته غيري. وسلك يده في الجيب والسقاء ونحوهما وأسلكها: أدخلها فيه. والسلكة، بالكسر: الخيط الذي يخاط به الثوب سلك بحذف الهاء جمع الجمع أسلاك وسلوك.

والسلكى، بالضم: الطعنة المستقيمة تلقاء الوجه، قال امرؤ القيس:

نطعنهم سلكى ومخلوجة كرك لأمين على نابل ويروى كر كلامين كما في الصحاح، وروى أبو حاتم لفتك لأمين وقرأت في كتاب ليس لابن خالويه: قرأت بخط أبي حنيفة عن الليث، قال: حدثني أبي: سألت رؤبة بن العجاج عن قول امرئ القيس المذكور، فقال: حدثني أبي عن أبيه عن عمته، وكانت في بني دارم، قالت: سألنا امرأ القيس عن هذا البيت فقال: مررت ببابل برجل يبري السهام ويريش، وصاحبه يناوله لؤاما وظهارا فما رأيت قط شيئا أحسن منه فشبهت الطعن بذلك، فلذلك قال أبو عمرو بن العلاء: ما حدثناه ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي: قال سئل أبو عمرو بن العلاء عن قول امرئ القيس هذا، فقال: ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت منذ ثلاثين سنة، يجوز أن يكون أراد ما فسره رؤبة عن آبائه، قال ابن دريد: وقد فسره غيره فقال: من قال: لفتك لأمين أراد الريش الظهار واللؤام، ومن روى كركلامين فقال: يريد ارم ارم يكرر الكلام عليه، وقال أبو عبيدة: سألت أبا عمرو بن العلاء عنه فقال: قد سألت عنه العرب فلم أجد أحدا يعرفه، هو من الكلام الدارس، وانظر بقيته في كتاب ليس فإنه نفيس. والسلكى: الأمر المستقيم يقال: الرأي مخلوجة وليس بسلكى أي ليس بمستقيم، وأمرهم سلكى: على طريقة واحدة، نقله ابن السكيت. والسلك كصرد: فرخ القطا، أو فرخ الحجل، وهي سلكة كصردة وسلكانة، بالكسر وهي قليلة سلكان بالكسر، كصرد وصردان، وأنشد الليث:

تضل به الكدر سلكانها

صفحة : 6721

وسليك، كزبير: ابن عمرو، أو هو ابن هدبة الغطفاني: صحابي رضي الله تعالى عنه، يأتي ذكره في حديث أبي هريرة وجابر وأبي سعيد وأنس بن مالك رضي الله تعالى عنهم. وسليك بن يثربي بن سنان بن عمير بن الحارث، وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد

بن زيد مناة بن تميم بن سلكة، كهمزة، وهي أمه، ولذا قيل له: ابـن السـلكة: شـاعر لـص فتاك عداء يقال: أعدى من سليك ويقال له: سليك المقـانب، وأنشـد الجـوهري لأنـس بـن مدرك:

لخطاب ليلى يال بـرثـن مـنـكـم على الهول أمضى من سليك المقانب

وأخباره مشهورة، نقل بعضها الشريشـي فـي شـرح المقامـات، والثعـالبي فـي المضـاف. وسليك العقيلي، وشقيق بن سليك الأزدي: شاعران كما في العبـاب. وسـليك بـن مسـحل يروي عن ابن عمر، وعنه أبو مالك سعد بن طارق، وفي كتاب ابن حبان: سليم بن مسحل بالميم؛ لأنه ذكره في عدادهم فتأمل ذلك. والأغر بن حنظلة بـن سـليك السـليكي: تابعيـان هكذا في سائر النسخ، والصواب كما في كتاب الثقات، الأغر بن سليك الكوفي، وهو الـذي يقال له: أغر بني حنظلـة، يـروي المراسـيل، وروى عنـه سـماك بـن حـرب، فتأمـل ذلـك. والمسلك كمعظم: النحيف يقال: رجل مسلك: أي نحيف الجسم وكذلك فرس مسلك عـن ابن دريد. والسلكوت، كجبروت: طائر. والمسلكة، كمقعدة: طرة تشـق مـن ناحيـة الثـوب سميت به لامتدادها، وهي كالسلك. وقال ابـن عبـاد: السـلك، بالكسـر: أول مـا تتفطـر بـه الناقة، ثم بعده اللبأ. قال الصاغاني: والتركيب يدل على نفاذ شـيء فـي شـيء. وقـد شـذ عن هذا التركيب السلكة: الأنثى من ولد الحجل.

ومما يستدرك عليه: الانسلاك: مطاوع سلكه فيه، أي: أدخله. وأنشد الجوهري لزهير:

تعلمن ها لعمر اللـه ذا قسماواقصـد بـذرعك وانظـر أيـن تنسـلك والمسـلك: الطريـق، والجمع المسالك. وقول قيس بن عيزارة:

غداة تنادوا ثم قاموا فأجمعوا بقتلي سلكى ليس فيهـا تنـازع فـإنه أراد

عزيمة قوية لا تنازع فيها. وأبو نائلة سلكان بن سلامة بن وقش الأشـهلي: صـحابي اسـمه سعد، وهو أخو كعب بن الأشرف مـن الرضـاع.وسـلكان بـن مالـك ممـن دخـل مصـر مـن الصحابة، استدركه ابن الدباغ. وقال أبو عمرو: إنه لمسلك الذكر، ومسملك الذكر: إذا كان حديد الرأس. وسلكه تسـليكا: أسـلكه.وسـلكى، كجمـزى: قريـة بمصـر فـي الغربيـة، وقـد دخلتها.ومن المجاز: خذ في مسالك الحق.وهذا الكلام رقيق السلك، خفي المسلك.

س م ك

صفحة : 6722

السمك، محركة: الحوت من خلق الماء، واحدته سمكة والجمع أسماك وسموك وسماك. والسمكة بهاء: برج في السماء من بروج الفلك، قال ابـن سـيده: أراه علـى التشـبيه لأنـه برج مائي، ويقال له الحوت، وعلى هذا فلا عبرة بإنكار شيخنا على المصنف بـأنه لا يعـرف فـي دواويـن الفلـك.وسـمكه يسـمكه سـمكا فسـمك سـموكا أي: رفعـه فـارتفع فـاللازم والمتعدى سواء، وإنما يختلفان بالمصادر. والسماك ككتاب: ما سـمك بـه الشـيء أي رفـع حائطا كان أو سقفا سـمك ككتـب. والسـماكان: الأعـزل والرامـح: نجمـان نيـران وسـمي أعزل؛ لأنه لا شيء بين يديه من الكواكب الأعزل الذي لا رمح معه، يقـال: لأنـه إذا طلـع لا يكون في أيامه ريح ولا برد، وهو أعزل منها، وهـو مـن منـازل القمـر، والرامـح ليـس مـن منازله، ولا نوء له، وهو إلى جهـة الشـمال، والأعـزل مـن كـواكب الأنـواء، وهـو إلـى جهـة الجنوب وهما في برج الميزان، وطلوع السماك الأعزل مع الفجر يكون فـي تشـرين الأول أو هما رجلا الأسد ويقول الساجع: إذا طلـع السـماك، ذهـب العكـاك، فأصـلح فنـاك، وأجـد حذاك، فإن الشتاء قد أتاك. والسماك من الزور: ما يلي الترقوة عن ابن عباد.وسماك بـن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري: من أهل الكوفة، كنيته أبو المغيرة، يخطـئ كـثيرا، يروي عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير، روى عنه الثوري وشعبة، كان حماد بن سلمة يقول: سمعت سماك بن حرب يقول: أدركت ثمانين مـن أصـحاب النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم، مات في آخر ولاية هشام بن عبد الملك حين ولى يوسـف بـن عمـر علـى العـراق. وسماك بن ثابت بن سفيان، شهد أحدا مع أبيه وأخيه الحارث. وسماك بـن خرشـة وقيـل:

سماك بن أوس بن خرشة الخزرجي الساعدي أبو دجانة.وسماك بن سعد بن ثعلبة الخزرجي، عم النعمان بن بشير شهد بدرا، ولم يعقب. وسماك بن مخرمة الأسدي الهالكي خال سماك بن حرب وهو صاحب مسجد سماك بالكوفة ويقال: إنه هرب من علي فنزل الجزيرة. وسماك بن هزال يقال: إنه اعترف عند النبي صلى الله عليه وسلم بالزنا فرجمه. صحابيون: رضي الله عنهم، ما عدا سماك بن حرب، فإنه تابعي، كما تقدم، وما عدا الأخير فإنه سمالى بن هزال، لا سماك كما قيده الحافظان: الذهبي وابن فهد، ففي كلام المصنف نظر من وجهين. وفاته من الصحابة: سماك بن الحارث بن ثابت بن الخزرج الأنصاري، وذكره أبو حاتم. وسماك بن النعمان بن قيس الأنصاري، شهد أحدا. ومن التابعين: سماك بن الوليد الحنفي اليمامي، كنيته أبو زميل، يروي عن ابن عباس، وعنه شعبة ومسعر وعكرمة بن عمار. وسماك بن سلمة الضبي، من أهل الكوفة، روى عن ابن عباس، وعنه المغيرة بن مقسم وأبو نهيك، ذكرهم ابن حبان.وسماك كشداد: جد أبي العباس محمد بن صبيح العابد المحدث المذكور مولى بني عجل، ومقتضى كلام أئمة النسب أنه يعرف بابن السماك، لا أن جده سماك، وقد روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وهشام، والأعمش، وعنه أحمد، وحسين بن علي الجعفي، ومات سنة 183. وجد أبي عمرو عثمان بن أحمد بن عبيد الله بن يزيد الدقاق شيخ الإمام أبي الحسن الدارقطني رحمه الله تعالى. قلت: وهذا ابنه يعرف بابن السماك، لا أن جده يسمى سماكا، وهو بغدادي ثقة صدوق، روى عن الحسن بن مكرم وابن المنادي،

صفحة : 6723

وعنه أبو علي شاذان والدارقطني، ومات سنة 344 وفي سياق المصنف نظر ظاهر. أبو علي شاذان والدارقطني، ومات سنة 344 وفي سياق المصنف نظر ظاهر.
واختلف في سماك بن موسى الضبي الذي يروي عن موسى بن أنس، وعنه جرير، فقال عبد الغني إنه كشداد، قال الحافظ: وهو على هذا فرد في الأعلام. قلت: وبه تعلم أن المذكورين يعرفان بابن السماك، لا أن جدهما سماك، فتأمل. والسمك: السقف، أو هو من أعلى البيت إلى أسفله.وقال الليث: السمك: القامة من كل شيء يقال: بعير طويل السمك، قال ذو الرمة:
نجائب من نتاج بني غرير طوال السمك مفرعة نبالا وسمك بلا لام: ماء بتيماء جهة القبلة. والمسماك: عود يكون للخباء يسمك به البيت، قال ذو الرمة:
كأن رجليه مسماكان من عشر سقبان لم يتقشر عنهما النجب والمسمكات كمكرمات: السماوات ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه كان يقول في دعائه: اللهم رب المسمكات السبع ورب المدحيات السبع. والمسموكات على ما جرى على ألسنة العامة لحن أو هي لغة والأخير هو الصواب، فإنه قد ورد في الحديث المذكور أيضا ذلك في رواية أخرى من طريق آخر. والمسموك من الرجال: الطويل عن ابن دريد. والمسموك من الخيل: الوثيق الجوانح، عن ابن عباد والزمخشري، وهو مجاز. والسميكاء: الحساس وهو سمك صغار يجفف، وهو الهف. وسمكة، محركة: اسم. قال الصاغاني: والتركيب يدل على العلو، وقد شذ عن هذا التركيب السمك.
ومما يستدرك عليه: بيت مستمك، ومنسمك: طويل السمك، قال رؤبة:
صعدكم في بيت مجد مستمك ويروى: منسمك. وسنام سامك تامك: تار مرتفع عال. وسمك سموكا: صعد، يقال: اسمك في الريم: أي اصعد في الدرجة. وأبو طاهر محمد بن أبي الفرج بن عبد الجبار السميكي المعروف بابن سميكة، عن ابن المظفر، وعنه الخطيب، وقال: مات سنة 427. وسمك، بالفتح: واد نجدي، ذكره نصر.
س م ل ك
سمالك اللقمة سملكة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: أي طولها في لملمة وتدوير نقله الصاغاني في العباب.
ومما يستدرك عليه: قال أبو عمرو: إنه لمسملك الذكر، ومسملح الذكر ومسلك الذكر:

إذا كان حديد الرأس، نقله الصاغاني.

س م ن ك

سمنك، بالكسر وسكون الميم وفتح النون: قرية من قرى سمنان، منها القاسم بن محمد بن الليث السمنكي شيخ لابن السمعاني، وآخرون نقله الحافظ. قلت: مات سنة 531.

س ن ك

السنك، بضمتين أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي: هي المحاج البينة هكذا هو في العباب، ووقع في اللسان اللينة، قال الأزهري: ولم أسمع هذا لغير ابن الأعرابي، وهو ثقة.

ومما يستدرك عليه: سنيكة، مصغرا: قرية بمصر من أعمال الشرقية، منها قاضي القضاة زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي السنيكي المعروف بشيخ الإسلام، حدث عن الحافظ بن حجر وغيره، توفي بمصر سنة 936 عن سن عالية، وقد عمل له الحافظ السخاوي مشيخة جمع فيها مروياته وشيوخه، وهي عندي. وأبو عبد الله محمد بن النفيس بن أبي القاسم السنكي، محركة: محدث، مات سنة 641 قيده الحافظ.

س ن ب ك

صفحة : 6724

السنبك، كقنفذ كتبه بالحمرة على أنه مستدرك على الجوهري، وليس كذاك، بل النون عنده زائدة، وأورده في تركيب س ب ك فالأولى كتبه بالسواد: وهو ضرب من العدو قال ساعدة بن جؤية يصف أروية:

وظلت تعدى من سريع وسنبك تصدى بأجواز اللهوب وتركد والسنبك: طرف الحافر وجانباه من قدم، والجمع سنابك، قال العجاج:

سنابك الخيل يصدعن الأير

من الصفا العاسي ويدهشن الغدر والسنبك من السيف: طرف حليته وفي التهذيب: طرف نعله. والسنبك من المطر: أوله وكذا من كل شيء، ويقال: أصابنا سنبك السماء. وقول الأسود بن يعفر، أنشده له الأزهري، وليس في داليته:

ولقد أرجل لمتي بعشية للشرب قبل سنابك المرتاد قيل: هي أوائل أمره. والسنبك من البيض: قونسها. ومن البرقع: شبامه. والسنبك من الأرض: الغليظة القليلة الخير، ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: تخرجكم الروم منها كفرا كفرا إلى سنبك من الأرض. قيل: وما ذلك السنبك؟ قال: جسمي جذام شبه الأرض التي يخرجون إليها بالسنبك في غلظه وقلة خيره، وفي حديث آخر: أنه كره أن يطلب الرزق في سنابك الأرض أي: أطرافها، كأنه كره أن يسافر السفر الطويل في طلب المال.

ويقال: كان ذلك على سنبكه، أي: على عهده وأوله. ويقال: سنبك من كذا، أي: متقدم منه.

ومما يستدرك عليه: السنبك: الخراج، عن ابن الأعرابي. وقال ابن عباد: سنبكت اللقمة وسملكتها: ملستها وطولتها كما في العباب.

والسنبوك، كعصفور: السفينة الصغيرة، حكاه الزمخشري في الكشاف، وهي لغة الحجاز، ونقله الخفاجي في شفاء الغليل، وقال: إنه ليس من الكلام القديم، وحمله على المجاز من سنبك الدابة، نقله شيخنا. وكوم أبي سنابك: قرية قبلي مصر.

س ه ك

السهك، محركة: ريح كريهة يجدها الإنسان ممن عرق تقول: إنه لسهك الريح، كما في اللسان والمحيط.

سهك، كفرح، فهو سهك. والسهك أيضا: قبح رائحة اللحم الخنز. وأيضا: ريح السمك. وصدأ الحديد قال النابغة:

سهكين من صدإ الحديد كأنهم تحت السنور جنة البقار كالسهكة، بالفتح، وكهمزة في الكل نقله الفراء، يقال: يدي من السمك، ومن صدإ الحديد سهكة،

كما يقال من اللبن والزبد وضرة، ومن اللحم غمرة. وسهكت الريح التراب عن وجه الأرض تسهكه سهكا: أطارته وذلك إذا مرت مرا شديدا، قال الكميت:
رمادا أطارته السواهك رمددا وقال ابن دريد: سهك الشيء سهكا: لغة في سحقه إلا أن السهك دون السحق، لأن السهك أجرش من السحق.
قال: وسهك العطار الطيب على الصلاءة إذا رضه ولما يسحقه، فكأن السهك قبل السحق. وسهكت الدابة سهوكا: جرت جريا خفيفا. وقيل: سهوكها: استنانها يمينا وشمالا. وأساهيكها: ضروب جريها واستنانها يمينا وشمالا، وأنشد ثعلب:
أذرى أساهيك عتيق أل أراد ذي أل، وهو السرعة. وريح ساهكة وسهوك كصبور وسيهك كصيقل وسيهوك كحيزوم ومسهكة بالفتح، وكذلك سهوج وسيهج وسيهوج: عاصفة قاشرة شديدة المرور، قال النمر بن تولب:
وبوارح الأرواح كل عشية هيف تروح وسيهك تجري

والجمع السواهك، وقد مر شاهده من قول الكميت.
والمسهكة والمسهك: ممرها قال أبو كبير الهذلي:
ومعابلا صلع الظبات كأنها جمر بمسهكة تشب لمصطلي وبعينه ساهك
كصاحب وهو الرمد مثل العائر. وهو حكة العين ولا فعل له، إنما هو من باب الكاهل والغارب.
والسهاك، والمسهك كشداد ومنبر: البليغ يمر في الكلام مر الريح، الأولى عن كراع. والسهوك كصبور: العقاب.
وقال ابن عباد: تسهوك في مشيته: مشى رويدا قال: وهي مشية قبيحة. قال والسهيكة كسفينة: طعام. والمسهك كمنبر: الفرس الجراء يمر مر الريح.
ومما يستدرك عليه: سهوكته فتسهوك، أي: أدبر وهلك. والسهوكة: الصرع، وقد تسهوك. وفي النوادر: يقال: سهاكة من خبر، ولهاوة، بالضم فيهما، أي: تعلة كالكذب.

س و ك

ساك الشيء يسوكه سوكا: دلكه، ومنه أخذ المسواك، وهو مفعال منه، قاله ابن دريد. وساك فمه بالعود يسوكه سوكا وسوكه تسويكا، واستاك استياكا، وتسوك قال عدي بن الرقاع:
وكأن طعم الزنجبيل ولذة صهباء ساك بها المسحر فاها ولا يذكر العود
ولا الفم معهما أي مع الاستياك والتسوك. والعود: مسواك وسواك، بكسرهما وهو ما يدلك به الفم قال ابن دريد: وقد ذكر المسواك في الشعر الفصيح، وأنشد:
إذا أخذت مسواكها ميحت به رضابا كطعم الزنجبيل المعسل قلت:
والسواك جاء ذكره في الحديث: السواك مطهرة للفم أي يطهر الفم، يؤنث ويذكر وظاهره أن التأنيث أكثر، وقد أنكره الأزهري على الليث، قال الليث: وقيل: السواك تؤنثه العرب، وفي الحديث: السواك مطهرة للفم قال الأزهري: ما سمعت أن السواك يؤنث، قال: وهو عندي من غدد الليث، والسواك مذكر، وقال الهروي: وهذا من أغاليط الليث القبيحة، وحكى في المحكم فيه الوجهين، وقال ابن دريد: المسواك تؤنثه العرب وتذكره، والتذكير أعلى أي: جمع السواك: سوك ككتب عن أبي زيد، قال: وأنشدنيه الخليل لعبد الرحمن بن حسان:
أغر الثنايا أحم اللثا ت تمنحه سوك الإسحل وقال أبو حنيفة: وربما همز فقيل سؤك، وفي التهذيب: رجل قؤول من قوم قول وقول، مثل سوك وسوك.
والسواك والتساوك: السير الضعيف. وقيل: هو التسروك وهو رداءة المشي من إبطاء أو عجف، قاله ابن السكيت، يقال: جاءت الإبل تساوك، أي: تمايل من الضعف في مشيها. وفي المحكم: جاءت الغنم ما تساوك: أي ما تحرك رؤوسها من الهزال، وروى حديث أم معبد: فجاء زوجها يسوق أعنزا عجافا تساوك هزالا وأنشد الجوهري لعبيد الله بن الحر

الجعفي:
إلى الله أشكو ما أرى من جيادنا تساوك هزلى مخهن قليل قال ابن بري: قال الآمدي: البيت لعبيدة بن هلال اليشكري. وسواك كغراب: علم والذي ضبطه الحافظ الذهبي ككتاب، وفي العباب مثل ذلك، ولكن في التكملة بالضم بضبط القلم، قال الحافا وهو لقب لوالد يعقوب بن سواك البغدادي، سمع بشر بن الحارث، روى عنه غير واحد، ذكره الأمير.
ومما يستدرك عليه: جمع المسواك مساويك على القياس. والسواك يجمع على سوك بالضم، كما تقدم عن الأزهري، وأسوكة.
وسويكة، مصغرا: قرية بفلسطين.

فصل الشين المعجمة مع الكاف

ش ب ك

شبكه يشبكه شبكا فاشتبك، وشبكه تشبيكا فتشبك: أنشب بعضه في بعض وأدخله فنشب، كذا في المحكم، والتشبك على التكثير. وأصل الشبك هو الخلط والتداخل، ومنه تشبيك الأصابع، وهو إدخال الأصابع بعضها في بعض، وقد نهي عنه في الصلاة كما نهي عن عقص الشعر واشتمال الصماء والاحتباء؛ فإن هؤلاء مما يجلب النوم، وتأوله بعضهم أن تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها. وشبكت الأمور، واشتبكت، وتشابكت وتشبكت: اختلطت والتبست ودخل بعضها في بعض. وطريق شابك: متداخل ملتبس مختلط. وأسد شابك: مشتبك الأنياب مختلفها، قال البريق الهذلي:
وما إن شابك من أسد ترج أبو شبلين قد منع الخدارا وبعير شابك الأنياب كذلك.
والشباك، كزنار: نبت قال أبو حنيفة: هو كالدلبوث إلا أنه أعظم منه، كما في العباب. ونقل ابن بري عن أبي حنيفة: الشبيك: نبت كالدلبوث إلا أنه أعذب منه. والشباك: ما وضع من القصب ونحوه على صنعة البواري يحبك بعضه في بعض وكل طائفة منه شباكة. والذي في كتاب العين: الشباك، ككتاب، وكل طائفة منه شباكة، فتأمل ذلك. وكذلك ما بين أحناء المحامل من تشبيك القد وهذا أيضا ضبطه الليث بالكسر، ومثله في اللسان والعباب، ففي سياق المصنف وهم ظاهر. وشباك: جد إسماعيل بن المبارك عن أحمد بن الأشقر. وأيضا: جد والد علي بن أحمد بن العز: المحدثين الأخير عن عبد الحق ويحيى. وفاته: محمد بن محمد بن أنجب بن الشباك، عن ذاكر بن كامل نقله الحافظ. وكشداد: شباك بن عائذ بن المنخل الأزدي، روى عن هشام الدستوائي كما في التبصير وفي سياق المصنف خطأ. وشباك بن عمرو عن أبي أحمد الزبيري، وعنه الباغندي: محدثان. وشباك الضبي، ككتاب عن إبراهيم النخعي، له ذكر في صحيح مسلم، وكان يدلس، وهو كوفي أعمى. وشباك بن عبد العزيز، وعثمان بن شباك: محدثون. والشباك: ثلاثة مواضع أحدها في بلاد غني بن أعصر، بين أبرق العزاف والمدينة، والاثنان على سبعة أميال من البصرة طريق الحاج. والشبكة، محركة: شركة الصياد التي يصيد بها في البر، ومنهم من خصه بمصيدة الماء شبك وشباك بالكسر كالشباك، كزنار قال الراعي:
أو رعلة من قطا فيحان حلأها من ماء يثربة الشباك والرصد شبابيك.
والشبكة: الآبار المتقاربة القريبة الماء يفضي بعضها إلى بعض، عن القتيبي. وقيل: هي الركايا الظاهرة تحفر في المكان الغليظ - القامة والقامتين والثلاث - يحتبس فيها ماء السماء، وهي الشباك، سميت لتجاورها وتشابكها، قال الليث: ولا يقال للواحد منها شبكة، وإنما هي اسم للماء، وتجمع الجمل منها في مواضع شتى شباكا، قال جرير:
سقى ربي شباك بني كليبإذا ما الماء أسكن في البلاد وقال طلق بن عدي:

في مستوى السهل وفي الدكداك
وفي صماد البيد والشباك

صفحة : 6727

وفي الحديث: التقط شبكة بقلة الحزن وهو من ذلك. وأشبكوا: حفروها نقله الصاغاني. والشبكة أيضا: الأرض الكثيرة الآبار ليست بسباخ ولا منبتة، وكان الأصمعي يقول: إذا كثرت فيها الحفائر من آبار وغيرها سميت شبكة، والجمع شباك. والشبكة: جحر الجرذ ومنه الحديث: أنه وقعت يد بعيره في شبكة جرذان أي: أنقابها، وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض، والجمع شباك. وشبكة ياطب: ماء بأجأ. والشبكة: ماءة شرقي سميراء لأسد، وماءة لبني قشير. والشبكة: ثلاثة مياه كلها لبني نمير بالشريف، منها: شبكة ابن دخن. والشبكة: بئر على رأس جبل. والشبكة: ماء آخر في بلادهم. ومن المجاز: بينهما شبكة، بالضم: أي: نسب قرابة ورحم، وقال ابن فارس: بين القوم شبكة نسب: أي مداخلة؛ ومن سجعات الأساس: بينهما شبهة سبب، لا شبكة نسب. وشبيك كزبير: ببلاد بني مازن نقله الصاغاني. والشبيكة كجهينة: واد قرب العرجاء. وقال ابن دريد: الشباك والشبيكة: موضعان بين البصرة والبحرين، وقال نصر في كتابه: الشبيكة من منازل حاج البصرة على أميال من وجرة قليلة. والشبيكة: بين مكة والزهراء. والشبيكة: بئر هناك مما يلي التنعيم بين زاهر والبلد. والشبيكة: ماءة لبني سلول بطريق الحجاز، قال مالك بن الريب المازني:

فإن بأطراف الشبيكة نسوة عزيز عليهن العشية مابيا وبنو شبك،

بالكسر: بطن من العرب عن ابن دريد. قلت: وهم من حمير، من ولد الشبك بن ثابت الحميري، وقد ضبطه الهمداني في أنسابه بالسين المهملة، وتقدمت الإشارة إليه. وذو شبك، محركة: ماء بالحجاز ببلاد بني نصر بن معاوية من بني هوازن. والشبك أيضا: أسنان المشط لتقاربها. وتشابكت السباع: نزت أو أرادت النزاء، عن ابن الأعرابي. والشاببك وقد تزاد الهاء فيقال: الشاه بابك: نبات يعرف بمصر بالبرنوف وتقدم التعريف به هناك، وهي لفظة أعجمية.

ومما يستدرك عليه: اشتبك السراب: دخل بعضه في بعض. والشابك: من أسماء الأسد. وشبكت النجوم، واشتبكت، وتشابكت: دخل بعضها في بعض، واختلطت، وكذلك الظلام، وهو مجاز. وقيل: اشتباك النجوم: ظهور جميعها. وشابك بينهما فتشابكا، ومنه حديث المشابكة. ورأيته ينظر من الشباك، واحد الشبابيك، وهو المشبك من نحو حديد وغيره، وبه كني أبو الحسن علي بن عبد الرحيم الرفاعي أبا الشباك المدفون بمصر؛ لكونه وقف على شباك الحضرة الشريفة فصافح يد النبي صلى الله عليه وسلم معاينة، فيما يقال.

ورأيت على الماء الشباك، وهم الصيادون بالشبك، نقله الأزهري والزمخشري. والمشبك، كمعظم: ضرب من الطعام. وأشبك المكان: إذا أكثر الناس احتفار الركايا فيه.

ورجل شابك الرمح: إذا رأيته من ثقافته يطعن به في الوجوه كلها، قال:

كمي ترى رمحه شابكا واشتباك الرحم: اتصال بعضها ببعض، وقال أبو عبيد: الرحم المشتبكة المتصلة. ويقال: بينهما أرحام متشابكة، ولحمة شابكة، وهو مجاز. واشتبكت العروق: اشتجرت. ودرع شباك، كرمان: محبوكة، قال طفيل:

لهن لشباك الدروع تقاذف وشبكة حرج موضع بالحجاز في ديار غفار. وشبوكة: مدينة بفارس. والشبكة: قرية بمصر، وهي التل الأحمر.

صفحة : 6728

وشابك، كصاحب: موضع من ديار قضاعة بالشام، ذكره نصر. والشبائك: الخصومات. وشبكه عنه شبكا: شغله.

وشوبك بن مالك بن عمرو أخو شريك بن مالك: بطن. والشوبك: قرية بمصر من أعمال إطفيح، وقد رأيتها.
وأخرى بالشام يضاف إليها كرك. وأخرى من أعمال بلبيس. وأخرى بها تعرف بشوبك أكراس. والشباك، ككتان: من يعمل الشباك الوطيئات، وبه عرف أبو بكر أحمد بن محمد النهروي، ومحمد بن حبيب، نقله الحافظ.

ش ح ك

شحك الجدي، كمنع أهمله الجوهري هنا، وذكره استطرادا في ح ش ك وقال الليث: أي جعل في فمه الشحاك، ككتاب، وهو عود يعرض في فمه يمنعه من الرضاع كالحشاك، وقال الجوهري - في حشك -: والحشاك: الشبام عن ابن دريد، قال: ولم يعرف أبو سعيد الشحاك، بتقديم الشين، فتأمل ذلك.

ش خ ن ك

شوخناك، بالضم: قرية بسمرقند ومنها أبو بكر أحمد بن خلف، روى عن الدارمي، وعنه ابنه محمد.

ش-د-ك

الشوكان أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو الشبكة كذا في النسخ، والصواب الشكة وأداة السلاح كما في العباب.
ومما يستدرك عليه: أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد البصري المنقري الشادكوني الحافظ، منسوب إلى شادكونة، كان يتجر إلى اليمن ويبيع المضربات الكبار، وتسمى شادكونة، فعرف بذلك، ذكره غير واحد، والتنبيه على مثل هذا واجب.

ش-ذ-ك

شاذك، كهاجر أهلمه الجماعة، وهو والد يوسف والصواب جد يوسف بن يعقوب بن شاذك السجستاني المحدث عن علي بن خشرم، وغيره نقله الحافظان الذهبي وابن حجر.

ش-ر-ك

الشرك والشركة، بكسرهما وضم الثاني بمعنى واد، وهو مخالطة الشريكين، قال شيخنا: هذه عبارة قلقة قاصرة، والمعروف أن كلا منهما يفتح فكسر، وبكسر أو فتح فسكون، ثلاث لغات حكاها غير واحد من أعلام اللغة، كإسماعيل بن هبة الله على ألفاظ المهذب، وابن سيده في المحكم، وابن القطاع، وشراح الفصيح، وغيرهم، وهذا الضم الذي ذكره في الثاني غير معروف، فتأمل. قلت: الضم في الثاني لغة فاشية في الشام، لا يكادون ينطقون بغيرها، وشاهد الشرك حديث معاذ: أنه أجاز بين أهل اليمن الشرك أي الاشتراك في الأرض،وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك، وفي حديث عمر بن عبد العزيز: أن الشرك جائز وهو من ذلك.
وقد اشتركا وتشاركا، وشارك أحدهما الآخر والاشتراك هنا بمعنى التشارك، وقال النابغة الجعدي:

وشاركنا قريشا في تقاها وفي أنسابها شرك العنان والشرك، بالكسر، والشريك كأمير: المشارك قال المسيب، أو غيره:

شركا بماء الذوب يجمعه في طود أيمن في قرى قسر أشراك مثل شبر وأشبار، ويجوز أن يكون جمع شريك كشهيد وأشهاد. ويجمع الشريك على شركاء كما يقال: شريف وأشراف وشرفاء، قال تعالى: فأجمعوا أمركم وشركاءكم أي: وادعوا شركاءكم ليعاونوكم. وقال الأزهري: والشرك يكون بمعنى الشريك، وبمعنى النصيب وجمعه أشراك كشبر وأشبار، وقال لبيد:

تطير عدائد الأشراك شفعا ووترا والزعامة للغلام وهي شريكة الرجل، وهي جارته وزوجها جارها، وهذا يدل على أن الشريك جار، وأنه أقرب الجيران شرائك.

وشركه في البيع والميراث كعلمه شركة بالكسر وهو أفصح من أشركه رباعيا. وأشرك بالله: كفر أي: جعل له شريكا في ملكه تعالى الله عن ذلك، وقال أبو العباس في قوله تعالى: والذين هم به مشركون معناه الذين صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان، وليس المعنى أنهم آمنوا بالله وأشركوا بالشيطان، ولكن عبدوا الله وعبدوا معه الشيطان، فصاروا بذلك مشركين، ليس أنهم أشركوا بالشيطان وآمنوا بالله وحده، رواه عنه أبو عمر الزاهد، قال: وعرضه على المبرد فقال: متلئب صحيح فهو مشرك ومشركي مثل: دو ودوي، وقعسر وقعسري، قال الراجز:

ومشركي كافر بالفرق أي: بالفرقان، كما في الصحاح. والاسم الشرك فيهما بالكسر، وفي الحديث: الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل قال ابن الأثير: يريد به الرياء في العمل، فكأنه أشرك في عمله غير الله تعالى، وقال الله تعالى: إن الشرك لظلم عظيم المراد به الكفر. ويقال في المصاهرة: رغبنا في شرككم وصهركم، أي: مشاركتكم في النسب. قال الأزهري: وسمعت بعض العرب يقول: فلان شريك فلان: إذا كان متزوجا بابنته، أو بأخته، وهو الذي يسميه الناس الختن. والشرك، محركة: حبائل الصيد، وكذلك ما ينصب للطير ومنه الحديث: أعوذ بك من شر الشيطان وشركه فيمن رواه بالتحريك، أي حبائله ومصائده شرك، بضمتين وهو قليل نادر ويقال: واحدته شركة، قال زهير:

كأنها من قطا الأحباب حان لها ورد وأفرد عنها أختها الشرك والشرك

من الطريق: جواده، أو هي الطرق التي لا تخفى عليك ولا تستجمع لك فأنت تراها وربما انقطعت غير أنها لا تخفى عليك، واحدته شركة، وقال الأصمعي: الزم شرك الطريق، وهي أنساع الطريق، وقال غيره: هي أخاديد الطريق، ومعناهما واحد، وهي ما حفرت الدواب بقوائمها في متن الطريق، شركة هنا وأخرى بجانبها. وقال شمر: أم الطريق: معظمه، وبنياته: أشراكه، صغار تتشعب عنه ثم تنقطع. وقال الجوهري: الشركة: معظم الطريق ووسطه، والجمع شرك، قال ابن بري: شاهده قول الشماخ:

إذا شرك الطريق توسمته بخوصاوين في لحج كنين وقال رؤبة:

بالعيس فوق الشرك الرفاض وأنشد الصاغاني لزهير:

شبه النعام إذا هيجتها اندفعت على لواحب بيض بينها شرك قال: ويروى شرك، بضمتين. وشرك بلا لام: بالحجاز وهو الجبل الذي يذكره فيما بعد بعينه. والشراك ككتاب: سير النعل على وجهها، ومنه الحديث: أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء بقدر الشراك شرك ككتب.

وأشرك وفي بعض النسخ وأفلس، وكلاهما غلط، والصواب: وأشركها وشركها تشريكا وإشراكا: جعل لها شراكا.

والشراك: الطريقة من الكلإ جمعه شرك عن أبي نصر، يقال: الكلأ في بني فلان شرك أي طرائق، وقال أبو حنيفة: إذا لم يكن المرعى متصلا وكان طرائق فهو شرك. والشركي كهذلي، وتشدد راؤه: السريع من السير نقله ابن سيده. ولطم شركي أي: سريع متتابع كلطم المنتقش من البعير، وهو الذي يدخل في رجله الشوكة فيضرب بها الأرض ضربا متتابعا، قال أوس بن حجر:

وما أنا إلا مستعد كما ترى أخو شركي الورد غير معتم

أي: ورد بعد ورد متتابع، كما في الصحاح. وشريك، كزبير: ابن مالك بن عمرو بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس: أبو بطن. قاله ابن دريد. قلت: وهو أخو صليم وشوبك، ووالد أسد بالتحريك وسري ووهبان. وشريك آخر: جد لمسدد بن مسرهد بن مسربل بن أرندل بن سرندل بن عرندل بن المستورد، وهكذا نسبه ابن دريد والمستغفري والسلفي في سفينته نقلا عن ابن الجواني النسابة وابن العديم في تاريخ حلب، ويقال في نسبه الأسدي والشريكي، وقد تقدم سرد نسبه في الدال، قال ابن دريد: ومن موالي بني شريك مقاتل بن سليمان. وقال ابن بزرج شركت النعل وشسعت وزمت

كفرح: إذا انقطع شراكها وشسعها وزمامها. ورجل مشترك: إذا كان يحدث نفسه أن رأيه مشترك ليس بواحد، وفي الصحاح عن الأصمعي: إذا كان يحدث نفسه كالمهموم. وفي العباب التشريك: بيع بعض ما اشترى بما اشتراه به. قال: والفريضة المشركة، كمعظمة أي: المشترك فيها، فحذف وأوصل، ويقال لها أيضا المشركة - كمحدثة - بنسبة التشريك إليها مجازا، كذا في شرح الفصول ويقال أيضا: المشتركة وهذه عن الليث، وهي التي يستوي فيها المقتسمون، وهي زوج، وأم، وأخوان لأم، وأخوان لأب وأم للزوج النصف، وللأم السدس، وللأخوين للأم الثلث ويشركهم بنو الأب والأم؛ لأن الأب لما سقط سقط حكمه، وكان كأن لم يكن، وصاروا بني أم معا، وهذا قول زيد بن ثابت رضي الله عنه، وحكم فيها عمر رضي الله عنه فجعل الثلث للأخوين لأم، ولم يجعل للإخوة للأب والأم شيئا، فقالوا له: يا أمير المؤمنين هب أن أبانا كان حمارا فأشركنا بقرابة أمنا، فأشرك بينهم، فسميت الفريضة مشركة ومشتركة الأخيرة عن الليث وحمارية لقولهم: هب أن أبانا كان حمارا، وأيضا حجرية؛ لأنه روى أنهم قالوا: هب أن أبانا كان حجرا ملقى في اليم، وبعضهم سماها يمية لذلك، وسميت أيضا عمرية؛ لقضاء عمر رضي الله عنه فيها، قال شيخنا: وهو مذهب مالك والشافعي والجمهور، خلافا لأبي حنيفة، وبعض أهل العراق. قلت: وفي فرائض أبي نصر: المشركة: زوج وأم أو جدة، واثنان فصاعدا من أولاد الأم، وعصبة من ولد الأب والأم، قضى فيها علي للزوج بالنصف، وللأم بالسدس، ولولد الأم بالثلث، وأسقط ولد الأب والأم، وهو قول الشعبي وأبي حنيفة وابن أبي ليلى وأبي يوسف وزفر ومحمد والحسن وابن حنبل وكثير، وقضى عثمان فيها للزوج بالنصف، وللأم بالسدس، ولولد الألم بالثلث، وشرك ولد الأب والأم معهم فيه، وبه قال الشافعي وكثير من الصحابة، وروى أن عمر قضى فيها كما قضى علي، فقال له الأخ من الأب والأم: هب أن أبانا كان حمارا فما زادنا إلا قربا فرجع فشركهم، ولذا سميت حمارية، انتهى. وفي شرح الفصول: أبطل هذا بزوج وأخت شقيقة، وأخ وأخت لأب، فإن الأخت سقطت بأخيها وليس لها أن تقول إن أخي لو لم يكن لورثت فهبوه حمارا، فتأمل. والشركة، محركة: لبني أسد. وشرك، بالكسر: ماء لهم وراء جبل قنان قال عميرة بن طارق:

فأهون علي بالوعيد وأهله إذا حل أهلي بين شرك فعاقل

وشرك بالتحريك: جبل بالحجاز قاله نصر. وريح مشارك، وهي التي تكون النكباء إليها أقرب من الريحين التي تهب بينهما قال الشاعر:

إلى ضوء نار بين قران أوقدت وغضور تزهاها شمال مشارك وقران وغضور: ماءان لطيئ.

ومما يستدرك عليه: شاركت فلانا: صرت شريكه، وفي حديث أم معبد:

تشاركن هزلى مخهن قليل أي عمهن الهزال فاشتركن فيه، ويروى تساوكن وقد تقدم. وطريق مشترك: يستوي فيه الناس. واسم مشترك: تشترك فيه معان كثيرة، كالعين ونحوها؛ فإنه يجمع معاني كثيرة، وأنشد ابن الأعرابي:

ولا يستوي المرءان هذا ابن حرة وهذا ابن أخرى ظهرها متشرك فسره فقال: معناه مشترك. وشركه في الأمر، يشركه: دخل معه فيه، وأشركه فيه. وأشرك فلانا في البيع: إذا أدخله مع نفسه فيه، وقوله تعالى: وأشركه في أمري أي اجعله شريكا لي. واشترك الأمر: التبس. والشركة، بالكسر: اللحمة يمانية، وأصلها في الجزور يشتركون فيها. وشرك، بالفتح: موضع، وأنشد ابن بري لعمارة:

هل تذكرون غداة شرك وأنتم مثل الرعيل من النعام النافر ومن المجاز: مضوا على شراك واحد. والمسمى بشريك من الصحابة عشرة، ومن التابعين تسعة. وكوم شريك: قرية بمصر. وشارك، كهاجر: بليدة من أعمال بلخ، منها نصر بن منصور الشاركي عرف بالمصباح، وأيضا جد أحمد بن محمد عن أبي يعلى، وعنه حفيده أحمد بن حمدان بن أحمد، وعن حفيده أبو إسماعيل الهروي. وشارك بن سنان: رجل،

وفيه يقول الشاعر:

ونار كأفنان الصباح رفيعة تننورتها من شارك بن سنان والشراك،

ككتان: قرية بمصر من أعمال البحيرة.

ش ك ك

الشك: خلاف اليقين كما في الصحاح، وقال الراغب الأصبهاني في مفرادات القرآن: الشك: اختلاف النقيضين عند الإنسان وتساويهما، وذلك قد يكون لوجود أمارتين متساويتين عنده في النقيضين، أو لعدم الأمارة فيهما، والشك ربما يكون في الشيء: هل هو موجود أو غير موجود، وربما كان في جنسه من أي جنس هو، وربما كان في بعض صفاته وربما كان في الغرض الذي لأجله أوجد، والشك ضرب من الجهل، وهو أخص منه؛ لأن الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين رأسا، فكل شك جهل، وليس كل جهل شكا، وأصله إما من شككت الشيء، أي: خزقته، قال الشاعر:

وشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم فكأن الشك

الخزق في الشيء وكونه بحيث لا يجد الرأي مستقرا يثبت فيه ويعتمد عليه، ويصح أن يكون مستعارا من الشك وهو لصوق العضد بالجنب، وذلك أن يتلاصق النقيضان فلا مدخل للفهم والرأي لتخلل ما بينهما، ويشهد لهذا قولهم: التبس الأمر، أي: اختلط وأشكل، ونحو ذلك من الاستعارات شكوك. وشك في الأمر وتشكك، وشككه فيه غيره أنشد ثعلب:

من كان يزعم أن سيكتم حبه حتى يشكك فيه فهو كذوب

أراد حتى يشكك فيه غيره. والشك: صديع صغير في العظم. والشك: دواء يهلك الفأر يجلب من خراسان يستخرج من معادن الفضة نوعان: أبيض وأصفر ويعرف الآن بسم الفأر. وشكه بالرمح والسهم ونحوهما يشكه شكا: خزقه وانتظمه وقيل: لا يكون الانتظام شكا إلا أن يجمع بين شيئين بسهم أو رمح أو نحوه، نقله ابن دريد عن بعضهم، قال طرفة:

كأن جناحي مضرحي تكنفا حفافيه شكا في العسيب بمسرد وشك في

السلاح أي: دخل يقال: هو شاك في السلاح، وقد خفف وقيل: شاك السلاح وشاك السلاح، وسيأتي في المعتل، وقد شك فيه، فهو يشك شكا، أي: لبسه تاما فلم يدع منه شيئا فهو شاك فيه. وقال أبو عبيد: فلان شاك السلاح مأخوذ من الشكة، أي: تام السلاح. وشك البعير شكا: لزق عضده بالجنب فظلع لذلك ظلعا خفيفا أو قيل: الشك: أيسر من الظلع، وقال ذو الرمة يصف ناقة وشبهها بحمار وحش:

وثب المسحج من عانات معقلة كأنه مشتبان الشك أو جنب يقول: تثب

هذه الناقة وثب الحمار الذي هو في تمايله في المشى من النشاط كالجنب الذي يشتكي جنبه.

ومن المجاز: الشكوك كصبور: ناقة يشك في سنامها أبه طرق أم لا أي لكثرة وبرها فيلمس سنامها شك بالضم.

والشك بالكسر: الحلة التي تلبس ظهور السيتين نقله ابن سيده. والشك بالضم: جمع الشكوك من النوق وهذا قد تقدم بعينه قريبا، فهو تكرار محض. والشكة، بالكسر: ما يلبس من السلاح ومنه حديث فداء عياش بن أبي ربيعة: فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يفديه إلا بشكة أبيه. والشكة أيضا: خشبة عريضة تجعل في خرت الفأس ونحوه يضيق بها عن ابن دريد. والشكة بالضم: الشقة يقال: إنه لبعيد الشكة، أي الشقة. والشاكة: ورم يكون في الحلق وأكثر ما يكون في الصبيان جمعه الشواك، وقال أبو الجراح: واحد الشواك شاك للورم. والشكيكة، كسفينة: الفرقة من الناس، عن أبي عمرو. وقال ابن دريد: الشكيكة: الطريقة ومنه قولهم: دعه على شكيكته شكائك على القياس وشكك بكسر ففتح نادر، وإذا كان بضمتين فلا يكون نادرا، وقال ابن الأعرابي: الشكك: الجماعات من العساكر يكونون فرقا. والشكيكة: الحلق. و قال ابن عباد: الشكيكة: السلة التي يكون فيها الفاكهة. والشكي: اللجام العسر قال ابن مقبل:

يعالج شكيا كأن عـنـانـه يفوت به الإقداع جذع منقح ويروى: شقيا. وقال الأصمعي: هو منسوب إلى قرية بأرمينية يقال لها: شكى. وشكوا بيوتهم: إذا جعلوها على طريقة واحدة وعلى نظم واحد، كما في التهذيب. والشكاك ككتاب: البيوت المصطفة يقال: ضربوا بيوتهم شكاكا، أي: صفا واحدا، وقال ثعلب: إنما هو سكاك، يشتقه من السكة، وهو الزقاق الواسع. والشكاكة كسحابة: الناحية من الأرض عن ابن عباد. والشكشكة: السلاح الحاد هكذا هو نص ابن الأعرابي. أو حدة السلاح قال الصاغاني: هذا هو القياس. وشككته، وإليه، بالكسر: أي: ركنت إليه، عن ابن عباد.
ومما يستدرك عليه: شك، بالضم: إذا ألحق بنسب غيره. وشك البعير: غمز، كلاهما عن ابن الأعرابي. والشكائك من الهوادج: ما شك من عيدانها التي يقتب بها بعضها في بعض، قال ذو الرمة:

وما خفت بين الحي حتى تصدعت على أوجه شتى حدوج الشكائك
والشك: اللزوم واللصوق. وشك عليه الثوب، أي: جمع وزر بشوكة أو خلالة، أو أرسل عليه. ورجل مختلف الشكة: متفاوت الأخلاق. وقال ابن الأعرابي: الشكك بضمتين: الأدعياء. وقول الفرزدق:
فإني، كما قالت نوار، إن اجتلت على رجل ما شك كفي خليلها أي: ما قارن. ورحم شاكة: أي قريبة، وقد شكت، أي: اتصلت. ومنبر مشكوك: مشدود. والمشك: بالكسر: السير الذي يشك به الدرع، قال عنترة:
ومشك سابغة هتكت فروجها بالسيف عن حامي الحقيقة معلم وشك
الخياط الثوب: إذا باعد بين الغرزتين.وقوم شكاك في الحديد، كرمان. والشكوك: الجوانب. وشككت إليه البلاد، أي: قطعتها إليه.وشك على الأمر: أي شق، وقيل: شككت فيه. واشتك البعير: ظلع، عن ابن عباد.
ورجل شكاك من قوم شكاك. وبعير شكك، أي: ظالع. وأمر مشكوك: وقع فيه الشك.

ش ل ك

أبو الحسن علي بن أحمد بن شلك - محركة - المؤدب: حدث عنه الخطيب، ذكره ابن نقطة. وامرأة شلكة، كحزقة: رشيقة لبقة، عامية.

ش ن ب ك

شنبك، كجعفر أهمله الجماعة، وهو: والد عبد الله، وجد عثمان بن أحمد الدينوريين الأخير حدث عن الحسن بن محمد الداركي.
وأيضا: جد عبد الله بن أحمد النهاوندي: المحدثين هكذا في سائر النسخ، والصواب في هذا السياق شنبك: جد عثمان بن أحمد الدينوري وجد عبد الله بن أحمد النهاوندي المحدثين، كما هو نص الحافظين الذهبي وابن حجر، وقوله: والد عبد الله غلط، ولعله رآه في بعض الكتب حدثنا عبد الله بن شنبك، وهو النهاوندي بعينه، وإنما نسبه إلى جده، فظنه المصنف رجلا ثالثا، وهما اثنان لا غير، فتأمل.
ومما يستدرك عليه: القطب أبو عبد الله محمد بن شنبك الشنبكي: أحد مشايخ منصور البطائحي، أخذ عن أبي بكر بن هوار البطائحي.
وممن نسب إليه كذلك الشيخ كمال الدين يونس بن التاج محمد بن العز نصر الشنبكي الحويزي أحد شيوخ أبي الفتوح الطاوسي.

ش ن ك

شنوكة، كملولة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وفي العباب: هو جبل، وجمعه كثير عزة على شنائك باعتبار أجزائه وفي العباب: بما حوله: وفي التكملة: بما حولها، فقال:
فإن شفائي نظرة لو نظرتها إلى ثافل يوما وخلفي شنائك قلت: وقال نصر في كتابه: شنائك: ثلاثة أجبل صغار منفردات من الجبال بين قديد والجحفة من ديار

خزاعة.
وقيل: شنوكتان: شعبتان تدفعان في الروحاء بين مكة والمدينة، شرفها الله تعالى.
ش و ك
الشوك من النبات: ما يدق ويصلب رأسه معروف الواحدة بهاء وقول أبي كبير:
فإذا دعاني الداعـيان تـأيدا وإذا أحاول شوكتي لم أبصر إنما أراد شوكة تدخل في بعض جسده ولا يبصرها؛ لضعف بصره من الكبر.

صفحة : 6734

وأرض شاكة: كثيرته أي الشوك. وقال ابن السكيت: هذه شجرة شاكة أي كثيرة الشوك. وقال غيره: هذه شجرة شوكة كفرحة، نقلـه الصـاغاني وشـائكة نقلـه الجـوهري، أي: ذات شوك. وقد شوكت تشويكا، وفي بعض النسخ كفرحت وأشوكت: كثر شـوكها.وقـد شـاكت إصـبعه شـوكة: دخلـت فيهـا. وشـاكته الشـوكة: دخلـت فـي جسـمه نقلـه الجـوهري عـن الأصمعي. وشكته أنا أشوكه عن الكسائي، قال الأزهري: كأنه جعله متعـديا إلـى مفعـولين وأشكته إشاكة: أدخلتها في جسمه أو في رجله، وشـاهد قـول الكسـائي قـول أبـي وجـزة يصف قوسا رمى عليها، فشاكت القوس رغامى طائر:
شاكت رغامى قذوف الطـرف جائفـة هـو الخنـان ومـا هـمـت بـإدلاج
وشاك يشاك شاكة، وشيكة بالكسر: إذا وقع في الشوك وقال يزيد بن مقسم الثقفي:
لا تنقشن برجل غـيرك شـوكة فتقي برجلك رجل من قد شاكها وشاك
الشوكة يشاكها: خالطها عن ابن الأعرابي. وما أشاكه شوكة ولا شاكه بهـا أي: مـا أصـابه، وقال ابن فارس: أي لـم يـؤذ بهـا. وشـاكتني الشـوكة تشـوك: أصـابتني. وقـال الأصـمعي: شكت الشوك أشاكه: وقعت فيه نقله الجوهري، قال ابن بـري: شـكت فأنـا أشـاك، أصـله شوكت، فعمل به ما عمل بقيل وصيغ. وشوك الحائط تشويكا: جعلـه عليـه. ومـن المجـاز: شوك الزرع: إذا حدد وابيض قبل أن ينتشر، وفي الأساس: زرع مشوك: خرج أوله.
وشوك لحيا البعير: طالت أنيابه، وفي الأساس: طلعت، وهو مجاز، وذلك إذا خرجت مثل الشوك. وشوك الفرخ: خرجت رؤوس ريشه، عن ابن دريد، وهو مجاز، ووقع فـي الصـحاح والأساس شوك الفرج: أنبت، هكذا بالجيم.
وشوك شارب الغلام: إذا خشن لمسـه وهـو مجـاز. وشـوك ثـديها: إذا تحـدد طرفـه وبـدا حجمه، عن ابن دريد، وفي التهذيب: إذا تهيأ للخروج، وهو مجاز. وشوك الرأس بعد الحلـق أي: نبت شعره نقله الجوهري، وهو مجاز.
وحلة شوكاء: عليها خشونة الجدة عن أبي عبيدة، وقال الأصـمعي: لا أدري مـا هـي، كمـا في اللسان والعباب، ونقل الجـوهري عـن الأصـمعي: بـردة شـوكاء: خشـنة المـس؛ لأنهـا جديدة، فهو مثل قول أبي عبيدة، وهو مجاز، قال المتنخل الهذلي:
وأكسوا الحلة الشوكاء خدنـي وبعض الخير في حزن وراط هكذا قرأته في ديوان هذيل، قال السكري: يريد الخشـنة مـن الجـدة لـم يـذهب زئبرهـا، وهـذا الـبيت أورده ابن بري:
وأكسوا الحلة الشوكاء خدي إذا ضنت يد اللحز اللطـاط ومـن المجـاز: الشوكة: السلاح يقال: فلان ذو شوكة. أو شوكة السلاح: حدته. والشوكة من القتال: شـدة بأسه.

صفحة : 6735

والشوكة: النكاية في العدو يقال: لهم شوكة فـي الحـرب: وهـو ذو شـوكة فـي العـدو، وقوله تعالى: وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم قيـل: معنـاه حـدة السـلاح، وقيـل:

شدة الكفاح، وفي الحديث: هلم إلى جهاد لا شوكة فيه يعني الحج. ومن المجاز: الشـوكة: داء كالطاعون، عن ابن دريد معروف. وأيضا: حمرة تعلو الجسد وتظهر في الوجه فتسكن بالرقى، ومنه الحديث: أنه كـوى سـعد بـن زرارة مـن الشـوكة وهـو مشـوك، وقـد شـيك: أصابته هذه العلة، وفي الأساس: يقال لمن ضربته الحمرة ضـربته الشـوكة؛ لأن الشـوكة، وهي إبرة العقرب إذا ضربت إنسانا فما أكثر ما تعتري منه الحمرة. ومن المجاز: الشوكة: الصيصية وهي أداة للحائك يسـوي بهـا السـداة واللحمـة، وكـذلك صصـية الـديك: شـوكته. والشوكة: إبرة العقرب. وشوكة بلا لام: امرأة وهي بنت عمرو بن شأس، ولها يقول:

ألم تعلمي يا شوك أن رب هالك ولو كبرت رزء علـي وجلـت وشـوكة

الكتان: طينة تدار رطبة ويغمز أعلاها حتى تبسط، ثم يغرز فيها سلاء النخل فتجف فيخلص بها الكتان، نقله الأزهـري. ورجـل شـاك السـلاح برفـع الكـاف، عـن الفـراء وشـائكه نقلـه الجوهري وشوكه بكسر الواو يمانية وشاكيه نقلـه الجـوهري، أي: حديـده، قـال الجـوهري: شائك السلاح: وشاكيه مقلوب منه، وقال أبو عبيد: الشـاكي والشـائك جميعـا: ذو الشـوكة والحد في سلاحه، وقال أبو زيد: هو شاك في السلاح، وشائك، قال: وإنما يقـال: شـاك إذا أردت معنى فاعل، فإذا أردت معنـى فعـل قلـت: هـو شـاك للرجـل، وقيـل: رجـل شـاكي السلاح حديد السنان والنصل ونحوهما، وقال الفراء: رجل شاكي السلاح، وشـاك السـلاح، مثل جرف هار وهار، قال مرحب اليهودي حين بارز عليا كرم الله وجهه:

قد علمت خيبر أني مرحب

شاك السلاح بطل مجرب وقال أبو الهيثم: الشاكي من السلاح أصله شائك من الشوك، ثم نقلت فتجعل من بنات الأربعة فيقال: هو شاكي، ومن قال: شاك السـلاح بحـذف اليـاء فهو كما يقال: رجل مال ونال من المال والنوال، وإنما هو مائل ونائل.

ومن المجاز شاك الرجل يشاك شوكا: ظهرت شوكته وحدته فهو شائك، نقله الجـوهري. وشجرة مشوكة، كمحسنة: كثيرة الشوك. وأرض مشوكة: فيها السـحاء والقتـاد والهـراس وذلك لأن هذا كلـه شـاك. والمشـوكة: والمشـوكة كمعظمـة: قلعـة بـاليمن بجبـل قلحـاح. والشويكة، كجهينة: ضرب من الإبل كذا قال ابن عباد في المحيط، وهكذا وقع في المحكم والصواب الشويكية، ففي الصحاح: شوك ناب البعير تشويكا، ومنـه إبـل شـويكية، قـال ذو الرمة:

على مستظلات العيون سواهم شويكية يكسو براها لغامهـا

قال الصاغاني: رأيت البيت في ديوان شعر ذي الرمة بخط السكري شويكية، وقد شدد الياء تشديدا بينا، وبخط النجيرمي بتخفيفها، وهي حيـن طلـع نابهـا إذا خـرج مثـل الشـوك، يقال: شاك لحيا البعير، ويروى بالهمز، وقيل: أراد شويقئة بالهمز، من شقأ نـابه أي: طلـع، فقلـب القـاف كافـا، فتأمـل ذلـك. والشـويكة: ببلاد العـرب. وأيضـا: قـرب القـدس ومنهـا الشهاب أحمد بن أحمد الشويكي المقدسي الحنبلي نزيل الصالحية عن الشهاب أحمد بـن عبد الله العسكري، وعنه شرف الدين موسى بن أحمد الحجاوي. وشاوكان: ببخاراء وهـي قرية من أعمالها، وكافها فارسية، نقله الصاغاني. وقنطرة الشوك: كبيرة عامرة على نهـر عيسى ببغداد، والنسبة إليها شوكي وقد نسب هكذا أبو القاسم علي بن جيـون بـن محمـد بن البحتري البغدادي الشـوكي المحـدث. وشـوكان: بـالبحرين وضـبطه الصـاغاني بالضـم، قال:

كالنخل من شوكان ذات صرام وشوكان: حصن باليمن. وشوكان: بين سرخس وأبيـورد بنواحي خابران منه عتيق بن محمد بن عنيس بن عثمان وأخوه أبو العلاء عنيس بن محمـد بن عنيس الشوكانيان المحدثان هكـذا فـي النسـخ عنيـس بالتصـغير، وفـي بعضـها عنبـس كجعفر، وقد حدث أبو العلاء هذا عن أبي المظفر السمعاني، وولـى قضـاء بلـده فـي نيـف وعشرين وخمسمائة، روى عنه أبو سعد بن السمعاني.

ومما يستدرك عليه: شجرة مشيكة: فيها شوك. وأشوك الزرع مثـل شـوك. وشـاك لحيـا

البعير مثل شوك، كما في الصحاح والعباب.
وشاك ثديا المرأة: تهيئا للنهود، نقله الأزهري. وشوك، كفرح مثله، نقله الزمخشري.
وشواكة الكتان، كثمامة: لغة في شوكته. وجاءوا بالشوكة والشجرة، أي: بالعدد الجم، وهو مجاز. وأصابتهم شوكة القنا: وهي شبه الأسنة.
ويقال: لا يشوكك مني شوكة، أي: لا يلحقك مني، أذى، وهو مجاز. وشوك، بالضم: موضع أنشد ابن الأعرابي:
صوادر عن شوك أو أضايحا ومنهل الشوكة: قرية بالمنوفية. وقصر الشوك: إحدى محلات مصر. وأشكته: آذيته بالشوك.
ش ه ر ب ا ب ك
شهربابك: مدينة من أعمال كرمان، منها شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن بهرام الشهربابكي الكرماني الشافعي نزيل مكة، سمع على حسين بن قاوان والسخاوي.

فصل الصاد المهملة مع الكاف
ص أ ك
صئك الرجل كفرح يصأك صأكا: عرق فهاجت منه ريح منتنة من ذفر أو غير ذلك، نقله الجوهري عن أبي زيد.
وصئك الدم: جمد. وصئك به، الشيء، أي: لزق قال صاحب العين: ومنه قول الأعشى:
ومثلك معجبة بالشبا ب صاك العبير بأجلادها أراد صئك فخفف ولين، فقال: صاك. والصأكة مهموزة مجزومة: رائحة الخشبة تجدها منها إذا نديت فتغير ريحها.
وفي النوادر: رجل صئك، ككتف: أي شديد. ويقال: ظل يصائكني منذ اليوم، أي: يشادني كما في العباب، والصواب أن يذكر في ص و ك كما سيأتي.
ص ع ل ك
صعلكه صعلكة: أفقره. وصعلك الثريدة: جعل لها رأسا، أو رفع رأسها. وقال شمر: صعلك البقل الإبل: سمنها.
ورجل مصعلك الرأس أي: مدوره وقيل: صغيره، قال ذو الرمة يصف الظليم:
يخيل في المرعى لهن بنفسه مصعلك أعلى قلة الرأس نقنق

والصعلوك، كعصفور: الفقير كما في الصحاح، زاد ابن سيده: الذي لا مال له، زاد الأزهري: ولا اعتماد، قال أبو النشناش:
وسائلة بالغيب عني وسائل ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه?
والجمع الصعاليك، وأنشد الليث:
إن اتباعك مولى السوء يتبعه لك الصعاليك ما لم يتخذ نشبا وتصعلك الرجل: افتقر وأنشد الجوهري لحاتم طيئ:
عنينا زمانا بالتصعلك والغنى فكلا سقاناه بكأسيهما الدهر
فما زادنا بغيا على ذي قرابة غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر أي: عشنا زمانا.
وتصعلكت الإبل: طرحت أوبارها كما في الصحاح، زاد غيره: وانجردت، وقال شمر: إذا دقت قوائمها من السمن، وقال الأصمعي - في قول أبي دواد يصف خيلا -:
قد تصعلكن في الربيع وقد ق رع جلد الفرائض الأقدام قال: تصعلكن: دققن وطار عفاؤها عنها، والفريضة: موضع قدم الفارس.
وصعاليك العرب: ذؤبانها. وعروة الصعاليك: هو ابن الورد لقب به لأنه كان يجمع الفقراء في حظيرة فيرزقهم مما يغنمه كما في الصحاح. وصعليك: اسم رجل، كذا في النسخ، وفي التكملة وصعلكيك: اسم.
ومما يستدرك عليه: المصعلك، من الأسنمة: التي كأنما حدرجت أعلاه حدرجة وكأنما

صعلكت أسفله بيدك ثم مطلته صعدا، أي: رفعته على تلك الدملكة وتلك الاستدارة، قاله شمر. وأبو الطيب سهل بن محمد الصعلوكي الشافعي: فقية مشهور تفقه بأبيه وبأبي علي محمد بن عبد الواحد الثقفي، وعنه والد إمام الحرمين أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف الجويني، وأبو سهل محمد بن سلمان ابن محمد العجلي الحنفي النيسابوري، يعرف كذلك، روى عن أبي بكر بن خزيمة، وعنه الحاكم، مات سنة 396 بنيسابور.

ص ك ك

صكه يصكه صكا: ضربه شديدا بعريض، أو عام بأي شيء كان، ومنه قوله تعالى: فصكت وجهها وقال مدرك بن حصن:

يا كروانا صك فاكبأنا وصك الباب: أغلقه، أو أطبقه. ورجل أصك، ومصك بكسر الميم: مضطرب الركبتين والعرقوبين وكذا من غير الإنسان. وقد صككت يا رجل، كمللت صككا محركة، قال أبو عمرو: كل ما جاء على فعلت من ذوات التضعيف فهو مدغم، نحو صمت المرأة وأشباهه إلا أحرفا جاءت نوادر في إظهار التضعيف، وهو لحجت عينه ومششت الدابة، وضبب البلد وألل السقاء، وقطط الشعر. وقال ابن الأعرابي: في قدميه قبل، ثم حنف ثم فحج، وفي ركبتيه صكك وفي فخذيه فجى. والمصك، كمجن: القوي الشديد الخلق الجسيم من الناس وغيرهم كالإبل والحمير يقال: رجل مصك، وحمار مصك، وفي الحديث: على جمل مصك وأنشد يعقوب:

ترى المصك يطرد العواشيا

جلتها والأخر الحواشيا كالأصك، قال الفرزدق:

قبح الإلة خصاكما إذ أنتما ردفان فوق أصك كاليعفور قال سيبويه: والأنثى مصكة، وهو عزيز عنده؛ لأن مفعلا ومفعالا قلما تدخل الهاء في مؤنثه. والمصك: فرس الأبرش الكلبي وكذلك الأديم له أيضا، وفيهما قيل:

قد سبق الأبرش غير شك

على الأديم وعلى المصك

والمصك: المغلاق قال الليث: اجتمع أربعة من الأعراب بباب، فوضعت المائدة وأغلق الباب. فقال الأول:

قد صك دوني الباب بالمصك وقال الثاني:

بباب ساج جيد حنك وقال الثالث:

يا ليته قد فك بالمفك وقال الرابع:

فنرد الثريد غير الشك والصكيك كأمير: الضعيف عن ابن الأنباري، حكاه الهروي في الغريبين، وهو فعيل بمعنى مفعول من الصك: الضرب، أي يضرب كثيرا لاستضعافه، وقد جاء ذكره في الحديث. والصك: الكتاب معرب، وهو بالفارسية جك، وهو الذي يكتب للعهدة أصك، وصكوك، وصكاك وكانت الأرزاق تسمى صكاكا، لأنها كانت تخرج مكتوبة، ومنه الحديث في النهي عن شراء الصكاك والقطوط. وفي حديث أبي هريرة، قال لمروان: أحللت بيع الصكاك؟. وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتبا فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها معجلا ويعطون المشتري الصك ليمضي ويقبضه، فنهوا عن ذلك؛ لأنه بيع ما لم يقبض. والصكة: شدة الهاجرة، وتضاف إلى عمي يقال: لقيته صكة عمي، وصكة أعمى، وهو أشد الهاجرة حرا، وعمي: تصغير أعمى مرخما، قال اللحياني: هي أشد ما يكون من الحر، أي حين كاد الحر يعمي من شدته، وقال الفراء: حين يقوم قائم الظهيرة، وزعم بعضهم أن عميا الحر بعينه، وأنشد:

وردت عميا والغزالة برنس بفتيان صدق فوق خوص عياهم وقال غير هؤلاء: عمي: رجل من عدوان كان يفتي في الحج، فأقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل في يوم شديد الحر، فقال عمي: من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام بقي حراما إلى قابل، فوثب الناس إلى الظهيرة يضربون، أي: يسيرون، حتى وافوا

البيت، وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان، فضرب مثلا، فقيل: أتانا صكة عمي: إذا جاء في الهاجرة الحارة، وفي ذلك يقول كرب بن جبلة العدواني:

وصك بها نحر الظهيرة غائرا عمي ولم ينعلن إلا ظلالها

وجئن على ذات الصفاح كأنها نعام تبغى بالشظي رئالها

فطوفن بالبيت الحرام وقضيت مناسكها ولم يحل عقالها وقيل: عمي: اسم رجل من العمالقة كان مغوارا فأغار على قوم في ظهيرة وصكهم صكة شديدة فاجتاحهم فصار مثلا لكل من جاء ذلك الوقت، قال الصاغاني: وليعمر هذا القول بثبت، والأصل: لقيته صكة عمي، أي: وقت ضربته، فأجرى مجرى قولهم: آتيك خفوق النجم، ومقدم الحاج، وقيل: عمي تصغير أعمى مرخما، والمراد الظبى؛ لأنه يسدر في الهواجر فيصطك بما يستقبل، قال يصف بقرة مسبوعة:

وأقبلت صكة أعمى خاليه

فلم تجد إلا سلامى داميه لأن الوديقة في ذلك الوقت تصك الظبى فيطرق في كناسه كأنه أعمى، والصكة على هذا مضافة إلى المفعول، وقال ابن فارس في صكة عمي: يراد أن الأعمى يلقى مثله فيصطكان، أي: يصك كل منهما صاحبه: وقال: وذلك كلام وضعوه في الهاجرة، وعند اشتداد الحر خاصة، ويروى صكة حمى، فعل من حميت الشمس، بوزن غزى منونا ويعاذ في الياء إن شاء الله تعالى. والصكاك كغراب: الهواء مثل السكاك بالسين، عن ابن عباد.

ومما يستدرك عليه:

صكه صكا: دفعه، عن الأصمعي. واصطكوا بالسيوف: تضاربوا بها، وهو افتعلوا من الصك، قلبت التاء طاء لأجل الصاد. وبعير مصكوك ومصكك: مضروب باللحم وكأن اللحم صك فيه صكا، أي شك. والصك: احتكاك العرقوبين. والصكك: أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو، فيؤثر فيهما أثرا. وظليم أصك لأنه أرح طويل الرجلين وربما أصاب - لتقارب ركبتيه - بعضهما بعضا إذا عدا، قال الشاعر:

مثل النعام والنعام صك وكتب عبد الملك إلى الحجاج قاتلك الله أخيفش العينين أصك الرجلين. والأصك: من كانت أسنانه وأضراسه كلها ملتصقة، قال الأزهري: وهو الألص أيضا، قال أبو عمرو: وكان عبد الصمد بن علي أصك. وليلة الصك: ليلة البراءة، وهي ليلة النصف من شعبان؛ لأنه يكتب فيها من صكاك الأرزاق. ويقال: خذ هذا أول صك، وأول صوك، أي: أول ما أصكك به. واصطك الجرمان: صك أحدهما الآخر.

ص ل ك

الصلك، كعنب أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الخارزنجي: هو أول ما تتفطر به الشاة من اللبن. واللبأ بعده. قال: والتصليك: صر الناقة، يقال: صلك بها حتى يشتد حفلها، وكذلك الصلك. قلت: وقد تقدم في س ل ك هذا المعنى بعينه، وضبطه هناك بالكسر، وهنا ضبطه كعنب، وليس هذا في نص الخارزنجي فالصواب إذا ضبطه بالكسر، ويكون السين لغة في الصاد، فتأمل.

ص م ك

الصمكيك، محركة، والصمكوك كحلزون: الجاهل السريع إلى الشر الغواية. وقيل: القوي الشديد. وهما أيضا من نعت الشيء اللزج. وقيل: الغليظ الجافي التار من الرجال وغيرهم، قال ابن بري: شاهد الصمكوك قول زياد الملقطي:

فقلت ولم أملك: أغوث بن طيئ على صمكوك الرأس حشر القوادم

وأنشد شمر شاهدا على الصمكيك:

وصمكيك صميان صل

ابن عجوز لم يزل في ظل

هاج بعرس حوقل قثول والصمكيك: زعموا، عن ابن دريد، والصواب أن يقول صمكيك

بلا لام، كما هو نص ابن دريد. والصمكيك: الأحمق العجل إلى الشر، وقال الليث: هو الأهوج الشديد، وقال ابن عباد: هو الأحمق العيي. وجمل صمكة، محركة: قوي وكذلك عبد صمكة، قاله شمر. وأصبحت الأرض مصمئكة أي مبتلة عن المطر، رواه شمر عن أبي الهذيل. وقال أبو الهذيل أيضا: السماء مصمئكة، أي: مستوية خليقة للمطر ونقل ذلك عن أبي زيد أيضا.

وقال الأزهري في الرباعي: اصمأكت الأرض، فهي مصمئكة، وهي الندية الممطورة، قال: وأصل هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثي، والهمزة فيها مجتلبة. وقال أبو زيد: اصماك الرجل: إذا غضب نقله الجوهري، والهمزة لغة فيه، وكذلك ازماك واهماك فهو مصمئك. واصماك اللبن: خثر جدا، وفي الصحاح: غلظ واشتد حتى صار الجبن، والهمزة لغة فيه أيضا. والصمكمك كسفرجل: الخبيث الريح، عن ابن عباد. وقيل: هو العزب، عنه أيضا.وقيل: هو القوي الشديد الجسم. والصماك ككتاب: العود الذي ألحق وفي العباب: ألصق بالقفيز صمك ككتب. ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6740

المصمئك: الأهوج الشديد الجيد الجسيم. والصمكة من الرجال: من لا يعرف قبيلا من دبير. والصمكيك من اللبن: الخاثر جدا وهو حامض، وقال ابن السكيت: لبن صمكيك وصمكوك، وهو اللزج. واصمأك الجرح، مهموزا: انتفخ.

ص م ل ك

الصملك، كعملس أهمله الجوهري وقال الليث: هو الشديد القوة والبضعة من الرجال صمالك وضبطه بعضهم بضم الصاد وتشديد الميم المفتوحة وكسر اللام.

ص ه ك

الصهك، بضمتين ويخفف: الجواري السود عن أبي عمرو، كذا في اللسان، وأهمله الجوهري. وقال الصاغاني: صهاك، كغراب: من أعلام النساء. وصاهك: مدينة بفارس.

ص و ك

الصوك: الأول يقال: لقيته أول صوك وبوك، أي: أول شيء نقله الجوهري، وكذا فعله أول كل صوك وبوك.

وقال ابن دريد: ما به صوك ولا بوك، أي: حركة. وقال غيره صاك به الزعفران والدم صوكا: لزق به وكذلك غيرهما، قال الشاعر:

سقى الله طفلا خودة ذات بهجة يصوك بكفيها الخضاب ويلبق يصوك،

أي: يلزق، والياء فيه لغة كما سيأتي. والصوك: ماء الرجل عن كراع وثعلب. وقال الأصمعي: تصوك فلان في رجيعه: إذا تلطخ به، وقال أبو زيد: هو بالضاد المعجمة، وسيأتي.

ومما يستدرك عليه: قال أبو عمرو: الصائك اللازق. وظل يصايكني منذ اليوم، ويحايكني: أي يشادني، لغة في يصائكني بالهمز، والمصنف ذكره في ص أ ك. والصائك: الدم اللازق، ويقال: هو دم الجوف.

ص ي ك

صاك به الطيب يصيك صيكا: إذا لزق، لغة في يصوك، نقله الجوهري، وأنشد الليث للأعشى:

ومثلك معجبة بالشبا ب صاك العبير بأجلادها وقال الليث: أراد صئك

فخفف ولين، فقال: صاك، قال ابن سيده: وليس عندي على ما ذهب إليه، بل لفظه على موضوعه، وإنما يذهب إلى هذا الضرب من التخفيف البدلي إذا لم يحتمل الشيء وجها غيره.

فصل الضاد المعجمة مع الكاف

ض أ ك

رجل مضؤوك أهمله الجوهري، والصاغاني، وفي اللسان: أي مزكوم. وقد ضئك الرجل كعني أصابه ذلك.

ض ب ك

ضبوك الأرض بالضم أهمله الجوهري هنا، وأورد شيئا منه استطرادا في ض م ك وقال الخارزنجي: أي تباشيرها. قال: ويقال: ظهرت ضبوك الغيث وهو إخالته للمطر. قال: واضباكت الأرض: خرج نبتها، وروي واخضر، وكذلك اضماكت. وقال كراع: زرع مضبئك، أي: أخضر.

ومما يستدرك عليه: ضبكه، وضبكه: إذا غمز يديه، يمانية. والضبيك: أول مصة يمصها الصبي، من ثدي أمه، كذا في اللسان.

ض ب ر ك

الضبرك كزبرج: المرأة العظيمة الفخذين، عن ابن عباد. وقال ابن السكيت: الضبارك كعلابط: الأسد وكذلك ضبارم. وقيل: الضبارك: الرجل الثقيل الكثير الأهل قال الفرزدق:

وردوا إراب بجحفل من تغلب لجب العشي ضبارك الأركان والضبارك

أيضا: الشديد الضخم منا ومن الإبل، كما في الصحاح كالضبراك، بالكسر وأنشد الجوهري للراجز:

أعددت فيها بازلا ضباركا

يقصر يمشي ويطول باركا قال: والجمع الضبارك، بالفتح.

ومما يستدرك عليه: الضبرك والضبارك: الطويل مع ضخامة، عن ابن عباد. وقيل: هما من الرجال: الشجاع، عن ابن السكيت.

ض ح ك

ضحك، كعلم، وناس من العرب يقولون: ضحكت، بكسر الضاد إتباعا للحاء فإنها حلقية، وهي لغة صحيحة، ولها نظائر سبقت ضحكا بالفتح والكسر، وضحكا بكسرتين كإبل. وضحكا، ككتف، أربع لغات، قال ابن بري: اللغة العالية الضحك، يعني الأخيرة، قال الأزهري: وقد جاءت أحرف من المصادر على فعل منها: ضحك ضحكا، وخنقه خنقا، وخضف خضفا، وضرط ضرطا وسرق سرقا، قال: ولو قيل: ضحكا، يعني بفتحتين لكان قياسا، لأن مصدر فعل فعل، وأنشد ابن دريد لرؤبة:

شادخة الغرة غراء الضحك

تبلج الزهراء في جنح الدلك والضحك معروف، وهو انبساط الوجه وبدو الأسنان من السرور، والتبسم مبادئ الضحك، كما في التوشيح، ونسيم الرياض وغيرهما، نقله شيخنا، وفي المفردات: هو انبساط الوجه وتكشر الأسنان من سرور النفس، ويستعمل في السرور المجرد نحو قوله تعالى: مسفرة ضاحكة واستعمل للتعجب المجرد تارة، وهذا المعنى قصد من قال: إن الضحك مختص بالإنسان، وليس يوجد في غيره من الحيوان. وتضحك الرجل وتضاحك، فهو ضاحك وضحاك كشداد وضحوك كصبور ومضحاك كمحراب وضحكة كهمزة، زاد ابن عباد. وضحكة كحزقة، أي: كثير الضحك. ورجل ضحكة بالضم: إذا كان يضحك منه يطرد على هذا باب. وقال الليث: الضحكة: الشيء الذي يضحك منه. والضحكة: الرجل الكثير الضحك. وقال الراغب: رجل ضحكة: يضحك من الناس، وضحكة: ضحك منه، وهذا قد تقدم البحث فيه في تركيب خ د ع. والضحاك، كشداد فعال من الضحك، وهو مدح. ومثل همزة ذم، والضحكة بالضم أذم. وضحك به، ومنه، بمعنى. وأضحكته. وهم يتضاحكون. ومن المجاز: الضاحكة: كل سن من مقدم الأضراس تبدو عند الضحك والجمع: الضواحك. أو هي الأربع التي بين الأنياب والأضراس نقله الجوهري، وقال أبو زيد: للرجل أربع ثنايا وأربع رباعيات، وأربع ضواحك، وثنتا عشرة رحى، وفي كل شق ست وهي الطواحين ثم النواجذ بعدها، وهي أقصى الأضراس. والأضحوكة بالضم ما

يضحك منه نقله الجوهري، والأضاحيك جمعه. ومن المجاز: ضحكت الأرنب كفرح، أي حاضت. قال الزمخشري: وتزعم العرب أن الجن تمتطي الوحش وتجتنب الأرنب لمكان حيضها، ولذلك يستدفعون العين بتعليق كعابها، وقد تقدم في ر س ع قيل: ومنه أي: من استعماله في معنى الحيض قوله تعالى: وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق وقرئ بفتح الحاء، فقيل هو مختص بمعنى حاض، وقيل: إنها لغة معروفة في ضحك بكسرها، وهذا التأويل الذي ذكره هو قول مجاهد، وأنشد ابن سيده:

وضحك الأرانب فوق الصفا كمثل دم الجوف يوم اللقا وقال: يعني الحيض فيما زعم بعضهم، قال أبو طالب: وقال بعضهم - في قوله ضحكت، أي: حاضت - إن أصله من ضحاك الطلعة إذا انشقت، قال: وقال الأخطل فيه بمعنى الحيض:

تضحك الضبع من دماء سليم إذ رأتها على الحداب تمور وقال ابن الأعرابي - في قول تأبط شرا الآتي ذكره - أي: أن الضبع إذا أكلت لحوم الناس أو شربت دماءهم طمثت، وقد أضحكها الدم، وقال الكميت:

وأضحكت الضباع سيوف سعد لقتلى ما دفن وما ودينا

صفحة : 6742

وكان ابن دريد يرد هذا، ويقول: من شاهد الضباع عند حيضتها فيعلم أنها تحيض؟ وإنما أراد الشاعر أنها تكشر لأكل اللحوم، وهذا سهو منه، فجعل كشرها ضحكا، وقيل: معناه أنها تستبشر بالقتلى إذا أكلتهم فيهر بعضها على بعض، فجعل هريرها ضحكا، وقيل: أراد أنها تسر بهم، فجعل الشرور ضحكا، لأن الضحك إنما يكون منه، كتسمية العنب خمرا، وكذلك أنكره الفراء وقال: لم أسمعه من ثقة، وقال أبو عمرو: وسمعت أبا موسى الحامض يسأل أبا العباس عن قوله فضحكت أي حاضت، وقال: إنه قد جاء في التفسير، فقال ليس في كلام العرب، والتفسير مسلم لأهل التفسير، فقال له: فأنت أنشدتنا لتأبط شرا:

تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب بها يستهل فقال أبو العباس: تضحك هنا تكشر، وذلك أن الذئب ينازعها على القتيل فتكشر في وجهه وعيدا، فيتركها مع لحم القتيل ويمر، وقوله: يستهل، أي: يصيح فيستعوي الذئاب إلى القتلى، وقال ابن دريد: سألت أبا حاتم عن هذا البيت، وقلت له: زعم قوم أن تضحك: تحيض، فقال: متى صح عندهم أن الضبع تحيض؟ ثم قال: يا بني إنما هي تكشر للقتلى إذا رأتهم، كما قالوا: يضحك العير إذا انتزع الصليانة وإنما يكشر، وتزعم العرب أن الضبع تقعد على غراميل القتلى إذا ورمت، وهذا كالصحيح عندهم. وقال أبو إسحاق الزجاج: روي أنها ضحكت لأنها لما كانت قالت لإبراهيم اضمم لوطا ابن أخيك إليك فإني أعلم أنه سينزل بهؤلاء القوم عذاب، فضحكت سرورا لما أتى الأمر على ما توهمت، قال: فأما من قال في تفسيره: إنها حاضت فليس بشيء، وروى الأزهري عن الفراء مثل هذا، وقال: إنما ضحكت سرورا بالأمن لأنها خافت كما خاف إبراهيم، قال: وقال بعضهم: إن فيه تقديما وتأخيرا، أي: فبشرناها بإسحاق فضحكت بالبشارة، قال الفراء: وهو ما يحتمله الكلام، والله أعلم بصوابه.

وقيل: هو من ضحك الرجل: إذا عجب والمعنى: أي عجبت من فزع إبراهيم عليه السلام، ومنه قول عبد يغوث الحارثي:

وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم ترا قبلي أسيرا يمانيا

صفحة : 6743

وهو قول ابن عباس، ونقله الراغب، وأيده فقال: ويدل على ذلك قوله تعالى: أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا إن هذا لشيء عجيب قال: وقول من فسره بحاضت فليس ذلك تفسيرا لقوله ضحكت كما تصوره بعض المفسرين، فقال: ضحكت يعني حاضت، وإنما

ذكره ذلك أمارة لما بشرت به فحاضت في الوقت لتعلم أن حملها ليس بمنكر، إذ كانت المرأة ما دامت تحيض فإنها تحبل. أو ضحك: إذا فزع وبه فسر الفراء الآية، كما تقدم قريبا. ومن المجاز: ضحك السحاب: إذا برق قال ابن الأعرابي: الضاحك من السحاب مثل العارض إلا أنه إذا برق قيل ضحك، نقله الجوهري، ومنه الحديث: يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك، ويتحدث أحسن الحديث، فضحكه البرق، وحديثه الرعد جعل انجلاءه عن البرق ضحكا، فكأنه إنما جعل لمع البرق أحسن الضحك وقصف الرعد أحسن الحديث، لأنهما آيتان حاملتان على التسبيح والتهليل. وضحك القرد أي: صوت وفي الصحاح: ويقال: القرد يضحك إذا صوت، أي جعل كشر الأسنان ضحكا، وإلا فقد تقدم أن الضحك مختص بالإنسان.

والضحك بالفتح: الثلج، وقيل: الزبد، وقيل: العسل وقيده ابن السيد بالأبيض، قال أبو عمرو: شبه بالثغر لشدة بياضه أو الشهد. والضحك: ظهور الثنايا من الفرع، ومن ذلك سمي العجب ضحكا. وقال الأصمعي: الضحك: الثغر الأبيض شبه بياض العسل به، يقال: رجل ضحك، أي: أبيض الأسنان، وبكل ذلك ما عدا العجب فسر قول أبي ذؤيب الهذلي:

فجاء بمزج لم ير الناس مثله هو الضحك إلا أنه عمل النحل وقيل: الضحك: النور وبه فسر البيت أيضا. والضحك: المحجة، وهي وسط الطريق، كالضحاك كشداد. الصواب أن يذكر قوله: كالضحاك بعد قوله: كمامه، كما هو نص أبي عمرو، وأما الضحاك في نعت الطريق فإنه سيأتي له فيما بعد، فتأمل ذلك. وقال السكري في شرح قول أبي ذؤيب: الضحك: طلع النخلة إذا انشق عنه كمامه في لغة بلحارث بن كعب، وقال ثعلب: هو ما في جوف الطلعة، وقال أبو عمرو: هو وليعة الطلع الذي يؤكل، كالضحاك، هذا نص أبي عمرو، فكان الأولى أن يؤخر لفظ كالضحاك هنا. والضحك بالضم: جمع ضحوك للطريق، كصبور وصبر. وقال ابن دريد: الضاحك: حجر شديد البياض يبدو في الجبل من أي لون كان فكأنه يضحك، وهو مجاز.

ومن المجاز: الضحاك كشداد: المستبين الواسع من الطرق قال الفرزدق:

إذا هي بالركب العجال تردفت نحائز ضحاك المطالع في النقب نحائز الطريق: جواده. كالضحوك كصبور، وهذه عن الجوهري، قال:

على ضحوك النقب مجرهد

والضحاك بن عدنان، زعم ابن دأب المدني أنه رجل ملك الأرض، وهو الذي يقال له: المذهب، وفي المثل يقال: أحسن من المذهب وكانت أمه جنية فلحق بالجن وتقول العجم: إنه لما عمل السحر وأظهر الفساد أخذ فشد في جبل دنباوند، ويقال: إن الذي شده افريدون الذي كان مسح الدنيا فبلغت أربعة وعشرين ألف فرسخ، قال الأزهري: وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله إلا أحمق لا عقل له. قلت: وتزعم الفرس أنه ده اك، ومعناه عشرة أمراض، والضحاك إنما هو تعريبه، وقال ابن الجواني النسابة: ونسبوا ذا القرنين، فقالوا: هو عبد الله بن الضحاك ابن معد بن عدنان، والأول أكثر، وقيل: الضحاك بن معد غير الضحاك بن عدنان. والضحاكة بهاء: ماء لبني سبيع فخذ من حنظلة. وضويحك وضاحك: جبلان أسفل الفرش في أعراض المدينة المشرفة بينهما واد. وبرقة ضاحك: بديار بني تميم قال الأفوه الأودي:

فسائل حاجرا عنا وعنهم ببرقة ضاحك يوم الجناب وقد ذكر في ب ر ق. وروضة ضاحك بالصمان قال:

ألا حبذا حوذان روضة ضاحك إذا ما تغالى بالنبات تغاليا ومما يستدرك عليه: الضحكة، بالفتح: المرة من الضحك، نقله الجوهري، وأنشد لكثير:

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال وضحكت الأرض: أخرجت نباتها وزهرتها، وهو مجاز. ويقال: بدت مباسمه ومضاحكه وضحكته. وضحكت الرياض عن الأزهار: إذا افترت، وهو مجاز. ورجل ضحوك: باش الوجه.

واستضحك بمعنى تضاحك، نقله الجوهري. وامرأة مضحاك: كثيرة الضحك، نقله الجوهري أيضا. وضحك الزهر، على المثل. والضحك: السخرية. ويقال: ما أوضحوا بضاحكة: أي: ما تبسموا. وضحكت النخلة، وأضحكت: أخرجت الضحك، وقال السكري: أي انشق كافورها. ويقال: ضحك الطلع وتبسم: إذا تفلق، وما أكثر ضاحك نخلكم، وهو مجاز.
والضحك: وليع الطلعة، عن أبي عمرو. وأضحك حوضه: ملأه حتى فاض. والنور يضاحك الشمس، وقال الشاعر يصف روضة:
يضاحك الشمس منها كوكب شرق شبه تلألؤها بالضحك. وقال أبو سعيد: ضحكات القلوب من الأموال والأولاد: خيارها التي تضحك القلوب إليها، وضحكات كل شيء: خياره، وهو مجاز. وضحك الغدير: تلألأ من امتلائه؛ وهو مجاز. ورأي ضاحك: ظاهر غير ملتبس. ويقال: إن رأيك ليضاحك المشكلات، أي: تظهر عنده المشكلات حتى تعرف، وهو مجاز. والمضحكات: النوادر، والمضحكة: ما يستهزأ به. ورجل ضحك: أبيض الأسنان. وضاحك: واد بناحية اليمامة: وماء ببطن السر في أرض بلقين من الشام، قاله نصر. والمسمى بالضحاك في الصحابة أحد عشر رجلا، وفي ثقات التابعين تسعة.

ض ر ك

الضريك، كأمير: النشر الذكر نقله الليث.وأيضا: الأحمق. وأيضا: الزمن نقلهما ابن عباد. ونقل الجوهري عن الأصمعي: الضريك: الضرير، وهو الفقير البائس، زاد غيره: السيئ الحال. ولا يصرف له فعل، لا يقولون: ضركه في معنى ضره، وهي ضريكة، وقلما يقال في النساء. ضرائك وضركاء قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

حب الضريك تلاد المال زرمه فقر ولم يتخذ في الناس ملتحجا

صفحة : 6745

وقال الكميت يمدح مسلمة بن هشام:

فغيث أنت للضركاء منا بسيبك حين تنجد أو تغور وقال أيضا:

إذ لا تبض إلى التـرا ئك والضرائك كف جازر وقد ضرك، ككرم في الكل ضراكة.

وضراك كغراب من أسماء الأسد، وهو الغليظ الشديد عصب الخلق في جسم، والفعل ضرك ككرم ضراكة.

والضيراك من جنس سمك البحر، كما في العباب.

ومما يستدرك عليه: الضريك: الهزيل. وأيضا: الجائع. وقال الأصمعي: الضريك: الضريب.

ض ك ك

ضكه الأمر يضكه ضكا: ضاق عليه وكربه. وضك الشيء يضكه ضكا: غمزه. وقال ابن دريد: ضغطه ضغطا شديدا كضكضكه. وفي الصحاح: الضكضكة: مشي في سرعة، وقيل: هو سرعة المشي. والضكضاك من الرجال: القصير المكتنز الغليظ الجسم كالضكاضك بالضم، وهي بهاء. وقيل: امرأة ضكضاكة: مكتنزة اللحم صلبة. وقال ابن عباد: تضكضك: انبسط وابتهج.

ومما يستدرك عليه: الضك: الضيق. وفي النوادر: ضكضكت الأرض بمطر، وفضفضت، ورقرقت، ومصمصت: إذا غسلها المطر.

ض م ك

اضماك النبت اضميكاكا: روي واخضر نقله الجوهري عن أبي زيد. قال: وقال الكسائي: اضماكت الأرض واضباكت أيضا: خرج نبتها. وقال غيره: اضماك الرجل: انتفخ غضبا نقله الصاغاني. وقال أبو حنيفة: اضماك السحاب: لم يشك في مطر. ومما يستدرك عليه: المضمئك: الزرع الأخضر، كالمضبئك عن كراع.

ض ن ك

الضنك: الضيق في وفي المحكم: من كل شيء، للذكر والأنثى. ومعيشة ضنك: ضيقة، وكل عيش من غير حل ضنك وإن كان موسعا، وقوله تعالى: فإن له معيشة ضنكا أي

غير حلال، قال أبو إسحاق: الضنك أصله في اللغة الضيق والشدة، ومعناه - والله أعلم - أن هذه المعيشة الضنك في نار جهنم، قال: وأكثر ما جاء في التفسير أنه عذاب القبر، وقال قتادة: أي جهنم، وقال الضحاك: الكسب الحرام. وقد ضنك - ككرم - ضنكا وضناكة وضنوكة بالضم: ضاق قال ابن دريد: مكان ضنك بين الضنك والضناكة: إذا كان ضيقا، وعيش ضنك بين الضنوكة والضناكة. وضنك فلان ضناكة، فهو ضنيك: ضعف في رأيه وجسمه ونفسه وعقله قال أبو زيد: يقال للضعيف في بدنه ورأيه ضنيك. والضناك كغراب: الزكام كالضنكة، بالضم. وقد ضنك، كعني فهو مضنوك: إذا زكم، والله أضنكه وأزكمه، وفي الحديث أنه عطس عنده رجل فشمته رجل، ثم عطس، فشمته، ثم عطس فأراد أن يشمته فقال: دعه فإنه مضنوك، أي مزكوم، قال ابن الأثير: والقياس أن يقال: مضنك ومزكم، ولكنه جاء على أضنك وأزكم. والضنأك، كجندب بفتح الدال وجندل الأولى عن اللحياني: الصلب المعصوب اللحم من الرجال وهي ضنأكة قد أغفل هنا عن اصطلاحه، فليتنبه لذلك. والضنأك، كجندب فقط: الناقة العظيمة الموثقة الخلق.

والضناك ككتاب: الموثق الخلق الشديد، للذكر والأنثى يكون ذلك في الناس والإبل، وكذلك من النخل والشجر.

والضناك: الثقيلة العجز الضخمة من النساء، وقال الليث: هي التارة المكتنزة اللحم، أنشد ثعلب:

وقد أناغي الرشأ المحببا
خودا ضناكا لا تمد العقبا

أراد أنها لا تسير مع الرجال. وقال العجاج يصف جارية:

فهي ضناك كالكثيب المنهال قال شيخنا: المعروف في الثقيلة العجز أنها الضناك بالفتح، والكسر الذي اقتصر عليه المصنف لم يذكروه إلا على جهة الإنكار. قلت: والفتح اقتصر عليه الجوهري، ومثله للفارابي في ديوانه، وقال غيرهما: الصواب بالكسر، نبه عليه الصاغاني وابن بري وصوباه، فلا معنى لقول شيخنا: لم يذكروه إلا على جهة الإنكار، فتأمل. وبه فسروا حديث وائل ابن حجر: في التيعة شاة لا مقورة الأليا ط ولا ضناك قال ابن الأثير: الضناك، بالكسر: الكثير اللحم، ويقال للذكر والأنثى بغير هاء. والضناك: الشجر العظيم عن ابن عباد. والضنيك كأمير: العيش الضيق عن أبي عمرو. والضنيك: التاج الذي يعمل، أي: يخدم بخبره عن أبي زيد. والضنيك: المقطوع عن أبي عمرو.

ومما يستدرك عليه: أضنكه الله: أزكمه، فهو مضنوك، نادر. وناقة ضناك: غليظة المؤخر. وضنك السحاب، ككرم: غلظ والتف.

ورجل متضنك، أي: متهوك.

ض و ك

ضاك الفرس الحجر يضوكها ضوكا، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي نزا عليها مثل كامها كوما، وباكها بوكا. وقال أبو تراب: رأيت ضواكة من الناس كثمامة وضويكة منهم كسفينة، أي: جماعة وكذلك من سائر الحيوان، هكذا رواه عن عرام. وتضوك الرجل في رجيعه مثل تصوك، الضاد المعجمة عن أبي زيد، كما في العباب، وقال يعقوب: رواه اللحياني عن أبي زياد هكذا، وعن الأصمعي بالصاد المهملة، قال: وقال أبو الهيثم العقيلي: تورك فيه توركا: إذا تلطخ. ويقال: اضطوكوا عليه واعتلجوا وادوسوا: إذا تنازعوه بشدة، رواه أبو تراب.

ض ي ك

ضاكت الناقة تضيك ضيكا، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي تفاجت من شدة الحر فلم تقدر أن تضم فخذيها على ضرعها، فهي ضائك من نوق ضيك، كركع وأنشد:

ألا تراها كالهضاب بيكا
متاليا جنبى وعوذا ضيكا وقال غيره: هذه إبل تضيك، أي: تفرج أفخاذها من عظم

ضروعها. وضاك علي غيظا أي: امتلأ.
ومما يستدرك عليه: قال أبو زيد: الضيكان والحيكان، من مشي الإنسان: أن يحرك فيه منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم.
وقال غيره: الضيكان: مشي الرجل الكثير اللحم، فهو إنما يتفحج. وقال الزمخشري: امرأة ضياكة: متفحجة لسمن فخذيها، وكذلك حياكة.

فصل الطاء مع الكاف

ط ب ر ك

طبرك، محركة: قلعة على رأس جبل بالري، وقال غيره: طبرك: قلعة بأصبهان والنسبة إليها طبركي.

ط ح ك

الطحك، كقبر أهمله الجماعة، وقال ابن عباد، هي من الإبل: التي لم تبرك بعد، كذا في النسخ، وفي العباب لم تبزل بعد، وأنشد:

ترى الحقاق المسنمات طحكا ط ر ك

طركونة، بفتح الطاء والراء المشددة المفتوحة وضم الكاف وفتح النون بعده هاء، أهمله الجماعة كالصاغاني، وهي: بالأندلس بيد الإفرنج الآن. وآخر بالغرب أيضا غير الذي بالأندلس.

ط س ك

الطسك أهمله الجماعة، وقال ابن عباد: هي لغة في الطسق وهو الوظيفة من خراج الأرض، وقد تقدم في القاف.

ط ل م ن ك

طلمنكة، بفتحات ساكنة النون: مدينة مشهورة بالأندلس، منها الإمام أبو عمر الطلمنكي مسند الأندلس، أحد شيوخ ابن سيده صاحب المحكم، أورده شيخنا. قلت: بناها الأمير محمد بن عبد الرحمن الأموي، وهي بيد الإفرنج الآن جبرها الله تعالى، وأبو عمر المذكور هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى بن يحيى المعافري الأندلسي الحافظ المقرئ نزيل قرطبة، ولد سنة 346 ومات ببلده في سنة 492.

فصل العين المهملة مع الكاف

ع ب ك

عبك الشيء بالشيء يعبكه عبكا: لبكه وقال ابن دريد: خلطه. والعبكة، محركة: مثل الحبكة وهي الحبة من السويق، يقال: ما ذقت عبكة ولا لبكة. وقيل: العبكة: الكسرة من الشيء وقيل: القطعة من الحيس. وقال ابن الأعرابي: العبكة: ما يتعلق بالسقاء من الوضر، ومنه قولهم، ما في النحي عبكة. ويقال: هي الشيء الهين، ومنه قولهم: ما أغنى عني عبكة. وقال ابن بري: العبكة: هو العبام البغيض الهلباجة.
ومما يستدرك عليه: العبكة: الوذحة. وقال أبو عمرو: العبكة: العقدة التي تكون في الحبل فيبلى الحبل وتبقى العبكة، نقله الصاغاني.

ع ب ن ك

رجل عبنك، كعملس أهمله الجوهري والصاغاني، وقال ابن سيده: صلب شديد وفي التهذيب: جمل عبنك.

ع ت ك

عتك يعتك عتكا: كر وحمل، زاد الأزهري والصاغاني: في القتال وهو قول الأصمعي. وعتك الفرس يعتك عتكا: حمل للعض فهي خيل عواتك، قال العجاج:

نتبعهم خيلا لنا عواتكا
في الحرب حردا تركب المهالكا حردا، أي: مغتاظة عليهم، ويروى: عوانكا. وعتك في الأرض عتوكا كقعود: ذهب وحده، وقال الليث: ذهب فيها، ولم يقل: وحده. وقال ابن دريد: عتك الرجل على يمين فاجرة: أقدم عليها. وعتك عليه بخير أو شر: اعترض.
وقال ابن الأعرابي: عتكت المرأة على زوجها: نشزت، وعلى أبيها عصت وغلبته. وقال ثعلب: إنما هو عنك بالنون، والتاء تصحيف. وقال ابن دريد: عتكت القوس تعتك عتكا وعتوكا فهي عاتك أي: احمرت قدما أي من القدم وطول العهد، ونص الجمهرة: إذا قدمت فاحمار عودها. وعتك اللبن والنبيذ يعتك عتوكا: اشتدت حموضته، وقال أبو زيد: العاتك من اللبن: الحازر: وقد عتك عتوكا. وقال ابن دريد: نبيذ عاتك: إذا صفا. وعتك البول على فخذ الناقة: يبس نقله الجوهري: وقال جبر بن عبد الرحمن:
وعتك البول على أنسائها ويروى: وعبك بالموحدة. وقال ابن عباد: عتك البلد يعتكه عتوكا: عسفه. وقال الحرمازي: عتك القوم إلى موضع كذا: مالوا إليه، وعدلوا قال جرير:
ساروا فلست على أني أصبت بهم أدري على أي صرفى نية عتكوا

صفحة : 6748

وقال ابن عباد: عتك يده عتكا: إذا ثناها في صدره. قال: وعتكت المرأة: إذا شرفت ورأست قيل: ومنه سميت المرأة عاتكة. وعتك فلان بنيته: إذا استقام لوجهه. وعتك عليه يضربه، أي: لم ينهنهه عنه شيء وقال ابن دريد: إذا حمل عليه، أو أرهقه، وقال غيره: حمل عليه حملة بطش. والعاتك: الكريم من كل شيء. والعاتك: الخالص من الألوان والأشياء أي لون كان وأي شيء كان. وقال ابن الأعرابي: العاتك: اللجوج الذي لا ينثني عن الأمر، وأنشد الأزهري للعجاج:
نتبعهم خيلا لنا عواتكا وقال أبو مالك: العاتك: الراجع من حال إلى حال.وقال ابن دريد: العاتك من النبيذ: الصافي وقد تقدم، ويروى بالنون أيضا، وسيأتي البحث عنه. والعتك: الدهر يقال: أقام عتكا، أي: دهرا، عن اللحياني، ويأتي في النون أيضا. والعتك: جبل قال ذو الرمة:
فليت ثنايا العتك قبل احتمالها شواهق يبلغن السحاب صعاب

صفحة : 6749

وقال نصر: هو واد باليمامة في ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم. والعتيك كأمير من الأيام: الشديد الحر عن ابن عباد. والعتيك: فخذ من الأزد هكذا ذكره بالألف واللام والنسبة إليهم عتكي، محركة وفي الصحاح: وعتيك: حي من العرب، ومنهم فلان العتكي، قال الصاغاني: وهو عتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو مزيقياء بن ماء السماء. قلت: ومن ولده أسد بن الحارث ابن العتيك، وأخوه وائل بن الحارث بن العتيك، إليه ينسب المهلب بن أبي صفرة، وإليه يرجع المهلبيون عشيرة أبي الحسن المهلبي شيخ اللغة بمصر، قاله ابن الجواني. والعاتكة من النخل: التي لا تأتبر أي لا تقبل الإبار؛ عن اللحياني، وقال غيره: هي الصلود تحمل الشيص. والعاتكة: المرأة المحمرة من الطيب، وقيل: امرأة عاتكة: بها ردع طيب، وقيل: سميت لصفائها وحمرتها، وقيل: لشرفها، كما تقدم، فهي أقوال ثلاثة، وقال ابن الأعرابي: من عتكت على بعلها: إذا نشزت، وقال ابن قتيبة: من عتكت القوس: إذا احمرت، وقال ابن سعد: العاتكة في اللغة: الطاهرة، فهما قولان آخران، صار المجموع خمسة، وقال السهيلي في الروض: عاتكة: اسم منقول من الصفات، يقال: امرأة عاتكة، وهي المصفرة من الزعفران. والجمع العواتك وهن في جدات النبي صلى الله عليه وسلم تسع وقال ابن بري: هن اثنتا عشرة نسوة، ومثله لابن الأثير، واقتصر الجوهري والصاغاني على التسع، وإياهما تبع المصنف، ومنه الحديث: قال في يوم حنين: أنا ابن العواتك من سليم قال القتيبي: قال أبو اليقظان: العواتك: ثلاث

نسوة من سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان تسمى كل واحدة منهن عاتكة. إحداهن: عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم عبد مناف بن قصي جد هاشم كذا هو في الصحاح والعباب والصواب أم والد هاشم، أو أم عبد مناف نبه عليه شيخنا. قلت: ووقع في المقدمة الفاضلية أن أمه حبى بنت حليل الخزاعية، وصوبه ابن عقبة النسابة في عمدة الطالب. والثانية: عاتكة: بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم هاشم بن عبد مناف. والثالثة: عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان، وهي أم وهب بن عبد مناف بن زهرة أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها. فالأولى من العواتك عمة الوسطى، والوسطى عمة الأخرى، وبنو سليم تفتخر بهذه الولادة، وذكوان هو ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور المذكور آنفا. قلت: ولبني سليم مفاخر منها أنها ألفت يوم فتح مكة، أي شهده منهم ألف، وأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدم لواءهم يومئذ على الألوية، وكان أحمر، ومنها أن عمر رضي الله عنه كتب إلى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أن ابعثوا إلي من كل بلد بأفضله رجلا، فبعث أهل البصرة بمجاشع بن مسعود السلمي، وأهل الكوفة بعتبة بن فرقد السلمي، وأهل مصر بمعن بن يزيد بن الأخنس السلمي، وأهل الشام بأبي الأعور السلمي. الجدات البواقي من غير بني سليم، فعلى قول المصنف والجوهري البواقي ست، وعلى قول ابن بري تسع، قال: وهن اثنتان من قريش، واثنتان من عدوان،

صفحة : 6750

وكنانية، وأسدية، وهذلية، وقضاعية، وأزدية، فتأمل ذلك. وعاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية أخت عتاب، أسلمت يوم الفتح. وعاتكة بنت خالد بن منقذ، أم معبد الخزاعية صاحبة الخيمتين. وعاتكة بنت زيد بن عمرو ابن نفيل، أخت سعيد، امرأة عبد الله بن أبي بكر الصديق، كانت حسناء جميلة فأحبها حبا شديدا، وله فيها أشعار، ثم تزوجها عمر، ثم الزبير، فورثت الثلاثة. وعاتكة بنت عبد الله هكذا في سائر النسخ، وهو خطأ، والصواب: بنت عبد المطلب، عمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، قيل: إنها أسلمت، وهي أم عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي، روت عنها أم كلثوم بنت عقبة. وعاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف، قيل: هي أم المسور، وأخت الشفاء، هاجرت. وعاتكة بنت نعيم بن عبد الله العدوية، روت عنها زينب بنت أبي سلمة في العدة. وعاتكة بنت الوليد أخت خالد بن الوليد، زوجة صفوان بن أمية، طلقها أيام عمر. صحابيات رضي الله عنهن. عتكان، بالكسر: وجوز نصر فتح العين، وقال: اسم أرض لهم.كنانية، وأسدية، وهذلية، وقضاعية، وأزدية، فتأمل ذلك. وعاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية أخت عتاب، أسلمت يوم الفتح. وعاتكة بنت خالد بن منقذ، أم معبد الخزاعية صاحبة الخيمتين. وعاتكة بنت زيد بن عمرو ابن نفيل، أخت سعيد، امرأة عبد الله بن أبي بكر الصديق، كانت حسناء جميلة فأحبها حبا شديدا، وله فيها أشعار، ثم تزوجها عمر، ثم الزبير، فورثت الثلاثة. وعاتكة بنت عبد الله هكذا في سائر النسخ، وهو خطأ، والصواب: بنت عبد المطلب، عمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، قيل: إنها أسلمت، وهي أم عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي، روت عنها أم كلثوم بنت عقبة. وعاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف، قيل: هي أم المسور، وأخت الشفاء، هاجرت. وعاتكة بنت نعيم بن عبد الله العدوية، روت عنها زينب بنت أبي سلمة في العدة. وعاتكة بنت الوليد أخت خالد بن الوليد، زوجة صفوان بن أمية، طلقها أيام عمر. صحابيات رضي الله عنهن. عتكان، بالكسر: وجوز نصر فتح العين، وقال: اسم أرض لهم.

ومما يستدرك عليه: عتك به الطيب أي: لزق به، نقله الجوهري والصاغاني، وذكر أبو عبيد في المصنف في باب لزوق الشيء: عسق، وعبق، وعتك. والعتكة، بالفتح: الحملة. وعتك به عتكا: لزمه.والعاتكة: القوس احمرت من طول العهد، نقله الجوهري، قال المتنخل الهذلي:

وصفراء البراية غير خلق كوقف العاج عاتكة اللياط وقال السكري: أي صفراء خالصة. وأحمر عاتك، وأحمر أقشر: إذا كان شديد الحمرة. وعرق عاتك: أصفر.
وقطيفة عتكة، كفرحة: متلبدة، وكذلك نعجة عتكة، قاله ابن عباد. والعاتكي: ثياب حمر وصفر تجلب من الشام، نسبت إلى مشهد عاتكة. وعتيك بن الحارث بن عتيك، وعتيك بن التيهان: صحابيان رضي الله تعالى عنهما.
وأبو عاتكة سليمان بن طريف، ويقال: طريف بن سليمان: تابعي روى عن أنس وعنه الحسن بن عطية القرشي.
ع ث ك

العثك أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو بالتحريك قال: وقالوا: العثك كصرد، قال: وقد قالوا: العثك مثل عنق: عروق النخل خاصة قال: ولا أدري أواحد هو أم جمع، قال: فإن صح قولهم العثك بضمتين فهو جمع. قلت: ووقع في الجمهرة عزق النخل هكذا بالإفراد، وقوله: عروق يدل على أنه صوب كونه جمعا، فتأمل. والأعثك: الأعسر من الرجال. والعثكة، محركة: الردغة من الطين.
ع د ك
العدك، بالمهملة أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو ضرب الصوف بالمطرقة لغة يمانية، يقال: عدكه يعدكه عدكا.وهي أي المطرقة تسمى المعدكة وزنا ومعنى.
ع ر ك
عركه يعركه عركا: دلكه دلكا، كالأديم ونحوه. وعرك بجنبه ما كان من صاحبه يعركه عركا كأنه حكه حتى عفاه وهو من ذلك. وفي الأخبار: أن ابن عباس قال للحطيئة: هلا عركت بجنبك ما كان من الزبرقان، قال:
إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما يريب من الأدنى رماك الأباعد وعركه عركا: حمل عليه الشر والدهر وقيل: عركه بشر: إذا كرره عليه، وقال اللحياني: عركه يعركه عركا: حمل الشر عليه. وعرك البعير عركا: حز جنبه بمرفقه ودلكه فأثر فيه حتى خلص إلى اللحم وقطع الجلد، وقال العدبس الكناني: العرك والحاز: هما واحد، وهو أن يحز المرفق في الذراع حتى يخلص إلى اللحم، ويقطع الجلد بحد الكركرة قال:
ليس بذي عرك ولا ذي ضب وقال آخر يصف البعير بأنه بائن المرفق:
قليل العرك يهجر مرفقاها وذلك الجمل عارك وعركرك كسفرجل.ومن المجاز: عرك الدهر فلانا: إذا حنكه. وعرك الإبل في الحمض: إذا خلاها فيه كي تنال منة حاجتها عن اللحياني والاسم العرك، محركة. وعركت الماشية النبات: أكلته قال:
وما زلت مثل النبت يعرك مرة فيعلى ويولى مرة ويثوب يعرك: يؤكل، ويولى من الولى. وعركت المرأة تعرك عركا وعراكا بفتحهما وعروكا بالضم، الأولى عن اللحياني، واقتصر الجوهري والصاغاني على الأخيرة: حاضت، وخص اللحياني العرك بالجارية، وفي حديث عائشة: حتى إذا كنت بسرف عركت أي: حضت، وفي حديث آخر: أن بعض أزواجه صلى الله عليه وسلم كانت محرمة فذكرت العراك قبل أن تفيض كأعركت فهي عارك ومعرك وأنشد ابن بري لحجر بن جليلة:
فغرت لدى النعمان لما رأيته كما فغرت للحيض شمطاء عارك ونساء عوارك: حيض، قالت الخنساء:
لا نوم أو تغسلوا عارا أظلكم غسل العوارك حيضا بعد أطهار وأنشد سيبويه في الكتاب:
أفي السلم أعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب أشباه النساء العوارك

والعراكة كغرابة: ما حلبت قبل الفيقة الأولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية، وهي العلاكة والدلاكة أيضا. المعركة، وتضم الراء أيضا والمعرك بغير هاء والمعترك: موضع العراك بالكسر.والمعاركة، أي: القتال وقد عاركه معاركة وعراكا: قاتله، والجمع المعارك، وفي حديث ذم السوق: فإنها معركة الشيطان، وبها تنصب رايته. قال ابن الأثير: أي موطن الشيطان ومحله الذي يأوي إليه ويكثر منه لما يجري فيه من الحرام والكذب والربا الغصب، ولذلك قال: وبها تنصب رايته، كناية عن قوة طمعه في إغوائهم؛ لأن الرايات في الحروب لا تنصب إلا مع قوة الطمع والغلبة وإلا فهي مع اليأس تحط ولا ترفع، وفي حديث آخر: معترك المنايا بين الستين والسبعين.

واعتركوا في المعركة والخصومة: اعتلجوا وازدحموا وعرك بعضهم بعضا. واعتركت الإبل في الورد: ازدحمت. وقال ابن عباد: اعتركت المرأة بمعركة، كمكنسة: إذا احتشت بخرقة.وفي الصحاح: العرك، ككتف: الصريع كأمير هكذا في نسخ الصحاح، وفي بعضها كسكيت؛ زاد غيره: الشديد العلاج والبطيش في الحرب والخصومة كالمعارك وبه سمي الرجل، وقد عرك كفرح عركا، محركة وهم عركون: أشداء صراع قال جرير:

قد جربت عركي في كل معترك غلب الأسود فما بال الضغابيس وقال

ابن دريد: رمل عرك ومعرورك، أي: متداخل بعضه في بعض. والعركرك كسفرجل: الركب الضخم زاد الأزهري: من أركاب النساء، وقال: أصله ثلاثي، ولفظه خماسي. والعركرك: الجمل القوي الغليظ وأنشد الجوهري للراجز. قلت: هو حلحلة بن قيس بن أشيم، وكان عبد الملك أقعده ليقاد منه، وقال له: صبرا حلحل، فقال مجيبا:

أصبر من ذي ضاغط عركرك

ألقى بواني زوره للمبرك يقال: بعير ضاغط عركرك، وأنشد الصاغاني لآخر:

عركرك مهجر الضوبان أومه روض القذاف ربيعا أي تأويم والعركركة بهاء: المرأة الرسحاء اللحيمة الضخمة القبيحة على التشبيه بالجمل قال الشاعر:

ولا من هواي ولا شيمتي عركركة ذات لحيم زيم والعريكة كسفينة: السنام بظهره إذا عركه الحمل. أو عريكة السنام: بقيته عن ابن السكيت، والجمع العرائك، قال ذو الرمة:

إذا قال حادينا أيا عجست بنا خفاف الخطا مطلنفئات العرائك وقيل: إنما سمي بذلك لأن المشتري يعرك ذلك الموضع ليعرف سمنه وقوته. ورجل ميمون العريكة والحريكة والسليقة والنقيبة والنقيمة والنخيجة والطبيعة والجبيلة، كل ذلك بمعنى واحد، وهو النفس، ومنه يقال: رجل لين العريكة، أي: سلس الخلق مطاوعا منقادا منكسر النخوة قليل الخلاف والنفور وشديد العريكة: إذا كان شديد النفس أبيا، وفي صفته - صلى الله تعالى عليه وسلم -: أصدق الناس لهجة وألينهم عريكة وقول الأخطل:

من اللواتي إذا لانت عريكتها كان لها بعدها آل ومجهود

قيل: في تفسيره: عريكتها: قوتها وشدتها، ويجوز أن يكون مما تقدم لأنها إذا جهدت وأعيت لانت عريكتها وانقادت. وناقة عروك مثل الشكوك: لا يعرف سمنها إلا بعرك سنامها وقد عرك ظهرها، وغيرها، يعركها عركا: أكثر جسه؛ ليعرف سمنها. أو هي التي يشك في سنامها أبه شحم أم لا وعرك السنام: لمسه ينظر أبه طرف أم لا عرك ككتب. ويقال: لقيته عركة أو عركتين: أي مرة أو مرتين، لا يستعمل إلا ظرفا. ولقيته عركات محركة، أي: مرات ويقال: لقيته عركة بعد عركة أي: مرة بعد مرة، وفي الحديث: أنه عاوده كذا وكذا عركة أي مرة. والعرك، بالفتح: خرء السباع وفي العباب: جعرها.والعرك بالتحريك، وككتف: الصوت نقله الجوهري.

والعركي، محركة: صياد السمك ومنه الحديث: أن العركي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الطهور بماء البحر عرك، محركة كعربي وعرب. وفي الحديث في كتابه إلى

قوم من اليهود: إن عليكم ربع ما أخرجت نخلكم، وربع ما صادت عروككم، وربع المغزل قال ابن الأثير: عروك جمع عرك - بالتحريك - وهم الذين يصيدون السمك ولهذا قيل للملاحين عرك لأنهم يصيدون السمك، وليس بأن العرك اسم لهم وهذا قول أبي عمرو، كما نقله الجوهري، وأنشد لزهير:

تغشى الحداة بهم حر الكثيب كمايغشي السفائن موج اللجة العرك ورواه أبو عبيدة موج بالرفع، وجعل العرك نعتا للموج، يعني المتلاطم، كما في الصحاح، وقال أمية ابن أبي عائذ الهذلي:

وفي غمرة الآل خلت الصوى عروكا على رائس يقسمونا رائس: جبل في البحر، وقيل: الرئيس منهم. ورجل عريك، ومعرورك: متداخل هذا تصحيف من قولهم: رمل عرك ومعرورك: متداخل، كما سبق عن ابن دريد، لأنه لم يذكر أحد هذا في وصف الرجل، ثم رأيت في اللسان هذا بعينه، قال: رمل عريك ومعرورك: متداخل، فتنبه لذلك. والعركية، محركة: المرأة الفاجرة قال ابن مقبل يهجو النجاشي:

وجاءت به حياكة عركية تنازعها في طهرها رجلان وقيل: هي الغليظة كالعركانية بالتحريك أيضا، وهذه عن ابن عباد. وماء معروك: مزدحم عليه، كما في الصحاح.

وأرض معروكة: عركتها الماشية وفي الصحاح: السائمة حتى أجدبت. ويقال: أورد إبله العراك ونص سيبويه في الكتاب: وقالوا: أرسلها العراك، أي: أوردها جميعا الماء نصب نصب المصادر والأصل عراكا، ثم أدخل عليه أل قال الجوهري: كما قالوا مررت بهم الجماء الغفير، والحمد لله فيمن نصب ولم تغير أل المصدر عن حاله قال ابن بري: والعراك والجماء الغفير منصوبان على الحال، وأما الحمد لله فعلى المصدر لا غير، وقال سيبويه: أدخلوا الألف واللام على المصدر الذي في موضع الحال كأنه قال اعتراكا، أي: معتركة، وأنشد قول لبيد يصف الحمار والأتن:

فأرسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال وهو عركة - كهمزة - يعرك الأذى بجنبه، أي: يحتمله ومنه قول عائشة تصف أباها رضي الله تعالى عنهما: عركة للأذاة بجنبه.وذو العركين: لقب نباتة الهندي من بني شيبان وفيه يقول العوام بن عنمة الضبي:

حتى نباتة ذو العركين يشتمني وخصية الكلب بين القوم مشتالا وككتاب عراك بن مالك الغفاري التابعي الجليل يروي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، وعنه الزهري، وابنه خيثم بن عراك عداده في أهل المدينة، مات في ولاية يزيد بن عبد الملك، قاله ابن حبان. ومعرك ومعراك كمنبر ومحراب: اسمان.

ومما يستدرك عليه: عركتهم الحرب عركا: دارت عليهم، نقله الجوهري والصاغاني، وهو مجاز، قال زهير:

فتعرككم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثم تحمل فتئم الثفال: الجلدة تجعل حول الرحى تمسك الدقيق. والعراك، ككتاب: ازدحام الإبل على الماء. والعركركة: الناقة السمينة، والجمع عركركات، أنشد أعرابي من عقيل:

يا صاحبي رحلى بليل قوما

وقربا عركركات كوما فأما ما أنشده ابن الأعرابي لرجل من عكل يقوله لليلى الأخيلية:

حياكة تمشى بعلطتين

وقارم أحمر ذي عركين فإنما يعني حرها، واستعار لها العرك وأصله في البعير. والعرك من النبات: ما وطئ وأكل قال رؤبة:

وإن رعاها العرك أو تأنقا ورجل معروك: ألح عليه في المسألة وهو مجاز. والعركة، بالفتح: الحرب، مولدة. والعركي، محركة: قرية بالصعيد الأعلى على شط النيل، وقد

رأيتها. وعراك بن خالد: محدث عن عثمان بن عطاء. وذو معارك: موضع، قال نصر: هو بنجد من ديار تميم، وأنشد ابن الأعرابي:

تليح من جندل ذي معارك إلاحة الروم من النيازك أي: تليح من حجر هذا الموضع، ويروى: من جندل ذي معارك جعل جندل اسما للبقعة، فلم يصرفه، وذي معارك بدل منها، كأن الموضع يسمى بجندل، وبذي معارك. وقيل: ذو معارك: نهي لبني أسيد.

وسموا معركا، كمقعد، ومعاركا كمقاتل.وقال نصر: معارك من أرض الجزيرة قرب الموصل. وأم العريك: قرية بمصر، قيل: منها هاجر أم إسماعيل عليه السلام، ويقال: هي أم العرب.

ع س ك

عسك به كفرح عسكا، أهمله الجوهري، وقال أبو عبيد في المصنف وابن السكيت في البدل، أي: لزم ولصق وزعم الأخير أن كافه بدل من قاف عسق.

ومما يستدرك عليه: تعسك الرجل في مشيته: إذا تلوى، كما في اللسان.

ع ض ن ك

العضنك، كعملس أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الغليظ الشديد. وقال ابن عباد: الفرج العظيم المكتنز يقال: ركب عضنك قال الراجز:

واكتشفت لناشئ دمكمك

عن وارم أكظاره عضنك وقال الليث: العضنك: المرأة اللفاء العجزاء التي ضاق ملتقى فخذيها مع ترارتها وذلك لكثرة اللحم. وقال الأموي: العضنكة بهاء: المرأة اللحيمة المضطربة اللفاء العجزاء. وقال ابن الأعرابي: هي العظيمة الركب، كالعضنك بغير هاء.

ومما يستدرك عليه: العضنك من الرجال: الضخم من حسن خلق، عن ابن عباد.

ع ف ك

عفك، كفرح، عفكا بالفتح على غير قياس، عن ابن دريد وعفكا بالتحريك على القياس، عنه أيضا فهو أعفك وعفك، ككتف عن ابن الأعرابي. وعفيك مثل أمير عن أبي عمرو. وعنفك مثل جندل عن ابن الأعرابي: حمق جدا قال الراجز:

ما أنت إلا أعفك بلندم
هوهاءة هردبة مزردم

وقال أبو عمرو: العفيك: اللفيك المشبع حمقا. وقال ابن الأعرابي: رجل عفك عفت مدش فدش: أي خرق، وامرأة عفكاء عفتاء: إذا كانت خرقاء. والعفك والعفت يكون العسر والخرق. وعفك الكلام يعفكه عفكا: لم يقمه، أو لفته لفتا وحكي عن بعض العرب أنه قال: هؤلاء الطماطمة يعفكون القول عفكا ويلفتونه لفتا. والأعفك: الأعسر بلغة بني تميم، نقله ابن دريد، وأنشد الليث لرجل يهجو المختار:

صاح ألم تعجب لذاك الضيطر

الأعفك الأحدل ثم الأعسر وقيل: الأعفك: من لا يحسن العمل. وقيل: هو من لا يثبت على حديث واحد، ولا يتم واحدا حتى يأخذ في آخر، وقيل: هو الأحمق فقط. وأبو عفك اليهودي، محركة وهو شيخ من بني عمرو بن عوف قد بلغ مائة وعشرين سنة حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، وكان قد فسد وبغى، وقال شعرا يذم فيه الإسلام، وهو الذي قتله سالم بن عمير بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه في سرية جهزها النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن فهد وغيره من أئمة السير، وفي ذلك تقول النهدية - وكانت مسلمة - في أبيات:

حباك حنيف آخر الليل طعنة أبا عفك خذها على كبر السن وكان قتله في شوال على رأس عشرين شهرا. والعفكاء: الناقة التي فيها صعوبة عن ابن عباد.

ومما يستدرك عليه: الأعفك: المخلع من الرجال. والعفكاء: الخرقاء. والعفاك: الذي يركب بعضه بعضا من كل شيء، عن كراع.

وقال ابن عباد: رجل عفاك: لا يحسن العمل.

ع ك ك

العكة مثلثة، والعكك محركة، والعكيك كأمير وكتاب اقتصر الجوهري على الأخيرين، والعكة بالضم وبالفتح: شدة الحر مع سكون الريح وقال الليث: العكة والعكة: فورة شديدة في القيظ، قال طرفة يصف امرأة أنها في الشتاء حارة وفي الصيف باردة:

تطرد القر بحر صادق وعكيك القيظ إن جاء بقر وأنشد ابن بري للطرماح:

تزجى عكاك الصيف أخصامها العلا وما نزلت حول المقر على العمد

عكاك بالكسر أيضا ومنه حديث عتبة بن غزوان وبناء البصرة: ثم نزلوا وكان يوم عكاك فقال: ابغوا لنا منزلا أنزه من هذا هو جمع عكة، ومنه أيضا قول الساجع إذا طلع السماء ذهب العكاك، وقل على الماء اللكاك.

وقال الفراء: هذه أرض عكة بالضم وأرض عكة نعتا وإضافة، أي: حارة نقله الجوهري وأنشد الفراء:

ببلدة عكة لزج نداها تضمنت السمائم والذبابا والعكة تكون مع الجنوب والصبا، وقال الساجع: إذا طلعت العذرة، لم يبق بعمان بسرة، ولا لأكار برة، وكانت عكة بكرة، على أهل البصرة وفي حاشية التهذيب: رواية الليث نكرة بالنون، قال ثعلب: والصحيح بكرة بالباء.

صفحة : 6756

ويوم عك وعكيك وذو عكيك وليلة عكة أكة: شديدة الحر، وقال ثعلب: يوم عك أك: إذا كان شديد الحر مع لثق واحتباس ريح حكاها في أشياء إتباعية، فلا أدري أذهب بأك إلى الإتباع أم ذهب فيه إلى أنه الشديد الحر، وأنه يفصل من عك، كما حكاه أبو عبيد. وقد عك يومنا يعك عكا من حد ضرب. والعكة، بالضم: آنية السمن كالشكوة للبن أصغر من القربة وقال ابن الأثير: وهي وعاء من جلود مستدير للسمن والعسل، وهو بالسمن أخص، قال أبو المثلم يصف امرأته:

لها ظبية ولها عكة إذا أنفض الحي لم ينفض عكك كصرد وعكاك بالكسر. والعكة: عرواء الحمى وقد عك، أي: حم. والعكة: الرملة الحارة وفي التهذيب والصحاح: رملة قد حميت عليها الشمس والجمع عكاك ويفتح فيهما. وعكة العشار: لون يعلو النوق عند لقاحها، مثل كلف المرأة نقله الجوهري. وقد أعكت الناقة العشراء تعك: تبدلت لونا غير لونها والاسم العكة. وعكه عليه: عطفه كعاكه هكذا في النسخ والصواب: عك عليه: عطفه كعاك يعوك. وقال أبو زيد: عك فلانا يعكه عكا: حدثه بحديث فاستعاده منه مرتين أو ثلاثا ونص أبي زيد: عككته الحديث عكا: إذا استعدته الحديث حتى كرره عليك مرتين، كما في الصحاح.وعكه يعكه عكا: ماطله بحقه. عكه بشر عكا: كرره عليه هذه عن اللحياني. وعكه عن حاجته يعكه عكا: صرفه وعقله وحبسه عنها، مثل عجسه. وقال ابن دريد: عكه بالحجة يعكه عكا قهره بها.

وعكه بالأمر عكا: رده حتى أتعبه وفي اللسان: عكني بالأمر عكا: إذا ردده عليك حتى يتعبك، وكذلك عكه بالقول: إذا رده عليه متعنتا. وعكه بالسوط عكا: ضربه به، نقله الجوهري. وعك الكلام أي: فسره قال الفراء: يقال: سوف أعكه لك، وفي حواشي بعض نسخ التهذيب الموثوق بها عن ابن الأعرابي أنه سئل عن شيء فقال: سوف أعكه لك، أي: أفسره. والعكوك، كحزور: القصير الملزز المقتدر الخلق، قال أبو رعيب العبشمي:

لما رأيت رجلا دعكايه
عكوكا إذا مشى درحايه

يحسبني لا أعرف الحدايه أو هو السمين أو هو الصلب الشديد، قال نجاد الخيبري:

عكوك المشية كالقفندر والعكوك: المكان الغليظ الصلب، أو السهل وكأنه ضد، قال:

إذا افترشن مبركا عكوكا
كأنما يطحن فيه الدرمكا هكذا أنشده ابن دريد، قال الجوهري والصاغاني: عكوك: فعلع بتكرير العين، وليس من المضاعف، قال ابن بري: قوله: فعلع سهو، إنما هو فعول من المضاعف، ألحق بسفرجل، كما ألحق به من الثلاثي عطود وكروس، وليس ذا التفعيل الذي في النسخة لائقا به، ولعله لابن القطاع. وعكوك بلا لام: اسم رجل. ورجل معك، كمتل أي: بكسر الميم، وفي بعض النسخ كمتك بالكاف في آخره، وهو غلط: خصم ألد ذو التواء وخصومة ولدد. وفرس معك: إذا كان يجري قليلا ثم يحتاج إلى الضرب، كما في الصحاح، أي بالسوط. وقولهم: ائتزر فلان إزرة عك وك، وإزرة عكى وكى، كحتى، وهو أن يسبل طرفي إزاره، ويضم سائره أنشد ابن الأعرابي:
إن زرته تجده عك وكا
مشيته في الدار هاك ركا

صفحة : 6757

وفي كتاب الصحاح:
إزرته تجده عك وكا وكذا أنشده، قال الصاغاني: والرواية: إن زرته تجده قال وهاك رك حكاية تبختره، وقد تقدم. وعكاء ممدودة: من الثغور الشامية مشهور، وفي حديث كعب أنه ذكر ملحمة للروم، فقال: ولله مأدبة من لحوم الروم بمروج عكاء أي ضيافة للسباع، قال الصاغاني: والعوام تسميه عكة. قلت: وهذا الذي نسبه للعوام هو الذي في الصحاح، وأورد الحديث طوبى لمن رأى عكة ومثله وقع في كتاب الثقات لابن حبان في ترجمة الضحاك بن شراحيل العكي أن أصله من عكة، وانتقل إلى مصر، يروي عن ابن عمر. وعك بن عدثان كعثمان بالثاء المثلثة ابن عبد الله بن الأزد نقله الصاغاني عن ابن الحباب. قلت: وهو قول الأفطسي الطرابلسي النسابة وليس ابن عدنان بالنون أخا معد، ووهم الجوهري. قلت وهذه مسألة خلافية بين أئمة النسب، ونص الجوهري: وعك بن عدنان: أخو معد، وهو اليوم في اليمن، وهو بعينه قول الليث، ومثله في معارف ابن قتيبة وطبقات محمد بن سلام، وهو قول شيخ الشرف بن أبي جعفر البغدادي النسابة، لكنه قال: عك بن عدنان بن عبد الله بن الأزد بالنون ويدل له أيضا قول عباس بن مرداس السلمي:
وعك بن عدنان الذين تلعبوا بغسان حتى طردوا كل مطرد وقال بعض النسابين: إنما هو معد بن عدنان، فأما عك فهو ابن عدثان بالثاء، وعدثان هذا من ولد قحطان، وعدنان بالنون من ولد إسماعيل، وقال ابن الجواني النسابة: وقد قال أكثر النسابين: إن العقب من عدنان من عك، وهو الحارث، والذيب والنعمان، والضحاك وهو المذهب، وعدي درج، والغنى وعبيد وعد وعمرو ونبت وأد، وعدا انقلبت في اليمن، فأما عك بن عدنان فكل من كان منهم بالمشرق فهم ينتسبون إلى الأزد، والذي في الأزد أيضا فهو عك بن عدثان بن عبد الله بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد ابن كهلان. وقال بن حبيب: وفي الأزد عدنان بن عبد الله بن الأزد بالنون، وقد تقدم أنه قول شيخ الشرف، ثم إن عكا هذا عقبه في فخذين: الشاهد والصحار ابني عك، ومن بني الشاهد غافق وساعدة ابنا نبت بن نهشل بن الشاهد، وأعقابهم في اليمن، على ما صرح به الناشري نسابة اليمن، وليس هذا محله، فبان لك أن ما قاله الجوهري ليس بوهم، بل هو قول لأئمة النسب، فتأمل، والله أعلم. وعك أيضا: القب الحارث بن الديث بن عدنان في قول هكذا نقله الصاغاني والأول الصواب. قلت: والصواب أن الحارث هو ابن عدنان حقيقة، ولقبه عك، واشتهر به، وأما الديث هكذا هو بالمثلثة، وعند النسابة الذيب، فإنه ابن عدنان أخو الحارث المذكور، ويزعمون أن الأوس والخزرج من ولده، ففي كلام المصنف مخالفة أيضا، تأمل ذلك. والعكى، كربى: سويق المقل نقله الصاغاني.
ومما يستدرك عليه: يوم ذو عكيك: حار. وحر عكيك: شديد. وعك الرجل، بالضم: حم. وعكته الحمى عكا: لزمته وأحمته حتى تضنيه. وعك: إذا غلى من الحر. وإبل معكوكة:

محبوسة. وعك الرجل: إذا أقام واحتبس، قاله ابن الأعرابي، وأنشد لرؤبة:
يابن الرفيع حسبا وبنكـا
ماذا ترى رأي أخ قد عكا

وقال أبو زيد: العك: الصلب الشديد المجتمع. قلت: وبه سمي أبو القبيلة. وأعكت الناقة: إذا سمنت فأخصبت.
والعك: الدق. وقال ابن عباد: العكوكان: التار السمين القصير، وأنشد ابن فارس:
عكوكان ووآة نهده وهو يعاكني، أي: يشارني. وفي الحاشية: قال الجرجاني: وهذا الباب كله راجع إلى معنى واحد، وهو تردد الشيء وتكاثفه، تقول: مازلت أعكه بالقول حتى غضب: أي أردد عليه الكلام، ومنه عكته الحمى، ومنه عكة السفن لأنه يكنز فيها كنزا، ويقال: سمنت المرأة حتى صارت كالعكة، ومنه قيل لليوم الحار: يوم عك وعكيك، يريد شدة احتدامه وتكاثفه، قال: وهذا قول المبرد.
ع ل ك
علكه يعلكه ويعلكه من حدي ضرب ونصر علكا: مضغه ولجلجه. وعلك الفرس اللجام: حركه في فيه ولاكه، وأنشد الجوهري للنابغة الذبياني:
خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج، وأخرى تعلك اللجما وأنشد الصاغاني لذي الرمة:
تقول التي أمست خلوفا رجالها يغيرون فوق الملجمات العوالك وعلك نابيه: حرق أحدهما بالآخر فحدث بينهما صوت، قال العجير السلولي:
فجئت وخصمي يعلكون نيوبهم كما وضعت تحت الشفار عزوز وطعام عالك، وعلك ككتف: متين الممضغة واقتصر الصاغاني على الأخيرة. والعلك، بالكسر: صمغ الصنوبر والأرزة والفستق والسرو والينبوت والبطم، وهو أجودها كاللبان يمضغ فلا ينماع مسخن مدر للبول باهي علوك وأعلاك، وقد علكه علكا. وبائعه علاك، وفي الحديث: أنه مر برجل وبرمته تفور على النار فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى أحرم في الصلاة أي يمضغها. وما ذاق علاكا، كغراب وسحاب: أي ما يعلك ويمضغ.
وعلك القربة تعليكا: أجاد دبغها عن أبي حنيفة، ونقله ابن عباد أيضا والزمخشري. وعلك ماله تعليكا: أحسن القيام عليه قال:
وكائن من فتى سوء تراه يعلك هجمة حمرا وجونا وعلك يديه على ماله: شدهما بخلا فلم يقر ضيفا، ولا أعطى سائلا. والعلكة، كفرحة: شقشقة الجمل عند الهدير قال رؤبة:
يجمعن زأرا وهديرا مخضا
في علكات يعتلين النهضا والعلكة من الأراضي: القريبة الماء نقله الصاغاني. وقيل: العلكات في قول رؤبة السابق: الأنياب الشداد والنهض: الظلم، واعتلاؤها إياه: غلبتها له، وقوتها عليه. والعلك، محركة وكسحاب وغراب وجبل هكذا في سائر النسخ والصواب إسقاط قوله وجبل فإنه مكرر: شجرة حجازية قال أبو حنيفة: لم أسمع بحليتها، وقد ذكرها لبيد رضي الله عنه:
لولا الإله وسعي صاحب حمير وتعرضي في كل جون مصعب
لتقيظت علك الحجاز مقيمة فجنوب ناصفة لقاح الحوأب وفي حديث جرير وقد سئل عن منزله ببيشة فقال: بين سهل ودكداك، وسلم وأراك، وحمض وعلاك. والعولك كجوهر: عرق في الرحم، والجمع عوالك، وقال أبو العدبس الكناني: هو عرق في الخيل والأتن وفي الصحاح: الحمر والغنم غامض في البظارة داخل فيها، والبظارة بين الأسكتين، وهما جانبا الحياء، وأنشد:
يا صاح ما أصبر ظهر غنام
خشيت أن تظهر فيه أورام

من عولكين غلبا بالإبلام قال الجوهري: وذلك أن امرأتين كانتا ركبتا بعيرا له يسمى غناما، وقال غيره: إن الراجز استعار ذلك للنساء.
والعولك: الجلجة في اللسان عن ابن عباد. واعلنكك الشعر: كثر واجتمع كاعلنكد، نقله الجوهري. والعلكة، محركة: الناقة السمينة الحسنة.
ومما يستدرك عليه: شيء علك، ككتف: لزج، نقله الجوهري. وطينة علكة: خضراء لينة حرة. والعولك: البظر، عن ابن عباد. والمعلاك كالسهم يرمى به، عن ابن بري. وعلكت عجينها: إذا ملكته.

ع م ك

بنو العمك، محركة: قبيلة من الرماة من بني غافق باليمن، وبلدهم موضع يقال له: البسيط غربي اللامية من ضواحي سهام، وقد خرب، ومنهم الفاضل يحيى بن إبراهيم العمكي، أحد المؤلفين في فنون العلوم، ذكره الناشري النسابة.

ع ن ك

عنك الرمل يعنك عنكا وعنوكا، وهي رملة عانك، تعقد وارتفع فلم يكن فيه طريق للبعير إلا أن يحبو كتعنك والجمع العوانك، قال ذو الرمة:

على أقحوان في حناديج حرة ... يناصي حشاها عانك متكاوس وقال أيضا:

كأن الفرند الخسرواني لثنه ... بأعطاف أنقاء العقوق العوانك وعنكت المرأة على بعلها: نشزت، وعلى أبيها: عصت. ورواه ابن الأعرابي: عتكت بالتاء، وقد تقدم. وعنك اللبن: خثر نقله الجوهري، ويروى بالتاء، وقد تقدم. وعنك فلان: ذهب في الأرض ويروى بالتاء، وقد تقدم. وعنك الفرس: حمل وكر قال:

نتبعهم خيلا لنا عوانكا ورواه ابن الأعرابي بالتاء، وقد تقدم. وعنك الرمل والدم: اشتدت حمرتهما يقال: رمل عانك، ودم عانك، نقله الليث، وسيأتي إنكاره على الجوهري في آخر التركيب. وعنك البعير: سار في الرمل فلم يكد يتخلص منه هكذا في سائر النسخ، والصواب أعنك البعير، وأما عنك فلم يقل به أحد كاعتنك وهذه عن الجوهري، وهو قول ابن دريد، قال: ومنه قول رؤبة:

فالذخر فيها عندنا والأجر لك

أوديت إن لم تحب حبو المعتنك يقول: هلكت إن لم تحمل حمالتي بجهد. وقال ابن دريد: عنك الباب يعنكه عنكا: أغلقه، كأعنكه لغة يمانية.
والعانك: اللازم والتاء أعلى. والعانك: المرأة السمينة، عن ابن عباد. والعنك، بالكسر: الأصل يقال: هو من عنك سوء، ومن عنك صدق ويحرك والجمع أعناك. وقال الليث: العنك: سدفة من الليل تكون من أوله إلى ثلثه، أو قطعة منه مظلمة حكاه ثعلب أو الثلث الباقي منه، قاله أبو تراب، وأنشد:

باتا يجوسان وقد تجرما

ليل التمام غير عنك أدهما وقال الأصمعي: أتانا بعد عنك من الليل، أي: بعد ساعة وهدو ويثلث الكسر والفتح عن الليث، والضم عن ابن عباد. قال ثعلب: الكسر أفصح، وقال ابن بري: يقال: عنك وعنك وعنك، كما يقال: عند وعند وعند.

والعنك من كل شيء: ما عظم منه يقال: جاءنا من السمك ومن الطعام بعنك، أي: بشيء كثير منه، قاله ابن شميل. وقال الليث: العنك: الباب بلغة أهل اليمن: قلت ومنه قولهم في معاملاتهم: وهذا عنك كذا، كما يقولون: باب كذا. والعنك بالضم: جمع عنيك

للرمل المتعقد الكثير. والمعنك كمنبر: المغلق. وعنكه وأعنكه: أغلقه، وهذا قد تقدم قريبا، فهو تكرار. والعنك بالفتح: وهو تصحيف، والصواب بالتاء، وقد تقدم. وعنك كزفر: بالبحرين قاله نصر. وقال أبو عمرو: أعنك الرجل: تجر في العنوك، وهي الأبواب. قال: وأعنك: وقع في العانك، أي الرمل الكثير. وأما العاتك للأحمر، والدم العاتك، فكلاهما بالمثناة من فوق، ووهم الجوهري. قلت: وهذا الذي نقله الجوهري، وهو نص كتاب العين لليث، قال: والعانك: الأحمر، يقال: دم عانك: إذا كان في لونه صفرة، وأنشد:

أو عانك كدم الذبيح مدام والعانك من الرمل: في لونه حمرة وهذا نص الليث، قال الأزهري: كل ما قاله الليث في العانك فهو خطأ وتصحيف، والذي أراد الليث من صفة الحفرة فهو عاتك بالتاء، وقد تقدم. وقال أيضا عن ابن الأعرابي: سمعت أعرابيا يقول: أتانا بنبيذ عاتك، يصير الناسك مثل الفالك، والعانك من الرمال: ما تعقد، كما فسره الأصمعي، لا ما فيه حمرة، وأما استشهاده بقوله أو عانك إلخ فإن الرواة يروونه أو عاتق قال: وكذا أنشدنيه الإيادي فيما رواه، وإن كان وقع لليث بالكاف، فهو عاتك كما رويته عن ابن الأعرابي، هذا نص الأزهري، ونبه عليه الصاغاني أيضا، وأما صاحب المجمل فإنه قلد الليث من غير تنبيه، ورام شيخنا الجواب عن الجوهري فلم يفعل شيئا.

ومما يستدرك عليه: استعنك البعير: حبا في العانك فلم يقدر على السير، عن ابن دريد، ونقله الصاغاني.

والتعنيك: المشقة والضيق والمنع، ومنه حديث أم سلمة: ما كان لك أن تعنكيها وهو من أعنك البعير واعتنك: إذا ارتطم في الرمل، أو من عنك الباب وأعنكه، وقد روي بالقاف، كما تقدم في ع ن ق. والعناك، كسحاب، وبه روي في حديث جرير وحموض وعناك: الرمل الكثير، هكذا رواه الطبراني وفسره. والعنكة: الرمل الكثير.

ونبيذ عانك: قديم، نقله الليث، والصواب بالتاء.

ويقال: مكث عنكا بالكسر، أي: عصرا، وزمانا، ويروى بالتاء.

وقد ذكروا عناك: بليدة من نواحي حوران من أعمال دمشق يعمل فيها بسط وأكسية جيدة، قاله ياقوت.

ع ن ف ك

العنفك، كجندل أهمله الجوهري والصاغاني هنا، واستطرده في ع ف ك كالمصنف، وقال: هو الأحمق والنون في ثاني الكلمة لا تزاد إلا بثبت. والعنفك: الحمقاء وفي اللسان: امرأة عنفك، وهو عيب. والعنفك أيضا: الثقيل الوخم من الرجال.

ع و ك

عاك عليه يعوك عوكا، أهمله الجوهري، وقال أبو زيد: أي عطف وكر عليه، وكذلك عكم يعكم، وعتك يعتك.

وقال المفضل: عاك على الشيء أقبل عليه. وعاكت المرأة تعوك: رجعت إلى بيتها فأكلت ما فيه، ومنه المثل: عوكي على بيتك إذا أعياك بيت جارتك وفي اللسان: إذا أعياك بيت جاراتك فعوكي على ذي بيتك أي: فارجعي إلى بيتك فكلي مما فيه، وقيل: معناه كري على بيتك. وعاك معاشه يعوكه عوكا ومعاكا: كسبه قاله الفراء.

وقال ابن الأعرابي: يقال: عس معاشك، وعك معاشك معاسا ومعاكا، والعوس: إصلاح المعيشة. وعاك به عوكا: لاذ به. وعاك على ماله: رجاه يقال: أنا أعوك على ماله، أي: أرجوه أن يصلني منه مرة بعد مرة، قاله ابن الأعرابي. والمعاك: المذهب عن المفضل. والمعاك: الملاذ يقال: هو معاكي، أي: ملاذي. والمعاك: الاحتمال يقال: ليس عنده معاك، أي: احتمال. وقال ابن الأعرابي: يقال: لقيته أول عوك وبوك وصوك، أي: أول شيء.

وقال غيره: قبل كل عوك، أي: قبل كل شيء. ويقال: ما به عوك ولا بوك، أي: حركة. والاعتواك: الازدحام عن ابن عباد. وتعاوكوا: اقتتلوا نقله الأزهري. وفي نوادر الأعراب:

تركتهم في معوكة ومحوكة وعويكة أي: في قتال.

ع ه ك

العيهكة والعوهكة أهمله الجوهري، وفي نوادر الأعراب: هو القتال يقال: تركتهم في عيهكة وعوهكة ومعوكة ومحوكة وعويكة، كذا نقله الأزهري، وكذلك عيكهة وعوكهة. أو العيهكة: الصراع، وأيضا: الصياح نقله الصاغاني.

ع ي ك

عاك يعيك عيكانا أهمله الجوهري، وقال ابن سيده: أي مشى وحرك منكبيه كحاك يحيك حيكانا. والعيكة: الشجر الملتف، لغة في الأيكة. والعيكتان: جبلان كما في العباب، وفي اللسان: موضع في ديار بجيلة قال تأبط شرا:

ليلة صاحوا وأغروا بي كلابهم بالعيكتين لدى معدى ابن براق قال

الأخفش: ويروى بالعيثتين ويقال لهما: العيكان أيضا أي بفتح العين وسكون الياء هكذا في النسخ، وقالا نصر في كتابه: بتشديد الياء المكسورة: جبل من صدور تـرج بيشة، وبمثله ضبطه الصاغاني. وقرأت في المفضليات - في شرح قول: تأبط شرا -: وروى غير أبي عمرو أغروا بي سراعهم وروى أبو عمرو بالجلهتين ويروى وأغروا بي خيارهم ويروى ليلة جنب الجو وهذه كلها مواضع، ومعدى ابن براق: حيث عدا، وقد مر شيء من ذلك في ب ر ق.

فصل الغين المعجمة مع الكاف

غ ر ك

غورك - كفوفل - السعدي عن جعفر بن محمد، ضعيف، قاله الدارقطني، وضبطه الذهبي أيضا: كجوهر.

غ س ك

الغسك محركة، قال أبو زيد: لغة في الغسق وهو الظلمة، كما في اللسان والعباب.

غ ي ك

الغائكة قال ابن الأعرابي: هي الحمقاء كما في العباب والتكملة، ولم يذكره صاحب اللسان.

فصل الفاء مع الكاف

ف ت ك

الفتك، مثلثة صرح به ابن سيده والجوهري والصاغاني: ركوب ما هم من الأمور ودعت إليه النفس، كالفتوك بالضم والإفتاك وهذه عن الفراء، وذكر عنه اللغات الثلاث. فتك يفتك ويفتك من حدي نصر وضرب فتكا بالتثليث وفتوكا فهو فاتك أي جرئ الصدر شجاع، فتاك كرمان. وفتك به: انتهز منه غرة، أي: فرصة فقتله أو جرحه مجاهرة، أو هما أعم. وقال الفراء: الفتك: أن يقتل الرجل مجاهرة، وفي الحديث: قيد الإيمان الفتك، لا يفتك مؤمن قال أبو عبيد: الفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله وإن لم يكن أعطاه أمانا قبل ذلك، ولكن ينبغي له أن يعلمه ذلك، قال المخبل السعدي:

وإذ فتك النعمان بالناس محرما فمن لي من عوف بن كعب سلاسله

وكان النعمان بعث إلى بني عوف ابن كعب جيشا في الشهر الحرام وهم آمنون غارون، فقتل فيهم وسبى، وقال رؤبة:

هاجك من أروى كمنهاض الفكك

هم إذا لم يعده هم فتك ومن المجاز: فتك في الأمر فتكا: لج نقله الزمخشري. ومن المجاز: فتكت الجارية: مجنت وهي فاتكة: ماجنة، نقله الصاغاني والزمخشري، وأنشد ابن بري:

قل للغواني أما فـيكـن فـاتـكة تعلو اللئيم بضرب فيه إمحـاض? وفتـك في الخبث فتوكا: بالغ نقله الصـاغاني، وهـو مجـاز. والمفاتكـة: الممـاهرة وفاتـك صـاحبه: ماهره، نقله الزمخشري وابن عباد، وهو مجاز. والمفاتكة: مواقعـة الشـيء بشـدة كالأكـل والشرب ونحوه، وهو مجاز. وفاتك الأمر: واقعه والاسم الفتاك. وفـي النـوادر: فاتـك فلانـا مفاتكة: داومه واستأكله، وهو مجاز. وقال ابن الأعرابي: فاتك فلانا: أعطاه ما استام بـبيعه قال: وفاتحه: إذا ساومه ولم يعطه شيئا، أورد المفاتحة هنا استطرادا، ومحلـه فـي: ف ت ح. وقال ابن دريد: تفتيك القطن: نفشه في بعض اللغات. قلت: هي لغة أزدية. وقـال ابـن شميل: تفتك فلان بأمره: إذا مضي عليه لا يؤامر أحد. ومن سجعات الأسـاس: أقـدم فلان إقدامة متفتك، واقتحم اقتحامة متهوك.

قال الأزهري: أصل الفتك في اللغة ما ذكره أبو عبيد، ثم جعلوا كل من هجم على الأمور العظام فاتكا.

ومما يستدرك عليه: فاتكت الإبل المرعى: أتت عليه بأحناكها. وفي النـوادر: إبـل مفاتكـة للحمض: إذا داومت عليه مستأكلة مستمرئة. وفي الأساس: فاتكت الإبل الحمـض: إذا لـم ترع منه شيئا، وهو مجاز. وفتك في صناعته: مهر.

وفاتك التاجر في البيع: اشتط في سومه، كما في الأساس. وما أفتكه: ما ألجه. وهو فاتك القلب: ماض. وحية فاتكة اللسع، وهو مجاز. وفتك، بالكسر: موضع بين أجأ وسلمى، نقلـه نصر. وقد سموا فاتكا. والتفتيك: ما يوضع على الجرح من الخرق لتنشـف الرطوبـة، اسـم كالتمتين والتنبيت، مولدة. وأبو الفاتك: من كناهم. ومنية فاتك: قرية بمصر.

ف د ك

فدك، محركة: بخيبر فيها نخل وعين أفاءها الله على نبيه صلى اللـه عليـه وسـلم، وكـان علي والعباس رضي الله عنهما يتنازعانها، وسلمها عمر رضي الله عنه إليهما، فـذكر علـي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جعلهـا فـي حيـاته لفاطمـة رضـي اللـه عنها، وولدها، وأبي العباس ذلك، قال زهير بن أبي سلمى:

لئن حللت بجو في بـنـي أسـد في دين عمرو، وحالت بيننا فـدك وقـال رؤبة:

كأنه إذ عاد فينا أو زحك

حمى قطيف الخط أو حمى فدك وفدكي بن أعبد كعربي: أبو ميـا أم عمـرو بـن الأهتـم وأمها بنت علقمة بن زرارة، قال عمرو بن الأهتم:

نمتني عروق من زرارة للعلا ومن فدكي والأشد عـروق وفديك كزبيـر: كما في العباب. وفي اللسان: وفديك: اسم عربي. والفديكات: قوم مـن الخـوارج، نسـبوا إلى أبي فديك الخارجي كما في اللسان والعباب. وتفديك القطـن: نفشـه قـال الجـوهري: لغة أزدية.

ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6763

أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، واسم أبـي فـديك دينـار مـن ثقات أصحاح الحديث، نقله الصاغاني. قلت: وهو مدني مشهور، وقد تكلم فيـه ابـن سـعد. وفديك: أبو بشير الزبيدي، له صـحبة، حجـازي روى عنـه حفيـده. وفـديك بـن عمـرو: والـد حبيب، لهما صحبة.

ف ذ ل ك

فذلك حسابه فذلكة، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: أي أنهـاه وفـرغ منه قال: وهي كلمة مخترعة من قـوله أي: الحاسـب إذا أجمـل حسـابه: فـذلك كـذا وكـذا عددا، وكذا وكذا قفيزا، وهي مثـل قـولهم: فهـرس الأبـواب فهرسـة، إلا أن فـذلك ضـارب بعرق في العربية، وفهرس معرب. إذا علمت ذلك فاعلم أن تعقب الخفاجي على المصنف في غير محله على ما نقله شيخنا، قال في العناية - أثناء فصلت: الفذلكة: جملـة عـدد قـد

فصل. وقول القاموس: فذلك حسابه: أنهاه لا يعتمد عليه؛ لمخالفته للاستعمال في كلام الثقات، كما لا يخفي على من له إلمام بالعربية والآداب. قال: مع أن مراده ما ذكرناه لكن في تعبير نوع قصور، قال شيخنا: قلت: ربما دل على خلاف المراد كما يظهر بالتأمل. قلت: والأمر كما ذكره شيخنا، وليس على تعبير المصنف غبار، وهو بعينه نص الصاغاني الذي استدرك هذه الكلمة على الجماعة، ومن أتى بعده، فإنه أخذها عنه، بل قول الخفاجي: الفذلكة: جملة عدد قد فصل، تعبير آخر أحدثه المولدون، فتأمل ذلك وأنصف، والله أعلم.

ف ر ك

فرك الثوب والسنبل بيده فركا: دلكه وأصل الفرك: دلك الشيء حتى يتقلع قشره عن لبه كالجوز، قاله الليث فانفرك. والفرك، بالكسر، ويفتح: البغضة عامة، قال رؤبة يصف حمارا وأتنه:

فعف عن أسرارها بعد العسق

ولم يضعها بين فرك وعشق كالفروك بالضم والفركان بضمتين مشددة الكاف وهذه عن السيرافي، ويروى بكسرتين مع التشديد أو خاص ببغضة الزوجين أي بغض الرجل امرأته، أو بغضها إياه وهو أشهر، وقد فركها وفركته، كسمع فيهما، وكنصر وهذه عن اللحياني شاذ، فركا بالكسر وفركا بالفتح وفروكا بالضم. وفي اللسان: وحكى اللحياني فركته تفركه فروكا، وليس بمعروف. فهي فارك وفروك قال القطامي:

لها روضة في القلب لم يرع مثلها فروك ولا المستعبرات الصلائف وفي

حديث ابن مسعود: إن الحب من الله والفرك من الشيطان قال أبو عبيد: الفرك: أن تبغض المرأة زوجها، وهو حرف مخصوص به المرأة والزوج، ولم أسمعه في غيرهما، وقال ابن الأعرابي: أولاد الفرك فيهم نجابة؛ لأنهم أشبه بآبائهم، وذلك إذا واقع امرأته وهي فارك لم يشبهها ولده منها، وإذا أبغض الزوج المرأة قيل: أصلفها، وصلفت عنده، والجمع الفوارك، قال ذو الرمة يصف إبلا:

إذا الليل عن نشز تجلى رمينه بأمثال أبصار النساء الفوارك شبهها

بالنساء الفوارك، لأنهن يطمحن إلى الرجال، ولسن بقاصرات الطرف على الأزواج، يقول: فهذه الإبل تصبح وقد سرت ليلها كله، فكلما أشرف لهن نشز رمينه بأبصارهن من النشاط والقوة على السير. ورجل مفرك، كمعظم: تبغضه النساء وكان امرؤ القيس مفركا. وامرأة مفركة كمعظمة: يبغضها الرجال، أنشد ابن الأعرابي:

مفركة أزرى بها عند زوجها ولو لوطته هيبان مخالف يقول: لو لطخته بالطيب ما كانت إلا مفركة، لسوء مخبرتها. وقال أبو زيد: فاركه مفاركة: تاركه. وقال ابن فارس: هذا من باب الإبدال، الأساس فاركه فارقه. والفرك، محركة: استرخاء أصل الأذن وقد فركت كفرح، فهي فركاء، وفركة أيضا كفرحة، عن يعقوب. وقيل: الفركاء: التي فيها رخاوة، وهي أشد أصلا من الخذاوء.

وانفرك المنكب: استرخى، وقيل: زالت وابلته من العضد عن صدفة الكتف فاسترخى، وإن كان ذلك في وابلة الفخذ والورك. لا يقال: انفرك، ولكن يقال: حرق، فهو محروق. وتفرك المخنث: تكسر في كلامه ومشيه، عن ابن دريد. وأفرك الحب: حان له أن يفرك ويقال: أفرك السنبل، أي: صار فريكا، وهو حين يصلح أن يفرك فيؤكل، وتقول للنبت أول ما يطلع نجم، ثم فرخ وقصب، ثم أعصف، ثم أسبل، ثم سنبل، ثم أحب، ثم ألب، ثم أسفى، ثم أفرك، ثم أحصد، وفي الحديث: نهي عن بيع الحب حتى يفرك أي يشتد وينتهي، يقال: أفرك الزرع: إذا بلغ أن يفرك باليد، ومن رواه بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره. واستفرك الحب في السنبلة: إذا سمن واشتد. والفريك، كأمير: المفروك من الحب وقد فركه فركا. والفريك أيضا: طعام يفرك ويلت بسمن وغيره وهي المفروكة.

والمفروك من الإبل: ما انخرم منكبه وانفكت العصبة التي في جوف الأخـرم قـاله النضـر، وهو الأفك أيضا. والمفروك من الثياب: المصبوغ بالزعفران وغيره صبغا شديدا. والفريكان وفي بعض النسخ: الفريكتان: عظمان في أصل اللسان. وفركان، كسنمار أي: بكسر الفاء والراء وتشديد الكاف وجلبان أي: بضمهما مـع التشـديد وقيـل: أرض، زعمـوا أو موضـعان كما في العباب. والفرك، بالكسر: قرب كلواذا قال أبو نواس:

أحين ودعنا يحيى لرحـلـتـه وخلف الفرك واستعلى لكلواذا وفرك كعنب: ويقال هو بكسرتين، قال:

هل تعرف الدار بأدنى ذي فرك وفرك كجبل: بأصبهان منها أبو نجـم بـدر بـن خلـف بـن يوسف الحاجي الأصبهاني الفركي، سمع أبا نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي، مات سنة 502. والفرك ككتف: المتفرك قشر الصواب في ضبطه بالفتح، كما هو فـي اللسـان والأساس، يقال: لوز فرك: يتفرك قشره، وكذلك خوخ فرك. وسموا أفرك كأحمد.

ومما يستدرك عليه: المفرك، كمعظم: المتروك المبغض، عن الفراء. وانفرك عن عهده، أي: انفك. والفرك، بالكسر: قرية ببغداد، ومنها محفوظ بن إبراهيم الفركي البغدادي، روى عنه أبو عيسى موسى بن عيسى الختلي، هكذا ضبطه الحافظ.

وفرك، بالضم: رستاق بفارس، ومنها: الشمس أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الـداركاني الفركي الشافعي، حدث بالإجازة العامة عـن الحجـار والمـزي، لقيـه الطاوسـي والجرهـي فأخذا عنه مات سنة 807 ببلده، ضبطه الحافظ السخاوي في تـاريخه. والفـراك، ككتـاب: من أسماء الحيض، نقله شيخنا.

والأستاذ أبو بكر محمد بن الحسـين ابـن فـورك - كفوفـل - النحـوي الـواعظ الأصـبهاني، توفي سنة 406. ومنية فوريك: قرية بمصر.

ف ر ت ك

صفحة : 6765

فرتكه فرتكة، أهمله الجوهري، وفي النوادر: أي قطعه مثل الذر وكذلك برتكه، وكرنفه. وفرتك عمله: أفسده يكون ذلك في النسج وغيره. وفرتـك فرتكـة: مشـى مشـية متقاربـة نقله الصاغاني. وفرتك، أو رأس الفرتك: قرنة جبل عالية بساحل بحر الهند مما يلي اليمن على يمين الجائي من الهند إلى اليمن، نقله الصاغاني.

ف ر س ك

الفرسك، كزبرج: الخوخ يمانية أو ضرب منه مثله في القدر أجرد أحمر وأصـفر، وطعمـه كطعمه، قال شمر: سمعت حميرية فصيحة سألتها عن بلادهـا فقـالت: النخـل قـل، ولكـن عيشنا آمقمح آمفرسك آمعنب آمحماط طوب، أي طيب، فقلت لها: ما الفرسك؟ فقـالت: هو امتين عندكم، قال الأغلب:

كمزلعب الفرسك المهالب أو ما ينفلق عن نواه، وفي الصحاح: ضرب من الخوخ ليـس ينفلق عن نواه. قلت: ويقال له أيضا الفرسق بالقاف، وقد تقدم في موضعه.

ف س ك

تل فسوكة، مشددة: قرية من أعمال شرقية بلبيس.

ف ك ك

فكه يفكه فكا فصله فانفك، كذا في المحكم، وقال الليث: فككت الشيء فانفك، بمنزلـة الكتاب المختوم يفك خاتمه، كما تفك الحنكين تفصل بينهما. وفككت الشيء: خلصته، وكل مشتبكين فصلتهما فقد فككتهما، وقيـل لأعرابـي: كيـف تأكـل الـرأس؟ قـال: أفـك لحييـه، وأسحي خديه. ومن المجاز: فك الرهن يفكه فكا وفكوكا بالضم: خلصـه، كـافتكه كمـا فـي المحكم والأساس والصحاح. وفك الرجل: هرم فكا وفكوكا، فهو فاك، عن أبي زيد، ويقـال للشيخ: قد فك وفرج، يريد فرج لحييه، وذلك في الكبر والهرم.

ومن المجاز: فك الأسير يفكه فكا وفكاكا بالفتح وقد يكسر وفكاكـة: خلصـه وفصـله مـن

الأسبر، وفي الحديث: عودوا المريض وفكوا العاني أي: أطلقوا الأسير. ومن المجاز: فك الرقبة يفكها فكا: أعتقها، وفي الحديث: أعتق النسمة وفك الرقبة تفسيره في الحديث أن عتق النسمة أن تنفرد بعتقها، وفك الرقبة: أن تعين في ثمنها، وقال الراغب: أصل الفك التفريج، ففك الرهن: تخليصه، وفك الرقبة عتقها، وقوله عز وجل: فك رقبة قيل: هو عتق المملوك، وقيل: هو عتق الإنسان نفسه من عذاب الله عز وجل بالكلم الطيب، والعمل الصالح، وفك غيره بما يفيد من ذلك، والثاني يحصل للإنسان بعد حصول الأول فإن لم يهتد فليس في قوته أن يفدي. وفك يده يفكها فكا: فتحها عما فيها، كذا في المحكم. وفكاك الرهن بالفتح ويكسر وهذه حكاها الكسائي كما في الصحاح: ما يفتك به من غلقه، يقال: هلم فكاك رهنك، قال زهير:

وفارقتك برهن لا فكاك له يوم الوداع فأمسى رهنها غلقا. وانفكت قدمه أي: زالت عند السقوط.

ويقال: سقط فانفكت إصبعه، أي: انفرجت وفي الصحاح: سقط فلان فانفكت قدمه، أو إصبعه: إذا انفرجت أو زالت، فعلى سياق المصنف في عبارة الجوهري لف ونشر غير مرتب، وفي الحديث: أنه ركب فرسا فصرعه على جذم نخلة فانفكت قدمه قال ابن الأثير: الانفكاك: ضرب من الوهن والخلع، وهو أن ينفك بعض أجزائها عن بعض. والفك في اليد: دون الكسر وقيل: فكها: أزال مفصلها. والفكك: انفساخ القدم قال الجوهري: ومنه قول رؤبة:

هاجك من أروى كمنهاض الفكك قال الأصمعي: إنما هو الفك فأظهر التضعيف ضرورة. والفكك: انكسار الفك أو زواله. والفكك، وفي المحكم الفك: انفراج المنكب عن مفصله استرخاء وضعفا، وهو أفك المنكب ويأتي قريبا إعادته. ومن المجاز: الفكة: الحمق في استرخاء وضعف في رأيه، قال أبو قيس ابن الأسلت:

الحزم والقوة خير من ال لإشفاق والفكة والهاع وما كنت فاكا أو ما كنت أفك ولقد فككت، كعلمت وكرمت أي: بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، ويضمهما، تفك وتفك فكا، وفكة، ووقع في نسخة شيخنا كعلمت ولبثت، فقال: وفيه ما مر في ل ب ب عن يونس أن لب لا نظير له، فيستدرك هذا عليه، ويأتي في دم مهمل الدال.

قلت: ونقل أبو جعفر اللبلي في بغية الآمال ما نصه: ولم يأت من المضاعف على فعل بضم العين؛ لأنهم استثقلوا الضمة مع التضعيف، والتضعيف يقتضي التخفيف، إلا كلمة واحدة رواها يونس وهي لببت تلب وزاد ابن القطاع عززت الشاة تعز: إذا قل لبنها، وقد مر البحث فيه في ل ب ب فراجعه فإنه نفيس. والفكة: كواكب مستديرة بحيال بنات نعش خلف السماك الرامح قال الجوهري: قال الأصمعي: وهي التي تسميه كذا في النسخ، والصواب يسميها الصبيان قصعة المساكين كما هو نص العباب والصحاح، وإنما سميت بها لأن في جانبها ثلمة، وكذلك تلك الكواكب المجتمعة في جانب منها فضاء. ومن سجعات الأساس: فلان لا تفارقه الفكه، ما صحب السماك الفكه. والأفك: اللحي نفسه كالفك، أو الأفك: مجمع الخطم كالفك أيضا، أو هو مجمع الفكين على تقدير أفعل، قاله الليث. وقيل: الفكان: مجتمع اللحيين عند الصدغ من أعلى وأسفل، يكون من الإنسان والدابة، وقال أكثم بن صيفي: مقتل الرجل بين فكيه يعني لسانه، وفي التهذيب: الفكان: ملتقى الشدقين من الجانبين، ويقال: انكسر أحد فكيه: أي لحييه، قال:

كأن بين فكها والفك

فأرة مسك ذبحت في سك والأفك: من انفرج منكبه عن مفصله استرخاء وضعفا، نقله الجوهري وقد أشار له أولا فهو تكرار، وأنشد الليث:

أبد يمشي مشية الأفك وقال أبو عبيدة: المتفككة من الخيل: الوديق التي لا تمتنع على

الفحل. وأفكت الناقة وأفكهت فهي مفكة ومفكهة ومفكه وتفككت: إذا أقربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها ودنا نتاجها شبهت بالشيء يفك فيتفكك، أي: يتزايل وينفرج. أو تفككت: إذا اشتدت ضبعتها وروى الأصمعي:

أرغثتهم ثديها الدن يا وقامت تتفكك

انفراج الناب للسق ب متى ما تدن تحشك والفاك: الهرم منا ومن الإبل وقال النضر: الفاك: المعيى هزالا، ناقة فاكة، وجمل فاك. ومن المجاز: الفاك: الأحمق جدا قال الحصيبي: أحمق فاك وهاك، وهو الذي يتكلم بما يدري وما لا يدري وخطؤه أكثر من صوابه، وحكى يعقوب: شيخ فاك وتاك جعله بدلا، ولم يجعله إتباعا، وقال ابن الأعرابي: رجل فاك: أحمق بالغ الحمق، ويتبع فيقال: فاك تاك. فككة محركة، وفكاك كرجال عن ابن الأعرابي. ومن المجاز: هو يتفكك في كلامه وفي مشيته: إذا لم يكن فيه تماسك من حمق.

ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6767

فك الختم: فضه. والتفكيك: الفصل بين المشتبكين، نقله الليث. وانفكت رقبته من الرق: خلصت. وفككت الصبي: جعلت الدواء في فيه، نقله الجوهري. ورجل فكاك هكاك: لا يلائم بين كلماته ومعانيه لحمقه، وهو مجاز نقله الزمخشري والحصيبي. وأفك الظبي من الحبالة: إذا وقع ثم انفلت، كأفسح. ورجل أفك: مكسور الفك. وما انفك فلان قائما: أي ما زال قائما، قال الفراء: إذا كان الانفكاك على جهة يزال فلا بد لها من فعل، وأن يكون معناها جحدا، فتقول: ما انفككت أذكرك، تريد ما زلت أذكرك، وإذا كانت على غير جهة يزال قلت: قد انفككت منك، وانفك الشيء من الشيء فيكون بلا جحد، وبلا فعل قال ذو الرمة:

قلائص لا تنفك إلا مناخة على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا فلم

يدخل فيها إلا إلا وهو ينوي به التمام وخلاف يزال، لأنك لا تقول: ما زلت إلا قائما، وأنشد الجوهري هذا البيت حراجيج ما تنفك وقال يريد ما تنفك مناخة فزاد إلا، قال ابن بري: الصواب أن يكون خبر تنفك قوله على الخسف وتكون إلا مناخة نصبا على الحال، تقديره: ما تنفك على الخسف والإهانة إلا في حال الإناخة، فإنها تستريح. وقال الأزهري: وقوله تعالى: منفكين ليس من باب ما انفك وما زال، إنما هو من انفكاك الشيء من الشيء: إذا انفصل عنه وفارقه، كما فسره ابن عرفة، والله أعلم، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: فك فلان، أي: خلص وأريح من الشيء، ومنه قوله تعالى: منفكين قال: معناه لم يكونوا مستريحين حتى جاءهم البيان، فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وقال الزجاج: المعنى: لم يكونوا منفكين عن كفرهم، أي منتهين، وهو قول مجاهد، وقال الأخفش: منفكين: زائلين عن كفرهم وقال نفطويه: المعنى: لم يكونوا مفارقين الدنيا حتى أتتهم البينة، وقال الراغب: أي لم يكونوا متفرقين بل كانوا كلهم على الضلالة. وعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الفكون: محدث لقيه شيخ مشايخنا أبو سالم العياشي، وذكره في رحلته، أخذ عن يحيى بن سليمان الأوراسي عن طاهر بن زيان الزواوي عن زروق.

ف ل ك

الفلك، محركة: مدار النجوم ويقول المنجمون: إنه سبعة أطواق دون السماء قد ركبت فيها النجوم السبعة في كل طوق منها نجم، وبعضها أرفع من بعض، يدور فيها بإذن الله تعالى، وقال الزجاج في قوله تعالى: كل في فلك يسبحون لكل واحد منها فلك أفلاك، وفلك بضمتين ويجوز أن يجمع على فلك بالضم، كأسد وأسد، وخشب وخشب. والفلك من كل شيء: مستداره ومعظمه. والفلك: موج البحر المضطرب المستدير المتردد، وفي حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه: أن رجلا أتى رجلا وهو جالس عنده فقال: إني تركت فرسك كأنه يدور في فلك قال أبو عبيد: فيه قولان: فأما الذي تعرفه العامة فإنه شبهه بفلك السماء الذي يدور عليه النجوم، وهو الذي يقال له القطب، شبه

بقطب الرحى، قال: وقال بعض العرب: الفلك هو الموج إذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب، فشبه الفرس في اضطرابه بذلك، وإنما كانت عينا أصابته، قال: وهو الصحيح.

صفحة : 6768

والفلك: الماء الذي حركته الريح فتموج وجاء وذهب، نقله الزمخشري، وبه فسر قولهم: تركته كأنه يدور في فلك ويدور كأنه فلك: إذا تركته لا يقر به قرار، شبهه بهذا الماء. والفلك: التل من الرمل حوله فضاء عن ابن الأعرابي، وقيل: الفلك من الرمل أجوية غلاظ مستديرة كالكذان تحفرها الظباء. والفلك: قطع من الأرض تستدير وترتفع عما حولها في غلط أو سهولة الواحدة فلكة ساكنة اللام، فلاك كرجال كقصعة وقصاع، قال ابن بري: وفي الغريب المصنف: فلكة وفلك بالتحريك، وفي كتاب سيبويه فلكة وفلك مثل حلقة وحلق. والأفلك: من يدور حولها أي: الفلكة، ونص ابن الأعرابي: من يدور حول الفلك، وهو التل من الرمل حوله فضاء. وفلك ثديها، وأفلك، وفلك تفليكا وتفلك الأولى عن ابن عباد، والثانية عن ثعلب، وما بعدها من كتاب سيبويه: استدار كالفلكة، وهو دون النهود، قال:

جارية شبت شبابا هبركا
لم يعد ثديا نحرها أن فلكا

مستنكران المس قد تدملكا وقال أبو عمرو: الثدي الفوالك دون النواهد. وفلكت الجارية وفلكت تفليكا فهي فالك ومفلك إذا تفلك ثديها. وفلكة المغزل بالفتح معروفة وتكسر وهذه عن الصاغاني، والجمع فلك وفلك سميت لاستدارتها. والفلكة: موصل ما بين الفقرتين من البعير. والفلكة: الهنة الناتئة على رأس أصل اللسان. والفلكة: جانب الزور وما استدار منه، والجمع من كل ذلك فلك إلا الفلكة من الأرض. والفلكة: أكمة من حجر واحد مستديرة وقال ابن شميل: الفلكة: أصاغر الآكام وإنما فلكها اجتماع رأسها كأنه فلكة مغزل لا تنبت شيئا، والفلكة طويلة قدر رمحين أو رمح ونصف، وأنشد:

يظلان النهار برأس قف كميت اللون ذي فلك رفيع والفلكة: شيء يفلك من الهلب فيخرق لسان الفصيل فيعضد به. وفي التهذيب: قال أبو عمرو: التفليك أن يجعل الراعي من الهلب مثل فلكة المغزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه ليمتنع من الرضاع قال ابن مقبل:

ربيب لم تفلكه الرعاء ولم يقصر بحومل أدنى شربه ورع

صفحة : 6769

وقال الليث: فلكت الجدي، وهو قضيب يدار على لسانه لئلا يرضع، قال الأزهري: والصواب في التفليك ما قال أبو عمرو. وكل مستدير فلكة. والفلك، بالضم: السفينة قال شيخنا: على الضم اقتصر الجماهير، كالمصنف، وقيل: إنه يقال: فلك بضمتين أيضا، وأشار الرضي في شرح الشافية إلى جواز أن يكون بضمتين هو الأصل، وأن ضم الأول وتسكين الثاني لعله تخفيف منه كعنق، وأطال في توجيهه، يؤنث ويذكر، وهو للواحد والجميع قال تعالى: في الفلك المشحون فذكر الفلك وجاء به موحدا، ويجوز أن يؤنث واحده، كقوله تعالى: جاءتها ريح عاصف فأنث وقال: وترى الفلك فيه مواخر فجمع، وقال تعالى: والفلك التي تجري في البحر فأنث. ويحتمل جمعا واحدا، وقال تعالى: حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم فجمع وأنث فكأنه يذهب بها إذا كانت واحدة إلى المركب فيذكر، وإلى السفينة فيؤنث، كما في الصحاح، فإن شئت جعلته من باب جنب، وإن شئت من باب دلاص وهجان، وهذا الوجه الأخير هو مذهب سيبويه، أعني أن تكون ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء برد، وخاء خرج، وضمة الفاء في الجمع بمنزلة ضمة حاء حمر، وصاد صفر، جمع أحمر وأصفر، وإلى هذا أشار المصنف بقوله: أو الفلك التي هي جمع تكسير للفلك التي هي واحد وهذا نص الصحاح والعباب، قال ابن بري، هنا: صوابه للفلك الذي هو

واحد، قال سيبويه: وليست كجنب التي هي ونص الصحاح والعباب: الذي هو واحد وجمع وأشباهه من الأسماء كالطفل وغيره: قال شيخنا: وقد سمع من العرب فلكان مثنى فلك، ولم يسمع جنبان مثنى جنب، قالوا: وما لم يثن ليس بجمع بل مشترك، وما ثني جمع مقدر التغيير لا اسم جمع، وإن رجحه ابن مالك في التسهيل، ثم قال سيبويه معللا: لأن فعلا بالضم وفعلا بالتحريك يشتركان في الإطلاق على الشيء الواحد كالعرب والعرب والعجم والعجم والرهب والرهب، قال شيخنا: كاشتراكهما في جمعهما على أفعال، وفي ورودهما مصدرين لكثير من الأفعال كبخل وبخل وسقم وسقم ورشد ورشد، ولما جاز أن يجمع فعل بالتحريك على فعل بالضم كأسد وأسد جاز أن يجمع فعل على فعل بالضم فيهما أيضا. قال ابن بري: إذا جعلت الفلك واحدا فهو مذكر لا غير، وإن جعلته جمعا فهو مؤنث لا غير، وقد قيل: إن الفلك يؤنث وإن كان واحدا، قال الله تعالى: قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين . وقال ابن جني في الشواذ: الفلك عندنا اسم مكسر، وليس عندنا كما ذهب إليه الفراء فيه من أنه اسم مفرد يقع على الواحد والجميع، كالطاغوت ونحوه، وإذا كان جمعا مكسرا أشبه الفعل من حيث كان التكسير ضربا من التصرف، وأصل التصرف للفعل، ألا ترى أن ضربا من الجمع أشبه الفعل فمنع من الصرف، وهو باب مفاعل ومفاعيل إلى آخر ما قال، قال شيخنا: واختلفوا فيه، فقال بعض، إنه جمع، وقيل: اسم جمع، وبه جزم الأخفش، وقيل: مشترك بين الواحد والجمع، وهذا أولى من اعتبار سكون الواحد غير سكون الجمع؛ لأن السكون أمر عدمي، كما قاله عبد الحكيم في حواشي البيضاوي. وفلك الرجل تفليكا: لج في الأمر. وفلكت الكلبة: أجعلت وحاضت نقله الصاغاني. والفلك، ككتف: المتفكك العظام وقال ابن عباد: هو الضعيف المتخلع العظام المسترخي.

صفحة : 6770

وقيل: هو الجافي المفاصل. وقيل: من به وجع في فلكة ركبته وهذه عن ابن عباد. وقيل: هو من له ألية كفلكة، أي على هيئتها كالزنج، قال أبو عمرو: وأليات الزنج مدورة، قال رؤبة:

لا تعدليني بالرذالات الحمك

ولا شظ فدم ولا عبد فلك أي عظيم الأليتين.

وفلك كجبل: بسرخس وضبطها الحافظ بسكون اللام، ومنها محمد بن أبي الرجاء الفلكي، روى عن أبي مسلم الكجي ومطين وغيرهما. وقال ابن الأعرابي: الفيلكون: الشوبق قال الأزهري: وهو معرب عندي. وقال ابن دريد: الإفليكان بالكسر: لحمتان تكتنفان اللهاة وهما الغندبتان ومما يستدرك عليه: الفلك: دوران السماء خاصة، كما جاء في الحديث. وفلك السماء: القطب. وأفلك الرجل في الأمر: لج فيه. والفيلكون: البردي، نقله الجوهري.

والفلكي بزيادة ياء: لغة في الفلك، وبه قرأ أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه: حتى إذا كنتم في الفلكي نقله ابن جني في الشواذ، ومثله بأحمر وأحمري، ودوار ودواري، وأطال في التوجيه. ويجمع الفلك أيضا على فلوك، عن ابن عباد. والفلك، كعنق: لغة في الفلك، وبه قرأ موسى بن الزبير نقله ابن جني أيضا، وقال: حكى أبو الحسن عن عيسى بن عمر أنه قال: ما سمع فعل إلا وقد سمعنا فيه فعل، فقد يكون هذا منه أيضا. والفليكة، كجهينة: السفينة الصغيرة، والعامة تقول فلوكة. والفلكي: من يشتغل بعلم النجوم، وقد نسب هكذا جماعة. وعلي بن محمد بن حمزة الفلكي بالكسر: حدث بالحلية عن الحداد بسمرقند، سمعها منه عبد الرحيم بن السمعاني، هكذا قيده الضياء، قال الحافظ: وهو في أنساب السمعاني، ولامه مفتوحة.

ف ن ك

فنك بالمكان فنوكا: أقام به قال الأموي كما في الصحاح، وكذلك أرك به أروكا. وفنك

عليه فنوكا، أي: واظب.
وفنك فنوكا: كذب كأفنك فيهما أي في المواظبة والكذب. وفنك فيه فنوكا: لج عن الكسائي، وأبو عبيدة مثله، كما في الصحاح كأفنك ويقال: فنك في الكذب: إذا مضى فيه ولج، قال الراجز:
لما رأيت أنها في خطي
وفنكت في كذب ولط
أخذت منها بقرون شمط وزعم يعقوب أنه مقلوب من فكن. وفنكت الجارية: مجنت عن ابن عباد، وتقدم بالتاء أيضا. وفنك في الطعام: استمر في أكله ولم يعف منه شيئا قال الأموي: كفنك كعلم فنوكا نقله الجوهري وفانك وهذه عن ابن عباد.

وفنك في الأمر: دخل وابتزه ولج فيه وغلب عليه. والفنيك كأمير: مجمع لحيي وسط الذقن أو طرفهما عند العنفقة ويقال: هو الإفنيك ولم يعرفه الكسائي، كما في الصحاح، ومنه الحديث: أنه قال: أمرني جبريل أن أتعاهد فنيكي بالماء عند الوضوء أو عظم ينتهي إليه حلق الرأس وقيل: الفنيكان من كل ذي لحيين: الطرفان اللذان يتحركان في الماضي دون الصدغين، وقيل: هما عن يمين العنفقة وشمالها، ومن جعل الفنيك واحدا فهو مجمع اللحيين وسط الذقن، وفي حديث عبد الرحمن بن سابط تفقد في طهارتك المنشلة والروم والفنيكين والشاكل والشجر وقيل: أراد به تخليل أصول شعر اللحية، وقال شمر: هما العظمان الدقيقان الناشزان أسفل من الأذنين بين الصدغ والوجنة. وفي المقاييس لابن فارس: قال بعضهم: سألت أبا عمرو الشيباني عن الفنيك فقال: أما الأعلى فمجتمع اللحيين عند الذقن، وأما الأسفل فمجتمع الوركين حيث يلتقيان، وقال الليث: الفنيكان: عظيمان ملتزقان إذا كسرا من الحمامة لم يستمسك بيضها حتى تخدجه. والفنيك: الزمكى، كالإفنيك قال ابن دريد: زعموا، ولا أحقه. والفنك: العجب وأنشد ابن الأعرابي:
ولا فنك إلا سعي عمرو ورهطه بما اختشبوا من معضد ودان ويحرك.
والفنك: التعدي. والفنك: اللجاج. والفنك الغلبة وفسر بكل من الثلاثة قول عبيد بن الأبرص:
ودع لميس وداع الصارم اللاحي إذ فنكت في فساد بعد إصلاح الفنك:
الكذب، كل ذلك عن ابن الأعرابي. والفنك بالكسر: الباب، كالفنك بالفتح، والصواب فيه بالتاء وقد تقدم.
والفنك: الساعة من الليل، ويضم حكي ذلك عن ثعلب. والفنك بالتحريك: جلد يلبس، معرب، قال ابن دريد: لا أحسبه عربيا. وقال كراع: دابة يفترى جلدها؛ وأنشد ابن بري لشاعر يصف ديكة:
كأنما لبست أو ألبست فنكا فقلصت من حواشيه عن السوق وقال
الأطباء: فروتها أطيب أنواع الفراء وأشرفها وأعدلها، صالح لجميع الأمزجة المعتدلة كما في حياة الحيوان، والتذكرة، وقال أبو عبيد: قيل لأعرابي: إن فلانا بطن سراويله بفنك، فقال: التقى الثريان، يعني وبر الفنك وشعر استه، نقله الجوهري. وفنك بلا لام: بسمرقند منها أبو الفضل العباس بن الفضل بن يحيى الفنكي عن أحمد بن أبي مقاتل، وعاصم بن عبد الرحمن الخزاعي وغيرهما، قاله الحافظ. وفنك: قلعة حصينة للأكراد من ديار بكر قرب جزيرة ابن عمر منها مروان بن علي بن سلامة الفقيه الشافعي الفنكي، روى عن الطريثيثي، وعنه ابن عساكر.
والفنك بالكسر: القطعة من الليل، ويضم ويروى بالتاء أيضا، وقد تقدم. والمتفنكة: الحمقاء عن ابن عباد.
وأحمد بن محمد الفناكي، كشدادي: من الفقهاء وفي طبقات الشبكي: أبو الحسن أحمد بن الحسين الفناكي الفقيه، توفي سنة 448.

ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6772

قال أبو طالب: فانك في الكذب والشم، وفنك تفنيكا، ولا يقال في الخير، ومعناه: لج فيه ومحك، وهو مثل التتايع، لا يكون إلا في الشر. وقال الفراء: فنكت في لومي، وأفنكت: إذا مهرت ذلك وأكثرت فيه، وقال الليث: أي عذلت وداومت. والإفنيك، بالكسر: طرف اللحيين، نقله الجوهري. وقال أبو عمرو: الفنيك: عجب الذنب. وفانك الطعام والشراب: داوم عليهما، عن ابن عباد. والفنيك: مجتمع الوركين حيث يلتقيان، عن أبي عمرو، نقله ابن فارس وصاحب الراموز. والفنيك: حيوان كالثعلب، معرب، نقله شيخنا عن غاية البيان، قال: والظاهر أنه الفنك الذي ذكره المصنف. وفنك، محركة: حصن من أعمال قرطبة، نسب إليه جماعة قاله الحافظ.

ف ن ج ك

فنجكان، بالضم: قرية بمرو.

ف و ك

فويك بن عمرو، كزبير: صحابي، هكذا ضبطه البغوي في معجم الصحابة، وقيل هو بالدال وقد تقدم.

ف ه ك

الفيهك، كحيدر أهمله الجوهري والصاغاني: وقال كراع: هي المرأة الحمقاء كذا في اللسان.

فصل الكاف مع نفسها

ك د ك

الكدكي، محركة: نسبة أبي محمد عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله الغازي السمرقندي، روى عن أبي طاهر محمد بن علي البخاري الحافظ، مات سنة 471.

ك ذ ك

كذاك أهمله الجماعة، وقال صاحب اللسان، هذه كلمة اخترت إيرادها في هذا المكان لأنه قد قيل: إنها استعملت كلها استعمال الاسم الواصد، فوضعتها هنا، وسأذكرها في موضعها أيضا قال الأزهري في ترجمة درمك: خطب بعض الحمقى إلى بعض الرؤساء كريمة له فرده وقال:

امسح من الدرمك عني فاكا

إني أراك خاطبا كذاكا قال: والعرب تقول: فلان كذاك، أي سفلة من الناس، ويقال: رجل كذاك أي: خسيس، واشتر لي غلاما ولا تشتره كذاك، أي دنيئا، قال: وحقيقة كذاك: مثل ذلك، ومعناه: الزم ما أنت عليه ولا تجاوزه، والكاف الأولى منصوبة بالفعل المضمر.

ك ر ب ك

منية كربك، كجعفر: قرية بمصر.

ك ر ك

الكركي، بالضم: طائر، معروف، قال شيخنا: وحكي فيه التحريك وما إخاله يصح كراكي قالوا: دماغه ومرارته مخلوطان بدهن زنبق، سعوطا للكثير النسيان عجيب، وربما لا ينسى شيئا بعده، ومرارته بماء السلق سعوطا ثلاثة أيام تبرئ من اللقوة البتة، ومرارته تنفع الجرب والبرص طلاء. وكرك، بالفتح: بلحف جبل لبنان. وكرك بالتحريك: قلعة على جبل عال بنواحي البلقاء وتعرف بكرك الشوبك ترى من باب الصخرة المقدس للحديد البصر، ومنها: دانيال بن منكلي القاضي، قرأ على السخاوي المقرئ وسمع الكثير، قاله الحافظ. قلت: والبرهان إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل الكركي صاحب الفيض إمام الملك الأشرف قايتباي، روى عن السعد الديري وغيره. والكرك كدمل: لعبة لهم وهو الكرج الذي يلعب به، ونص المحيط: للجواري. قيل: ومنه الكركي بزيادة ياء النسبة

للمخنث عن ابن عباد. وقال أبو عمرو: الكرك ككتف: الأحمر. ثوب كرك، وخوخ كرك، وأنشد لأبي دواد الإيادي:

كرك كلون التين أحوى يانع متراكب الأكمام غير صوادي ومما يستدرك عليه: قال أبو عمر الزاهد: الكاروكة: القوادة قال:

لا حظ في الدينار للكاروكه

وقال أبو عمرو: دجاجة كركة، كحزقة: وقفت عن البيض. وقال يونس: كركت الدجاجة، وهي كركة، ونقل ابن بري: أكركت الدجاجة وهي كركة، ونقله الصاغاني عن أبي عمرو. وكركان، كعثمان: تعريب جرجان: المدينة المعروفة بفارس، وقد ذكرت في الجيم. وكوركان بزيادة الواو: لقب السلطان أبي سعيد ملك العراقين تغمده الله تعالى برحمته. وكرك، بالسكون: قرية قرب بعلبك، وتعرف بكرك نوح، إذ بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي أنه قبر نوح عليه السلام. ومنها أحمد بن طارق بن سنان المحداث الكركي، سمع ابن الزاغوني وابن ناصر، وأكثر، ولكن فيه رفض مع تقية، هكذا ضبطه الحافظ، وضبطه الصاغاني بالتحريك، ونقل ابن خلكان عن الحافظ المنذري في ترجمة أحمد ابن طارق المذكور أنه منسوب إلى التي بلحف جبل لبنان. والكركي، بالضم: لقب بيض له ابن نقطة. وكركان، كعثمان: برية بين بلاد الجرامقة وأذربيجان، بها مفازة مسيرة اثني عشر يوما، احتفر بعض الحكماء بها بئرا، وجعل بها عمودا عظيما، وفي وسطه حوض عرضه مائة ذراع، وعلى رأس العمود حجر مدور مطلسم يجذب الأندية من الجو، فلا يزال ذلك الحوض ملآن بلا آلة، ينتفع به الوحش والمسافرون، حكاه الواحدي وجماعة من أهل التواريخ، نقله شيخنا.

ومما يستدرك عليه: كراجك: بلد نسب إليه محمد ابن علي الكراجكي، من الإمامية له تصانيف، مات سنة 449.

ك ش ك

الكشك بالفتح أهمله الجوهري والصاغاني، وفي اللسان: هو ماء الشعير وفي المصباح: أنه يعمل من الحنطةن وربما عمل من الشعير، وقال المطرزي: هو فارسي معرب، وقد أوسع فيه الأطباء، قال شيخنا: وفي كلام المصنف مخالفة لهم. قلت: وقولهم: إنه يعمل من الحنطة، أي: واللبن، وينشف ويرفع، يطبخونه من اللحم، وولعت العامة بكسر الكاف، وقالوا فيه:

الكشك شيء خبيث محرك للسواكن

الأصل در وبر نعم الجددود ولكن وقول المصنف كغيره: ماء الشعير إطلاق آخر، فتأمل. والكشاكي: بطين من العرب في أسفل مصر.

ك-ز-م-ز-ك

الكزمازك بفتح فكون وكسر الزاي الثانية، وقد أهمله الجماعة، وقال الرئيس ابن سينا في القانون: هو حب الأثل وهي كلمة فارسية، أي: عفص الطرفاء ومازك بالفارسية هو العفص، وكز تعريب كج، وهو الأعوج، وكأن تفسيره العفص الأعوج، زيدت الكاف، ثم إيراد المصنف إياه بعد تركيب: ك-ش-ك. محل نظر، والصواب أن يقدم عليه.

ك-ع-ك

الكعك: خبز، معروف، قال الجوهري: فارسي معرب وأنشد للراجز:

يا حبذا الكعك بلحم مثرود

وخشكنان مع سويق مقنود وقال الصاغاني: هو تعريب كاك، وقال الليث: أظنه معربا، وقال غيره: هو الخبز اليابس. والكعكي: من يصنع ذلك. ويطلق الآن الكعك على ما يصنع من الخبز كالحلقة أجوف، وأجوده ما جب من الشام ويتهادى به.وسوق الكعكيين مشهور بمصر. وأبو القاسم مسلم بن أحمد الدمشقي الكعكي، حدث عن ابن أبي نصر.

ك ك ك

ككوك، كتنور: جد والد حمزة بن محمد بن أحمد النيريزي المحدث، أخـذ عنـه محمـد بـن أبي بكر الفركي، نقله السخاوي في التاريخ.

ك ل ك

كلكيكرب، بوزن معد يكرب: اسم لأحد التبابعة، ملك خمسا وثلاثين سنة، نقله السهيلي في الروض، وقال: لا أدري ما معنى كلكي.

ك ل ن ك

كلنك، بضم ففتح فسكون نون: لقب أبي جعفر أحمد بن الحسين الأنصاري الأصبهاني عن روح بن عصام.

ك ن ر ك

كنارك، بالفتح: محلة بسجستان، منها: محمد بن يعقوب السجزي الكناركي، روى عنه أبو عمر محمد بن إسماعيل العنبري.

ك و ك

كوكى يكوكي كوكوة أهمله الجوهري، وقال ابن شميل: أي اهتز فـي مشـيته وأسـرع، أو هو عدو القصير، وفي اللسان والعباب: من عدو القصار.

وقال شمر: الكواكية بالضم، والكوكاة: القصير يقال: رجـل كواكيـة وزوازيـة، أي: قصـير، وكذلك كوكاة، قال الشاعر:

دعوت كوكاة بغرب مرجس

فجاء يسعى حاسرا لم يلبس وقال ابن شميل: المكوكي هو السرطان، وهو من لا خيـر فيه.

ومما يستدرك عليه: كاك: لقب محمد بن عبد الواحـد الصـوفي، روى عنـه شـيخ الإسـلام الهروي في ذم الكلام.

وأيضا: لقب محمد بن عمر بن عبد العزيز المقرئ البخاري، ذكره ابن نقطة.

والشيخ قوام الدين الكاكي: من أفاضل الحنفية، ترجمه الحافظ.

والشرف أبو الطاهر محمد بـن محمـد بـن عبـد اللطيـف بـن أحمـد بـن محمـود الربعـي التكريتي القاهري عرف بابن الكويك كزبير، من مشايخ الحافظ ابـن حجـر، روى عـن أبـي العباس أحمد ابن عبد الدائم وغيره.

والشمس محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد، عـرف بـابن الكويـك، والـد عبد العزيز، سمع على التنوخي والمطرز، والزين العراقي توفي سنة 856.

ك ه ك

الكهك بالهاء: لغة في الكعك، نقله أبو نصر الفراهي في كتاب نصاب البيان. قلـت: وهـي لغة مصرية.

ك ي ك

الكيكة أهمله الجوهري، وقال الفراء، والرؤاسي: هي البيضـة قـال الفـراء: أصـلها كيكيـة مثل الليلة أصلها ليلية، ولذلك قيل في كياكي وليالي.

وتصغيرها كييكة كجهينة وكييكية بزيادة الياء، وكذلك تصغير ليلة لييلـة وليـيليـة، قـاله ابـن السكيت.

وقال ابن شميل: الكيكاء: من لا خير فيه كالمكوكي، أي من الرجال.

ومما يستدرك عليه: امرأة حييكة كييكة: قصيرة مكتلة، عن ابن عباد، وقد ذكره المصنف في: ح ي ك وأغفله هنا، وكأنه إتباع له، أو أنه أصل، وشبهت بالبيضة في صغرها.

وقد سموا كياكي.

فصل اللام مع الكاف

ل أ ك
الملأك والملأكة أهمله الجوهري والصاغاني، وفي اللسان، هي: الرسالة.
وألكني إلى فلان، أي: أبلغه عني، أصله ألئكني، حذفت الهمزة، وألقيت حركتها على ما قبلها وقد وردت هذه الكلمة في كلام النابغة، واعترضه الآمدي في الموازنة بأن معناه: كن لي رسولا فكيف يقول ألكني إليك عني؟ نقله شيخنا. وقد تقدم البحث فيه مطولا في أ ل ك فراجعه.
وحكى اللحياني: ألكته إليه في الرسالة أليكه إلاكة، وهذا إنما هو على إبدال الهمزة إبدالا صحيحا.
والملأك: الملك؛ لأنه يبلغ الرسالة عن الله عز وجل، وزنه مفعل، والعين محذوفة وهي الهمزة ألزمت التخفيف بإلقاء حركتها على الساكن قبلها إلا شاذا كقوله:
ولست لإنسي ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب

والجمع ملائكة، جمعوه متمما، وزادوا الهاء للتأنيث، ووزنه مفاعلة، ويجمع أيضا على ملائك، كمساجد، وقيل: ميمه أصلية لا همزته، ووزنه فعائلة، وقيل: هو من أ ل ك كما مر، وسيأتي في م ل ك أشياء تتعلق بهذا الحرف، فليتأمل هناك.
وفي المحكم ترجمة أ ل ك مقدمة على ترجمة ل أ ك وقال ما نصه: إنما قدمت باب مألكة على باب ملأكة، لأن مألكة أصل، وملأكة فرع مقلوب عنها، ألا ترى أن سيبويه قدم مألكة على ملأكة فقال: وقالوا: مألكة وملأكة فلم يكن سيبويه على ما هو به من التقدم والفضل ليبدأ بالفرع على الأصل، هذا مع قولهم الألوك، قال فلذلك قدمناه، وإلا فلقد كان الحكم أن يقدم ملأكة على مألكة؛ لتقدم اللام في هذه الرتبة على الهمزة، وهذا هو ترتيبه في كتابه.
ومما يستدرك عليه: استلأك له: ذهب برسالته، عن أبي علي.
ل ب ك
اللبك: الخلط قال أمية بن أبي الصلت:
إلى ردح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشهاد كالتلبيك وهذه عن ابن عباد.
واللبك: الشيء المخلوط كاللبكة وقد لبكه لبكا.
واللبك: جمع الثريد ليأكله كذا في المحكم.
ومن المجاز: أمر لبك، ككتف: ملتبس، وفي الصحاح: مختلط وأنشد لزهير:
رد القيان جمال الحي فاحتملوا إلى الظهيرة أمر بينهم لبك وأنشد الصاغاني لرؤبة:
وحاجة أخرجت من أمر لبك والتبك الأمر، أي: اختلط كما في الصحاح زاد الصاغاني: والتبس، وهو مجاز.
واللبيكة: جماعة من الغنم، قال ابن السكيت عن الكلابي: أقول: لبيكة من غنم، وقد لبكوا بين الشاء، أي: خلطوا بينها، وهو مثل البكيلة نقله الجوهري.
وقال عرام: اللبيكة: الجماعة من الناس كاللباكة، بالضم.
واللبيكة: ضرب من الطعام، وهو دقيق يلبك بزبد أو سمن، قاله ابن عباد، وفي اللسان: أقط ودقيق أو تمر ودقيق وسمن أو زيت يخلط ويصب عليه، ولا يطبخ.
ومن المجاز: اللبكة، محركة: اللقمة من الثريد، وبه فسر قولهم: ما ذقت عنده عبكة ولا لبكة.
أو القطعة من الثريد كما في الصحاح.
أو القطعة من الحيس كما فسره ابن دريد.
والإلباك: الإخناء، وقال ابن عباد: الإلباك الإخطاء في المنطق والحجة، وإغلاط فيهما.
قال: وتلبك الأمر: تلبس واختلط.

ومما يستدرك عليه: أمر لبيك، أي: مختلط.
وثريدة ملبكة، كمعظمة، أي: ملبقة لينة، عن ابن عباد.
ووقع في لبكة، بالفتح، ولبيكة، أي اختلاط.
ل ح ك
لحكه، كمنعه لحكا: أوجره الدواء.
ولحك بالشيء لحكا: شد التئامه، كلاحك وتلاحك وقد لوحك فتلاحك، وربما قيل: لحك لحكا، وهي مماتة.
وفي الصحاح: اللحك: مداخلة الشيء في الشيء والتزاقه به، يقال لوحك فقار ظهره: إذا دخل بعضها في بعض.
وملاحكة البنيان ونحوه، وتلاحكه: تلاؤمه، قال الأعشى:
ودأيا تلاحك مثل الفؤو س لاءم منها السليل الفقارا وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا سر فكأن وجهه المرآة، وكأن الجدر تلاحك وجهه الملاحكة: شدة الملاءمة، أي لإضاءة وجهه صلى الله عليه وسلم يرى شخص الجدر في وجهه، فكأنها قد داخلت وجهه.

صفحة : 6776

قلت: وقد تأملت هذا المعنى في إضاعة وجهه الشريف عند طلاقة البشرة في السرور، وما خص من الجمال والهيبة، وأدمت هذه الملاحظة في خيالي، ورسمتها في لوح قلبي، ونمت، فإذا أنا فيما يراه النائم بين يدي حضرته الشريفة بالروضة المطهرة، فنزلت أتمرغ بوجهي وخدي وأنفي على عتبة الروضة، فإذا أنا بروائح فاحت من التربة العطرة ما لم أقدر أن أصفها، بل تفوق على المسك، وعلى العنبر، بل لا تشبه روائح الدنيا مطلقا، وانتبهت وتلك الروائح قد عمت جسدي بل البيت كله وألهمت ساعتئذ بأنواع من صيغ صلوات عليه صلى الله تعالى عليه وسلم، فمنها ما حفظته، ومنها ما نسيته، منها: اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد الذي هو أبهى وأذكى من المسك والعنبر، اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد الذي كان إذا سر أضاء وجهه الشريف حتى يرى أثر الجدران فيه وكانت هذه الواقعة في ليلة الجمعة المباركة لست بقيت من ذي القعدة الحرام سنة 1185 بلغنا الله إلى زيارته العام، في إقبال وإنعام، وسلامة الأحوال والإكرام، عليه أزكى الصلاة وأتم السلام.
واللحك، ككتف: الرجل البطيء الإنزال، نقله الصاغاني.
وقال ابن الأعرابي: لحك العسل، كسمع: لعقه.
واللحكاء، كالغلواء نقله الصاغاني. وقال ابن السكيت: هي اللحكة كهمزة وعليه اقتصر الجوهري: دويبة زرقاء تبرق تشبه العظاءة وليس لها ذنب طويل كذنب العظاءة، وقوائمها خفية، قال الجوهري: وأظنها مقلوبة من الحلكة.
وقال أبو عبيد: المتلاحكة: الناقة الشديدة الخلق نقله الجوهري.
ويقال: لوحك فقار ظهره، أي: دخل بعضه في بعض.
والملاحك: المضايق من الجبال وغيرها، نقله الصاغاني.
ومما يستدرك عليه: ألحكه العسل: ألعقه، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
كأنما تلحك فاه الربا وشيء متلاحك: متداخل بعضه في بعض، قال ذو الرمة:
أتتك المهارى قد برى جذبها السرى نبا عن حواني دأيها المتلاحك وفي النوادر: رجل مستلحك ومتلاحك في الغضب: مستمر فيه.
ل د ك
لدك به - كفرح - لدكا بالفتح على غير قياس ولدكا بالتحريك على القياس، أهمله الجوهري، وقال الليث: أي لزق، ولكنه اقتصر على اللدك بالتحريك، قال الأزهري: فإن صح ما قاله فالأصل فيه لكد: أي لصق، ثم قلب، كما قالوا: جذب وجبذ.

ل ز ك
لزك الجرح، كفرح لزكا بالتحريك، أهمله الجوهري، وقال الليث: إذا استوى نبات لحمه ولما يبرأ بعد، أو هو تصحيف لم يسمع إلا له، كما نبه عليه الأزهري، وقال: الصواب بهذا المعنى الذي ذهب إليه الليث أرك الجرح يأرك ويأرك أروكا: إذا صلح وتماثل، وقال شمر: هو أن تسقط جلبته وينبت لحما.
قلت: وهذان الحرفان قد عرفت ما فيهما، وهما ليسا على شرط الجوهري، فلا يصلح استدراكهما عليه، فتأمل.
ل ف ك
الألفك أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الأعسر، وقال في موضع آخر: هو الأخرق كالألفت، وقال مرة: هو الأحمق كاللفيك كأمير، وهو المشبع حمقا، وهذه عن أبي عمرو، كالعفيك.
ل ك ك
لكه يلكه لكا: ضربه مثل صكه، كما في الصحاح، وقيل: ضربه بجمعه في قفاه.

أو هو إذا ضربه فدفعه في صدره، وقال الأصمعي: صكمته، ولكمته وصككته، ودككته، ولككته، كله: إذا دفعته.
ولك اللحم يلكه لكا: فصله عن عظامه عن ابن دريد.
واللكاك، ككتاب: الزحام وأنشد الليث:
وردا على خندقه لكاكا واللكاك: الشديدة اللحم من النوق: المرمية به رميا كاللكية، واللكالك، بضمهما، قال المثقب:
حتى تلوفيت بلكية تامكة الحارك والموفد وقال آخر:
أرسلت فيها قطما لكالكا
من الذريحيات جعدا آركا
يقصر مشيا ويطول باركا لكك، كصرد، الصواب: ككتب وكتاب أيضا على لفظ الواحد وإن اختلف التأويلان.
وقال أبو عبيد: العظيم من الجمال، حكاه عن الفراء وفي الصحاح: جمل لكالك، أي ضخم.
والتك الورد: ازدحم وضرب بعضه بعضا، وهو مجاز، ومنه قول الراجز يذكر قليبا:
صبحن من وشحى قليبا سكا
يطمو إذا الورد عليه التكا والتك العسكر: تضام وتداخل، فهو لكيك متضام متداخل، وهو مجاز.
والتك في كلامه: أخطأ.
والتك في حجته: أبطأ، كما في المحكم.
واللك: الخلط، كما في العباب.
واللك: الصلب المكتنز من اللحم، كاللكيك كأمير، قاله ابن دريد، وأنشد لامرئ القيس:
وظل صحابي يشتوون بنعمة يضفون غارا باللكيك الموشق أي: ملئوا الغار من لحمها.
واللك: نبات يصبغ به وقال الليث: صبغ أحمر يصبغ به جلود البقر، وهو معرب، وفي بعض النسخ: وهو معروف، وفي الصحاح: شيء أحمر يصبغ به جلود المعز وغيره، زاد غيره: للخفاف وغيرها.
واللك بالضم: ثفله كما في الصحاح أو عصارته كما في المحكم، وهي التي يصبغ بها، قال الراعي يصف رقم هوادج الأعراب:
بأحمر من لك العراق وأصفرا وشرب درهم منه نافع للخفقان واليرقان والاستسقاء

وأوجاع الكبد والمعدة والطحال والمثانة، ويهزل السمان.
أو هو بالضم: ما ينحت من الجلود المصبوغة باللك زاد الصاغاني: وإنما هو ثفله، قلت: فهما قول واحد فيشد به نصب السكاكين، وفي الصحاح: ويركب به النصل في النصاب وقد يفتح، وقال ابن بري: وقيل: لا يسمى لكا - بالضم - إلا إذا طبخ واستخرج صبغه.
واللك، بالأندلس من أعمال فحص البلوط.
واللك أيضا: بين الإسكندرية وطرابلس الغرب من أعمال برقة. قلت: ومنه أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الربان المصري المعروف باللكي، روى جزء نبيط بن شريط الأشجعي عن أبي جعفر أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط عن أبيه عن جده، وعنه الحافظ أبو نعيم، وهذا الجزء عندي.
واللك: الصلب المكتنز لحما، كاللكيك كأمير، وهذه عن الجوهري، وهو مثل الدخيس، واللديم وهو المرمى باللحم، وجمعه لكاك.
والملكك كمعظم مثله، قال الصاغاني: وهو الكثير اللكيك.
وسكران ملتك أي: يابس سكرا مثل ملتج.
واللكلك، كهدهد: القصير وهو قلب الكلكل.
واللكلك: الضحم من الإبل.
واللكيك كأمير: القطران عن ابن عباد.
واللكيك: شجرة ضعيفة نقله الصاغاني.
واللكيك: قال الراعي:
إذا هبطت بطن اللكيك تجاوبت به واطباها روضه وأبارقه

صفحة : 6778

ورواه ابن جبلة اللكاك كغراب وضبطه الصاغاني بالكسر، وقال: هو في ديار بني عامر، وقال غيره: بحزن بني يربوع وأنشد الصاغاني لمضرس بن ربعي:
كأني طلبت الغاضريات بعدما علون اللكاك في نقيب ظواهرا واللكاء: الجلود المصبوغة باللك اسم للجمع كالشجراء.
ومما يستدرك عليه: فرس لكيك اللحم والخلق: مجتمعه.
ورجل لكي: مكتنز اللحم.
ولكت به: قذفت، قال الأعلم:
عنت له سفعاء لك ت بالبضيع لها الجنائب ولك لحمه لكا، فهو ملكوك.
واللك: الضغط، يقال: لككته لكا.
وجلد ملكوك: مصبوغ باللك.
واللكة: الشدة والدفعه والوطأة، وجعلت عليه لكتي، ولاكتي، أي: شدتي ووطأتي.
وناقة ملككة، كمعظمة: سمينة.
واللكلوك، بالضم: هو اللولك الذي يلبس في الرجل، عامية.
ل ل ك
اللالكائي، بهمزة في آخره بعدها ياء النسبة أهمله الجماعة وهو أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الرازي الطبري المحدث المشهور، مؤلف كتاب السنة في مجلدين منسوب إلى بيع اللوالك التي تلبس في الأرجل، على خلاف القياس، وولده أبو بكر محمد: شيخ صدوق، سمع هلالا الحفار وغيره، ولد سنة 409 ببغداد وتوفي سنة 472 بها.
ل م ك
اللمك: الجلاء يكحل به العين، كاللماك، كغراب قاله ابن الأعرابي.
وقال ابن عباد: هو اللماك مثل كتاب وهو الإثمد، قال:
وشب عينيها لماك معدني واللمك: ملك العجين وهو مقلوب عنه.
وقال ابن السكيت: يقال: ما تلمك عندنا بلماك، كسحاب أي: ما ذاق شيئا مثل: ما تلمج عندنا بلماج، وفي الصحاح: ويقال: ما ذقت لماكا، كما يقال: ما ذقت لماجا، زاد غيره: ولا

يستعمل إلا في النفي.
وتلمك البعير: لوى لحييه وأنشد الفراء:
فلما رآني قد حممت ارتحاله تلمك لو يجدي عليه التلمك نقله الجوهري.
وتلمك مثل تلمظ نقله الجوهري أيضا.
ولمك محركة، ويقال: لامك كهاجر: أبو نوح النبي صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم، وهذا قول الليث، وقال غيره: لمك: أبو نوح، ولامك: جده، ويقال: هو لمك بالفتح، واسمه لامخ بالخاء، ولمك: أول من اتخذ المصانع، وأولى من اتخذ العود للغناء.
واللميك كأمير: المكحول العينين عن أبي عمرو.
وفي النوادر: اليلمك: الشاب القوي الشدديد خاص بالرجال نقله الصاغاني، والياء زائدة.

ل و ك

اللوك: أهون المضغ، أو هو مضغ شيء صلب الممضغة تديره في فيك، قال الشاعر:
ولوكهم جدل الحصى بشفاههم كأن على أكتافهم فلقا صخرا. أو هو علك الشيء، كما في الصحاح، وقد لاك الفرس اللجام يلوكه لوكا: علكه.
ومن المجاز: هو يلوك أعراضهم، أي: يقع فيهم بالتنقيص.
ويقال: ما ذاق لواكا، كسحالب أي: مضاغا وهو: ما يلاك ويمضغ، وكذلك: مالكت عنده لواكا.

صفحة : 6779

قال الجوهري: وقول الشعراء: ألكني إلى فلان، يريدون به كن رسولي، وتحمل رسالتي إليه، وقد أكثروا من هذا اللفظ، ثم أنشد قول عبد بني الحسحاس، وقول أبي ذؤيب، ثم قال: وقياسه أن يقال: ألاكه يليكه إلاكة، وقد حكي هذا عن أبي زيد، وهو وإن كان من الألوك في المعنى، وهو الرسالة، فليس منه في اللفظ؛ لأن الألوك فعول، والهمزة فاء الفعل، إلا أن يكون مقلوبا أو على التوهم، وهذا نص الصحاح، ومثله نص العباب حرفا بحرف.
قال ابن بري: وألكني من آلك: إذا أرسل، وأصله أألكني، ثم أخرت الهمزة بعد اللام، فصار ألئكني، ثم خففت الهمزة بأن نقلت حركتها على اللام، وحذفت، كما فعل بملك، وأصله مألك، ثم ملأك ثم ملك، قال: وحق هذا أن يكون في فصل لأك هكذا في نسخ الكتاب والصواب في أ ل ك كما هو نص ابن بري، لا فصل لوك زاد المصنف وذكره هنا وهم للجوهري. قلت: وكذا الصاغاني، ثم لم يكتف المصنف بالتوهيم حتى زاد فقال: وكل ما ذكره من القياس تخبيط وهذا فيه تشنيع شديد، والمسألة خلافية، وناهيك بأبي زيد ومن تبعه، مثل ابن عصفور وأبي حيان، فإنهما قد ذكرا ما يؤيد قياس الجوهري، وكذا الصاغاني فإنه ذكر هذا القياس وسلمه فالأولى ترك هذا التخبيط الذي لا يليق بالبحر المحيط، وقد شدد شيخنا عليه النكير في ذلك، والله تعالى يسامح الجميع، ويتغمدهم برحمته الواسعة، آمين.

ل ي ك

الليكة أهمله الجوهري هنا كالجماعة، ولكنه ذكره في أ ي ك استطرادا، فقال: ومن قرأ ليكة فهي اسم القرية، ويقال: هما مثل بكة ومكة، هذا نص الصحاح هناك، أي قرية أصحاب الحجر وبها قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ونافع وابن كثير وابن عامر في الشعراء، وص، كما نقله الصاغاني في أ ي ك. وفي التهذيب: وجاء في التفسير أن اسم المدينة كان ليكة، واختار أبو عبيد هذه القراءة، وجعل ليكة لا ينصرف، وإنكار الزمخشري كونها اسم القرية غير جيد. وقال الزجاج: ويجوز، وهو حسن جدا أصحاب ليكة بكسر التاء من غير ألف، على أن الأصل الأيكة، فألقيت الهمزة، فقيل: أليكة ثم حذفت الألف، فقيل: ليكة وقد تقدم ذلك.

فصل الميم مع الكاف

م ت ك

المتك بالفتح، وبالضم الأولى عن الأزهري، وزاد ابن سيده الثانية وبضمتين أيضا: أنف الذباب، أو ذكره وهذه عن الليث وابن عباد، إلا أنهما قالا: أيره.

وقال أبو عبيدة: المتك من كل شيء: طرف زبه.

والمتك من الإنسان: عرق أسفل الكمرة وقال أبو عمرو: عرق في غرمول الرجل. وقال ثعلب: زعموا أنه مخرج المني، أو الجلدة من الإحليل إلى باطن الحوق، أو وترته أمام الإحليل نقله الأزهري أو هو العرق في باطن الذكر عند أسفل حوقه، وهو آخر ما يبرأ من المختون. وفي التهذيب: هو الذي إذا ختن الصبي لم يكد يبرأ سريعا كالمتك كعتل وهذه عن كراع.

والمتك من المرأة بالفتح وبالضم: البظر أو عرقه، وهو ما تبقيه الخاتنة نقله الجوهري.

والمتك بالضم، وظاهر سياق المصنف يقتضي أنه بالفتح، وهو خطأ: الأترج حكاه الأخفش، ونقله الجوهري، وقال الفراء: الواحدة متكة، مثل بسر وبسرة ويكسر قال الشاعر:

نشرب الإثم بالكؤوس جهارا ونرى المتك بيننا مستعارا

وقيل: سميت الأترجة متكة لأنها تقطع.

وقال الجوهري: قال الفراء: حدثني شيخ من ثقات أهل البصرة أنه الزماورد وبكل منهما فسر قوله تعالى: وأعتدت لهن متكا بضم فسكون، وهي قراءة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وابن جبير ومجاهد وابن يعمر والجحدري والكلبي ونصر بن عاصم، كذا في العباب، وفي كتاب الشواذ لابن جني: هي قراءة ابن عباس وابن عمر والجحدري وقتادة والضحاك والكلبي وأبان بن تغلب ورويت عن الأعمش. قلت: ورواه عن الضحاك أبو روق، وفسره بزماورد، ورواه الأعمش عن أبي رجاء العطاردي، وقال: هو الأترج، وأما الزهري وأبو جعفر وشيبة فإنهم قرءوا متكا مشددة من غير همز، وقرأ الحسن متكاء ، بزيادة الألف، وزنه مفتعال، وقراءة الناس متكأ ، وزنه مفتعل، وقد وجه لكل من ذلك ابن جني في كتابه، ليس هذا محله.

وقيل: المتك: السوسن هكذا هو كجوهر بالنون في آخره، والذي في الصحاح: وقال بعضهم: هو شجر السوسن.

والمتك بالفتح: القطع كالبتك، وبه سمي الأترج متكا، كما تقدم.

والمتك: نبات تجمد عصارته.

والمتكاء: البظراء ومنه حديث عمرو بن العاص: أنه كان في سفر فرفع عقيرته بالغناء، فاجتمع الناس عليه، فقرأ القرآن، فتفرقوا، فقال يا بني المتكاء....

وقيل: هي المفضاة، وقيل: هي التي لا تمسك البول.

وقال ابن عباد: المماتكة في البيع مثل المفاتكة، وهو المماهرة.

وفي العباب: تمتك الشراب: إذا تجرعه أي شربه قليلا قليلا.

ومما يستدرك عليه: قال ابن دريد: متك الذباب: ذرقه زعموا.

والمتكاء من النساء: العظيمة البطن.

وقيل: هي التي لم تخفض، ولذلك قيل في السب: يا ابن المتكاء، أي عظيمة ذلك.

م ح ك

محك، كمنع يمحك محكا: لج في الأمر فهو محك، ككتف عن ابن دريد قال رؤبة:

وقد أقاسي شدة الخصم المحك وقيل: المحك: التمادي في اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك، قاله الليث، وقول غيلان:

كل أغر محك وغرا إنما أراد الذي يلج في عدوه وسيره.

ورجل محكان بالفتح ومتمحك، وفي النوادر ممتحك: لجوج.

وتماحكا في البيع: تلاجا، وكذلك الخصمان، قال الفرزدق:
يا ابن المراغة والهجاء إذا التقت أعناقه وتماحك الخصمان ورجل محكان: عسر الخلق لجوج، وسموا به منهم ابن محكان التميمي السعدي من شعرائهم واسمه مرة.
وفي النوادر رجل ممتحك في الغضب ومستلحك ومتلاحك.
وقد أمحك وألكد، يكون ذلك في البخل وفي الغضب.
ومما يستدرك عليه: المحك: المشارة والمنازعة في الكلام، وقد محك كفرح.
ورجل ماحك: لجوج.
ومماحك: ملاج.
وأمحكه غيره.

م ر ك

مراك، كسحاب أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو: باليمن على ساحل البحر، وفيه ترفأ السفن على مرحلة من عدن مما يلي مكة حرسها الله تعالى، قال: وقد أرسيت به مرارا، وأول ذلك كان سنة 605. هذا إذا جعلت الميم أصلية.
قال: ومركة: بالزنجبار، أي من بلاد الزنج.
قال: والمرك ككتف: المأبون.
ومما يستدرك عليه:

ميرك، بكسر الميم وفتح الراء: علم، والسيد الحافظ نسيم الدين ميرك شاه، واسمه محمد الحسني الشيرازي الهروي محدث عن أبيه السيد جلال الدين عطاء الله بن غياث الدين فضل الله الحسني وعنه السيد المرتضى بن علي ابن محمد بن السيد الشريف الجرجاني.

م ر ت ك

المرتك فارسي معرب، وهو المرداسنج، وقد ذكره المصنف في ر ت ك والصواب ذكره هنا؛ فإنها أعجمية، وحروفها كلها أصلية، وقد ذكره صاحب اللسان هنا.

م ر ش ك

مارشك: قرية من أعمال طوس، ومنها أبو الفتح محمد بن الفضل بن علي المارشكي الطوسي الفقيه ممن أخذ عن أبي حامد الغزالي، وعنه الشهاب أبو الفتح محمد بن محمود بن محمد الطوسي، وأبو سعد بن السمعاني مات سنة 549.

م ز د ك

مزدك، كجعفر، وهو اسم رجل خرج في أيام قباذ والد كسرى فأباح الأموال والنساء، وعظم أمره، وكثر أتباعه، فلما هلك قباذ قتله كسرى مع جملة من أصحابه، وبقي منهم جماعة يقال لهم: المزدكية.

م س ك

المسك بالفتح: الجلد عامة، زاد الراغب الممسك للبدن.
أو خاص بالسخلة أي بجلدها، ثم كثر حتى صار كل جلد مسكا، كذا في المحكم، فلا يلتفت إلى دعوى شيخنا في مرجوحيته.
مسوك ومسك، قال سلامة بن جندل:
فاقنى لعلك أن تحظى وتحتبليفي سحبل من مسوك الضأن منجوب ومنه قولهم: أنا في مسكك إن لم أفعل كذا وكذا، وفي حديث خيبر: فغيبوا مسكا لحيي بن أخطب، فوجدوه، فقتل ابن أبي الحقيق وسبى ذراريهم قيل: كان فيه ذخيرة من صامت وحلي قومت بعشرة آلاف، كانت أولا في مسك حمل، ثم في مسك ثور، ثم في مسك جمل، وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه: ما كان فراشي إلا مسك كبش أي جلده.
والمسكة بهاء: القطعة منه.

ومن المجاز: يقال: هم في مسوك الثعالب، أي: مذعورون خائفون وأنشد المفضل:
فيوما ترانا في مسوك جيادنا ويوما ترانا في مسوك الثعالب أي على مسوك جيادنا، أي ترانا فرسانا نغير على أدائنا، ثم يوما ترانا خائفين.
وفي المثل: لا يعجز مسك السوء عن عزف السوء أي لا يعدم رائحة خبيثة، يضرب للرجل اللئيم يكتم لؤمه جهده فيظهر في أفعاله.
والمسك بالتحريك: الذبل والأسورة والخلاخيل من القرون والعاج، الواحد بهاء قال جرير:
ترى العبس الحولي جونا بكوعها لها مسكا من غير عاج ولا ذبل وفي حديث أبي عمرو النخعي رضي الله تعالى عنه: رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان ومسكتان، وفي حديث بدر قال ابن عوف ومعه أمية بن خلف: فأحاط بنا الأنصار حتى جعلونا في مثل المسكة أي جعلونا في حلقة كالسوار، وقال الأزهري: المسك الذبل من العاج كهيئة السوار تجعله المرأة في يديها، فذلك المسك، والذبل والقرون فإن كان من عاج فهو مسك وعاج ووقف، وإذا كان من ذبل فهو مسك لا غير.
والمسك بالكسر: طيب معروف، وهو معرب مسك، بالضم وسكون المعجمة. قال الجوهري: وكانت العرب تسميه المشموم، وفي الحديث: أطيب الطيب المسك يذكر ويؤنث، قال الجوهري: وأما قول جران العود:
لقد عاجلتني بالسباب وثوبها جديد ومن أردانها المسك تنفح

فإنه أنثه لأنه ذهب به إلى ريح المسك.
والقطعة منه مسكة مسك، كعنب قال رؤبة:
أحر بها أطيب من ريح المسك هكذا قاله الأصمعي، وقيل: هو بكسر الميم والسين على إرادة الوقف، كما قال:
شرب النبيذ واعتقالا بالرجل وقال الجوهري والصاغاني: اضطر إلى تحريك السين فحركها بالفتح. مقو للقلب مشجع للسوداويين، نافع للخفقان والرياح الغليظة في الأمعاء والسموم والسدد، باهي وإذا طلي رأس الإحليل بمدوفه بدهن خيري كان غريبا.
ودواء ممسك كمعظم: خلط به مسك.
ومسكه تمسيكا: طيبه به قال أبو العباس في قوله صلى الله عليه وسلم في الحيض: خذي فرصة فتمسكي بها وفي رواية: خذي فرصة ممسكة فتطيبي بها يريد قطعة من المسك، وفي رواية خذي فرصة من مسك فتطيبي بها . وقال بعضهم: تمسكي: تطيبي من المسك وقالت طائفة: هو من التمسك باليد، وقيل: ممسكة، أي متحملة يعني تحتملينها معك، وأصل الفرصة في الأصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك، وقال الزمخشري: الممسكة: الخلق التي أمسكت كثيرا، قال: كأنه أراد ألا يستعمل الجديد من القطن والصوف للارتفاق به في الغزل وغيره، ولأن الخلق أصلح لذلك وأوفق، قال ابن الأثير: وهذه الأقوال كلها متكلفة، والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئا يسيرا من المسك تتطيب به، أو فرصة مطيبة من المسك.
ومسكة تمسيكا: أعطاه مسكانا بالضم: اسم للعربون، والجمع مساكين، وجاء في الحديث النهي عن بيع المسكان، وهو أن يشتري شيئا فيدفع إلى البائع مبلغا على أنه إن تم البيع احتسب من الثمن، وإن لم يتم كان للبائع ولا يرتجع منه، وقد ذكر ذلك في ع ر ب مفصلا.
ومسك البر، ومسك الجن: نباتان الأول قال فيه أبو حنيفة: هو نبت أطيب من الخزامى، ونباتها نبات القفعاء، ولها زهرة مثل زهرة المرو، وقال مرة: هو نبات مثل العسلج سواء.
ومسك به وأمسك به وتماسك وتمسك واستمسك ومسك تمسيكا كله بمعنى احتبس.
وفي الصحاح: اعتصم به وفي المفردات إمساك الشيء: التعلق به وحفظه، قال الله تعالى: فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان وقوله تعالى: ويمسك السماء أن تقع على

الأرض إلا بإذنه أي يحفظها، قال الله تعالى: والذين يمسكون بالكتاب أي: يتمسكون به، وقال خالد بن زهير:

فكن معقلا في قومك ابن خويلد ومسك بأسباب أضاع رعاتها وقال

الأزهري في معنى الآية: أي يؤمنون به ويحكمون بما فيه، قال: وأما قوله تعالى: ولا تمسكوا بعصم الكوافر فإن أبا عمرو وابن عامر ويعقوب الحضرمي قرءوا ولا تمسكوا بتشديدها وخففها الباقون، وشاهد الاستمساك قوله تعالى: فقد استمسك بالعروة الوثقى وفي المفردات: واستمسكت بالشيء: إذا تحريت الإمساك ومنه قوله: فاستمسك بالذي أوحي إليك وقوله تعالى: فهم به مستمسكون وفي المثل: سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة. والمسكة بالضم: ما يتمسك به يقال: لي فيه مسكة أي: ما أتمسك به.

والمسكة أيضا: ما يمسك الأبدان من الغذاء والشراب، أو ما يتبلغ به منهما وقد أمسك يمسك إمساكا.

صفحة : 6783

والمسكة: العقل الوافر والرأي، يقال: فلان ذو مسكة، أي: رأي وعقل يرجع إليه، وفلان لا مسكة له، أي: لا عقل له كالمسك فيهما: أي كأمير، هكذا في سائر النسخ، والصواب كالمسك فيهما بالضم مسك كصرد.

والمسكة بالتحريك: قشرة تكون على وجه الصبي أو المهر كالماسكة وقيل: هي كالسلى يكونان فيها، وقال أبو عبيدة: الماسكة: الجلدة التي تكون على رأس الولد، وعلى أطراف يديه، فإذا خرج الولد من الماسكة والسلى فهو بقير، وإذا خرج الولد بلا ماسكة ولا سلى فهو السليل.

والمسكة: المكان الصلب في بئر تحفرها والجمع مسك، قال ابن شميل، ويقال: إن بئار بني فلان في مسك قال:

الله أرواك وعبد الجبار

ترسم الشيخ وضرب المنقار

في مسك لا مجبل ولا هار أو المسكة من البئر: الصلبة التي لا تحتاج إلى طي نقله الجوهري، ويضم فيهما عن ابن دريد.

ومن المجاز: رجل مسيك كأمير، وسكيت، وهمزة، وعنق لغات أربعة، اقتصر الجوهري منها على الثالثة: أي بخيل وفي حديث هند بنت عتبة رضي الله عنها: إن أبا سفيان رجل مسيك أي بخيل يمسك ما في يديه لا يعطيه أحدا، وهو مثل البخيل وزنا ومعنى، وقال أبو موسى: إنه مسيك، كسكيت، أي: شديد الإمساك، وفي العباب: كثير البخل، وهو من أبنية المبالغة، وقيل: المسيك: البخيل كما جنح إليه المصنف، والمحفوظ الأول.

وفيه إمساك ومسكة، بالضم، ومسكة بضمتين، وهما عن اللحياني.

ومساك كسحاب وسحابة، وكتاب وكتابة أي: بخل وتمسك بما لديه ضنا به، وهو مجاز، قال ابن بري: المساك: الاسم من الإمساك، قال جرير:

عمرت مكرمة المساك وفارقت ما شفها صلف ولا إقتار ومن المجاز:

قال أبو عبيدة: فرس ممسك الأيامن مطلق الأياسر: محجل الرجل واليد من الشق الأيمن، وهم يكرهونه فإن كان محجل الرجل واليد من الشق الأيسر قالوا: هو ممسك الأياسر مطلق الأيامن، وهم يستحبون ذلك.

وكل قائمة من الفرس فيها بياض فهي ممسكة، كمكرمة؛ لأنها أمسكت على البياض وفي اللسان بالبياض، وقيل: هي أن لا يكون فيها بياض وفي التهذيب: والمطلق: كل قائمة ليس بها وضح، وقوم يجعلون البياض إطلاقا، والذي لا بياض فيه إمساكا، وأنشد:

وجانب أطلق بالبياض

وجانب أمسك لا بياض قال: وفيه من الاختلاف على القلب كما وصفت في الإمساك.

وأمسكه إمساكا: حبسه.

وأمسك عن الكلام: سكت.
والمسك، محركة: الموضع يمسك الماء عن ابن الأعرابي كالمساك كسحاب وهذه عن أبي زيد.
والمسيك مثل أمير قال أبو زيد: أرض مسيكة: لا تنشف الماء لصلابتها.
والمسك كصرد: جمع مسكة كهمزة لمن إذا أمسك الشيء لم يقدر على تخليصه منه نقله الجوهري بعد تفسيره بالبخيل، قال: ويقال: هو الذي لا يتعلق بشيء فتتخلص منه، ولا ينازله منازل فيفلت، والجمع مسك، قال ابن بري: التفسير الثاني هو الصحيح، وهذا البناء أعني مسكة يختص بمن يكثر منه الشيء، مثل: الضحكة والهمزة.

وسقاء مسيك، كسكيت: كثير الأخذ للماء وقد مسك بفتح الشين مساكة رواه أبو حنيفة إلا أنه لم يضبطه كسكيت، وكأن المصنف لاحظ معنى الكثرة فضبطه على بناء المبالغة وإلا فهو كأمير كما لأبي زيد والزمخشري، قال الأخير: سقاء مسيك: لا ينضح، وقال أبو زيد: المسيك من الأساقي: التي تحبس الماء فلا تنضح.
ومسكويه، بالكسر، كسيبويه: علم جاء بالضبطين الأول للأول، والثاني للأخير، ولو اقتصر على الأخير كان أخصر.
وماسكان بكسر السين، كما هو مضبوط، والصواب بالتقاء الساكنين: ناحية بمكران ينسب إليها الفانيذ، نقله الصاغاني.
وفروة بن مسيك، كزبير المرادي ثم الغطيفي: صحابي رضي الله عنه سكن الكوفة، يكنى أبا عمير، واستعمله عمر رضي الله عنه.
ومسكان، بالضم: شيخ للشيعة اسمه عبد الله هكذا هو في العباب، وقال الحافظ: هو عبد الله بن مسكان من شيوخ الشيعة، روى عن جعفر بن محمد، ذكره الأمير.
وماسك كصاحب: اسم قال ابن دريد: وقد سموا ماسكا، ولم نسمع مسكت في شعر فصيح ولا كلام إلا أني أحسبه أنه كما سموا مسعودا ولا يقولون إلا أسعده الله.
ويقال: بيننا ماسكة رحم كما يقال: ماسة رحم وواشجة رحم وهو مجاز.
ومن المجاز: هو حسكة مسكة، محركتين أي: شجاع ونظيره رجل أمنة: يثق بكل أحد والجمع حسك مسك، ومنه قول خيفان بن عرانة لعثمان رضي الله عنه لما سأله: كيف تركت أفاريق العرب في ذي اليمن؟ فقال: أما هذا الحي من بلحارث بن كعب فحسك أمراس ومسك أحماس تتلظى المنايا في رماحهم. وصفهم بالقوة والمنعة، وأنهم لمن رامهم كالشوك الحاد الصلب، وهو الحسك، وإذا نازلوا أحدا لم يفلت منهم ولم يتخلص.
وأرض مسيكة كسفينة: لا تنشف الماء صلابة عن أبي زيد، وقد تقدم.
ويقال: ما فيه مساك ككتاب ومسكة بالضم كلاهما عن ابن دريد، زاد غيره.
ومسيك كأمير أي خير يرجع إليه ونص الجمهرة: خير يرجى.
ومما يستدرك عليه: المسك، محركة: جلود دابة بحرية كانت يتخذ منها شبه الإسورة.
وتمسك به: تطيب.
وثوب ممسك: مصبوغ به، وكذلك ممسوك، وقد مسكه به، نقله الزمخشري.
والممسكة: الخرقة الخلق التي أمسكت كثيرا، عن الزمخشري.
وامتسك به: اعتصم، قال زهير:
بأي حبل جوار كنت أمتسك وقال العباس:
صبحت بها القوم حتى امتسك ت بالأرض أعدلها أن تميلا وما تماسك أن
قال ذلك، أي: ما تمالك.
وفي صفته صلى الله عليه وسلم بادن متماسك أراد أنه مع بدانته متماسك اللحم ليس مسترخيه ولا منفضجه، أي أنه معتدل الخلق، كأن أعضاءه يمسك بعضها بعضا.
والمسكة، بالضم: القوة، كالماسكة.

وفيه مسكة من خير، أي: بقيه.
وقول الحارث بن حلزة:
ولما أن رأيت سراة قومي مساكى لا يثوب لهم زعيم قال ابن سـيده: يجوز أن يكون مساكى في بيته اسما لجمع مسيك، ويجوز أن يتوهم فـي الواحـد مسـكان، فيكون من باب سكارى وحيارى.
والمسكة، محركة: من إذا نازل أحدا لم يفلت منه، ولم يتخلص.

صفحة : 6785

وقال أبو زيد: مسك بالنار تمسيكا، وثقب بها تثقيبا، وذلك إذا فحص لها فـي الأرض، ثـم جعل عليها الرماد والبعر أو الخشب، أو دفنها في التراب.
وقال ابـن شـميل: الأرض مسـك وطرائـق، فمسـكة كذانـة، ومسـكة مشاشـة، ومسـكة حجارة، ومسكة لينة، وإنما الأرض طرائق، فكل طريقة مسكة.
والمساكات: التناهي في الأرض تمسك ماء السماء.
ويقال للرجل يكون مع القوم يخوضون في الباطل إن فيه لمسكة عما هم فيه.
ومسك، ككتف: صقع بالعراق قتل فيه مصعب بن الزبير.
وموضع آخر بدجيل الأهواز حيث كانت وقعة الحجاج وابن الأشعث.
وخرج في ممسكة، أي: جبة مطيبة.
وعلى ظهر الظبية جدتان مسكنتان، أي: خطتان سوداوان.
وصبغ مسكي.
ومسك الرجل مساكة: صار بخيلا.
وإنه لذو تماسك: أي عقل.
وما في سقائه مسكة من ماء، أي قليل منه.
وما به تماسك: إذا لم يكن به خير، وهو مجاز.
وكاد يخرج من مسكه: للسريع، وهو مجاز.
وقولهم - في صفته تعالى -: مساك السماء مولدة.
والمسكيون: جماعة محدثون نسبوا إلى بيع المسك.
ومسيكة، كجهينة: من قرى عسقلان، منها عبد الله بن خلف المسيكي الحافظ المعروف بابن بصيلة سمع السلفي، ومات سنة 614.
وأحمد بن عبد الدائم المسيكي سمع منه أبو حيان، وضبطه.
والأمير عز الدين موسك الهكاري أحد الأمراء الصلاحية، وإليه نسبت القنطرة بمصر.
وعطوان بن مسكان روى حديثه يحيى الحمـاني، هكـذا ضـبطه الـذهبي تبعـا لعبـد الغنـي وضبطه غيره بإعجام الشين.

م ش ك

مشكان، بالضم أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو علم كما سيأتي.
وقال غيره: مشكان: بإصطخر.
ومشكان: بفيروزاباذ فارس.
وأيضا: من عمل همذان بالقرب من قرية يقـال لهـا روداور، منهـا أبـو الحسـن علـي بـن محمد بن أحمد المشكاني خطيب روداور، روى عنه أبو سعد السمعاني.
ومشكان الحمال التابعي يروي عن أبي ذر، وعنه زيـاد بـن جميـل، أورده ابـن حبـان فـي الثقات.
ومعروف بن مشكان المقرئ: من رواة عبد الله بن كثير المكي، وحكى فيـه عبـد الغنـي الخلاف، قيل: هو بالمهملة، وقيل: بالمعجمة.
وعطوان بن مشكان التابعي روى حديثه يحيى الحماني، هكـذا ضـبطه الأميـر بالمعجمـة، ورجحه، وقال إن عبد الغني ضبطه بالمهملة.

ومحمد بن مشكان السرخسي محدثون.
وفاته: أبو سعيد محمد بن عبد الله ابن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن غالب بـن مشـكان المروزي المشكاني، روى عنه الدارقطني.
ومشكان أيضا: مدينة بقهستان كذا في معجـم السـفر للسـلفي فـي ترجمـة أبـي عمـرو عثمان بن محمد بن الحسن المشكاني.
ومشكدانة، بالضم معناه حبة المسك: لقب به عبد الله بن عامر المحـدث؛ لطيـب ريحـه وقد أعاده المصنف في النون أيضا، بناء على أن النون أصل، قال شيخنا: وهو الظاهر؛ لأنه لفظ أعجمي موضوع لموضع فالقول بأصالة حروفها هو الظاهر.
قلت: وقوله: موضوع لموضع خطأ، فتأمل.
م ص ط ك

صفحة : 6786

المصطكا، بالفتح والضـم أهملـه الجـوهري ويمـد فـي الفتـح فقـط قـال ابـن الأعرابـي المصطكاء بالمد، ومثله ثرمداء موضع على بناء فعلاء، هو: علك رومي قال الأزهـري فـي الثلاثي: ليس بعربي، والميم أصلية والحـرف ريـاعي، وقـال أبـو حنيفـة: هـو علـك الـروم، وليس من نبات أرض العرب، وقد جرى في كلامها، وتصرف، قال الأغلب العجلي:
تقذف عيناه بعلك المصطكا قلت: وأنشدنا شيخنا المرحوم الرضي عبد الخالق بن أبـي بكـر المزجـاجي الزبيـدي. تغمـده اللـه برحمتـه. لبعـض شـعراء اليمـن فـي صـفة القهـوة القشرية:
كأنها والمصطكا من فوقـهـا فـص عقيـق فيـه نقـش مـن ذهـب وقـال الأطباء: أبيضه نافع للمعـدة والمقعـدة والأمعـاء والكبـد والسـعال المزمـن شـربا والنكهـة واللثة وتفتيق الشهوة وتفتيح السدد.
ودواء ممصطك: خلط به المصطكا.
والمصطكاوي: نوع من المشمش رائحته كالمصطكا.
م ع ك
معكه أي الأديم ونحوه في التراب، كمنعه معكا: دلكه وفي المحيط عفره.
ومعكه بالقتال والخصومة والحرب: لواه.
ومعكه دينه يمعكه معكا وكذا معك به إذا لواه ومطله به ودافعه، فهو معك، ككتف ومنـبر ومماعك أي مطول، وقد ماعكه ودالكه.
والمعك ككتف: الألد شديد الخصومة، قال رؤبة:
ولست بالخب ولا الجدب المعك وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه، رفعه: لو كـان المعك رجلا لكان رجـل سـوء وفـي حـديث شـريح: المعـك طـرف مـن الظلـم يريـد اللـى والمطل في الدين.
والمعك: الأحمق وقد معك ككرم معاكة، أنشد ثعلب: وطاوعتماني داعكا ذا معاكة لعمري لقد أودى وما خلته يودي وتمعك تمعكا: تمرغ في التراب وتقلب فيه.
ومعكتها تمعيكا: مرغتها في التراب، أي الدابة.
وإبل معكى، كسكرى: كثيرة نقله ابن سيده.
ويقال: وقعوا في معكوكـاء علـى وزن فعلـولاء ويضـم أي: فـي غبـار وجلبـة وشـر حكـاه يعقوب في البدل، وكأن ميمه بدل من باء بعكوكاء، أو بضد ذلك.
ومعكوكة الماء، بالضم: كثرته أخذه من المحيط، ونصه: هو في معكوكة مال: أي هو كثير المال، كذا نص العباب، وفي التكملة: أي في كثرته.
ومما يستدرك عليه: المواعك: الماطلات بالوصال، قال ذو الرمة:
أحبـك حبـا خالـطـتـه نـصـاحة وإن كنـت إحـدى اللاويـات المواعـك
والمعكاء: الإبل الغلاظ الشداد، قال النابغة الذبياني:

الواهب المائة المعكاء زينها سعدان توضح في أوبارها اللبد ويروى المائة الأبكار والمائة الجرجور قاله ابن بري والصاغاني.
ومعكت الرجل أمعكه: إذا ذللته وأهنته.

م غ ك

مغكان، بالضم: قرية ببخارى، منها أبو غالب زاهر بن عبد الله المغكاني، روى عن عبد بن حميد الكشي وغيره.

م ك ك

مكه أي العظم يمكه مكا وامتكه وتمككه ومكمكه: مصه جميعه مما فيه من المخ، وكذلك الفصيل ما في ضرع أمه، والصبي: إذا استقصى ثدي أمه بالمص.
قال ابن جني: وأما ما حكاه الأصمعي من قولهم. امتك الفصيل ما في ضرع أمه، وتمكك، وامتق وتمقق فالأظهر فيه أن تكون القاف بدلا من الكاف.
وذلك المخ الممكوك واللبن الممصوص مكاك ومكاكة كغراب وغرابة.

صفحة : 6787

واقتصر الجوهري على الأولى منهما، وعلى مكه، وامتكه، وتمككه.
وفي التهذيب: مككت المخ مكا، وتمككته، وتمخخته، وتمخيته: إذا استخرجت مخه فأكلته.
ومككت الشيء: مصصته.
وفي العباب: المكاك والمكاكة، بضمهما: ما يستخرج من عظم ممخ.
ومكه يمكه مكا أي: أهلكه، وقيل: نقصه.
قيل: ومنه مكة شرفها الله تعالى، واختلف فيها، فقيل: اسم للبلد الحرام، أو للحرم كله وقال يعقوب في البدل: مكة: الحرم كله، فأما بكة بين الجبلين، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا؛ لأنه قد فرق بين مكة وبكة في المعنى، وبين أن معنى البدل والمبدل منه سواء، وتقدم شيء من ذلك في ب ك ك واختلف في وجه تسميتها، فقيل: لأنها تنقص الذنوب، أو تفنيها، أو لأنها تهلك من ظلم فيها وألحد، وفي كتاب تلبية أهل الجاهلية: كانت تلبية عك ومذحج جميعا:

يا مكة الفاجر مكي مكا
ولا تمكي مذحجا وعكا
فنترك البيت الحرام دكا

جئنا إلى ربك لا نشكا فهما وجهان، وقيل: لقلة مائها، وذلك أنهم كانوا يمتكون الماء فيها، أي: يستخرجونه، وقيل: لجذب الناس إليها، والمك: الجذب، نقله السيوطي في المزهر، في الأضداد عن أبي العباس، فهي وجوه أربعة، وهناك وجه آخر نذكره في المستدركات.
ومن المجاز: تمكك على الغريم وتمككه ومكه: ألح عليه في الاقتضاء، ومنه الحديث: لا تمككوا على غرمائكم، هكذا أورده الجوهري، وقال: أي لا تستقصوا، زاد الصاغاني: ويروى لا تمككوا غرماءكم قال: والتعدية بعلى لتضمين معنى الإلحاح، أي: لا تلحوا عليهم إلحاحا يضر بمعايشهم، ولا تأخذوهم على عسرة وأنظروهم إلى ميسرة وأصله من مك الفصيل ما في ضرع أمه، وامتكه: استقصاه.
والمكمكة: التدحرج في المشي عن ابن سيده، ونقله الصاغاني عن أبي عمرو، ونصه: الترجرج بدل التدحرج.
والمكوك، كتنور: طاش يشرب به قاله الخليل بن أحمد، وفي المحكم: يشرب فيه، أعلاه ضيق ووسطه واسع، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: صواع الملك قال: كهيئة المكوك، وكان للعباس مثله في الجاهلية يشرب به.

والمكوك: مكيال معروف لأهل العراق، ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد، وفي حديث أنس رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمكوك قال ابن بري: يسع صاعا ونصفا وقال غيره: أو نصف رطل إلى ثمان أواق، أو يسع نصف الويبة، والويبة اثنان وعشرون، أو أربع وعشرون مدا بمد النبي صلى الله عليه وسلم وبه فسر حديث أنس السابق، كما جاء في حديث آخر مفسرا به، أو هو ثلاث كيلجات كما في الصحاح وهو صاع ونصف، كما قاله ابن بري، ثم قال الجوهري: والكيلجة تسع منا وسبعة أثمان منا، والمنا: رطلان، والرطل: اثنتا عشرة أوقية، والأوقية: إستار وثلثا إستار، والإستار: أربعة مثاقيل ونصف، والمثقال: درهم وثلاثة أسباع درهم، والدرهم: ستة دوانق، والدانق قيراطان، والقيراط: طسوجان، والطسوج: حبتان، والحبة: سدس ثمن درهم، وهو جزء من ثمانية وأربعين جزءا من درهم هذا نص الجوهري، زاد ابن بري: الكر ستون قفيزا، والقفيز: ثمانية مكاكيك، والمكوك: صاع ونصف، وهو ثلاث كيلجات.

مكاكيك وعليه اقتصر الجوهري، ومنه حديث أنس رضي الله عنه: ويغتسل بخمس مكاكيك. ويروى بخمس مكاكي بإبدال الكاف الأخيرة ياء وإدغامها في ياء مفاعيل، كما حكاه أبو زيد وغيره كراهية التضعيف واجتماع الأمثال كتظنى، قال شيخنا: ومنعه ابن الأنباري، وقال: لا يقال في جمع مكوك إلا مكاكيك، لما في إبداله من اللبس. قلت: أي بجمع المكاء للطائر، فإن جمعه مكاكي، كما نص عليه الأزهري في التهذيب، ومحله المعتل بالواو، كما سيأتي، ولكن جاء في حديث جابر في الحوض عند البزار: وعليه مكاكي عدد النجوم فهو يرد على ابن الأنباري.

وامرأة مكماكة ومتمكمكة: مثل كمكامة، ورجل مكماك مثل كمكام، وسيأتي في الميم.

ومن المجاز: المكانة بالتشديد الأمة للؤمها.

ومك الطائر بسلحه مكا: رمى به وذرق.

ومما يستدرك عليه: المك: الازدحام، كالبك، قيل: ومنه سميت مكة؛ لازدحام الناس فيها، وهذا هو الوجه الخامس الموعود به آنفا.

وتمكمكه: مثل تمككه.

ورجل مكان مثل مصان وملجان، وهو الذي يرضع الغنم من لؤمه ولا يحلب، يقال ذلك للئيم.

وقال ابن شميل: تقول العرب: قبح الله است مكان، وذلك إذا أخطأ إنسان أو فعل فعلا قبيحا يدعى بهذا.

وقال الأزهري: سمعت أعرابيا يقول لرجل عنته: قد مككت روحي، أراد أنه أحرجه بلجاجه فيما أشكاه.

وقال الزمخشري: واستولى مرة على مكة ناجم من بلاد نجد، فطردوه، فلما خرج قال: خذوا مكيكتكم.

ومن سجعاته: إن الملوك إذا تابعتهم مكوك. قلت: ولو قال: ملوك أو مكوك كان أحسن، وفي البصائر: إياك والملوك؛ فإنهم إن عرفوك مكوك.

وضرب مكوك رأسه، على التشبيه.

والنسبة إلى مكة مكي، على الصحيح.

وقد سمي به غير واحد من قدماء المحدثين تبركا.

وأما قول العامة مكاوي، وكذا في الجمع المكاكوة فخطأ.

ومكة: اسم جارية لها حكاية، نقله الحافظ.

وقال المصنف في البصائر، والأصبهاني في المفردات: وقيل: إن مكة مأخوذة من

المكاكة، وهي اللب والمخ الذي في وسط العظم، سميت بها لأنها وسط الدنيا ولبها وخالصها، هكذا، قاله الخليل بن أحمد، فصارت الأوجه ستة.

م ل ك

ملكه يملكه ملكا، مثلثة اقتصر الجوهري على الكسر، وزاد ابن سيده الضم والفتح عن اللحياني وملكة محركة عن اللحياني ومملكة، بضم اللام أو يثلث كسر اللام عن ابن الأعرابي وهي نادرة؛ لأن مفعلا ومفعلة قلما يكونان مصدرا: احتواه قادرا على الاستبداد به كما في المحكم، وقال الراغب: الملك: هو التصرف بالأمر والنهي في الجمهور، وذلك يختص بسياسة الناطقين، ولهذا يقال: مالك الناس ولا يقال: مالك الأشياء، وقوله عز وجل: مالك يوم الدين فتقديره المالك في يوم الدين، وذلك لقوله عز وجل: لمن الملك اليوم والملك ضربان: ملك هو التملك والتولي، وملك هو القوة على ذلك، تولى أو لم يتول، فمن الأول قوله عز وجل: إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها . ومن الثاني قوله عز وجل: إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا فجعل النبوة مخصوصة، والملك فيهم عاما، فإن معنى الملك هنا هو القوة التي يترشح بها للسياسة، لا أنه جعلهم كلهم متولين للأمر، فذلك مناف للحكمة، كما قيل: لا خير في كثرة الرؤساء.

وماله ملك، مثلثا ويحرك، وبضمتين كل ذلك عن اللحياني ما عدا التحريك، أي: شيء يملكه وقال الليث: وقولهم: ما في ملكه شيء وملكه شيء: أي لا يملك شيئا، وفيه لغة ثالثة ما في ملكته شيء بالتحريك عن ابن الأعرابي، هكذا نقله الجوهري والصاغاني، وحكى اللحياني عن الكسائي: ارحموا هذا الشيخ الذي ليس له ملك ولا بصر، أي: ليس له شيء، بهذا فسره اللحياني، قال ابن سيده: وهو خطأ، وحكاه الأزهري أيضا، وقال: ليس له شيء يملكه.

وأملكه الشيء وملكه إياه تمليكا بمعنى واحد، أي: جعله ملكا له يملكه.

ويقال: لي في هذا الوادي ملك، مثلثا، ويحرك، أي: مرعى ومشرب ومال وغير ذلك مما يملكه.

أو هي البئر يحفرها وينفرد بها وأورده الأزهري عن ابن الأعرابي بصورة النفي.

وقالوا: الماء ملك أمر، محركة أي: يقوم به الأمر لأنهم أي القوم إذا كان معهم ماء ملكوا أمرهم قال أبو وجزة السعدي:

لم يكن ملك للقوم ينزلهم إلا صلاصل لا تلوي على حسب أي يقسم

بينهم بالسوية لا يؤثر به أحد، وقال الأموي: من أمثالهم الماء ملك أمره أي: على لفظ الماضي، أي إن الماء ملاك الأشياء، يضرب للشيء الذي به كمال الأمر. قلت: ويروى أيضا الماء ملك الأمر، وملك أمري، فهي أربع روايات، ذكر المصنف واحدة وأغفل عن الباقين.

وقال ثعلب: يقال: ليس لهم ملك، مثلثا: إذا لم يكن لهم ماء والجمع ملوك، قال ابن بزرج: مياهنا ملوكنا، ومات فلان عن ملوك كثيرة، وقال ابن الأعرابي: ماله ملك، بالتثليث ويحرك: يريد بئرا وماء، أي ماله ماء. وملكنا الماء أي: أروانا فقوينا على أمرنا، عن ثعلب.

ويقال: هذا ملك يميني مثلثة، وملكة يميني بالفتح، والصواب بالتحريك، عن ابن الأعرابي: أي ما أملكه، قال الجوهري: والفتح أفصح، وفي الحديث: كان آخر كلامه الصلاة وما ملكت أيمانكم يريد الإحسان إلى الرقيق والتخفيف عنهم، وقيل أراد حقوق الزكاة وإخراجها من الأموال التي تملكها الأيدي، كأنه علم بما يكون من أهل الردة وإنكارهم وجوب الزكاة وامتناعهم من أدائها إلى القائم بعده، فقطع حجتهم بأن جعل آخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة، فعقل أبو بكر رضي الله عنه هذا المعنى حين قال: لأقتلن من فرق بين الصلاة والزكاة.

وأعطاني من ملكه، مثلثة اقتصر ثعلب على الفتح والضم، أي: مما يقدر عليه وقال ابن السكيت: الملك: ما ملك، يقال: هذا ملك يدي، وملك يدي، وما لأحد في هذا ملك غيري،

وملك.
وملك الولي المرأة بالفتح، ويثلث هو حظره إياها وملكه لها.
ويقال: هو عبد مملكة، مثلثة اللام كسر اللام عن ابن الأعرابي: إذا ملك هو ولم يملك أبواه وفي التهذيب: الذي سبي ولم يملك أبواه، قال ابن سيده: يقال: نحن عبيد مملكة لا عبيد قن، أي: إننا سبينا ولم نملك قبل، والعبد القن: الذي ملك هو وأبواه، ويقال: القن: المشترى.
ويقال: طال ملكه مثلثة، وملكته محركة عن اللحياني، أي: رقه ويقال: إنه حسن الملكة والملك، عنه أيضا.
وأقر بالملكة، محركة، وبالملوكة بالضم أي بالملك وفي الحديث: لا يدخل الجنة سيئ الملكة أي الذي يسيء صحبة المماليك، وفي حديث آخر: حسن الملكة نماء، وسوء الملكة شؤم.
والملك، بالضم: م معروف، وهو ضبط الشيء المتصرف فيه بالحكم، وهو كالجنس للملك، فكل ملك ملك، وليس كل ملك ملكا، يذكر ويؤنث كالسلطان.
والملك: العظمة والسلطان ومنه قوله تعالى: قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وقوله تعالى: لمن الملك اليوم .
والملك: حب الجلبان.
والملك: الماء القليل يقال: ماله ملك من الماء، أي: قليل منه.
والملك بالفتح، وككتف وأمير وصاحب: ذو الملك وبهن قرئ قوله تعالى: مالك يوم الدين و ملك يوم الدين و مليك يوم الدين و ملك يوم الدين كما سيأتي، وملك وملك، مثل فخذ وفخذ، كأن الملك مخفف من ملك، والملك مقصور من ممالك أو مليك، قال عبد الله بن الزبعرى:
يا رسول المليك إن لساني راتق ما فتقت إذ أنا بور والملك ملوك،
وجمع الملك أملاك، وجمع المليك ملكاء، وجمع المالك ملك، كركع وراكع، والاسم الملك والأملوك بالضم: اسم للجمع عن ابن سيده.
وقال بعضهم: الملك والمليك لله تعالى وغيره، والملك لغير الله تعالى، والملك: من ملوك الأرض، ويقال له ملك، بالتخفيف.
وقال ابن دريد: الأملوك: قوم من العرب زاد غيره من حمير أو هم مقاول حمير كما في التهذيب، ومنه: كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أملوك ردمان وردمان: موضع باليمن.
وملكوه على أنفسهم تمليكا، وأملكوه: صيروه ملكا عن اللحياني، ويقال: ملكه الله المال والملك، فهو مملك، قال الفرزدق في خال هشام بن عبد الملك:
وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حي أبوه يقاربه

يقول: ما مثله في الناس حي يقاربه إلا مملك أبو أم ذلك المملك أبوه، ونصب مملكا لأنه استثناء مقدم، وقال هشام: هو إبراهيم بن إسماعيل المخزومي، قال الصاغاني: البيت من أبيات الكتاب، ولم أجده في شعر الفرزدق.
والملكوت محركة، من الملك كرهبوت من الرهبة، مختص بملك الله عز وجل، قال الله تعالى: وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض . ويقال للملكوت ملكوة مثل ترقوة بمعنى العز والسلطان يقال له ملكوت العراق وملكوته؛ أي: عزه وملكه عن اللحياني، وقوله تعالى: بيده ملكوت كل شيء أي: سلطانه وعظمته، وقال الزجاج: أي تنزيه الله عن أن يوصف بغير القدرة، قال: وملكوت كل شيء، أي: القدرة على كل شيء.
والمملكة، وتضم اللام: عز الملك وسلطانه في رعيته. وقيل: عبيده وقال الراغب: المملكة: سلطان الملك وبقاعه التي يتملكها، وقال غيره: يقال: طالت مملكته، وساءت

مملكته، وحسنت مملكته، والجمع الممالك.
وبضم اللام فقط: وسط المملكة وبه فسر شمر حديث أنس رضي الله عنه البصرة إحدى المؤتفكات فانزل في ضواحيها وإياك والمملكة.
ومن المجاز: تمالك عنه: إذا ملك نفسه عنه.
وليس له ملاك، كسحاب أي: لا يتمالك.
ويقال: ما تمالك فلان أن وقع في كذا: إذا لم يستطع أن يحبس نفسه، قال الشاعر:
فلا تمالك عن أرض لها عمدوا ويقال: نفسي لا تمالكني لأن أفعل كذا، أي: لا تطاوعني.
وفلان ماله ملاك، أي: تماسك، وفي حديث آدم عليه السلام: فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك أي لا يتماسك.
وإذا وصف الإنسان بالخفة والطيش قيل: إنه لا يتمالك.
وملاك الأمر بالفتح ويكسر: قوامه الذي يملك به وصلاحه، وفي التهذيب: الذي يعتمد عليه، وفي الحديث: ملاك الدين الورع وهو مجاز.
والملاك ككتاب: الطين لأنه يملك كما يملك العجين.
ومن المجاز ناقة ملاك الإبل: إذا كانت تتبعها عن ابن الأعرابي.
ومن المجاز: شهدنا إملاكه وملاكه بكسرهما ويفتح الثاني الأخيرتان عن اللحياني تزوجه أو عقده مع امرأته.
وأملكه إياها حتى ملكها يملكها ملكا، مثلثا: زوجه إياها عن اللحياني، وهو مجاز تشبيها بملك عليها في سياستها، وبهذا النظر قيل: كاد العروس يكون ملكا، قاله الراغب.
وأملك فلان يملك إملاكا: إذا زوج وقوله منه وفي بعض النسخ عنه أيضا أي هذا القول عن اللحياني أيضا، ولم يسبق له ذكر اللحياني حتى يعيد إليه الضمير وإنما هو رآه هكذا في التهذيب والمحكم لما ذكروا عن اللحياني القول الأول ثم ذكروا القول الثاني، وقالوا عنه أيضا: وهذا غلط كبير من المصنف ينبغي التنبيه عليه.
ولا يقال: ملك بها، ولا أملك بها، وإنما يقال: ملكها يملكها ملكا بالتثليث: إذا تزوجها.

وأملكه فلانة: زوجه إياها، نقله ابن الأثير وغيره، قال شيخنا: وعليه أكثر أهل اللغة حتى كاد أن يكون إجماعا منهم، وجعلوه من اللحن القبيح، ولكن جوزه صاحب المصباح، وقال: إنه يقال: ملكت بامرأة، كما يقال: تزوجت بها، في لغة من يقول: تزوجت بامرأة، وقاله النووي محافظة على تصحيح عبارة الفقهاء والله أعلم. قلت: وفي الصحاح: وجئنا من إملاكه ولا تقل من ملاكه، وفي العين الملاك: ملاك التزويج، وأباه الفصحاء ونقله ابن الأثير أيضا. قلت ولكنه ورد في حديث: من شهد ملاك امرئ مسلم إلخ فهذا أقوى دليل على جوازه، وإليه مال اللحياني، وكأن المصنف لم ينبه عليه لأجل ذلك، فتأمل.
ومن المجاز: أملكت فلانة أمرها: إذا طلقت عن اللحياني، وقيل: جعل أمر طلاقها بيدها.
قال الأزهري: ملكت فلانة أمرها بالتشديد، أكثر من أملكت.
وملك العجين يملكه ملكا، وأملكه نقلهما الجوهري: إذا أنعم عجنه وفي الصحاح: شد عجنه، وقال مرة: أجاد عجنه، وقال غيره ملكه: إذا قوي عليه، وفي حديث عمر رضي الله عنه: أملكوا العجين فإنه أحد الريعين أي الزيادتين، أراد أن خبزه يزيد بما يحتمله من الماء بجودة العجن وقد مر في ر ي ع.
وقال بعضهم: عجنت المرأة فأملكت: إذا بلغت ملاكته وأجادت عجنه حتى يأخذ بعضه بعضا كملكه تمليكا، وهذه عن الصاغاني.
قلت: ونقل الفراء عن الدبيرية: يقال للعجين إذا كان متماسكا مملوك ومملك ومملك.
وملك الخشف أمه: إذا قوي وقدر أن يتبعها عن ابن الأعرابي وهو مجاز.
وملك الطريق، مثلثا: وسطه ومعظمه أو حده عن اللحياني، وكذا ملك الوادي، عنه أيضا ويقال: خل عن ملك الطريق وملك الوادي: أي حده ووسطه، ويقال: الزم ملك الطريق،

أي: وسطه، قال الطرماح:
إذا ما انتحت أم الطريق توسمت رثيم الحصى من ملكها المتوضح
وقال آخر:
أقامت على ملك الطريق فملكه لها، ولمنكوب المطايا جوانبه
والمليكة، كجهينة: الصحيفة كما في اللسان.
ومليكة اسم جماعة من النسوة صحابيات رضي الله تعالى عنهن، وهن: مليكة: جده إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، ومليكة بنت ثابت بن الفاكه، وابنة خارجة بن زيد، وابنة خارجة بن سنان المرية، وامرأة خباب بن الأرت: لها إدراك، وابنة داود: وابنة سهل بن زيد الأشهلية، وابنة عبد الله بن أبي بن سلول، وامرأة عبد الله بن أبي حدرد الهلالية، وأم السائب بن الأقرع الثقفية، وابنة عمرو الزيدية، وغير هؤلاء.
ومليكة أيضا: جماعة من المحدثين.
وتملك، كتضرب العبدرية: صحابية رضي الله عنها، لها حديث مضطرب روت عنها صفية بنت شيبة.
وكسفينة مليكة بنت أبي الحسن النيسابورية: محدثة روت عن الفضل ابن المحب، وعنها عبد الرحمن بن السمعاني.
وكزبير: يزيد بن مليك عن أبي الطفيل، وعنه حفيده يزيد بن أبي حكيم ابن يزيد.
وعبد الرحمن بن أحمد بن مليك شيخ لابن جميع، أورده في معجمه.
وكأمير: محمد بن علي بن مليك بن محمد بن إبراهيم الديبلي.

وكصبور والصواب على لفظ الجمع كما حققه الحافظ وغيره محمد بن الحسن بن ملوك الهاشمي عن كريمة المروزية.
وأبو المهلب أحمد بن محمد بن ملوك الوراق: شيخ لابن طبرزد محدثون.
وفاته: عبد الوهاب بن أبي الفهم بن أبي القاسم بن عبد الملك الكفرطابي، يعرف بابن ملوك، حدث عن ابن عساكر، مات سنة 615.
وفي النساء ملوك عدة.
وملك الدابة، بالضم وبضمتين: قوائمها وهاديها، ومنه قولهم: جاءنا تقوده ملكه، حكاه الجوهري عن أبي عبيد، واقتصر على اللغة الأخيرة، وبالضم كأنه مخفف من الملك بضمتين، قال ابن سيده: وعليه أوجه ما حكاه اللحياني عن الكسائي من قول الأعرابي: ارحموا هذا الشيخ الذي ليس له ملك ولا بصر، أي: يدان ولا رجلان ولا بصر، وأصله من قوائم الدابة فاستعاره الشيخ لنفسه، وقال شمر: لم أسمع هذا القول - يعني الملك بمعنى القوائم - لغير الكسائي، الواحد ملاك ككتاب سمي به لأنه به قوامها ونظامها.
والملك، محركة: واحد الملائكة، والملائك يكون واحدا وجمعا، كما في الصحاح، وشاهد الأخير قول أمية بن أبي الصلت:
وكأن برقع والملائك حوله سدر تواكله القوائم أجرد قال الليث: الملك إنما هو تخفيف الملأك، وأجمعوا على حذف همزه، وهو مفعل من الألوك، وقد ذكر في: ل أ ك وفي أ ل ك وذكرنا هناك عن الكسائي قال: إن أصله مألك بتقديم الهمزة من الألوك، ثم قلبت، وقدمت اللام، فقيل: ملأك، وأنشد أبو عبيدة لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك، كما في الصحاح، قيل: هو النعمان، وقال ابن السيرافي: هو لأبي وجزة يمدح به عبد الله بن الزبير، قلت وأنشده الكسائي لعلقمة بن عبدة يمدح الحارث بن جبلة بن أبي شمر:
ولست لإنسي ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب ثم تركت
همزته لكثرة الاستعمال، فقيل: ملك، فلما جمعوه ردوها إليه، فقالوا: ملائكة وملائك أيضا.
هذه أقوال النحويين، قال الراغب: وقال بعض المحققين: هو من الملك، قال: والمتولي

من الملائكة شيئا من السياسات يقال له: ملك بالفتح، ومن البشر يقال له: ملك بالكسر، قال: وكل ملك ملائكة، وليس كل ملائكة ملكا، بل الملك هم المشار إليهم بقوله عز وجل: فالمدبرات فالمقسمات النازعات ونحو ذلك ومنه: ملك الموت الذي وكل بكم . قلت: وهذا بناء على أن الميم أصلية، وإليه جنح أبو حيان في النهر، فقال: الملك ميمه أصلية، وجمعه على ملائكة أو ملائك شاذ. واشتقاقه من الملك، وهو القوة كأنهم توهموا أنه فعال، وقيل: أصله ملاك كشمال، وميمه أصلية حذفت همزته بعد إلقاء حركتها على ما قبلها، ثم ردت للجمع، فوزنه فعائلة، وهمزته زائدة: نقله شيخنا. قلت: وكأن الجوهري لحظ هذا المعنى فأورد هذه اللفظة هنا، وذكر أقوال النحويين، وإلا فليس محل ذكرها هنا، وقد نبه عليه الشمس الفناري في حواشي المطول، فقال: وأنت خبير بأن إيراده ما ذكر في فصل الميم من باب الكاف ليس كما ينبغي، والحق إيراده في فصل الألف من ذلك الباب، ثم والعجب أنه أورده فيه مع زيادة الميم، وأورد المكانة في فصل الكاف من باب النون مع أن الميم فيها أصلية.

صفحة : 6794

وكصاحب الإمام المقدم مالك بن أنس الأصبحي إلى ذي أصبح بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة وهو حمير الأصغر: إمام المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ترجمته شهيرة، ومناقبه كثيرة، وهو أحد الأئمة الأربعة المشهود لهم بالسبق والاجتهاد، توفي بالمدينة سنة 179 ودفن بالبقيع رضي الله عنه وأرضاه عنا.
والمسمى بمالك محدثون كثيرون لا يدخلون تحت الاستقصاء، فمن ثقات التابعين: مالك بن أوس بن الحدثان كان من فصحاء العرب، ومالك بن عامر السكسكي وأبو أنس مالك بن أبي عامر الأصبحي جد مالك ابن أنس، ومالك بن دينار الزاهد البصري، ومالك بن عياض، ومالك بن صحار، ومالك بن عامر، ومالك بن الحارث الكوفي، ومالك بن سعد التجيبي، ومالك بن الجون، ومالك بن هرم، ومالك بن الصباح، ومالك أبو داود الأحمر، ومالك بن حمزة، ومالك بن أبي مريم، ومالك بن يسار البصري، ومالك بن أبي رشد، ومالك بن نمير الأزدي، ومالك بن يزيد بن ذي حمايه، ومالك بن شرحبيل، ومالك بن ضبة الناجي، ومالك بن المنذر بن الجارود، ومالك بن ظالم، ومالك بن أدا، ومالك ابن أبي سهم، ومالك بن مالك، ومالك ابن الصباح، ومالك بن الحارث النخعي الأشتر، ومالك بن أسماء بن خارجة، ومالك بن حصن الفزاري، ومالك بن زبيد، فهؤلاء تابعيون.

صفحة : 6795

وتسعون صحابيا وهم: مالك ابن أحمر الجذامي، وابن أحيمر الباهلي، وابن أمية السلمي، بدري، ومالك الأشجعي أبو عوف، وابن أوس بن عتيك الأنصاري، وابن إياس الأنصاري، وابن أيفع الهمداني، وابن برهة بن نهشل المجاشعي، وابن التيهان الأوسي، وابن ثابت الأوسي، وابن ثعلبة الأنصارى، وابن جبير الأسلمي، وابن الحارث الذهلي: عقبه بهراة، وابن الحارث الغامدي، وابن حبيب أبو محجن، وابن جسل: له وفادة، وابن حمرة الهمداني، وابن الحويرث الليثي، وابن حيدة القشيري، وابن الخشخاش العنبري، وابن خلف ابن عمرو، وابن أبي خولي، وابن الدخشم: عقبي بدري، وابن رافع الخزرجي: بدري، وابن ربيعة أبو أسيد: بدرى، وابن ربيعة السلولي، أبو مريم، والرواسي: له وفادة، وابن زاهر، وابن زمعة بن قيس، والثقفي أبو السائب جد عطاء بن السائب، بدرى، ومالك أبو السمح، وابن أبي سلسلة الأزدي أحد الأبطال، وابن سنان أخو صهيب، وابن سنان والد أبي سعيد، وابن صعصعة المازني، ومالك أبو صفوان، وابن ضمرة الضمري، وابن طلحة،

وابن عامر الأشعري: له وفادة، وابن عبادة الغافقي وابن عبادة الهمداني، وابن عبد الله الطائي، وابن عبد الله بن سنان أبو حكيم، وابن عبد الله الخزاعي، وابن عبد الله الأودي، وابن عبد الله بن جبير، ومالك أبو عبد الله الهلالي، وابن عبدة الهمداني، وابن عتاهية الكندي، وابن عمرو الأسدي، وابن عمرو البلوي، وابن عمرو بن مالك المجاشعي، وابن عمرو التميمي، وابن عمرو بن ثابت الأنصاري أبو حنة، وابن عمرو الثقفي، وابن عمرو السلمي: بدري، وابن عمرو بن عتيك، وابن عمرو القشيري، وابن عمير بن مالك: له وفادة، وابن عمير السلمي، وابن عمير أبو صفوان، وابن عميلة بن السباق، وابن عوف النصري، وابن أبي العيزار، وابن عوف التشتري، وابن عياض، وابن قدامة الأوسي: بدري، وابن قيس العاهري، وابن قيس أبو خيثمة، وابن قيس أبو صرمة وابن مخلد، وابن مرارة الرهاوي، ومالك المري والد أبي غطفان، وابن مسعود الخزرجي: بدري، وابن مشوف العائذي له وفادة، وابن نضلة الجشمي له وفادة، وابن نمط الهمداني: له وفادة، وابن نميلة المزني: بدري، وابن نويرة التميمي، وابن هبيرة السكوني، وابن هدم التجيبي، وابن الوليد، وابن وهب الخزاعي، وابن وهيب: والد سعد بن أبي وقاص، وابن يخامر السكسكي، وابن يسار السكوني، وابن قهطم والد أبي العشراء الدارمي، وفيه اختلاف كثير، ومالك الأشعري، ويقال: أبو مالك، ومالك الدار: مولى عمر، ومالك بن عقبة، ومالك بن مالك من هواتف الجان، وفي سند حديثه نظر رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

ومن المجاز: اعتراه أبو مالك وهو كنية الجوع قال الشاعر:

أبو مالك يعتادنا في الظهائر يجيء فيلقي رحله عند عامر أو هو كنية السن والكبر والهرم، يقال: علاه أبو مالك، قال ابن الأعرابي: كني به لأنه ملكه وغلبه قال الشاعر:

أبا مالك إن الغواني هجرنني أبا مالك إني أظنك دائبا وقال آخر:

بئس قرين اليفن الهالك
أم عبيد وأبو مالك

صفحة : 6796

وملك، بالكسر: واد بمكة حرسها الله تعالى، ولد فيه ملكان بن عدي بن عبد مناة بن أد، فسمي باسم الوادي، قاله نصر أو هو واد باليمامة بين قرقرى ومهب الجنوب، أكثر أهله بنو جشم من ولد الحارث بن لؤي بن غالب حلفاء بني هزال من ورائه وادي نساح، قاله نصر، ولكنه قيده فيهما بالتحريك.

وملكان، بالكسر أو بالتحريك: جبل بالطائف قاله نصر، بينه وبين مكة ليلة.

وقال ابن حبيب: ملكان، محركة في قضاعة هو ابن جرم بن زبان بن حلوان بن عمران بن الحاف وابن عباد بن عياض بن عقبة بن السكون، وقوله في قضاعة غلط، والصواب في السكون، وأما الذي في قضاعة فهو ابن جرم المتقدم ذكره قال: ومن سواهما من العرب فبالكسر كما في العباب، وأورده السهيلي في الروض هكذا، والحافظ في التبصير كلهم عن ابن حبيب، واقتصر ابن الأنباري فيما حكاه عن أبيه عن شيوخه على الأول فقط، فتأمل.

ومما يستدرك عليه: ملكه يملكه تملكا: استبد به، نقله ابن سيده عن اللحياني، قال: ولم يحكها غيره، وقال غيره: تملكه تملكا: ملكه قهرا.

ويقال: ما لفلان مولى ملاكة - بالكسر - دون الله، أي: لم يملكه إلا الله تعالى.

وحكى اللحياني: ملك ذا أمر أمره كقولك: ملك المال ربه وإن كان أحمق، وهو مجاز.

وفي الأساس: ملكته أمره وأملكته: خليته وشأنه.

والمملوك يختص في التعارف بالرقيق من بين الأملاك، قال عز وجل: ضرب الله مثلا عبدا مملوكا والجمع مماليك.

وقد يقال: فلان جواد بمملوكه، أي: بما يتملكه، قال الأعشى:

وليس كمن دون مملوكه مفاتيح بخل وأقفالها ومملوك مقر بالملوكة،

بالضم، والملكة محركة، والملك بالكسر، أي: العبودة، والعامة تقول بالملكية.
وقوله تعالى: ما أخلفنا موعدك بملكنا قرئ بفتح الميم وبكسرها.
وملوك النحل: يعاسيبها التي يزعمون أنها تقتادها على التشبيه، واحدهم مليك، قال أبو ذؤيب:

وما ضرب بيضاء يأوي مليكها إلى طنف أعيا براق ونازل وقول ابن أحمر:

بنت عليه الملك أطنابها كأس رنوناة وطرف طمر قال ابن الأعرابي:

الملك هنا: الكأس والطرف الطمر، ولذلك رفع الملك والكأس معا، يجعل الكأس بدلا من الملك، وأنشده غيره بنصب الكاف من الملك، على أنه مصدر موضوع موضع الحال، كأنه قال مملكا، وليس بحال، ولذلك ثبتت فيه الألف واللام، وهذا كقوله: فأرسلها العراك... أي معتركة، وكأس حينئذ رفع ببنت، ورواه ثعلب: بنت عليه الملك بتخفيف النون، ورواه بعضهم مدت عليه الملك وكل هذا من الملك؛ لأن الملك ملك، وإنما ضموا الميم تفخيما له.
وملك النبعة تمليكا: صلبها، وذلك إذا يبسها في الشمس مع قشرها عن أبن الأعرابي، وقال أوس بن حجر تصف قوسا:

فملك بالليط التي تحت قشرها كغزقئ بيض كنه القيض من عل قال:

ملك كما تملك المرأة العجين تشد عجنه، أي ترك من القشر شيئا تتمالك القوس به يكنها؛ لئلا يبدو قلب القوس فيتشقق، وهم يجعلون عليها عقبا إذا لم يكن عليها قشر، يدلك على ذلك تمثيله إياه بالقيض للغرقئ.
ويقال: املك عليك لسانك، وهو مجاز.

صفحة : 6797

ونقل ابن السكيت: قالوا: لأذهبن إما هلكا أو ملكا بالتثليث في الأخير، أي: إما أن أملك أو أملك.
وجمع الملك بالكسر أملاك، ويختص في التعارف بالعقارات والأراضي.
وجمع المالك ملاك.
ويقال: لنا ملوك من نخل، جمع الملك، وليس لنا ملكاء جمع المليك من الملوك.
وملكت فلانة أمرها تمليكا: طلقت، نقله الأزهري.
وقال قيس بن الخطيم يصف طعنة:

ملكت بها كفي وأنهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها يعني

شددت بالطعنة ويقال ملكت كفي بالسيف: إذا شد القبض عليه، وهو مجاز.
ومملكة الطريق: معظمه ووسطه، وكذلك ملاكه، بالكسر.
والأملوك، بالضم: دويبة تكون في الرمل تشبه العظاءة.
ومالك الحزين: اسم طائر من طير الماء، نقله الجوهري.
والمالكان: مالك بن زيد، ومالك ابن حنظلة، نقله الجوهري.
وقال الليث: ملك الإبل والشاء: ما يتقدمها ويتبعه سائرها، ومثله للراغب، قال: وهو مجاز.
والإمليك، بالكسر: هو مويلك بن مالك.
وقال ابن عباد: المليكي، كخصيصى: الملاك.
وملاكة العجين، ككتابة: ما انتهى إليه عجنه.
وملكان، بالكسر أو محركة: جبل في بلاد طيئ كانت الروم تسكنه في الجاهلية، قاله نصر، وهو غير ملكان الطائف الذي ذكره المصنف.
ومالك: اسم رمل، قال ذو الرمة:

لعمرك إني يوم جرعاء مالك لذو عبرة كلا تفيض وتخنق وسموا ملكا،

كسكر.
وامتلكه، كتملكه.
ومن المجاز: ملك نفسه عند الغضب.
ولو ملكت أمري كان كذا وكذا.
وملك عليه أمره: إذا استولى عليه.
وسمعت كذا فلم أملك أن قلت مثل: فلم أتمالك.
وقال ابن حزم: ملك بن كنانة بالفتح، لا أعرف في القدماء غيره، ولا في الإسلاميين إلا بكر بن ملك، صاحب فرغانة، نقله الحافظ عنه.
وملوك البجائي، بالضم، ذكره ابن بشكوال.
والمالكية: قرية بالسواد، ومنها عبد الوهاب بن محمد المالكي ابن الصابوني صاحب ابن البطر، وابنه عبد الخالق.
والملكية، محركة: جماعة من مسلمة الروم من النصارى.
ومحلة مالك: قرية بمصر، وقد رأيتها.
وابن الملك محركة: شارح المشارق، اسمه عبد اللطيف، وهو تعريب ابن فرشته.
وأبو مليكة، كجهينة: زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي، له صحبة، وحفيده أبو محمد، ويقال: أبو بكير، عبد الله بن عبيد الله: محدث، وابن أخيه عبد الرحمن بن أبي بكر من مشايخ الإمام الشافعي، رضي الله عنه.
وأبو مليكة البلوي، والكندي، والذماري: صحابيون رضي الله عنهم.
وأبو مالك الأسلمي، والأشجعي، والأشعري، والغفاري، والقرظي: صحابيون رضي الله عنهم.
وأبو مالك عمرو بن هاشم الجنبي عن إسماعيل بن أبي خالد، وعنه محمد ابن عبيد المحاربي.
وأبو مالك عبد الملك بن الحسين النخعي الواسطي عن أبي إسحاق السبيعي، وعنه مروان بن معاوية الفزاري.
وأبو مالك عبيد الله بن الأخنس، عن عمرو بن شعيب، وعنه سعيد بن أبي عروبة.
وشبرا ملكان: قرية بمصر، وقد دخلتها.
وسفط الملوك: أخرى بها.
وجزيرة مالك: بالبحيرة.

صفحة : 6798

تنبيه: اعلم أن تقاليب هذه المادة كلها مستعملة، وهي م ل ك و م ك ل و ك م ل و ك ل م و ل ك م و ل م ك قال الإمام فخر الدين: تقاليبها الستة تفيد القوة، والشدة، خمسة منها معتبرة، وواحد ضائع، يعني ل م ك قال المصنف في البصائر: وهذا غريب منه؛ لأن المادة الضائعة عنده معتبرة معروفة عند أهل اللغة، ثم ساق النقل عن العباب ما قيل في اللمك، قال: فإذن تراكيبه، الستة مستعملة معطية معنى القوة والشدة.
مهمة: قوله تعالى: مالك يوم الدين قرأ عاصم والكسائي ويعقوب مالك بألف، وقرأ باقي السبعة وهم ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة: ملك يوم الدين بغير ألف، وأجمع السبعة على جر الكاف والإضافة.
وقرئ مالك بنصب الكاف والإضافة، وروي ذلك عن الأعمش.
وقرئ كذلك بالتنوين، وروي ذلك عن اليمان.
وقرئ مالك يوم بالرفع والإضافة، وروي ذلك عن أبي هريرة.
وقرئ كذلك بالتنوين، وروى ذلك عن خلف.
وقرئ مالك بالإمالة، وروى ذلك عن يحيى بن يعمر.
وقرئ مالك بالإمالة والتفخيم، ونقل ذلك عن الكسائي.

وقرئ ملكي بإشباع كسرة الكاف، وروي ذلك عن نافع.
وقرئ ملك بنصب الكاف وترك الألف، وروى ذلك عن أنس بن ما مالك.
وقرئ مالك برفع الكاف وترك الألف، وروى ذلك عن سعد بن أبي وقاص.
وقرئ ملك كسهل، أي ساكنة اللام وروي ذلك عن أبي عمرو، قلت: رواها عبد الوارث عنه، قال: وهذا من اختلاسه، وأصله ملك ككتف، فسكن، وهي لغة بكر بن وائل.
وقرئ ملك فعلا ماضيا، وروى ذلك عن علي بن أبي طالب.
وقرئ مليك كسعيد.
وملاك ككتان.
فهذه ثلاثة عشر وجها من الشواذ، غير الوجهين الأوليين اللذين اتفق عليهما السبعة وبعضها يرجع إلى الملك بالضم، وبعضها إلى الملك بالكسر.
وفلان مالك بين الملك والملك، والملك.
وقراءة جر الكاف تعرب صفة للجلالة، فإن كان اللفظ ملكا ككتف، أو ملكا كسهل مخففا من ملك، أو مليكا كأمير، فلا إشكال بوصف المعرفة بالمعرفة.
وإن كان اللفظ مليكا أو ملاكا محولين من مالك للمبالغة فإن كان للماضي فلا إشكال أيضا؛ لأن إضافته محضة، ويؤيده قراءة ملك بصيغة الماضي، قال الزمخشري: وكذا إذا قصد به زمان مستمر فإضافته حقيقية، فإن أراد بهذا أنه لا نظر إلى الزمن فصحيح.
وقراءة نصب الكاف على القطع؛ أي أمدح، وقيل: أعني، وقيل: منادى توطئة ل إياك نعبد وقيل في قراءة مالك بالنصب: إنه حال.
ومن رفع فعلى إضمار مبتدأ، أي هو، وقيل: خبر الرحمن على رفعه.
ومن قرأ ملك فجملة لا محل لها، ويجوز كونها خبر الرحمن، ومن قرأ ملكي أشبع كسرة الكاف، وهو شاذ في محل مخصوص، وقال المهدوي: لغة.

وما ذكر من تخالف معنى مالك وملك هو المشهور، وقول الجمهور، وقال قوم: هما بمعنى واحد كفاره وفره، وفاكه وفكه، وعلى الأول قيل: مالك أمدح؛ لأنه أوسع وأجمع، وفيه زيادة حرف يتضمن عشر حسنات، والمالكية تثبت لإطلاق التصرف دون الملكية، وأيضا الملك ملك الرعية، والمالك مالك العبد، وهو أدون حالا من الرعية، فيكون القهر والاستيلاء في المالكية أكثر؛ ولأن الرعية يمكنهم إخراج أنفسهم عن كونهم رعية، والمملوك لا يمكنه إخراج نفسه عن كونه مملوكا، وأيضا المملوك يجب عليه خدمة المالك بخلاف الرعية مع الملك، فلهذه الوجوه كان مالك أكمل من ملك وممن قال به الأخفش، وأبو عبيدة.
وقيل: ملك أمدح لأن كل أحد من أهل البلد مالك، والملك لا يكون إلا واحدا من أعظم الناس وأعلاهم، ولأن سياسة الملوك أقوى من سياسة المالكين، لأنه لو اجتمع عالم من الملاك لا يقاومون ملكا واحدا، قالوا: ولأنه أقصر، والظاهر أن القارئ يدرك من الزمان ما يدرك فيه الكلمة بتمامها بخلاف مالك فإنها أطول، فيحتمل أن لا يجد من الزمان ما يتمها فيه، فهو أولى وأعلى، وروي ذلك عن عمر، واختاره أبو عبيد.

م ن ك

بني مانوك: قرية بمصر من الإطفيحية.

م ه ك

مهكه أي الشيء كمنعه يمهكه مهكا، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي سحقه فبالغ في سحقه ووطئه كمهكه تمهيكا.
وقال غيره: مهك في المشي: إذا أسرع.
ومن المجاز: مهك المرأة مهكا: جهدها جماعا.
ومهك الشيء مهكا: ملسه قال النابغة الذبياني:

إلى الملك النعمان حتى لقيتـه وقـد مهكـت أصـلابها والجنـاجن ومهكـة الشباب، بالضم وعليه اقتصر الليث، قال ابن سيده: ويفتح والضـم أعلـى: نفختـه وامتلاؤه وماؤه وارتواؤه.
وشاب ممتهك وممهك أي ممتلئ شبابا ومرتو منه.
وقال الكسائي: الممهك كزملق هو: الطويل المضطرب.
قال: ومن الخيل: الوساع، قال ابن فارس: ويقولون للفرس الذريع ممهك.
والمهوك كصبور: القوس اللينة نقله الصاغاني.
ويوسف بن ماهك بن بهـزاد الفارسـي المكـي كهـاجر: محـدث وفـي العبـاب مـن ثقـات التابعين. قلت: وكذلك أورده ابن حبان في ثقاتهم، وقال: أصـله مـن فـارس، سـكن مكـة، وكان من المخضرمين، وكان ينزل فيهم، يروي عن ابن عباس، وابن عمر، وأم هانئ، روى عنه أبو بشر وإبراهيم بن مهاجر، مات سنة ثلاث عشرة ومائة بمكة، وقد قيل: سـنة سـت ومائة فإذا قول المصنف فحدث فيه نظر لا يخفى.
قلت: وماهك فيه الصرف وعـدمه إن كـان كمـا ضـبطه المصـنف، فأعجميـة ممنـوع مـن الصرف، ومعناه القمر الصغير، وإن كان بكسر الهـاء فعربيـة مـن مهكـه: إذا سـحقه، كـذا ذكره شراح البخاري.
والتمهك: التحسن في العمل.
وأيضا: نقش الرجل بيده.
قال ابن دريد: والممهوك من الناس: الكثير الخطإ في الكلام.
قال: والمهيك كأمير: الفحل إذا ضرب فلم يلقح.
ومهك صلبه، كسمع وعني مثل نهك، عن الفراء.
وتماهكوا: إذا تماحكوا ولجوا نقله الصاغاني.
ومما يستدرك عليه: امهك صلا المرأة امهكاكا، وانهك انهكاكا: إذا استرخى.
وامهك الرجل: خف لحمه.
وامهك في العدو، بتشديد الميم: اجتهد في العدو، قال رؤبة:

نشوى المحاضير بعدو ممهك ومما يستدرك عليه: ماك: جد والد أبي الفتح إسماعيل ابن عبد الجبار بن محمد القزويني الماكي، وعنه السلفي.
وأيضا جد عبد الواحد بن محمد الماكي، عـن عبـد الوهـاب بـن محمـد بـن داود الخطيـب القزويني.
وأيضا والد أبي القاسم عبد العزيز الفقيه، عن محمد بن صالح الطبري قـال الخليـل فـي تاريخ قزوين: أدركته وقرئ عليه وأنا حاضر، وكان شافعيا مات سنة 372.

فصل النون مع الكاف

ن ب ك

النبكة، محركة، وتسكن وهذه عن الفراء، ذكرها في نوادره: أكمة محددة الـرأس، وربمـا كانت حمراء ولا تخلو من الحجارة أو أرض فيها صعود وهبوط، أو هي التل الصغير عن أبي عمرو ويقال في جمعه: نبك محركة ونبك بالسكون ونباك بالكسر، قال رؤبة:
في مذهب بين الجبال والنبك ويقال أيضا في جمع نبك: نبوك بالضم وقال شمر فيما قرأ الأزهري بخطه: هي رواب من طين واحدتها نبكة.
وقال ابن شميل: النبكة مثل الفلكة، غير أن الفلكة أعلاها مـدور مجتمـع، والنبكـة رأسـها محدد كأنه سنان رمح، وهما مصعدتان.
وقال الأصمعي: النبك: ما ارتفع من الأرض.
قال الأزهري: والذي سمعته من العرب في النبكة وشاهدتهم يومئون إليها: كل رابية مـن

روابي الرمال كانت مسلكة الرأس ومحددته.
وقال ابن عباد: انتبك: ارتفع.
وانتبك القوم، أي: انطووا على شر كاحتبكوا.
والنبك بالفتح: بوادي الذخائر بين حمص ودمشق شديدة البرد، أخبرني بذلك من شاهده، ومنه قول العامة بين القارة والنبك بنات الملوك تبكي أي من شدة البرد.
ونباك كغراب: فرس السفاح ابن خالد قاله أبو الندى، قال: وفيه يقول:
وإني لن يفارقني نباك تخال الشد والتقريب دينا وقال أيضا: فرس كليب بن ربيعة بن الحارث بن جشم بن بكر التغلبيين.
ونباك ومنه قول الأعشى:
وقد ملأت بكر ومن لف لفها نباكا فقوا فالرجا فالنواعصا أو هو بهاء عن ابن دريد، قال نصر: هو موضع يمان أو تهام، ويروى باللام أيضا، كما سيأتي.
والنبوك، بالضم: عن ابن دريد، وقال نصر: هي أرض جرعاء بأحساء هجر.
ومكان نابك: مرتفع ويقال: هضاب نوابك، قال ذو الرمة:
وقد خنق الآل الشعاف وغرقت جواريه جذعان الهضاب النوابك وتنبوك: أورده الصاغاني في التاء مع الكاف، وقال ابن سيده: وإنما قضينا على تائه بالزيادة وإن لم يقض على التاء إذا كانت أولا بالزيادة إلا بدليل؛ لأنها لو كانت أصلا لكان وزن الحرف فعلولا، وهذا البناء خارج عن كلامهم، إلا ما حكاه سيبويه من قولهم بنو صعفوق، قال رؤبة:
بشعب تنبوك وشعب العوبث ومما يستدرك عليه: نبكة الشجرة، محركة: جرثومتها.
والنبك، بالفتح: موضع بين ضجوة ومضيق جبة من منازل حاج مصر، وقد ذكره الأبوصيري في همزيته، ولم يعرفه الشيخ ابن حجر المكي شارحها، وضبطه شمس الدين بن الظهير الطرابلسي الحنفي في مناسكه بالتحريك.
وأبو القاسم نصر بن علي التنبوكي بالضم: الواعظ، سمع منه الحسن بن شهاب العكبري، هكذا ضبطه الحافظ وقد مر شيء من ذلك في فصل التاء مع الكاف فراجعه.

وقال نصر: تنبوك، بالفتح: ناحية بين أرجان وشيراز. قلت وإليها نسب أبو القاسم المذكور.

ن ت ك

النتك أهمله الجوهري، وقال الليث: هو جذب شيء تقبض عليه ثم تكسره إليك بجفوة قال الأزهري: هو النتر أيضا.
وقال غيره: نتك ذكره ينتكه نتكا: استبرأ بعد البول أي على أثره، وكذلك نتره ونفضه حتى ينقى مما فيه.
ونتك الشعر: مثل نتفه، لغة يمانية.

ن د ك

أندكان، بالفتح وضم الدال المهملة أهمله الجماعة، وقال ياقوت في المعجم، هي: بفرغانة منها أبو حفص عمر بن محمد بن طاهر الأندكاني الصوفي كان شيخا مقرئا عفيفا صالحا عالما بالروايات في القراءات خرج إلى قاشان، وخدم الفقهاء بالخانقاه بها، سمع ببخارى أبا الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجري، وبمرو أبا الرجاء المؤمل بن مسرور الشاشي، وكان ولادته تقديرا في سنة 480 ببلده. قلت وتوفي في جمادى الأولى سنة 545.
ثم قال وأندكان أيضا: بسرخس بها قبر الزاهد أحمد الحمادي يزار ويتبرك به والمناسب إيراد هذه اللفظة في حرف الألف، لأن الكلمة أعجمية.

ن ز ك

النزك، بالكسر، ويفتح وهذه نقلها ابن القطاع: ذكر الضب والورل، وله نزكان على ما تزعم العرب قاله أبو زياد، أي قضيبان، ومنهم من يقول نيزكان وللأنثى قرنتان، أي رحمان، قال الأزهري: وأنشدني غلام من كليب:

تفرقتم لازلتم قرن واحد تفرق نزك الضب والأصل واحد وقال حمران ذو الغصة:

سبحل له نزكان كانا فضيلة على كل حاف في الأنام وناعل وأنشد الجاحظ لامرأة وقد لامها ابنها في زوجها:

وددت لو أنه ضب وأني ضبيبة كدية وجدا خلاء أرادت بأن له أيرين وأن لها رحمين شبقا وغلمة، قال صاحب اللسان: رأيت في حواشي أمالي ابن بري بخط فاضل أن المفجع أنشد في الترجمان عن الكسائي:

تفرقتم لازلتم قرن واحد تفرق أير الضب والأصل واحد قال: رماهم بالقلة والذلة والقطيعة والتفرق، قال: ويقال: إن أير الضب له رأسان والأصل واحد على خلقة لسان الحية، ولكل ضبة مسلكان.

والنيزك كحيدر: الرمح القصير وقيل: هو نحو المزراق فارسي معرب، وقد تكلمت به الفصحاء ومنه قول العجاج:

مطرر كالنيزك المطرور ورمح نيزك: قصير لا يلحق حكاه ثعلب، وبه يقتل عيسى عليه السلام الدجال كما ورد في الحديث، وقيل: النيزك: ذو سنان وزج، والعكاز: له زج ولا سنان له، والجمع النيازك، قال ذو الرمة:

ألا من لقلب لا يزال كأنه من الوجد شكته صدور النيازك ونزكه نزكا طعنه به أي بالنيزك.

ومن المجاز: نزك فلانا: إذا أساء القول فيه، وقيل: إذا رماه بغير حق وهو من حد ضرب، كما في العباب، وقال ابن الأثير، وأصله من النيزك: الرمح القصير، وفي حديث ابن عون وذكر عنده شهر بن حوشب فقال: إن شهرا نزكوه أي: طعنوا عليه وعابوه.

ومن المجاز: رجل نزك كصرد وهو العياب اللمزة الطعان في الناس، وقال رؤبة:

فلا تسمع قول دساس نزك

وارع تقى الله بنسك منتسك والنزيكات: شرار الناس، وشرار المعزى.

ومما يستدرك عليه:

رجل نزاك، كشداد: عياب نقله الجوهري والصاغاني والزمخشري، ومنه حديث الأبدال: ليسوا بنزاكين ولا معجبين ولا متماوتين وهي نزيكة: أي معيبة.

وأبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن النيازكي بالكسر عن أحمد بن محمد بن الجليل - بالجيم - عن البخاري بكتاب الأدب له، وعنه أبو العلاء الواسطي.

وأبو الفتح محمد بن موفق بن نيازك النيازكي عن أبي عاصم الفضيلي وعنه ابن عساكر.

ونازك، كصاحب: ابنة محمد بن إبراهيم، حدث عنها سعد بن علي الزنجاني، نقله الحافظ.

ن س ك

النسك، مثلثة، وبضمتين: العبادة والطاعة وكل ما تقرب به إلى الله تعالى، ومنه قوله تعالى: إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وقيل لثعلب: هل يسمى الصوم نسكا؟ فقال: كل حق لله تعالى يسمى نسكا.

وقد نسك لله تعالى كنصر وكرم الضم عن اللحياني وتنسك، أي: تعبد نسكا مثلثة وبضمتين ونسكة بالفتح ومنسكا كمقعد ونساكة ككرامة، وهو مصدر نسك بالضم، وهو مجاز.

وأصل النسك، بالضم وبضمتين وكسفينة: الذبيحة، أو النسك بالفتح: الدم هكذا يقتضي إطلاقه، والصواب، أو النسك، بضمتين: الدم، ومنه قولهم: من فعل كذا وكذا فعليه نسك، أي: دم يهريقه بمكة.

والنسيكة كسفينة: الذبح بالكسر، والجمع نسك ونسائك.
والمنسك كمجلس، ومقعد: شرعة النسك وقرئ بهما قوله تعالى: جعلنا منسكا هم ناسكوه قرأ الكوفيون غير عاصم منسكا بكسر السين، والباقون بفتحها، وقوله تعالى: وأرنا مناسكنا أي: عرفنا متعبداتنا.
وقال الفراء: أصل المنسك في كلام العرب: الموضع المعتاد الذي تعتاده، ويقال: إن لفلان منسكا يعتاده في خير كان أو غيره، ثم سميت أمور الحج مناسك قال ذو الرمة:
ورب القلاص الخوص تدمى أنوفها بنخلة والساعين حول المناسك
وقيل: المنسك، كمقعد: نفس النسك، وكمجلس: موضع تذبح فيه النسيكة ومنه قولهم: منى منسك الحاج، وقال الزجاج في تفسير قوله تعالى: جعلنا منسكا النسك في هذا الموضع يدل على معنى النحر، كأنه قال: جعلنا لكل أمة أن تتقرب بأن تذبح الذبائح لله، فمن قال منسك فمعناه مكان نسك مثل مجلس مكان جلوس، ومن قال منسك فمعناه المصدر نحو النسك والنسوك.
وقال ابن الأثير: قد تكرر ذكر المناسك والنسك والنسيكة في الحديث فالمناسك: جمع منسك، بفتح السين وكسرها وهو المتعبد، ويقع على المصدر والزمان والمكان، ثم سميت أمور الحج كلها مناسك.
ومن المجاز: نسك الثوب أو غيره: غسله بالماء فطهره فهو منسوك، قال الجوهري: سمعته من بعض أهل العلم، قال نهشل بن حري:
ولا تنبت المرعى سباخ عراعر ولو نسكت بالماء ستة أشهر وقال ابن عباد: نسك السبخة نسكا: طيبها.
وقال النضر: نسك إلى طريقة جميلة، أي: داوم عليها.
وينسكون البيت: أي يأتونه.
ومن المجاز: أرض ناسكة أي: خضراء حديثة المطر فاعلة بمعنى مفعولة.
والنسيك كأمير: الذهب والفضة عن ثعلب.
و قال ابن الأعرابي: النسيكة كسفينة: القطعة الغليظة منه الصواب منها، أي من الفضة كما هو نص ابن الأعرابي، والجمع نسك، بضمتين.

صفحة : 6803

والنسك كصرد: طائر عن كراع.
وقال ابن دريد: فرس منسوكة، أي: ملساء جرداء من الشعر.
وقال غيره: هي أرض منسوكة دمنت بالأبعار ونحوها، وقال الزمخشري: مسمدة، وهو مجاز.
والنسك، بالفتح: المكان المألوف في خير كان أو غيره كالمنسك كمقعد وهذه عن الفراء، وقد تقدم.
ومما يستدرك عليه: الناسك: العابد، قال ثعلب: هو مأخوذ من النسيكة، وهي سبيكة الفضة المخلصة من الخبث، كأنه خلص نفسه وصفاها لله عز وجل، والجمع نساك.
ونسك البيت: أتاه.
والمنسك، كمقعد: وقت النسك.
والنسوك، بالضم: العبادة.
وقال ابن الأنباري: رجل منسكة: كثير النسك.
وعشب ناسك: شديد الخضرة، وهو مجاز.
وانتسك: افتعل من النسك، قال رؤبة:
وارع تقى الله بنسك منتسك والمنسكة: قرية باليمن ومنها الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنسكي أحد المشهورين في الحال والقال، وله بها ذرية.
ن ش ك

النشاك، كشداد أهمله الجماعة، وهو جد خالد بن المبارك المحدث سمع أبا منصور بن خيرون. قلت: الصواب في هذا النشال باللام في آخره كما ضبطه الحافظ وابن السمعاني وابن الأثير، وقد أخطأ المصنف هنا واشتبه عليه، فتنبه لذلك ولا تغتر به، وسيأتي ذكره في ن ش ل إن شاء الله تعالى.

ن ط ك

إنطاكية أهمله الجوهري، وقال أبو عمر، في ياقوتة الجلعم: هي بالفتح والكسر زاد غيره وسكون النون وكسر الكاف وفتح الياء المخففة وقال ابن الجوزي في تقويم اللسان: لا يجوز تخفيف أنطاكية وهي مشددة أبدا، كما لا يجوز تشديد القسطنطينية، وعد ذلك من أغلاط العوام. قلت: وقد جاء في قول زهير وامرئ القيس بالتشديد، وقد أجاب عنه ياقوت في معجمه، فراجعه، وقال الأزهري في الثلاثي: أنطاكية: اسم مدينة وأراها رومية، وقال غيره: هي قاعدة العواصم من الثغور الشامية وأمهاتها وهي ذات أعين موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وكثرة الفواكه وسعة الخير وسور عظيم من صخور داخله خمسة أجبل دورها اثنا عشر ميلا: وفي السور ثلاثمائة وستون برجا، كان يطوف عليها بالنوبة أربعة آلاف حارس ينفذون من حضرة ملك الروم يضمنون حراسة البلد سنة، ويستبدل بهم في السنة الثانية، وشكل البلد كنصف دائرة، قطرها يتصل بجبل، والسور يصعد مع الجبل إلى قلته فتتم دائرة، وفي رأس الجبل، داخل السور قلعة تتبين لبعدها من البلد صغيرة وهذا الجبل يستر عنها الشمس فلا تطلع عليها إلا في الساعة الثانية، وبين حلب وبينها يوم وليلة، وبينها وبين البحر نحو فرسخين، ولها مرسى في بليدة يقال لها السويدية. وقال اليعقوبي: هي مدينة قديمة ليس بأرض الشام والروم أجل ولا أعجب سورا منها، وبها الكف الذي يقال إنه كف يحيى بن زكريا عليه السلام في كنيسة، وقال المسعودي: والنصارى يسمونها مدينة الله، ومدينة الملك، وأم المدن؛ لأن بدء النصرانية كان بها.

ن ف ك

النفكة، محركة أهمله الجوهري، وقال الليث: هي لغة في النكفة وهي الغدة.

ن ك ك

النكنكة أهمله الجوهري، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: هو التشديد على الغريم يقال: نكنك غريمه: إذا تشدد عليه، قلت: وكأن نونه بدل من ميم مكمك غريمه، كما تقدم. وقال غيره: النكنكة: إصلاح العمل نقله الصاغاني.

ومما يستدرك عليه: أبو مسلم مؤمن بن عبد الله بن حرب ابن نك النسفي، روى عن عمرو بن الحسن الحريري الدمشقي، ذكره الأمير.

ن ل ك

النلك أهمله الجوهري، وهو بالضم ويكسر الضم عن الليث، والكسر عن أبي حنيفة قال الليث: هو شجر الدب هكذا في نسخ العين، ونقله غير واحد، وفي بعض النسخ: شجر الدلب وفي أخرى الدباء، وهو غلط، وحمله زعرور أصفر هكذا قاله الأزهري، أو هو الزعرور وهو قول ابن الأعرابي، قال الدينوري: الواحدة نلكة وقد خالف قاعدته هنا، وقال الصاغاني: الزعرور: جنس غير جنسي النلك، والفرق بينهما بالطعم وبالعجم، فإن للنلك عجما واحدا وعجم الزعرور مبدد، والنلك يسميه أهل الشام القراصيا، وهو يكون أحمر وأصفر.

ن ن ك

ننك، كبقم أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو علم.

وقال غيره: نانك، كهاجر: لقب أحمد بن داود الخراساني المحدث. قلت: والصواب أنه جد أحمد بن داود المذكور كما حققه الحافظ، وقد روى عن الحسن بن سوار الثغري، وغيره.

ن و ك
النوك، بالضم والفتح: الحمق وعلى الضم اقتصر الجوهري وغيره، وأنشد لقيس بن الخطيم:
وداء الجسم ملتمس شفاه وداء النوك ليس له دواء قلت: وهكذا أنشده أبو تمام في الحماسة له، قال الصاغاني: وليس له، وهو للربيع بن أبي الحقيق اليهودي ويروى:
وبعض خلائق الأقوام داء ويروى:
كداء البطن ليس له دواء وأوله:
وما بعض الإقامة في ديار يهان بها الفتى إلا عناء
فقل للمتقي غرض المنايا توق فليس ينفعك اتقاء
ولا يعطى الحريص غنى لحرص وقد ينمى لدى الجود الثراء غني النفس ما استغنت غني وفقر النفس م ا عمرت شقاء نوك كفرح نواكة ونواكا ونوكا محركة أي حمق حماقة.
واستنوك الرجل: صار أنوك وهو أنوك ومستنوك نوكى ونوك، كسكرى قال سيبويه: أجري مجرى هلكى؛ لأنه شيء أصيبوا به في عقولهم والأخيرة على القياس، مثل أهوج وهوج قال الراجز:
تضحك مني شيخة ضحوك
واستنوكت وللشباب نوك وأنشد أبو زيد لغداف بن بجرة بن بشير بن حكيم بن معية الربعي:
قلت لقوم خرجوا هذا ليل
نوكى ولا ينفع في النوكى القيل
احتذروا لا يلقكم طمالي
قليلة أموالهم عزازيل وامرأة نوكاء من نسوة نوك أيضا على القياس.
وأنوكه: صادفه أنوك.
ويقال: ما أنوكه، أي: ما أحمقه، ولم يقل أنوك به وهو القياس عن ابن السراج، نقله الجوهري، وقال سيبويه: وقع التعجب فيه بما أفعله وإن كان كالخلق، لأنه ليس يكون في الجسد ولا بخلقة فيه، وإنما هو من نقصان العقل.
ومما يستدرك عليه: الأنوك: العاجز الجاهل، وأيضا العمي في كلامه عن الأصمعي، وأنشد:
فكن أنوك النوكى إذا ما لقيتهم

وقال غيره: النوك عند العرب: العجز والجهل.
واستنوك فلانا: استحمقه.
ن ه ك
نهكه كمنعه ينهكه نهكة ونهاكة: غلبه عن ابن سيده.
ونهك الثوب ينهكه نهكا: لبسه حتى خلق عن الجوهري.
قال: ونهك من الطعام نهكا: بالغ في أكله.
ومن المجاز: نهك عرضه: بالغ في شتمه.
ونهك الضرع نهكا: استوفى جميع ما فيه من اللبن، وكذلك نهك الناقة حلبا: إذا نقصها فلم يبق في ضرعها لبن، ومنه حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولا ناهك في حلب.
ونهكته الحمى نهكا ونهاكة: أضنته وهزلته وجهدته ونقصت لحمه كنهكته، كفرح نهكا بالفتح ونهكا بالتحريك ونهكة ونهاكة اللغتان عن الجوهري، واقتصر في ... على الأول والأخير، فهو منهوك، وذلك إذا رئي أثر الهزال عليه منها وانتهكته مثل ذلك.
أو النهك: المبالغة في كل شيء ومنه الحديث أنه قال للخافضة أشمي ولا تنهكي أي لا

تبالغي في استقصاء الختان ولا في إسحات مخفض الجارية، ولكن اخفضي طريفه.
ونهكه السلطان كسمعه نهكا بالفتح، ونهكة أيضا: بالغ في عقوبته نقله الجوهري كأنهكه عقوبة.
ونهك كعني: دنف وضني من المرض فهو منهوك نقله الجوهري، وذلك إذا رأيته قد بلغ منه المرض، ومنهوك البدن بين النهكة من المرض.
ونهك الشراب، كسمع: أفناه شربا واستيفاء.
ونهكه الشرب وفي بعض النسخ الشراب كمنع: أضناه.
ومن المجاز: المنهوك من الرجز والمنسرح: ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه كقول دريد بن الصمة في الرجز:
يا ليتني فيها جذع
أخب فيها وأضع
أقود وطفاء الزمع
كأنها شاة صدع وفي المنسرح قول الراجز:
ويل أم سعد سعدا وإنما سمي بذلك لأنك حذفت ثلثيه فنهكته بالحذف أي بالغت في إمراضه والإجحاف به.
والنهيك كأمير: المبالغ في جميع الأشياء، كالناهك.
والنهيك من الرجال: الشجاع كالنهوك وذلك لمبالغته وثباته؛ لأنه ينهك عدوه فيبلغ منه وأنشد ابن الأعرابي:
وأعلم أن الموت لا بد مدرك نهيك على أهل الرقى والتمائم فسره فقال: أي قوي مقدم مبالغ.
والنهيك: القوي الشديد من الإبل الصؤول، وقول أبي ذؤيب:
فلو نبزوا بأبي ماعز نهيك السلاح حديد البصر أراد أن سلاحه مبالغ في نهك عدوه: وقد نهك ككرم في الكل نهاكة: إذا وصف بالشجاعة وصار شجاعا، وفي حديث محمد بن مسلمة: كان من أنهك أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم.
والنهيك: السيف القاطع الماضي وفي بعض النسخ: والماضي بزيادة واو العطف فيحتمل أن يكون صفة للقاطع أو للرجل.
ويقال: إن النهيك: الحسن الخلق من الرجال.
ومنه اسم الرجل.
والنهيك كزبير وأمير: الحرقوص لدويبة، وعض الحرقوص فرج أعرابية، فقال زوجها:
وما أنا للحرقوص إن عض عضة لما بين رجليها بجد عقور
تطيب نفسي بعد ما تستفزني مقالتها إن النهيك صغير وقال الليث: ما ينهك فلان يصنع كذا وكذا، أي: ما ينفك وأنشد للعجاج:
دعواهم فالحق إن ألموا
أن ينهكوا صقعا وإن أرموا

أي ضربا وإن سكتوا، وأنكره الأزهري، وقال: لا أدري ما هو، ولم أعرفه لغير الليث، ولا أحقه.
وفي الحديث: انهكوا أعقابكم والرواية انهكوا الأعقاب أو لتنهكنها النار، أي: بالغوا في غسلها وتنظيفها في الوضوء، وفي الحديث الآخر: لينهك الرجل في أصابعه أو لتنهكنها النار.
وكذلك يقال في الحث على القتال: انهكوا وجوه القوم، أي: اجهدوهم وابلغوا جهدهم ومنه حديث يزيد بن شجرة رضي الله عنه وكان أميرا على الجيش انهكوا وجوه القوم فدى لكم أبي وأمي.
ومما يستدرك عليه: النهك: التنقص.

ونهكت الإبل ماء الحوض كسمع: شربت جميع ما فيه، وهن نواهك.
وانتهك عرضه: بالغ في شتمه، عن الأصمعي.
وقال الليث: مررت برجل ناهيك من رجل، أي: كافيك.
وانتهك الشيء: جهده.
وفي حديث الخلوق: اذهب فانهكه أي: اذهب فاغسله.
والنهيك: الأسد.
وانتهاك الحزمة: تناولها بما لا يحل، ويراد به أيضا نقض العهد، والغدر بالمعاهد.
وفي النوادر: النهيكة: دابة سويداء مدارة تدخل مداخل الحراقيص.

ن ي ك

ناكها ينيكها نيكا: جامعها: وهو أصرخ من الجماع.
والنياك كشداد: المكثر منه شدد للكثرة وفي المثل قال: من ينك العير ينك نياكا.
يضرب في مغالبة الغلاب.
ومن المجاز: تنايكوا: غلبهم النعاس.
ومنه أيضا: تنايكت الأجفان انطبق بعضها على بعض.
ومما يستدرك عليه: ناك المطر الأرض.
وناك النعاس عينه: إذا غلب عليها نقله الأزهري في ترجمه نكح.
والمنيوك والمنيك: من فعل به، وهي منيوكة.

ن و ك ذ ك

نو كذك: قرية من صغد سمرقند.

فصل الواو مع الكاف

و ت ك

الأوتك والأوتكى، مقصورا كأجفلى أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو التمر الشهريز وهو القطيعاء أو هو السوادي ونسبه الأزهري للبحرانيين، قال: وقال بعضهم:

مصلبة من أوتكى القاع كلما زهتها النعامى خلت من لبن صخرا

وأنشد أبو حنيفة في كتاب النبات:

فما أطعمونا الأوتكى عن سماحة ولا منعوا البرني إلا من اللؤم قال ابن سيده: وجعله كراع فوعلاء، قال: وزيادة الهمز عندي أولى.

و د ك

الودك، محركة: الدسم وقيل: دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه.
والدكة، كعدة: الاسم منه قالت امرأة من العرب: كنت وحمى للدكة، أي، كنت مشتهية للودك وتمامه في ز ل خ.
ودكت يده تودك كوجل ودكا وقال ابن دريد: ودكت بالكسر ودكا.
وودكه توديكا: جعله فيه وكذا ودك الشيء: إذا جعل فيه الودك.
ولحم ودك على النسب.
ورجل وادك أي: سمين، وذو ودك وفيه لف ونشر مرتب، ولذا زاد واو العطف، كما قالوا: لابن وتامر.
ودجاجة وديكة وقد ودكت ككرم وداكة: سمنت.
وديك وديك كذلك، ودجاجة وديك أيضا، وودوك ذات ودك.
والوديكة: دقيق يساط بشحم كخزيرة كما في اللسان والعباب.
وودك، محركة: اسم أم الضحاك الذي ملك الأرض قاله محمد بن جرير الطبري.
ووادك وودوك كناصر وصبور ووداك كشداد، ومودك، كمحدث: أسماء ومنهم وداك بن ثميل المازني: شاعر.
وقال الفراء: يقال: لقيت منه بنات أودك وبنات برح، وبنات بئس، يعني الدواهي.

وقولهم ما أدري أي أودك هو أي أي الناس هو.
والودكاء: رملة، أو: نقله الجوهري، وأنشد لابن أحمر الباهلي:
أم كنت تعرف آيات فقد جعلت أطلال إلفك بالودكاء تعتذر أي تنكر
وتدرس، وقبله:
بان الشباب وأفنى ضعفه العمر لله درك أي العيش تنتظر
هل أنت طالب شيء لست محركه أم هل لقلبك عن ألافه وطر وزاد
الصاغاني: أو هي هضبة قال: وهذه أصح.
ووديك كزبير: قال الشاعر:
وهل رام عن عهدي وديك مكانه إلى حيث يفضي سيل ذات المساجد
ومما يستدرك عليه: الوداك، كشداد: من يبيع الودك.
ويقال: ما رأيت عنده متودكا: إذا لم يكن عنده طائل، وهو مجاز، ونحوه ما عنده دسم، كما في الأساس.

و ر ك

الورك، بالفتح والكسر، وككتف ثلاث لغات، الأولى مخففة عن الأخيرة كفخذ وفخذ: ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد مؤنثة قال الراجز:
ما بين وركيها ذراع عرضا
لا تحسن التقبيل إلا عضا أوراك لا يكسر على غير ذلك استغنوا ببناء أدنى العدد، قال ذو الرمة:
ورمل كأوراك العذارى قطعته إذا ألبسته المظلمات الحنادس شبه كثبان الأنقاء بأعجاز النساء، فجعل الفزع أصلا، والأصل فرعا، والعرف عكس ذلك، وهذا كأنه يخرج مخرج المبالغة، أي قد ثبت هذا المعنى لأعجاز النساء، وصار كأنه الأصل فيه، حتى شبهت به كثبان الأنقاء.
وحكى اللحياني: إنه لعظيم الأوراك كأنهم جعلوا كل جزء من الوركين وركا، ثم جمع على هذا.
والورك، محركة: عظمها، والنعت أورك يقال: رجل أورك: إذا كان عظيم الوركين.
وهي وركاء قاله الليث.
وورك الرجل يرك وركا كوعد يعد وعدا.
وكذلك تورك وتوارك: إذا اعتمد على وركه وأنشد ابن الأعرابي:
تواركت في شقي له فانتهزته بفتخاء في شد من الخلق لينها وتورك
فلان الصبي: جعله على وركه معتمدا عليها، ومنه الحديث: جاءت متوركة الحسن أي حاملته على وركها، وقال الشاعر:
تبين أن أمك لم تورك ولم ترضع أمير المؤمنينا ويروى تؤرك من الأريكة، وهي السرير، وقد تقدم.
وتورك في الصلاة: إذا وضع الورك على الرجل اليمنى كما في الصحاح، وهذا سنة ومنه حديث مجاهد: كان لا يرى بأسا أن يتورك الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستحيلة في الصلاة.

أو تورك: وضع أليتيه أو إحداهما على الأرض كذا نص الصحاح، وجاء في حديث إبراهيم النخعي: على عقبيه وهذا منهى عنه، وجاء في حديث: لعلك من الذين يصلون على أوراكهم وفسر بأنه الذي يسجد ولا يرتفع على الأرض ويعلي وركه لكنه يفرج ركبتيه، فكأنه يعتمد على وركه، وقال أبو عبيد في تفسير حديث عبد الله: أنه كره أن يسجد

الرجل متوركا أو مضطجعا أي: أن يرفع وركيه إذا سجد حتى يفحش في ذلك، أو مضطجعا يعني أن يتضام ويلصق صدره بالأرض ويدع التجافي في سجوده، قال الأزهري: معنى التورك في السجود أن يورك يسراه فيجعلها تحت يمناه كما يتورك الرجل في التشهد، ولا يجوز ذلك في السجود، قال: وهذا هو الصواب، وما قاله أبو عبيد فإنه غير معروف.

وتورك على الدابة: إذا ثنى رجله ووضع أحد وركيه في السرج لينزل أو ليستريح وذلك إذا أعيا فيسدل رجليه على معرفة الدابة.

ومنه: لا ترك فإن الورك مصرعة، وقد ورك على السرج أو الرحل وركا، قال الراعي:

ولا تعجل المرء قبل الورو ك وهي بركبته أبصر وتورك عن الحاجة:

تبطأ نقله اللحياني عن أبي زياد، وهو مجاز.

قال ابن سيده: وأرى اللحياني حكى عن أبي الهيثم العقيلي: تورك في خرئه كتصوك؛ أي: تلطخ به.

ومورك الرحل كمجلس وموركته، ووراكه بالكسر: الموضع الذي يجعل عليه الراكب رجله وفي المحكم: يضع فيه الراكب رجله، وقال أبو عبيدة: المورك والموركة: الموضع الذي يثنى الراكب رجله عليه قدام واسطة الرحل إذا مل من الركوب، ومنه الحديث: حتى إن رأس ناقته لتصيب مورك رجله أراد أنه قد بالغ في جذب رأسها إليه ليكفها عن السير.

والوراك ككتاب: ثوب يزين به المورك وأكثر ما يكون من الحبرة ورك ككتب ونقل الجوهري عن أبي عبيدة قال: الوراك: النمرقة التي تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته تزين به، وأنشد لزهير:

مقورة تتبارى لاشوار لها إلا القطوع على الأجواز والورك وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه: أنه كان ينهى أن يجعل في وراك صليب قالوا: هو ثوب ينسج وحده يزين به الرحل.

وقال أبو عبيد: الوراك: رقم يعلى الموركة وله ذؤابة عهون كذا نص العباب، ونص اللسان: ولها ذؤابة عهون، وقال أبو زيد: الوراك: الذي يلبس الموركة أو هي خرقة مزينة صغيرة تغلطي الموركة. ويقال: ورك الرجل على الموركة.

والموركة، كمكنسة: قادمة الرحل كالموراك كذا في سائر النسخ، وفي اللسان كالوراك، أي ككتاب، وقال أبو عمرو: هي الميركة، وسيأتي.

والموركة أيضا: مثل المصدغة يتخذها الراكب تحت وركه ويحتضن الواسط بمأبضها، وهو منثنى الركبة، نقله الزمخشري.

وورك الحبل أو الرحل يرك كوعد يعد وركا: جعله حيال وركه، كوركه توريكا، والذي نقله الجوهري عن أبي عبيد عن الأصمعي: ورك الجبل وركا: جعله حيال وركه، هكذا هو بالجيم والموحدة، وأنشد قول زهير:

ووركن بالسوبان يعلون متنه عليهن دل الناعم المتنعم وأنشد غيره في التوريك لبعض الأغفال:

حتى إذا وركت من أييري
سواد ضيفيه إلى القصير

رأت شحوبي وبذاذ شوري وقال ابن دريد: ورك بالمكان يرك وروكا كقعود: أقام به، قال اللحياني: كتورك به.

وورك على الأمر وروكا بالضم: قدر عليه كورك توريكا وتورك.

وورك الحمار على الأتان وركا وورروكا: إذا وضع حنكه على قطاتها، نقله الصاغاني.

وورك الرجل يرك وركا: ثنى وركه على الدابة لينزل وذلك إذا مل من الركوب، قال أبو حاتم: يقال: ثنى وركه فنزل، ولا يجوز وركه في ذا المعنى، إنما هو مصدر ورك يرك وركا.

وورك فلانا يركه وركا: ضربه في وركه.
ووارك الجبل: إذا جاوزه.
ووركه توريكا: أوجبه.
ومن المجاز: ورك الذنب عليه إذا حمله وأضافه إليه وقرفه به، كأنه يلزمه إياه، ومنه قول الحسن: من أنكر القدر فقد فجر، ومن ورك ذنبه على الله فقد كفر.
وإنه لمورك - كمعظم - في هذا الأمر، أي: ليس له فيه ذنب نقله الجوهري، ومنه توريك العلماء في مصنفاتهم على بعض.
والورك، بالكسر: جانب القوس ومجرى الوتر منها عن ابن الأعرابي، وأنشد:
هل وصل غانية عض العشير بها كما يعض بظهر الغارب القتب
إلا ظنون كورك القوس إن تركت يوما بلا وتر فالورك منقلب وروى الفراء فيه الفتح أيضا وقال: هو موضع العجس.
وقال أبو حنيفة: الورك: القوس المصنوعة من ورك الشجرة أي عجزها وقال غيره: أي أصلها، وأنشد للهذلي:
بها محص غير جافي القوى إذا مطى حن بورك حدال وقال الأصمعي: الورك: أشد موضع فيه، وقال ابن حبيب عنه: الورك: أصل القضيب، وهو أشد له، ووركه أشده.
قلت: والهذلي هو أمية بن أبي عائذ يصف قوسا، وقوله مطى: أراد مطي فأسكن الحركة.
والورك بالضم وبضمتين: جمع وراك بالكسر وقد تقدم شاهده من قول زهير قريبا، واقتصر المصنف هنا على أحد الوجهين.
والوركان بكسر الراء: ما يلي السنخ من الأصل وظاهر سياق المصنف يقتضي أنه بالفتح، وهو غلط.
وكورث هكذا في سائر النسخ والصواب كوعد، كما في اللسان والصحاح وروكا: اضطجع كأنه وضع وركه على الأرض نقله الجوهري.
وقولهم: هذه نعل موركة، كموعدة، ومثل موعد أيضا عن أبي عبيد، نقلهما الجوهري.
وزاد غيره موروكة: إذا كانت من الورك؛ أي: من نعل الخف كما في الصحاح والعباب، وقال بعضهم إذا كانت من حيال الورك.
وقال أبو عمرو: الميركة، كميجنة تكون بين يدي الكور يضع الراكب عليها رجله إذا أعيا وهي الموركة كمكنسة التي تقدمت، ولو ذكرها هناك كان أحسن، والجمع الموارك، قال:
إذا جرد الأكتاف مور الموارك وقال أبو عمرو: الإيراك من قولهم: هو مورك في هذه الإبل كمحسن أي: ليس له منها شيء وهو مجاز.
ومن المجاز: التوريك في اليمين قال إبراهيم النخعي: هو نية ينويها الحالف غير ما نواه مستحلفه، وبه فسر قول الرجل يستحلف إن كان مظلوما فورك إلى شيء جزى عنه التوريك وإن كان ظالما لم يجز عنه التوريك.
والوركة كفرحة: رملة باليمامة غربيها، وقال نصر: موضع باليمامة عند الغزيز. ماء لتميم.

صفحة : 6810

ووركان: محلة بأصفهان منها عائشة بنت الحسن بن إبراهيم العالمة الواعظة عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، وعنها أم الرضي ضوء بنت محمد بن علي الحبال، ماتت سنة 495.
والوركاء: الألية من النساء كالوركانة وهذه بالتحريك، كما قيده الصاغاني، وسياق المصنف يقتضي أنه بالفتح.
قال والوركاء: مولد إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم.
ومن المجاز القوم على ورك واحد بالفتح، وككتف أي: إلب واحد، نقله الزمخشري

والصاغاني.
وقال الفراء: يقال: إن عنده لوركى خبر، كسكرى ويكسر، أي: أصل خبر نقله الصاغاني.
ومما يستدرك عليه: تورك على دابته: إذا وضع عليها وركه فنزل، بجزم الراء.
وورك وركا: اعتمد على وركه.
وتورك الرجل الرجل: اعتقله برجله فصرعه.
وقال ابن الأعرابي: ما أحسن ركته ووركة، من التورك.
والتوريك على الدابة، كالتورك.
وقال الأصمعي: وركت الإبل توريكا، أي: جاوزته.
وقول زهير: ووركن بالسوبان إلخ يقال: وركت الإبل موضع كذا: إذا خلفتـه وراء أوراكهـا، ويقال: وركن: أي عدلن، نقله الجوهري.
وورك عليه السيف: حمله، قال ساعدة:
فورك لينا لا يثمثم نصله
إذا صاب أوساط العظام صميم أراد: نصله صميم، أي: يصمم في العظم، ومعنـى ورك لينا أي: أماله للضرب حتى ضرب به، يعني: السيف، وهو مجاز.
وورك في الوادي: إذا عدل فيه وذهب.
وفي المثل: كورك على ضلع وقد جاء ذكره في الحديث، ثم ذكر فتنـة تكـون، فقـال: ثـم يصطلح الناس على رجل كـورك علـى ضـلع أي يصـطلحون علـى أمـر واه لا نظـام لـه ولا استقامة، لأن الورك لا يستقيم على الضلع، ولا يتركب عليه، لاختلاف ما بينهما وبعده.
ومن المجاز: الورك من السفينة: موضع الاستيام، يقال: قعد الملاح على ورك السفينة.
وهو موروك في هذه الإبل: مثل مورك كمحسن، عن أبي عمرو.
ونام متوركا: متكئا على أحد وركيه.
وعمر بن حفص الوركي: محدث منسوب إلى وركة، وهي قرية ببخارى.
و ز ك
وزكت المرأة هكذا في سـائر النسـخ، والصـواب: أوزكـت، وقـد أهملـه الجـوهري، وقـال الفراء: أي أسرعت وقد رأيتها موزكة.
أو مشت مشية قبيحة كمشية القصار، قال:
يا بن براء هل لكم إليها
إذا الفتاة أوزكت لديها وأوزكت عند النكاح: أي لانت وواتت وأنشد أبو عمرو:
فأوزكت لطعنه الدراك
عند الخلاط أيما إيزاك و ش ك
وشك الأمر، ككرم يوشك وشكا: سرع وفي الصحاح وشك ذا خروجا بالضم يوشك وشكا، أي: سرع، وفي اللسان: وشك وشاكة كوشك توشيكا.
وقال ابن دريد: الوشك: السرعة، ويقال: الوشك، والوشك، ودفع الأصمعي الوشك.
وأوشك: أسرع السير، كواشك مواشكة ووشاكا، يقال: إنه مواشك، أي: مسارع، نقله ابن السكيت.
ويوشك الأمر أن يكون كذا.
ويوشك أن لا يكون الأمر وقد يأتي مستعملا بعدها الاسم، ومنه قول حسان:
من خمر بيسان تخيرتهـا تريـاقة توشك فـتر العظـام والأكـثر أن يكـون
الذي بعدها أن والفعل، وبذلك جاءت الأحاديث، وقال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندي:

إذا جهل الشقي ولـم يقـدر ببعض الأمر أوشك أن يصابا وأنشد ثعلب:
ولو سئل الناس التراب لأوشكواإذا قلت هاتوا أن يملوا ويمنعوا وكل ذلك بكسر الشـين من يوشك أي يقرب ويدنو ويسرع ولا تفتـح شـينه وبـه جـزم الحريـري فـي درتـه، وتـابعه

الشهاب في الشرح أو لغة رديئة عامية، كما في الصحاح، قال غيره: ولا يقال أوشك أيضا.
وامرأة وشيك: سريعة.
والوشيك: فرس الحازوق الخارجي نقله الصاغاني.
وقولهم: وشكان ما يكون ذلك، مثلثا عن الكسائي، والنون مفتوحة في كل وجه أي: سرع وكذلك سرعان ما يكون ذلك بالتثليث، كل ذلك اسم للفعل كهيهات، وفي التهذيب لوشكان ما كان ذلك، أي: لسرعان، وأنشد:
أتقتلهم طورا وتنكح فيهم لوشكان هذا والدماء تصبب وأنشد ابن بري:
أوشكان ما عنيتم وشمتم بإخوانكم والعز لم يتجمع وفي المثل: وشكان ذا إذابة وحقنا أي ما أسرع ما أذيب هذا السمن وحقن، ونصب إذابة وحقنا على الحال، وإن كانا مصدرين، كما يقال: سرع ذا مذابا ومحقونا، ويجوز أن يحمل على التمييز، كما يقال: حسن زيد وجها، وتصبب عرقا، يضرب في سرعة وقوع الأمر، ولمن يخبر بالشيء قبل أوانه.
ووشك الفراق ووشكانه، ويضمان، أي: سرعته عن يعقوب، نقله الجوهري، قال عمرو بن كلثوم:
قفي نسألك هل أحدثت وصلا لوشك البين أم خنت الأمينا وناقة مواشكة: سريعة وكذلك بعير مواشك، قال ذو الرمة:
إذا ما رمينا رمية في مفازة عراقيبها بالشيظمي المواشك وقد واشك، والاسم الوشاك ككتاب وقال ثعلب: يقال هذا بهذا اللفظ، ولا يقال منه: واشك، وإنما يقال: أوشكت فهي مواشكة.
وقال أبو عبيدة: فرس مواشك، والأنثى مواشكة، والمواشكة: سرعة النجاء والخفة، قال عبد الله بن عنمة يرثي بسطام بن قيس:
حقيبة سرجه بدن ودرع وتحمله مواشكة دؤوك ومما يستدرك عليه: الوشيك: السريع، وأمر وشيك سريع، وقد وشك وشاكة.
وقوله، أنشده ابن جني:
ما كنت أخشى أن يبينوا أشك ذا إنما أراد وشك ذا فأبدل الهمزة من الواو.
وخرج وشيكا، أي: سريعا، قال ابن بري: ومنه قول حسان:
لتسمعن وشيكا في ديارهم الله أكبر يا ثارات عثمانا والوشك، بالكسر: لغة في الوشك بالفتح والضم عن ابن دريد، ومعناه السرعة.

و ع ك

الوعك بالفتح، قال شيخنا: وأجاز بعضهم فتح العين قيل: لمكان حرف الحلق، وهي لغة مشهورة: سكون الريح وشدة الحر هذا هو الأصل في الوعك، كما قاله ابن دريد والراغب كالوعكة.
وقد سمي أذى الحمى، و قيل: وجعها، وقيل: مغثها في البدن وعكا بهذا الاعتبار، وقد وعكته الحمى وعكا، ووعك فهو موعوك.
وقيل: الوعك: ألم من شدة التعب، وقد يراد به المرض الخفيف مطلقا، وقال الحافظ أبو عمرو بن عبد البر: الوعك لا يكون إلا من الحمى دون سائر الأمراض.
ورجل وعك تسمية بالمصدر ووعك ككتف، وهذه الصيغة على توهم فعل كألم، أو على النسب كطعم.
ووعك فهو موعوك: محموم.
ووعكه، كوعده وعكا: دكه دكا، وهو مجاز.

ووعكه في التراب وعكا، مثل معكه، كأوعكه قال الليث: الكلاب إذا أخذت الصيد أوعكته: أي مرغته.

والوعكة: المعركة وفي التهذيب: معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضا.
والوعكة: الوقعة الشديدة في الجري، أو السقطة فيه، وفي التهذيب: الدفعة الشديدة في الجري.
والوعكة: ازدحام الإبل في الورد، وقد أوعكت: إذا ازدحمت فركب بعضها بعضا عند الحوض، وقال أبو زيد: إذا ازدحمت الإبل في الورد واعتركت فتلك الوعكة.
وقال أبو عمرو: وعكة الإبل: جماعاتها، وأنشد ابن بري لأبي محمد الفقعسي:
قد جعلت وعكتهن تنجلي عني وعن مبيتها الموصل ومما يستدرك
عليه: وعكت الكلاب الصيد: مرغته، لغة في أوعكته.
و ك ك
الوكوكة في المشي: التدحرج وقيل: هو مثل الزكيك، وقد توكوك: إذا مشى كذلك فهو وكواك قال الأصمعي: رجل وكواك: إذا كان كأنه يتدحرج من قصره.
والوكوكة: الفرار من الحرب ومنه الوكواك للجبان.
والوكوكة: هدير الحمام عن الأصمعي، وأنشد:
كوكوكة الحمائم في الوكون والوكواك: الجبان نقله الجوهري، وأنشد لامرأة ترثي زوجها:
ولست بوكواك ولا بزونك مكانك حتى يبعث الخلق باعثه والوكواكة
بهاء: العظيمة الأليتين من النساء، نقله الصاغاني.
وقال ابن الأعرابي: الوك: الدفع والكو: الكن.
وروى عنه ائتزر فلان إزرة عك وك وهو أن يسبل طرفي إزاره، وأنشد:
إن زرته تجده عك وكا
مشيته في الدار هاك ركا وقد ذكر في: ع ك ك وفي ر ك ك.
و م ك
الومكة أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هي الفسحة. والوكمة: الغيضة المسبعة.
و ن ك
ونك في قومه أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الخارزنجي: أي تمكن فيهم.
قال: والوانك بمعنى الواكن على القلب.
و ه ك
وهكان: قرية بمرو منها عمر بن حفص عن علي بن خشرم.
و ي ك
ويك، وهو مثل ويح وويس، تقدم ذكره استطرادا في و ي ح.
والويكة: نوع من الطعام، مصرية.

فصل الهاء مع الكاف

ه ب ك
الهبكة، كهمزة أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو الأحمق.
والهبكة أيضا: الأرض التي تسوخ فيها القوائم.
قال: وهبكات كلب: مياه لهم.
قال: وانهبكت به الأرض، أي: ساخت به، كل ذلك في العباب والتكملة.
ه ب ر ك
الهبركة أهمله الجوهري، وقال الليث: هي الجارية الناعمة وأنشد:
جارية شبت شبابا هبركا
لم يعد ثديا نحرها أن فلكا وشباب هبرك أي: تام، وشاب هبرك كجعفر، وعلابط كذلك، وقد وجد هذا الحرف في بعض نسخ الصحاح.
ه ب ن ك
الهبنك، كعملس أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الأحمق الضعيف وقال غيره: هو الكثير الحمق، وقال آخر: هو الأحمق، فلم يقيده بقلة ولا بكثرة.

والهبنك: الماشي بالنميمة، وضبطه الصاغاني كجعفر مؤنثهما بهاء الأولى عن الليث.
وقال الفراء: الهبنكة: الكسلان وهذه بالتشديد، كما في العباب والتكملة.
ه ت ك

صفحة : 6813

هتك الستر وغيره كالثوب يهتكه هتكا فانهتك وتهتك: جذبه فقطعه من موضعه، أو شق منه جزءا فبدا ما وراءه قاله الليث وابن سيده، وقيل: هتكه: خرقه عما وراءه، نقله الجوهري، وقيل: شقه طولا، نقله الزمخشري، وكل ما انشق كذلك فقد انهتك وتهتك.
ومن المجاز: رجل منهتك ومتهتك ومستهتك: لا يبالي أن يهتك ستره عن عورته، الأخيرة عن الليث.
والهتكة، بالضم: الاسم منه.
وقال الليث: الهتكة: ساعة من الليل وقال ابن الأعرابي فيها مثل ذلك، وهو مجاز، زاد غيرهما: للقوم إذا ساروا.
يقال: سرنا هتكة من الليل كأنه جعل الليل حجابا، فلما مضى منه طائفة فقد هتك به طائفة منه.
ومن المجاز: هاتكناها، أي: سرنا في دجاها والمعنى: أنا شققنا الظلام، قال رؤبة:
هاتكته حتى انجلت أكراؤه
وانحسرت عن معرفي نكراؤه
ولم تكأد رحلتي كأداؤه
هول ولا ليل دجت أدجاؤه
وإن تغشت بلدا أغشاؤه
ألحقته حتى انجلت ظلماؤه
عني وعن ملموسة أحناؤه. يصف الليل والبعير.
أو الهتك، بالضم: نصف الليل وقال أبو عمرو: وسط الليل.
والهتك كعنب: قطع الغرس يتمزق عن الولد، الواحدة هتكة بالكسر.
ومما يستدرك عليه: الهتيكة: الفضيحة.
وتهتك: افتضح.
وهتك الله ستر الفاجر، ورجل مهتوك الستر: متهتكه.
وهتك الأستار، شدد للكثرة، نقله الجوهري، ومنه قولهم: صبحوهم فهتكوا أستارهم.
وهتك عرشه، كثل: إذا ذهب عزه، وهو مجاز.
وثوب هتك، كعنب: متمزق، قال مزاحم:
جلا هتكا كالريط عنه فبينت مشابهه حدب العظام كواسيا وتهتك في البطالة: أعمل نفسه فيها، وهو مجاز.
ه ت ر ك
الهترك، كجعفر أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو الأسد قال الكميت:
صارت هناك لبصريبك دولتهم بعد الذي كان فيها الهترك البيد البيد: الذي يبيد كل شي، ويروى الهترك اللبد: أي اللابد مكانه.
ومما يستدرك عليه: الهترك: الزمان الصعب الشديد.
وأيضا العجب، والكاف زائدة.
ه د ك
هدك يهدك هدكا: هدم عن ابن عباد.
قال: وتهدك عليه بالكلام: أي تهدم عليه.
قال: والهودك من الغلمان كجوهر: السمين التار.

والهنادكة هنا ذكرها الجوهري، والصحيح أن النون أصلية وتأتي فيما بعد.
ومما يستدرك عليه: التهدك: التحمق، عن ابن عباد.
ه ف ك
الهيفك، كصيقل أهمله الجوهري وقال الأزهري: هي الحمقاء من النساء، قال العجير السلولي يصف مزادتين:
زمتهما هيفك حمقاء مصبية لا تتبع العين إشفاها إذا وغلا والمنهفك كذا
في النسخ، والصواب المتهفك كما هو نص التكملة: المضطرب المسترخي في المشي وقد تهفك.
وأيضا الكثير الخطإ والاختلاط، كالمهفك كمعظم.
ومما يستدرك عليه: هفكه هفكا: ألقاه، ومنه الحديث: قل لأمتك فلتهفكه في القبور أي لتلقه فيها.
ه ك ك
هك هكا: فسا عن ابن عباد.

صفحة : 6814

وقال الأزهري: أهمل الليث هك، وهو مستعمل في حروف كثيرة، منها ما قال أبو عمرو في نوادره: هك الطائر هكا حذف بذرقه، وهك بسلحه، وسك به: إذا رمى به، قال: وهك، وسج، وتر: إذا حذف بسلحه.
وهك النعام: سلح.
وقال ابن دريد: هك الشيء يهكه هكا سحقه، فهو مهكوك وهكيك.
وحكى ابن الأعرابي: هكه بالسيف: إذا ضربه به، نقله الجوهري.
ويقال: هك النبيذ فلانا إذا بلغ منه مثل: تكه، نقله الجوهري.
وهك اللبن: استخرجه ونهكه، أنشد ابن الأعرابي:
إذا تركت شرب الرثيئة هاجر وهك الخلايا لم ترق عيونها هاجر: قبيلة، يريد أنهم رعاة لا صنيعة لهم غير شرب هذا اللبن الذي يسمى الرثيئة، ولم ترق عيونها: لم تستحي.
وهك فلانا مثل نهكه.
وهك المرأة: جامعها شديدا، أو كثيرا قال:
يا ضبعا ألفت أباها قد رقد
فنفرت في رأسه تبغي الولد
فقام وسنان بعرد ذي عقد
فهكها سخنا به حتى برد والهكوك كعزور: المكان الغليظ الصلب أو السهل، ضد قال العنبري:
إذا بركن مبركا هكوكا
كأنما يطحن فيه الدرمكا
أوشكن أن يتركن ذاك المبركا ويروى مبركا عكوكا وهو السهل أيضا، يريد أنهم على سفر ورحلة.
والهكوك: السمين نقله الأزهري.
والهكوك: الماجن، كالهكوك كصبور وهذه عن الفراء.
وانهك صلاها أي المرأة انهكاكا: انفرج في الولادة، ونقل الجوهري عن الأصمعي: انهك صلا المرأة: إذا انفرج عند الولادة.
والمنهكة: التي عسر ولادها.
وقال ابن عباد: الهك: الفاسد العقل هككة - محركة - وأهكاك.
وقال ابن الأعرابي: الهك: المطر الشديد.

والهك: مداركة الطعن بالرماح.
وفي الصحاح: الهك: تهور البئر.
وقال أبو عمرو: الهكيك كأمير: المخنث.
وأيضا ذرق الحبارى بالعجلة، كالهك.
قال ابن عباد: والمهكوك: من لا يملك استه قال: ومن يتمجن في كلامه.
وقال غيره: الهكهكة: كثرة الجماع أو شدته.
وقال ابن الأعرابي: الهكهاك: الكثير الشفتنة.
قال: وهك، بالضم، أي: أسقط.
وقال غيره: انهك البعير انهكاكا: لزق بالأرض عند بروكه.
وقال الأزهري: تهككت الأنثى: إذا أقربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها: ودنا نتاجها، شبهت بالشيء الذي يتزايل ويتفتح بعد انعقاده وارتتاقه.
وقال ابن شميل: تهككت الناقة وهو ترخى صلويها ودبرها، وهو أن ترى كأنها سقاء يمتخض.
ومما يستدرك عليه: الهكوك، كصبور: الضعيف الوغد عن ابن عباد.
قال: وامرأة هكوك: يهكها كل إنسان: أي يجهدها في الجماع، وكذلك الدابة في السير.
قال: وأحمق هاك: بالغ في الحمق.
وهك النجار الخرق: أوسعه.
وطريق مهكوك.
ورجل هكاك بالكلام: إذا تكلم بكلام يرى أنه صواب وهو خطأ.
وانهك: مطاوع هكه النبيذ، نقله الجوهري.
وانهكت البئر: تهورت.
وتهكك الرجل، أي: اضطرب، عن ابن عباد.
ه ل ك
هلك، كضرب ومنع وعلم وعلى الثاني قراءة الحسن وأبي حيوة وابن أبي إسحاق ويهلك الحرث والنسل بفتح الياء واللام، ورفع الثاء واللام كما في العباب، وفي كتاب الشواذ لابن

جني رواه هارون عن الحسن وابن أبي إسحاق، قال ابن مجاهد: هو غلط قال أبو الفتح: لعمري إن ذلك ترك لما عليه أهل اللغة، ولكن قد جاء له نظير أعني قولنا: هلك يهلك فعل يفعل، وهو ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم: أبى يأبى، وحكى غيره: قنط يقنط، وسلا يسلى، وجبا الماء يجباه، وركن يركن، وقلا يقلى وغسى الليل يغسى، وكان أبو بكر رحمه الله يذهب في هذا إلى أنها لغات تداخلت، وذلك أنه قد يقال: قنط وقنط وركن وركن، وسلا وسلي، فتداخلت مضارعاتها، وأيضا فإن في آخرها ألفا، وهي ألف سلا وقلا وغسى وأبى، فضارعت الهمزة نحو قرأ وهدأ.
وبعد: فإذا كان الحسن وابن أبي إسحاق إمامين في الثقة واللغة فلا وجه لمنع ما قرآ به، ولا سيما وله نظير في السماع، وقد يجوز أن يكون يهلك جاء على هلك بمنزلة عطب، غير أنه استغنى عن ماضيه بهلك انتهى. هلكا - بالضم - وهلاكا بالفتح وتهلوكا وهذه عن ابن بري، وهلوكا، بضمهما وهذه نقلها الجوهري مع الثانية، وقال شيخنا: لو قال بضمان وأسقط الضم الأول لكان أخصر وأوجز مع الجري على قاعدته المألوفة، فعدوله عنها لغير نكتة غير صواب. قلت: العذر في ذلك تخلل لفظ هلاك، وهو بالفتح. نعم، لو أخر لفظ هلاك بعد قوله بضمهما كان كما قاله شيخنا، فتأمل، ومهلكة كذا في النسخ والصواب مهلكا، كما هو نص الصحاح والعباب، وتهلكة، مثلثتي اللام واقتصر الجوهري على تثليث لام مهلك، وأما التهلكة بضم اللام، فنقل عن اليزيدي أنه من نوادر المصادر، وليست مما يجري على القياس، وأنشد ابن بري شاهدا على التهلوك قول أبي نخيلة لشبيب بن شبة:
شبيب عادى الله من يجفوكا

وسبب الله له تهلوكا وقرأ الخليل قوله تعالى: ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة بكسر اللام، وقوله: مات تفسير لقوله هلك، ولم يقيده بشيء؛ لأنه الأكثر في استعمالهم، واختصاصه بميتة السوء عرف طارئ لا يعتد به، بدليل ما لا يحصى من الآي، والأحاديث، قال شيخنا: ولطرو هذا العرف قال الشهاب في شرح الشفاء: إنه يمنع إطلاقه في حق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ولا يعتد بأصل اللغة القديمة كما لا يخفي عمن له مساس بالقواعد الشرعية، والله أعلم.

وأهلكه غيره واستهلكه، وهلكه تهليكا، وأنشد ثعلب:

قالت سليمى هلكوا يسارا وقول النبي صلى الله عليه وسلم: إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم يروى برفع الكاف وفتحها، فمن رفع الكاف أراد أن الغالين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله تعالى يقولون هلك الناس، أي: استوجبوا النار والخلود فيها لسوء أعمالهم، فإذا قال الرجل ذلك فهو أهلكهم، وقيل: هو أنساهم لله تعالى، ومن روى بفتح الكاف أراد فهو الذي يوجب لهم ذلك لا الله تعالى.

وقوله صلى الله عليه وسلم: ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته حض على تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال فتذهب به، ويقال: أراد تحذير العمال اختزال شيء منها وخلطهم إياه بأموالهم، وفي التنزيل: وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا .

وهلكه يهلكه هلكا بمعنى أهلكه لازم متعد قال أبو عبيدة: أخبرني رؤبة أنه يقال: هلكتني بمعنى أهلكتني قال: وليست بلغتي، قال أبو عبيدة: وهي لغة تميم، وأنشد الجوهري للعجاج:

ومهمه هالك من تعرجا

هائلة أهواله من أدلجا أي مهلك، كما يقال: ليل غاض أي مغض، ويقال: هالك المتعرجين، أي من تعرج فيه هلك.

ورجل هالك من قوم هلكى قال الخليل: إنما قالوا هلكى وزمنى ومرضى؛ لأنها أشياء ضربوا بها، وأدخلوا فيها. وهم لها كارهون ويجمع أيضا على هلك وهلاك كسكر ورمان، قال جميل:

أبيت مع الهلاك ضيفا لأهلها وأهلي قريب موسعون ذوو فضل وقال أبو طالب:

يطيف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل وهوالك أيضا، ومنه المثل: فلان هالك من الهوالك، وأنشد أبو عمرو لابن جذل الطعان:

تجاوزت هندا رغبة عن قتاله إلى مالك أعشو إلى ذكر مالك

فأيقنت أني ثائر ابن مكدم غداتئذ أو هالك في الهوالك قال: وهذا شاذ على ما فسر في فوارس، قال ابن بري: يجوز أن يريد هالك في الأمم الهوالك، فيكون جمع هالكة على القياس، وإنما جاز فوارس لأنه مخصوص بالرجال، فلا لبس فيه، قال: وصواب إنشاد البيت:

فأيقنت أني عند ذلك ثائر والهلكة محركة، والهلكاء بالفتح: الهلاك، ومنه قولهم: هي هلكة هلكاء وهو توكيد لها، كما يقال: همج هامج.

وقال أبو عبيد: يقال: وقع فلان في الهلكة الهلكى، والسوأة السوأى.

وقولهم: لأذهبن فإما هلك وإما ملك، بفتحهما وبضمهما ومر في م ل ك أنه يثلث أي: إما أن أهلك وإما أن أملك نقله ابن السكيت.

واستهلك المال: أنفقه وأنفده أنشد سيبويه:

تقول إذا استهلكت مالا للذة فكيهة هشيئ بكفئين لائق ال سيبويه: يريد هل شيء فأدغم اللام في الشين، وليس ذلك بواجب كوجوب إدغام الشم والشراب، ولا جميعهم يدغم هل شيء.

وأهلكه: باعه وفي بعض أخبار هذيل: أن حبيبا الهذلي قال لمعقل بن خويلد: ارجع إلى قومك. قال: كيف أصنع بإبلي؟ قال: أهلكها، أي: بعها.
ومن المجاز: المهلكة، ويثلث: المفازة لأنها تهلك الأرواح فيها، قاله الزمخشري، وقال غيره: لأنها تحمل على الهلاك، وفي حديث التوبة: وتركها بمهلكة بفتح اللام وكسرها أيضا، والجمع المهالك.
والهلكون كحلزون، وتكسر الهاء أيضا، وهذه عن ابن بزرج: الأرض الجدبة وإن كان فيها ماء، و قال ابن بزرج يقال: هذه أرض هلكين أي جدبة، كذا ذكره ابن فارس وأرض هلكون: إذا لم تمطر منذ دهر هكذا في النسخ، ونص ابن بزرج: هذه أرض آرمة هلكون، وأرض هلكون: إذا لم يكن فيها شيء، ويقال: تركتها آرمة هلكين: إذا لم يصبها الغيث منذ دهر طويل، يقال: مررت بأرض هلكين بفتح الهاء واللام.
ومن المجاز: الهلك، محركة: السنون الجدبة لأنها تهلك عن ابن الأعرابي، وأنشد لأسود بن يعفر:
قالت له أم صمعا إذ تؤامره ألا ترى لذوي الأموال والهلك الواحدة بهاء، كالهلكات محركة أيضا.
والهلك: ما بين كل أرض إلى التي تحتها إلى الأرض السابعة.
والهلك: جيفة الشيء الهالك نقله الليث، وأنشد قول امرئ القيس الآتي قريبا.

وقيل الهلك: ما بين أعلى الجبل وأسفله، ومنه استعير بمعنى هواء ما بين كل شيئين وكله من الهلاك، وقيل: هو المهواة بين الجبلين وقيل: مشرفة المهواة من جو السكاك، فأما قول الشاعر:
الموت تأتي لميقات خواطفه وليس يعجزه هلك ولا لوح فإنه سكن
للضررة، وهو مذهب كوفي، وقد حجر عليه سيبويه إلا في المكسور والمضموم، وقال ذو الرمة يصف امرأة جيداء:
ترى قرطها في واضح الليت مشرفا على هلك في نفنف يتطوح
والهلك أيضا: الشيء الذي يهوي ويسقط وأنشد الجوهري لامرئ القيس:
رأت هلكا بنجاف الغبيط فكادت تجد لذاك الهجارا وأنشده غيره شاهدا على المهواة بين الجبلين، وقبله:
أرى ناقة القيس قد أصبحت على الأين ذات هباب نوارا قوله: هباب، أي: نشاط، ونوارا، أي: نفارا، وتجد: تقطع الحبل نفورا من المهواة، ويروى: تجد الخقي الهجارا، والهجار: حبل يشد به رسغ البعير.
ومن مجاز المجاز الهلوك كصبور: المرأة الفاجرة الشبقة المتساقطة على الرجال مأخوذ من تهالكت في مشيها: إذا تكسرت، أو لأنها تتهالك أي تتمايل وتتثنى عند جماعها، ولا يوصف الرجل الزاني بذلك، فلا يقال: رجل هلوك.
وقال بعضهم: الهلوك: الحسنة التبعل لزوجها ومنه حديث مازن: إني مولع بالخمر والهلوك من النساء، كأنه ضد.
ومن المجاز: الهلوك: الرجل السريع الإنزال عند الجماع، فكأنه يرمي نفسه لذلك. عن ابن عباد.
وقولهم: افعل ذلك إما هلكت هلك - بالضمات - ممنوعة من الصرف، وعليه اقتصر الجوهري وقد تصرف لغة نقلها الفراء وقيل: إما هلكت هلكه بالإضافة، أي: على ما خيلت أي على كل حال وخيلت: أي أرت وشبهت.
وحكى الفراء عن الكسائي: إما هلكة هلك، جعله اسما وأضاف إليه ولم يجر هلك، وأراد هي هلكة هلك يا هذا، كما في العباب، ووقع في مسند الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه في حديث الدجال وذكر صفته فقال: أعور جعد أزهر هجان أقمر كأن رأسه أصلة

أشبه الناس بعبد العزى بن قطن فإما هلك الهلك فإن ربكم ليس بأعور، هكذا روى بأل ورواه غيره ولكن الهلك كل الهلك أي لكن الهلاك كل الهلاك للدجال أن الناس يعلمون أن الله سبحانه منزه عن العور وعن جميع الآفات، فإذا ادعى الربوبية ولبس عليهم بأشياء ليست في البشر فإنه لا يقدر على إزالة العور الذي يسجل عليه بالبشر، ويروى فإما هلكت هلك كسكر، أي فإن هلك به ناس جاهلون فضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور، قال الصاغاني: ولو روي فإما هلكت هلك على قول العرب: افعل ذلك إما هلكت هلك لكان وجها قريبا، ومجراه مجرى قولهم: افعل ذلك على ما خيلت أي: على كل حال، وهلك: صفة مفردة نحو قولك: امرأة عطل، وناقة سرح، بمعنى هالكة، والهالكة نفسه، والمعنى: افعله فإن هلكت نفسك.

قلت: وهذا الذي وجهه فقد روي أيضا هكذا وفسره بما سبق ابن الأثير في النهاية وغيره، وقيل - في تفسير الحديث -: إن شبه عليكم بكل معنى وعلى كل حال فلا يشبهن عليكم أن ربكم ليئس بأعور.

والتهلكة بضم اللام: كل ما أي كل شيء تصير عاقبته إلى الهلاك وبه فسرت الآية أيضا.

صفحة : 6818

وقال الكسائي يقال: وقع فلان في وادي تهلك، بضم التاء والهاء وكسر اللام المشددة ممنوعا من الصرف، والذي في العباب والصحاح بضم التاء والهاء واللام مشددة، فلم يصرحا أن اللام مكسورة، أي: في الباطل والهلاك، مثل تخيب وتضلل كأنهم سموه بالفعل، وهو مجاز.

ومن المجاز: الاهتلاك والانهلاك رميك نفسك في تهلكة ومنه: القطاة تهتلك من خوف البازي أي ترمي بنفسها في المهالك، قال زهير:

يركضن عند الذنابي وهي جاهدة يكاد يخطفها طورا وتهتلك وقال الليث: المهتلك: الهالك من لا هم له إلا أن يتضيفه الناس يظل نهاره فإذا جاء الليل أسرع إلى من يكفله خوف الهلاك لا يتمالك دونه، وأنشد لأبي خراش:

إلى بيته يأوي الغريب إذا شتا ومهتلك بالي الدريسين عائل وقال ابن فارس: المهتلك: الذي يهتلك أبدا إلى من يكفله، وهو مجاز.

ومن المجاز الهلاك كرمان: الذين ينتابون الناس ابتغاء معروفهم لسوء حالهم، وقال الزمخشري: هم الصعاليك.

وقيل: هم المنتجعون الذين ضلوا الطريق وأنشد ثعلب لجميل:

أبيت مع الهلاك ضيفا لأهلها وأهلي قريب موسعون ذوو فضل كالمهتلكين أنشد ثعلب للمتنخل الهذلي:

لو أنه جاءني جوعان مهتلك من بؤس الناس عنه الخير محجوز والهالكي: الحداد، وقيل: الصيقل؛ لأن أول من عمل الحديد الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة قاله ابن الكلبي، قال لبيد رضي الله تعالى عنه:

جنوح الهالكي على يديه مكبا يجتلي نقب النصال أي صدأها، قال الجوهري: ولذلك يقال لبني أسد: القيون.

ومن المجاز: تهالك على الفراش أو المتاع: إذا تساقط عليه، وفي العباب سقط، قال ذو الرمة:

كأن على فيها إذا رد روحها إلى الرأس روح العاشق المتهالك وفي الحديث: فتهالكت عليه فسألته أي: سقطت عليه ورميت بنفسي فوقه.

ومن المجاز: تهالكت المرأة في مشيتها: إذا تمايلت وفي الأساس: تفيأت وتكسرت، ومنه الهلوك للفاجرة، وفي العباب: تفككت للرجال.

وقال ابن الأعرابي: الهالكة: النفس الشرهة، وقد هلك الرجل يهلك هلاكا: إذا شره، ومنه قوله أنشده الكسائي في نوادره:

جللته السيف إذ مالت كـوارتـه تحت العجاج ولم أهلك إلى اللبن أي لم أشره وهو مجاز.
ويقال: فلان هلكة، بالكسر من الهلك، كعنب، أي: ساقطة من السواقط أي هالك.
والهيلكون كحيزبون: المنجل الذي لا أسنان له نقله الصاغاني، وكأنه إذا لم يكن له أسنان يهلك ما يحصد به، ولذلك سمي.
والهالوك: سم الفأر.
وأيضا: نوع من الطراثيث إذا طلع في الـزرع يضـعفه ويفسـده، فيصـفر لـونه ويتسـاقط، هكذا يسمونه بمصر، ويتشاءمون به، وأكثر ضرره على الفول والعدس.
ومما يستدرك عليه: هلك يهلك هلكا بالفتح، عن أبي عبيد، وهلكة محركة، عن الصاغاني.
واستعمل أبو حنيفة الهلكة في جفوف النبات.
والهلاك: الفقراء والصعاليك، وبه فسر قول زياد بن منقذ:
ترى الأرامل والهلاك تتبعه يستن منه عليهم وابـل رذم ومفـازة هالـك، أي: مهلكة، من تعرض فيها هلك.
والهلك، بالضم: الاسم من الهلاك، نقله الجوهري.

صفحة : 6819

وقوله تعالى: وجعلنا لمهلكهم موعدا أي: لوقت هلاكهم أجلا، ومن قرأ لمهلكهم، فمعناه لإهلاكهم.
والمهالك: الخروب، وهو مجاز، ومنه حديث أم زرع: وهو إمام القوم فـي المهالـك أرادت أنه لثقته بشجاعته يتقدم في الحروب ولا يتخلف، وقيل: إنه لعلمـه بـالطرق يتقـدم القـوم فيهديهم وهم على أثره.
والهلاك: الجهد المهلك، وهلاك مهتلك، على المبالغة، قال رؤبة:
من السنين والهلاك المهتلك وفي العباب: المنهلك.
وهالك أهل: الذي يهلك في أهله، قال الأعشى:
وهالك أهل يعودونـه وآخر في قفرة لم يجن وفي العباب يجنـونه بـدل يعودونه.
ومر يهتلك في عدوه، ويتهالك: أي يجـد، وهـو مجـاز، ومنـه: القطـاة تهتلـك أي تجـد فـي طيرانها، وفي حديث عرام: كنـت أتهلـك فـي مفـازة أي أدور فيهـا شـبه المتحيـر، وكـذلك أهتلك، قال:
كأنها قطرة جاد السحاب بهـا بين السماء وبين الأرض تهتلك واسـتهلك
الرجل في كذا: إذا جهد نفسه، وافتلك معه، وقال الراعي:
لهن حديث فاتن يتـرك الـفـتـى خفيف الحشا مستهلك الريح طامعا أي يجهد قلبه في أثرها.
ويقال: أنا متهالك في مودتك، ومستهلك، وتهالكت في هذا الأمـر واسـتهلكت فيـه: كنـت مجدا فيه متعجلا.
وطريق مستهلك الورد، أي: يجهد من سلكه، قال الحطيئة يصف الطريق:
مستهلك الورد كالأستي قد جعلت أيدي المطي به عادية ركـبـا الأستي والأسدي، يعني به السدى، شبه شرك الطريق بسـدى الثـوب، وفـي العبـاب: عاديـة رغبـا وقال: أي يهلك هذا الطريق من طلب الماء لبعده، أي هو طريق ممتد كسدى الثوب.
وتهالك على الشيء: اشتد حرصه عليه.
والهلكى: الشرهون من النساء والرجال، وهو هالك، وهي هالكة.
ويقال للمزاحم على الموائد: المتهالك، والملاهس، فإذا أكل بيد ومنع بيد فهو جردبان.
والهالكة من السحاب: الذي يصوب المطر ثم يقلع فلا يكون له مطر، عن شمر.
والهلك، محركة: الجرف، وبه فسر قول ذي الرمة السابق.

ه م ك
همكه في الأمر يهمكه همكا فانهمك وتهمك فيه: لججه فلج وجد وتمادى فيه، والانهماك: التمادي في الشيء واللجاج والتوغل فيه وزيادة التقيد في الاستكثار منه برغبة وحرص.
وقال أبو عبيدة: فرس مهموك المعدين، أي: مرسلهما قال أبو دواد الإيادي:
سلط السنبك لأم فصه مكرب الأرساغ مهموك المعد وقال ابن السكيت: اهماك فلان اهميكاكا: إذا امتلأ غضبا وكذلك اهماك واصماك وازمأك فهو مهمئك ومصمئك ومزمئك.
ه ن ب ك
قال الأزهري - في النوادر -: هنبكة من دهر، وسنبة من دهر بمعنى واحد، كذا في اللسان وأهمله الجماعة.
ه ن د ك
رجل هندكي، بكسر الهاء والدال كتبه بالحمرة مع أن الجوهري ذكره في تركيب ه د ك فالأولى كتبه بالسواد، ولكن إيراده هنا أصوب؛ لأن النون أصلية، أي: من أهل الهند، وليس من لفظه؛ لأن الكاف ليست من حروف الزيادة هكذا هو نص المحكم، وقول شيخنا: وكأنه قصد به الرد على الجوهري وهو لم يدع أن الكاف من حروف الزيادة إلى آخر ما قال، سهم غير صاحب وإيراد غير متجه، قال الأحوص:

فالهندكي عدا عجلان في هدم وقال أبو طالب:
بني أمة مجنونة هندكية بني جمح عبيد قيس بن عاقل هنادك، قال كثير عزة:
ومقربة دهم وكمت كأنها طماطم يوفون الوفار هنادك وقال الجوهري والصاغاني: الهنادكة: الهنود، والكاف زائدة، نسبوا إلى الهند على غير قياس، وقال الأزهري: سيوف هندكية، أي: هندية، والكاف زائدة، يقال: سيف هندكي، ورجل هندكي، فاقتصار المصنف على الرجل دون السيف قصور.
ه ن ك
قال الأزهري: قرأت في نسخة من كتاب الليث: الهنك: حب يطبخ أغبر أكدر، ويقال له: القفص، قال الأزهري: وما أراه عربيا. ذكره صاحب اللسان، وأهمله الجماعة.
ه و ك
الهوك، بالفتح، وكهجف: الأحمق وفيه بقية، كاليهكوك كيعفور والاسم الهوك محركة، وقد هوك كفرح هوكا.
والمتهوك: المتحير المتردد كالهواك، كشداد، أنشد ثعلب:
إذا ترك الكعبي والقول سادرا تهوك حتى ما يكاد يريع وفي حديثه صلى الله عليه وسلم أنه قال له عمر رضي الله عنه: إنا نسمع أحاديث من يهود فتعجبنا أفترى أن نكتب بعضها؟ فقال: أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى، ولقد جئتكم بها بيضاء نقية، ولو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي قال ابن عون: قلت للحسن: ما متهوكون؟ قال: متحيرون، وزاد أبو عبيد: أنتم في الإسلام حتى تأخذوه من اليهود، قال ابن سيده: وقيل معناه أمترددون ساقطون.
والمتهوك: الساقط في هوة الردى.
وإنه لمتهوك لما هو فيه، أي: يركب الذنوب والخطايا.
والهوكة، بالضم: الحفرة لأنه يتهوك فيها، أي يسقط.
وهوك تهويكا: حفر الهوكة.
وقال الجوهري: التهوك مثل التهور، وهو الوقوع في الشيء بغير مبالاة ولا روية وأنشد الصاغاني:

رآني امرأ لا هـدرة متهوكــا ولا واهنـا شـراب مـاء المظـالم والهواكـة،
مشددة: السبخة لأنها تتهوك فيها الأرجل.
وأرض هوكة، كفرحة كذلك.
وانهاك الرجل: مثل تهوك: إذا سقط في الهوة.
ومما يستدرك عليه: الأهوك: الأحمق مثل الأهوج، نقله الصاغاني وصاحب اللسان.
ورجل هواك.
وهوكه غيره تهويكا: حمقه.
والتهوك: الاضطراب في القول وأن يكون على غير استقامة مثل التهفك، وبه فسر بعض الحديث.
والهوك، ككتف: الأحمق.
وهاك: تردى.

ه ي ك

هيك تهييكا أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الخارزنجي: أي: أسرع.
قال: وهيك أيضا: إذا حفر، لغة في هوك.
قلت: وقوله: أسرع كأنه يذهب به إلى التحييك بالحاء، وأن الهاء لغة فيه، فتأمل.

فصل الياء مع الكاف

ي ك ك

يك هكذا بالتشديد، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: واحد بالفارسية قـال: وقـد وقـع فـي شعر رؤبة:
وقد أقاسي حجة الخصم المحك
تحدي الرومي مـن يك لـيك يروى من يك بالكسر منونا، وبالفتح ممنوعا أيضـا، أي: مـن واحد لواحد فلما لم يستقيم له أن يقول تحدي الفارسي قال تحدي الرومـي، ثـم إن الـذي بالفارسية يك بتخفيف الكاف، وإنمـا شـدده الراجـز ضـرورة، فلا يقـال فـي مصـدره يكـك بكافين، كما فعله الصاغاني وصاحب اللسان، فتأمل.

صفحة : 6821

ويك: بالمغرب وهو حصن من حصون مرسية على خمسة وأربعين ميلا منها. نسب إليـه هجاء العرب أبو بكر يحيى بن سهل اليكي، تـوفي سـنة 660 ذكـره المقريـزي فـي بعـض تذاكره.
ويكك، محركة: آخر في بلاد العرب.

باب اللام

فصل الهمزة مع اللام

أ ب ل

الإبل، بكسرتين ولا نظير له في الأسماء كحبر، ولا ثالث لهما، قاله سيبويه، ونقله شيخنا، وقال ابن جني في الشواذ: وأما الحبك ففعل، وذلك قليل، منـه: إبـل وإطـل، وامـرأة بلـز، أي: ضخمة وبأسنانه حبر، وقد ذكر ذلك في ح ب ك وفـي ب ل ز وفـي ح ب ر فالاقتصـار على اللفظين فيه نظر، وتسكن الباء للتخفيف على الصحيح، كما أشار له الصـاغاني وابـن جني، وجـوز شـيخنا أن تكـون لغـة مسـتقلة. قلـت: وإليـه ذهـب كـراع، وأنشـد الصـاغاني للشاعر:
إن تلق عمرا فقد لاقيت مدرعا وليس مـن همـه إبـل ولا شــاء وأنشـد شيخنا:

ألبان إبل نخيلة بن مسافر ما دام يملكها على حرام وأنشد صاحب المصباح قول أبي النجم:

والإبل لا تصلح في البستان

وحنت الإبل إلى الأوطان معروف واحد يقع على الجمع قال شيخنا: وهذا مخالف لاستعمالاتهم؛ إذ لا يعرف في كلامهم إطلاق الإبل على جمل واحد، وقوله: ليس بجمع صحيح لأنه ليس في أبنية الجموع فعل بكسرتين، وقوله: ولا اسم جمع فيه شبه تناقض مع قوله بعد: تصغيرها أبيلة؛ لأنه إذا كان واحدا وليس اسم جمع فما الموجب لتأنيثه إذن؟ مع مخالفته لما أطبق عليه جميع أرباب التآليف من أنه اسم جمع، وفي العباب: الإبل: لا واحد لها من لفظها، وهي مؤنثة؛ لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم آبال قال:

وقد سقوا آبالهم بالنار

والنار قد تشفي من الأوار وتصغيرها أبيلة أدخلوها الهاء كما قالوا غنيمة. قلت: ومقتضاه أنه اسم جمع كغنم وبقر، وقد صرح به الجوهري وابن سيده والفارابي والزبيدي والزمخشري وأبو حيان وابن مالك وابن هشام وابن عصفور وابن إياز والأزهري وابن فارس، قال شيخنا: وقد حرر الكلام فيه الشهاب الفيومي في المصباح أخذا من كلام أستاذه الشيخ أبي حيان فقال: الإبل: اسم جمع لا واحد لها من لفظها، وهي مؤنثة؛ لأن اسم الجمع الذي لا واحد له من لفظه إذا كان لما لا يعقل يلزمه التأنيث، وتدخله الهاء إذا صغر نحو أبيلة وغنيمة، قال شيخنا: واحترز بما لا يعقل عما إذا كانت للعاقل، كقوم ورهط فإنها تصغر بغير هاء، فتقول في قوم: قويم، وفي رهط رهيط، قال: وظاهر كلامه أن جميع أسماء الجموع التي لما لا يعقل تؤنث، وفيها تفصيل ذكره الشيخ ابن هشام تبعا للشيخ ابن مالك في مصنفاتهما.

وقال أبو عمرو في قوله تعالى: أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت الإبل: السحاب الذي يحمل ماء المطر وهو مجاز، وقال أبو عمرو بن العلاء: من قرأها بالتخفيف أراد به البعير؛ لأنه من ذوات الأربع يبرك فتحمل عليه الحمولة، وغيره من ذوات الأربع لا تحمل عليه إلا وهو قائم، ومن قرأها بالتثقيل قال: الإبل: السحاب التي تحمل الماء للمطر، فتأمل.

صفحة : 6822

ويقال: إبلان قال سيبويه: لأن إبلا اسم لم يكسر عليه وإنما هما للقطيعين من الإبل قال أبو الحسن: إنما ذهب سيبويه إلى الإيناس بتثنية الأسماء الدالة على الجمع، فهو يوجهها إلى لفظ الآحاد، ولذلك قال: إنما يريدون القطيعين، قال: والعرب تقول إنه ليروح على فلان إبلان؛ إذا راحت إبل مع راع وإبل مع راع آخر. وأنشد أبو زيد في نوادره: لشعبة بن قمير:

هما إبلان فيهما ما علمتما فعن آية ما شئتم فتنكبوا وقال المساور بن هند:

إذا جارة شلت لسعد بن مالك لها إبل شلت لها إبلان وقال ابن عباد: فلان له إبل، أي: له مائة من الإبل، وإبلان: مائتان، وقال غيره: أقل ما يقع عليه اسم الإبل الصرمة، وهي التي جاوزت الذود إلى ثلاثين، ثم الهجمة، ثم هنيدة: مائة منها.

وتأبل إبلا: اتخذها كتغنم غنما اتخذ الغنم، نقله أبو زيد سماعا عن رجل من بني كلاب اسمه ردداد.

وأبل الرجل كضرب: كثرت إبله كأبل تأبيلا، وقال طفيل:

فأبل واسترخى به الخطب بعدما أساف ولولا سعينا لم يؤبل نقله الفراء وابن فارس في المجمل.

وآبل إيبالا.

وأبل يأبل أبلا: إذا غلب وامتنع عن كراع كأبل تأبيلا، والمعروف أبل.

وأبلت الإبل والوحش تأبل وتأبل من حدي نصر وضرب أبلا بالفتح وأبولا بالضم: جزأت عن الماء بالرطب قال لبيد رضي الله عنه:

وإذا حركت غرزي أجمرت أو قرابي عدو جون قد أبل كأبلت - كسمعت - وتأبلت وهذه عن الزمخشري، قال: وهو مجاز، ومنه قيل للراهب: الأبيل. الواحد إبل أبال ككافر وكفار.

أو أبلت الإبل تأبل: إذا هملت فغابت وليس معها راع أو تأبدت أي توحشت.

ومن المجاز: أبل الرجل عن امرأته: إذا امتنع عن غشيانها، كتأبل، ومنه حديث وهب بن منبه: لقد تأبل آدم عليه السلام على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حواء أي امتنع من غشيانها متفجعا على ابنه فعدي بعلى؛ لتضمنه معنى تفجع.

ومن المجاز: أبل يأبل أبلا: إذا نسك.

وأبل بالعصا: ضرب بها عن ابن عباد.

وأبلت الإبل أبولا كقعود: أقامت بالمكان قال أبو ذؤيب:

بها أبلت شهري ربيع كلاهما فقد مار فيها نسؤها واقترارها وفي المحيط: الأبول: طول الإقامة في المرعى والموضع.

وأبل، كنصر وفرح الأولى حكاها أبو نصر أبالة كسحابة وأبلا محركة، وهما مصدرا الأخير مثال الأول مثل شكس شكاسة، وإذا كان الإبالة بكسر الهمزة فيكون من حد نصر ككتب كتابة وأما سيبويه فذكر الإبالة في فعالة مما كان فيه معنى الولاية كالإمارة قال: ومثل ذلك الإبالة والعياسة فعلى قوله تكون الإبالة مكسورة لأنها ولاية فهو آبل كصاحب وأبل ككتف، وفيه لف ونشر مرتب: حذق مصلحة الإبل والشاء، وفي الأساس: هو حسن الإبالة أي السياسة والقيام على ماله. شاهد الممدود قول بن الرقاع:

فنأت وانتوى بها عن هواها شظف العيش آبل سيار وشاهد المقصور قول الكميت:

تذكر من أنى ومن أين شربهيؤامر نفسيه كذي الهجمة الأبل

ويقال: إنه من آبل الناس. أي من أشدهم تأنقا في رعيتها وأعلمهم بها، حكاه سيبويه، قال: ولا فعل له، وفي المثل: آبل من حنيف الحناتم وهو أحد بني حنتم بن عدي بن الحارث ابن تيم الله بن ثعلبة، ويقال لهم الحناتم، قال يزيد بن عمرو بن قيس بن الأحوص:

لتبك النساء المرضعات بسحرة وكيعا ومسعودا قتيل الحناتم ومن إبالته أن ظمء إبله كان غبا بعد العشر، ومن كلماته: من قاظ الشرف، وتربع الحزن، وتشتى الصمان فقد أصاب المرعى.

وأبلت الإبل، كفرح، ونصر: كثرت أبلا وأبولا.

وأبل العشب أبولا: طال فاستمكن منه الإبل.

وأبله يأبله أبلا بالفتح: جعل له إبلا سائمة.

وإبل مؤبلة، كمعظمة: اتخذت للقنية.

وهذه إبل أبل كقبر، أي: مهملة بلا راع، قال ذو الرمة:

وراحت في عوازب أبل وإبل أوابل، أي: كثيرة.

وإبل أبابيل، أي فرق قال الأخفش: يقال: جاءت إبلك أبابيل، أي: فرقا، و طيرا أبابيل قال: وهذا يجيء في معنى التكثير، وهو جمع بلا واحد كعباديد وشماطيط، عن أبي عبيدة.

والإبالة، كإجانة عن الرواسي ويخفف، والإبيل، والإبول والإبيال كسكيت وعجول ودينار الثلاثة الأول عن ابن سيده، وقال الأزهري: ولو قيل: واحد الأبابيل إبيالة كان صوابا، كما قالوا: دينار ودنانير: القطعة من الطير والخيل والإبل قال:

أبابيل هطلى من مراح ومهمل وقال ابن الأعرابي: الإبول: طائر ينفرد من الرف، وهو السطر من الطير.

أو المتتابعة منها قطيعا خلف قطيع، قال الأخفش: وقد قال بعضهم واحد الأبابيل إبول مثال عجول، قال الجوهري: وقال بعضهم: إبيل، قال: ولم أجد العرب تعرف له واحدا.
والأبيل كأمير: العصا، وقيل: الحزين بالسريانية، وقيل: رئيس النصارى، أو هو الراهب سمي به لتأبله عن النساء وترك غشيانهم قال عدي بن زيد:
إنني والله فاقبل حلفتي بأبيل كلما صلى جأر أو صاحب الناقوس
يدعوهم للصلاة، عن أبي الهيثم، وقال ابن دريد: ضارب الناقوس، وأنشد:
وما صك ناقوس الصلاة أبيلها كالأيبلي بضم الباء والأيبلي بفتحها، فإما أن يكون أعجميا وإما أن يكون غيرته ياء الإضافة، وإما أن يكون من باب إنقحل والهيبلي بقلب الهمزة هاء والأبلي بضم الباء مع قصر الهمزة، والأيبل كصيقل، وأنكره سيبويه، وقال: ليس في الكلام فيعل والأيبل كأينق والأبيلي بفتح الهمزة وكسر الباء وسكون الياء قال الأعشى:
وما أيبلي على هيكل بناه وصلب فيه وصارا قيل: أريد أبيلي، فلما اضطر قدم الياء كما قالوا: أينق والأصل أنوق آبال بالمد كشهيد وأشهاد وأبل، بالضم.
والإبالة، ككتابة: لغة في المشدد: الحزمة من الحشيش وفي العباب والتهذيب من الحطب كالأبيلة كسفينة والإبالة، كإجانة نقله الأزهري سماعا من العرب، وكذا الجوهري، وبه روي: ضغث على إبالة أي بلية على أخرى كانت قبلها والإبالة بقلب إحدى الباءين ياء، نقلها الأزهري، وهكذا روي المثل والوبيلة بالواو، ومحل ذكره في و ب ل ومن المخفف قول أسماء ابن خارجة:
لي كل يوم من ذؤاله ضغث يزيد على إباله

وفي العباب والصحاح: ولا تقل إبالة، لأن الاسم إذا كان على فعالة بالهاء لا يبدل من حرفي تضعيفه ياء مثل: صنارة ودنامة، وإنما يبدل إذا كان بلا هاء مثل: دينار وقيراط، وفي سياق المصنف نظر لا يخفى عند التأمل.
ويريدون بأبيل الأبيلين عيسى صلوات الله وسلامه عليه وعلى نبينا، قال عمرو بن عبد الحق:
وما سبح الرهبان في كل بيعة أبيل الأبيلين المسيح ابن مريما ويروى على النسب:
أبيل الأبيليين عيسى ابن مريما والإبالة، ككتابة: السياسة أو حسن القيام بالمال، وقد تقدم.
والأبلة، كفرحة: الطلبة يقال: لي قبله أبلة، أي: طلبة، قال الطرماح:
وجاءت لتقضي الحقد من أبلاتها فثنت لها قحطان حقدا على حقد أي جاءت تميم لتقضي الحقد، أي لتدركه أي الحقد الذي من طلبات تميم فصيرت قحطان حقدها اثنين، أي زادتها حقدا على حقد؛ إذ لم تحفظ حريمها.
والأبلة أيضا: الحاجة عن ابن بزرج، يقال: مالي إليك أبلة، أي حاجة.
والأبلة: الناقة المباركة من الولد ونص المحيط في الولد، وسيأتي للمصنف قريبا.
ويقال: إنه لا يأتبل، وفي العباب لا يتأبل، أي لا يثبت على رعية الإبل ولا يحسن مهنتها وخدمتها، وقال أبو عبيد: لا يقوم عليها فيما يصلحها أو لا يثبت عليها راكبا أي إذا ركبها، وبه فسر الأصمعي حديث المعتمر بن سليمان: رأيت رجلا من أهل عمان ومعه أب كبير يمشي، فقلت له احمله، فقال: إنه لا يأتبل.
وتأبيل الإبل: تسمينها وصنعتها، حكاه أبو حنيفة عن أبي زياد الكلابي.
ورجل آبل، وأبل ككتف وهذه عن الفراء، وأنكر آبل على فاعل وإبلي، بكسرتين وبفتحتين الصواب بكسر ففتح، كما هو نص العباب، قال: إنما يفتحون الباء استيحاشا لتوالي الكسرات، أي ذو إبل وشاهد الممدود قال ابن هاجك: أنشدني أبو عبيدة للراعي:
يسنها آبل ما إن يجزئها جزءا شديدا وما إن ترتوي كرعا وأبال كشداد: يرعاها بحسن القيام عليها.

والإبلة، بالكسر: العداوة عن كراع.
وبالضم: العاهة والآفة، ومنه الحديث: لا تبع الثمرة حتى تأمن عليها الأبلة هكذا ضبطه ابن الأثير، وهو قول أبي موسى، ورأيت في حاشية النهاية: وهذا وهم والصواب أبلته بالتحريك.
والأبلة بالفتح، أو بالتحريك: الثقل والوخامة من الطعام كالأبل، محركة.
والأبلة، بالتحريك: الإثم وبه فسر حديث يحيى بن يعمر أي مال أديت زكاته فقد ذهبت أبلته أي وباله ومأثمه، وهمزتها منقلبة عن واو، من الكلأ الوبيل، فأبدل من الواو همزة كقولهم: أحد في وحد.
والأبلة كعتلة ويفتح أوله أيضا كما سمعه الحسن بن علي بن قتيبة الرازي عن أبي بكر صالح بن شعيب القارئ كذا وجد بخط بديع بن عبد الله الأديب الهمذاني في كتاب قرأه على ابن فارس اللغوي: تمر يرض بين حجرين ويحلب عليه لبن وقال أبو بكر القاري: هو المجيع، والمجيع: التمر باللبن، قال أبو المثلم الهذلي يذكر امرأته أميمة:
فتأكل ما رض من زادها وتأبى الأبلة لم ترضض وقال أبو بكر بن الأنباري: إن الأبلة عندهم: الجلة من التمر، وأنشد الشعر المذكور.

صفحة : 6825

وقال أبو القاسم الزجاجي: الأبلة: الفدرة من التمر وليست الجلة كما زعمه ابن الأنباري.
والأبلة: بالبصرة الأولى مدينة بالبصرة؛ فإن مثل هذه لا يطلق عليها اسم الموضع، ففي العباب: مدينة إلى جنب البصرة، وفي معجم ياقوت: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل منه إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة، لأن البصرة مصرت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، وكانت الأبلة حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى وقائد، قال ياقوت: قال أبو علي: الأبلة: اسم البلد، الهمزة فيه فاء وفعلة قد جاء اسما وصفة نحو خضمة وغلبة، وقالوا: قمد، فلو قال قائل: إنه أفعلة والهمزة زائدة مثل أبلمة وأسنمة لكان قولا، وذهب أبو بكر في ذلك إلى الوجه الأول، كأنه لما رأى فعلة أكثر من أفعلة كان عنده أولى من الحكم بزيادة الهمزة، لقلة أفعلة، ولمن ذهب إلى الوجه الآخر أن يحتج بكثرة زيادة الهمزة أولا، ويقال للفدرة من التمر: أبلة فهذا أيضا فعلة من قولهم: طير أبابيل، فسره أبو عبيدة: جماعات في تفرقة، فكما أن أبابيل فعاعيل وليست بأفاعيل، كذلك الأبلة فعلة، وليست بأفعلة: أحد جنان الدنيا والذي قاله الأصمعي: جنان الدنيا ثلاث: غوطة دمشق، ونهر بلخ، ونهر الأبلة، وحشوش الدنيا ثلاثة: الأبلة وسيراف وعمان، وقيل: عمان وأردبيل وهيت، ونهر الأبلة هذا هو الضارب إلى البصرة، حفره زياد، وكان خالد بن صفوان يقول: ما رأيت أرضا مثل الأبلة مسافة، ولا أغذى نطفة ولا أوطأ مطية، ولا أربح لتاجر، ولا أحفى بعابد منها شيبان بن فروخ الأبلي شيخ مسلم، ومحمد بن سفيان بن أبي الورد الأبلي شيخ أبي داود، وحفص بن عمر بن إسماعيل الأبلي روى عن الثوري، ومالك، ومسعر، وأبو هاشم كثير بن سليم الأبلي، كان يضع الحديث على أنس، وغيرهم.
وأبيلى، بالضم وفتح الباء مقصورا: علم امرأة قال رؤبة:
وضحكت مني أبيلى عجبا
لما رأتني بعد لين جأبا وتأبيل الميت: مثل تأبينه وهو أن تثني عليه بعد وفاته، قاله اللحياني، ونقله ابن جني أيضا.
والمؤبل كمعظم: لقب إبراهيم بن إدريس العلوي الأندلسي الشاعر كان في الدولة العامرية، نقله الحافظ.
والأبل بالفتح الرطب، أو اليبيس، ويضم.
وأبل بالضم: وأنشد أبو بكر محمد بن السري السراج:

سرى مثل نبض العرق والليل دونه وأعلام أبل كلها فالأصالق ويروى وأعلام أبلى.

والأبل بضمتين: الخلفة من الكلإ اليابس ينبت بعد عام يسمن عليها المال.

ويقال: جاء فلان في إبالته، بالكسر، وأبلته، بضمتين مشددة وعلى الأخير اقتصر الصاغاني أي في أصحابه وقبيلته، ونص نوادر الأعراب: جاء فلان في إبله وإبالته، أي في قبيلته يقال: هو من إبلة سوء، مشددة بكسرتين، ويروى أيضا بضمتين أي مع التشديد أي طلبة، وكذا من إبلاته وإبالته بكسرهما.

صفحة : 6826

وفي المثل: ضغث على إبالة يروى كإجانة نقله الأزهري والجوهري ويخفف وهو الأكثر، وتقدم قول أسماء بن خارجة شاهدا له، أي بلية على أخرى كانت قبلها كما في العباب أو خصب على خصب وكأنه ضد، وقال الجوهري: ولا تقل: إيبالة، وأجازه الأزهري، وقد تقدم.

وآبل، كصاحب: اسم أربع مواضع، الأول: بحمص من جهة القبلة، بينها وبين حمص نحو ميلين.

والثاني: بدمشق في غوطتها من ناحية الوادي، وهي آبل السوق، منها أبو طاهر الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر بن أحمد، يعرف بابن خراشة الأنصاري الخزرجي المقرئ الابلي إمام جامع دمشق، قرأ القرآن على أبي المظفر الفتح بن برهان الأصبهاني وأقرانه، وروى عن أبي بكر الحنائي وأبي بكر الميانجي، وعنه أبو سعد السمان، وأبو محمد الكتاني، وكان ثقة نبيلا، توفي سنة 438 وقال أحمد بن منير:

فالماطرون فداريا فجارتها فآبل فمغاني دير قانون والثالث: بنابلس

هكذا في سائر النسخ، وهو غلط صوابه ببانياس بين دمشق والساحل، كما هو نص المعجم.

والرابع: قرب الأردن، وهو آبل الزيت من مشارف الشام، قال النجاشي:

وصدت بنو ود صدودا عن القنا إلى آبل في ذلة وهوان وفي الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشا بعد حجة الوداع، وقبل وفاته، وأمر عليهم أسامة بن زيد، وأمره أن يوطئ خيله آبل الزيت هو هذا الذي بالأردن.

وأبلي، بالضم ثم السكون وكسر اللام وتشديد الياء: جبل معروف عند أجأ وسلمى جبلي طيئ، وهناك نجل سعته فراسخ، والنجل، بالجيم: الماء النز، ويستنقع فيه ماء السماء أيضا.

وأبلى، كحبلى قال عرام: تمضي من المدينة مصعدا إلى مكة فتميل إلى واد يقال له: عريفطان معن ليس به ماء ولا رعي وحذاءه جبال يقال لها أبلى، فيها مياه منها بئر معونة وذو ساعدة وذو جماجم والوسباء، وهذه لبني سليم، وهي قنان متصلة بعضها إلى بعض، قال فيها الشاعر:

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا أروم فآرام فشابة فالحضر

وهل تركت أبلى سواد جبالها وهل زال بعدي عن قنينته الحجر وعن

الزهري: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أرض بني سليم، وهو يومئذ ببئر معونة بجرف أبلى، وأبلى بين الأرحضية وقرآن، كذا ضبطه أبو نعيم.

وبعير أبل، ككتف: لحيم عن ابن عباد.

قال: وناقة أبلة، كفرحة: مباركة في الولد وهذا قد تقدم بعينه، فهو تكرار.

قال والإبالة ككتابة: شيء تصدر به البئر وهو نحو الطي وقد أبلتها فهي مأبولة، كذا في المحيط.

والإبالة: الحزمة الكبيرة من الحطب وبه فسر المثل المذكور ويضم، كالبلة كثبة.

قال ابن عباد: وأرض مأبلة كمقعدة: ذات إبل.

وأبل الرجل تأبيلا، أي: اتخذ إبلا واقتناها وهذا قد تقدم فهو تكرار، ومر شاهده من قول

طفيل الغانوي.
ومما يستدرك عليه: أبل الشجر يأبل أبولا: نبت في يبيسه خضرة تختلط به فيسمن المال عليه، عن ابن عباد.
ويجمع الإبل أيضا على أبيل، كعبيد، كما في المصباح، وإذا جمع فالمراد قطيعات، وكـذلك أسماء الجموع كأغنام وأبقار.

صفحة : 6827

وقال ابن عباد: الأيبل: قرية بالسند، قال الصاغاني: هذه القرية هي ديبل لا أيبل.
وأبلت الإبل، على ما لم يسم فاعله: اقتنيت.
والمستأبل: الرجل الظلوم قال:
وقيلان منهم خاذل ما يجيبني ومستأبل منهم يعق ويظلـم وأبل الرجـل
أبالة فهو أبيل، كفقه فقاهة: إذا ترهب أو تنسك.
وأبلي، كدعمي: واد يصب في الفرات، قال الأخطل:
ينصب في بطن أبلي ويبحثه في كل منبطح منه أخاديـد يصـف حمـارا،
أي: ينصب في العدو، ويبحثه، أي يبحث عن الوادي بحافره.
والأبيل، كأمير: الشيخ.
والأبلة، محركة: الحقد، عن ابن بري.
والعيب، عن أبي مالك.
والمذمة، والتبعة، والمضرة، والشر.
وأيضا: الحذق بالقيام على الإبل.
والأبلة، كعتلة: الأخضر من حمل الأراك، عن ابن بري، قال: ويقال: أبلة على فاعلة.
وأبلنا، بالضم؛ أي: مطرنا وابلا.
ورجل أبل بالإبل: حاذق بالقيام عليها، قال الراجز:
إن لها لراعيا جريا
أبلا بما ينفعها قويا
لم يرع مأزولا ولا مرعيا ونوق أوابل: جزأت عن الماء بالرطب عن أبي عمرو، وأنشد:
أوابل كالأوزان حوش نفوسها يهـدر فيهـا فحلهـا ويريـس وإبـل أبـال،
كرمان: جعلت قطيعا قطيعا.
وإبل آبلة، بالمد: تتبع الأبل، وهي الخلفة من الكلإ، وقد أبلت.
ورحلة أريبة: مشهورة عن أبي حنيفة، وأنشد:
دعا لبها غمر كأن قد وردنه برحلة أبلي وإن كان نـائيا وآبل، كآنك: بلـد بالمغرب، منه محمد بن إبراهيم الآبلي شيخ المغرب في أصول الفقه، أخذ عنه ابن عرفـة وابن خلدون، قيده الحافظ.
أ ب ه ل
أبهل الإبل: مثل عبهلها، العين مبدلة من الهمزة، كذا في اللسان.
أ ت ل
أتل يأتل من حد ضرب أتلا بالفتح وأتلانا وأتلالا، محركتين: إذا مشـى وقـارب الخطـو فـي غضب، وفي العباب: كأنه غضبان، قال عفير ابن المتمرس العكلي يعاتب أخاه:
أرانـي لا آتيك إلا كـأنـمـا أسأت وإلا أنت غضبان تـأتـل
أردت لكيما لا تـرى لـي زلة ومن ذا الذي يعلى الكمال فيكمـل وقيـل:
هو مشي بتثاقل، قال:
مالك يا ناقة تأتلينا ويقال: ملأت بطنه من الطعـام حـتى أتـل، أي: امتلأ عـن أبـي علـي الأصفهاني، قال ابن بري وأنشد أبو زيد:
وقد ملأت بطنه حتـى أتـل

غيظا فأمسى ضغنه قد اعتدل والأوتل: الشبعان عن ابن عباد.
وقال أيضا: قوم أتل، بضمتين، ووتل أيضا، أي: شباع.
ومما يستدرك عليه: الأتل: سواد البرمة، عن ابن عباد.
وقال أبو علي الأصفهاني: أتل الرجل يأتل أتولا: إذا تأخر وتخلف.
وآتيل، كشاتيل: قرية بناحية الزوزان من قلاع الأكراد البختية، عن عز الدين أبي الحسن علي بن عبد الكريم الجزري، نقله ياقوت.
وإتل، بكسر أوله وثانيه: اسم نهر عظيم شبيه بدجلة في بلاد الخزر، ويمر ببلاد الروس وبلغار، وقيل: إتل: قصبة بلاد الخزر، والنهر مسمى بها، وقد يتشعب منه نيف وسبعون نهرا نقله ياقوت.
الأتول، كقعود: مقاربة الخطو في غضب، عن الفراء.
أ ث ل
أثل يأثل أثولا بالضم وتأثل أي: تأصل.

صفحة : 6828

وآثل الله تعالى ماله تأثيلا: زكاه، وقيل: أصله وهو مجاز، ومنه مجد مؤثل، قال امرؤ القيس:
ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي وقيل:
المجد المؤثل: هو القديم.
وأثل الله ملكه، أي: عظمه.
وأثل الأهل: إذا كساهم أفضل كسوة وأحسن إليهم.
وأثل الرجل: كثر ماله وهو مجاز.
وتأثل: عظم.
وتأثل المال: اكتسبه وجمعه واتخذه لنفسه، وهو مجاز، وبه فسر الحديث في وصي اليتيم: أنه يأكل من ماله غير متأثل أي: غير جامع.
وتأثل البئر: احتفرها لنفسه قال أبو ذؤيب:
وقد أرسلوا فراطهم فتأثلوا قليبا سفاها كالإماء القواعد وتأثل فلان بعد حاجة: اتخذ أثلة، أي: ميرة وقيل: التأثل: اتخاذ أصل مال، ومنه حديث جابر رضي الله تعالى عنه في اليتيم: غير واق مالك بماله ولا متأثل من ماله مالا.
وتأثل الشيء: تجمع.
والأثلة بالفتح ويحرك: متاع البيت وبزته.
والأثل بالفتح: شجر وهو نوع من الطرفاء واحدته أثلة وقد خالف هنا اصطلاحه، وفي الأساس: هي السمرة، أو عضاهة طويلة قويمة يعمل منها نحو الأقداح أثلات محركة، وأثول بالضم قال طريح:
ما مسبل زجل البعوض أنيسه يرمي الجراع أثولها وأراكها وفي كلام بيهس الملقب بالنعامة: لكن بالأثلاث لحم لا يظلل يعني لحم إخوته القتلى، ويروى بالأثلاث، وقد تقدم.
والأثال، كسحاب وغراب: المجد والشرف تقول: له أثال كأنه أثال: أي مجد كأنه الجبل، وهو مجاز.
وأثال كغراب: علم مرتجل، أو من قولهم: تأثلت بئرا: إذا حفرتها، وهو جبل، وقيل: ماء ينزل عليه الناس إذا خرجوا من البصرة إلى المدينة ثلاثة أميال لعبس بن بغيض، وهو منزل لأهل البصرة إلى المدينة بعد قو، وقبل الناجية أو حصن ببلاد عبس، بالقرب من بلاد بني أسد.
وأثال أيضا: بالقاعة يقال لها: أثال مالك، ملك لبني سعد.
وأيضا: اسم واد يصب في وادي الستارة وهو المعروف بقديد، يسيل في وادي خيمتى أم

معبد، قال متمم بن نويرة:
قاظت أثال إلى الملا وتربعت بالحزن عازبة تسن وتــودع وأيضـا: مـاء
قرب غمازة وغمازة كثمامة: عين ماء لقوم من بني تميم ولبني عائذة بن مالك، قال ربيعة بن مقروم الضبي:
وأقرب مورد من حيث راحا أثال أو غمازة أو نـطـاع وقال كثير:
إذ هن في غلس الظلام قوارب أوراد عين من عـيون أثـال وأيضا: بيـن الغمير وبستان ابن عامر وبه فسر قول كثير الذي سبق.
وأثال: فرس ضمرة بن ضمرة النهشلي وهو القائل فيه:
فلو لاقيتني وأثـال فـيهـا أعنت العبد يطعن في كلاها

صفحة : 6829

وأثال بن النعمان: صحابي هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، إنما الصحابي هو ثمامة بن أثال بن النعمان من بنـي حنيفـة، كمـا هـو فـي المعـاجم، وهـو الـذي ربطـوه بسـارية فـي المسجد، ثم أسلم، قال محمد بن إسحاق: لما ارتد أهل اليمامة ثبت ثمامة في قومه على الإسلام، وكان مقيما باليمامة ينهاهم عن اتباع مسيلمة، فلما عصـوه فـارقهم، وخـرج فـي طائفة يريد البحرين، وصـادف مـرور العلاء بـن الحضـرمي لقتـال الحطـم ومـن تبعـه مـن المرتدين، فشهد معه قتالهم، فأعطى العلاء ثمامة خميصـة للحطـم يفتخـر بهـا، فاشـتراها ثمامة، فلما رجع ثمامـة قـال جماعـة الحطـم أنـت قتلـت الحطـم، قـال: لـم أقتلـه ولكـن اشتريت خميصة من المغنم، فقتلوه ولم يسمعوا منه رضي الله تعالى عنه.
والأثلة: الأهبة يقال: أخذت أثلة الشتاء، أي أهبته، عن ابن عباد.
قال: والأثلة أيضا: الأصل يقال: له أثلة مال، أي: أصل مال. إثال كجبال.
ومن المجاز: هو ينحت في أثلتنا هكذا في النسخ، والصواب أثلتنا، أي: يطعن فـي حسـبنا وفي العباب: ينحت أثلتنا: إذا قال في حسبه قبيحا، قال الأعشى:
ألست منتهيا عن نحـت أثلتنـا ولسـت ضـائرها مـا أطـت الإبـل وفـي الأساس: نحت أثلته: تنقصه وذمه، وكذا فلان لا تنحت أثلاته، ومن أبيات الحماسة:
مهلا بني عمنـا عـن نحـت أثلتنـا جعـل الأثلـة مثلا للعـرض، قـاله المرزوقـي فـي شـرح الحماسة، وقال المناوي في التوقيـف: نحـت أثلـة فلان: إذا اغتـابه ونقصـه، وهـو لا تنحـت أثلته، أي لا عيب فيه ولا نقص.
والأثلة: قرب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، قال قيس بن الخطيم:
بل ليت أهلي وأهل أثلة في دار قريب من حيـث تختلـف هكـذا فسـره الصاغاني وياقوت، زاد الأخير: والظاهر أنه اسم امرأة. قلت: ويؤيد هـذا القـول قـول أبـي الطيب، وهو حجة:
در در الصبى أأيام تجري ر ذيولي بدار أثلة عودي والأثلة: ببغـداد علـى فرسخ واحد بالجانب الغربي.
والأثلة: ببلاد هذيل وقد أهمله ياقوت والصاغاني.
وأثيل، كزبير: واد بنواحي المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.
أو هو ذو أثيل: بين بدر ووادي الصفراء كثير النخل وهناك عين ماء، وهو لآل جعفر بن أبي طالب، قالت قتيلة بنت النضر:
يا راكبا إن الأثـيل مـظـنة من صبح خامسة وأنت موفـق وأثيـل كـأمير: في بلاد هذيل بتهامة، قال أبو جندب الهذلي:
بغيتهم ما بين حداء والحـشـا وأوردتهم ماء الأثيل وعاصما وذو المأثول، وذات الأثل، والأثيلة كجهينة: مواضع.
أما ذو المأثول ففي قول كثير:
فلما أن رأيت العيس صبت بذي المأثول مجمعة التوالي وأما ذات الأثل ففي بلاد تيم الله بن ثعلبة كانت لهم بهـا وقعـة مـع بنـي أسـد، ولعـل الشـاعر إياهـا عنـى

بقوله:
فإن ترجع الأيام بيني وبينها بذى الأثل صيفا مثل صيفي ومربعي وأما
الأثيلة فإنها لبني ضمرة من كنانة.
ومما يستدرك عليه: فلان أثل مال: أي يجمعه، عن ابن عباد.
وأثل الملك أثولا: عظم.
ويقال: شعر أثيل، أي: أثيث.
وأثلت عليه الديون تأثيلا: جمعتها عليه.
وأثلته برجال: كثرته بهم، قال الأخطل:

أتشتم قوما أثلوك بنهشل ولولاهم كنتم كعكل مواليا والتأثيل: اتخاذ
أصل المال.
وأثيلة، كجهينة: من أعلام النساء، قال وضاح بن إسماعيل:
صبا قلبي ومال إليك ميلا وأرقني خيالك يا أثيلا وكذا أثلة من أعلامهن،
وبه فسر قول قيس بن الخطيم السابق.
وأثل مالا أثولا: مثل تأثله.
وشرف أثيل: قديم، وقد أثل أثالة.
وأثال، كغراب: اسم ماء لبني سليم، كذا في كتاب الجامع للغوري.
وأيضا: موضع باليمامة لبني حنيفة، نقله ياقوت.
والأثل: موضع قال حضرمي بن عامر:
وقد علموا غداة الأثل أني شديد في عجاج النقع ضرى وقيل: ذات
الأثل بعينه الذي ذكره المصنف.
وأثيل، مصغرا مشددا: موضع وهو واد مشترك بين بني شيبة وضمرة، هكذا ضبطه ابن السكيت، وأنشد قول بشر:
فشراج ريمة قد تقادم عهدها بالسفح بين أثيل فبعال وأثل تأثيلا: كثر
ماله، وبه فسر قول طفيل:
فأثل واسترخى به الخطب بعدما أساف ولولا سعينا لم يؤثل ويروى
بالباء، وقد تقدم.
وذو الأثول: موضع في أرض خوزستان له ذكر في الفتوح، قال سلمى ابن القين:
قتلناهم بأسفل ذي أثول بخيف النهر قتلا عبقريا أي هو عبقري، نقله
ياقوت.
وقال ابن الأعرابي المؤثل: الدائم وقد أثلت الشيء: أدمته.
وقال أبو عمرو: مؤثل: مهيأ له.
وملك آثل: ذو أثلة.
وهم يتأثلون الناس، أي يأخذون منهم أثالا، والأثال: المال.
وقال ابن الأعرابي في قول الشاعر:
تؤثل كعب على القضاء فربي يغير أعمالها أي تلزمني، قال ابن سيده:
ولا أدري كيف هذا.
والأثلة: المرأة إذا تم قوامها في حسن الاعتدال، على التشبيه بالأثلة؛ لسموها.
والأثيل: منبت الأراك.

أ ث ج ل

الأثجل: العظيم البطن، كالعثجل.
ومما يستدرك عليه أيضا: أ ث ك ل
الإثكال، والأثكول: الشمراخ، كالعثكال والعثكول، والهمزة فيهما بدل من العين،

والجوهري جعلها زائدة، وجاء بها في ثكل وسيأتي.
أ ج ل

صفحة : 6831

الأجل، محركة: غاية الوقت في الموت ومنه قوله تعالى: فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وهو المدة المضروبة لحياة الإنسان، ويقال: دنا أجله: عبارة عن الموت، وأصله استيفاء الأجل، أي هذه الحياة، وقوله: وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا أي حد الموت، وقيل: حد الهرم، وقوله: ثم قضى أجلا وأجل مسمى فالأول: البقاء في هذه الدنيا، والثاني: البقاء في الآخرة، وقيل: الثاني: هو ما بين الموت إلى النشور عن الحسن، وقيل: الأول للنوم، والثاني للموت إشارة إلى قوله تعالى: الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وقيل: الأجلان جميعا الموت، فمنهم من أجله بعارض كالسيف والغرق والحرق وكل مخالف وغير ذلك من الأسباب المؤدية للهلاك، ومنهم من يوقى ويعافي حتى يموت حتف أنفه، وقيل: للناس أجلان: منهم من يموت عبطة، ومنهم من يبلغ حدا لم يجعل الله في طبيعة الدنيا أن يبقى أحد أكثر منه فيها، وإليهما أشار بقوله: ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر وقد يراد بالأجل الإهلاك، وبه فسر قوله تعالى: وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم أي إهلاكهم.
والأجل أيضا: غاية الوقت في حلول الدين ونحوه.
وأيضا: مدة الشيء المضروبة له، وهذا هو الأصل فيه، ومنه قوله تعالى: أيما الأجلين قضيت ، ومنه أخذ الأجل لعدة النساء بعد الطلاق، ومنه قوله تعالى: فإذا بلغن أجلهن آجال.
والتأجيل: تحديد الأجل وقد أجله، وفي العباب: التأجيل: ضرب من الأجل، وفي التنزيل كتابا مؤجلا .
وأجل، كفرح أجلا فهو أجل وأجيل ككتف وأمير، وفي نسخة فهو آجل: تأخر فهو نقيض العاجل.
واستأجلته أي: طلبت منه الأجل فأجلني إلى مدة تأجيلا: أي أخرني.
والآجلة: الآخرة ضد العاجلة، وهي الدنيا.
والإجل، بالكسر: وجع في العنق، وقد أجل الرجل كعلم: نام على عنقه فاشتكاها.
وأجله منه يأجله أجلا، من حد ضرب، وهذه عن الفارسي.
وأجله تأجيلا وآجله مؤاجلة: إذا داواه منه أي: من وجع العنق، قال ابن الجراح: يقال: بي إجل فآجلوني، أي: داووني منه، كما يقال: طنيته، أي: عالجته من الطنى، ومرضته، أي: عالجته من المرض.
والإجل: القطيع من بقر الوحش والظباء آجال، ومن سجعات الأساس: أجلن عيون الآجال، فأصبن النفوس بالآجال، وفي حديث زياد: في يوم مطير ترمض فيه الآجال.
والأجل بالضم: جمع أجيل كأمير: للمتأخر.
وأيضا للمجتمع من الطين حول النخلة ليحتبس فيه الماء، أزدية.
وتأجل بمعنى استأجل كما قيل: تعجل بمعنى استعجل، وفي حديث مكحول: كنا مرابطين بالساحل فتأجل متأجل أي: سأل أن يضرب له أجل، ويؤذن له في الرجوع إلى أهله وقال ابن هرمة:
نصارى تأجل في مفصح ببيداء يوم سملاجها وتأجل الصوار: صار إجلا.
وتأجل القوم: تجمعوا، نقله الزمخشري.
ويقال: فعلته من أجلك، ومن أجلاك، ومن أخلالك، ويكسر في الكل، أي؛ من جللك وجراك، قال الله تعالى: من أجل ذلك كتبنا.
وأجله يأجله أجلا من حد ضرب وأجله تأجيلا وآجله: إذا حبسه، وقيل: منعه ومنه أجلوا

مالهم: إذا حبسوه عن المرعى.

صفحة : 6832

وأجل عليهم الشر يأجله ويأجله من حدي وضرب، أجلا: جناه قال خوات بن جبير رضي الله تعالى عنه، وذكر في شعر اللصوص أنه للخنوت، واسمه توبة بن مضرس بن عبيد:

وأهل خباء صالح ذات بينهم قد احتربوا في عاجل أنا آجله أي أنا جانيه.

أو أجل الشر عليهم: إذا أثاره وهيجه.

وقال أبو زيد: أجلت عليهم آجل أجلا: جررت جريرة، وقال أبو عمرو: جلبت عليهم وجررت وأجلت بمعنى واحد.

وأجل لأهله يأجل أجلا: كسب وجمع وجلب واحتال، عن اللحياني.

والمأجل كمقعد وهذه عن أبي عمرو.

وقال غيره مثل معظم: مستنقع لماء هذا تفسير أبي عمرو، قال: والجمع المآجل، وقال غيره: هو شبه حوض واسع يؤجل فيه الماء ثم يفجر في الزرع، وسيأتي في مجل أن ابن الأعرابي ضبطه بكسر الجيم غير مهموز، وانظره هناك.

وقد أجله فيه تأجيلا جمعه فتأجل أي استنقع، ويقال: أجل لنخلك.

وعمر وعثمان ابنا أجيل، كزبير: محدثان حدث عثمان عن عتبة بن عبد السلمي.

وناعم بن أجيل الهمداني: تابعي ثقة مولى أم سلمة رضي الله تعالى عنها، كان سبي في الجاهلية أدرك عثمان وعليا رضي الله تعالى عنهما، روى عنه كعب بن علقمة، قاله ابن حبان. قلت: وكان ناعم هذا أحد الفقهاء بمصر، مات سنة ثمانين.

وأجل: جواب كنعم وزنا ومعنى، وإنما لم يتعرض لضبطه لشهرته، قال الرضي في شرح الكافية: هي لتصديق الخبر، ولا تجيء بعد ما فيه معنى الطلب، وهو المنقول عن الزمخشري وجماعة، وفي شرح التسهيل: أجل: لتصديق الخبر ماضيا أو غيره مثبتا أو منفيا، ولا تجيء بعد الاستفهام، وقال الأخفش: إنها تجيء بعده إلا أنه أحسن منه أي من نعم في التصديق، ونعم أحسن منه في الاستفهام فإذا قال: أنت سوف تذهب قلت: أجل، وكان أحسن من نعم، وإذا قال: أتذهب؟ قلت: نعم، وكمان أحسن من أجل، وتحرير مباحثه على الوجه الأكمل في المغني وشروحه.

وأجلى كجمزى وآخره ممال: اسم جبل في شرقي ذات الإصاد من الشربة، وقال ابن السكيت: أجلى هضبات ثلاث على مبدأة النعم من الثعل بشاطئ الجريب الذي يلقى الثعل، وهو مرعى لهم معروف قال:

جلت سليمى جانب الجريب
بأجلى محلة الغريب

محل لا دان ولا قريب وقال الأصمعي: أجلى: بلاد طيبة مريئة تنبت الحلي والصليان، وأنشد هذا الرجز، وقال السكري في شرح قول القتال الكلابي:

عفت أجلى من أهلها فقليبها إلى الدوم فالرنقاء قفرا كثيبها أجلى: هضبة بأعلى بلاد نجد، وقال محمد بن زياد الأعرابي: سئلت ابنة الخس عن أي البلاد أفضل مرعى وأسمن؟ فقالت: خياشيم الحزن، وأجواء الصمان، قيل لها: ثم ماذا؟ فقالت: أراها أجلى أنى شئت، أي: متى شئت بعد هذا، قال: ويقال: إن أجلى: موضع في طريق البصرة إلى مكة.

وأجلة، كدجلة: باليمامة عن الحفصي، وضبطه ياقوت بالكسر.

والأجل، كقنب وقبر وهذه عن الصاغاني: ذكر الأوعال لغة في الأيل، قال أبو عمرو بن العلاء: بعض العرب يجعل الياء المشددة جيما، وإن كانت أيضا غير طرف، وأنشد ابن الأعرابي لأبي النجم:

كأن في أذنابهن الشول
من عبس الصيف قرون الأجل ضبط بالوجهين، ويروى أيضا بالياء بالكسر وبالفتح.

ومما يستدرك عليه: الآجل: ضد العاجل.
وماء أجيل، كأمير: مجتمع.
وقال الليث: الأجيل: المؤجل إلى وقت، وأنشد:
وغاية الأجيل مهواة الردى وتأجلت البهائم: صارت آجالا، قال لبيد:
والعين ساكنة على أطلائها عوذا تأجل بالفضاء بهامها وأجل، بالكسر والفتح: لغتان في أجل كنعم، وبهما روي الحديث: أن تقتل ولدك أجل أن يأكل معك، وبالكسر قرئ أيضا قوله تعالى: من إجل ذلك وقد يعدى بغير من، كقول عدي بن زيد:
أجل أن الله قد فضلكم والتأجل: الإقبال والإدبار.
والأجل: الضيق.

أ د ل

أدل الجرح يأدل من حد ضرب: سقط جلبه عن ابن عباد.
وأدل اللبن يأدله أدلا: مخضه وحركه عن ابن الأعرابي، وأنشد:
إذا ما مشى وردان واهتزت استه كما اهتز ضئني لقرعاء يؤدل وأدل الشيء أدلا: دلج به مثقلا.
وقال الفراء: الإدل، بالكسر: وجع العنق مثل الإجل عن يعقوب، زاد ابن الأعرابي: من تعادي الوسادة، نقله ثعلب.
وأيضا: اللبن الخاثر الحامض الشديد الحموضة المتكبد، زاد الأزهري: من ألبان الإبل، والطائفة منه إدلة، وأنشد ابن بري لأبي حبيب الشيباني.

متى يأته ضيف فليس بذائق لماجا سوى المسحوط واللبن الإدل
وقال ابن عباد الإدل: ما يأدله الإنسان للإنسان ويدلج به مثقلا.
ومما يستدرك عليه: باب مأدول، أي: مغلق، عن الأصمعي، كذا في العباب والتكملة.
ويقال: جاءنا بإدلة ما تطاق حمضا، أي من حموضتها، نقله الفراء.

أ ر د خ ل

الإردخل، كقرطعب أهمله الجوهري والصاغاني، وقال الليث: هو التار السمين من الرجال والخاء معجمة قال الأزهري: ولم أسمعه لغير الليث.
قلت: ورواه ابن الأثير في النهاية في حديث أبي بكر بن عياش، قيل له: من انتخب هذه الأحاديث قال: رجل إردخل، أي: ضخم كبير في العلم والمعرفة.

أ ر ل

أرل، بضمتين أهمله الجوهري، وقال أبو عبيدة: جبل بأرض غطفان بينها وبين عذرة، وأنشد للنابغة الذبياني:
وهبت الريح من تلقاء ذي أرل ترجي مع الليل من صرادها صرما
وقال نصر: أرل: بديار فزارة بين الغوطة وجبل صبح على مهب الشمال من حرة ليلى.
قال: وذو أرل مصنع بديار طيئ يحمل ماء المطر، وعنده الشريفات والعرقات، وهي أيضا مصانع، ورواه بعضهم أرل بفتحتين، نقله ياقوت، وقال نصر: زعم أهل العربية أن أرل أحد الحروف الأربعة التي جاءت فيها اللام بعد الراء، ولا خامس لها، وهي: أرل وورل، وغرلة، وأرض جرلة، فيها حجارة وغلظ.
قلت: وسيأتي البحث فيه في ج ر ل.
وأريلية بالفتح مخففة ووقع في التكملة: أريلة: حصن بالأندلس بين سرتة وطليطلة بينه وبين كل واحدة منهما عشرة فراسخ، استولى عليه الفرنج في سنة 533.
وأريل كزبير: ابن والبة بن الحارث وإخوته ذؤيبة وأسامة ونمير، بنو والبة، قاله ابن الكلبي.

والأرلة، بالضم: الغرلة عن الفراء.
ومما يستدرك عليه: أريول: مدينة بشرقي الأندلس من ناحية تدمير، ينسب إليها أبو بكر عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن الأزدي الأندلسي الأريولي، قدم الإسكندرية، ولقيه بها أبو طاهر السلفي الحافظ.

أ ر د ب ل

صفحة : 6834

أردبيل، بالفتح فالسكون وفتح الدال وكسر الموحدة: من أشهر مدن أذربيجان، بينها وبين تبريز سبعة أيام، أهمل المصنف ذكره هنا مع أنه يورده في بعض الأحيان استطرادا، كما في ب د ل.
ومما يستدرك عليه أيضا: أ ر د و ل
أردوال، بالفتح والسكون والدال مضمومة: بليدة صغيرة بين واسط والجبل، وقد يقال بالنون في آخره بدل اللام.

أ ر م ل ل
أرملول، بلامين بينهما واو: مدينة في طرف إفريقية.

أ ر م أ ل
أرمئيل، كجبرئيل: مدينة كبيرة بين مكران والديبل من أرض السند.

أ ز ل
الأزل بالفتح: الضيق والشدة والقحط.
وأزل أزل، ككتف صوابه بالمد مبالغة أي شدة شديدة، قال:
ابنا نزار فرجا الزلازلا
عن المصلين وأزلا آزلا والإزل بالكسر: الكذب قال عبد الرحمن بن دارة الغطفاني:
يقولون إزل حب جمل وودها وقد كذبوا ما في مودتها إزل
فيا جمل إن الغسل ما دمت أيما علي حرام لا يمسني الغسل والأزل
أيضا: الداهية لشدتها.
والأزل بالتحريك: القدم الذي ليس له ابتداء، وهو أيضا: استمرار الوجود في أزمنة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي، كما أن الأبد: استمراره كذلك في المآل، كذا في تعريفات المناوي.
وهو أزلي منسوب إلى الأزل، وهو ما ليس بمسبوق بالعدم، والموجود ثلاثة أقسام لا رابع لها: أزلي أبدي، وهو الحق سبحانه وتعالى، ولا أزلي ولا أبدي وهو الدنيا، وأبدي غير أزلي وهو الآخرة، وعكسه محال؛ إذ ما ثبت قدمه استحال عدمه، وصرح أقوام بأن الأزلي ليس بعربي.
أو أصله يزلي، منسوب إلى قولهم للقديم: لم يزل ثم نسب إلى هذا، فلم يستقيم إلا باختصار، فقالوا: يزلي، ثم أبدلت الياء ألفا للخفة فقالوا: أزلي كما قالوا في الرمح المنسوب إلى ذي يزن أزني وإلى يثرب نصل أثربي، نقله الصاغاني هكذا عن بعض أهل العلم.
وفي الأساس: وقولهم: كان في الأزل قادرا عالما، وعلمه أزلي، وله الأزلية، مصنوع؛ لا من كلامهم، ولعلهم نظروا إلى لفظ لم يزل.
قال شيخنا: وقال قوم: هو مشتق من الأزل، وهو الضيق؛ لضيق العقل عن إدراك أوله.
وسنة أزول، كصبور: شديدة أزل، بالضم.
وأزله يأزله أزلا: حبسه ومنعه وضيق عليه من شدة وخوف.
وقال الليث: أزل الفرس يأزله أزلا: قصر حبله ثم سيبه في المرعى، فهو مأزول، قال أبو النجم:
يسفن عطفى سنم همرجل

لم يرع مأزولا ولم يستهمل وأزلوا أموالهم إذا لم يخرجوها إلى المرعى خوفا أو جدبا.
وأزل فلان يأزل أزلا: صار في ضيق وجدب قال أبو مكعت الأسدي:
وليأزلن وتبكون لقاحه ويعللن صبيه بسمار ويروى وليؤزلن.
والمأزل كمنزل: المضيق كالمأزق، وأنشد ابن بري:
إذا دنت من عضد لم تزحل
عنه وإن كان بضنك مأزل وقال اللحياني: المأزل: موضع القتال إذا ضاق.
وتأزل صدره: ضاق مثل تأزق عن الفراء.

صفحة : 6835

وأزال كسحاب وروي أيضا ككتاب عن نصر: اسم صنعاء اليمن في الجاهلية الجهلاء، وفي بعض تواريخ اليمن روي عن وهب بن منبه أنه وجد في الكتب القديمة التي قرأها: أزال أزال كل عليك وأنا أتحنن عليك أو أزال: اسم بانيها وهو ابن يقطن ابن عابر بن شالخ بن أرفخشذ، وهو والد صنعاء، وكان أول من بناها أزال، ثم سميت باسم ابنه لأنه ملكها بعده فغلب اسمه عليها، نقله ياقوت، ويروى عن ابن أبي الروم أن صنعاء كانت امرأة ملكة، وبها سميت صنعاء، فتأمل ذلك.
ومما يستدرك عليه: أزل الناس، كعني: أي قحطوا، وفي حديث الدجال وحصره المسلمين في بيت المقدس: فيؤزلون أزلا شديدا أي يضيق عليهم.
وقال الجمحي: الآزل: الذي لا يستطيع أن يخرج من وجع أو محتبس، وبه فسر قول أسامة الهذلي:
من المربعين ومن آزل إذا جنه الليل كالناحط وقيل: من آزل، أي: من رجل في ضيق من الحمى.
وأزلهم الله، أي: أقحطهم. وفي الحديث أصابتنا سنة حمراء مؤزلة.
وأزيلى: مدينة بالمغرب، وسيأتي ذكرها في أ ص ل وقال ياقوت: أزيلى: مدينة في بلاد البربر بعد طنجة في زاوية الخليج المار إلى الشام، وقال ابن حوقل: الطريق من برقة إلى أزيلى على ساحل بحر الخليج إلى فم البحر المحيط ثم تعطف على البحر المحيط يسارا.
وأصبح القوم آزلين، أي: في شدة.
وآزلت السنة: اشتدت.
والآزل: شدة اليأس.
وقول الأعشى:
ولبون معزاب حويت فأصبحت نهبى وآزلة قضبت عقالها الآزلة: هي المحبوسة التي لا تشرح، وهي معقولة لخوف صاحبها عليها من الغارة.
ومأزل العيش: مضيقه، عن اللحياني.
أ س ل
الأسل، محركة: نبات رقيق الغصن تتخذ منه الغرابيل، كما في الأساس، زاد الصاغاني: بالعراق الواحدة بهاء وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد: الأسل: من الأغلاث، وهو يخرج قضبانا دقاقا وليس لها ورق ولا شوك، إلا أن أطرافها محددة، وليس، لها شعب ولا خشب، وقد يدقه الناس فيتخذون منه أرشية يستقون بها، وحبالا، ولا يكاد ينبت إلا في موضع فيه ماء، أو قريبا من ماء، وإنما سمي القنا أسلا تشبيها به في طوله واستوائه ودقة أطرافه، قال:
تعدو المنايا على أسامة في الخ يس عليه الطرفاء والأسل قال: وعن الأعراب أن الأسل هو الكولان.
وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه: ولكن ليذك لكم الأسل الرماح والنبل قال أبو عبيد: هذا يرد قول من قال: الأسل: الرماح خاصة؛ لأنه قد جعل النبل مع الرماح أسلا، وقال الأسل: الرماح الطوال دون النبل، وقد ترجم عمر - رضي الله تعالى عنه - عنها،

فقال: الرماح، وعطف عليها فقال: والنبل، أي وليذك لكم النبـل، وقـال شـمر: قيـل للقنـا أسل لما ركب فيها من أطراف الأسنة.
ويسمى شوك النخل أسلا على التشبيه.
والأسل: عيدان تنبت طوالا دقاقا مستوية بلا ورق، يعمل منها الحصر عن أبي حنيفة.
أو الأسلة: كل عود لا عوج فيه على التشبيه.
والأسلة من اللسان: طرفه المستدق، ولذلك قيل للصاد والـزاي والسـين: أسـلية، ومـن سجعات الأساس: أسلات ألسنتهم أمضى من أسنة أسلهم.
والأسلة من البعير: قضيبه.
والأسلة من النصل والذراع: مستدقه أي مستدق كل منهما.

والأسلة من النعل: رأسها المستدق، وكل ذلك على التشبيه.
وتعاد الأسلة في ع ظ م وذلك لمناسبة قولهم: أسل المطر تأسيلا: إذا بلغ نداه أسلة اليد وعظم تعظيما إذا بلغ عظمة اليـد، وفـي الأسـاس: الـذراع، ويقـال: كيـف كـانت مطرتكـم أسلت أم عظمت?.
وقولهم: هو على آسال من أبيـه وكـذلك علـى آسـان مـن أبيـه: أي علـى شـبه مـن أبيـه وعلامات وأخلاق ولا واحد لها، قال ابن السكيت: ولم أسمع بواحد الآسال.
والمؤسل كمعظم: المحدد من كل شيء، قال مزاحم العقيلي:
تبارى سديساها إذا ما تلمجـت شبا مثل إبزيم السلاح المؤسل والأسيل كأمير: الأملس المستوي وقال الزمخشري: كل سبط مسترسل أسيل.
والأسيل من الخدود: الطويل اللين الخلق المسترسل يقـال: رجـل أسـيل الخـد، وفـرس أسيل الخد، قال المرقش الأكبر:
أسيل نبـيل لـيس فـيه مـعـابة كميت كلون الصرف أرجـل أقـرح وفـي صفته صلى الله عليه وسلم: كان أسيل الخد قال أبو زيد: من الخدود الأسيل، وهو السهل اللين الدقيق المستوي، والمسنون: اللطيف الدقيق الأنف، وقال ابـن الأثيـر: الأسـالة فـي الخد: الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة وقد أسل خده ككرم أسـالة، وقـال أبـو عبيـدة والزمخشري: ويستحب في خد الفرس الأسالة، وهي دليل الكرم، تقول: تنبئ أسالة خـده عن أصالة جده.
وأسيلة كسفينة وضبطه ياقوت كجهينة، وهو الصواب: ماء ونخل لبني العنبر بن عمرو بن تميم عن الحفصي.
وأيضا: ماء باليمامة لبني مالك ابن امرئ القيس عن الحفصي أيضا، وقال نصر: الأسـيلة: ماء به نخل وزرع في قاع يقال له: الجثجاثة يزرعونه، وهو لكعب بن العنبر.
وتأسل أباه: أشبهه وتخلق بأخلاقه، وكذلك تأسنه كتقيله.
ومأسل كمقعد: جبل وقيل: اسم رملة، قال امرؤ القيس:
كدأبك من أم الحويرث قبلها وجارتها أم الرباب بمأسـل وزاد الفـاكهي في شرح المعلقات: أنه يقال: مأسل كمجلس، قال شيخنا وعندي فيه توقف.
ودارة مأسل أيضا: من داراتهم عن كراع، وقد ذكرت في دور.
ومما يستدرك عليه: الأسل: كل حديد رهيف من سنان وسيف وسكين، وبه فسـر حـديث علي رضي الله تعالى عنه: لا قود إلا بالأسل.
وكف أسيلة الأصابع، وهي اللطيفة السبطة الأصابع.
وأسل الثرى: بلغ الأسلة.
وأسلت الحديد: رققته.
وأذن مؤسلة: دقيقة محددة منتصبة.
ويقال في الدعاء على الإنسان: بسلا وأسلا، كقولهم: تعسا ونكسا.

وأسل، محركة: جبل بخراسان.
أ س م ع ل
إسماعيل، وإسماعين: اسمان، وقد أورده المصنف في سمعل والصواب ذكره هنا؛ لأن الاسم أعجمي، وحروفه كلها أصلية.
أ ش ل
الأشل بالفتح، أهمله الجوهري، وقال الليث: هو مقدار من الذرع معلوم بالبصرة، بلغتهم، يقولون: كذا وكذا حبلا، وكذا وكذا أشلا، لمقدار معلوم عندهم، قال الأزهري: وما أراه عربيا.
والأشول بالضم: هي الحبال كأنه يذرع بها قال أبو سعيد: وهي لغة نبطية قال: ولولا أنني نبطي ما عرفته، كذا في العباب والتكملة.
أ ص ل

صفحة : 6837

الأصل: أسفل الشيء يقال: قعد في أصل الجبل، وأصل الحائط، وقلع أصل الشجر، ثم كثر حتى قيل: أصل كل شيء: ما يستند وجود ذلك الشيء إليه، فالأب أصل للولد، والنهر أصل للجدول، قاله الفيومي، وقال الراغب: أصل كل شيء قاعدته التي لو توهمت مرتفعة ارتفع بارتفاعها سائره، وقال غيره: الأصل: ما يبنى عليه غيره. كالياصول وهذه عن ابن دريد، وأنشد لأبي وجزة السعدي:
فهز روقى رمالي كأنهما عودا مداوس يأصول ويأصول أي أصل وأصل
أصول لا يكسر على غير ذلك، كما في المحكم وآصل بالمد وضم الصاد، وهذه عن أبي حنيفة وأنشد للبيد - رضي الله تعالى عنه -:
تجتاف آصل قالص متنبذ بعجوب أنقاء يميل هيامها ويروى: أصلا قالصا.
وأصل، ككرم أصالة: صار ذا أصل قال أمية الهذلي:
وما الشغل إلا أنني متهيب لعرضك ما لم يجعل الشيء يأصل أو ثبت
ورسخ أصله كتأصل.
وأصل الرأي أصالة: جاد واستحكم.
والأصيل كأمير: الهلاك والموت، كالأصيلة فيهما قال أوس بن حجر:
خافوا الأصيلة واعتلت ملوكهم وحملوا من أذى غرم بأثقال ويروى: خافوا الأصيل وقد أعيت.
وأصيل: بالأندلس كما في العباب، ومعجم ياقوت، زاد الأخير: قال سعد الخير: ربما كان من أعمال طليطلة ينسب إليه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم ابن محمد الأصيلي المحدث تفقه بالأندلس فانتهت إليه الرياسة، وصنف كتاب الآثار والدلائل في الخلاف، ثم مات بالأندلس في نحو سنة تسعين وثلاثمائة، وكان والده إبراهيم أديبا شاعرا. قلت: وأبو محمد هذا راوية البخاري، وبهذا سقط ما اعترضه شيخنا فقال: هذا غلط لفظا ومعنى، أما لفظا فلان ظاهره بل صريحه أن البلد اسمه أصيل، كأمير، وليس كذلك، بل لا يعرف هذا اللفظ في أسماء البلدان المغربية أندلسا وغيره، بل المعروف أصيلا بألف قصر بعد اللام، ويقال لها: أزيلا بالزاي، وأما معنى فلأنها ليست بالأندلس ولا ما يقرب منها، بل هي بالعدوة قرب طنجة، وبينها وبين الأندلس البحر الأعظم، ومنها الأصيلي راوية البخاري، وغير واحد، انتهي.

صفحة : 6838

والعجب من قوله بل لا يعرف إلى آخره، وقد أثبته ياقوت والصاغاني، وهما حجة، وكون

أن الأصيلي من البلد الذي بالعدوة كما قرره شيخنا يؤيده قول أبي الوليد بن الفرضي؛ فإنه ذكر أبا محمد الأصيلي المذكور في الغرباء الطارئين على الأندلس، فقال: ومن الغرباء في هذا الباب عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي من أصيلة، يكنى أبا محمد، سمعته يقول: قدمت قرطبة سنة 342 فسمعت بها من أحمد بن مطرف، وأحمد بن سعيد، وغيرهما، وكانت رحلتي إلى المشرق في محرم سنة 351 ودخلت بغداد فسمعت بها من أبي بكر الشافعي، وأبي بكر الأبهري، وتفقه هناك لمالك بن أنس، ثم وصل إلى الأندلس فقرأ عليه الناس كتاب البخاري رواية أبي زيد المروزي، وتوفي لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة 392 قال ياقوت: ويحقق قول أبي الوليد أن الأصيلي من الغرباء - لا من الأندلس كما زعم سعد الخير - ما ذكره أبو عبيد البكري في المسالك والممالك عند ذكر بلاد البربر بالعدوة بالبر الأعظم، فقال: ومدينة أصيلة: أول مدن العدوة مما يلي الغرب، وهي في سهلة من الأرض، حولها رواب لطاف، والبحر بغربيها وجنوبيها، وكان عليها سور له خمسة أبواب، وهي الآن خراب، وهي بغربي طنجة، بينهما مرحلة، فتأمل.

والأصيل: من له أصل، أي: نسب، وقال أبو البقاء: هو المتمكن في أصله.

والأصيل: العاقب الثابت الرأي يقال: رجل أصيل الرأي، أي محكمه وقد أصل، ككرم أصالة.

والأصيل: العشي وهو الوقت بعد العصر إلى المغرب أصل، بضمتين كقضيب وقضب، وأصلان بالضم كبعير وبعران وآصال بالمد كشهيد وأشهاد وطوى وأطواء وأصائل كربيب وربائب وسفين وسفائن، قال الله تعالى: بالغدو والآصال وشاهد الأصائل قول أبي ذؤيب الهذلي:

لعمري لأنت البيت أكرم أهله وأقعد في أفيائه بالأصائل وقد أورد المصنف هذه الجموع مختلطة، ويمكن حملها على القياس على ما ذكرنا، وفيه أمور.

الأول: أن الأصل - بضمتين - مفرد كأصيل، وعليه قول الأعشى:

يوما بأطيب منها نشر رائحة ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل نبه عليه السهيلي وغيره.

والثاني: أن الصلاح الصفدي ذكر في تذكرته أن الآصال جمع أصل المفرد لا الجمع، كطنب وأطناب.

والثالث: أن الأصائل جمع أصيلة بمعنى الأصيل، لا جمع أصيل، وقد أغفله المصنف، وقد أشبع في تحريره الكلام السهيلي في الروض في السفر الثاني منه، فقال: الأصائل: جمع أصيلة، والأصل جمع أصيل وذلك أن فعائل جمع فعيلة، والأصيلة لغة معروفة في الأصيل، وظن بعضهم أن أصائل جمع آصال على وزن أفعال، وآصال جمع أصل نحو أطناب وطنب، وأصل جمع أصيل مثل رغيف ورغف، فأصائل على قولهم جمع جمع الجمع، وهذا خطأ بين من وجوه، منها: أن جمع جمع الجمع لم يوجد قط في الكلام، فكيف يكون هذا نظيره؟

ومن جهة القياس إذا كانوا لا يجمعون الجمع الذي ليس لأدنى العدد فأحرى أن لا يجمعوا جمع جمع الجمع، وأبين خطأ في هذا القول غفلتهم عن الهمزة التي هي فاء الفعل في أصيل وأصل، وكذلك هي فاء الفعل في أصائل؛ لأنها فعائل، وتوهموها زائدة كالتي في أقاويل، ولو كانت كذلك لكانت الصاد فاء الفعل، وإنما هي عينه، كما هي في أصيل وأصل، فلو كانت أصائل جمع آصال مثل أقوال وأقاويل لاجتمعت همزة الجمع مع همزة الأصل ولقالوا فيه: أواصيل بتسهيل الهمزة الثانية، قال: ولا أعرف أحدا قال هذا القول أعني جمع جمع الجمع غير الزجاجي وابن عزيز، انتهى، فتأمل ذلك.

وتصغير أصلان الذي هو جمع أصيل أصيلان وهو نادر كما قالوا في تصغير جيران أجيار، قال السيرافي: لأنه إنما يصغر من الجميع ما كان على بناء أدنى العدد، وأبنية أدنى العدد أربعة: أفعال، وأفعل، وأفعلة، وفعلة، وليست أصلان واحدة منها، فوجب أن يحكم عليه

بالشذود، قال: وإن كـان أصـلان واحـدا كرمـان وقربـان فتصـغيره علـى بـابه وربمـا قيـل: أصيلال بقلب النون لاما، يقال: لقيته أصيلالا وأصيلانا، حكاة اللحياني، وفي الأساس: لقيتــه أصيلا، وأصلا، وأصيالا، وأصيلانا، أي: عشيا، وبالوجهين روي قول النابغة:

وقفت فيها أصيلالا أسائلـهـا عيت جوابا وما بالربع من أحد وآصل إيصالا:

دخل فيه أي في الأصيل، ويقال: أتيناه موصلين ولقيته موصلا، أي داخلا في الأصيل.

وأخذه بأصيلته وهذه عن ابن السكيت، أي بأجمعه، وكذا جاءوا بأصـيلتهم وكـذا ب أصـلته محركة وهذه عن ابن الأعرابي أي أخذه كله بأصله لم يدع منه شيئا.

وكزبير أصيل بن عبد الله الهذلي أو الغفاري صحابي رضي الله تعالى عنه، وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم حين وصف له مكة: حسبك يا أصيل .

والأصلة، محركة: حية صغيرة قتالة وهي أخبثها، لها رجل واحدة تقوم عليها، ثم تدور، ثـم تثب، ومنه الحديث: كأن رأسه أصلة أو عظيمة تهلك بنفخها. أصل وأنشد الأصمعي:

فاقدر له أصلة مـن الأصـل

كبساء كالقرصة أو خف الجمل وأصل الماء، كفرح: أسن أي تغير طعمه وريحه من حمأة فيه، عن ابن عباد.

وأصل اللحم: إذا تغير كذلك.

وأصيلتك: جميع مالك أو نخلك وهذه حجازية، كما في العباب.

وأصله علما يأصله أصلا: قتله علمـا، مـن الأصـل بمعنـى أصـاب أصـله وحقيقتـه، أو مـن الأصلة: حية قتالة، كما في الأساس.

وأصلته الأصلة أصلا: وثبت عليه فقتلته.

والأصل ككتف: المستأصل يقال قطع أصل، أي: مستأصل.

ومما يستدرك عليه: جـاءوا بأصـيلتهم، أي: بـأجمعهم، نقلـه الزمخشـري، وهـو قـول ابـن السكيت.

ويجمع الأصيل - للوقت - على إصال، كأفيل وإفال، نقله الصاغاني.

ومجد أصيل: ذو أصالة.

وقال ابن عباد: شر أصيل، أي شديد.

قال والأصلة - محركة - من الرجال: القصير العريض، وامرأة أصلة.

قال: والإصليل بالكسر: مرقف الفرس، شامية، والجمع الأصاليل.

وقولهم: لا أصل له ولا فصل، فالأصل: الحسب، والفصل: اللسان، كما في العباب، وفـي اللسان: أي لا نسب له ولا لسان، وزاد المناوي: أو لا عقل له ولا فصاحة.

ويقال: أصل الأصول، كما يقال: بوب الأبواب، ورتب الرتب.

وقال المناوي: أصلته تأصيلا: جعلت له أصلا ثابتا يبني عليه غيره.

واستأصله: قلعه من أصله أو بأصوله.

وفي الأساس: إن النخل في أرضنا لأصيل، أي: هو بها لا يزال باقيا لا يفنى.

وأهل الطائف يقولون: لفلان أصيلة: أي أرض تليدة يعيش بها.

واستأصلت الشجرة: نبتت وثبت أصلها.

واستأصل شأفتهم: قطع دابرهم.

وقال المناوي: قولهم: ما فعلته أصلا معناه مـا فعلتـه قـط، ولا أفعلـه أبـدا، ونصـبه علـى الظرفية، أي: ما فعلته وقتا ولا أفعله حينا من الأحيان.

وأصيل الدين محمد بن الولي محمد بن الصدر محمد بن الكريم عبـد الكريـم السـمنودي الأصل، الدمياطي، شيخ معتقد بين الدمياطيين، كان مقيما تحت المرقب، يقال: إن والــده رأي النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ظهره، وقال بارك الله في هذه الذريـة، وأن ولـده هذا مكتوب في ظهره بقلم القدرة محمد مات بدمياط سنة 883 ذكره السخاوي.

قلت وولده بها يعرفون بالأصيليين.
ويقال: أصل فلان يفعل كذا وكذا، كقولك: طفق وعلق.
والمستأصلة: الشاة التي أخذ قرنها من أصله.
واستعمل ابن جني الأصلية موضع التأصل، وهذا لم ينطق به العرب.
والأصولي: يعرف به الأستاذ أبو إسحاق الأسفراييني المتكلم، لتقدمه في علم الأصول.

أ ص ط ب ل

الإصطبل، كجردحل أهمله الجوهري، قال ابن بري: وهو أعجمي تكلمت به العرب، وهو: موقف الدواب وهمزته أصلية، لأن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة من أوائلها إلا الأسماء الجارية على أفعالها، وهي من الخمسة أبعد، وقيل: هي لغة شامية وقال أبو عمرو: الإصطبل ليس من كلام العرب، وتصغيره أصيطب، وجمعه أصاطب، وقال أبو نخيلة:

لولا أبو فضل ولولا فضله
لسد باب لا يسنى قفله

ومن صلاح راشد إصطبله ومما يستدرك عليه: أصطنبول، بفتح الهمزة، والعامة تكسرها: اسم مدينة قسطنطينية نقله ياقوت والصاغاني. قلت: وهي دار سلطنة ملوك آل عثمان، خلد الله ملكهم إلى أبد الزمان.
وإصطبل عنترة: موضع بين عقبة أيلة وينبع على طريق حاج مصر.

أ ص ط ف ل

الإصطفلين، كجردحلين بزيادة الياء والنون أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو الجزر الذي يؤكل وهي لغة شامية الواحدة إصطفلينة وقد خالف هنا اصطلاحه، قال شيخنا: فوزنه على ما قال فعللين من مزيد الخماسي، وهو قليل، وقيل: إنه من مزيد الرباعي، فوزنه إفعلين بزيادة الهمزة، وفي كتاب معاوية رضي الله تعالى عنه إلى قيصر ملك الروم لما بلغه أنه أراد أن يغزو بلاد الشام أيام فتنة صفين: لئن تممت على ما بلغني من عزمك لأصالحن صاحبي، ولأكونن مقدمته إليك، ولأجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء، ولأنتزعنك من الملك انتزاع الإصطفلينة، ولأردنك إريسا من الأرارسة ترعى الدوبل أي الخنزير، وقال شمر: الإصطفلينة كالجزرة، وليست بعربية محضة؛ لأن الصاد والطاء لا تكادان تجتمعان في محض كلامهم، وإنما جاء في الصراط والإصطبل والأصطمة وأن أصولها كلها السين. قلت وذكرها الزمخشري في الهمزة وغيره في الصاد على أصلية الهمزة وزيادتها.

أ ص ط خ ل

واستدرك شيخنا هنا: إصطخل كإصطبل، قال: وتقال بالراء: قرية من قرى سجستان، وجوز بعضهم فتح الهمزة، منها أبو سعيد الحسن بن محمد الإصطخري شيخ الشافعية ببغداد، كان زاهدا متقللا من الدنيا، توفي سنة 337.
قلت: لم أر من ذكر في إصطخر إصطخل، باللام، وإنما قالوا: إن النسبة إليها إصطخري وإصطخرزي، وهي كورة واسعة بفارس مشتملة على قرى كالبيضاء ودرابجرد، لا قرية من سجستان، كما زعمه شيخنا، وبين إصطخر وشيراز اثنا عشر فرسخا، وأما أبو سعيد الذي ذكره فهو الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الإصطخري القاضي ولد سنة 244، وتوفي سنة 328، وأما الذي توفي سنة 337 ووصف بالزهد والتقليد فهو أبو العباس أحمد بن الحسين بن داناج الإصطخري الذي سكن بمصر ومات بها في التاريخ المذكور، وقد اشتبه على شيخنا، فتأمل ذلك.

أ ط ل

الإطل، بالكسر وبكسرتين كإبل، وإبل: الخاصرة كلها، وقيل: منقطع الأضلاع من الحجبة آطال بالمد كالأيطل كصيقل، قال امرؤ القيس:

له أيطلا ظبي وساقا نعامة وإرخاء سرحان وتقريب تتفل ويروى: لها إطلا.
أياطل يقال: خيل لحق الآطال، والأياطل، ومن سجعات الأساس: هم أهل العواتق العياطل، والعتاق اللحق الأياطل.
وقال ابن عباد: يقال ما ذاق له أطلا، بالضم، أي: شيئا نقله الصاغاني.
\\\///أ - ف - ل: أفل القمر، وكذلك سائر الكواكب كضرب ونصر وعلم، أفولا بالضم، فهو مثلث المضارع، والأفول مصدر الثاني على القياس: غاب قال الله تعالى: فلما أفل قال لا أحب الآفلين فهو آفل وهي آفلة. الأفيل كأمير: ابن المخاض فما فوقه وقال الأصمعي: ابن المخاض وابن اللبون. والأنثى: أفيلة. فإذا ارتفع عن ذلك فليس بأفيل. وفي المثل: إنما القرم من الأفيل أي إن بدء الكبير صغير. الأفيل: الفصيل وفي المحكم: ابن المخاض فما فوقه ج: إفال كجمال هذا هو القياس، قال الفرزدق:
وجاء قريع الشول قبل إفالها يزف وجاءت خلفه وهي زفف يجمع
الأفيل أيضا على أفائل كأصيل وأصائل، قال سيبويه: شبهوه بذنوب وذنائب، يعني أنه ليس بينهما إلا الياء والواو، واختلاف ما قبلهما بهما، والياء والواو أختان، وكذلك الكسرة والضمة. قال الليث: إذا استقر اللقاح في قرار الرحم، قيل: قد أفل، ثم يقال للحامل: آفل. ويقولون: سبعة ونص الليث: لبوة آفل وآفلة. أي حامل ونص الليث: إذا حملت. قال أبو زبيد الطائي:
أبو شتيمين من حصاء قد أفلت كأن أطباءها في رفغها رقع يروى: أفلت، بكسر الفاء، من قولهم: أفل الرجل، كفرح: إذا نشط فهو أفل، كذا في النوادر. قال أبو الهيثم: أفلت المرضع: ذهب لبنها وبه فسر قول أبي زبيد كأفل كنصر هكذا ضبطه بعضهم في خط أبي الهيثم. المؤفل كمعظم: الضعيف كالمؤفن. تأفل: إذا تكبر. وأفله تأفيلا: وقره نقله الصاغاني.
ومما يستدرك عليه: نجوم أفل وأفول: غيب. ورجل مأفول الرأي: أي ناقص اللب، كمأفون، وهو بدل. وأما أفكل، فإن همزته زائدة، وزنه أفعل، ولهذا إذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل، وسيأتي في فكل.
أ - ك - ل
أكله أكلا ومأكلا قال ابن الكمال: الأكل: إيصال ما يمضغ إلى الجوف ممضوغا أولا، فليس اللبن والسويق مأكولا. قلت: وقول الشاعر:

من الآكلين الماء ظلما فما أرى ينالون خيرا بعد أكلهم الماء فإنما يريد قوما كانوا يبيعون الماء، فيشترون بثمنه ما يأكلونه، فاكتفى بذكر الماء الذي هو سبب المأكول عن ذكر المأكول. قال المناوي: وفي كلام الرماني ما يخالفه، حيث قال: الأكل حقيقة: بلع الطعام بعد مضغه، قال: فبلع الحصاة ليس بأكل حقيقة. فهو آكل وأكيل قال:
لعمرك إن قرص أبي خبيب بطيء النضج محشوم الأكيل من قوم أكلة محركة، ككاتب وكتبة. والأكلة بالفتح: المرة الواحدة. الأكلة بالضم: اللقمة تقول: أكلت أكلة واحدة: أي لقمة، ومنه الحديث: إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه، فإن لم يجلسه معه، فليناوله لقمة أو لقمتين، أو أكلة أو أكلتين، فإنه ولي حره وعلاجه وفي حديث آخر: ما زالت أكلة خيبر تعادني فهذا أوان قطعت أبهري . قال ثعلب: لم يأكل منها إلا لقمة واحدة. الأكلة أيضا: القرصة، وأيضا الطعمة يقال: هذا الشيء أكلة لك: أي طعمة لك. وفي الحديث: من أكل بأخيه أكلة فلا يبارك الله له فيها أي الرجل يكون مؤاخيا لرجل، ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل؛ ليجيزه عليه بجائزة. ج: أكل كصرد. ومنه الحديث: قال بعض بني عذرة: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك، فأخرج لي ثلاث أكل من وطيئة أي ثلاث قرص. وذو الأكلة بالضم: لقب أبي المنذر حسان بن ثابث

الأنصاري رضي الله تعالى عنه نقله الصاغاني. الإكلة بالكسر: هيئته التي يؤكل عليها، مثل الجلسة والركبة. من المجاز: الإكلة: الغيبة، ويثلث نقل الزمخشري والصاغاني الكسر والضم والفتح عن كراع، يقال: إنه ذو إكلة وأكلة وأكلة: إذا كان يغتاب الناس. وهو يأكل الناس: يغتابهم، وقوله تعالى: أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه قال ابن عرفة: هذا مثل، أي غيبته كأكل لحمه ميتا، يقال للمغتاب: هو يأكل لحوم الناس. من المجاز: الإكلة: الحكة، كالأكال والأكلة، كغراب وهذه عن الأصمعي. وفرحة هكذا في الأصول الصحيحة، وضبطه الشهاب في شفاء الغليل: كقرحة، بالقاف، فتكون حينئذ بالضم. قلت: وهو خلاف ما عليه أئمة اللغة. ورجل أكلة، كهمزة وأمير وصبور، بمعنى واحد: أي كثير الأكل. وآكله الشيء إيكالا أطعمه إياه، ويقال: آكله ما لم يأكل: إذا دعاه هكذا في النسخ، والصواب: ادعاه عليه، كأكله ما لم يأكل تأكيلا وهو مجاز. يقال: أليس قبيحا أن تؤكلني ما لم آكل؟ آكل فلانا مؤاكلة وإكالا: إذا أكل معه فصار: أفعلت وفاعلت على صورة واحدة. كواكله بالواو، أنكره الصاغاني، وقال غيره: جائز ذلك في لغية. من المجاز: آكل بينهم: إذا حمل بعضهم على بعض وفي الأساس: أفسد، وفي العباب: الإيكال بين الناس: السعي بينهم بالنمائم. آكل النخل والزرع وكل شيء: إذا أطعم من المجاز: آكل فلانا فلانا: إذا أمكنه منه ولما أنشد الممزق العبدي النعمان قوله:

فإن كنت مأكولا فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمزق

صفحة : 6843

قال له النعمان: لا آكلك ولا أوكلك غيري. ومن المجاز: استأكله الشيء: أي طلب إليه أن يجعله له أكلة. ومن المجاز: هو يستأكل الضعفاء: أي يأخذ أموالهم ويأكلها. والأكل، بالضم، وبضمتين: التمر هكذا في النسخ، والصواب: الثمر، بالمثلثة، ومنه قوله تعالى: فآتت أكلها ضعفين أي أعطت ثمرها مرتين، أي ضعفي غيرها من الأرضين، وقوله: أكلها دائم أي ثمارها دائمة، وليست كثمار الدنيا، تجيئك وقتا دون وقت. الأكل أيضا: الرزق الواسع والحظ من الدنيا ومنه قولهم: فلان ذو أكل، وعظيم الأكل من الدنيا: أي حظيظ، وهو مجاز. الأكل أيضا: الرأي والعقل يقال: فلان ذو أكل: إذا كان ذا عقل ورأي، حكاه أبو نصر، وهو مجاز.و الأكل أيضا: الحصافة وهي ثخانة العقل. من المجاز: الأكل: صفاقة الثوب وقوته. يقال: ثوب ذو أكل: إذا كان صفيقا كثير الغزل. من المجاز: الأكيل والأكيلة: شاة تنصب في الربيئة ليصاد بها الذئب ونحوه، كالأكولة، بضمتين هكذا في النسخ، ولعله الأكلة وهي لغة قبيحة. والمأكول والمؤاكل، والأكيل: ما أكله السبع من الماشية ثم تستنقذ منه كالأكيلة وإنما دخلته الهاء - وإن كان بمعنى مفعولة - لغلبة الاسم عليه، ونظيره: فريسة السبع، وفريسه، قال:

أيا جحمتي بكى على أم واهب أكيلة قلوب بإحدى المذانب والأكولة: العاقر من الشياه. الأكولة أيضا: الشاة التي تعزل للأكل وتسمن، ويكره للمصدق أخذها، ومنه المثل: مرعى ولا أكولة. أي مال مجتمع ولا منفق. والمأكلة، وتضم الكاف: الميرة. أيضا: ما أكل، ويوصف به فيقال: شاة مأكلة وفي العباب: المأكلة والمأكلة: الموضع الذي منه يأكل، يقال: اتخذت فلانا مأكلة ومأكلة. وذوو الآكال، بالمد، لا الآكال بغير ذوو ووهم الجوهري نبه عليه الصاغاني في التكملة: هم سادة الأحياء الآخذين للمرباع وغيره، وهو مجاز، قال الأعشى:

حولي ذوو الآكال من وائل كالليل من باد ومن حاضر وآكال الملوك: مآكلهم وطعمهم، وهو مجاز. الآكال من الجند: أطماعهم قال الأعشى:

جندك الطارف التليد من السا دات أهل الهبات والآكال

صفحة : 6844

من المجاز: الآكلة: الراعية يقال: كثرت الآكلة في بلاد بني فلان. من المجاز: آكلة اللحم:

السكين وأكلها اللحم: قطعها إياه، يقال: جرحه بآكلة اللحم. وكذلك العصا المحددة على التشبيه. وقيل: آكلة اللحم: النار، وقيل: السياط وهذا عن شمير؛ لإحراقها الجلد، وبجميع ذلك فسر قول عمر رضي الله عنه: آلله، ليضربن أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أني لا أقيده منه، والله لأقيدنه منه. والمئكلة بالكسر: القصعة الصغيرة التي تشبع الثلاثة. وقيل: هي الصحفة التي يستخف الحي أن يطبخوا فيها اللحم والعصيدة. قيل: هي البرمة الصغيرة، وقيل: كل ما آكل فيه فهي مئكلة، عن اللحياني. وأكل العضو والعود، كفرح أكلا وائتكل وتأكل: أكل بعضه بعضا وهو مجاز والاسم الأكال كغراب وكتاب. والأكلة، كفرحة: داء في العضو يأتكل منه وهو الحكة بعينها، وقد تقدم. ومن المجاز: تأكل منه: إذا غضب وهاج واشتد كائتكل وسيأتي شاهده قريبا. من المجاز: تأكل الكحل والصبر والفضة المذابة والسيف والبرق: إذا اشتد بريقه وتوهج، وكذا كل ما له بصيص. وتأكل السيف: توهجه من الحدة، قال أوس بن حجر، يصف سيفا:

إذا سل من غمد تأكل أثره على مثل مصحاة اللجين تأكلا وأكلت

الناقة، كفرح، أكالا كسحاب وأحسن منه عبارة الصاغاني: أكلت الناقة أكالا، مثل سمع سماعا: نبت وبر جنينها فوجدت لذلك حكة وأذى في بطنها وعبارة العباب: أشعر ولدها في بطنها، فحكها ذلك وتأذت وهي أكلة كفرحة، وبها أكال، كغراب. من المجاز: أكلت الأسنان: إذا تكسرت واحتكت فذهبت، وذلك من الكبر. من المجاز الآكل: الملك، والمأكول: الرعية ومنه الحديث: مأكول حمير خير من آكلها أي رعيتها خير من واليها، نقله الزمخشري. والمؤكل، كمكرم : المرزوق عن أبي سعيد. والمئكال: الملعقة لأنه يؤكل بها. ومن المجاز: أكلني رأسي إكلة، بالكسر، وأكالا، بالضم والفتح: مثل حكني وسمع بعض العرب يقول: جلدي يأكلني: إذا وجد حكة، وقد تقدم البحث فيه في ح - ك - ك. من المجاز: ائتكل فلان غضبا: إذا احترق وتوهج قال الأعشى:

أبلغ يزيد بني شيبان مألكة أبا ثبيب أما تنفك تأتكل? وقال يعقوب: إنما

هو تأتلك، فقلب. من المجاز: أكل مالي تأكيلا، وشربه: إذا أطعمه الناس. وكذا: ظل مالي يؤكل ويشرب: أي يرعى كيف شاء نقله الصاغاني. وفي الحديث: أمرت بقرية تأكل القرى يقولون: يثرب أي يفتح أهلها القرى ويغنمون أموالها، فجعل ذلك أكلا منها القرى، على سبيل التمثيل. أو هذا تفضيل لها على القرى كقولهم: هذا حديث يأكل الأحاديث نقله الصاغاني.

ومما يستدرك عليه:

قرطاس ذو أكل، بالضم: إذا كان صفيقا. ورجل أكال، كشداد: أكول. وقولهم: هم أكلة رأس، محركة أي قليل، يشبعهم رأس واحد، جمع آكل. والمأكل، كمقعد : المكسب. وقوله تعالى: لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم أي يوسع عليهم الرزق. ويقال: ما ذقت أكالا، بالفتح: أي طعاما. والأكيل: الذي يؤاكلك. وفي أسنانه أكل، محركة: أي إنها مؤتكلة. وقولهم: أكلان، محركة، للحكة، عامية، وكذا الآكلة، بالمد، وقد أثبتها الثعالبي في المضاف والمنسوب، وأنكرها الخفاجي. وتأكلت أسنانه: تحاتت. وأكل غنمي وشربها، وهو مجاز، وكذا أكلت أظفاره الحجارة، وأكلت النار الحطب، وائتكلت: اشتد التهابها، كأنما يأكل بعضها بعضا. ومن المجاز: لعن آكل الربا ومؤكله. وفي كتاب العين: الواو في مرئي أكلتها الياء، لأن أصله مرءوي. وانقطح أكله: أي مات، وكذلك: است وفي أكله، وهو مجاز. وأكل البعير روقه: إذا هرم وتحاتت أسنانه، وهو مجاز. ويقال: عقدت له حبلا فسلم ولم يؤكل. وائتكلت أسنانه: تأكلت. وإكل، بكسرتين: من قرى ماردين. وأبو بكر بن قاضي إكل: شاعر مدح الملك المنصور صاحب حماة، بقصيدة أولها:

ما بال سلمى بخلت بالسلام ما ضرها لو حيت المستهام نقله ياقوت.

وكزبير: أكيل أبو حكيم مؤذن مسجد إبراهيم النخعي. وموسى بن أكيل، روى عنه إسماعيل بن أبان الوراق، نقله الحافظ. وأكال، كشداد: جد والد سعد بن النعمان بن زيد

الأوسي الصحابي، وفيه يقول أبو سفيان:
أرهط ابن أكال أجيبوا دعاءهتعاقدتم لا تسلموا السيد الكهلا كذا في تاريخ حلب، لابن العديم. والأمير أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر العجلي الجزباذقاني الحافظ، عرف بابن ماكولا، من بيت الوزارة والقضاء، ولد سنة 422 بعكبراء، وقتل بالأهواز سنة 487، قاله ابن السمعاني. والمأكلة: ما يجعل للإنسان لا يحاسب عليه. وفي الحديث: نهى عن المؤاكلة هو أن يكون للرجل على الرجل دين فيهدي إليه شيئا ليمسك عن اقتضائه. والأكل، بالضم: اسم المأكول. والإكلة، بالكسر: حالة الآكل، متكئا أو قاعدا. والأكلة، والأكلة بالضم والفتح: المأكول، عن اللحياني. وقول أبي طالب:
محوط الذمار غير ذرب مؤاكل أي يستأكل أموال الناس. والأكال، كسحاب: الطعام. والأكيل: المأكول. والأكاول: نشوز من الأرض، أشباه الجبال، كذا في النوادر، وسيأتي في ك - و - ل. وقال أبو نصر في قوله: أما تنفك تأتكل. أي تأكل لحومنا وتغتابنا، وهو تفتعل من الأكل.
أ - ل - ل
أل في مشيه يؤل ويئل: أسرع وجد، نقله السهيلي، وأنشد الصاغاني لأبي الخضر اليربوعي:
مهر أبي الحارث لا تشلي بارك فيك الله من ذي أل أي من فرس ذي سرعة. وأبو الحارث هو بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان. وقيل: اهتز أو اضطرب وأما قول الشاعر، أنشده ابن جني:
وإذ أؤل المشى ألا ألا قال ابن سيد: إما أن يكون أراد: أؤل في المشي، فحذف وأوصل، وإما أن يكون أؤل متعديا في موضعه، بغير حرف جر. وأل اللون يؤل: برق وصفا. وألت فرائصه: أي لمعت في عدو وأنشد ابن دريد :
حتى رميت بها يئل فريصها وكأن صهوتها مداك رخام وأنشد الأزهري، لأبي دواد، يصف الفرس والوحش:

فلهزتهن بها يؤل فريصها من لمع رايتنا وهن غوادي وأل فلانا يؤله ألا: طعنه بالألة، وهي الحربة. وأله ألا: طرده. وأل الثوب يؤله ألا: خاطه تضريبا. وأل عليه يؤل ألا: حمله قال أبو عمرو: يقال: ما ألك إلي، يؤلك، أي حملك. وأل المريض والحزين يئل ألا، وألل بفك الإدغام، وأليلا كأمير: أن وحن. وقيل: أل يؤل: رفع صوته بالدعاء. وقيل: صرخ عند المصيبة وبه فسر أبو عبيد قول الكميت، يصف رجلا:
وأنت ما أنت في غبراء مظلمة إذا دعت أليها الكاعب الفضل قال: أراد حكاية أصوات النساء بالنبطية، إذا صرخن. وأل الفرس يؤل: نصب أذنيه، وحددهما وكذلك ألل، والتأليل: التحريف والتحديد، ومنه أذن مؤللة. وأل الصقر يؤل ألا: أبى أن يصيد. والأليل كأمير: الثكل والأنين، قال ابن ميادة:
فقولا لها ما تأمرين بعاشق له بعد نومات العشاء أليل وقال رؤبة:
يا أيها الذئب لك الأليل
هل لك في راع كما تقول أي ثكلتك أمك، هل لك في راع كما تحب. كالأليلة قال:
فلي الأليلة إن قتلت خؤولتي ولي الأليلة إن هم لم يقتلوا الأليل: علز الحمى كما في المحكم، وقال الأزهري: هو الأنين، قال:
أما تراني أشتكي الأليلا الأليل: صليل الحصى، قيل: هو صليل الحجر أيا كان، الأولى عن ثعلب. الأليل: خرير الماء وقسيبه، كما في اللسان. الأليلة كسفينة: الراعية البعيدة المرعى من الرعاة كالألة بالضم وهذه عن الفراء. والإل، بالكسر: العهد والحلف ومنه حديث أم زرع في بعض الروايات: بنت أبي زرع، وما بنت أبي زرع، وفي الإل، كريم الخل، برود الظل أرادت أنها وفية العهد، وإنما ذكر؛ لأنه إنما ذهب به إلى معنى التشبيه، أي هي

مثل الرجل الوفي العهد.و الإل: ع بعرفة، وسيأتي إنكاره ثانيا. الإل: الجأر كما في المحكم، وهو بالهمز والقرابة ومنه حديث علي رضي الله عنه: يخون العهد ويقطع الإل. الإل: الأصل الجيد وبه فسر قول أبي بكر الآتي، أي لم يجيء من الأصل الذي جاء منه القران. والمعدن الصحيح، عن المؤرج، وقال حسان رضي الله عنه:

لعمرك إن إلك من قريش كإل السقب من رأل النعام

صفحة : 6847

الإل: الحقد والعداوة. الإل الربوبية ومنه قول الصديق رضي الله عنه، لما سمع سجع مسيلمة: هذا كلام لم يخرج من إل ولا بر أي لم يصدر عن ربوبية؛ لأن الربوبية حقها واجب معظم، كذلك فسره أبو عبيد، نقله السهيلي. والإل: اسم الله تعالى ومنه جبرإل، كما في العباب، وبه صدر صاحب الراموز، وبه فسر بعض قوله تعالى: لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وأنكره السهيلي في الروض، فقال: وأما الإل، بالتشديد في قوله تعالى: إلا ولا ذمة فحذار أن تقول: هو اسم الله تعالى، فتسمى الله تعالى باسم لم يسم به نفسه، لأنه نكرة، وإنما الإل: كل ما له حرمة وحق، كالقرابة والرحم والجوار والعهد، وهو من أللت: إذا اجتهدت في الشيء، وحافظت عليه، ولم تضيعه، ومنه الإل في السير: هو الجد، وإذا كان الأل بالفتح المصدر، فالإل بالكسر: الاسم، كالذبح من الذبح، فهو إذا الشيء المحافظ عليه المعظم حقه، فتأمل. وكل اسم آخره إل أو إيل فمضاف إلى الله تعالى ومنه جبرائيل، وميكائيل، هذا قول أكثر أهل العلم. قال السهيلي: وكان شيخنا رحمه الله تعالى- يعني أبا بكر بن العربي - كطائفة من أهل العلم، يذهب إلى أن هذه الأسماء إضافتها مقلوبة، كإضافة كلام العجم، فيكون إل وإيل: العهد، وأول الاسم عبارة عن اسم من أسماء الله تعالى، وسيأتي في أيل. الإل: الوحي وبه فسر قول الصديق أيضا. الإل: الجزع عند المصيبة، ومنه روي الحديث: عجب ربكم من إلكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم فيمن رواه بالكسر قال أبو عبيد: هكذا رواه المحدثون. ورواية الفتح أكثر قال أبو عبيد: وهو المحفوظ. ويروى من أزلكم أي ضيقكم وشدتكم. وهو أشبه بالمصدر، كأنه أراد: من شدة قنوطكم. الأل بالفتح: الجؤار أي رفع الصوت بالدعاء وقد أل يئل، وهذا قد ذكره قريبا، فهو تكرار في الجملة. الأل: جمع ألة بحذف آخره للحربة العريضة النصل سمي بذلك لبريقها ولمعانها، قال الأعشى:

تداركه في منصل الأل بعد ما مضى غير دأداء وقد كاد يعطب وفرق

بعضهم بين الألة والحربة، فقال: الألة كلها حديدة، والحربة بعضها خشب وبعضها حديد كالإلال، ككتاب قال لبيد، رضي الله عنه:

يضيء ربابه في المزن حبشا قياما بالحراب وبالإلال وهو جمع ألة، كجفنة وجفان. الأل، بالضم: الأول في بعض اللغات، عن ابن دريد. وليس من لفظه وأنشد:

لمن زحلوقة زل بها العينان تنهل

ينادي الآخر الأل ألا حلوا ألا حلوا وإن شئت قلت: إنما أراد: الأول، فبنى من الكلمة على مثال فعل، فقال: ول، ثم همز الواو؛ لأنها مضمومة، غير أنا لم نسمعهم يقولون: ول. قال الصاغاني: هكذا هو بخط الأرزني، في الجمهرة، بالحاء المهملة المضمومة، وبخط الأزهري في التهذيب:

ألا خلوا ألا خلوا

صفحة : 6848

بفتح الخاء المعجمة. وقال ابن الأعرابي، عن المفضل: بالخاء المعجمة، قال: ومن رواه بالحاء المهملة فقد صحف. وهي لعبة للصبيان، يجتمعون فيأخذون خشبة، فيضعونها على قوز لهم من الرمل، ثم يجلس على أحد طرفيها جماعة، وعلى الآخر جماعة، فأي

الجماعتين كانت أرزن ارتفعت الأخرى، فينادون بأصحاب الطرف الآخر: ألا خلوا، أي: خففوا من عددكم حتى نساويكم في التعديل، وهذه التي تسميها العرب: الزحلوفة والزحلوقة. وا لألة: الأنة. أيضا: السلاح، وقيل: جميع أداة الحرب وخصه بعض بالحربة، إذا كان في نصلها عرض، كما تقدم. أيضا: عود في رأسه شعبتان. أيضا: صوت الماء الجاري كالأليل، وقد تقدم.و الألة: الطعنة بالحربة وقد أله يؤله ألا، وقد تقدم. الإلة بالكسر: هيئة الأنين. قال اللحياني: هو الضلال بن الألال بن التلال كسحاب في الكل: إتباع له، وأنشد:

أصبحت تنهض في ضلالك سادرا أنت الضلال بن الألال فأقصر أو

الألال: الباطل. وإلا، بالكسر: حرف تكون للاستثناء وهي الناصبة في قولك: جاءني القوم إلا زيدا، لأنها نائبة عن: أستثني، وعن: لا أعني، هذا قول أبي العباس المبرد. وقال ابن جني: هذا مردود عندنا؛ لما في ذلك من تدافع الأمرين: الإعمال المبقي حكم الفعل، والانصراف عنه إلى الحرف المختص به القول. انتهى. ومنه قوله تعالى: فشربوا منه إلا قليلا . وتكون صفة بمنزلة غير، فيوصف بها، أو بتاليها، أو بهما جميعا جمع منكر كقوله تعالى: لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا أو يوصف بها جمع شبه منكر، كقول ذي الرمة:

أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الأصوات إلا بغامها فإن تعريف

الأصوات تعريف الجنس. وتكون عاطفة كالواو، قيل: ومنه قوله تعالى: لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا وكذا قوله تعالى: إني لا يخاف لدي المرسلون. إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء . وتكون زائدة، كقوله أي ذي الرمة:

حراجيج ما تنفك إلا مناخة على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا قرأت

في كتاب ليس، قال: قال أبو عمرو بن العلاء: أخطأ ذو الرمة في قوله هذا، لا تدخل لا إلا بعد تنفك وتزال إنما يقال: ما زال زيد قائما. ولا يقال: ما زال زيد إلا قائما؛ لأن إلا تحقق، وما زال ينفي. وأحكامها مبسوطة في المعنى، والتسهيل، وشروحهما، وأعاده المصنف في الألف اللينة، كما سيأتي الكلام عليه. وألا بالفتح: حزف تحضيض وحث، تختص بالجمل الفعلية الخبرية وهي لغة في هلا، وسيأتي البسط فيه في ه - ل - ل وفي آخر الكتاب. الألال كسحاب، وكتاب وعلى الأول اقتصر الصاغاني: جبل بعرفات وفي الروض: جبل عرفة. أو حبل رمل بعرفات، عليه يقوم الإمام، قاله ابن دريد، أو حبيل عن يمين الإمام بعرفة قال النابغة الذبياني:

بمصطحبات من لصاف وثبرة يزرن ألالا سيرهن التدافع قال ياقوت:

وقد روي: إلال، بالكسر ووهم من قال: الإل كالخل وهذا الذي وهمه فقد قال به غير واحد من الأئمة، قال ابن جني: قال ابن حبيب: الإل: حبل من رمل يقف به الناس من عرفات، عن يمين الإمام، وقد جاء ذكره في الحديث أيضا، وعجيب من المصنف إنكاره، فتأمل. قال ياقوت: وهذا الموضع - أعني إلال - أراده الرضي الموسوي بقوله:

فأقسم بالوقوف على إلال ومن شهد الجمار ومن رماها

وأركان العتيق ومن بناها وزمزم والمقام ومن سقاها

لأنت النفس خالصة فإن لم تكونيها فأنت إذا مناها وأما وجه

الاشتقاق، فقيل: إنه سمي إلالا؛ لأن الحجيج إذا رأوه ألوا في السير: أي اجتهدوا فيه ليدركوا الموقف، قاله السهيلي. أللة كهمزة: ع هكذا في النسخ، ومثله في التكملة، والصواب: ألالة، كثمامة، كما في العباب. والمعجم، ومنه قول عمرو بن أحمر الباهلي:

لو كنت بالطبسين أو بألالة أو بربعيص مع الجنان الأسود وقال نصر:

ألالة: موضع بالشام. قلت: وهو صحيح، فإن بربعيص أيضا: موضع من أعمال حلب، وقد تقدم. وألل أسنانه، كفرح: فسدت عن اللحياني. ألل السقاء: أروحت أي تغيرت رائحته، وهو أحد ما جاء بإظهار التضعيف. وألله أي الشيء تأليلا: حدده أي حدد طرفه وحرفه، قال طرفة بن العبد، يصف أذني ناقته بالحدة والانتصاب:

مؤللتان تعرف العتق فيهما كسامعتي شاة بحومل مفرد وقال خلف بن خليفة:

له شوكة ألتها الشفار يؤلف قردا إلى قرده وأذن مؤللة: محددة منصوبة ملطفة. والألان، محركة: وجها الكتف، أو اللحمتان المتطابقتان في الكتف، بينهما فجوة على وجه عظم الكتف، يسيل بينهما ماء إذا نزع اللحم منها وميزت إحداهما عن الأخرى، وهذا قول ابن الأعرابي. وقالت امرأة من العرب لابنتها: لا تهدي إلى ضرتك الكتف؛ فإن الماء يجري بين أليها. حكاه الأصمعي، عن عيسى بن أبي إسحاق. قال الأزهري: وإحدى هاتين اللحمتين الرقى، وهي كالشحمة البيضاء، تكون في مرجع الكتف، وعليها أخرى مثلها تسمى المأتى. والألل أيضا: صفحة السكين، وهما ألان وكذا وجها كل شيء عريض. والألل: لغة في اليلل، لقصر الأسنان وإقبالها على غار الفم نقله الأزهري، عن اللحياني، وسيأتي. الإلل كعنب: القرابات، الواحدة: إلة بالكسر، عن الفراء. الألل كصرد: جمع ألة، بالضم: للراعية البعيدة المرعى عن الرعاة، عن الفراء.

ومما يستدرك عليه: الأليلة، كسفينة، وا لألة، محركة: الهودج الصغير، عن ابن الأعرابي. ويقال: ماله، أل وغل. قال ابن بري: أل: دفع في قفاه، وغل: أي جن. والألل، محركة: الصوت. وفي الظبي ألل، محركة: أي جدة من السواد في البياض. وهذا أمر إلى: منسوب إلى الإل: هو الله تعالى، أو بمعنى الوحي. والمئلان، بالكسر: القرنان، وكانوا في الجاهلية يتخذون أسنة من قرون البقر الوحشي، قال رؤبة، يصف ثورا:

إذا مئلا شعبه تزعزعا

للقصد أو فيه انحراف أوجعا وقال أبو عمرو: المئل: حد روقه، وهو مأخوذ من الألة، وهي الحربة. وقال عبد الوهاب: أل فلان فأطال المسئلة: إذا سأل، وقد أطال الأل: أي السؤال. وثور مؤلل، كمعظم: في لونه شيء من السواد وسائره أبيض. وقال الزبير بن بكار: الإلال، ككتاب: البيت الحرام، وبه فسر قول النابغة السابق. وألأل، كعلعل: بلد بالجزيرة، نقله يا قوت. وقال أبو أحمد العسكري: يوم الأليل، كأمير: وقعة كانت بصلعاء النعام. وأليل، كأحمر: واد بين ينبع والعذيبة، ويقال: يليل، بالياء أيضا، قال كثير، يصف سحابا:

وطبق من نحو النخيل كأنه بأليل لما خلف النخل ذامر وأل يئل، بالكسر، لغة في يؤل: بمعنى برق، عن ابن دريد. وأليل الحربة: لمعانها. ويقال: إنه لمؤلل الوجه، أي: حسنه سهله، عن اللحياني، كأنه قد ألل. والأليلة: الحنين. والألي، محركة: البكاء والصياح، قال الكميت:

بضرب يتبع الألي منه فتاة الحي وسطهم الرنينا والائتلال: الوفق وحشن التأتي بالعمل، قال الراجز:

قام إلى حمراء كالطربال

فهم بالضحى بلا ائتلال

غمامة ترعذ من دلال أي: بلا رفق وحسن تأت للحلب، ونصب الغمامة بهم، فشبه حلب اللبن بسحابة تمطر. والأليلة: الدبيلة. ورجل مئل، كمتل: يقع في الناس، عن ابن بري. ألون، بالضم أهمله الجوهري والصاغاني، وقال ابن سيده: هو بمعنى ذؤو، هو جمع لا يفرد له واحد من لفظه، وقيل: اسم جمع، واحده: ذو، وألات: الإناث، واحدها: ذات. ولا يكون إلا مضافا كأولي الإربة، والأمر والنعمة، والطول، والقوة، وا لبأس، والعلم، والنهى، والأرحام، والقربى، والأيدي، والأبصار، والألباب، وكل ذلك وارد في القران. كأن واحده أل مخففة، ألا ترى أنه في الرفع واو، وفي النصب والجر ياء. فشاهد الرفع قوله تعالى: استأذنك أولو الطول ، نحن أولو قوة وأولو بأس وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض . وشاهد النصب والجر: قوله تعالى: ذرني والمكذبين أولي النعمة لتنوء بالعصبة أولي القوة . أما أولو

الأمر من قوله تعالى: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فقيل: المراد بهم: أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اتبعهم بإحسان من أهل العلم قاله أبو إسحاق. قد قيل: من اتبعهم من الأمراء آخذين بما يقوله أهل العلم، فطاعتهم فريضة، وجملة أولي الأمر من المسلمين من يقوم بشأنهم في أمر دينهم، وجميع ما أدى إلى إصلاحهم إذا كانوا أولي علم ودين أيضا. والأمر لفظ عام للأفعال والأقوال والأحوال كلها. وقد أعاد المصنف أولو في آخر الكتاب، تبعا للجوهري، وغيره من الأئمة، وسيأتي الكلام عليه هنالك مفصلا، إن شاء الله تعالى.

أ - م - ل

صفحة : 6851

الأمل، كجبل ونجم وشبر الأخيرة عن ابن جني: الرجاء والأولى من اللغات هي المعروفة. ثم ظاهر كلامه كغيره، أن الأمل والرجاء شيء واحد، وقد فرق بينهما فقهاء اللغة، قال المناوي: الأمل: توقع حصول الشيء، وأكثر ما يستعمل فيما يستبعد حصوله، فمن عزم على سفر إلى بلد بعيد يقول: أملت، ولا يقول: طمعت، إلا إن قرب منها، فإن الطمع ليس إلا في القريب. والرجاء بين الأمل والطمع، فإن الراجي قد يخاف أن لا يحصل مأموله، فليس يستعمل بمعنى الخوف. ويقال لما في القلب مما ينال من الخير: أمل، ومن الخوف: إيحاش، ولما لا يكون لصاحبه، ولا عليه: خطر، ومن الشر وما لا خير فيه: وسواس. وقال الحراني: الرجاء: ترقب الانتفاع بما تقدم له سبب ما. وقال غيره: هو لغة: الأمل، وعرفا: تعلق القلب بحصول محبوب مستقبلا: قاله ابن الكمال. وقال الراغب: هو ظن يقتضي حصول ما فيه مسرة. ج: آمال كأجبال وأفراخ وأشبار. أمله يأمله أملا بالفتح، المصدر، عن ابن جني. وأمله تأميلا: رجاه، قولهم: ما أطول إملته، بالكسر: أي أمله. وهي كالركبة والجلسة. أو تأميله وهذا عن اللحياني. وتأمل الرجل: تلبث في الأمر والنظر وانتظر، قال زهير بن أبي سلمى:

تأمل خليلي هل ترى من ظعائنتحملن بالعلياء من فوق جرثم وقال المرار بن سعيد الفقعسي:

تأمل ما تقول وكنت حيا قطاميا تأمله قليل وقيل: تأمل الشيء: إذا حدق نحوه، وقيل: تدبره وأعاد النظر فيه، مرة بعد أخرى ليتحققه. الأميل كأمير: ع وله وقعة قتل فيها بسطام بن قيس، قاله أبو أحمد العسكري، وأنشد ابن بري للفرزدق:

وهم على هدب الأميل تداركوا نعما تشل إلى الرئيس وتعكل الأميل: اسم الجبل من الرمل مسيرة يوم وفي المعجم: مسيرة أيام طولا، مسيرة ميل أو نحوه عرضا، أو هو المرتفع منه المعتزل عن معظمه. قال ذو الرمة:

وقد مالت الجوزاء حتى كأنها صوار تدلى من أميل مقابل وقال العجاج:

كالبرق يجتاز أميلا أعرفا ج: أمل، ككتب قال سيبويه: لا يكسر على غير ذلك، قال الراعي:

مهاريس لاقت بالوحيد سحابة إلى أمل الغراف ذات السلاسل الأمول كصبور: ع باليمن، بل مخلاف من مخاليفها، قال سلمى بن المقعد الهذلي:

رجال بني زبيد غيبتهم جبال أمول لا سقيت أمول

صفحة : 6852

المؤمل كمعظم: الثامن من خيل الحلبة العشرة، المتقدم ذكرها.والأملة، محركة: أعوان الرجل واحدهم: آمل، قاله ابن الأعرابي، وكذلك الوزعة والفرعة والشرط والتواثير والعتلة. وآمل، كآنك: د، بطبرستان في السهل، وهو أكبر مدينة بها، بينها وبين سارية: ثمانية عشر فرسخا، وبين الرويان: اثنا عشر فرسخا، وبين سالوس: عشرون فرسخا.

وتنسب إليها البسط الحسان، والسجادات الطبرية. وقد خرج منه خلق من العلماء، لكنهم قلما ينتسبون إلى غير طبرستان، فيقال لهم: الطبري. منهم الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الآملي، صاحب التفسير والتاريخ المشهور، أصله ومولده آمل، مات سنة 310. والفضل بن أحمد الزهري وأحمد بن هارون، وأبو إسحاق إبراهيم بن بشار، وأبو عاصم زرعة بن أحمد بن محمد بن هشام، وإسماعيل بن أحمد بن أبي القاسم الآمليون المحدثون، الأخير أجاز لأبي سعد السمعاني، ومات سنة 529. آمل أيضا: د، على ميل من جيحون في غربيه، على طريق القاصد إلى بخارى من مرو، ويقابلها في شرقي جيحون فربر، ويقال لها: آمل زم، وآمل جيحون، وآمل الشط، وآمل المفازة، لأن بينها وبين مرو رمالا صعبة المسلك، ومفازة أشبه بالمهلك. والعامة من العجم تقول: آمو وآمويه، على الاختصار والعجمة والصواب آمل وربما ظن قوم أن هذه أسماء لعدة مسميات، وليس الأمر كذلك. وبين زم التي يضيف بعض الناس آمل إليها وبينها، أربع مراحل، وبين آمل هذه وبين خوارزم نحو اثنتي عشرة مرحلة، وبينها وبين مرو الشاهجان ستة وثلاثون فرسخا، وبينها وبين بخارى سبعة عشر فرسخا. منه أبو عبد الرحمن عبد الله بن حماد بن أيوب بن موسى الآملي، حدث عن عبد الغفار بن داود الحراني، وأبي جماهر محمد بن عثمان الدمشقي، ويحيى بن معين، وغيرهم. وهو شيخ البخاري روى عنه، عن يحيى بن معين حديثا، وعن سليمان بن عبد الرحمن حديثا آخر. وروى عنه أيضا الهيثم بن كليب الشاشي، ومحمد بن المنذر بن سعيد الهروي، شكر، وغيرهم، ومات في سنة 269. وعبد الله بن علي، أبو محمد الآملي، عن محمد بن منصور الشاشي. وخلف بن خيام الآملي. وأحمد بن عبدة الآملي شيخ أبي داود صاحب السنن، وشيخ الفضل بن محمد بن علي، وهو روى عن عبد الله بن عثمان بن جبلة، المعروف بعبدان المروزي، وغيره. وموسى بن حسن الآملي، عن أبي رجاء البغلاني. والفضل بن سهل بن أحمد الآملي عن سعيد بن النضر بن شبرمة. وأبو سعيد محمد بن أحمد بن علي الآملي. وإسحاق بن يعقوب بن إسحاق الآملي، وغيرهم، محدثون.

ومما يستدرك عليه: ناقة أملة بضمتين واللام مشددة، ونوق أملات، وهي الجلة. والمؤمل، كمعظم: الأمل. ومؤمل: من الأعلام. وفي المثل: قد كان بين الأميلين محل: أي قد كان في الأرض متسع، عن الأصمعي. وأبو الوفاء بديل بن أبي القاسم بن بديل الخويي الإملي، بكسر فسكون: منسوب إلى إملة، وهو التمتام، بلغة خوى، وكان جده تمتاما، فلقب بذلك، ونسب حفيده إليه، كان فقيها، توفي سنة 530. وكزبير: أميل بن إبراهيم المروزي، عن ابن حمزة السكري. والمؤمل بن أميل: شاعر. وأبو حفص عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة المراغي، كجهينة: محدث العراق، روى عن الفخر ابن البخاري، وغيره.

أ - و - ل

صفحة : 6853

آل إليه يؤول أولا ومآلا: رجع ومنه قولهم: فلان يؤول إلى كرم. وطبخت الدواء حتى آل المنان منه إلى من واحد. وفي الحديث: من صام الدهر فلا صام ولا آل أي لا رجع إلى خير، وهو مجاز. آل عنه: ارتد آل: الدهن وغيره كالقطران والعسل واللبن والشراب أولا وإيالا بالكسر: خثر فهو آيل وألته أنا أؤوله أولا، فهو لازم متعد قاله الليث. وقال الأزهري: هذا خطأ، إنما يقال: آل الشراب: إذا خثر وانتهي بلوغه من الإسكار، ولا يقال: ألت الشراب، ولا يعرف في كلام العرب. آل الملك رعيته يؤول إيالا بالكسر: ساسهم وأحسن رعايتهم. آل على القوم أولا وإيالا وإيالة بكسرهما: ولي أمرهم، وفي كلام بعضهم: قد ألنا وإيل علينا. آل المال أولا: أصلحه وساسه، كائتاله ائتيالا، وهو افتعال من الأول. قال لبيد رضي الله عنه:

بصبوح صافية وجذب كرينة بموتر تأتاله إبهامها وهو يفتعله، من ألت، كما تقول: تقتاله، من قلت، أي يصلحه إبهامها. ويقال: هو مؤتال لقومه، مقتال عليهم: أي

سائس محتكم، كما في الأساس. آل الشيء مآلا: نقص كحار محارا. آل فلان من فلان: نجا وهي لغة للأنصار في وأل يقولون: رجل آيل، ولا يقولون: وائل. قال:

يلوذ بشئبوب من الشمس فوقها كما آل من حر النهار طريد آل لحم الناقة: ذهب فضمرت قال الأعشى:

أكللتها بعد المرا ح فآل من أصلابها أي ذهب لحم صلبها. وأوله إليه تأويلا رجعه. وأول الله عليك ضالتك: رد ورجع. والإيل، كقنب وخلب وسيد الأخيرة حكاها الطوسي، عن ابن الأعرابي، كذا في تذكرة أبي علي، والأولى الوجه: الوعل الذكر، عن ابن شميل، والأنثى بالهاء، باللغات الثلاثة، وهي الأروية أيضا. قال: والإيل: هو ذو القرن الشعث الضخم، مثل الثور الأهلي. وقال الليث: إنما سمي إيلا؛ لأنه يؤول إلى الجبال، يتحصن فيها، وأنشد لأبي النجم:

كأن في أذنابهن الشول

من عبس الصيف قرون الإيل وقد تقلب الياء جيما، كما سبق ذلك في أ - ج - ل. والجمع: الأيايل، عن الليث. وأول الكلام تأويلا، وتأوله: دبره وقدره وفسره قال الأعشى:

على أنها كانت تأول حبها تأول ربعي السقاب فأصحبا

صفحة : 6854

قال أبو عبيدة: أي تفسير حبها أنه كان صغيرا في قلبه، فلم يزل يثبت حتى صار كبيرا، كهذا السقب الصغير، لم يزل يشب حتى صار كبيرا مثل أمه، وصار له ولد يصحبه. وظاهر المصنف أن التأويل والتفسير واحد، وفي العباب: التأويل: تفسير ما يؤول إليه الشيء. وقال غيره: التفسير: شرح ما جاء مجملا من القصص في الكتاب الكريم، وتقريب ما تدل عليه ألفاظه الغريبة، وتبيين الأمور التي أنزلت بسببها الآي. وأما التأويل: فهو تبيين معنى المتشابه، والمتشابه: هو ما لم يقطع بفحواه من غير تردد فيه، وهو النص. وقال الراغب: التأويل: رد الشيء إلى الغاية المرادة منه؛ قولا كان أو فعلا. وفي جمع الجوامع: هو حمل الظاهر على المحتمل المرجوح، فإن حمل لدليل فصحيح، أو لما يظن دليلا، ففاسد، أو لا لشيء، فلعب لا تأويل. قال ابن الكمال: التأويل: صرف الآية عن معناها الظاهر إلى معنى تحتمله، إذا كان المحتمل الذي تصرف إليه موافقا للكتاب والسنة، كقوله: يخرج الحي من الميت إن أراد به إخراج الطير من البيضة، كان تأويلا، أو إخراج المؤمن من الكافر، والعالم من الجاهل، كان تأويلا. وقال ابن الجوزي: التفسير: إخراج الشيء من معلوم الخفاء إلى مقام التجلي، والتأويل: نقل الكلام عن موضعه إلى ما يحتاج في إثباته إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ. وقال بعضهم: التفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكل، والتأويل: رد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر. قال الراغب: التفسير: قد يقال فيما يختص بمفردات الألفاظ وغريبها، وفيما يختص بالتأويل ولهذا يقال: عبارة الرؤيا وتفسيرها وتأويلها. التأويل: بقلة ثمرتها في قرون كقرون الكباش، وهي شبيهة بالقفعاء، ذات غصنة وورق، وثمرتها يكرهها المال، وورقها يشبه ورق الآس، وهي طيبة الريح وهو من باب التنبيت والتمتين، واحدته: تأويلة، وروى المنذري، عن أبي الهيثم، قال: إنما طعام فلان القفعاء والتأويل. قال: والتأويل: نبت يعتلفه الحمار، يضرب للرجل المستبلد الفهم، وشبه بالحمار في ضعف عقله. وقال أبو سعيد: أنت من الفحائل بين القفعاء والتأويل. وهما نبتان محمودان، من مراعي البهائم، فإذا استبلدوا الرجل، وهو مع ذلك مخصب موسع عليه، ضربوا له هذا المثل. وقال الأزهري: أما التأويل فلم أسمعه إلا في قول أبي وجزة:

عزب المراتع نظار أطاع له من كل رابية مكر وتأويل والأيل، كخلب: الماء في الرحم عن ابن سيده. أيضا: بقية اللبن الخاثر قال النابغة الجعدي، رضي الله عنه، يهجو ليلى الأخيلية:

وقد أكلت بقلا وخيما نباته وقد شربت في أول الصيف أيلا ويروى:

بريذينة بل البراذين ثفرها كالآيل على فاعل، وهو اللبن الخاثر المختلط الذي لم يفرط

في الخثورة، وقد خثر شيئا صالحا، وتغير طعمه، ولا كل ذلك، قاله أبو حاتم. وقيل: الأيل: جمعه، كقارح وقرح. أو هو وعاؤه أي اللبن يؤول فيه. والآل: ما أشرف من البعير أيضا: السراب عن الأصمعي. أو هو خاص بما في أول النهار كأنه يرفع الشخوص ويزهاها، ومنه قول النابغة الجعدي:

حتى لحقنا بهم تعدى فوارسنا كأننا رعن قف يرفع الآلا

أراد: يرفعه الآل، فقلبه. وقال يونس: الآل: مذ غدوة إلى ارتفاع الضحى الأعلى، ثم هو سراب سائر اليوم. وقال ابن السكيت: الآل: الذي يرفع الشخوص، وهو يكون بالضحى، والسراب الذي يجري على وجه الأرض، كأنه الماء، وهو نصف النهار. قال الأزهري: وهو الذي رأيت العرب بالبادية يقولونه. ويؤنث. الآل الخشب المجرد. الآل: الشخص. الآل: عمد الخيمة قال النابغة الذبياني:

فلم يبق إلا آل خيم منصب وسفع على آس ونؤى معثلب كالآلة واحد

الآل ج: آلات وهي خشبات تبنى عليها الخيمة، قال كثير، يصف ناقة:

وتعرف إن ضلت فتهدى لربها بموضع آلات من الطلح أربع يشبه قوائمها

بها، فالآلة واحد والآل والآلات جمعان. الآل: جبل بعينه، قال امرؤ القيس:

أيام صبحناكم ملمومة كأنما نطقت في حزم آل الآل: أطراف الجبل ونواحيه وبه فسر قول العجاج:

كأن رعن الآل منه في الآل
بين الضحى وبين قيل القيال

إذا بدا دهانج ذو أعدال يشبه أطراف الجبل في السراب. الآل: أهل الرجل وعياله أيضا: أتباعه وأولياؤه، ومنه الحديث: سلمان منا آل البيت . قال الله عز وجل: كدأب آل فرعون . وقال ابن عرفة: يعني من آل إليه بدين أو مذهب أو نسب، ومنه قوله تعالى: أدخلوا آل فرعون أشد العذاب . وقول النبي صلى الله عليه وسلم: لا تحل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد قال الشافعي رحمه الله تعالى: دل هذا على أن النبي صلى الله عليه وسلم وآله هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس، وهم صليبة بني هاشم وبني المطلب. وسئل النبي صلى الله عليه وسلم: من آلك؟ فقال: آل علي وآل جعفر، وآل عقيل وآل عباس . وكان الحسن رضي الله عنه إذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم، قال: اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل أحمد يريد نفسه، ألا ترى أن المفروض من الصلاة ما كان عليه خاصة لقوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وما كان الحسن ليخل بالفرض. وقال أنس رضي الله عنه: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: من آل محمد؟ قال: كل تقي . قال الأعشى، في الآل، بمعنى الأتباع:

فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان يزجى الموت والشرعا

الشرع: الأوتار، يعني جيش تبع. وقد يقحم الآل، كما قال:

ألاقى من تذكر آل ليلى كما يلقى السليم من العداد ولا يستعمل الآل إلا فيما فيه شرف غالبا، فلا يقال: آل الإسكاف، كما يقال: أهله. وخص أيضا بالإضافة إلى أعلام الناطقين، دون النكرات والأمكنة والأزمنة، فيقال: آل فلان، ولا يقال: آل رجل، ولا آل زمان كذا، ولا آل موضع كذا، كما يقال: أهل بلد كذا، وموضع كذا. وأصله أهل، أبدلت الهاء همزة، فصارت: أأل، توالت همزتان، فأبدلت الثانية ألفا فصار: آل. وتصغيره: أويل وأهيل. والآلة: الحالة يقال: هو بآلة سوء، قال أبو قردودة الأعرابي:

قد أركب الآلة بعد الآله
وأترك العاجز بالجداله

منعفرا ليست له محاله الآلة: الشدة أيضا: الجنازة: أي سرير الميت عن أبي العميثل، قال كعب بن زهير، رضي الله عنه:

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمـول

صفحة : 6856

وقيل: الآلة هنا: الحالة. الآلة أيضا: ما اعتملت به من أداة، يكون واحـدا وجمعـا، أو هـي جمع بلا واحد، أو واحد ج: آلات. وأول: ع بأرض غطفان بين خيبر وجبلي طيئ، على يومين من ضرغد. أيضا: واد بين مكة واليمامة بين الغيل والأكمة، قال نصيب:

ونحن منعنـا يـوم أول نسـاءنا ويـوم أفـي والأسـنة ترعـف وأنشـد ابـن الأعرابي:

أيا نخلتي أول سقى الأصـل منكمـا مفيـض النـدى والمـدجنات ذراكمـا

وأوال، كسحاب: جزيرة كبيرة بالبحرين بينها وبين القطيف مسيرة يـوم فـي البحـر عنـدها مغاص اللؤلؤ قال ابن مقبل:

مال الحداة بها بعارض قرية وكأنها سفن بـسـيف أوال ويروى: بعارض قرنه والعارض: الجبل. أوال: صنم لبكر وتغلب ابني وائل. والأول: لضـد الآخـر يـأتي ذكـره في وأل وبعضهم ذكره في هذا التركيب؛ لاختلافهم في وزنـه. والإيـالات، بالكسـر: الأوديـة قال أبو وجزة السعدي:

حتى إذا ما إيالات جرت برحـا وقد ربعن الشوى من ماطر مـاج جـرت برحا: أي عرضت عن يساره. وربعن: أمطرن. وماطر: أي عرق، يقول: أمطـرت قـوائمهن من العرق. والمأج: الملح. وأول، كفرح: سبق قال ابن هرمة:

إن دافعوا لم يعب دفاعهم أو سـابقوا نحـو غايـة أولـوا وأوليـل: ملاحـة بالمغرب كذا نقله الصاغاني، وهي أوليلة: مدينة شهيرة، ذكرها غير واحـد مـن المـؤرخين، وكان قدمها مولاي إدريس الأكبر، حين دخل المغرب، قبل أن يبني فاس.

ومما يستدرك عليه: المآل: المرجع. وقال شمر: الإيل، بكسر فتشديد: ألبان الأيايل. وقال أبو نصر: هو البول الخاثر، من أبوال الأروى، إذا شربته المرأة اغتلمت، قال الفرزدق:

وكأن خاثره إذا ارتثؤوا به عسل لهم حلبت عليـه الإيـل وهـو يغلـم: أي يقوى على النكاح. وأنكر أبو الهيثم ما قاله شمر، وقال: هو محـال، ومـن أيـن توجـد ألبـان الأيايل. والرواية: أيلا، وهو اللبن الخاثر. وقال ابن جنى: ألبان أيل، كخلب. قال ابن سـيده: وهذا عزيز من وجهين، أحدهما: أن تجمع صفة غير الحيوان علـى فعـل، والآخـر: أنـه يلـزم في جمعه: أول، لأنه واوي، لكن الواو لما قربت من الطرف احتملـت الإعلال، كمـا قـالوا: صيم ونيم. وآل: رد، قال هشام، أخو ذي الرمة:

آلوا الجمال هراميل العفاء بها على المناكب ريع غير مجلوم أي ردوهـا ليرتحلوا عليها. وقال الليث: الإيال، ككتـاب: وعـاء يـوأل فيـه الشـراب أو العصـير، أو نحـو ذلك، وأنشد:

ففت الختام وقد أزمنت وأحدث بعد إيال إيالا وقال ابن عباد: رددته إلى إيلته، بالكسر: أي طبيعته وسوسه، أو حالته، وقد تكون الإيلـة الأقربـاء الـذين يـؤول إليهـم في النسب. وقال الزمخشري: يقال: مالك تؤول إلى كتفيك: إذا انضم إليهما واجتمع، وهـو مجاز. وقولهم: تقوى الله أحسن تأويلا: أي عاقبة. وتأول فيه الخير: توسمه وتحـراه. وهـذا متأول حسن. والأيلولة: الرجوع. وإنه لآيل مال وأيل مال: حسـن القيـام عليـه، والسياسـة له. وألت الإبل أيلا وإيالا: سقتها، وفي التهذيب: صررتها، فإذا بلغت إلى الحلب حللتها. وآلة الدين: العلم. وقد يسمى الذكر آلة، وكذلك العود والمزمار والطنبور.

أ - ه - ل

صفحة : 6857

أهل الرجل: عشيرته وذوو قرباه ومنه قوله تعالى: فابعثوا حكما من أهلـه وحكمـا مـن

أهلها . وفي بعض الأخبار: إن لله تعالى ملكا في السماء السابعة، تسبيحه: سبحان من يسوق الأهل إلى الأهل. وفي المثل: الأهل إلى الأهل أسرع من السيل إلى السهل، وقال الشاعر:

لا يمنعنك خفض العيش في دعة نزوع نفس إلى أهل وأوطان
تلقى بكل بلاد إن حللت بها أهلا بأهل وجيرانا بجيران ج: أهلون قال الشنفري:

ولي دونكم أهلون سيد عملس وأرقط زهلول وعرفاء جيأل وقال النابغة الجعدي، رضي الله عنه:

ثلاثة أهلين أفنيتهم وكان الإله هو المستآسا وأهال زادوا فيه الياء على غير قياس، كما جمعوا أليلا على ليال. قد جاء في الشعر: آهال مثل فرخ وأفراخ، وزند وأزناد، وأنشد الأخفش:

وبلدة ما الإنس من آهالها

ترى بها العوهق من وئالها وأهلات بتسكين الهاء على القياس ويحرك قال المخبل السعدي:

فهم أهلات حول قيس بن عاصم إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا قال أبو عمرو: كوثر: شعار لهم. وسئل الخليل: لم سكنوا الهاء في أهلون، ولم يحركوها كما حركوا أرضين؟ فقال: لأن الأهل مذكر، قيل: فلم قالوا: أهلات؟ قال: شبهوها بأرضات، وأنشد بيت المخبل. قال: ومن العرب من يقول: أهلات، على القياس.

وأهل الرجل يأهل ويأهل من حدى نصر وضرب أهولا بالضم، هذا عن يونس، زاد غيره: وتأهل واتهل على افتعل: اتخذ أهلا وقال يونس: أي تزوج. وأهل الأمر: ولاته وقد تقدم في أولى الأمر. الأهل للبيت: سكانه ومن ذلك: أهل القرى: سكانها. الأهل للمذهب: من يدين به ويعتقده. من المجاز: الأهل للرجل: زوجته ويدخل فيه الأولاد، وبه فسر قوله تعالى: وسار بأهله أي زوجته وأولاده كأهلته بالتاء. الأهل للنبي صلى الله عليه وسلم: أزواجه وبناته وصهره علي رضي الله عنه، أو نساؤه. وقيل: أهله: الرجال الذين هم آله ويدخل فيه الأحفاد والذريات، ومنه قوله تعالى: وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها وقوله تعالى: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وقوله تعالى: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد . الأهل لكل نبي: أمته وأهل ملته. ومنه قوله تعالى: وكان يأمز أهله بالصلاة والزكاة . وقال الراغب، وتبعه المناوي: أهل الرجل: من يجمعه وإياهم نسب أو دين، أو ما يجري مجراهما؛ من صناعة وبيت وبلد، فأهل الرجل في الأصل: من يجمعه وإياهم مسكن واحد، ثم تجوز به، فقيل: أهل بيته: من يجمعه وإياهم نسب أو ما ذكر، وتعورف في أسرة النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا. ومكان آهل كصاحب: له أهل كذا نص ابن السكيت، هو على النسب، ونص يونس: به أهله. قال ابن السكيت: مكان مأهول: فيه أهله وأنشد:

وقدما كان مأهولا فأمسى مرتع العفر والجمع: المآهل، قال رؤبة:

عرفت بالنصرية المنازلا

قفرا وكانت منهم مآهلا وقد أهل المكان كعني: صار مأهولا، قال العجاج:

قفرين هذا ثم ذا لم يؤهل

وكل ما ألف من الدواب المنازل فأهلي وما لم يألف: فوحشي، وقد ذكر، ومنه الحديث: نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية . كذلك أهل، ككتف. قولهم في الدعاء: مرحبا وأهلا: أي أتيت سعة لا ضيقا وأتيت أهلا لا غرباء ولا أجانب فاستأنس ولا تشتوحش. وأهل به تأهيلا: قال له ذلك وكذلك: رحب به. وقال الكسائي والفراء: أنس به، وودق به: استأنس به. قال ابن بري: المضارع منه: آهل به، بفتح الهاء. أهل الرجل كفرح: أنس. وهو أهل لكذا: أي مستوجب له، ومستحق. ومنه قوله تعالى: هو أهل التقوى وأهل المغفرة للواحد والجميع

وأهلـه لـذلك تـأهيلا وآهلـه بالمـد: رآه لـه أهلا ومسـتحقا، أو جعلـه أهلا لـذلك. واسـتأهله: استوجبه، لغة وإنكار الجوهري لها باطل. قال شيخنا: قـول المصـنف: باطـل هـو الباطـل. وليس الجوهري أول من أنكره، بل أنكره الجماهير قبله، وقالوا: إنـه غيـر فصـيح، وضـعفه في الفصـيح، وأقـره شـراحه، وقـالوا: هـو وارد، ولكنـه دون غيـره فـي الفصـاحة، وصـرح الحريري بأنه من الأوهام، ولا سيما والجوهري التزم أن لا يـذكر إلا مـا صـح عنـده، فكيـف يثبـث عليـه مـا لـم يصـح عنـده، فمثـل هـذا الكلام مـن خرافـات المصـنف، وعـدم قيـامه بالإنصاف. انتهى. قلت: وهذا نكير بالغ من شيخنا على المصنف بما لا يستأهله، فقد صـرح الأزهري والزمخشري وغيرهما، من أئمة التحقيق، بجـودة هـذه اللغـة، وتبعهـم الصـاغاني. قال في التهذيب: خطأ بعضهم قـول مـن يقـول: فلان يسـتأهل أن يكـرم أو يهـان، بمعنـى يستحق، قال: ولا يكون الاستئهال إلا من الإهالة، قال: وأمـا أنـا فلا أنكـره ولا أخطـئ مـن قاله؛ لأني سمعت أعرابيا فصيحا من بني أسد، يقول لرجل شكر عنده يدا أوليها: تسـتأهل يا أبا حازم ما أوليت، وحضر ذلك جماعة من الأعراب، فما أنكروا قوله، قال: ويحقق ذلـك قوله تعالى: هو أهل التقوى وأهل المغفرة انتهى. قلت: وسمعت أيضا هكذا مـن فصـحاء أعراب الصفراء، يقول واحد للآخر: أنت تسـتأهل يـا فلان الخيـر، وكـذا سـمعت أيضـا مـن فصحاء أعراب اليمن. قال ابن بري: ذكر أبو القاسـم الزجـاجي، فـي أمـاليه، لأبـي الهيثـم خالد الكاتب، يخاطب إبراهيم بن المهدي، لما بويع له بالخلافة:

كن أنت للرحمة مستأهلا إن لم أكن منك بمستأهل

أليس مـن آفـة هـذا الهـوى بكـاء مقتـول علـى قاتـل قـال الزجـاجي: مستأهل: ليس من فصيح الكلام، وقول خالد ليس بحجـة، لأنـه مولـد. اسـتأهل فلان: أخـذ الإهالة أو أكلها، قال عمرو بن أسوى، من عبد القيس:

لا بل كلي يا مي واستأهلي إن الذي أنفقت من ماليه ويقال: استأهلي إهالتي وأحسني إيالتي. والإهالة: اسم للشحم والودك أو ما أذيب منه أو مـن الزيـت وكـل ما ائتدم به من الأدهان، كزبد وشحم ودهن سمسم. في المثل: سـرعان ذا إهالـة ويـروى: وشكان ذكر في حرف العين في س - ر - ع، وأشـرنا إليـه فـي - ش - ك أيضـا. وآل اللـه ورسوله: أولياؤه وأنصاره، ومنه قول عبد المطلب جد النبي صلى الله تعالى عليـه وسـلم، في قصة الفيل:

وانصر على آل الصلي ب وعابديه اليوم آلـك وأصله: أهل قيل: مقلوب منه وتقدم قريبا في أول. وكانوا يسمون القراء أهل الله. الإهالة ككتابة: ع. قال ابن عبـاد: يقولون: إنهم لأهل أهلة، كفرحة: أي مال والأهل: الحلول. أهيل كزبير: ع نقله الصاغاني.

ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6859

يقولون: هو أهلة لكل خير، بالهاء، عن ابن عباد. والأهلة أيضا: لغة في أهل الدار والرجل، قال أبو الطمحان القيني:

وأهلة ود قد تبـريت ودهـم وأبليتهم في الجهد بذلي ونائلي أي: رب من هو أهل للود، قد تعرضت له، وبذلت له في ذلك طاقتي مـن نائـل، نقلـه الصـاغاني. وقـال يونس: هم أهل أهلة وأهلة: أي هم أهل الخاصة. وقال أبو زيد: يقال: آهلك الله في الجنة: أي أدخلكها وزوجك فيها. وقال غيره: أي جعل لك فيها أهلا، يجمعك وإياهم. وفي الأساس: ثريدة مأهولة: أي كثيرة الإهالـة. وفـي المفـردات: أهـل الكتـاب: قـراء التـوراة والإنجيـل. والأهـل: أصـحاب الأملاك والأمـوال، وبـه فسـر قـوله تعـالى: إن اللـه يـأمركم أن تـؤدوا الأمانات إلى أهلها . والأهلية: عبارة عن الصلاحية لوجوب الحقوق الشـرعية، لـه أو عليـه. وأهل الأهواء: هم أهل القبلة الذين معتقدهم غير معتقد أهل السنة. وأمست نيرانهم آهلة: أي كثيرة الأهل. وسويد الإهلي، بكسر الهاء، الأشعري، صحابي ذكره ابن السكن.

أ - ي - ل

إيل، بالكسر: اسم الله تعالى قال الأصـمعي، فـي معنـى جبريـل وميكائيـل: معنـى إيـل:

الربوبية، فأضيف جبر، وميكا، إليه، فكأن معناه: عبد إيل ورجل إيل. وقال الليث: هو بالعبرانية، وهو اسم من أسماء الله تعالى. قال الأزهري: وجائز أن يكون أعرب، فقيل: إل. وقال السهيلي، في الروض: اسم جبريل عليه السلام، سرياني، ومعناه: عبد الرحمن، أو عبد العزيز، هكذا جاء عن ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما، موقوفا ومرفوعا، والوقف أصح، قال: وأكثر الناس على أن آخر الاسم منه هو اسم الله تعالى، وهو إيل، وكان شيخنا رحمه الله تعالى يذهب - كطائفة من أهل العلم - في أن هذه الأسماء، إضافتها مقلوبة، كإضافة كلام العجم، فيكون إيل عبارة عن العبد، وأول الاسم عبارة عن اسم من أسماء الله تعالى. إيل: جبل هكذا في سائر النسخ، والصواب: آيل، بالمد، كما ضبطه نصر، وتبعه ياقوت، وقال: هو جبل بالنقرة، في طريق مكة. وإيلياء، بالكسر يمد ويقصر، ويشدد فيهما أي في المد والقصر. ويقال أيضا: إلياء، بياء واحدة وبيتان بيت الله نحن ولاته وبيت بأعلى إيلياء مشرف وأيلة: جبل بين مكة والمدينة شرفهما الله تعالى قرب ينبع. وقال ابن حبيب: شعبة من رضوى وهو جبل ينبع.و أيلة أيضا: د على ساحل البحر بين ينبع ومصر وهو آخر الحجاز، وأول الشام، به تجتمع الحجاج من مصر والشام والغرب، قال اليعقوبي: به برد حبرة تنسب إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، يقال: إنه وهبه لرؤبة ملك أيلة، حين سار إلى تبوك، قال حسان بن ثابت، رضي الله تعالى عنه:

ملكا من جبل الثلج إلى جانبي أيلة من عبد وحر

صفحة : 6860

وعقبتها: م معروفة في طريق حاج مصر منه أبو خالد عقيل بن خالد الأموي، مولى عثمان رضي الله عنه، ضبطه ابن رسلان، كزبير، توفي بمصر فجأة سنة 144. قلت: وجده عقيل، كأمير، قال أبزرعة: صدوق ثقة، روى له الجماعة. وأقاربه. ويونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، مولى معاوية بن أبي سفيان، رضي الله تعالى عنه، توفي سنة ثلاث أو أربع أو تسع وخمسين، وصححه الحافظ ابن حجر. وجماعة آخرون، نسبوا إليه، منهم الحسين بن رستم الأيلي، أمير أيلة، وطلحة بن عبد الملك الأيلي، كلاهما شيخا مالك. وإسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي، عن ابن عيينة. ومحمد بن عزيز، وابن عمه محمد بن سلام الأيليان، عن سلامة بن روح الأيلي. وأبو صخر يزيد بن أبي سمية الأيلي، عن ابن عمر. وسعدان بن سالم الأيلي، شيخ ابن المبارك. وعبد الجبار بن عمر الأيلي، عن عطاء الخراساني. ويحيى بن صالح الأيلي، شيخ يحيى بن بكير، وغير هؤلاء. وإيلة، بالكسر: ة بباخرز بين نيسابور وهراة. إيلة: موضعان آخران وقال الذهبي: اسم لثلاثة أماكن. وأيلول: شهر بالرومية وهو آخر الشهور. وأيل، كبقم زاد نصر: وكسر الهمزة أثبت: د وقال نصر: هو جبل بالنقرة، الذي تقدم ذكره. قلت: فيه ثلاث لغات: آيل، بالمد وإيل، كحنب، وأيل، كبقم، والمسمى واحد، وفي عبارة المصنف قصور لا يخفى، وقال الشماخ:

تربع أكناف القنان فصارة فأيل فالماوان فهو زهوم وهو بناء نادر كيف

وزنته، لأنه فعل، أو فيعل أو فعيل، فالأول لم يجئ منه إلا بقم وشلم، وهو أعجمي، والثاني لم يجىء منه إلا العين، والثالث معدوم.

ومما يستدرك عليه: رددته إلى أيلته: أي طبيعته وسوسه، عن ابن عباد، وذكر أيضا في أ - و - ل.

فصل الباء مع اللام

ب - أ - د - ل

البأدلة أهمله الصاغاني، وهي مشية سريعة، أيضا اللحمة بين الإبط والثندوة، أو لحم الثدي، وقيل: هي ثلاثية والهمزة زائدة، لقولهم: بدل: إذا شكا ذلك، فالصواب ذكرها في ب - د - ل ووهم الجوهري في ذكره هنا.

ج: بآدل وسيأتي قريبا. قال الصاغاني: افتتح الجوهري هذا الفصل بتركيب ب - د - ل،

وذكر فيه البأدلة، ثم ذكر بعده تركيب ب - ب - ل، وإنما يستقيم هذا إذا كانت الهمزة أصلية عين الكلمة، وحقها أن تذكر في تركيب بدل، مع أخواتها، كما ذكرها ابن فارس والأزهري.

ب - أ - ز - ل

البأزلة بالزاي، أهمله الجوهري والصاغاني وهو اللحاء والمقارضة وفي بعض النسخ: المعارضة. البأزلة أيضا: مشية سريعة عن أبي عمرو، وأنشد لأبي الأسود العجلي:

قد كان فيما بيننا مشاهله
فأدبرت غضبي تمشى البأزله والمشاهلة: الشتم.

ب - أ - ل

البئيل، كأمير أهمله الجوهري، وقال أبو زيد: هو الصغير النحيف الضعيف قال:

حليلة فاحش وان بئيل مزونكة لها حسب لئيم وقد بؤل، ككرم، بآلة وبؤلة ككرامة ومعونة، الأولى عن أبي زيد والليث، والثانية عن اللحياني. ويقال أيضا: ضئيل بئيل فهو حينئذ إتباع، كما ذهب إليه ابن الأعرابي، وهو ليس بقوي، وقال أبو عمرو: ضئيل بئيل: أي قبيح.

ب - ب - ل

صفحة : 6861

بابل، كصاحب: ع بالعراق، ينسب إليه السحر والخمر قال الله تعالى: ببابل هاروت وماروت كما في العباب. وقال المفسرون لهذه الآية: قيل: بابل: العراق، وقيل: بابل: دنباوند. وقال الحسن: بابل: الكوفة. وقال الأخفش: لا ينصرف لتأنيثه، وذلك أن اسم كل شيء مؤنث إذا كان أكثر من ثلاثة أحرف، فإنه لا ينصرف في المعرفة. وقال أبو معشر: الكلدانيون: هم الذين كانوا ينزلون ببابل في الزمن الأول، ويقال: أول من سكن بابل نوح عليه السلام، وهو أول من عمرها، وكان نزلها بعقب الطوفان، فسار هو ومن خرج معه من السفينة إليها، لطلب الدفأ، فأقاموا بها وتناسلوا فيها، وكثروا من بعد نوح عليه السلام، وملكوا عليهم ملوكا وابتنوا بها مدائن، فصارت مساكنهم متصلة بدجلة والفرات، إلى أن بلغوا من دجلة إلى أسفل كسكر، ومن الفرات إلى ما وراء الكوفة، وموضعهم هو الذي يقال له: السواد، وكانت ملوكهم تنزل بابل، وكان الكلدانيون جنودهم، فلم تزل مملكتهم قائمة، إلى أن قتل دارا آخر ملوكهم، ثم قتل منهم خلق كثير، فذلوا وانقطع ملكهم. كذا في المعجم. وقال أبو المنذر هشام بن محمد: إن مدينة بابل كانت اثنى عشر فرسخا، في مثل ذلك، وكان بابها مما يلي الكوفة، وكانت الفرات تجري ببابل، حتى صرفها بختنصر، إلى موضعها الآن، مخافة أن تهدم عليه سور المدينة؛ لأنها كانت تجري معه. قال: ومدينة بابل بناها بيوراسف الجبار، واشتق اسمها من اسم المشتري؛ لأن بابل باللسان البابلي الأول اسم للمشتري. والبابلي: السم، كالبابلية فنسبته إلى بابل، كنسبة السحر والخمر إليها، وبه فسر السكري قول أبي كبير الهذلي، يصف سهاما:

يكوى بها مهج النفوس كأنما يكويهم بالبابلي الممقر ومما يستدرك عليه: بابلا، بكسر الباء وتشديد اللام، مقصور: قرية كبيرة بظاهر حلب، على ميل، عامرة، وقد ذكرها البحتري فقال:

فيها لعلوة مصطاف ومرتبع من بانقوسا وبابلا ويطياس وقال الوزير أبو القاسم بن المغربي:

حن قلبي إلى معالم باب لا حنين المولة المشغوف
مطلب اللهو والهوى وكناس ال خرد العين والظباء الهيف وبابليون: اسم عام لديار مصر، عامة، بلغة القدماء، وقيل: هو اسم لموضع الفسطاط، خاصة، فذكر أهل التوراة أن مقام آدم عليه السلام، كان ببابل، فلما قتل قابيل هابيل مقت آدم قابيل، فهرب قابيل بأهله إلى الجبال عن أرض بابل، فسميت بابل، يعني به الفرقة، فلما مات

آدم ونبئ إدريس، وكثر ولد قابيل، وكثر منهم الفساد، دعا إدريس ربه، أن ينقله إلى أرض ذات نهر مثل أرض بابل، فأرى الانتقال إلى مصر، فلما وردها وسكنها واستطابها، اشتق لها اسما من معنى بابل، وهو الفرقة، فسماها: بابليون، ومعناها: الفرقة الطيبة، والله تعالى أعلم. وذكر ابن هشام صاحب السيرة، في كتاب التيجان، في النسب: بابليون، كان ملكا من سبأ، ومن ولده عمرو بن امرئ القيس، كان ملكا على مصر، في زمن إبراهيم الخليل عليه السلام. وقال أبو صخر الهذلي:

وماذا يرجى بعد آل محرق عفا منهم وادي رهاط إلى رحب
جلؤا من تهامى أرضنا وتبدلوا بمكة بابليون والريط بالعصب وقد

أسقط عمران بن حطان، منه الألف، في قوله يذكر قوما من الأزد، نفاهم زياد بن أبيه، من البصرة إلى مصر، فنزلوا من الفساط بموضع يقال له: الظاهر، فقال:

صفحة : 6862

فساروا بحمد الله حتى أحلهم ببليون منها الموجفات السوابق
فأمسوا بدار لا يفزع أهلها وجيرانهم فيها تجيب وغافق كذا في

المعجم. وبابل، كصاحب: قرية بمصر من أعمال المنوفية، ومنها العلامة سليمان بن عبد الدائم البابلي، مفتي الشافعية بمصر، بعد النور الزيادي، قال النجم الغزي: رأيته بمكة حاجا سنة 1014، وتوفي بمصر سنة 1026، وابن أخته الإمام الحافظ الشمس محمد بن علاء الدين الشافعي، مولده سنة ألف، ووفاته سنة 1077، وقد ألفت في شيوخه ومن أخذ عنه، رسالة مليحة، سميتها: المربى الكابلي في شيوخ وتلاميذ البابلي، نافعة في بابها.

ب - ت - ل

بتله يبتله ويبتله من حدى نصر وضرب، بتلا: قطعه، كبتله تبتيلا فانبتل الشيء. وتبتل: انقطع، مثل انبت، قال أبو كبير الهذلي:

أقسمت لا أسأدها بعدى رجل
إلا امرأ أمر شزرا فاعتدل
محنب الساقين محبوك الإطل
كأنه تيس ظباء منبتل

صفحة : 6863

وشاهد التبتل قوله تعالى: وتبتل إليه تبتيلا قال الأزهري: معناه: انقطع إليه. بتل الشيء بتلا: ميزه عن غيره وأبانه منه. والبتول كصبور: المنقطعة عن الرجال التي لا شهوة لها فيهم. سميت مريم العذراء البتول رضي الله تعالى عنها لانقطاعها من الأزواج، قاله الزمخشري. كالبتيل كأمير، وفي التهذيب: لتركها التزويج. لقبت فاطمة بنت سيد المرسلين عليهما الصلاة والسلام وعلى ذريتها: بالبتول، تشبيها بها في المنزلة عند الله تعالى، قاله الزمخشري. وقال ثعلب: لانقطاعها عن نساء زمانها، عن نساء الأمة فضلا ودينا وحسبا وعفافا، وهي سيدة نساء العالمين وأم أولاده، صلى الله عليه وسلم، ورضي عنها وعنهم. وقد أفرد العلماء في الأحاديث الواردة في فضلها كتابا مستقلا، منهم شيخنا العارف بالله تعالى السيد عبد الله بن إبراهيم بن حسن الحسيني الطائفي، فإنه ألف في ذلك رسالة، وقرأتها عليه بالطائف، في سنة 1166. قيل: البتول من النساء: المنقطعة عن الدنيا إلى الله تعالى وبه لقبت فاطمة أيضا، رضي الله تعالى عنها. البتول: الفسيلة من النخلة المنقطعة عن أمها المستغنية بنفسها، كالبتيل والبتيلة فيهما أي في الفسيلة، والمنقطعة عن الدنيا، عن ابن عباد. والمبتلة كمحسنة : أمها يستوي فيه الواحد والجمع، كما في المحكم. وقد انبتلت الفسيلة من أمها وتبتلت واستبتلت: انقطعت. وصدقة بتة بتلة: منقطعة عن صاحبها. وفي العباب: منقطعة من جميع المال إلى سبيل الله تعالى.

وعطاء بتل: منقطع إما أن يريد الغاية، أي إنه لا يشبهه عطاء، أو يريد: أنه منقطع لا يعطى بعده عطاء وتبتل إلى الله تعالى وبتل تبتيلا: انقطع إليه، كما فسر الأزهري به الآية. وقيل: بتل: أخلص من رياء وسمعة. وقال ابن عرفة: تبتل إليه: انفرد له في طاعته، وأفردها له. أو تبتل: ترك النكاح وزهد فيه. ومنه حديث سعد رضي الله عنه: رد رسول الله صلى الله عليه وسلم التبتل على عثمان بن مظعون، رضي الله عنه، ولو أذن لاختصينا يعني الانقطاع عن النساء وترك النكاح، ثم استعير للانقطاع إلى الله عز وجل، ومنه الحديث: لا رهبانية ولا تبتل في الإسلام . المبتلة كمعظمة: الجميلة من النساء كأنها بتل حسنها على أعضائها: أي قطع. قيل: هي التي تم خلقها لم يركب بعض لحمها بعضا فهو لذلك منماز. أو هي التي في أعضائها استرسال كأن اللحم بتل عنها، عن اللحياني. وقيل: مبتلة الخلق: منقطعة الخلق عن النساء، لها عليهن فضل. وقال ابن الأعرابي: هي الحسنة الخلق، لا يقصر شيء عن شيء، لا تكون حسنة العين سمجة الأنف، ولا حسنة الأنف سمجة العين، ولكن تكون تامة. وجمل مبتل كذلك، ولا يوصف به الرجل كما في الصحاح. البتيل كأمير: المسيل عن ابن عباد، زاد غيره: في أسفل الوادي، ج: بتل ككتب. البتيل من الشجر: المتدلي كبائسه. بتيل: جبل باليمامة فارد في فضاء، سمي بذلك لانقطاعه عن غيره، قاله ابن دريد. وقال غيره: بتيل: جبل بنجد، منقطع عن الجبال. وقيل: جبل أحمر يناوح دمخا، من ورائه، في ديار كلاب. قال الحارثي: بتيل: واد لبني ذبيان، وأيضا: حجر بناء هناك، عادي مرتفع مربع الأسفل، محدد الأعلى، يرتفع نحو ثمانين ذراعا، قال موهوب بن رشيد:

مقيم ما أقام ذرى سواج وما بقي الأخارج والبتيل وقال سلمة بن الخرشب الأنماري:

فإن بني ذبيان حيث عهدتهم بجزع البتيل بين باد وحاضر وقال أبو زياد الكلابي: وفي دماخ، وهي بلاد بني عمرو بن كلاب، بتيل، وأنشد: لعمري لقد هام الفؤاد لجاجة بقطاعة الأعناق أم خليل

فمن أجلها أحببت عونا وجابرا وأحببت ورد الماء دون بتيل وفي عبارة المصنف قصور لا يخفى. بتيلة كسفينة: ماء قرب بتيل المذكور، وهو لبني عمرو بن ربيعة بن عبد الله، رواه ببطن المرة، عن ابن دريد. وفي كتاب نصر: بتيلة: قليب عند بتيل، في ديار بني كلاب، وقال ذروة بن حجفة الكلابي:

شهد البتيل على البتيلة أنها زوراء قانية على الأوراد

منع البتيلة لا يجوز بمائها قمر يثور جحاشها بسراد البتيلة: العجز في بعض اللغات، لانقطاعه عن الظهر. وكل عضو مكتنز بلحمه، منماز: بتيلة، والجمع بتائل. وأنشد الليث:

إذا المؤون مدت البتائلا وعمرة بتلاء: ليس معها غيرها وقد بتلها: أوجبها وحدها، كما في الأساس. يقال: مر على بتيلة وبتلاء من رأيه: أي عزيمة لا ترد عن ابن عباد.

ومما يستدرك عليه: قولهم: طلقها بتة بتلة، وهو تأكيد لها. ورجل أبتل: بعيد ما بين المنكبين. وقول المتنخل الهذلي:

ذلك ما دينك إذ جنبت أحمالها كالبكر المبتل قال ابن حبيب: المبتل: المنفرد. وقال غيره: هو واحد المبتلة، وهو الذي بان فسيله منه. وقيل: الذي تدلت كبائسه. ويروى: المنبل وهو الذي نبل بسره وأرطب. وفي الحديث: بتل العمري أي أوجبها. العمري: أن يقول: أعمرت لك داري أن تسكنها إلى آخر عمري. والتبتل: التفرد. وخصر مبتل وبتيل. ومن سجعات الأساس: لها ثغر مرتل، وخصر مبتل. والبتلة من النخل: الودية. والبتل: الحق، يقال: بتلا: أي حقا. وحلف يمينا بتلة: أي قطعها. وتبتلت المرأة: إذا تزينت وتحسنت. وعزيمة منبتلة: لا ترد. وانبتل في سيره: جد ومضى.

البثلة، بالضم أهملها الجوهري والليث، وقال ابن الأعرابي: هي الشهرة كما في العباب والتكملة، وقال شيخنا: صرحوا بأنها لثغة من مازن وربيعة، الذين يبدلون الباء ميما، وبالعكس.

ب - ج - ل

بجله تبجيلا: عظمه، أو قال له: بجل، كنعم، أي حسبك حيث انتهيت قال ابن جني: ومنه اشتق رجل بجال وبجيل كسحاب وأمير، أي مبجل يبجله الناس، قاله شمر. أو هو الشيخ الكبير السيد العظيم عن أبي عمرو، زاد غيره: مع جمال ونبل قال زهير بن جناب الكلبي، وكان من المعمرين:

الموت خير للفتى فليهلكا وبه بقيه
من أن يرى الشيخ البجا ل يقاد يهدى بالعشيه

جعل قوله: يهدى حالا ليقاد، كأنه قال: يقاد مهديا، ولولا ذلك لقال: ويهدى، بالواو، كما في العباب. وقد بجل ككرم، بجالة وبجولا ولا توصف به المرأة. والباجل: الحسن الحال المخصب من الناس والإبل، وحكى يعقوب عن أبي الغمر العقيلي: يقال للرجل الكثير الشحم: إنه لباجل، وكذلك الناقة والجمل. الباجل: الفرحان، وقد بجل، كفرح ونصر، بجلا بالفتح وبجولا بالضم فيهما أي في الفرحان والمخصب. البجيل كأمير: الغليظ من كل شيء يقال: أمر بجيل: أي منكر عظيم. والأبجل: عرق غليظ من الفرس والبعير في الرجل أو في اليد بازاء الأكحل من الإنسان، يقال: فصد أبجل الفرس أو البعير، والجمع: أباجل، ويجوز للشاعر أن يستعيره للإنسان، قالت زينب أخت يزيد بن الطثرية:

فتى قد قد السيف لا متآزف ولا رهل لباته وأباجله والبجل، محركة: البهتان، أو هو بالضم: العظيم من البهتان، قال أبو دواد الإيادي:

امرؤ القيس بن أروى مقسم أن رآني لأبوأن بفند
قلت بجلا قلت قولا كاذبا إنما يمنعني سيفي ويد ويروى: بجرا وهو بمعناه، قال الأزهري: ولم أسمعه باللام لغير الليث، وأرجو أن تكون اللام لغة، لتعاقبهما في مواضع كثيرة. البجل أيضا: العجب، وقول لقمان بن عاد حين وصف إخوته لامرأة كانوا خطبوها، فقال في وصف أحدهم: خذي مني أخي ذا البجل وهو ذم: أي يرضى بخسيس الأمور، ولا يرغب في معاليها. وفي العباب: أخبر أنه قصير الهمة، وهو راض بأن يكفيه غيره الأمور، ويكون كلا على غيره، ويقول: حسبي ما أنا فيه. وأما قوله في الأخ الآخر: خذي مني أخي ذا البجله، يحمل ثقلي وثقله فإنه مدح. بجلي محركة ويسكن بمعنى حسبي. وبجلك وبجلني، ساكنتي اللام، أي يكفيك ويكفيني، اسم فعل. وبجل، كنعم، زنة ومعنى. قال الأخفش: بجل، ساكنة أبدا، يقولون: بجلك، كما يقولون: قطك، وسبب بنائهما أن الإضافة منوية فيهما، وإنما بني بجل على السكون، لأنه لم يتمكن بالإعراب في موضع تمكنه، إلا أنهم لا يقولون: بجلني، كما يقولون: قطني، ولكن يقولون: بجلي وبجلي: أي حسبي، قال لبيد رضي الله تعالى عنه:

فمتى أهلك فلا أحفله بجلي الآن من العيش بجل وفي حديث بعض الصحابة، رضي الله تعالى عنهم: فألقى تمرات كن في يده وقال: بجلي من الدنيا .. وقال طرفة بن العبد:

ألا إنني شربت أسود حالكا ألا بجلي من الشراب ألا بجل وفي حديث علي رضي الله عنه: أنه لما التقى الفريقان يوم الجمل صاح أهل البصرة:

ردوا علينا شيخنا ثم بجل فقالوا:

كيف نرد شيخكم وقد قحل ثم اقتتلوا. وقال شيخنا: قوله بجلي جاء بها مقرونة بالياء؛ ليوضح الأمر في اقترانه بالنون الدالة على الوقاية، فمن قال: اسم فعل، أوجبه، ومن قال: هي بمعنى حسب، جوزه، وأحكام ذلك مبسوطة في المغنى وشروحه. وأبجله الشيء: كفاه ومنه قول الكميت:

إليه موارد أهل الخصاص ومن عنده الصدر المبجل والبجلة بالفتح: الشجرة الصغيرة، ج: بجلات قال كثير:

ويجيد مغزلة ترود بوجرة بجلات طلح قد خرفن وضال قال شمر: البجلة: الشارة الحسنة يقال: إنه لذو بجلة. بجلة بلا لام: أبو حي من بني سليم، نسبوا إلى أمهم، وهي بجلة بنت هناءة بن مالك بن فهم والنسبة إليهم بجلي، ساكنة قال عنترة بن شداد:

وآخر منهم أجررت رمحي وفي البجلي معبلة وقيع منهم عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن خلف بن مازن بن بجلة السلمي الصحابي رضي الله تعالى عنه، سابق مشهور، ترجمته في تاريخ دمشق، يكنى أبا عمرو، وأبا نجيح، وأبا شعيب، وكان ربع الإسلام، روى عنه كبار التابعين بالشأم، منهم شرحبيل بن السمط، وسليم بن عامر، وضمرة بن حبيب. وعيسى بن عبد الرحمن السلمي، عن طلحة بن مصرف، وعنه يحيى بن آدم، وأبو أحمد الزبيري البجليان. بجيلة كسفينة: حي باليمن، من معد، والنسبة إليه: بجلي، محركة قال ابن الكلبي في جمهرة نسب بجيلة: ولد عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان إراشا، فولد إراش أنمارا، فولد أنمار أفتل، وهو خثعم، وأمه هند بنت مالك بن الغافق بن الشاهد بن عك، وعبقرا، والغوث، وصهيبة، وخزيمة دخل في الأزد، وادعة، بطن مع بني عمرو بن يشكر، وأشهل، وشهلا، وطريفا، وسمية، رجل، والحارث وخدعة، وأمهم بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة، بها يعرفون. قلت: وقد اختلف أئمة النسب في بجيلة، فمنهم من جعلها من اليمن، وهو قول ابن الكلبي، الذي تقدم، وهو الأكثر، وقيل: هم من نزار بن معد، قاله مصعب بن الزبير، وكأن المصنف جمع بين القولين، وفيه نظر لا يخفى. منهم أبو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر، وهو الشليل بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف، الصحابي، رضي الله تعالى عنه، ورهطه. وكان جرير يوسف هذه الأمة، أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، ووفد عليه قبل موته بأربعين يوما، فيما قيل، وسكن الكوفة، ثم قرقيسا، فمات بها، بعد الخمسين. روى عنه قيس والشعبي، وهمام بن الحارث، وأبو زرعة حفيده، وأبو وائل، وغيرهم. وبنو بجالة كسحابة: بطن من ضبة، وهو بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة.

ومما يستدرك عليه: يقال: رجل بجال وبجيل: إذا كان ضخما، قاله الأصمعي، قال الشاعر:

لن تعدم الطير منا مسفرا

شيخا بجالا وغلاما حزورا وخير بجيل: أي واسع كثير، ومنه الحديث: أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أتى القبور فقال: السلام عليكم، أصبتم خيرا بجيلا، وسبقتم شرا طويلا . وأبجله الشيء: فرح به. وقول الشاعر:

عاري الأشاجع لم يبجل أي لم يفصد أبجله. ورجل ذو بجلة: أي رواء وحسن وحسب ونبل. وقول عمرو ذي الكلب:

بجيلة ينذروا رميى وفهم كذلك حالهم أبدا وحالي أراد: بني بجلة، من سليم، فصغر.

ب - ح - ل

البحل أهمله الجوهري والليث، وقال ابن الأعرابي: هو الإدقاع الشديد رواه أبو العباس عنه، قال الأزهري: وهذا غريب، ونقله الصاغاني أيضا في كتابيه.

ب - ح - د - ل

بحدل الرجل: مالت كتفه عن ابن الأعرابي، وفي بعض النسخ: لثته. وقال الأزهري: بحدل: أسرع في المشي. قال: وسمعت أعرابيا يقول لصاحب له: بحدل بحدل، يأمره

بالسرعة في المشي. قال: والبحدلة: الخفة في السعي. قال غيره: بحدل كجعفر: اسم منهم حميد بن بحدل، الشاعر. قلت: وبحدل: هو ابن أنيف، من بني حارثة بن جناب الكلبي، جد يزيد بن معاوية، أبو أمه ميسون بنت بحدل. ومن ولده حسان بن مالك بن بحدل، الذي شد الخلافة لمروان، وأخوه سعيد بن مالك بن بحدل، وحميد بن حريث بن بحدل، الذي قتل من قتل من فزارة، وخالد بن سعيد بن مالك بن بحدل وهو الهراس، كان على شرطة هشام.

ب - ح - ش - ل

صفحة : 6867

بحشل الرجل، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي رقص رقص الزنج. بحشل كجعفر: لقب أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المحدث المصري يكنى أبا عبيد الله، صدوق، تغير بآخر عمره، روى عن عمه عبد الله بن وهب، مات سنة أربع وستين ومائتين.

ومما يستدرك عليه: بحشل: لقب أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، حدث عن زكريا بن يحيى بن صبيح، وعنه أبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان الحافظ، أورده ابن العديم، في تاريخ حلب. والبحشل والبحشلي من الرجال: الأسود الغليظ، وهي البحشلة.

ب - ح - ظ - ل

بحظل الرجل بحظلة: قفز قفزان اليربوع والفأرة وكذلك حظلب حظلبة والظاء معجمة مشالة والحاء مهملة كذا في التهذيب: والفأرة بالواو، ونص الأصمعي في النوادر: أو الفأرة ونص أبي حيان: بحظل الجرذ وغيره: قفز، هكذا أورده في كتاب الارتضاء.

ب - خ - ض - ل

البخضل، كجعفر أهمله الجوهري وصاحب اللسان. والخاء معجمة، والضاد كذلك، في النسخ، والصواب إهمال الصاد، هو الغليظ الكثير اللحم، وتبخضل لحمه هو بالصاد المهملة على الصواب: أي غلظ وكثر مثل تبلخص، وتبخلص، مقلوب، وقد ذكر المصنف تبلخص وتبخلص، على الصواب في موضعهما.

ب - خ - ل

البخل وهو المشهور من لغاته. والبخول بضمهما الأخيرة عن الصاغاني. البخل كجبل وبه قرأ الكوفيون غير عاصم قوله تعالى: بالبخل حيث جاء. البخل، مثل نجم وهذه عن الكسائي، وبه قرأ ابن الزبير وقتادة، وعبيد بن عمير، وأيوب السختياني، وعبد الله بن سراقة. البخل، مثل عنق وبه قرأ زيد بن علي، وعيسى بن عمر، كل ذلك ضد الكرم والجود، وحده: إمساك المقتنيات عما لا يحل حبسها عنه، وشرعا: منع الواجب. وقد بخل بكذا كفرح وكرم، بخلا، بالضم والتحريك فهو باخل، من قوم بخل، كركع، وبخيل، من قوم بخلاء يكثر منه البخل. ورجل بخل، محركة، وصف بالمصدر عن أبي العميثل الأعرابي. رجل بخال، كسحاب، وشداد، ومعظم: شديد البخل. قال رؤبة:

فذاك بخال أروز الأرز وأبخله: وجده بخيلا كأحمده: وجده محمودا، ومنه قول عمرو بن معد يكرب: يا بني سليم: لقد سألناكم فما أبخلناكم. وبخله تبخيلا: رماه به أو نسبه إليه، أو جعله بخيلا. ومن سجعات الأساس: المبخل فداء المخبل، والخبل أهون من البخل. المبخلة، كمرحلة: ما يحملك عليه ويدعوك إليه وبه فسر الحديث: الولد مبخلة مجبنة وكذلك حال كل مفعلة، كالمهلكة والمعطشة والمفازة، وغيرها، حققه الخفاجي في شرح الشفاء.

ومما يستدرك عليه: البخل، ككتف: لغة في البخل، بالضم، وكذلك البخل بالكسر، وبهما قرأ أبو رجاء العطاردي، قوله تعالى: بالبخل . والبخلة: المرة الواحدة من البخل. وبخال، كرمان: جمع باخل. وداود بن باخلا الإسكندري، صوفي أخذ عنه سيدي محمد بن وفا.

صفحة : 6868

بدل الشيء، محركة، وبالكسر لغتان، مثل شبه وشبه، ومثل ومثل، ونكل ونكل، قال أبو عبيدة: ولم نسمع في فعل وفعل غير هذه الأحرف. بديل كأمير: الخلف منه وهو غيره. ج: أبدال أما المحرك والمكسور فظاهر كجبل وأجبال، ومثل وأمثال، وأما جمع بديل، فهو قليل، إذ ليس في كلامهم فعيل وأفعال من السالم، إلا أحرف، وهي شريف وأشراف، ويتيم وأيتام، وفنيق وأفناق، وبديل وأبدال، قاله ابن دريد. قلت: وكذلك شهيد وأشهاد. وتبدله، وبه، واستبدله، وبه، وأبدله منه بغيره وبدله منه: اتخذه منه بدلا. قال ثعلب: يقال: أبدلت الخاتم بالحلقة: إذا نحيت هذا وجعلت هذا مكانه، وبدلت الخاتم بالحلقة: إذا أذبته وسويته حلقة، وبدلت الحلقة بالخاتم: إذا أذبتها وجعلتها خاتما. قال: وحقيقته أن التبديل تغيير الصورة إلى صورة أخرى، والجوهرة بعينها، والإبدال: تنحية الجوهرة، واستئناف جوهرة أخرى. قال أبو عمرو: فعرضت هذا على المبرد، فاستحسنه، وزاد فيه، فقال: وقد جعلت العرب بدلت مكان أبدلت وهو قول الله عز وجل: فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ألا ترى أنه قد أزال السيئات وجعل مكانها حسنات، وأما ما شرطه ثعلب فهو معنى قوله تعالى: كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال: فهذه هي الجوهرة، وتبديلها: تغيير صورتها إلى غيرها؛ لأنها كانت ناعمة فاسودت من العذاب، فردت صورة جلودهم الأولى لما نضجت تلك الصورة، فالجوهرة واحدة، والصورة مختلفة. وحروف البدل أربعة عشر حرفا: حروف الزيادة ما خلا السين، والجيم والدال والطاء والصاد والزاي، يجمعها قولك: أنجدته يوم صال زط. وحروف البدل الشائع في غير إدغام أحد وعشرون حرفا، يجمعها قولك: بجد صرف شكث أمن طى ثوب عزته. والمراد بالبدل: أن يوضع لفظ موضع لفظ، كوضعك الواو موضع الياء، في: موقن، والياء موضع الهمزة، في: ذيب، لا ما يبدل لأجل الإدغام، أو التعويض من إعلال. وأكثر هذه الحروف تصرفا في البدل حروف اللين، وهي يبدل بعضها، ويبدل من غيرها، كما في العباب. قلت: وأما البدل عند النحويين، فهو: تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه. فخرج بالقصد: النعت والتوكيد وعطف البيان، لأنها غير مقصودة بما نسب إلى المتبوع. وبادله مبادلة وبدالا بالكسر: أعطاه مثل ما أخذ منه وأنشد ابن الأعرابي:

قال أبي خون فقيل لا لا
ليس أباك فاتبع البدالا

صفحة : 6869

وقال ابن دريد: بادلت الرجل: إذا أعطيته شروى ما تأخذ منه. والأبدال: قوم من الصالحين، لا تخلو الدنيا منهم بهم يقيم الله عز وجل الأرض. قال ابن دريد: هم سبعون رجلا، فيما زعموا، لا تخلو منهم الأرض أربعون رجلا منهم بالشام، وثلاثون بغيرها. قال غيره: لا يموت أحدهم إلا قام مكانه آخر من سائر الناس. قال شيخنا: الأولى: إلا قام بدله؛ لأنهم لذلك سموا أبدالا. قلت: وعبارة العباب: إذا مات منهم واحد أبدل الله مكانه آخر. وهي أخصر من عبارة المصنف. واختلف في واحده، فقيل: بدل، محركة، صرح به غير واحد، وفي الجمهرة: واحدهم: بديل، كأمير، وهو أحد ما جاء على فعيل وأفعال، وهو قليل، كما تقدم. ونقل المناوي عن أبي البقاء، قال: كأنهم أرادوا أبدال الأنبياء وخلفائهم، وهم عند القوم سبعة، لا يزيدون ولا ينقصون، يحفظ الله بهم الأقاليم السبعة، لكل بدل إقليم فيه ولايته، منهم واحد على قدم الخليل، وله الإقليم الأول، والثاني على قدم الكليم، والثالث على قدم هارون، والرابع على قدم إدريس، والخامس على قدم عيسى، والسابع على قدم آدم، عليهم السلام، على ترتيب الأقاليم. وهم عارفون بما أودع الله في

الكواكب السيارة من الأسرار والحركات والمنازل وغيرها. ولهم من الأسماء أسماء الصفات، وكل واحد بحسب ما يعطيه حقيقة ذلك الاسم الإلهي من الشمول والإحاطة، ومنه يكون تلقيه. انتهى. وقال شيخنا: علامتهم أن لا يولد لهم، قالوا: كان منهم حماد بن سلمة بن دينار، تزوج سبعين امرأة، فلم يولد له، كما في الكواكب الدراري. قلت: وفي شرح الدلائل للفاسي، في ترجمة مؤلفها، ما نصه: وجدت بخط بعضهم أنه لم يترك ولدا ذكرا. انتهى. وأفاد بعض المقيدين أن هذا إشارة إلى أنه كان من الأبدال. ثم قال شيخنا: وقد أفردهم بالتصنيف جماعة، منهم السخاوي، والجلال السيوطي، وغير واحد. قلت: وصنف العز بن عبد السلام، رسالة في الرد على من يقول بوجودهم، وأقام النكير على قولهم: بهم يحفظ الله الأرض. فليتنبه لذلك. وبدله تبديلا: حرفه وغيره بغيره. وتبدل: تغير وقوله تعالى: يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قال ابن عرفة: التبديل: تغيير الشيء عن حاله. وقال الأزهري: تبديلها: تسيير جبالها وتفجير بحارها، وكونها مستوية، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا. وتبديل السموات: انتثار كواكبها وانفطارها، وتكوير شمسها، وخسوف قمرها. وقوله تعالى: ما يبدل القول لدي قال مجاهد: يقول: قضيت ما أنا قاض. ورجل بدل، بالكسر، ويحرك: شريف كريم الأول عن كراع، وفيه لف ونشر غير مرتب. ج: أبدال كطمر وأطمار، وجبل وأجبال. والبدل، محركة: وجع المفاصل واليدين. وفي العباب: وجع في اليدين والرجلين، وقد بدل، كفرح، فهو بدل ككتف، وأنشد يعقوب في الألفاظ:

فتمذرت نفسي لذاك ولم أزل بدلا نهاري كله حتى الأصل

والبأدلة: لحمة بين الإبط والثندوة وقيل: ما بين العنق والترقوة، والجمع: بآدل. وقد ذكر في أول الفصل، على أنه رباعي، وأعاده ثانيا على أنه ثلاثي. بدل كفرح بدلا: شكاها على حكم الفعل المصوغ من ألفاظ الأعضاء، لا على العامة. قال ابن سيده: وبذلك قضينا على همزتها بالزيادة، وهو مذهب سيبويه، في الهمزة إذا كانت الكلمة تزيد على الثلاثة. والبدال كشداد: بياع المأكولات من كل شيء منها، هكذا تقوله العرب، قال أبو حاتم: سمي به لأنه يبدل بيعا ببيع، فيبيع اليوم شيئا وغدا شيئا آخر. قال أبو الهيثم: والعامة تقول: بقال وسيأتي ذلك أيضا في ب - ق - ل. وبادولى بفتح الدال، مقصورا، وعلى هذا اقتصر الصاغاني في التكملة وتضم داله أيضا: ع في سواد بغداد، قال الأعشى:

حل أهلي ما بين درتى فبادو لى وحلت علوية بالسخال

وقيل: بادولى: موضع ببطن فلج، من أرض اليمامة، فمن قال هذا روى بيت الأعشى: درنى بالنون، لأنه موضع باليمامة. كذا في المعجم. وكزبير: بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة، هن كبار مسلمة الفتح. وبديل بن ميسرة بن أم أصرم الخزاعيان هكذا في سائر النسخ. قال شيخنا: والذي في الروض الأنف: أن بديل بن أم أصرم هو بديل بن سلمة، وكلام المصنف صريح في أنه غيره، وأنه وابن ميسرة سواء فتأمل. قلت: والذي في العباب: وبديل بن ورقاء، وبديل بن سلمة الخزاعيان، رضي الله تعالى عنهما، لهما صحبة. في معجم ابن فهد: بديل بن سلمة بني خلف السلولي وقيل: بديل بن عبد مناف بن سلمة، قيل: له صحبة، وفي مختصر تهذيب الكمال للذهبي: بديل بن ميسرة العقيلي، عن صفية بنت شيبة وأنس، وعنه شعبة وحماد بن زيد وخلق، ثقة مات سنة 213، وهو من رجال مسلم والأربعة. فسياق المصنف فيه خطأ من وجوه: الأول: جعله ابن ميسرة وابن أم أصرم سواء، وهما مختلفان، والصواب في ابن أم أصرم: هو ابن سلمة. وثانيا: جعله خزاعيا، وليس هو كذلك، بل هو عقيلي، وإنما الخزاعي الثاني، هو ابن عمرو بن كلثوم الآتي. وثالثا: عده من الصحابة، وابن ميسرة تابعي، كما عرفت، فتأمل. بديل بن عمرو بن

كلثوم وقيل: بديل بن كلثوم الخزاعي، له وفادة. بديل بن مارية مولى عمرو بن العاص، روى عنه ابن عباس، والمطلب بن أبي وداعة قصة الجام، لما سافر هو وتميم الداري، وكذا قال ابن منده، وأبو نعيم، وإنما هو: بزيل. بديل آخر غير منسوب قال موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عنه رضي الله عنه: أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين. مصري: صحابيون رضي الله عنهم. وفاته: بديل بن عمرو الأنصاري الخطمي، رضي الله تعالى عنه، عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية الحية. جاء من وجه غريب. وأحمد بن بديل الإيامي، وجماعة آخرون، ضبطوا هكهذا. وكأمير: بديل بن علي عن يوسف بن عبد الله الأردبيلي هكهذا نص الذهبي وغيره، وسياق المصنف يقتضي أن يكون بديل هو الأردبيلي، وهو خطأ، إنما هو شيخه، مع أنه لم يتعرض لأردبيل في موضعه، وهو غريب. بديل بن أحمد الهروي الحافظ، عن أبي العباس الأصم. بديل بن أبي القاسم الخويي هكذا في النسخ، بضم الخاء المعجمة، وفتح الواو وياءان إحداهما مشددة للنسبة، وفي بعض النسخ: الخرمى، وهو غلط، وهو أبو الوفاء بديل بن أبي القاسم بن بديل الإملي، بكسر الهمزة، تقدم ذكره في أ - م - ل. وصالح بن بديل عن أبي الغنائم بن المأمون محدثون رحمهم الله تعالى.

ومما يستدرك عليه: قال أبو عبيدة: هذا باب المبدول من الحروف والمحول، ثم ذكر: مدهته، أي مدحته. قال الأزهري: وهذا يدل على أن: بدلت متعد. وبدلان، محركة، أو كقطران: جبل، قال امرؤ القيس:

ديار لهو والرباب وفرتنى ليالينا بالنعف من بدلان

ضبط بالوجهين. وتبديل الشيء: تغييره، وإن لم تأت ببدل. وأبو المنير، بدل بن المحبر البصري، محدث. قلت: هو من بني يربوع، روى عن شعبة وطائفة، وعنه البخاري والكجي والدقيقي، ثقة توفي سنة 215. والبدالة: قرية بمصر، من أعمال الدقهلية، وقد رأيتها. وتبادلا: بادل كل واحد صاحبه. والبدلاء: الأبدال. وأبو البدلاء: سيدي محمد أمغار الحسني الصنهاجي، والبدلاء أولاده، سبعة: أبو سعيد عبد الخالق، وأبو يعقوب يوسف، وأبو محمد عبد السلام العابد، وأبو الحسن عبد الحي، وأبو محمد عبد النور، وأبو محمد عبد الله، وأبو عمرو ميمون. قال في أنس الفقير: وهذا البيت أكبر بيت في المغرب، في الصلاح، فإنهم يتوارثونه، كما يتوارث المال. وبدالة، كثمامة: موضع في شعر عبد مناف الهذلي:

أنى أصادف مثل يوم بدالة ولقاء مثل غداة أمس بعيد والبادلية: نخل لبني العنبر، باليمامة، عن الحفصي. وفي كتاب الصفات لأبي عبيد: البأدلة: اللحمة في باطن الفخذ. وقال نصير: البأدلتان: بطون الفخذين. ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السخيف: هذا رأي الجدالين والبدالين.

ب - ذ - ل

البذل: م معروف، وهو الإعطاء عن طيب نفس. بذله يبذله ويبذله من حدى نصر وضرب، الأخيرة عن ابن عباد، واقتصر الجوهري على الأولى، بذلا: أعطاه وجاد به. والابتذال: ضد الصيانة وقد ابتذله: أهانه، ثوبا أو غيره، يقال: ماله مصون وعرضه مبتذل. المبذلة كمكنسة: ما لا يصان من الثياب، كالبذلة، بالكسر، وهو الثوب الخلق، كالمبذل كمنبر، والجمع: المباذل. قال ابن بري: وأنكر على بن حمزة المبذلة، وقال: هي مبذل، بغير هاء، وحكى غيره عن أبي زيد: مبذلة، وقد قيل أيضا: ميدعة ومعوزة، عن أبي زيد، لواحدة الموادع والمعاوز، وهي الثياب والخلق، وكذلك المباذل، يقال: خرج علينا في مباذله: أي فيما يمتهن به من الثياب ويتبذل في منزله. وقول العامة: البدلة، بالفتح وإهمال الدال، للثياب الجدد، خطأ من وجوه ثلاثة، والصواب بكسر الموحدة وإعجام الذال، وأنه اسم للثياب الخلق، فتأمل ذلك. وقد تجمع البذلة على بذل، كعنب. والمبتذل: لابسه، وأيضا من يعمل عمل نفسه وفي المحكم: الذي يلي عمل نفسه كالمتبذل ومنه حديث الاستسقاء: فخرج متبذلا أي تارك التزين، على جهة التواضع. من المجاز: سيف صدق المبتذل: إذا كان

ماضي الضريبة. من المجاز: هذا فرس له صون وبذل أي يصون بعض جريه ويبذل بعضه، لا يخرجه كله دفعة. أو فرس له ابتذال: أي له حضر يصونه لوقت الحاجة إليه. ومبذول: شاعر من غني. بذل كنجم، وشداد، وزبير: أسماء أما بذل فإنه اسم امرأة، لها ذكر في الأغاني وأمالي الصولي، ذكرها ابن نقطة، قاله الحافظ. وأما بذيل، فقال السهيلي في الروض، نقلا عن الدارقطني: إنه ليس في العرب بذيل، إلا بذيل بن سعد بن عدي بن كاهل بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة، وهو جد عدي بن أبي الزغباء، المذكور في غزوة بدر. قلت: وهو الصحابي، رضي الله تعالى عنه، ويقال: اسم أبيه: سنان بن سبيع بن ربيعة بن زهرة بن بذيل.

ومما يستدرك عليه: رجل صدق المبتذل: أي ماضي الضريبة، وهو الذي إذا ابتذلته وجدته صلبا، قال لبيد، رضي الله عنه:

ومجود من صبابات الكرى عاطف النمرق صدق المبتذل

والتبذل: ترك التصون. والبذالة: البذل. ويقال: هم مباذيل للمعروف. وكلام ومثل مبتذل: أي ملهوج بذكره، مستعمل. وسألته فأعطاني بذل يمينه: أي ما قدر عليه. ومن المجاز: صونه خير من بذله: أي باطنه خير من ظاهره. وبذل الثوب: لبسه في أوقات الخدمة، كابتذله. واستبذله: طلب منه البذل. ورجل بذال وبذول: كثير البذل للمال.

ب - ر - أ - ل

البرائل، كعلابط، والبرائلى، مقصورا الأخيرة عن الصاغاني: اسم ما استدار من ريش الطائر حول عنقه يقال: نفش برائلاه، وقال غيلان بن حريث:

فلا يزال خرب مقنعا

برائليه وجناحا مضجعا أو خاص بعرف الحبارى والديك فإذا نفشه للقتال، قيل: برأل وتبرأل وابرأل الأخيرة عن اللحياني. والبرائلي بياء النسبة والبرائل بحذفها وأبو برائل هو الديك هكذا في النسخ، ونص التكملة: والبرائلى: البرائل، وأبو برائل: الديك. ومعناه أن المقصورة لغة في البرائل، وقد تم الكلام، ثم استأنف وقال: وأبو برائل: الديك. وهذا في سياق المصنف غير صحيح، لأن البرائلى مقصورا، لغة في البرائل، قد ذكره في أول المادة، فهذا تكرار، وكذا ما في نسخنا بياء النسبة غلط، فتأمل. من المجاز: برائل الأرض: عشبها يقال: أخرجت الأرض زهرتها وأخالت برائلها، أي في كثرة عشبها وطيبه. من المجاز: هو مبرئل للشر: أي متهيئ له متنفش للقتال، عن ابن عباد. وعبد الباقي بن محمد بن برآل، بالضم، محدث أندلسي، قلت: كنيته أبو بكر، والصواب في جده: بريال، بالياء، كما ضبطه الحافظ وغيره، حدث عن أبي عمرو أحمد بن عبد الله المعافري الطلمنكي، وعنه أبو العباس بن العريف.

ومما يستدرك عليه: بريلى، بفتح فكسر. مدينة عظيمة بالهند، وقد نسب إليها بعض العلماء. وبريل، بكسر فسكون وفتح الياء واللام مشددة: مدينة بالأندلس، منها أبو القاسم خلف البريلي، مولى يوسف بن البهلول، سكن بلنسية واختصر المدونة، وقربه على طالبيه، فقيل: من أراد أن يكون فقيها من ليلته، فعليه بكتاب البريلي. توفي سنة 443. ومحمد بن عيسى البريلي، رحل إلى المشرق وسمع، وقتل بعقبة البقر في سنة 400. وبريل الشهالي، كزبير، ذكره ابن منده في الصحابة، وقيل بالنون والزاي.

ب - ر - ج - ل

برجلان، بالضم أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني وياقوت: ة بواسط. والبرجلانية: محلة ببغداد ومنها أبو بكر محمد بن الحسين البرجلاني، صاحب الزهد والرقائق، سمع الحسين بن علي الجعفي، وعنه أبو بكر بن أبي الدنيا، منسوب إلى هذه المحلة، كما قاله الخطيب. وقال أبو سعد: هو منسوب إلى التي بواسط، توفي سنة 238. وأبو جعفر أحمد بن الخليل بن ثابت البرجلاني، كان يسكن هذه المحلة فنسب إليها، توفي سنة 277.

ب - ر - خ - ل
بيت برخل، بفتح فسكون فكسر الخاء المعجمة وتشديد اللام: قرية باليمن، والنسبة إليها: الخلي، وقد نسب هكذا جماعة من العلماء.
ب - ر - ز - ل
البرزل، كقنفذ أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: هو الضخم من الرجال وأورده الأزهري في رباعي التهذيب، وقال: ليس بثبت.
ومما يستدرك عليه: برزالة، بالكسر: بطن من البربر، ومنهم الإمام علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي الدمشقي الحافظ. مات محرما بخليص، سنة 665، وترجمته واسعة. والبرزلي، بالضم: من أئمة المالكية، مشهور.
ب - ر - ط - ل

صفحة : 6874

البرطل، كقنفذ، ربما شددت اللام، فقيل: البرطل، مثل أردن وهذه نقلها ابن بري عن الوزير المغربي: قلنسوة. والبرطلة: المظلة الضيقة عن الليث، ووقع في التكملة والتهذيب: الصيفية، وهو الصواب. وقال ابن دريد: فأما البرطلة فكلام نبطي، ليس من كلام العرب. قال أبو حاتم: قال الأصمعي: بر: ابن، والنبط يجعلون الظاء طاء، فكأنهم أرادوا: ابن الظل، ألا تراهم يقولون: الناطور، وإنما هو الناظور. والبرطيل، بالكسر: حجر مستطيل كما في الأساس، قدر ذراع، كما قاله السيرافي. أو حديد طويل صلب خلقة ليس مما يطوله الناس أو يحددونه تنقر به الرحى قاله الليث، قال: وقد يشبه به خطم النجيبة، كقول كعب بن زهير:
كأن ما فات عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل وقيل: هما ظرران ممطولان، تنقر بهما الرحى، وهما من أصلب الحجارة مسلكة محددة. قال شمر: البرطيل: المعول جمعه: براطيل، قال ابن الأعرابي: وهو الذي يقال له بالفارسية: أسكنه. اختلفوا في البرطيل بمعنى الرشوة فظاهر سياق المصنف أنه عربي، فعلى هذا: فتح بائه من لغة العامة، لفقد فعليل. وقال أبو العلاء المعري، في عبث الوليد: إنه بهذا المعنى غير معروف في كلام العرب، وكأنه أخذ من البرطيل بمعنى الحجر المستطيل، كأن الرشوة حجر رمي به، أو شبهوه بالكلب الذي يرمى بالحجر. وقال المناوي: أخذ من البرطيل، بمعنى المعول، لأنه يخرج به ما استتر، فكذلك الرشوة. وقد ذكره الشهاب، في شفاء الغليل، وأشار إليه في العناية. ج: براطيل يقال: ألقمه البرطيل: أي الرشوة. والبراطيل تنصر الأباطيل. قال الليث: برطل: جعل بإزاء حوضه برطيلا. وبرطل فلانا: إذا رشاه، فتبرطل أي فارتشى وكذلك برطل: إذا رشي.
ومما يستدرك عليه: البرطيل: خطم الفلحس، وهو الدب المسن.
ب - ر - ع - ل
البرعل، كقنفذ أهمله الجوهري، وقال الأصمعي: هو ولد الضبع كالفرعل أو هو ولد الوبر من ابن آوى كذا في اللسان والعباب.
ب - ر - غ - ل
البراغيل: القرى عن ثعلب، فعم بها، ولم يذكر لها واحدا. قال أبو حنيفة: البرغيل: الأراضي القريبة من الماء. وقال ياقوت: هي أمواه تقرب من البحر. أو هي البلاد التي بين الريف والبر مثل الأنبار والقادسية، قاله أبو عبيد. الواحد برغيل، بالكسر، قال غيره: برغل الرجل: سكنها أي البراغيل.
ومما يستدرك عليه: البرغل، كقنفذ : الفريك، شامية.
ب - ر - ق - ل
برقل برقلة، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي كذب وقال الخليل: البرقلة: كلام لا يتبعه فعل، مأخوذ من البرق الذي لا مطر معه، ومنه قولهم: لا تبرقل علينا: أي فهو من

الألفاظ المنحوتة. قال ابن دريد: البرقيل، بالكسر لا أحسبه عربيا محضا، وهو الجلاهق الذي يرمى به أي يرمي به الصبيان البندق. وفي شفاء الغليل: برقيل: هو قوس البندق، معرب. قلت: وهو الذي تسميه العامة: البرقلة والفرقلة، بالباء والفاء. ومر الجلاهق في موضعه، وفسر هناك بالبندق، فتأمل ذلك.

ب - ر - ك - ل

البركل، كجعفر: فرخ الثعبان الكبير، شامية.

ب - ر - م - ل

البرميل، بالكسر: وعاء من خشب يتخذ للخمر، جمعه: براميل.

ب - ر -ن - ل

برنيل، بالفتح: قرية شرقي مصر، منها أبو زرعة بلال التجيبي البرنيلي، قتل في فتنة القراء بمصر، في سنة 227.

صفحة : 6875

ب - ر - ن - ب - ل

برنبل، كحزنبل: قرية بمصر في الصعيد الأدنى، وقد رأيتها، تذكر مع الصول. وأما برنبال، بالكسر، للكورة المشهورة بمصر، فصوابه بارنبار.

ب - ز - ل

بزله يبزله بزلا وبزله تبزيلا: شقه، فتبزل تشقق، قال زهير بن أبي سلمى:

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزل ما بين العشيرة بالدم وانبزل

كذلك، يقال: انبزل الطلع: أي انشق. قال ابن دريد: بزل الخمر وغيرها: إذا ثقب إناءها واستخرجها. وقال غيره: كابتزلها وتبزلها يقال: ابتزلت الشراب لنفسي. وأنشد الليث:

تحدر من نواطب ذي ابتزال ورواية الأزهري:

تحدر ذي نواطب وابتزال وعزاه لابن الأعرابي. اسم ذلك الموضع: بزال بالضم، قال ابن دريد: البزال: الموضع الذي يخرج منه الشيء المبزول. بزل الشراب: صفاه كابتزله، وقال الأزهري: لا أعرف البزل بمعنى التصفية. من المجاز: بزل الأمر أو الرأي أي قطعه واستحكمه. وأمر بازل، ورأي بازل: مستحكم. بزل ناب البعير، بزلا وبزولا فطر، وطلع ومنه: جمل وناقة بازل وبزول للذكر والأنثى، عن ابن دريد. وقال شيخنا: وكان أبو زيد يقول: لا تكون الناقة بازلا، ولكن إذا أتى عليها حول بعد البزول، فهي بزول، إلى أن تنيب، فتدعى عند ذلك: نابا. وفي الحديث: وأربع وثلاثون، ما بين ثنية إلى بازل عامها. كلها خلفة . والضمير في عامها يرجع إلى موصوف محذوف، لأن التقدير: إلى ناقة بازل عامها، ولا يجوز رجوعه إلى بازل نفسها. ج: بزل، كركع، وكتب، وبوازل فيه لف ونشر مرتب. وذلك في تاسع سنيه وربما بزل في الثانية. قال ابن الأعرابي: وليس بعده سن تسمى. والبازل أيضا: السن تطلع في وقت البزول قال ابن دريد: يقولون: كان ذلك عند بزوله، وعند بزله. الجمع: بوازل عن ابن الأعرابي. قال النابغة، في السن، وسماه بازلا:

مقذوفة بدخيس النحض بازلها له صريف صريف القعو بالمسد من

المجاز: البازل: الرجل الكامل في تجربته وعقله. وقال ابن دريد: رجل بازل: إذا احتنك، تشبيها بالبعير البازل. وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه:

بازل عامين حديث سني أي: أنا في استكمال القوة، كهذا البعير، مع حداثة السن. وقال شيخنا: وقولهم: بازل عام، وبازل عامين: إذا مضى له بعد البزول عام أو عامان. والمبزلة والمبزل: كمكنسة ومنبر: المصفاة يصفى بها الشراب. من المجاز: خطة بزلاء: عظيمة تفصل بين الحق والباطل. من المجاز: البزلاء: الداهية العظيمة عن ابن دريد. وأيضا: الرأي الجيد قال الراعي:

في صدر ذي بدوات ما تزال له بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد وأيضا:

الشدائد قال ابن دريد: يقولون: هو نهاض ببزلاء: إذا كان يقوم بالأمور العظام مطيقا

للشدائد، ضابطا لها، وأنشد الجوهري:

إني إذا شغلت قوما فروجهم رحب المسالك نهاض ببزلاء من المجـاز:

قولهم: ما بقيت عنده بازلة، كما يقال: مـا بقيـت لهـم ثاغيـة ولا راغيـة: أي واحـدة، وقـال يعقوب: ما عنده بازلة: أي: ليس عنده شيء من مال ولا ترك الله عنده بازلة، ولم يعطهم بازلة: أي شيئا. وقال الزمخشري: ما عنده بازلة: أي بلغة تبزل حاجته، أي تقضيها. وبــزل، كقفل: عنز قال عروة بن الورد:

ألما أغزرت في العس بزل ودرعة بنتها نسيا فعالـي

بزيل كزبير: مولى العاص بـن وائـل صـاحب الجـام، مـات بالسـفر، وأوصـى إلـى تميـم الداري. البزال ككتاب: حديدة يفتح بها مبزل الدن نقله الصاغاني. في النوادر: رجل تبزلة، بالكسر، وتبزيلة بزيادة الياء، وفي العباب تبيزلة، مصغرا وتبزلة مشددة أي مع كسر أولـه: قصير. والبازلة: الحارصة من الشجاج وهي المتلاحمة، سميت لأنها تبزل الجلـد: أي تشـقه ولا تعدوه ومنه حديث زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه: أنه قضى في البازلة بثلاثة أبعرة . وأمر ذو بزل. أي ذو شدة قال عمرو بن شأس:

يفلقن رأس الكوكب الفخم بعدماتدور رحى الملحاء في الأمر ذي البزل ومما يسـتدرك عليه: بلي بأشهب بازل: أي رمي بأمر صعب شديد. والبزيل: الشـراب المبـتزل، عـن ابـن عباد. قال: وشجة بازلة: سال دمها. وخطب بازل: شديد. وهـو ذو بـزلاء: طريقـة محكمـة. وبزل القضاء: كما يقال: فصله وفتحه. وبزل رأيه: ابتدعه. والبأزلة: مشية سريعة، قال:

فأصبحت غضبى تمشى البأزله وأحمد بن محمد البزلي، بالضم محدث، روى عنه حمزة بن القاسم الهاشـمي، ضـبطه الحـافظ. وقـال أبـو عمـرو: مـا لفلان بـزلاء يعيـش بهـا: أي صريمة رأي. وتبزل الجسد تفطر بالـدم. وتـبزل السـقاء كـذلك، وسـقاء فيـه بـزل: يتـبزل بالماء والجمع: بزول.

ب - س - ل

البسل: الحرام قال الأعشى:

أجارتكم بسل علينا محرم وجارتنا حل لكم وحليلها أيضا الحلال قال عبد الله بن همام السلولي:

أينفذ ما زدتم لم وتمحى زيادتي دمـي إن أجيـزت هـذه لكـم بسـل أي حلال: ولا يكون الحرام هنا، وهـو ضـد عـن أبـي عمـرو، والمفضـل بـن سـلمة. وقـال ابـن الأعرابي: البسل في هذا البيت: المخلى. للواحد والجمع والمذكر والمؤنث سواء في ذلك. قال ثعلب: البسل: اللحي واللوم. قال الأزهري: سمعت أعرابيا يقول لابن لـه، عـزم عليـه فقال له: عسلا وبسلا: أراد بذلك لحيه ولومه.و قال غيره: البسل ثمانية أشهر حـرم كـانت لقوم لهم صيت، وذكر أنهم من غطفان وقيس يقال لهم: الهباءات. كذا فـي سـيرة محمـد بن إسحاق. البسل: الإعجال يقال: بسلني عن حاجتي: أي أعجلني. أو قال ابـن الأعرابـي: البسل: الشدة. أيضا: النخل: أي نخل الشيء بالمنخل. قال أبو عمرو: البسل: أخذ الشيء قليلا قليلا. أيضا: عصارة العصفر والحناء. قال ابن الأعرابي: البسل: الرجل الكريه المنظر ونص ابن الأعرابي: الكريه الوجه كالبسيل كأمير. البسل: الحبس عن أبي عمـرو. البسـل: لقب بني عامر بن لؤي هكذا يدعون. وكانوا يدين، واليد الأخرى: اليسل، بالمثناة تحت قاله الزبير بن بكار، عن محمد بن الحسن، هكذا هو في العبـاب، ونقلـه الحـافظ فـي التبصـير، ولكنه عكس القضية. قال الليث: إذا دعا الرجـل علـى صـاحبه، يقـول: قطـع اللـه مطـاك، فيقول الآخر: بسلا بسلا: أي آمين آمين. وقال ابن دريد: قال يونس: يقال: بسل في معنى آمين، يحلف الرجل، ثم يقول: بسل، وأنشد الليث:

لا خاب من نفعك من رجاكا
بسلا وعادى الله من عاداكا

وكان عمر رضي الله تعالى عنه، يقول في دعائه: آمين وبسلا قيل: معناه: إيجابا وتحقيقا. وبسلا له: أي ويلا له عن أبي طالب. ويقال: بسلا وأسلا: دعاء عليه. ويقال: بسل: بمعنى أجل وزنا ومعنى، وهو أن يتكلم الرجل فيقول الآخر: بسل أي هو كما تقول. والإبسال: التحريم وبسل الرجل بسولا بالضم فهو باسل وبسل ككتف، كذا في النسخ، والصواب بالفتح. وبسيل كأمير. وتبسل كلاهما: عبس غضبا أو شجاعة، أو تبسل فلان: إذا كرهت مرآته وفظعت يقال: تبسل لي فلان: إذا رأيته كريه المنظر، قال أبو ذؤيب، يصف قبرا:

فكنت ذنوب البئر لما تبسلت وسربلت أكفاني ووسدت ساعدي أي كرهت، وقال كعب:

إذا غلبته الكأس لا متعبس حصور ولا من دونها يتبسل والباسل: الأسد لكراهة منظره وقبحه، قال أبو زبيد الطائي، يرثي غلامه:

صادفت لما خرجت منطلقا جهم المحيا كباسل شرس وقال امرؤ القيس:

قولا لدودان عبيد العصا ما غركم بالأسد الباسل كالمتبسل، الباسل الشجاع، ج: بسلاء ككاتب وكتباء. وبسل بالضم، كبازل وبزل. وقد بسل، ككرم، بسالة وبسالا يقال: ما أبين بسالته: أي شجاعته، قال الفرزدق:

وفيهن عن أبوالهن بسالة وبسطة أيد يمنع الضيم طولها الباسل من القول: الكريه الشديد قال أبو بثينة الهذلي:

نفاثة أعني لا أحاول غيرهم وباسل قولي لا ينال بني عبد من المجاز: الباسل من اللبن: الكريه الطعم الحامض. من النبيذ: الشديد الحامض. وقد بسل بسولا. وبسله تبسيلا: كرهه. البسيلة كسفينة: علقمة وفي بعض النسخ: عليقمة في طعم الشيء. البسلة كغرفة: أجرة الراقي خاصة، عن اللحياني. وابتسل الرجل: أخذها. قال أبو عمرو: حنظل مبسل، كمعظم: أكل وحده فتكره طعمه وهو يحرق الكبد، وأنشد:

بئس الطعام الحنظل المبسل

تيجع منه كبدي وأكسل وقال أبو حنيفة: المبسل: الذي تركوا فيه مرارة، لم يعمل كما عمل ذلك الجيد. وأبسله لكذا إبسالا: إذا عرضه ورهنه وفي بعض النسخ: ورهقه. أو أبسله: أسلمه للهلكة ومنه قوله تعالى: أن تبسل نفس بما كسبت أي تسلم للهلكة. وقال الأزهري: أي لأن لا، تسلم إلى العذاب بعملها. وقيل: تسلم: ترتهن، يقال: أبسل فلان بجريرته: أي أسلم بجنايته للهلاك. ومنه قوله تعالى: أبسلوا بما كسبوا قال الحسن: أي أسلموا بجرائرهم، وقيل: ارتهنوا، وقيل: أهلكوا، وقال مجاهد: فضحوا، وقال قتادة: حبسوا. وقال عوف بن الأحوص:

وإبسالي بني بغير جرم بعوناه ولا بدم مراق وكان حمل عن غني لبني قشمير دم ابني السجفية، فقالوا: لا نرضى بك، فرهنهم بنيه، طلبا للصلح. وقال النابغة الجعدي، رضي الله عنه:

ونحن رهنا بالأفاقة عامرا بما كان في الدرداء رهنا فأبسلا

والدرداء: كتيبة كانت لهم. أبسله لعمله، وبه: وكله إليه. أبسل نفسه للموت: وطنها عليه، واستيقن، وكذلك للضرب كاستبسل. أبسل البسر: إذا طبخه وجففه لغة لقوم من أهل نجد، نقله ابن دريد. واستبسل الرجل: طرح نفسه في الحرب، يريد أن يقتل أو يقتل لا محالة، وهو المستقل لنفسه. وقيل: المستبسل: الذي يقع في مكروه ولا مخلص له منه. بسيل كأمير: ة وقال نصر: هو واد بالطائف، أعلاه لفهم، وأسفله لنصر بن معاوية. بسيل: والد خلف القريشي الأديب، من أهل الأندلس مات سنة 327. البسيل: بقية النبيذ

وهو ما يبقى في الآنية من شراب القوم يبيت فيها. قال ابن الأعرابي: ضاف أعرابي قوما، فقال: أتوني بكسع جبيزات، وببسيل من قطامي ناقس، وبعاف منشم، ودهنوني، فأكلتني الطوامر، ثم أصبحت فطلوا جلدي بشيء كأنه خزء بقاع مبقط، ثم دغرقوا على طني السخيم، فخرجت كأنني طوبالة مشصوبة. الكسع: الكسر، والجبيزات: اليابسات، والقطامي: النبيذ، والناقس: الحامض، والعافي: ما يبقى في القدر، والمنشم: المتغير، والطوامر: البراغيث، والمبقط: المنقط، والطن: الجسم، والسخيم: لا حار ولا بارد، والطوبالة: النعجة، والمشصوبة: المسموطة. البسيلة بهاء: الفضلة من النبيذ، تبقى في الإناء، عن ابن الأعرابي.

ومما يستدرك عليه: البسل: المخلى، عن ابن الأعرابي، وقد تقدم شاهده. وقال أبو طالب: البسل أيضا: في الكفاية، كما أنه في الدعاء. وبسلة، بالفتح: رباط يرابط فيه المسلمون. والبسول: الأسد. والمباسلة: المصاولة في الحرب. ورفاعة بن بسيل، كأمير، ذكره ابن يونس. وتبسل الرجل: تشجع وأسد. وما أبسله: ما أشجعه. وله وجه باسر باسل: شديد العبوس. وابتسل للموت: استسلم. ويوم باسل: شديد، قال الأخطل:

نفسي فداء أمير المؤمنين إذا أبدى النواجذ يوم باسل ذكر والبسيلة: الترمس، حكاه أبو حنيفة، قال: وأحسبها سميت بذلك، للعليقمة التي فيها. وقال الأزهري، في ترجمة حذق: خل باسل، وقد بسل بسولا: إذا طال تركه، فأخلف طعمه وتغير، وخل مبسل وبسل اللحم: مثل خم. والبسيل: قرية بحوران، قال كثير:

فبيد المنقى فالمشارف دونه فروضة بصرى أعرضت فبسيلها

والبسلى، بكسرتين، مشددة اللام: حب كالترمس، أو أقل منه، لغة مصرية.

ب - س - ك - ل

البسكل، بالضم أهمله الجوهري، وقال غيره: هو الفسكل من الخيل وهو آخر الحلبة مجيئا، وقيل: إن البسكل، بالباء: لثغة في الفاء، أو إبدال، كما زعمه ابن السكيت، في طائفة، نقله شيخنا.

ب - س - م - ل

بسمل الرجل: قال: بسم الله وهو من الأفعال المنحوتة، أي المركبة من كلمتين، كحمدل، وحوقل، وحسبل، وغيرها، وهو كثير في كلام المصنف، إلا أنه قيل: إن بسمل: لغة مولدة، لم تسمع من العرب الفصحاء، وقد أثبتها كثير من أئمة اللغة، كابن السكيت، والمطرزي، ووردت في قول عمر بن أبي ربيعة، قال:

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها فيا حبذا ذاك الحديث المبسمل ووردت أيضا في كلام غيره، وروى:

فيا بأبي ذاك الغزال المبسمل وقد أشار إليه الشهاب في العناية. وفي التهذيب: بسمل: كتب بسم الله.

ب - س - ن - د - ل

بسنديلة، بفتح الباء والسين، وسكون النون وكسر الدال المهملة: قرية بمصر، من الدقهلية، يجلب منها الجبن الفائق.

ب - ش - ل

بشيل الرومي الترجمان، كجعفر أهمله الجماعة، وهو من حاشية آل الرشيد هكذا جاء به بالشين المعجمة، وضبطه كجعفر، والصواب فيه: بسيل، كأمير، بالسين المهملة، كما قيده الحافظ هكهذا. كذا خلف بن بشيل الذي هو من علماء الأندلس فإن الصواب فيه أيضا: بسيل، كأمير، والسين مهملة، وقد تقدم ذلك للمصنف قريبا، ففي كلامه نظر.

ومما يستدرك عليه: بشلى، كذكرى: قرية بمصر، من أعمال الدقهلية.

ب - ش - ت - ل

بشتيل، بفتح الباء وسكون الشين وكسر المثناة الفوقية وسكون الياء: قرية بمصر، من أعمال الجيزة، وقد رأيتها، ومنها الإمام المحدث أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن عبد المهيمن البكري، ويعرف بابن خطيب بشتيل، توفي سنة 809.وولده الفقيه الماهر عبد المهيمن، أخو الحافظ ابن حجر، لأمه.

ب - ش - ك - ل

بشكوال، بفتح فسكون، وضم الكاف، كذا ضبطه الذهبي، وابن خلكان، وهو جد حافظ الأندلس أبي القاسم خلف بن أبي مروان عبد الملك بن مسعود الخزرجي الأنصاري القرطبي، ولد أبو القاسم سنة 494، وتوفي سنة 578 بقرطبة، وتوفي والده سنة 533، عن ثمانين سنة.

ب - ص - ل

البصل، محركة: م معروف وقد جاء ذكره في القرآن، ويضرب به المثل، فيقال: أكسى من البصل. ومنافعه مذكورة في كتب الطب. واحدته بهاء. من المجاز: البصل: بيضة الحديد على التشبيه، قال لبيد رضي الله عنه:

فخمة ذفراء تزتى بالعرى قردمانيا وتركا كالبصل ومن سجعات

الأساس: خرجوا كأنهم الأصل، على رؤوسهم البصل. والأصل: جمع أصلة، وهي حية خبيثة، وقد تقدم. والبصلية: محلة ببغداد قرب باب كلواذا، منها أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علي البصلاني، شيخ ثقة بغدادي، مات سنة 311. وإقليم البصل بإشبيلية نقله الصاغاني.

قال ابن شميل: قشر متبصل: كثير القشور كثيف كقشر البصل، وأنشد:

ثم استرحنا من حياة الأحول بعد اقتشار القشر ذي التبصل وبصلة،

بالضم: علم نقله الصاغاني. والتبصيل والتبصل: التجريد الأخيرة عن الفراء، يقال: بصلت الرجل عن ثيابه: أي جردته. يقال: تبصلوه: إذا أكثروا سؤاله حتى نفد ما عنده نقله الصاغاني.

ومما يستدرك عليه: تبصل الشيء: إذا تضاعف تضاعف قشر البصل، نقله الزمخشري. وبصلة، محركة: لقب محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني المقرئ، عن حامد بن شعيب البلخي، وعنه أحمد الذكواني. والمعروف بابن بصيلة، كجهينة محدثون، منهم عبد الله بن خلف المسيكي، صاحب السلفي، وأبو بكر محمد بن علي المدائني الخياط، عن أبي السعادات القزاز، وعنه ابنه علي، وسمع علي أيضا من يحيى بن يونس الهاشمي: وأحمد بن عمر بن علي بن بصيلة، أبو المعالي، محدث معروف. والبصيلية، مصغرا: ناحية في أعلى الصعيد.

ب - ط - ل

صفحة : 6880

بطل الشيء بطلا وبطولا وبطلانا، بضمهن: ذهب ضياعا وخسرا ومنه قوله تعالى: وبطل ما كانوا يعملون . وقولهم: ذهب دمه بطلا: أي هدرا، وقال الراغب: وبطل دمه: إذا قتل ولم يحصل له ثأر ولا دية. وأبطله: غيره. والإبطال: يقال في إفساد الشيء وإزالته، حقا كان ذلك الشيء أو باطلا، قال تعالى: ليحق الحق ويبطل الباطل . بطل في حديثه بطالة: هزل وكان بطالا. ظاهر سياقه أنه من حد نصر، والصواب أنه من حد علم، كما هو في الجمهرة. كأبطل. بطل الأجير من حد نصر، بطالة: أي تعطل فهو بطال. والباطل: ضد الحق وهو ما لا ثبات له عند الفحص عنه، وقد يقال ذلك في الاعتبار إلى المقال والفعال، قال الله تعالى: لم تلبسون الحق بالباطل . ج: أباطيل على غير قياس، كأنهم جمعوا إبطيلا، وقال ابن دريد: هو جمع إبطالة، وأبطولة. وقال كعب بن زهير رضي الله عنه:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيده إلا الأباطيل ويروى: وما مواعيدها. وأبطل الرجل: جاء به أي بالباطل، وادعى غير الحق، قاله الليث. وقال قتادة: الباطل: إبليس، ومنه قوله تعالى: وما يبدئ الباطل وما يعيد ومنه أيضا قوله تعالى: لا

يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أي لا يزيد في القرآن ولا ينقص. ورجل بطال كشداد: ذو باطل بين البطول بالضم. وتبطلوا بينهم: تداولوا الباطل نقله الأزهري. ورجل بطل، محركة عن الليث وبطال كشداد بين البطالة والبطولة: أي شجاع تبطل جراحته فلا يكترث لها ولا تكفه عن نجدته، قاله الليث، أو لأنه يبطل العظائم بسيفه، فيبهرجها. وقال الراغب: وقيل للشجاع المتعرض للموت: بطل؛ تصورا لبطلان دمه،، كما قال الشاعر:

وقالوا لها لا تنكحيه فإنه لأول بطل أن يلاقى مجمعا فيكون فعل:

بمعنى مفعول. أو لأنه تبطل عنده دماء الأقران فلا يدرك عنده من ثأر. وعبارة الراغب: أو لأنه يبطل دم من تعرض له بسوء، قال: والأول أقرب. ج: أبطال. وهي بهاء وقال ابن دريد: لا يقال: امرأة بطلة، عن أبي زيد. وقد بطل، ككرم بطولة وبطالة. وتبطل: تشجع، قال أبو كبير الهذلي:

ذهب الشباب وفات منه ما مضى ونضا زهير كريهتي وتبطلا والبطلات

جمع بطل كسكر: الترهات عن ابن عباد، ونصه في المحيط: جاء بالبطلات، وهي كالترهات. يقال: بينهم أبطولة، بالضم، وإبطالة، بالكسر: أي باطل والجمع: أباطيل، وقد تقدم ذلك عن أبي حاتم، عن الأصمعي. في الحديث: اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتزكها حسرة، ولا تستطيعها البطلة السحرة والتفسير في الحديث، كما في العباب. وفي الأساس: أعوذ بالله من البطلة: أي الشياطين.

ومما يستدرك عليه:

صفحة : 6881

الباطل: الشرك، وبه فسر قوله تعالى: ويمحو الله الباطل . والبطالة، بالكسر والضم، لغتان في البطالة، بالفتح: بمعنى الشجاعة، الكسر نقله الليث، والضم حكاه بعض، ونقله صاحب المصباح. ويقال: لبطل الرجل هذا في التعجب من التبطل، ولبطل القول هذا في التعجب من الباطل. وشر الفتيان المتبطل. وأبطله: جعله باطلا. والتبطيل: فعل البطالة، وهي اتباع اللهو والجهالة. والبطال، كشداد: المشتغل عما يعود بنفع دنيوي أو أخروي، وفعله: البطالة، بالكسر. والمبطل: من يقول شيئا، لا حقيقة له، قاله الراغب. وكشداد: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن البطال البطالي اليماني من، صعدة، نزل المصيصة، وحدث بها بعد سنة عشر وثلثمائة. وبنو أبي الباطل: قبيلة باليمني، من عك. والباطلية: محلة بالقاهرة. والبطلان: من ضعفت قواه، عامية.

ب - ع - ل

البعل: الأرض المرتفعة التي لا تمطر في السنة إلا مرة واحدة، قال سلامة بن جندل:

إذا ما علونا ظهر بعل كأنما على الهام منا قيض بيض مفلق قيل في

تفسيره: في أرض مرتفعة لا يصيبها سيح ولا سيل. ويروى: نعل بالنون، وهذه الرواية أكثر. وقال الراغب: قيل للأرض المستعلية على غيرها: بعل، تشبيها بالبعل من الرجال. وكل نخل وشجر وزرع لا يسقى بعل. وفي العباب: البعل من النخل: الذي يشرب بعروقه فيستغني عن السقي. أو البعل والعذي واحد: وهو ما سقته السماء قاله أبو عمرو. وقال الأصمعي: العذي: ما سقته السماء، والبعل: ما شرب بعروقه، من غير سقي ولا سماء، ومنه الحديث: ما شرب منه بعلا ففيه العشر أي النخل النابت في أرض تقرب مادة مائها، فهو يجتزئ بذلك عن المطر والسقي، وإياه عنى النابغة الذبياني بقوله:

من الشاربات الماء بالقاع تستقى بأعجازها قبل استقاء الحناجر وقال

الراغب: يقال لما عظم حتى شرب بعروقه: بعل؛ لاستعلائه. وقد استبعل المكان: صار مستعليا. البعل: ما أعطي من الإتاوة على سقي النخل. البعل: الذكر من النخل وهو مجاز شبه بالبعل من الرجال، ومنه الحديث: إن لنا الضاحية من البعل وقال عبد الله بن رواحة، رضي الله عنه، يخاطب ناقته:

هنالك لا أبالي نخل بعل ولا سقي وإن عظم الإتاء

وقول النبي صلى الله عليه وسلم: العجوة شفاء من السم ونزل بعلها من الجنة قال الأزهري: أراد ببعلها: قسبها الراسخ عروقه في الماء، لا يسقى بنضح ولا غيره، ويجيء ثمره سحا قعقاعا، أي صواتا. بعل: اسم صنم كان من ذهب لقوم إلياس عليه السلام هذا هو الصواب، ومثله في نسخ الصحاح، ويؤيده قوله تعالى: وإن إلياس لمن المرسلين. إذ قال لقومه ألا تتقون أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين وفي نسخة شيخنا: لقوم يونس عليه السلام، ومثله في كتاب المجرد، لكراع. وقال مجاهد في تفسير الآية: أي أتدعون إلها سوى الله. وقال الراغب: وسمي العرب معبودهم الذي يتقربون به إلى الله: بعلا؛ لاعتقادهم الاستعلاء فيه. قيل: بعل: ملك من الملوك عن ابن الأعرابي. من المجاز: البعل رب الشيء ومالكه ومنه: بعل الدار والدابة، تصور فيه معنى الاستعلاء، يقال: أتانا بعل هذه الدابة: أي المستعلي عليها. من المجاز: البعل: الثقل قال الراغب: ولما كان وطأة العالي على المستعلى مستثقلة في النفس، قيل: أصبح فلان بعلا على أهله: أي ثقيلا، لعلوه عليهم، وفي العباب: أي صار كلا وعيالا.و البعل: الزوج قال الله تعالى: هذا بعلي شيخا . ج: بعال بالكسر وبعولة وبعول بضمهما، كفحل وفحولة وفحول، قال الله تعالى: وبعولتهن أحق بردهن . ويقال: النساء ما يعولهن إلا بعولتهن. والأنثى: بعل وبعلة كما قالوا: زوج وزوجة. وبعل الرجل كمنع، بعولة بالضم: صار بعلا قال:

يا رب بعل ساء ما كان بعل وكذلك: بعلت المرأة بعولة؛ إذا صارت ذات بعل. كاستبعل فهو بعل ومستبعل. بعل عليه: إذا أبي ومنه حديث الشورى: فمن بعل عليكم أمركم فاقتلوه أي أبى وخالف. وتبعلت المرأة: أطاعت بعلها ومنه الحديث: نعم إذا أحسنتن تبعل أزواجكن وطلبتن مرضاتهم وفي حديث آخر: وجهاد المرأة حسن التبعل . أو تبعلت: إذا تزينت له، بني من لفظ البعل: البعال بالكسر، وهو كناية عن الجماع وملاعبة الرجل أهله، كالتباعل والمباعلة يقال: هو يباعلها: أي يلاعبها، وبينهما مباعلة وملاعبة، وهما يتباعلان. وفي الحديث: أيام التشريق أيام أكل وشرب وبعال رواه أبو عبيد، وقال الحطيئة:

وكم من حصان ذات بعل تركتها إذا الليل أدجى لم تجد من تباعله

وباعلت المرأة: اتخذت بعلا وليس المفاعلة فيه حقيقية. باعل القوم: تزوج بعضهم بعضا.و من المجاز: باعل فلان فلانا: إذا جالسه تصور فيه معنى الملاعبة. تصور من البعل الذي هو النخل قيامه في مكانه، فقيل: بعل فلان بأمره، كفرح: إذا د هش وفرق وبرم وعيى، وثبت مكانه ثبوت النخل في مقره فلم يدر ما يصنع، فهو بعل ككتف، وذلك كقولهم: ما هو إلا شجر، فيمن لا يبرح. والبعلة، كفرحة من النساء: التي لا تحسن لبس الثياب ولا إصلاح شأن النفس، وهي البلهاء. بعال كسحاب: أرض لبني غفار قرب عسفان. بعال كغراب: جبل بإرمينية وقال ابن عباد: جبل بالقصيبة. وشرف البعل: جبل بطريق حاج الشأم نقله الصاغاني. وبعلبك: د بالشام والقول فيه كالقول في سام أبرص، وقد ذكر في الصاد، كما في الصحاح. قال ابن بري: سام أبرص، اسم مضاف غير مركب عند النحويين. قول المصنف: ذكر في ب - ك - ك إحالة باطلة، فإنه لم يذكره هناك، أشار له شيخنا. قال: وقد ذكروا أن بعل اسم صنم، بك اسم صاحب هذه البلدة، والنسبة إليها: البعلي.

ومما يستدرك عليه: البعل: من تلزمك طاعته، من أب وأم، ونحوهما، وبه فسر الحديث: هل لك من بعل؟ قال: نعم، قال: فانطلق فجاهد فإن لك فيه مجاهدا حسنا . وقيل: البعل هنا: العيال، ومن تلزمه نفقته، ويجوز أن يكون مخففا من بعل، وهو العاجز الذي لا يهتدي لأمره، من بعل بالأمر. والبعلي: الرجل الكثير المال، الذي يعلى الناس بماله، وبه فسر الحديث: فما زال وارثه بعليا حتى مات . وقال الخطابي: لست أدرى ما صحة هذا، ولا أراه شيئا، إلا أن يكون نسبة إلى بعل النخل، يريد أنه قد اقتنى نخلا كثيرا، من بعل النخل.

قال: والبعل أيضا: الرئيس، والبعل: المالك، فعلى هذا يكون قوله: بعليا أي رئيسا متملكا. قال: وفيه وجه آخر، وهو أشبه بالكلام: وهو أن يكون ب علياء على وزن فعلاء، من العلاء، قال الأصمعي: وهو مثل، يقال: ما زال منها بعلياء: إذا فعل الرجل الفعلة فيشرف بها ويرتفع قدره. وقال ابن عباد: البعل، ككتف: البطر. وامرأة حسنة الابتعال: إذا كانت حسنة الطاعة لزوجها. واستبعل النخل: صار بعلا، وعظم.

ب - غ - ل

البغل م معروف وهو المولد من بين الحمار والفرس ج: بغال قال الله تعالى: والخيل والبغال والحمير لتركبوها . ويقال: البغل نغل، وهو له أهل: أي ابن زنية. ومبغولاء: اسم الجمع. والأنثى بهاء ومنه قولهم: فلانة أعقر من بغلة. من المجاز: نكح في بني فلان، بغلهم، كمنعهم: أي هجن أولادهم، كبغلهم تبغيلا، وهو من البغل، لأن البغل يعجز عن شأو الفرس. ونص التكملة: قال ابن دريد: ويقال: نكح فلان في بني فلان فبغلهم، وضبطه بالتشديد. وحفص بن بغيل، كزبير المرهبي: محدث عن سفيان وزائدة، وعنه أبو كريب، وأحمد بن بديل، صدوق. وبغل تبغيلا: بلد وأعيا في المشي، وهو مجاز. من المجاز: بغلت الإبل: إذا مشت بين الهملجة والعنق ومنه اشتقاق البغل، كما قاله ابن دريد. وقيل: التبغيل: هو المشي الذي يرفق فيه، يقال: أعيا فبغل: إذا هملج، قال الراعي:

وإذا ترقصت المفازة غادرت ربذا يبغل خلفها تبغيلا ومما يستدرك عليه:

تبغل البعير: إذا تشبه به في سعة مشيه، وتصور منه عرامته وخبثه، فقيل في صفة النذل: هو بغل نغل، قاله الراغب. والتبغيل: غلظ الجسم، وصلابته، قيل: ومنه اشتقاق البغل. والبغلول، بالضم: الغوط من الأرض، ينبت، عن أبي عمرو. والبغال، كشداد: صاحب البغال، حكاها سيبويه، وأما قول جرير:

من كل آلفة المواخر تتقى بمجرد كمجرد البغال فهو البغل نفسه،

حققه الصاغاني. وبغليل، بالفتح: لقب عبد القادر بن محمد الغزناطي الشريف، نزيل مليانة، وأخوه القاسم نزل في شرشالة. ويقال: طريق فيه أبوال البغال: أي صعب. من المجاز: تقول أهل مصر: اشترى فلان بغلة حسناء: أي جارية، وفي بيت بني فلان بغال، واشتريت من بغال اليمن ولكن بغالي الثمن. وبغل الرجل، ككرم، بغولة: تبلد. ويقال: هو من الثور أبغل، ومن الحمار أنغل. وأبغل الظبية. وبغلان: قرية ببلخ، إليها نسب قتيبة بن سعيد، المحدث المشهور.

ب - غ - ز - ل

التبغزل في المشي: كالتبختر، أهمله الجماعة، ونقله ابن عباد، كما في العباب والتكملة.

ب - غ - س - ل

بغسل الرجل: إذا أكثر الجماع، عن ابن الأعرابي، وقد أهمله الجماعة ونقله الصاغاني في كتابيه.

ب - ق - ل

بقل الشيء: ظهر وقد اشتق لفظ فعل من لفظ البقل. بقلت الأرض: أنبتت، وبقل الرمث: اخضر، كأبقل، فيهما. قال ابن دريد: يقال: بقلت وأبقلت: إذا أنبتت البقل، لغتان فصيحتان. وأبقل الرمث: إذا أدبى وظهرت خضرة ورقه فهو باقل ولم يقولوا: مقل، كما قالوا: أورس فهو وارس، ولم قولوا: مورس، وهذا من النوادر، كما في الصحاح، قال عامر بن جوين الطائي.

فلا مزنة ودقت ودقها ولا روض أبقل إبقالها قال الصاغاني: والنحويون يروونه: ولا أرض ويقولون: ولم يقل: أبقلت لأن تأنيث الأرض ليس بحقيقي. قال ابن بري: وقد جاء مبقل. قال أبو النجم.

يلمحن من كل غميس مبقل وقال دواد بن أبي دواد، حين سأله أبوه: ما الذي أعاشك:
أعاشني بعدك واد مبقل
آكل من حوذانه وأنسل قال ابن جنى: مكان مبقل، هو القياس، وباقل أكثر في السماع، والأول مسموع أيضا. والأرض بقيلة وبقلة كسفينة وفرحة، ومبقلة الأخيرة على النسب، كما قالوا: رجل نهر: أي أتى الأمور نهارا. من المجاز: بقل وجه الغلام: إذا خرج شعره يعني لحيته، يبقل بقولا كأبقل وبقل والأخيرة أنكرها بعض. وأبقله الله تعالى: أظهره وأخرجه. قال الفراء: بقل لبعيره: إذا جمع البقل كما يقال: حش له، من الحشيش وفي المفردات: بقل البقل: جزه. والبقل: ما نبت في بزره لا في أرومة ثابتة عن أبي حنيفة. وقال ابن فارس: البقل: كل ما اخضرت به الأرض. وأنشد الصاغاني للحارث بن دوس الإيادي:
قوم إذا نبت الربيع لهم نبتت عداوتهم مع البقل

والفرق ما بين البقل ودق الشجر: أن البقل إذا رعي لم يبق له ساق، والشجر تبقى له سوق، وإن دقت. وقال الراغب: البقل ما لا ينبت أصله وفرعه في الشتاء. وتبقل: خرج يطلبه. والبقلة بهاء: واحدته ومنه المثل: لا تنبت البقلة إلا الحقلة، والحقلة: القراح الطيبة من الأرض، كما سيأتي. البقلة: بالضم: بقل الربيع خاصة والأرض بقلة كفرحة وبقيلة وقد ذكرهما المصنف قريبا، فهو تكرار وبقالة كسحابة، كما هو في النسخ، والصواب بالتشديد: ومبقلة كمرحلة، وهو الأكثر مبقلة بضم القاف أيضا: أي ذات بقل، وعلى مثاله: مزرعة ومزرعة وزراعة. يقال: كل البقل ولا تسأل عن المبقلة، قال:
كل البقل من حيث تؤتى به ولا تسألن عن المبقله وابتقلت الماشية
وتبقلت: رعت البقل قال أبو ذؤيب الهذلي:
تالله يبقى على الأيام مبتقل جون السراة رباع سنه غرد وقال أبو النجم:
تبقلت من أول التبقل
بين رماحى مالك ونهشل ابتقل القوم: رعت ماشيتهم البقل، كأبقلوا. وبقلة الضب: نبت قال أبو حنيفة: ذكرها أبو نصر ولم يفسرها. والباقلي مشددا مقصورا ويخفف مع القصر، عن أبي حنيفة والباقلاء، مخففة ممدودة قيل: إذا خففت اللام مددت، وإذا شددتها قصرت: الفول اسم سوادي، وحمله الجرجر. الواحدة بهاء، أو الواحد والجميع سواء حكاه الأحمر، في المخفف والمشدد. وتصغير الباقلاء: بويقلة، لأن العرب تجمعها بواقل، ومن صغرها على جهتها، قال: بويقلية، بسكون اللام، كراهية للكسر مع طول الكلمة، ومن جعل الألف زائدة مع الهاء قال: بويقلاة، ومن قال: الباقلاء، بالتخفيف والمد، قال: بويقلاء، فإن شاء قال: بويقلة، فحذف المدة الزائدة، وجاء بهاء تدل على التأنيث. وأكله يولد الرياح الغليظة والأحلام الردية والسدر محركة، وهو دوران الرأس والهم وأخلاطا غليظة، وينفع للسعال وتخصيب البدن، ويحفظ الصحة إذا أصلح، وأخضره بالزنجبيل للباءة، غاية. والباقلى القبطي: نبات حبه أصغر من الفول، والبقلة اليمانية، وبقلة الضب وهذه قد ذكرت قريبا، فهو تكرار. وبقلة الرماة، وبقلة الرمل، أو بقلة البراري، والبقلة الحامضة، والبقلة الأترجية: حشائش، وبقلة الأنصار: الكرنب، وبقلة الخطاطيف: العروق الصفر، والبقلة المباركة: الهندباء، أو هي الرجلة وكذا البقلة اللينة، وكذا بقلة الحمقاء والبقلة الحمقاء. وبقلة الملك الشاهترج، والبقلة الباردة: اللبلاب، والبقلة الذهبية: القطف، وبقول الأوجاع: نبت مختبر مجرب في إزالة الأوجاع من البطن. والبوقال، بالضم: كوز بلا عروة والذي في العباب: الباقول: كوز لا عروة له. وفي الأساس: فلان لا يعرف البواقيل من الشواقيل. فالباقول: الكوب، والشاقول: عصا قدر ذراع، في رأسها زج. في المثل: أعيا من باقل هو رجل من ربيعة، كان اشترى ظبيا بأحد عشر درهما، فسئل عن شرائه، ففتح

كفيه وأخرج لسانه، يشير بذلك إلى ثمنه وهو أحد عشر فانفلت الظبي فضرب به المثل في العي. وأنشد المرزباني، في ترجمة حميد الأرقط، قال: وكان حميد بخيلا هجاء للضيفان، نزل به ضيف، فقال يهجوه:

أتانا وما داناه سحبان وائل بيانا وعلما بالذي هو قائل

تدبل كفاه ويحدر حلقه إلى البطن ما حازت إليه الأنامل

فما زال عند اللقم حتى كأنه من العي لما أن تكلم باقل قال الصاغاني: وليست القطعة في ديوانه. وبنو باقل: حي من الأزد، ويقال لهم: بقل، أيضا ونص الجمهرة: وفي الأزد حي يقال لهم: بقل، بالفتح، وهم بنو باقل. وبنو بقيلة، كجهينة: بطن من الحيرة، منهم عبد المسيح بن بقيلة، وغيره. وبقل تبقيلا: ساس نقله الصاغاني. والبقال كشداد لبياع الأطعمة. وقال ابن السمعاني: هو من يبيع اليابس من الفاكهة عامية، والصحيح: البدال بالدال وقد تقدم هناك. ومحمد بن أبي القاسم بن بابجوك زين المشايخ أبو الفضل الخوارزمي البقال المعروف بالآدمي والعجم يزيدون آخره ياء هي ياء العجمة، لا ياء النسبة، كما نبه عليه ابن السمعاني: إمام بارع ذو تصانيف حسنة أخذ عن الزمخشري، وخلفه في حلقته، وحدث عن أبي طاهر السنجي، وعمر بن محمد الفرغولي، ومات سنة 562.

ومما يستدرك عليه: بقل ناب البعير: إذا طلع، عن ابن السكيت، وهو مجاز. وأبقل الشجر: خرج وقت الربيع، في أعراضه شبه أعناق الجراد. وبقل الراعي الإبل، تبقيلا: خلاها ترعاه. وأبو باقل الحضرمي، محدث. والبوقالة، بالضم: الطرجهارة، عن ابن الأعرابي. وأبو المنهال بقيلة الأكبر الأشجعي، وأبو المنهال أيضا بقيلة الأصغر، واسمه جابر بن عبد الله الأشجعي: شاعران. وبقيل، كأمير: جد أبي قيلة عياض بن عياض بن عمرو بن جبلة بن هانئ التنعي، عن أبيه، عن أبي مسعود، وعنه سلمة بن كهيل. وتبقلت الماشية: سمنت عن أكل البقل. وكزبير: بقيل الأصغر، ابن أسلم بن ذهل بن بكر بن بقيل الأكبر، وهو شعبة بن هانئ بن عمرو بن ذهل بن شراحيل بن حبيب بن عمير، من ولده أوس بن صمعج بن بقيل. وأبو جعفر البقلي محمد بن عبد الله البغدادي، محدث. وزاوية البقلي: قرية بمصر.

ب - ك - ل

البكل: الخلط يقال: بكلت السويق بالدقيق: أي خلطته، وكذلك لبكته. البكل: الغنيمة وضبطه الصاغاني بالتحريك، وأنشد لأبي المثلم الهذلي:

كلوا هنيئا فإن أثقفتم بكلا مما تصيب بنو الرمداء فابتكلوا كالتبكل،

وهذا اسم لا مصدر ونظيره التنوط. وقال أبو عبيد: التبكل: التغنم، قال أوس بن حجر:

على خير ما أبصرتها من بضاعة لملتمس بيعا بها أو تبكلا البكل: اتخاذ البكيلة، كسفينة، وسحابة وهذه عن أبي زيد والأموي للدقيق يخلط بالرب. أو يخلط بالسمن والتمر، أو البكيلة: سويق يبل بلا، أو سويق بتمر يؤكلان في إناء واحد. قد بلا في لبن قاله ابن السكيت. أو دقيق يخلط بسويق ويبل بماء وسمن أو زيت قاله أبو زيد. أو الأقط الجاف يخلط به الرطب، أو طحين وتمر يخلطان بزيت. وقال الأموي: البكيلة: السمن يخلط بالأقط، وأنشد:

غضبان لم تؤدم له البكيله وقال الكلابي: البكيلة: الأقط المطحون، تبكله بالماء فتثريه به كأنك تريد أن تعجنه، وقول الراجز:

ليس بغش همه فيما أكل
وأزمة وزمته من البكل

إنما أراد البكل، فحركه للضرورة. والتبكيل: التخليط. البكيلة كسفينة: الضأن والمعز يختلط يقال: ظلت الغنم بكيلة واحدة، وعبيثة واحدة: إذا اختلط بعضها ببعض. البكيلة: الغنم إذا ألقيت عليها غنما أخرى فاختلط بعضها ببعض. البكيلة: الغنيمة. والبكلة، بالكسر: الطبيعة والخلق كالبكيلة. البكلة: الهيئة والزي. أيضا الحال والخلقة حكاه ثعلب، وأنشد:

لست إذا لزعبله إن لم أغي ير بكلتي إن لم أساو بالطول قال ابن

بري: هذا البيت من مسدس الرجز، جاء على التمام. وبنو بكال، ككتاب: بطن من حمير وهم بنو بكال بن دعمي بن غوث بن سعد منهم نوف بن فضالة أبو يزيد، أبو أبي عمرو، أو أبو رشيد الحميري البكالي التابعي هكهذا ضبطه المحدثون بالكسر، ومنهم من ضبطه كشداد، وأمه كانت امرأة كعب، يروي القصص، روى عنه أبو عمران الجوني، والناس. بكيل كأمير: حي من همدان وهو بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان، قال الكميت:

يقولون لم يورث ولولا تراثه لقد شركت فيه بكيل وأرحب والتبكل: معارضة شيء بشيء، كالبعير بالأدم. يقال: رجل جميل بكيل: أي متنوق في لبسه ومشيه. وذو بكلان كسحبان بن ثابت بن زيد بن رعين الرعيني من أذواء رعين. وتبكله، تبكل عليه: إذ علاه بالشتم والضرب والقهر. تبكل في الكلام: خلط. تبكل في مشيته: اختال.

ومما يستدرك عليه: الابتكال: الاغتنام، وشاهده قول أبي المثلم الهذلي، الذي تقدم. وبكل علينا حديثه وأمره: جاء به على غير وجهه، والاسم: البكيلة. وبكله تبكيلا: نحاه قبله، كائنا ما كان.

ب - ل - ل

البلل، محركة، والبلة والبلال، بكسرهما، والبلالة، بالضم: الندوة. قد بله بالماء يبله بلا بالفتح وبلة، بالكسر، وبلله: أي نداه، والتشديد للمبالغة، قال أبو صخر الهذلي:

إذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها كما انتفض العصفور بلله القطر وصدر البيت في الحماسة:

وإني لتعروني لذكراك نفضة والرواية ما ذكرت. فابتل وتبلل قال، ذو الرمة:

وما شنتا خرقاء واهية الكلى سقى بهما ساق ولم تتبللا

بأضيع من عينيك للدمع كلما توهمت ربعا أو تذكرت منزلا البلال ككتاب: الماء، ويثلث يقال: ما في سقائه بلال وكل ما يبل به الحلق من ماء أو لبن، فهو بلال، قال أوس بن حجر:

كأني حلوت الشعر حين مدحته ململمة غبراء يبسا بلالها ويقال: اضربوا في الأرض أميالا تجدوا بلالا. والبلة، بالكسر: الخير والرزق يقال: جاء فلان فلم يأتنا بهلة ولا بلة، قال ابن السكيت: فالهلة: من الفرح والاستهلال، والبلة: من البلل والخير. من المجاز: البلة: جريان اللسان وفصاحته، أو وقوعه على مواضع الحروف، واستمراره على المنطق، وسلاسته تقول: ما أحسن بلة لسانه، وما يقع لسانه إلا على بلته. وفي الأساس: ما أحسن بلة لسانه: إذا وقع على مخارج الحروف. قال الليث: البلة البلل: الدون، أو البلة: النداوة وهذا قد تقدم قريبا، فهو تكرار. البلة: العافية من المرض. قال الفراء: البلة: الوليمة. قال غيره: البلة بالضم: ابتلال الرطب قال إهاب بن عمير:

حتى إذا أهرأن بالأصائل
وفارقتها بلة الأوابل

يقولون: سرن في برد الرواح إلى الماء بعد ما يبس الكلأ. والأوابل: الوحوش التي اجتزأت بالرطب عن الماء. البلة: بقية الكلأ عن الفراء. البلة بالفتح: طراءة الشباب عن ابن عباد. ويضم. البلة: نور العضاه، أو الزغب الذي يكون بعد النور عن ابن فارس. قيل: البلة: نور العرفط والسمر. وقال أبو زيد: البلة: نورة برمة السمر. قال: وأول ما تخرج:

البرمة، ثم أول ماتخرج من بدء الحبلة: كعبورة نحو بـدء البسـرة، فتيـك البرمـة، ثـم ينبـت فيها زغب بيض، وهو نورتها، فإذا أخرجت تلـك، سـميت البلـة، والفتلـة، فـاذا سـقطن عـن طرف العود الذي ينبتن فيه، نبتت فيه الخلبة في طرف عودهن.وسـقطن. والخلبـة: وعـاء الحب، كأنها وعاء الباقلاء، ولا تكون الخلبة، إلا للسلم والسمر فيها الحـب. أو بلـة السـمر: عسله عن ابن فارس، قال: ويكسر. قال الفراء: البلة: الغنى بعـد االفقـر، كـالبلى، كربـى. البلة: بقية الكلأ، ويضم وهذه قد تقدمت، فهو تكرار. البلة: القرظ والبليل كأمير: ريح باردة مع ندى وهي الشمال، كأنها تنضح الماء من بردها للواحدة والجميع. وفـي الأسـاس: ريـح. بليل: باردة بمطر. وفي العباب: والجنوب: أبل الرياح، قال أبو ذؤيب، يصف ثورا:

ويعوذ بالأرطى إذا ما شفه قطر وراحته بليل زعزع قد بلت تبل من حد

ضرب بلولا بالضم. والبل، بالكسر: الشفاء من قولهم: بل الرجل من مرضـه: إذا بـرأ، وبـه فسر أبو عبيد حديث زمزم: لا أحلها لمغتسل، وهي لشـارب حـل وبـل . قيـل: البـل هنـا: المباح نقله ابن الأثير، وغيره من أئمـة الغريـب. ويقـال: حـل وبـل أي حلال ومبـاح. أو هـو إتباع ويمنع من جوازه الواو، وقال الأصمعي: كنت أرى أن بلا إتباع، حتى زعم المعتمـر بـن سليمان أن بلا في لغة حمير: مباح، وكرر لاختلاف اللفظ، توكيدا. قال أبو عبيد: وهو أولى؛ لأنا قلما وجدنا الإتباع بواو العطف. من المجاز: بل رحمه يبلها بلا بالفتح وبلالا، بالكسر: أي وصلها ومنه الحديث: بلوا أرحامكم ولو بالسلام أي ندوها بالصلة. ولما رأوا بعض الأشـياء يتصل ويختلط بالنداوة، ويحصل بينهما التجـافي والتفـرق بـاليبس، اسـتعاروا البـل لمعنـى الوصل، واليبس لمعنى القطيعـة، فقـالوا فـي المثـل: لا تـوبس الـثرى بينـي وبينـك، ومنـه حديث عمر بن عبد العزيز: إذا استشن مـا بينـك وبيـن اللـه فـابلله بالإحسـان إلـى عبـاده وقال جرير:

فلا توبسوا بينـي وبينكـم الـثرى فـإن الـذي بينـي وبينكـم مـثري وفـي

الحديث: غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها أي سأصلها بصلتها، قال أوس بن حجر:

كأني حلوت الشعر حين مدحته ململمة غبراء يبسا بلالـهـا بلال كقطام:

اسم لصلة الرحم وهو مصروف عن بالة، وسيأتي شـاهد قريبـا. وبـل الرجـل بلـولا بالضـم وأبل: نجا من الشدة والضيق. بل من مرضـه: يبـل بالكسـر بلا بالفتـح وبللا محركـة وبلـولا بالضم: أي صح، وأنشد ابن دريد:

إذا بل من داء به ظن أنـه نجا وبه الداء الذي هو قاتله

واستبل الرجل من مرضه، مثل بل. وابتل الرجل وتبلل: حسنت حاله بعـد الهـزال نقلـه الزمخشري. وانصرف القوم ببللتهم، محركة وبضمتين، وبلولتهم، بالضم: أي وفيهم بقية أو انصرفوا بحال حسنة. من المجاز: طواه علـى بلتـه، بالضـم، ويفتـح، بللتـه بضـمتين وتفتـح اللام الأولـى وبلـولته وهـذه لغـة تميـم بلـوله، بلالتـه، بضـمهن، وبللتـه، وبللاتـه، وبلالتـه، مفتوحات، وبللاته، بضم أولها فهي لغات عشرة: أي احتملته كذا في النسخ، والصواب: أي احتمله على ما فيه من العيب والإساءة أو داريته كذا في النسخ، والصواب: أو داراه وفيـه بقية من الود أو تغافل عما فيه، قال الشاعر:

طوينا بني بشر على بللاتهم وذلك خير من لقاء بني بشر يعنـى باللقـاء

الحرب. وجمع البلة: بلال، كبرمة وبرام، قال الراجز:

وصاحب مرامق داجيته

على بلال نفسه طويته وقال حضرمي بن عامر الأسدي:

ولقد طويتكم على بللاتـكـم وعلمت ما فيكم من الأذراب يروى بالضـم

وبالتحريك. يقال: طويت السقاء علـى بللتـه بضـم البـاء واللام وتفتـح اللام أي الأولـى: إذا طويته وهو ند مبتل قبل أن يتكسر. وبللت به، كفرح: ظفـرت بـه، وصـار فـي يـدي، حكـاه الأزهري، عن الأصمعي وحده. ومنه المثل: بللت منه بأفوق ناصل، يضرب للرجـل الكامـل الكافي: أي ظفرت برجل غير مضيع ولا ناقص، قاله شمر. أيضا: صليت به وشفيت هكهـذا

في النسخ والصواب: شقيت. بللت فلانا: لزمته ودمت على صحبته، عن أبي عمرو. بللت به أبل بللا محركة وبلالة كسحابة وبلولا بالضم: منيت به وعلقته يقال: لئن بلت يدي بك لا تفارقني أو تؤدي حقي، قال عمرو بن أحمر الباهلي:

فإما زل سرج عن معد وأجدر بالحوادث أن تكونا
فبلى إن بللت بأريحي من الفتيان لا يضحي بطينا وقال ذو الرمة، يصف الثور والكلاب:

بلت به غير طياش ولا رعش إذ جلن في معرك يخشى به العطب
وقال طرفة بن العبد:

إذا ابتدر القوم السلاح وجدتني منيعا إذا بلت بقائمه يدي كبللت، بالفتح أبل بلولا، عن أبي عمرو. وما بللت به، بالكسر أبله بلا: ما أصبته ولا علمته. والبل: اللهج بالشيء وقد بل به بلا، قال:

وإني لبل بالقرينة ما ارعوت وإني إذا صرمتها لصروم قال ابن الأعرابي: البل: من يمنع بالحلف ما عنده من حقوق الناس وهو المطول، قال المرار الأسدي:

ذكرنا الديون فجادلننا جدالك مالا وبلا حلوفا المال: الرجل الغني، يقال: رجل مال، والواو مقحمة. وعلي بن الحسن بن البل البغدادي، محدث سمع أبا القاسم الربعي. وابن أخيه هبة الله بن الحسين بن البل، سمع قاضي المارستان. وفاته أبو المظفر محمد بن علي بن البل الدوري، سمع من ابن الطلاية، وغيره، وبنته عائشة، حدثت بالإجازة عن الشيخ عبد القادر. وابن أخيه علي بن الحسين بن علي بن البل، سمع من سعيد بن البناء، وغيره. من المجاز: يقال: لا تبلك عندنا بالة، أو بلال، كقطام: أي لا يصيبك خير وندى، قالت ليلى الأخيلية:

فلا وأبيك يا ابن أبي عقيل تبلك بعدها فينا بلال
فإنك لو كررت خلاك ذم وفارقك ابن عمك غير قالي

صفحة : 6890

ابن أبي عقيل، كان مع توبة حين قتل، ففر عنه، وهو ابن عمه. وأبل السمر: أثمر. أبل المريض: برأ من مرضه، كبل واستبل، قال يصف عجوزا:

صمحمحة لا تشتكي الدهر رأسها ولو نكزتها حية لأبلت أبلت مطيته على وجهها: إذا همت بالتخفيف ضالة كبلت، كما سيأتي. أبل العود: جرى فيه الماء وفي العباب: جرى فيه نبت الغيث. أبل الرجل: ذهب في الأرض عن أبي عبيد كبل يقال: بلت ناقته: إذا ذهبت. أبل الرجل: أعيا فسادا أو خبثا وأنشد أبو عبيد:

أبل فما يزداد إلا حماقة ونوكا وإن كانت كثيرا مخارجه أبل عليه: غلبه وبين عليه وغلبه، جناس. وقال الأصمعي: أبل الرجل: إذا امتنع وغلب، قال ساعدة:

ألا يا فتى ما عبد شمس بمثله يبل على العادي وتؤبى المخاسف والأبل من الرجال: الألد الجدل، كالبل. أيضا: من لا يستحيي. قيل: هو الممتنع الغالب. قيل: هو الشديد اللؤم الذي لا يدرك ما عنده من اللؤم، عن الكسائي. قيل: هو اللئيم المطول عن ابن الأعرابي الحلاف الظلوم المانع من حقوق الناس كالبل وقد تقدم. قيل: هو الفاجر عن أبي عبيدة، وأنشد لابن علس:

ألا تتقون الله يا آل عامر وهل يتقى الله الأبل المصمم

صفحة : 6891

وهي بلاء، ج: بل بالضم، وقد بل بللا محركة، في كل ذلك، عن ثعلب. وخصم مبل بكسر الميم: أي ثبت وقال أبو عبيد: هو الذي يتابعك على ما تريد. وككتاب: بلال بن رباح أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو عمرو، وهو ابن حمامة المؤذن، وحمامة أمه مولاة

بني جمح، كان ممن سبق إلى الإسلام، روى عنه قيس بن أبي حازم، وابن أبي ليلى، والنهدي، مات على الصحيح بدمشق، سنة عشرين. بلال بن مالك بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية سنة خمس، ذكره ابن عبد البر. بلال بن الحارث بن عصم، أبو عبد الرحمن: المزنيان قدم سنة خمس، في وفد مزينة، وكان ينزل الأشعر والأجرد، وراء المدينة، وأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العقيق، روى عنه ابنه الحارث، وعلقمة بن وقاص، مات سنة ست. بلال آخر غير منسوب يقال: هو الأنصاري، ويقال: هو بلال بن سعد: صحابيون، رضي الله تعالى عنهم. وبلال آباد: ع بفارس، وآباد، بالمد، والمعنى: عمارة بلال. والبلبل، بالضم: طائر م معروف وهو العندليب كما في التهذيب، وفي المحكم: طائر حسن الصوت، يألف الحرم، ويدعوه أهل الحجاز: النغر. البلبل: الرجل الخفيف في السفر المعوان. وقال أبو الهيثم: قال لي أبو ليلى الأعرابي: أنت قلقل بلبل: أي ظريف خفيف كالبلبلي بالياء، وهو الندس الخفيف. البلبل: سمك قدر الكف عن ابن عباد. وإبراهيم بن بلبل عن معاذ بن هشام. وحفيده بلبل بن إسحاق: محدثان روى عن جده. وإسماعيل بن بلبل، وزير المعتمد، من الكرماء. وفاته بلبل بن حرب السزخسي، ويقال: البصري، كان رفيق علي بن المديني، في الأخذ عن سفيان بن عيينة، وكنيته أبو بكر. قال الحافظ: وزعم مسلمة بن قاسم أن اسمه أحمد بن عبد الله بن معاوية، واستغربه ابن الفرضي. وبلبل الواسطي لقب عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية الحداد، شيخ لبحشل الواسطي. وبلبل بن هارون، بصري. ومحمد بن بلبل، قاضي الرقة، شيخ لأبي بكر المقرئ. وأحمد بن القاسم، أبو بكر الأنماطي، لقبه بلبل أيضا. وأحمد بن محمد بن أيوب الواسطي، لقبه بلبل، أيضا، روى عن شاذ بن يحيى. وسعيد بن محمد بن بلبل، شيخ أحمد بن علي الطحان، حدث عنه في المؤتلف والمختلف. وأحمد بن محمد بن بلبل بن صبيح البشيري، روى عنه أبو الشيخ، وابن عدي. وسهل بن إسماعيل بن بلبل، أبو غانم الواسطي، روى عنه أبو علي بن جنكان، قال خميس: كان صدوقا، كذا في التبصير للحافظ. البلبل من الكوز: قناته التي تصب الماء، قال ابن الأعرابي: البلبلة: كوز فيه بلبل إلى جنب رأسه ينصب منه الماء. قال: البلبلة الهودج للحرائر عن ابن الأعرابي. والبلبلة بالفتح: اختلاط الأسنة هكذا في النسخ، والصواب: الألسنة، كما هو نص التهذيب. قال الفراء: البلبلة: تفريق الآراء. قال ابن الأعرابي: البلبلة: تفريق المتاع وتبديده. قال ابن عباد: البلبلة: خرزة سوداء في الصدف. قال غيره: البلبلة: شدة الهم والوساوس في الصدر كالبلبال بالفتح، تقول: متى أخطرتك بالبال، وقعت في البلبال. كذلك البلابل وهو جمع بلبال، والظاهر من سياقه أنه كعلابط، فإنه لو كان بالفتح، لقال: جمع بلابل، فتأمل. والبلبال، بالكسر: المصدر، وبلبلهم بلبلة وبلبالا بالكسر: إذا هيجهم وحركهم، والاسم: البلبال، بالفتح، والبلبلة بزيادة الهاء، وهذه عن ابن جني، وأنشد:

فبات منه القلب في بلباله
ينزو كنزو الظبي في الحباله

صفحة : 6892

والبلبال: البرحاء في الصدر وهو الهم والوساوس. بلبول كسرسور: ع، هو جبل بالوشم باليمامة قال الراجز:

قد طال ما عارضها بلبول

وهي تزول وهو لا يزول يقال: بلك الله تعالى ابنا، بلك به: أي رزقكه وأعطاكه. وهو بذي بلي، وبذي بليان، مكسورين مشددي الياء واللام، بذي بلى كحتى، ويكسر: أي بعيد حتى لا يعرف موضعه، ويقال: بذي بلي، كولي، ويكسر، يقال أيضا: بذي بليان، محركة مخففة، وبليان، بكسرتين مشددة الياء، وبذي بل بالكسر، بذي بليان، بكسر الباء وفتح اللام المشددة، بذي بليان بفتح الباء واللام المشددة، بذي بليان، بالفتح وسكون اللام وتخفيف الياء فهي اثنتا عشرة لغة. فيه لغة أخرى ذكرها أبو عبيد: يقال: ذهب فلان بذي هليان، وذي بليان وهو فعليان، مثل صليان وقد يصرف، أي حيث لا يدرى أين هو وأنشد الكسائي:

ينام ويذهب الأقوام حتى يقال أتوا على ذي بليان يقول: إنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم، حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم من طول نومه. قال ابن سيده: وصرفه على مذهبه. أو هو علم للبعد غير مصروف، عن ابن جنى. أو هو ع وراء اليمن، أو من أعمال هجر، أو هو أقصى الأرض، وقول خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه، حين خطب الناس، فقال: إن عمر رضي الله عنه استعملني على الشام، وهو له مهم، فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلني واستعمل غيري، فقال رجل: هذا والله هو الفتنة، فقال خالد: أما وابن الخطاب حي فلا، ولكن ذاك إذا كان الناس بذي بلي وذي بلي. قال أبو عبيد: يريد تفرقهم وكونهم طوائف بلا إمام يجمعهم وبعد بعضهم عن بعض وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه، فهو بذي بلي، وهو من بل في الأرض، إذا ذهب، أراد: ضياع أمور الناس بعده. يقال: ما أحسن بلله، محركة: أي: تجمله. والبلان، كشداد: الحمام، ج: بلانات والألف والنون زائدتان، وإنما يقال: دخلنا البلانات، عن أبي الأزهر، لأنه يبل بمائه أو بعرقه من دخله، ولا فعل له. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: ستفتحون أرض العجم، وستجدون فيها بيوتا يقال لها: البلانات، فمن دخلها ولم يستتر فليس منا . قلت: وأطلقوا الآن البلان، على من يخدم في الحمام، وهي عامية، وعليه قولهم في رجل اسمه موسى، وكان يخدم في الحمام، فيما أنشدنيه الأديب اللغوي، عبد الله بن عبد الله بن سلامة:

هيالي البلان موسى خلوة تحيي النفوسا

قيل ما تعمل فيها قلت أستعمل موسى والمتبلل: الأسد وسيأتي وجه تسميته قريبا. والبلبال بالفتح: الذئب نقله الصاغاني. قال ابن الأعرابي: الحمام المبلل كمحدث: الدائم الهدير وأنشد:

ينفزن بالحيحاء شاء صعائد ومن جانب الوادي الحمام المبللا قال: المبلل: الطاووس الصراخ، كشداد أي كثير الصوت. البلل كصرد: البذر عن ابن شميل، لأنه يبل به الأرض. منه قولهم: بلوا الأرض: إذا بذروها بالبلل. البليل كأمير: الصوت قال المرار الفقعسي:

دنون فكلهن كذات بو إذا خافت سمعت لها بليلا

صفحة : 6893

قولهم: قليل بليل: إتباع له. قال ابن عباد: يقال: هو بل أبلال، بالكسر: أي داهية كما يقال: صل أصلال. وتبلبلت الألسن: أي اختلطت: قيل: وبه سمي بابل العراق، وقد ذكر في موضعه. تبلبلت الإبل الكلأ: أي تتبعته فلم تدع منه شيئا. البلابل كعلابط: الرجل الخفيف فيما أخذ كالبلبل، كقنفذ، وقد تقدم. ج: بلابل بالفتح قال كثير بن مزرد:

ستدرك ما تحمى الحمارة وابنها قلائص رسلات وشعث بلابل والحمارة: اسم حرة، وابنها: الجبل الذي يجاورها. والمبل بضم الميم: من يعييك أن. يتابعك على ما تريد نقله أبو عبيد، وقد أبل إبلالا، وأنشد:

أبل فما يزداد إلا حماقة ونوكا وإن كانت كثيرا مخارجه بليل كزبير: شريعة صفين نقله الصاغاني. بليل: اسم جماعة منهم بليل بن بلال بن أحيحة، أبو ليلى، شهد أحدا، ذكره ابن الدباغ وحده في الصحابة. وما في البئر بالول: أي شيء من الماء. البللة كهمزة: الزي والهيئة يقال: إنه لحسن البللة، عن ابن عباد. قال: وكيف بللتك وبلولتك، مضمومتين: أي كيف حالك. وتبلل الأسد فهو متبلل: أثار بمخالبه الأرض وهو يزأر عند القتال، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

تكنفني السيدان سيد مواثب وسيد يوالي زأره بالتبلل

صفحة : 6894

وجاء في أبلته، بالضم: أي قبيلته وعشيرته. وفي ضبطه قصور بالغ، فإن قوله بالضم

يدل على أن ما بعده ساكن، واللام مخففة، وليس كذلك، بل هو بضمتين وتشديد اللام مع فتحها، ومحل ذكره في أ - ب - ل؛ فإن الألف أصلية، وقد أشرنا له هناك، فراجعه. وبل: حرف إضراب عن الأول للثاني إن تلاها جملة، كان معنى الإضراب: إما الإبطال، ك سبحانه بل عباد مكرمون وإما الانتقال من غرض إلى غرض آخر كقوله تعالى: فصلى. بل تؤثرون الحياة الدنيا وإن تلاها مفرد فهي عاطفة يعطف بها الحرف الثاني على الأول. ثم إن تقدمها أمر أو إيجاب، كاضرب زيدا بل عمرا، وقام زيد بل عمرو، فهي تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه. وإن تقدمها نفع أو نهي فهي لتقرير ما قبلها على حاله، وجعل ضده لما بعدها، وأجيز أن تكون ناقلة معنى النفي والنهي إلى ما بعدها، فيصح أن يقال: ما زيد قائما بل قاعدا، ما زيد قائم بل قاعد، ويختلف المعنى. وفي التهذيب: قال المبرد: بل حكمها الاستدراك أينما وقعت، في جحد أو إيجاب، بلى يكون إيجابا للمنفي لا غير. وقال الفراء: بل: يأتي بمعنيين: يكون إضرابا عن الأول، وإيجابا للثاني، كقولك: عندي له دينار لا بل ديناران، والمعنى الآخر: أنها توجب ما قبلها وتوجب ما بعدها، وهذا يسمى الاستدراك؛ لأنه أراده فنسيه، ثم استدركه. ومنع الكوفيون أن يعطف بها بعد غير النهى وشبهه، لا يقال: ضربت زيدا بل أباك. وقال الراغب: بل: للتدارك، وهو ضربان، ضرب يناقض ما بعده ما قبله، لكن ربما يقصد لتصحيح الحكم الذي بعده إبطال ما قبله، وربما قصد تصحيح الذي قبله وإبطال الثاني، ومنه قوله تعالى: إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين، كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون أي ليس الأمر كما قالوا، بل جهلوا، فنبه بقوله: ران على قلوبهم على جهلهم. وعلى هذا قوله في قصة إبراهيم: قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم. قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون . ومما قصد به تصحيح الأول وإبطال الثاني قوله: وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن. كلا بل لا تكرمون اليتيم أي ليس إعطاؤهم من الإكرام، ولا منعهم من الإهانة، لكن جهلوا ذلك لوضعهم المال في غير موضعه. وعلى ذلك قوله تعالى: ص. والقرآن ذي الذكر. بل الذين كفروا في عزة وشقاق فإنه دل بقوله ص. والقرآن ذي الذكر أن القرآن مقر للتذكر، وأن ليس من امتناع الكفار من الإصغاء إليه أن ليس موضعا للذكر، بل لتعززهم ومشاقتهم. والضرب الثاني من بل: هو أن يكون سببا للحكم الأول وزائدا عليه بما بعد بل نحو قوله: بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر فإنه نبه أنهم يقولون أضغاث أحلام بل افتراه، يزيدون على ذلك بأن الذي أتى به مفترى، افتراه، بأن يزيدوا فيدعوا أنه كذاب، والشاعر في القرآن: عبارة عن الكاذب بالطبع. وعلى هذا قوله: لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تأتيهم بغتة أي لو يعلمون ما هو زائد على الأول وأعظم منه، وهو أن تأتيهم بغتة. وجميع ما في القرآن من لفظ بل لا يخرج من أحد هذين الوجهين، وإن دق الكلام في بعضه. انتهى. قلت: ونقل الأخفش عن بعضهم أن بل في قوله: بل الذين كفروا في عزة وشقاق بمعنى إن، فلذلك صار القسم عليها، فتأمل. ويزاد قبلها لا لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب، كقوله:

وجهك البدر لا بل الشمس لو لم وفي بعض النسخ: لونا. ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي كقوله:

وما هجرتك لا بل زادني شغفا وقال سيبويه: وربما وضعوا بل موضع رب كقول الراجز:

بل مهمه قطعت بعد مهمه يعنى رب مهمه، كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا. وقال الأخفش: وربما استعملت العرب بل في قطع كلام واستئناف آخر، فينشد الرجل منهم الشعر، فيقول في قول العجاج:

بل: ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا

من طلل كالأتحمي أنهجا وينشد:

بل: وبلدة ما الإنس في آهالها قوله: بل ليس من المشطور، ولا يعد في وزنه، ولكن جعلت علامة لانقطاع ما قبله. قال: وبل نقصانه مجهول، وكذلك هل قد إن شئت جعلت نقصانه واوا، فقلت: بلو، وهلو، وقدو وإن شئت جعلته ياء، ومنهم من يجعل نقصان هذه الحروف مثل آخر حروفها، فيدغم فيقول: بل وهل وقد، بالتشديد.
ومما يستدرك عليه: بنو بلال، كشداد: قوم من ثمالة، كما في العباب، وقال الأمير: رهط من أزد السراة، غدروا بعروة أخي أبي خراش، فقتلوه، وأخذوا ماله، وفي ذلك يقول أبو خراش:
لعن الإله ولا أحاشي معشرا غدروا بعروة من بني بلال وقال الرشاطي:
وفي مذحج: بلال بن أنس بن سعد العشيرة، ومن ولده عبد الله بن ذئاب بن الحارث، شهد صفين، مع علي رضي الله تعالى عنه. وكغراب: أحمد بن محمد بن بلال المرسي النحوي، كان في أثناء سنة ستين وأربعمائة، شرح غريب المصنف لأبي عبيد، ذكره ابن الأبار. وأبو البسام البلالي، حكى عنه أبو علي القالي، شعرا. وقال الفراء: بلت مطيته على وجهها: إذا همت ضالة، قال كثير:
فليت قلوصي عند عزة قيدت بحبل ضعيف غر منها فضلت
وغودر في الحي المقيمين رحلها وكان لها باغ سواي فبلت قال:
والبلة: الغنى. وقال غيره: ريح بلة: أي فيها بلل. والبلل: الخصب. وقولهم: ما أصاب هلة ولا بلة: أي شيئا. والبلل، محركة: الشمال الباردة، عن ابن عباد. والبليلة: الريح فيها ندى. والبليلة: الصحة. وأيضا: حنطة تغلى في الماء وتؤكل. وصفاة بلاء: أي ملساء. وبلة الشيء، وبللته: ثمرته، عن ابن عباد. والبلبول، كسرسور: طائر مائي أصغر من الإوز. وبليبل، مصغرا: من الأعلام. وشبرا بلولة: قرية بمصر، وهي المعروفة بشر نبلالة، وسيأتي ذكرها. وبلال بن مرداس: من شيوخ أبي حنيفة، رحمه الله تعالى. وفي التابعين من اسمه بلال، كثيرون. وبلال بن البعير المحاربي، تقدم في ب - ع - ر. والشمس محمد بن علي العجلوني، المعروف بالبلالي، بالكسر، ولد سنة 740 وتوفي سنة 820، وهو مختصر الإحياء. والبلى، كربى: تل قصير قرب ذات عرق، وربما يثنى في الشعر. والبلال، بالكسر: جمع بلة، نادر. والبلان، كرمان: اسم كالغفران، أو جمع البلل الذي هو المصدر، قال الشاعر:
والرحم فابللها بخير البلان
فإنها اشتقت من اسم الرحمن والتبلال: الدوام وطول المكث في كل شيء، وأنشد ابن الأعرابي للربيع بن ضبع الفزاري:
ألا أيها الباغي الذي طال طيله وتبلاله في الأرض حتى تعودا والبل
والبليل: الأنين من التعب، عن ابن السكيت. وحكى أبو تراب، عن زائدة: ما فيه بلالة ولا علالة: أي ما فيه بقية. وفي حديث لقمان: ما شيء أبل للجسم من اللهو أي أشد تصحيحا وموافقة له.
ب - م - ل

صفحة : 6896

بملان: قرية على فرسخ من مرو، عن ابن السمعاني.
ب - ن - ك - ل
بنكالة بالفتح، ويقال أيضا بالجيم، بدل الكاف: كورة عظيمة من كور الهند، لها سلطان مستقل، ومملكته واسعة.
ب - ن - ي - ل
بنيل، بضم الباء وكسر النون أهمله الجوهري والجماعة، وقال الصاغاني: هو جد محمد بن مسلم الشاعر الأندلسي. قال: والأصح أنه مما، ولكنهم يكتبونه بالياء اصطلاحا وقال الحافظ في التبصير: هو محمد بن مسلم بن نبيل، كزبير، بتقديم النون على الياء، أحد

البلغاء الكتبة في دولة إقبال الدولة الأندلسي، فتأمل ذلك.

ب - و - ل

البول: م معروف ج: أبوال وقد بال يبول والاسم البيلة، بالكسر كالركبة، والجلسة. من المجاز: البول: الولد قال المفضل: بال الرجل يبول بولا شريفا فاخرا: إذا ولد له ولد يشبهه في شكله وصورته، وآسانه وآساله، وأعسانه وأعساله، وتجاليده وحتنه، أي طبعه وشاكلته. من المجاز: البول: العدد الكثير. البول: الانفجار ومنه: زق بوال: إذا كان ينفجر بالشراب. البولة بهاء: بنت الرجل عن المفضل. البوال كغراب: داء يكثر منه البول يقال: أخذه بوال: إذا جعل البول يعتريه كثيرا. البولة كهمزة: الكثيره يقال: رجل بولة. والمبولة، كمكنسة: كوزه يبال فيه. يقال: الشراب مبولة، كمرحلة: أي كثرته تحملك على البول. والبال: الحال التي تكترث بها، ولذلك يقال: ما باليت بكذا بالة: أي ما اكترثت به، ومنه قوله تعالى: وأصلح بالهم وفي الحديث: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر أي شريف يحتفل له، ويهتم به. ويقال: هو كاسف البال: أي سيئ الحال، قال امرؤ القيس:

فأصبحت معشوقا وأصبح بعلها عليه القتام كاسف الظن والبال يعبر

بالبال عن الحال الذي ينطوي عليه الإنسان، وهو الخاطر فيقال: ما خطر كذا ببالي: أي خاطري. قال المفضل: البال: القلب قال امرؤ القيس:

وعاديت منه بين ثور ونعجة وكان عداء الوحش مني على بال البال:

الحوت العظيم من حيتان البحر، وليس بعربي، كما في الصحاح، يدعى جمل البحر، وهو معرب وال كما في العباب. قال شيخنا: وهي سمكة طولها خمسون ذراعا. البال: المر الذي يعتمل به في أرض الزرع. ورخاء البال: سعة العيش. ويقال: هو رخي البال: إذا لم يشتد عليه الأمر، ولم يكترث. البالة بهاء: القارورة، أيضا: الجراب الصغير أو الضخم، جمعها: بال. البالة: وعاء الطيب فارسية، وبه فسر قول أبي ذؤيب الهذلي:

كأن عليها بالة لطمية لها من خلال الدأيتين أريج نقله السكري. بالة:

ع، بالحجاز ويعده بعضهم في الحرم، ويروى أيضا بالنون، قاله ياقوت. أبو عقال هلال بن زيد بن يسار بن بولى، كسكرى، تابعي عن أنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه، وهو مولاه، وعنه داود بن عجلان. وبال الشحم: ذاب وأنشد ابن الأعرابي:

إذ قالت النثول للجمول

يا ابنة شحم في المريء بولي قال الأصمعي: يقال لنطف البغال: أبوال البغال ويشبه به السراب لأن بول البغل كاذب لا يلقح، والسراب كذلك، قال:

لأبوال البغال بها نقيع وقال ابن مقبل:

من سرو حمير أبوال البغال به أنى تسديت وهنا ذلك البينا وبالويه:

اسم وما أباليه بالة موضعه في المعتل.

ومما يستدرك عليه:

بول العجوز: لبن البقرة. وأبوال البغال: طريق اليمن، لا يأخذه إلا البغال، وقد تقدم في ب - غ - ل. وبعير بوال: كثير البول؛ لهزاله، ومنه الحديث: فهلا ناقة شصوصا أو ابن لبون بوالا . وقال ابن الأعرابي: شحمة بوالة: إذا أسرع ذوبانها. وزق بوال: يتفجر بالشراب. والمبال: الفرج، ومنه حديث عمار: مبال في مبال . وقال الهوازني: البال: الأمل، وهو كاسف البال: إذا ضاق عليه أمله. والبالة: الرائحة والشمة، عن أبي سعيد الضرير، قال الأزهري: هو من قولهم: بلوته: أي شممته واختبرته، وإنما كان أصله: بلوة، ولكنه قدم الواو قبل اللام، فصيرها ألفا، كقولهم: قاع وقعا. والبال: جمع بالة، وهي عصا فيها زج تكون مع صيادي البصرة، يقولون: قد أمكنك الصيد فألق البالة. قلت: ومنه تسمية العامة للسيف الصغير المستطيل: بالة. وأمر ذو بال: أي ذو خطر وشأن، ومنه الحديث: كل أمر ذي بال . وبولان بن عمرو بن الغوث، من طيئ. وأبال الخيل واستبالها: وقفها للبول،

يقال: لنبيلن الخيل في عرصاتكم، وقال الفرزدق:
وإن أمرأ يسعى يخبب زوجتي كساع إلى أسد الشرى يستبيلها أي يأخذ بولها في يده. وبولاة، أو بولان: موضع جاء ذكره في سنن ابن ماجه، في الفتن والملاحم. وخطاب بن محمد بن بولى، عن أبيه، عن جده، ولجده هذا صحبة، ذكره ابن قانع. وباول، كهاجر: نهر كبير بطبرستان.

ب - ه - د - ل

البهدل، كجعفر: جرو الضبع عن ابن عباد. بهدل: طائر عن ابن دريد، زاد غيره: أخضر. وبنو بهدل: حي من بني سعد. والبهدلة: الخفة والإسراع في المشي كالبحدلة، عن ابن الأعرابي. قال: وبهدل الرجل: إذا عظمت ثندوته. وبهدلة: رجل من تميم هو بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، يقال له ولأخويه جشم وبرنيق: الأجذاع. بهدلة: اسم أم عاصم بن أبي النجود المقرئ المشهور.

ومما يستدرك عليه: يقال للمرأة: إنها لذات بهادل وبآدل، وهي اللحمات بين العنق إلى الترقوة. والبهدلة: التنقص من الأعراض، والتجريس، عامية.

ب - ه - ص - ل

البهصل، كعصفر: الغليظ يقال: حمار بهصل: أي غليظ. أيضا: الجسيم، أيضا: الأبيض، البهصلة بهاء: البيضاء القصيرة عن أبي زيد، ويفتح عن ابن عباد. البهصلة: الصخابة الجريئة، قال منظور الأسدي:
قد انتثمت علي بقول سوء بهيصلة لها وجه ذميم والشديدة البياض، ويفتح. والبهيصل مصغرا: الضعيف الرديء الحقير، عن ابن عباد. وبهصل الرجل: خلع ثيابه فقامر بها. قال ابن عباد: بهصل: أكل اللحم على العظم فتكنفه من أكنافه. قال غيره: بهصل القوم من مالهم: أي أخرجهم منه، وكذلك بهصله الدهر من ماله.

ومما يستدرك عليه: قال ابن الأعرابي: إذا جاء الرجل عريانا فهو البهصل. وبهصل، بالضم: من الأعلام. وتبهصل الرجل: خلع ثيابه فقامر بها، مثل بهصل.

ب - ه - ك - ل

البهكلة أهمله الجوهري هنا، وأورده استطرادا في بهكن وقال ابن عباد: هي المرأة الغضة الناعمة، كالبهكنة بالنون.

ومما يستدرك عليه: شباب بهكل، وبهكن: غض قال الشاعر:
وكفل مثل الكثيب الأهيل
رعبوبة ذات شباب بهكل ب - ه - ل

البهل من المال: القليل قاله الأموي، كذا في المجمل والمقاييس، وأنشد ابن سيده:

وأعطاك بهلا منهما فرضيته وذو اللب للبهل الحقير عيوف البهل: اللعن يقال: بهله: أي لعنه. قال أبو عمرو: البهل: الشيء اليسير الحقير. والتبهل: العناء بما يطلب وفي المحكم: بالطلب. وأبهله: تركه وخلاه. أبهل الناقة: أهملها يحلبها من شاء، وفي التهذيب: عبهل الإبل: أهملها، مثل أبهلها، والعين مبدلة من الهمزة. وناقة باهل: بينة البهل محركة لا صرار عليها يحلبها من شاء. أو لا خطام عليها، ترعى حيث شاءت أو التي لا سمة عليها ج: بهل كبرد وركع قال الشنفري:
ولست بمهياف يعشى سوامه مجدعة سقبانها وهي بهل وقيل: إن دريد بن الصمة أراد أن يطلق امرأته، فقالت: أبا فلان، أتطلقني وقد أطعمتك مأدومي، وأبثثتك مكتومي، وأتيتك باهلا غير ذات صرار أي أبحتك مالي. بهلت الناقة كفرحت: حل صرارها وترك ولدها يرضعها، وقد أبهلتها تركتها بهلا فهي مبهلة كمكرمة ومباهل، واستبهلها: احتلبها بلا صرار قال ابن مقبل:
فاستبهل الحرب من حران مطرد حتى يظل على الكفين مرهونا أراد

بالحران الرمح. قال اللحياني: استبهل الوالي الرعية: إذا أهملهم يركبون ما شاءوا، لا يأخذ على أيديهم، قال النابغة الذبياني:

لعمر بني البرشاء قيس وذهلها وشيبان حين استبهلتها السواحل أي

أهملها ملوك الحيرة، وكانوا على ساحل الفرات. استبهلت البادية القوم: تركتهم باهلين: أي نزلوها فلا يصل إليهم سلطان، ففعلوا ما شاءوا. من المجاز: الباهل: المتردد بلا عمل نقله ابن عباد والزمخشري. قال: الباهل أيضا: الراعي يمشى بلا عصا وهو مجاز أيضا. الباهلة بهاء: الأيم من النساء، قال الفرزدق:

غدت من هلال ذات بعل سمينة وآبت بثدي باهل الزوج أيم

بهلته كمنعته: خليته مع رأيه وإرادته كأبهلته، أو يقال: بهلت، للحر، وأبهلت، للعبد في تخليتهما وإرادتهما، قاله الزجاج. ومنه قولهم للحر: إنه لمكفي مبهول، وللعبد: مبهل. بهل الله تعالى فلانا بهلا: لعنه وهو مأخوذ من البهل بمعنى التخلية. والبهلة بالفتح ويضم: اللعنة ومنه حديث أبي بكر رضي الله تعالى عنه: من ولي من أمر الناس شيئا فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله . وباهل بعضهم بعضا، وتبهلوا وتباهلوا: أي تلاعنوا وتداعوا باللعن على الظالم منهم، وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: من شاء باهلته أن الله لم يذكر في كتابه جدا وإنما هو أب . والابتهال: التضرع، والاجتهاد في الدعاء واخلاصه كاجتهاد المبتهلين وهو مجاز نقله الزمخشري، ومنه قوله تعالى: ثم نبتهل أي نخلص في الدعاء ونجتهد. هو الضلال ابن بهلل، كقنفذ عن ابن عباد وجعفر عن الأحمر غير مصروفين وفي العباب: غير مصروف: أي الباطل ويروى أيضا: ثهلل، بالمثلثة، وفهلل، بالفاء، كما سيأتي. والإبهال في الزرع: إفراغك من البذر، ثم إرسالك الماء فيما بذرته. والأبهل: حمل شجر كبير، ورقه كالطرفاء وثمره كالنبق، وليس بالعرعر كما توهمه الجوهري. وقال ابن سينا في القانون: هو ثمرة العرعر، وهو صنفان: صغير وكبير، يؤتى بهما من بلاد الروم، وشجره صنفان: صنف ورقه كورق السرو، كثير الشوك، يستعرض فلا يطول، والآخر ورقه كالطرفاء، وطعمه كالسرو، وهو أيبس وأقل حرا. وقال غيره: دخانه يسقط الأجنة سريعا، ويبرئ من داء الثعلب طلاء بخل، وبالعسل ينقي القروح الخبيثة المسودة العفنة، ويمنع سعى الساعية، ذرورا، وإذا أغلي على جوزه في دهن الخل في مغرفة حديد حتى يسود الجوز وقطر في الأذن، نفع من الصمم جدا. والبهلول، كسرسور: الضحاك من الرجال. والسيد الجامع لكل خير عن السيرافي. وقال ابن عباد: هو الحيي الكريم، والجمع البهاليل، ومنه قول الحافظ ابن حجر، يمدح بني العباس:

أصبح الملك ثابت الآساس بالبهاليل من بني العباس العرب تقول: بهلا:

أي مهلا ويقولون: مهلا وبهلا، قال الشاعر:

فقلت له مهلا وبهلا فلم يثب بقول وأضحى النفس محتملا ضغنا

وامرأة بهيلة مثل بهيرة. في نسب حمير: بهيل كأمير وهو ابن عريب بن حيدان بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع. وباهلة: قبيلة من قيس عيلان، وهي في الأصل اسم امرأة من همدان، كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان، فنسب ولده إليها. وقولهم: باهلة بن أعصر، إنما هو كقولهم: تميم بنت مر، فالتذكير للحي، والتأنيث للقبيلة، سواء كان الاسم في الأصل لرجل أو امرأة.

ومما يستدرك عليه: بهل الناقة: ترك حلبها، نقله الزمخشري. وفلان بهل مال: أي مسترسل إليه، عن ابن عباد: قال: وبهل: في معنى بله: أي دع. ومالك بهلا سبهللا، أي مخلى فارغا، عن الزمخشري. والابتهال: الالتعان، وبه فسر الآية أيضا. وابتهل الدهر فيهم: استرسل فأفناهم، قال الشاعر:

نظر الدهر إليهم فابتهل

نقله الراغب. وبهلول بن مورق، عن ثور، وموسى بن عبيدة، وعنه الكديمي، صدوق، نقله الذهبي في الكاشف. والبهلول: لقب ثعلبة بن مازن بن الأزد. وبنو البهال، كشداد: بطن من العلويين باليمن. والباهل: الذي لا سلاح معه، عن ابن الأعرابي. ومبهل: اسم جبل لعبد الله بن غطفان، قال مزرد، يرد على كعب بن زهير:

وأنت امرؤ من أهل قدس أوارة أحلتك عبد الله أكناف مبهل

ب - ي - ل

بيل، بالكسر أهمله الجوهري، وقال الصاغاني وياقوت: ناحية بالري، منها عبد الله بن الحسن ويقال: ابن الحسين البيلي الزاهد، سمع بالري سهل بن زنجلة، وعنه إسماعيل بن نجيد. أيضا ة بسرخس، منها عصام بن الوضاح الزبيري السرخسي البيلي، سمع مالكا وفضيل بن عياض. ومحمد بن أحمد بن عمرويه البيلي النيسابوري، سمع علي بن الحسن الدارابجزدي، وغيره أبو بكر محمد بن أبي حاتم حمدون بن خالد السرخسي البيلي الحافظ، سمع محمد بن إسحاق الصاغاني، ومات سنة 320.

وفاته: عبد الله بن الحسين بن أيوب بن خالد البيلي، حدث عنه أبو منصور الباوردي. وعصمة بن إبراهيم الزاهد البيلي، من بيل الري، وابنه إبراهيم بن عصمة النيسابوري، وغيرهم. بيل أيضا: ة بالسند وفي اللسان: نهر.

ومما يستدرك عليه: بيل: موضع جاء ذكره في شعر، يوصف خمره، نقله نصر في كتابه. والبيلة، بالكسر: وعاء المسك، لغة في البالة، نقله السكري. وبيلون: اسم الطين المعروف عند المصريين بالطفل، وإليه نسب الجمال أبو السناء محمود بن أحمد البيلوني الحلبي، أخذ عنه الرضي الغزي.

فصل التاء مع اللام

ت - أ - ل

التألان، محركة أهمله الجوهري، وقال الليث: هو الذي كأنه ينهض برأسه إذا مشى يحركه إلى فوق أو الصواب بالنون. قال الأزهري: هذا تصحيف فاضح، وإنما هو النألان، بالنون، قال: وذكر الليث هذا الحرف في أبواب التاء، فلزمني التنبيه على صوابه، لئلا يغتر به من لا يعرفه.

ومما يستدرك عليه: التوءل، بالضم، كفوفل: القميء، عن أبي عمرو، كما في العباب. والتؤلة، كهمزة: الداهية، عن ابن الأعرابي، وسيأتي.

ت - ب - ل

التبل، كالضرب: العداوة في القلب ج: تبول تقول: لم يزل إضمار التبول سبب إظهار الخبول وتبابيل نادر. التبل: الترة الذحل يقال: بينهم تبول وذحول. التبل الإسقام يقال: تبله الحب: أي أسقمه كالإتبال، وتبله: ذهب بعقله وهيمه. من المجاز: تبل الدهر القوم: رماهم بصروفه وأفناهم فهو تابل. تبلت المرأة فؤاد الرجل: أصابته بتبل فهو متبول، قال كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول